

# المياه في المنطقة العربية









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مجلة رقم (٩)

# المياه في المنطقة العربية

إعداد

المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  
الطونان: ٤٨ ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣



المجلد : ٨ - المياه فى المنطقة العربية  
الجزء : ١ - أزمة المياه فى العالم

- \* المؤتمر الدولى للمياه والبيئة  
١ #٩٢/٠٤/٠١ السياسة الدولية صفاء موسى
- \* الخبراء يحذرون من نشوب حروب بسبب نقص المياه  
٢ #٩٢/٠٥/١٦ الا هرام
- \* موارد المياه تتخاض خلال العقدىن القادمىن  
٤ #٩٢/٠٥/٢٢ العالم اليوم محمد يحيى
- \* حروب المستقبل ستدور بسبب المياه  
٥ #٩٢/٠٥/٢٢ الرياضى
- \* الماء مشكلة سيامية فى ال ١٥ سنة القادمة  
٦ #٩٢/٠٥/٢٥ الا هرام
- \* ندرة المياه تقترب  
٧ #٩٢/٠٦/١٤ الا هرام
- \* السنغال وموريتانيا .. وصراع مرير على مياه نهر السنغال  
٨ #٩٢/٠٦/١٧ الثور ايمن مجاهد
- \* نقص المياه اخطر مايواجه الجنس البشرى  
١٢ #٩٢/٠٧/٠٧ المجلة سهام مختار
- \* ١١٥ مليون دولار .. كل سنة للمياه  
١٤ #٩٢/٠٧/٠٩ الا هرام
- \* انشاء شبكة مياه لدول حوض البحر المتوسط  
١٥ #٩٢/١١/٠٥ الا هرام احمد نصرالدين
- \* تنمية الموارد الماشية لخدمة المشروعات التخموية بآفريقيا  
١٦ #٩٢/١١/٢٢ الا هرام عصام الدين جلال
- \* مشكلة المياه فى الصحىبات  
١٧ #٩٢/١٢/١٠ الشرق الا وسط نديم نحاس



المجلد : ٨ - المياه في المنطقة العربية  
الجزء : ٢ - الندرة والأطاع والحدود

- \*تحذير من شفاف المياه بالشرق الأوسط  
١٨ #٩٢/٠٤/١١  
الأهرام
- \*خبراء دوليون في واشنطن يبحثون أزمة المياه في الشرق الأوسط  
١٩ #٩٢/٠٤/٢٠  
صوت الكويت
- \*الشرق الأوسط أكثر مناطق العالم معاناة من نقص الموارد المائية  
٢٠ #٩٢/٠٥/١٩  
العالم اليوم
- \*المياه والحدود الخطر المشاكل التي تواجه العالم العربي  
٢٢ #٩٢/٠٥/٢٠  
العالم اليوم
- \*المياه الاقتصادية والتنمية  
٢٦ #٩٢/٠٥/٢٤  
العالم اليوم
- \*مواقف  
٢٧ #٩٢/٠٥/٢٥  
الأنبي منصور  
الأهرام
- \*مشكلة المياه في الشرق الأوسط صعبة ستتدعى المزيد من الاهتمام  
٢٨ #٩٢/٠٥/٢٥  
الشرق الأوسط
- \*نقص المياه والزيادة السكانية وراء الفجوة المائية العربية  
٢٩ #٩٢/٠٦/٠٢  
العالم اليوم
- \*" الفاو " تحذر من نقص موارد المياه في دول الشرق الأوسط  
٣٤ #٩٢/٠٦/٠٥  
أحمد فؤاد
- \*كيف يدير العرب أزمة المياه ؟  
٣٥ #٩٢/٠٦/٠٦  
العالم اليوم
- \*أزمة المياه تتفاقم في الوطن العربي  
٣٧ #٩٢/٠٦/١٠  
الحياة
- \*الباز يدعو العرب لاهتمام بمشروعات المياه  
٣٩ #٩٢/٠٧/٠٢  
العالم اليوم
- \*الوضع في الصومال ومشكلة المياه العربية والأزمة الليبية  
٤٠ #٩٢/٠٩/١٢  
الأهرام
- \*موسى : إجماع عربي واسع على مشروع مصر بشأن الأمن القومي  
٤١ #٩٢/٠٩/١٥  
الشرق الأوسط
- \*١٣٧ مليار م ٣ عجز المياه العربية في عام ٢٠٠٠  
٤٣ #٩٢/٠٩/١٥  
الشعب
- \*تقرير البنك الدولي السنوي يحذر من تفاقم مشكلتي المياه والبطالة  
٤٤ #٩٢/٠٩/١٦  
على إبراهيم  
الشرق الأوسط
- \*تطبيق التكنولوجيا الحديثة لترشيد استخدام المياه في المنطقة العربية  
٤٦ #٩٢/٠٩/٢٤  
عبد الوهاب حامد  
الأهرام
- \*توصيات بتحصين استخدامات الأراضي والمياه في المنطقة العربية  
٤٧ #٩٢/٠٩/٢٤  
العالم اليوم





المجلد : ٨ - المياه في المنطقة العربية  
الجزء : ٢ - الندرة والا طماع والطلول

- \*لجنة المياه الاقليمية تراوح في تحديد منهاج عملها  
٤٩ صفوات البنى #٩٢/١٠/٢٢ صوت الكويت
- \*المنطقة مقبلة على ازمة مياه ومشكلة البطالة خطيرة  
٥٠ صوت الكويت #٩٢/١٠/٢٥
- \*هل يصبح الماء العربي الى من البترول ؟  
٥٢ وليم نجيب سليمان الا هرام الا قتماعى #٩٢/١٠/٢٦
- \*نقابة المهندسين تناقش مستقبل المياه بعد عام ٢٠٠٠  
٦١ الوفد #٩٢/١٠/٣٠
- \*وزير الا شغال المصرى يدعو الى عمل عربى مشترك لتوفير المياه  
٦٢ كفاح احمد العالم اليوم #٩٢/١١/١٥
- \*لجنة المياه العربية توصى بتنفيذ توصيات قمة الا رضى  
٦٣ احمد نصرالدين الا هرام #٩٢/١١/١٤
- \*الامة العربية لن تميث على هامش النظام الدولى  
٦٤ امين محمد امين الا هرام #٩٢/١١/٢٢
- \*المناخ الدولى الراهن يتيح للقانونى ان يقول كلمته  
٦٥ اسامة الغزولى الشرق الا وسط #٩٢/١١/٢٦
- \*قفية المياه تنصدر مباحثات اوزال ومبارك  
٦٨ العالم اليوم #٩٢/١٢/٠٦
- \*معهد البحر المتوسط يحذر من ازمة مياه حادة فى مصر وتونس وليبيا  
٦٩ الوفد #٩٢/١٢/٠٨



المجلد : ٨ - المياه في المنطقة العربية  
الجزء : ٤ - أزمة المياه في اسرائيل

٢١٥	#٩٢/٠٤/١٢	الوفد	*مشكلة المياه في اسرائيل ممطفى الصيحي
٢١٦	#٩٢/٠٤/١٨	صوت الكويت	*وماذا بعد ؟ محمد خزعل
٢١٧	#٩٢/٠٥/٠٩	ألا هرام	*اسرائيل تعالج مشكلة نقص المياه كقضية عسكرية
٢١٨	#٩٢/٠٥/١٢	صوت الكويت	*أزمة المياه في اسرائيل حسن بكر
٢٢٠	#٩٢/٠٥/١٦	ألا غبار	*مشروع اسرائيلي لتحلية مياه البحر في غزة
٢٢١	#٩٢/٠٧/٣١	الوفد	*المستوطن الا اسرائيلي يستهلك ١٥ ضعف استهلاك المواطن العربي من المياه

نهاية الفهرس



المجلد : ٨ - المياه في المنطقة العربية  
الجزء : ٥ - اسرائيل والمياه العربية عام

٢٢٢	#٩٢/٠٤/٢١	*تركيا واسرائيل ومستقبل المياه العربية خالد الفيشاوي العالم اليوم
٢٢٤	#٩٢/٠٤/٢٤	*الدور الا ميركى المطلوب لخفاى حروب الماء الحوادث
٢٢٧	#٩٢/٠٤/٢٨	*حرب المياه عربي اصيل المساء
٢٢٨	#٩٢/٠٥/١٢	*المعرفة - الرؤية عماد جاد الا هرام
٢٢٩	#٩٢/٠٥/٢٨	*السلام وشروط التعاون الا قتصادى الا قليمى العالم اليوم
٢٣٠	#٩٢/٠٦/١٤	*عيب اعمل معروف - عيب سامى فريد الا هرام المساشى
٢٣٣	#٩٢/٠٦/٢٦	*تأثير اللوبى اليهودى على المنظور الا مريكى عبدالعليم اللابيش العالم اليوم
٢٣٥	#٩٢/٠٦/٣٠	*منظمة التحرير تدعو لا اجتماع عربى للتصدى لا ستيلاء اسرائيل على المياه الوقد
٢٣٦	#٩٢/٠٧/٠٧	*الجولان في تفكير حزب العمل الا اسرايلى عبدالله الذردى الحياة
٢٤٠	#٩٢/٠٨/٠١	*حرب المياه المفتار الا سلامى
٢٤١	#٩٢/٠٨/٠٢	*اسرائيل تلعب جنوب النيل حمدى عبد العزيز العالم اليوم
٢٤٤	#٩٢/٠٩/١٢	*ورقة للجامعة العربية عن الا من الماشى تنبه الى نوايا المثلث الشرقى الشرق الا وسط
٢٤٧	#٩٢/٠٩/١٤	*تدفق المهاجرين يفوق قدرة اسرائيل على الا ستيعاب الحياة عزاديين سطات
٢٥٠	#٩٢/٠٩/١٦	*لا اساس لتوقع حرب مياه قادمة ممطفى علوى العالم اليوم
٢٥٣	#٩٢/٠٩/١٨	*المياه كوسيلة لمنع السلام ممطفى علوى العالم اليوم
٢٥٦	#٩٢/٠٩/٢٢	*طبول حرب المياه من النيل الى الفرات يوسف سعداوى
٢٥٩	#٩٢/١٠/٢٥	*بوش قد لا ينجح فى احلال السلام فى ولا يته الثانية الشرق الا وسط
٢٦١	#٩٢/١١/٠٢	*غوايد اسرائيل من السلام اذا تحقق : المياه والرساميل والسياحة مروان اسكندر الوسط



المجلد : ٨ - المياه في المنطقة العربية  
الجزء : ٦ - إسرائيل ومياه الضفة والأردن

- مخطط إسرائيل لتجفيف المياه قبالة غزة للتوسع في الاستيطان  
٢٧٠ #٩٢/٠٤/١٤  
الأهرام المساشي
- اجتماع أردني إسرائيلي في أيلات  
٢٧١ #٩٢/٠٥/٠١  
صوت الكويت
- قرار صير أوقف تحويل نهر الأردن  
٢٧٢ #٩٢/٠٦/١٣  
محمد الفراء الحياة
- إسرائيل تتولى على ٩٥% من مياه الضفة  
٢٧٤ #٩٢/٠٦/٢٨  
معتز الحديدي الشعب
- المفاوضات هي الحل السليم لازمة المياه  
٢٧٥ #٩٢/٠٨/٢٩  
العالم اليوم
- المستوطنات الإسرائيلية تستهلك مياه العرب  
٢٨١ #٩٢/٠٩/١٧  
جيهان فوزي العالم اليوم
- الأردن وإسرائيل يناقشان موضوع المياه الشهر المقبل في واشنطن  
٢٨٢ #٩٢/١١/٢٩  
الحياة
- مآكان مرفوفا بالامس و هل بات اليوم مقبولا ؟  
٢٨٣ #٩٢/١٢/٠٩  
الحياة عبدة معروف





المجلد : ٨ - المياه في المنطقة العربية  
الجزء : ٥ - اسرائيل والمياه العربية عام

- 
- \*سطو اسرائيل على مياه نهرى الاردن والليطانى  
محمود الشاذلى ٢٦٥ #٩٢/١١/١٠
- \*فانتازيا اسرائيلية وواقعية عربية وحرى بريطانى على التهذنة  
اسامة الغزولى ٢٦٦ #٩٢/١١/٢٥ الشرق الا وسط
- \*سعر لتر المياه يفوق سعر البنزين فى بداية القرن القادم  
سعيد السبكى ٢٦٨ #٩٢/١٢/٠٤ الوفد
- \*سهم جدا  
٢٦٩ #٩٢/١٢/٠٧ الكفاح العربى
- 

نهاية الفهرس

---



المجلد : ٨ - المياه في المنطقة العربية  
الجزء : ٧ - اسرائيل ومياه لبنان

- \* الا طماع الا سرائيلية في المياه اللبنانية  
الا هرام المساشي ٢٨٩ #٩٢/٠٤/١٦
- \* لبنان في ميزان الحموية  
عبدالخالق فاروق الوفد ٢٩٠ #٩٢/٠٥/١٨
- \* تطورات الوضع اللبناني تصعد من فعالية المشروع  
عبدالخالق فاروق الوفد ٢٩٣ #٩٢/٠٥/١٩
- \* المياه الدولية المشتركة  
الحياة ٢٩٦ #٩٢/٠٦/١٢
- \* اسرائيل تقصف مجرى نهر الليطاني  
حكمت قانصوا صوت الكويت ٢٩٨ #٩٢/٠٧/٠٤
- \* الجامعة العربية تدعو لوقف عدوان اسرائيل على لبنان  
الا هرام ٢٩٩ #٩٢/٠٧/٠٦
- \* نناشد مصر المساهمة في اعادة الا عمار والا من الى بلادنا  
محمد مطر الا هرام المساشي ٣٠٠ #٩٢/٠٧/١٣
- \* مناورة بيكر احيطت في دمشق  
شادة سهلب الكفاح العربي ٣٠٢ #٩٢/٠٨/١٠
- \* اسرائيل تنسف شبكة مياه الشرب في الجنوب اللبناني  
الوفد ٣٠٧ #٩٢/٠٨/٢١





المصدر: السياسة والسياسة

التاريخ: أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المؤتمر الدولي للمياه والبيئة

(عقد من ٢٦ - ٣١ يناير ١٩٩٢)

صفاء موسى

ملحقه قضائيا المياه واتفاق لاريات وأهداف التنمية في إطار تنمية الموارد المائية.

أولا: مبادئ استراتيجية ملحقه قضائيا المياه: تم التركيز على مفهوم التنسيق بينية الدولية وما يستلزمه من الربط بين القطاعات الاقتصادية المختلفة وإقرار أهمية المياه كعامل دولي مهم وعدم تغليب موضوع المياه بمحط عن الأهداف الاقتصادية والاجتماعية الأساسية للأشخاص.

ويرتكز أي تحرك بمصلحة المياه على الجرار حقيقة ندوة المياه وأهمها في دفع صانعي التنمية وصناعة المياه وبمزايا مستوحى منطوق الفصل ١٢ من القانون رقم ١٩٩٢ ووضوح خطط عامة تلشد في الاعمال الإيجابية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية عند تحديد استثمارات المياه.

ويشمل مبدأ المشاركة جزءا عاما في مجال التحرك وتحسين الأهداف التي من تنمية وإدارة الموارد المائية، فلا تقتصر المشاركة على صانعي القرار ولكنها تشمل أيضا القانونيين على التخطيط والمستثمرين. ويأتي التأكيد على أهمية تعزيز سبل المشاركة بمفهوم أكثر توسعا من أجل تفاعل القوى العام بأهمية حقوق المياه والمياه ضمان فعالية جاني التخطيط والتنفيذ المشاريع امدادات واستثمارات المياه.

ويستلزم مبدأ المشاركة الأربع من قدرة المؤسسات التي تسمح بتنفيذ هذا المبدأ وتشمل التغيير التنظيمية وإدارة الموارد المائية تربية خاصة إلى دور المرأة ومشاركتها في البرامج المتعلقة بالمياه على كافة المستويات.

كما تم طرح مبدأ الاعتراف بالقيمة الاقتصادية للمياه وما يستتبعه من الاعتراف بها كسلعة اقتصادية، وتزويدا كسلع أساسية الناس جميعا بسعر معلوم. ويأتي الاعتراف بالقيمة الاقتصادية للمياه في إطار محاولة تجنب الآثار السلبية الناتجة عن ندوة الاستهلاك للمياه مثل هذا المورد الحيوي.

ثانيا: لاريات وأهداف التحرك في إطار تنمية الموارد المائية:

يرتكز التحرك للتنفيذ برامح تنمية وإدارة الموارد المائية على تحديد لاريات كطية بتحقيق خلاصة الربط والتكامل بين أهداف التنمية عامة وما يشتمل عليه من تدبير لاريات بين القطاعات الاقتصادية وتزويدا الاحتياجات الأساسية للأشخاص مع التأكيد على أهمية البعد الدولي وترجمة الالتزام السياسي إلى صيغة واقعية لتعزيز التعاون وتفعيل الانتفاع من المياه.

لذلك المؤتمر من أجلية هدف التخفيف من الفقر والمياه عند دراسة الجانب التنفيذي للخطط المتعلقة بالمياه كما يتضمن دراسة الكوارث الطبيعية من مطلق وإقلى وفكها ببرامح من قدرة أجهزة

عند المؤتمر الدولي للمياه والبيئة في ديارن، وجمهورية إيراندا. خلال الفترة من ٢٦ إلى ٣١ يناير ١٩٩٢. وكانت بتنظيمه للهيئة العامة للموارد الجوية بالتعاون مع وزارة البيئة الإيرانية وما يزيد عن عشرين جهازا تابعيا للأمم المتحدة.

وترجع أهمية هذا المؤتمر إلى أنه خطوة تمهيدية لتحديد الخطوط العامة لمشاكل المياه وأهم القضايا في المياه الرامح تنهيدا لاجتماع في جدول أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية المزمع عقده في ريو دي جانيرو، والبرازيل، في يونيو ١٩٩٢، والذي يشهد لاهم أعماله في وضع إطار تنفيذي لا ملحق عليه جدول الأعمال (٢٦) بشأن سياسات للتنمية بمصلحة عامة في القرن الحادي والعشرين.

هذا وقد شارك في مؤتمر ديارن ممثلو أكثر من مائة دولة وأربعة لعشرين من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية وتضمنت الجلسة الاقتصادية كلمات لرئيس وزراء إيراندا.

وزيد البيئة الإيرانية والمسكرير العام للمنظمة العالمية للموارد الجوية والمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة.

تركزت كلمات الجلسة الاقتصادية على إبراز مشكلة المياه وعدم توفرها بالكميات والتميزات المطلوبة وتزويدا الانتباه إلى أهمية تنظيم هذه المشكلة في دول العالم الثالث بمصلحة خاصة حيث تسبب المياه القليلة، على سبيل المثال، في تكاليف حوالي ٨٠٪ من إيرادات المناطق النامية.

وذكر الدكتور مصطفى طاية، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ما سبقت عليه استنوار تضاعف استهلاك مصادر المياه في ضوء انماط الاستهلاك الحالية، من نزاعات خلال العقد القادم، وأكد على ضرورة بحث التوصل إلى اتفاق عام بشأن استخدام مصادر المياه في العلم، وهو ما يتطلب تحديد سبل تحقيق هذا الهدف خلال فترة زمنية معينة ومحاولة تعريف الصالح العام في دول العالم. واقترح في إطار محصلة المياه كسلعة تجارية وضع تسعير مرتبطة في الدول النامية لصالح تمويل بعض مشروعات البيئة الأساسية الخاصة بالمياه في الدول النامية.

كما ركزت كلمات المشاركين في الجلسة الاقتصادية أهمية إعادة تقييم للماء كسلعة اقتصادية ينبغي توجيه المزيد من الاهتمام والدراسة نحو تربية استغلالها وفعالة توزيعها ومقاتل كلفة توزيعها في المناطق التي تعاني من نقص في كميات المياه اللازمة لوارها بالاحتياجات الأساسية للأشخاص.

وأخيرا وزيد البيئة الإيرانية في كلمة لاهم إيراندا الخالص بدراسة مصادر القوة الطبيعية غير المستغلة وقضايا المياه التي يتركز عليها برنامج العمل الخامس بالبيئة.

لهم النتائج التي أسفرت عنها مناقشات المؤتمر: أسفرت مناقشات مؤتمر ديارن عن تحديد مبادئ استراتيجية











الأمم المتحدة  
المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٧

### الخبراء يحذرون من نشوب

### حروب بسبب نقص المياه

باريس - ر. حتر خبراء عالميون من أن الحرب ستتفجح حول مصائد المياه إذا لم يسارع قادة العالم بمعالجة التهديدات الناجمة عن التلوث والتغيرات وتزايد السكان. وقال الخبراء في ندوة دولية في فرنسا إن مشكلات المياه في بعض المناطق تعتبر كارثة وأن ٤٠ ٪ من سكان العالم يعانون من نقص المياه بينما لا يجد ٥٠٠ مليون شخص مياه شرب نظيفة.

وأضاف الخبراء أن ٩٠ ٪ من الأمراض بالبلدان النامية سببها نقص المياه وسوء حالة الصرف الصحي وأن ١٤٠ مليون شخص يعانون جوعاً في أفريقيا بسبب الجفاف.









المصدر : الرياض

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حروب المستقبل ستدور بسبب المياه

وقال بيرلوت إن نزاعات سريرية تنتشر في مختلف أنحاء أفريقيا حيث

يواجه ١٤ مليون شخص الموت في مجاعات بسببها الأمي الحلف

ومن بين القضايا التي تركز عليها منظمات السلام في الشرق الأوسط

حقوق مياه نهر الأردن الذي يمر عبر الأردن وسوريا وفلسطين المحتلة

ومن المسائل التي تثار عليها أيضاً مصادر المياه الجوفية المنطقة من

مستغلات الضفة الغربية إلى الأراضي المحتلة التي

تستخدم ٨٠ في المئة من هذه المياه في

الزراعة القريبة على ١٩٦٦ ميلين في

محاكمات يفتقر حول هذه القضية في

بيت لحم في أكتوبر تشرين الأول

وقال ميل شول بمجلس بلدية يمنية في القدس الذي يشرفه في رئاسة

المحكمة من حروب المياه قد أصبح قضية رئيسية سلام السلام في هذه

المسألة

الآن يواجه مشاكل المياه التي تصل إلى حد الفاقة في بعض المناطق

وكان بيرلوت يتحدث في مؤتمر دولي هنا قبل أسابيع خيرة في بيروت

المياه ستكون واحدة من القضايا الملحة في ١٤ في المائة من الأراضي في العالم

والتي يصعب دعم وجود مياه جوفية ونقص المياه

وعانت الأمم المتحدة قد ذكرت في تقرير نشر أخيراً أن نحو ١٠٠ مليون

شخص لا تتوفر لهم مياه شرب كافية وتؤدي الزيادة للتسارع في عدد

السكان إلى تفاقم المشكلة في الدول الفقيرة حيث تحتاج إسرائيل إلى

التكثيف إلى أصوات من المياه أكثر مما تتطلبه الأمم المتحدة

وقد عاد المؤتمر هنا في جنوب فرنسا تحت اشراف الأمم المتحدة ووزراء

التعاون والتنمية الفرنسية والقطر

الدولي للمياه وهو وكالة طرما أفريقيا

تختصر إلى جانب أنشطة أخرى

بشرب عشرين من العالم تشكلت على

أربعة موافق المياه



صوتها غشيو في (فرنسا) - رويترز

من خيرة من أن الحروب ستندلع في المستقبل بسبب صراعات حول

المياه إذا لم يولجها زعماء العالم بسرعة

الاضطرر الناجمة عن التلوث والافتقار إلى

المياه والتغيرات

وقال روجر بيرلوت المستشار في برنامج الأمم المتحدة للمياه أن

عالمنا في العالم ما لم نتخذ إجراءات

سريعة

سريعة

سريعة

سريعة

سريعة

سريعة

سريعة

سريعة

سريعة

سريعة

سريعة



### ■ تقرير لليونسكو :

### الماء مشكلة سياسية في الـ ١٥ سنة القادمة

باريس - ١٥ - ذكرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - اليونسكو - في تقرير لها أمس ، أنه خلال الـ ١٥ أو ٢٠ عاما القادمة سيصبح الماء مشكلة سياسية وبيئية ، ويهدد النزاعات لدرجة أن الخلافات حول الأراضي والنفط التي كانت تنشب في الماضي ستبدو تافهة بجانبها .

ويأمل التقرير الذي تقدمه المنظمة الختصر لـ ١٥ الأرض في يونيو كانون الثاني الذي يصادف يوم ٢ يونيو القادم ، أن منطقة الشرق الأوسط قد تشهد مثل هذه النزاعات ، وكذلك منطقة شمال إفريقيا من مصر وحتى المغرب .

ويشرح التقرير ومخراته ، لـ ١٥ ملل معرقل للتنمية الدائمة ، إلى أنه من المتوقع أن يشهد العالم تغيرات بشأن انوار تمتاز عدد كبير من البلدان والمناطق مثلما يحدث الآن بين تركيا والعراق اللتين تتنازعا على استخدام مياه نهر الفرات . وبين المكسيك والولايات المتحدة حول نهر كولورادو .





## ريو .. قمة الأرض ..

### ندرة المياه .. تقترب !

تصاعدت ندرة .. الأزمات المائية .. والقرية وبعض الدول من حد الندرة الحادة للمياه ، وتناقص نصيب الفرد السنوي .. لاق من ألف متر مكعب وسوف تتصارع الأعداد المتنامية من البشر ، على الموارد النادرة للمياه . ولكن الماء يمثل الحياة .. للحروب نهون مقابل توفيره .

وفي دراسة لعالم المياه السويدي ، مالفين فوكسهايم ، ظهر أن معاناة المجتمعات من الأزمات المائية اكيدة ، وقمة ست دول من سبع دول في شرق إفريقيا إلى جانب خمس دول في شمال إفريقيا مصر ، ليبيا ، تونس ، الجزائر والمغرب سوف تؤثر عليها حدة الندرة في المياه . في الوقت الذي تستورد هذه الشعوب احتياجاتها من الصوب ، في نفس الوقت يستحيل دعم الاكتفاء الذاتي من الغذاء ، لتلبية طلبات السكان . وهم يفتقرون بمعدلات تصل إلى 73 سنويا .

وتظهر خريطة الماء فوق الكرة الأرضية واضحة ، في إفريقيا والشرق الأوسط ، والصين التي جفت تلك أبارها . وكذلك في الهند تعاني المياه من سوء تنظيم وتدهور تربة ، إلى جانب كل هذا فإن هناك ارتفاعا في تكاليف الري ، وزيادة ندرة المياه . وتغير المناخ يتركهم لأثر أكسيد الكربون وغيره من غازات الصوب في الجو .. وهذا معناه أن المستقبل لن يكون بسيطا لو امتدادا لهذه المأساة .. وهذا هو ما سوف تطرحه قمة الأرض بعد اجتماعات المؤتمرات الصعبة لطرح ورقة الماء المرتبطة بالسكان ، والغذاء والأرض ، والأمن ، والحدود ، والحروب .. لرأيه إلى مؤتمر ريو للمنتك الآن ..

\*\*\*

قلوا : إن يكون ميسورا تأمين المياه للوفاء بالالتزامات العملية للترتيبة للغذاء العالمي ، ساترا بوسيتل .

[ المحرر ]





المصدر: الشرق

التاريخ: ١٧ محرم ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شور

السفقال

وموريتانيا

تفتح ملف نزاع الحدود بين الدول الاسلامية

.. وصراع مرير على مياه نهر السفقال !!

اعد الملك: امين مجاهد





أد يظن البعض أن حدث قرية ( جاورا ) الحدودي الذي وقع في أبريل ٨٩ على حدود الدولتين المسلمين السنغال وموريتانيا ولقد حدث لهدى وليس له جذور وهذا ظن خاطيء ويحتاج توضيح وتصحيح ..  
القرية الواقعة أن هناك عدة عوامل أد تركت لعدة سنوات بدون حل فتمسيت في هذا التوتر بين البلدين الجارين وهذه العوامل بعضها تاريخي وبعضها الاقتصادي وبعضها عرقي واجتماعي وحدودى وراثه البلدان من تجربة الاستعمار للريرة .  
بالغة المنطقة !

تكتي مشكلة الحدود الموريتانية السنغالية والتي انطلقت منها شرارة الأحداث الأخيرة أحد أهم المشاكل السياسية بين البلدين إذ غالبا ما يتهم كل طرف الطرف الآخر بخرق الحدود التي على مواطنو البلدين اللقطين على هذه الحدود يعتبرونها بمثابة حدود مصطنعة وذلك بسبب طبيعة التماسش اليومي والإلتصاق في تعاملات المواطنين السنغاليين والموريتانيين .  
والعروف تاريخيا أن موريتانيا كانت جزءا من إفريقيا الغربية الفرنسية وكانت ترتبط إداريا بالسنغال ... إلا أن فرنسا قامت بإرسيم الحدود في المنطقة الموضي لنهر السنغال رغم عدم ظهور مشاكل حدودية آنذاك وأصبحت مرسومين بعدد أن تلك الحدود وهما مرسومين لعامي ١٩٠٥ . ١٩٢٢  
وحتي عام ١٩٦٠ لم يكن هناك دولة باسم موريتانيا ولكنها تقات بعد أن طغيت المغرب بتقسيم المنطقة بينها وبين السنغال فحصل المغرب على المسلمين الصغراوي التي يظنها المغرب والبربر الموجود بها خام الحديد .. بينما تحصل السنغال على الذهب .. لكن الرئيس السنغالي في تلك الوقت ( سنجور ) عرض هذه المقارة ورفضها بتحرير من فرنسا التي كانت تهدف ليلقة المنطقة والتمه بها دويلات صغرية وبالقفل ثلمات موريتانيا سنة ١٩٦٠ لتكون دولة فاصلة بين المغرب والسنغال .

ورغم اللغة الحدود بين الدولتين واعتبار نهر السنغال الحدود الفاصلة ورغم ذلك فإن المواطنين من كلا الدولتين كانوا يتنقلون سعيًا للرزق داخل البلدين من طريق البطولات الشخصية لفظ ويؤمن تكتسيات مسيلة ... ونتيجة لذلك ألق نجح الموريتانيون المتولينون في السنغال والذي يصل عددهم نحو ٤٠٠ ألف مواطن موريتاني نجحوا في أن يملكوا نجملات معقزة على صعيد التجارة وخاصة تجارة التوتونة والتي كانوا يسيطرون على ٧٠ - ٨٠٪ من تجارة السنغال الكلية .. إلا أن هذا الوضع مع مرور الأيام لم يعد مقبولا من قبل السنغاليين وبخاصة المعارضة السنغالية التي أخذت أصواتها ترتفع من حين لحين تنكس من هذه الأوضاع واتخذوا ( شامعة ) للتحرير من أجل العطف ضد الموريتانيين خاصة في كرة الشباب التي عملت المعارضة على تعييلهم وصورت لهم بأن ما تعانيه السنغال من أزمة اقتصادية عاك على التواجد الأجنبي في السنغال وخاصة التواجد للموريتاني ويرى فريق من الحلقين السياسيين أن انضمام موريتانيا إلى معاهدة الإخاء والوفاء التونسية





المصدر: النشرة

التاريخ: ١٧ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجزائرية ١٩٨٣ ثم إلى العهد العربى ١٩٨٩ ونون أن تنسحب من الجماعة الاقتصادية لعرب افريقيا هو امر يؤدى إلى النهاية إلى تغير موازين القوى في المنطقة لصالح موريتانيا ..

وكانت موريتانيا قد انضمت إلى منظمة استقلال جوش نهر السنغال مع السنغال ومالي عام ١٩٧٢ من أجل اللغة سدى يغلو مقولات وبعد ذلك عثت اتفاقا مع السنغال لتقليل نص على البول السنغال أن يكون أكثر حدا فصلا بين الدولتين وليس السلطة عليهما .. الهوية العربية والتمسك الصهيوني !!

ازدادت حدة الخلافات الحدودية بين الدولتين حين بدأت موريتانيا في تأكيد هويتها العربية فطبق تولي ( مختار ولد دادة ) السلطة في موريتانيا سمي في تأكيد الهوية العربية لبلاده وقام بعدة محاولات في هذا الإطار منها استجابة من المنظمة المشتركة لأفريقيا وللإجلاس عام ١٩٦٥ ثم فرض اللغة العربية لغة رسمية للبلاد عام ١٩٦٦ ثم انضمت موريتانيا إلى الجماعة العربية عام ١٩٧٣ ... وقد استطلت القوى الإسرائيلية والصهيونية هذا التوجه العربى لموريتانيا لطرب العلاقة العربية الإفريقية وتركز سمي هذه القوى الصاعدة في الآلة التحركات الطائفية بين الجماعات العرقية الموجودة في البلدين ويذهب الكيان الصهيوني الدور الأكبر في هذه المحاولات الضخيمة لا يحاول جعلها ويقل ما يستطيع من حيل ومؤامرات تعطيل التطور العربى الإفريقى وهذا ما يفسره الوليد الاسرائيلى التكليف في جنوب إفريقيا ومحاولاته الدائبة إلى الوصول إلى دول القارة عن طريق إقامة العلاقات الدبلوماسية معها وتهدف إسرائيل من وراء ذلك نصف التعميش بين الأجناس والديانات المختلفة ووضع العروبة في مقابل الإفريقية والزنجوج وبالفعل نجحت هذه المحاولات الإسرائيلية الصهيونية في تفتية والآلة هذه المنعرات فقامت الجهات الرسمية في موريتانيا بإقتحام السنغال بالقوة فتفجعت الخلافات والحركات المعارضة للحكم الموريتانى للجوء إليه والتفلاخ مآرا ولعاده له حتى تحسب الشعب الموريتانى على كراهية النظام الحاكم واتصل الجهات الموريتانية الرسمية على ذلك بوجود مآر رسمى لما يسمى ( جبهة تحرير موريتانيا الإفريقية ) في باتل ... كما أن منظمة لأم ( الممثل الإفريقى ) تتخذ من السنغال قاعدة لها .. كما أن في السنغال بعض الأوساط والجهات تستخدم الاختلاف في العرق داخل موريتانيا والتمسك في وجود أغلبية عربية وأقلية زنجية لريشة في الآلة الخلافات داخل موريتانيا .. إلا أنه في المقابل نجد أن الجبهات الزنجية في موريتانيا لاتتمثل مجتمعا متجانسا للثقافة وهم الأثري إلى السنغاليين يتكونون من البوكر أى الحضرة والفلان البنيو ولغة حساسيات بينهم وهناك الولوف وهم عبارة عن عائلات وإيصل حجمهم إلى حجم الملقينى لم السنغاليين وهم يتحذرون أصلا من مآل .. جبهة الواسطة :

كان منظمة الوحدة الإفريقية الدور الكبير في إيجاد حل للنزاع السنغال الموريتانى فلم قام الرئيس المالى موسى تراوري بالتوسط من أجل الوصول إلى







المصدر: 'النسور'

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٢

تسوية سلمية وشاملة للنزاع وقد طرح الرئيس تراوري استراتيجيته من أجل إنهاء هذا النزاع وتضمنت ثلاثة مبادئ أولها إبرام اتفاقية بين الطرفين داخلية كلا البلدين بشأن عبور السفن اللبنانية للحدود التيهاما بإطلاق طرفه وإتراحيل السكان في كلا البلدين ذلكهما إعادة ما تم مصادرته من أسلحة وممتلكات ... ورغم جهود تراوري فقد باءت بالفشل بسبب ثلاث العوائق وإن كانت جهودها لم تزل الخوف وحدث من تصاعده .. ثم جاءت وساطة الرئيس حسني مبارك باعتباره الرئيس لمنظمة الوحدة الإفريقية الذي شكل لجنة سداسية ضمنى بإنهاء هذا النزاع ولها بقيادة المنظمة ..

واستمرت جهود الوساطة من مختلف الجهات سواء عربية أو دولية حيث قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة كل من السنغال وموريتانيا في إطار جهود يبدونها لربط الصديق بين البلدين كما توجه عرفات إلى العاصمة الليبية للقاء الرئيس الحلال موسى تراوري لأطلاعه على نتائج محادثته مع الرئيسين السنغال والموريتاني كذلك أرسل الممثل المغربي الملك الحسن الثاني وفد إلى السنغال وموريتانيا حاملا مبادرة لتسوية النزاع القائم بين البلدين وقد صرح رئيس الوفد بعد اجتماعه بالرئيسين السنغال والموريتاني بأنه أفس توافقا في وجهات النظر وروية في حل المسئلة الحالية فوراً .. وعلى الصعيد الدولي بحث الرئيس الفرنسي ميتران ديموطين إلى السنغال وموريتانيا لإيجاد حل للمسئلة . ونظرا للجهود الساعية التي بذلت من أجل إنهاء النزاع السنغال الموريتاني حالة من الاستقرار تعيد ما خربته أيام الطبيعة والفرقة نظرا لكل هذه الظروف والملاسات اعيت العلاقات الدبلوماسية مرة ثانية بين الدولتين في الشهر الماضي وأولفت كل الحملات الإعلامية المضادة والحرب الدعائية التي استخدمها كل طرف تجاه الطرف الآخر .

لكن يبقى السؤال : هل عودة العلاقات الدبلوماسية إلى ما كانت عليه سلفا ستحقق الاستقرار والأمن على حدود كلا الدولتين وتعمل على دور أي سفاح ربما ستتفجر مقلما تاجرت من قبل في أبريل ١٩٨٩ .. ثم إن الأمر يحتاج إلى وقفة جادة للوصول إلى اتفاق نهائي يزيل كل استغمام وإشفاق على الحدود بين الدولتين ويخلصه في نهر السنغال سبب المسئلة !!!





المصدر : المجلد

التاريخ : ٢٠١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# نقص المياه أخطر ما يواجه الجنس البشري

لعل أخطر المشاكل التي  
يواجهها العالم، بين كافة  
القضايا التي تناولتها قمة  
الأرض في ريو دي جانيرو  
هي مشكلة ندرة المياه  
وتصاعد الجفاف العالمي.

يعرف أن المياه تغطي ثلاثة أرباع مساحة الكرة الأرضية. لكن نسبة المياه العذبة لا تزيد في الواقع عن ٢/٣ من المسطحات المائية. وتتساقط في أنحاء العالم سنوياً كميات تزيد عن ١١٣.٠٠٠ مليار متر مكعب من الماء على شكل أمطار وتلوج، تزيد عن إحتياجات العالم بأكمله. لكن مشكلة العالم هي سوء التوزيع حيث تكثر المياه العذبة في مناطق وتقل بدرجات متفاوتة في مناطق أخرى.

ومن أسباب شح المياه العذبة سوء استغلال المصالح الحكومية والصناعية للمصادر الطبيعية، والمياه بشكل خاص، وإتباع أساليب خاطئة في تربية الحيوانات والزراعة، وإزالة الغابات والإعراط في إستعمال المراعى مما يؤدي إلى تدمير التربة والتصحر. فرغم الزيادة الكبيرة مثلاً في عدد سكان بوتسوانا التي يشكل ٨٠٪ منها من أرض صحراوية، ما تزال المواشي أكثر تعداداً من البشر، على الرغم من أن هذا البلد الواقع في إفريقيا الجنوبية يدخل الآن عامه العاشر من الجفاف، وكانت هذه البلاد تغطي حتى عهد قريب على طبقة من الصخور المائية كافية للإحتياجات البشرية والحيوانية والصناعية، وخاصة صناعة تعدين المناس. لكن قرار الحكومة باستفراخ المياه الجوفية أدى إلى خفض التناقل للماء في باطن الأرض وبدأت صناعة المناس وتربية المواشي تستهلك من المياه أكثر مما تستطيع الآبار توفيره.

بعض الحلول المعمول بها حالياً تعتمد على تحلية مياه البحر، أو على الشجرة البلاستيكية التي اخترعها الإسباني أنتونيو إيبانيز البيا، للصحة لمقاومة الظروف الصحراوية بإجذاب رطوبة الهواء إلى أوراقها بينما تمنع جفافها إية مياه جوفية في باطن الأرض وتخزينها في الجذع حتى طرغ الصباح، فتنبعث الهواء المحيط بها وتكثف الرطوبة الجوية بحيث تساعد على سقوط المطر. ومن الحلول التي درست إمكانية جر المياه الجوفية العاتمة من القطب الجنوبي في مراكب قطر بحري وتجنب المناطق القطبية اعتماد الباحثين في الغرب لرصد التلوث الجوي ومعدل ازدياد سخونة الأجواء العالمية، وإذ ازداد شح الماء في العالم قد يفسد للعلماء، حجم مياه الأنهار المتجمدة في تلك المناطق. وتعتبر مناطق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من أكثر المناطق عرضة لشح





المجلة : المصدر :

٢٠٠٥ ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المياه مستقبلا. فقد انخفضت مستويات المياه الجوفية في منطقة الخلاج. وأصبح الاستهلاك العام يعتمد على تحلية المياه البامطة الكلفة ويعتقد خبراء الماء في المنطقة أن إسرائيل والأردن والضفة الغربية ستواجه أزمة نقص في المياه بين ١٩٩٥ و ٢٠٠٥. وستزداد خطورة باضطراد. ويعتقد العديد من الخبراء أن تشييد إسرائيل بمرتفعات الجولان مرتبط بقيمتها كمصدر للمياه أكثر من قيمتها العسكرية. ومما يذكر أن مصالح إسرائيل في إثيوبيا تحديدها مصالح طرمجة بإقامة سد على نهر النيل ومن المشاكل التي تزيد ضغوط المياه في الشرق الأوسط أن منابع ثلاثة مصادر رئيسية للمياه، هي العراق ودجلة والنيل. تقع في أرض عبر عربية. ومشروع جنوب شرق الأناضول الذي تدمر الحكومة التركية على أنشائه، والذي سيحتجز في ٢٢ سدا قدرا كبيرا من مياه دجلة والفرات قبل وصولها إلى الأراضي السورية والعراقية، سيغيد المزارعين الأتراك. لكنه سيعني تحكم تركيا بتدفق المياه في النهرين والإقتران التركي بعد ما سمي بـ مخطط السلام. إلى المنطقة الغربية في السعودية وإلى منطقة الخلاج عبر الأرض وسورية. قد يبدو بعيدا في نظر بعض الملاحظين الاقتصاديين. لكن الإغترارات الإستراتيجية تترك المنطقة تحت رحمة تركيا. التي تستطيع قطع المياه سواء لإغترارات سياسية أو لإزدياد حاجتها الشخصية إلى المياه. ومن هنا يمكن أن تتحول تركيا إلى بذرة لإثارة التوتر في المنطقة.

ولعل الأمر الثابت أن ساعة الطبيعة ما تزال تواصل دقائقها بهدوء. وإن سرعة متزايدة. لكن إذا استمر كل شيء على المنوال ذاته. ولم تتخذ قرارات جريئة تغد ببحر. لربما ندين علينا أن ونجلس في انتظار مصيرنا. وعزلنا أن النهاية الحتمية للجسد البشري ستكون سريعة سفائيس التطور. لكن الإنسان اتكى المخلفات. قادر على تفادي مثل هذه الكارثة إذا أولاه الإهتمام الكافي. فالمشاكل البيئية الأخرى خطيرة وتهدد مستقبل الجسد البشري على المدى الأبعد. لكنها ليست أنية أو ملحة إلحاح تقص المياه. وتبقى نائية عن الفرد الذي لا يمس بها غالبا إلا إذا تحدث عنها العلماء ■

لندن، سهام مختار





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٩ أغسطس ١٩٩٢

## ١١٥ مليون دولار.. كل سنة للمياه

والعالمية لاحتاجت دعماً قدره ٥ ملايين دولار سنوياً ، المجموع السنوي لتنمية موارد المياه العالمية ١١٥ مليون دولار . في مصر وصيننا من مياه نهر النيل كدولة مصب ٥٥ مليون متر مكعب سنوياً ، ومع الزيادة السكانية ، ينبغي أن يزيد إلى ٧٠ مليون متر مكعب ياترى ماهو نصيب مصر من هذه المساعدات الدولية ؟

في جدول أعمال أعمال القرن الـ ٢١ ، وفي الفصل الثامن عشر ، من أعمال مؤتمر قمة الأرض . خصصت الأجندة ٢١ صفحة لتنمية موارد المياه وحمايتها ويلزم توفير مبلغ سنوي يقدر بنحو ١٠٠ مليون دولار لدعم التنمية الوطنية ولجنة ٨ سنوات قائمة . قضايا المياه العذبة والمعبرة للحدود





## فى ختام مؤتمر المياه لدول البحر المتوسط بروما: انشاء شبكة مياه لدول حوض البحر المتوسط

كتب - احمد نصر الدين:

ان المؤتمر الثانى للمياه لدول حوض البحر المتوسط مشروع اول مخطط للمياه لجميع دول حوض البحر المتوسط واتخاذ اجراءات فورية لانشاء شبكة مياه تضم جميع الدول الاوسطية على ان تجتمع مجموعة من الخبراء يمثلون حكوماتهم خلال ٦ اشهر لبحث دراسات الجدوى المتوفرة والاقتراحات الخاصة بانشاء الشبكة والخطوات المالية والانشائية لاقامتها.

صرح بذلك للمهندس جميل السيد وكيل وزارة الاشغال العامة والموارد المائية وقال ان المؤتمر بدأ بايطاليا يوم ٢٨ أكتوبر للمضي وانهى أعماله اول أمس.

وأعلن الدكتور مصطفى أبو زيد رئيس مركز البحوث المائية بالوزارة وممثل مصر فى المؤتمر ورئيس اللجنة الدولية للموارد المائية ان الجلسة الاولى للمؤتمر عقدت على مستوى الخبراء وتم اتخاذ عدد من التوصيات الفلمسة بتطوير التشريعات المتعلقة بترشيده وإدارة استخدام الموارد المائية. وكذلك للشروعات القومية لنقل المياه لمسافات طويلة بين دول الحوض وطرق الاستفادة لمعالجة واستخدامات المياه العادمة.





## والى لندوة بحوث المياه الإفريقية: تنمية الموارد المائية لخدمة المشروعات التنموية بأفريقيا

كتب - عصام عبد الكريم

أكد الدكتور يوسف وإلى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ضرورة العمل المشترك بين الدول الإفريقية لتنمية مواردها المائية وتبادل الخبرات وتلقي البحوث في هذا القطاع الذي يعد عنصرا هاما لخدمة نمو مشروعات التنمية الزراعية.

وقال نائب رئيس الوزراء - في كلمته التي ألقاها نيابة عنه لدى الدكتور عادل الشاذلي مدير مركز البحوث الزراعية في افتتاح ندوة بحوث المياه التي تنظمها وزارة الزراعة بالتعاون مع مرصد الصحراء والساحل بالخرطوم أن كلمة الرئيس حفني مبارك أمام مؤتمر

مجموعة ال ١٥ في دكار، تعكس اهتمام مصر الكامل للقضايا الإفريقية الأساسية وإلى مساهمتها تنمية الموارد المائية وتكامل جهود شعوبها في مختلف قضايا التنمية.

تستمر الندوة ٤ أيام يبحث خلالها خبراء عدة دول إفريقية وأوروبية وبعض المنظمات الدولية والإقليمية، تطوير جهود تنمية الموارد المائية في الافة ومكافحة التصحر بها.

وأكد السيد حسن عبيد وزير تنمية الموارد في النيجر أهمية القضايا التي تناقشها الندوة مؤكدا أن ندوة المياه في بعض مناطق الفارة وعدم كفاية استغلالها في مناطق أخرى تعد مشكلة الرئيسية أمام خطط التنمية.

واستعرض الدكتور فراني سكرتير عام هيئة مرصد الصحراء والساحل جهود التنسيق بين الدول الإفريقية وتزويد قاعدة معلومات لتتاج بحوث الألفية في المياه.

وكان الدكتور وإلى قد بحث مع وزير تنمية الموارد الطبيعية بالنيجر والمسئول عن القطاع الزراعي أسى - سبل تحقيق التنمية المتكاملة بالافة الإفريقية.

وحضر اللقاء مدير مركز البحوث الزراعية والهندس أحمد فؤاد أبو حبيب رئيس جهة مشروعات التنمية الزراعية.





المصدر : الشرق الأوسط (الدنبة)

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٢

## المشكلة

### مشكلة المياه في التسعينات

في التسعينات قد تحول المياه ونهرتها وبالتالي أسعارها إلى ما كان عليه سعر النفط في السبعينات. وقد تحول إلى مصدر للزراعات الإقليمية والدولية وعيه يرق كاهل القنصليات الدول.

وبعبارة أخرى قد تؤثر على كل شيء ابتداء من احتمالات السلام في الشرق الأوسط إلى نقص الغذاء العالمي وانتهاء بنمو المدن وموقع الصناعات المختلفة.

ولما ٦٦ بلداً في العالم الآن لا تستطيع المياه المتوفرة فيها أن تفي بحاجة سكانها.

وفي بعض دول العالم يزداد التوتر بين سكان المدن والمزارعين حول حصص المياه ولا سيما في مدن كبرى مثل بكين ونيويورك وفينيكس.

ومع تناقص الموارد المائية فإن تشييد السدود الكبيرة وتحويل مياه الأنهر أصبحت عملية مكلفة جداً ومؤذية للبيئة في الوقت ذاته.

لذا فإن السبيل الوحيد للخروج من هذا المأزق هو استخدام المياه بشكل شديد وتوفر كبير عن طريق تسخير التقنيات الجديدة. وهذا يشكلان «الواحة الأخيرة» بالنسبة إلى البشرية.

ويقول العلماء أنه عن طريق الاعتماد على التقنيات المتوفرة اليوم، بإمكان المزارعين تخفيض حاجاتهم من المياه بنسبة ١٠ إلى ٥٠ في المائة. والصناعيين بنسبة ٤٠ إلى ٩٠ في المائة. والمدن بنسبة الثلث دون التضحية بالإنتاج الاقتصادي، أو نوعية الحياة وجوئتها.

ولا بد من الإسراع في هذا الاتجاه، وإلا لكانت العاقبة وخيمة بسبب هبوط مستوى المياه الجوفية في كل من الصين والهند والمكسيك وتايلاند وغرب الولايات المتحدة وشمال أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط من جراء الضخ المستمر لها. ثم إن تحويل المياه المتواصل للمزارع والمدن من شأنه أن يعر «الانظمة البيئية» التي لا يمكن تعويضها، والتي تمد مناطق الأسماك والحياة البرية بمعلومات السيات.

والحل الأمثل هنا هو اللجوء إلى إعادة تدوير المياه بدلاً من طلب المزيد منها مع استخدامها بكفاءة أفضل، وخصوصاً في قطاع الزراعة، في ما يسمى بـ «الري التطويري» الذي برعت فيه إسرائيل وأخذت تصدره إلى العالم أجمع.

ويبدو أن استخدام هذه التقنية قد تضاعف ٢٨ ضعفاً منذ أواسط السبعينات ولكنه حتى الآن ما زال يشكل أقل من واحد في المائة من مناطق العالم المزروعة.

إن التشاركات كلها تدل على تفاقم مشكلة المياه واستفحالها إلى أبعد الحدود. ولا بد للعالم حيال ذلك من وضعها في مقدمة مشكلاته الكثيرة المطلوب حلها في التسعينات، وإلا وصل الأمر إلى طريق مسدود مع تكتاث السكان التي هي مشكلة أخرى كبيرة يجد نالها.

تليم نحاس





المصدر: الأمم المتحدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ أبريل ١٩٩٢

## تحذير من تناقص المياه بالشرق الأوسط فاقد المياه العربية ١٢ مليار متر مكعب

لندن - و. أ. غ. - حذر تقرير اقتصادي صادر بلندن من التناقص السريع في احتياطي المياه العذبة في الشرق الأوسط نظرا لتفوق المصادر السطحية للمياه في المنطقة التي تزويها ثلاثة أنهار رئيسية هي النيل وجنوب إفريقيا. وأشار التقرير إلى أنه رغم توافر كمية كبيرة من احتياطي المياه الجوفية إلا أن التوسع الزراعي في الصيد من دول الشرق الأوسط قد أدى إلى انخفاض مستوى هذا الاحتياطي مما دفع بعض الدول كالامارات العربية إلى فرض قيود على حفر آبار المياه الجوفية. ويذكر التقرير أن كافة موارد المياه في الشرق الأوسط هي تقريباً من مصادر لا توجد فيه استخدام ٧٧٪ من المياه الجوفية لتلبية احتياجات السعودية و ٧١٪ في ليبيا.

ويذكر التقرير إلى الاستخدام الفعال للأبار واستعمال التكنولوجيا الحديثة مثل الحفر نصف القطر تحت الأرض لتتبع موارد المياه العربية وبناء الأحواض الجوفية الأرضية للحصول على المياه من المصادر الطبيعية كالأمطار والسيول حيث أن هناك ١٢ مليون متر مكعب من المياه تضع سدود في الدول العربية فضلاً عن عدم استغلال مياه الصرف الصحي في استخدامات أخرى.





صباح العالم العربي

النزرة والألحاح والحلول





## تقرير اقتصادي

### الدعوة الى تفكير تنموي جديد خبراء دوليون في واشنطن يبحثون أزمة المياه في الشرق الاوسط

واشنطن - صالح بشير:

اتفق خبراء الشرق الاوسط مراراً واجانب من ان الاندماج العربي يواجه تحديات ليست بالهينة ولا البسيطة، ولكنها على الرغم من كل تعقيداتها، من غير المستحيل التغلب عليها.

جاء هذا في ندوة رعتها مركز الدراسات العربية المعاصرة بجامعة جورج تاون بواشنطن العاصمة امس.

وقد كان موضوع النقاش الاخير هو الاندماج الاقتصادي، وقد اختلف المشاركون على الدعوة الى ما اسماه بتفكير جديد في ما يتعلق بقضايا التنمية الصناعية والزراعية وموضوع المياه.

ونصح المشاركون بان تكون تجربة المجموعة الأوروبية مثلاً يحتذى به في العالم العربي سواء في السياسات الاقتصادية أو من ناحية الديمقراطية.

ونظراً لأهمية المياه بالنسبة للمنطقة فقد أشار استاذ السياسة والشؤون الدولية بجامعة برستون جون ووتريري الى ان واحد السبل المؤدية الى اندماج اقتصادي اكبر يتمثل في إنشاء سوق

يمكن فيه شراء وبيع الماء مثل أي سلعة أخرى. وأضاف ووتريري ان أهمية هذا التوجه هو انه (يدخل الرقعة) ويوفر قاعدة لاندماج رئيسي في البنية التحتية عبر المنطقة بأكملها.

وأوضح بان على بلدان المنطقة ان توافق على وضع مخصصات لتلبية متطلباتها الأساسية من المياه كي يمكن لعمليات بيع وشراء المياه ان تجري على أساس سنوي أو فصلي.

وأوضح بان المرونة تنبع من عدم فرض كمية محددة من المياه على أي طرف. بل ان يكون بإمكان أي طرف ان يشتري او يبيع وفقاً لحاجاته الخاصة. ووفقاً للقيمة الاقتصادية الحقيقية للمياه الإضافية.

وقال ان ذلك يشجع على بروز تفكير جديد بشأن الزراعة ودورها. وركز على انه عندما تنظر بعض البلدان عن كثب الى العائدات التي يمكن ان تحصل عليها من مياهها، فانها قد تختار ان تخصص مواردها

لحالات أخرى واستيراد الغذاء. وربما يجد البعض انه ليس له مستقبل زراعي. وقال بأنه يجب ان تشجع اسواق المياه هذا النمط من التفكير

للمتمثل في استثمار المياه حيث يمكن ان تحقق أقصى ما يمكن من العائدات. وقال استاذ الاقتصاد في جامعة كاليفورنيا سلتا كروز) أن ريتشاردس ان حكومات الشرق الاوسط قد ارتكبت خطأ عندما ساوت بين الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي الغذائي.

وشدد على ان رؤية علما عربيا مكثف غذائيا مصيرها الفشل على حد قوله بسبب محدودية المياه المتوفرة.

وأكد على ان السعي الدائب من أجل الاكتفاء الذاتي الغذائي ليس افضل طريقة لضمان الأمن الغذائي. وبدلاً من ذلك يرى ريتشاردس بان احتياجات معظم البلدان يمكن تلبيتها على افضل وجه عن طريق التنمية الاقتصادية واستيراد الغذاء.

وقد حلل استاذ العلاقات الدولية في جامعة جورج اوجست بالمانيا بسام الطيبي إنشاء المجموعة الأوروبية لسوق واحدة، فقال بان هذا يوفر نموذجاً ناجحاً للاندماج العربي المستقبلي. إلا انه في الوقت نفسه حذر من بان تطبيق النموذج الأوروبي على العالم العربي سيطلب موهوماً جديداً للوحدة العربية.

وأكد الطيبي بان المجموعة الأوروبية تشكل الفضل لنموذج لتحديد ودمج الاقتصاديات العربية.





المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

## مصر وإيران والعراق الأكثر استهلاكاً للمياه الشرق الأوسط أكثر مناطق العالم معاناة من نقص الموارد المائية

□ كتب - محمد يحيى ونجلاء وإليم:

أنشطة التنمية الاقتصادية بصفة عامة ومع استمرار زيادة حجم سكان العالم، وزيادة احتياجات المياه في قطاعات الصناعة والزراعة تزداد التكلفة الاقتصادية والبيئية للاستثمار في المزيد من الموارد المائية إلا أن الوعي بدأ ينتشر بشروط تطبيق التكامل في إدارة الطلب على المياه بين مختلف القطاعات الاقتصادية. ويتضح من التقرير السنوي لهذه الدول أن أكثر دول الشرق الأوسط استهلاكاً للمياه هي مصر (٥٦,٤ كيلو متر مكعب سنوياً) تليها إيران (٤٥,٤ كيلو متر مكعب سنوياً) ثم العراق (٤٢,٨ كيلو متر مكعب سنوياً) أما أقل الدول العربية استهلاكاً للمياه فهي الأردن وسلطنة عمان (٠,٤ كيلو متر مكعب سنوياً) والكويت (٠,٥ كيلو متر مكعب سنوياً). وإذا نظرنا إلى نصيب الفرد من المياه سنوياً شاملاً الاستخدامات المنزلية والزراعية نجد الدولة الأولى في المنطقة هي العراق بـ ٤٥٧٥ متر مكعب سنوياً تليها إيران بـ ١٦٦٦ متر مكعب سنوياً ثم مصر بـ ١٧٠٢ متر مكعب سنوياً ثم السودان بـ ١٠٨٩ متر مكعب سنوياً في حين توجد أقل دول المنطقة من حيث نصيب الفرد من المياه الهند هي الصين (١٢٧ متر مكعب سنوياً) والجزائر (١١١ متر مكعب سنوياً) والصومال (١١٧ متر مكعب سنوياً). ومن الأضرار المهمة التي تكال مدى ضخامة موارد المياه وصعدي ما يعانيه نقص المياه من مشكلة: نسبة المياه المستخدمة من حجم المياه المتجددة سنوياً. وتزيد هذه النسبة على ١٠٠٪ في أربع دول عربية هي ليبيا (٤٠٤٪) والإمارات (٣٠٠٪) والصومال (١٤٤٪) واليمن (١٤٧٪). أما أقل دول المنطقة استهلاكاً للمياه فهي الصومال والتي لا تستهلك أكثر من ٧٪ من مواردها المائية للتجديد وتركيا (٨٪) وسوريا (٩٪) وجنوب أفغانستان (٩٪) من مصر وإسرائيل وتكميلاً

أوضح التقرير السنوي لهذه الدول أن الموارد المائية في العالم تعتبر كافية لسد احتياجات كافة شعوب الكرة الأرضية ففى كل عام يتدفق في أنهار العالم ومن الآبار الجوفية ما يكفي لتوفير سبعة آلاف متر مكعب سنوياً لكل إنسان، ولكن بالرغم من ذلك فإن الكثير من بلدان العالم يعاني من نقص شديد في المياه العذبة. فهناك ٢٢ دولة يقل فيها نصيب الفرد من المياه العذبة سنوياً عن ألف متر مكعب، أي أنها تعاني من نقص شديد في المياه وهناك أيضاً ١٨ دولة يقل فيها نصيب الفرد من المياه العذبة سنوياً عن ألفي متر مكعب، أي أنها تعاني من نقص مبهمة بصفة مستمرة

بالنظر إلى أزمة مياه وطبعا لأرقام والمصفقات البيئية للدول فإن أكثر دول العالم نقصاً في الموارد المائية هي دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب الصحراء الأفريقية وهي دول تتميز بأكثر معدلات زيادة سكانها في العالم. أما في باقي دول العالم فإن مشكلة نقص المياه لا تعد رئيسية درجة الخطورة. باستثناء بعض المناطق في شمال الصين وفي غرب وجنوب الهند وفي المكسيك. وأشار التقرير إلى أن في أغلب الأحيان فإن مشكلة نقص المياه تكون مشكلة عالمية.

وهناك نحو ٢٠٠ نهر في العالم تقوم بصرف مياه الأساطير المساقطة على أكثر من نصف مساحة الأرض ثم في دولتي أكثر أكثر كما أن العديد من آبار المياه الجوفية تقع على الحدود الفاصلة بين دول مختلفة الأمر الذي يخلق مشاكل سياسية حول إدارة هذه الموارد المائية كما هو الحال في العالم العربي. وأكد التقرير على أن مشكلة نقص المياه أصبحت تشكل قيدا حاداً على تلبية احتياجات السكان وعلى





المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

والكاد مواردهما اللحية حيث تستهلك مصر ٩٧٪ من مياهها المتجددة سنوياً أما إسرائيل فتستهلك ٨٨٪ وبالنظر إلى ارتفاع معدلات الزيادة السكانية في منطقة الشرق الأوسط فإن الوضع ينسوء بتفاقم مشكلة المياه في المنطقة مستقبلاً الأمر الذي يستوجب مواجهة سياسات إدارة الموارد المائية وألويات استهلاك المياه.

من ناحية أخرى تشير التقارير إلى أن مساحة الغابات في الوطن العربي تبلغ حوالي ٦٤٠ ألف كيلو متر مربع أي ما يساثل نحو ٥٪ فقط من إجمالي مساحة الدول العربية وطبقاً للبيانات المتاحة فإن حوالي ستة آلاف كيلو متر مربع من هذه الغابات تدمر سنوياً، وتعتبر السودان أغنى الدول العربية بالغابات إذ تبلغ مساحة الغابات فيها ٤٧٧ ألف كيلو متر مربع أي ١٨٪ من مساحة السودان ونحو ٧٥٪ من مساحة غابات الوطن العربي ولكن السودان تفقد كل عام خمسة آلاف كيلو متر من غاباتها وتأتي الصومال في المرتبة الثانية بين الدول العربية من حيث مساحة الغابات إذ تمتلك الصومال ٩١ ألف كيلو متر مربع من الغابات إلا أنها أيضاً تفقد حوالي ١٠٠ كيلو متر مربع منها سنوياً.

ولك التقرير على أن مساحة المحميات الطبيعية في الوطن العربي تبلغ حوالي ٤٥٠ ألف كيلو متر أي نحو ٢,٦٪ من مساحة الوطن العربي ويبلغ عدد هذه المحميات حوالي مئة. وتعد المملكة العربية السعودية أغنى الدول العربية من حيث مساحة للمحميات الطبيعية إذ تبلغ مساحتها ٢١٢ ألف كيلو متر مربع ويبلغ عددها عشر محميات. وبن الرتبة الثانية تأتي الجزائر إذ تملك ١٨ محمية مساحتها ١٢٧ ألف كيلو متر مربع، يليها السودان والذي يملك ١٤ محمية مساحتها ٩٢,٦ ألف كيلو متر مربع.







المصدر: العالم اليوم

١٩ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموارد المائية في الشرق الأوسط					
متوسط معدل استخدام المياه العذبة سنوياً للفترة (١٩٧٠-١٩٨٧)					
الدولة	الإجمالي بالكيلو متر المكعب	نسبة الإجمالي من الوارد المائية	تصيب الفرد بالتر المربع		
			الإجمالي	الاستخدام الذاتي	الاستخدام الصناعي
مصر	٥٦,٤	٪٩٧	١٧٠٢	٨٤	١١١٨
السودان	١٨,٦	٪١٤	١٠٨٩	١١	١٠٧٨
المغرب	١١	٪٣٧	٥٠١	٣٠	٤٧١
سوريا	٣,٣	٪٩	٤٤٩	٣١	٤١٨
الأردن	٠,٤	٪٤١	١٧٣	٥٠	١٢٣
الجزائر	٣,٠	٪١٦	١١١	٣٥	١٣٦
لبنان	٠,٨	٪١٦	٢٧١	٣٠	٢٤١
السعودية	٣,٦	٪١٦٤	٢٥٥	١١٥	١٤٠
العراق	٤٢,٨	٪٤٣	٤٥٧٥	١٣٧	٤٤٣٨
لبنان	٢,٨	٪٤٠٤	٦٢٣	٩٣	٥٣٠
الإمارات	٠,٩	٪٣٠٠	٥٦٥	٦٢	٥٠٣
تركيا	١٥,٦	٪٨	٣١٧	٧٦	٢٤١
إيران	٤٥,٤	٪٣٩	١٣٦٢	٥٤	١٣٠٨
إسرائيل	١,٩	٪٨٨	٤٤٧	٧٢	٣٧٥

المصدر: تقرير البنك الدولي للتنمية في العالم ١٩٩١





المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥ مايو

د. نعمت شفيق الخيرة بالبنك الدولي لـ «العالم اليوم»:

## المياه والبتروول أخطر المشاكل التي تواجه العالم العربي مزيد من الاهتمام بالبيئة في مشروعات البنك الدولي

أعلنت الدكتورة نعمت شفيق الخيرة الاقتصادية في البنك الدولي ولحد الحريين الرئيسيين لتقرير البنك الدولي الجديد حول التنمية في العالم أن العالم العربي يواجه مشكلات خطيرة تتعلق بكل من المياه والبتروول حيث تعاني الدول العربية من مشكلة قلة المياه المتجددة مما يشكل تهديدا كبيرا لشعوب المنطقة.

وأشارت إلى أن الدول العربية المنتجة للبتروول تواجه تحديا كبيرا يتمثل في كيفية تحقيق أقصى استفادة من احتياطياتها من البتروول خلال المرحلة المقبلة من خلال الاستثمار الأمثل للمعادن البتروولية. وتطرق في حوارها مع «العالم اليوم» والذي تم بالقاهرة على هامش الإعلان عن التقرير الجديد الخاص بالتنمية في العالم للبنك الدولي قبل اتجاهها لتولي مسؤولية مكتب تشيكونسولفاكيا إلى انخفاض تصنيف مصر من الدول ذات الدخل المتوسط إلى الدول ذات الدخل المنخفض.. وفيما يلي نص الحولي:





## حوار : محمد يحيى و نجلاء وليم

تردّد الضرر البيئي، وعلى الكيماويات والبتروكول والاستسته وحجم التلوث الذي يجمع من هذه الصناعات يلقى بمعضلة حركات حمى التلوث الذي ينتج عن الصناعات الأخرى، وأحياناً يكون حجم التلوث ١٠٠ ضعف حجم التلوث من صناعات أخرى مثل اللابيس أو الأذن.

وتشير د. نعمت إلى أنه إلى جانب التلوث الذي يجمع من بعض الصناعات يوجد عامل خطير جداً لزيادة التلوث وهو الأفرط في استخدام البترول ومشتقاته فحجم البترول في الدول العربية يقل كثيراً عن مصر البترول في الدول الأخرى. وفي الصادرة تقوم الدول للفتحة البترول بدعم أسعاره المنخفضة مما يؤدي إلى الأفرط في استخدامه ولهذا تأثير ضار على البيئة يلقى أثر إنتاج البترول.

والصانع على سبيل المثال تعتمد على الطاقة بصورة كبيرة، ولا تجلب المصانع في الدول التي تدعم أسعار الطاقة إلى شراء التكنولوجيا توفر الطاقة بسبب رخص عنها. كما أن أصحاب المصانع في هذه الدول يفرطون في استخدامها.

## مشروعات البيئة

وحول المشروعات المتعلقة بالبيئة التي ينفذها البنك الدولي في الدول العربية قالت د. نعمت شفيق إن البنك الدولي ينفذ عدداً من هذه المشروعات من أهمها مشاريع تهدف لتقليل نسبة التلوث في مياه البحر المتوسط، كما يسمى البنك الدولي حالياً إلى إدخال المشروعات الخاصة بالبيئة في كافة مجالات عمل البنك.

وهناك مشروعات البنك الدولي في قطاع الزراعة في العديد من الدول العربية، التي تهتم باستخدام الكهنة للمياه والحفاظ على التربة حتى تحافظ على خصوبتها لفترة طويلة. كذلك يسمى البنك الدولي من خلال المشروعات التي ينفذها في مجال الصناعة والطاقة إلى استخدام التكنولوجيا المتقدمة على البيئة.

وأضافت د. نعمت أن البنك الدولي يسمي أيضاً إلى خفض نسبة التلوث في الجو، وأعلنت أن البنك بصدد تنفيذ مشروع في مدينة طرابلس الصناعية بمصر بهدف إلى تقليل نسبة التلوث العالية في الجو، والتي تعاني منها المدينة.

## انخفاض ترتيب مصر

وتحدثت د. نعمت شفيق عن أحدث البيانات في تقرير البنك الدولي الجديد لعام ١٩٩٢، فقالت إن هذا التقرير أظهر انخفاض مصر من بين قائمة الدول ذات الدخل المتوسط إلى الفئة الدول ذات الدخل المنخفض، حيث يبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ٦٠٠ دولار فقط للفرد سنوياً. وتقول إن السبب الرئيسي لانخفاض مصر من قائمة الدول

كانت د. نعمت شفيق إن كلاً من المياه والبتروكول تعد من المشكلات الرئيسية المؤثرة على البيئة في الدول العربية. وإلى جانب مشكلة نقص المياه بالنسبة لحجم السكان في الدول العربية، يعاني المواطن العربي أيضاً من مشكلة قلة المياه المتجددة مما يشكل تهديداً كبيراً للشعب المنطقتين ومشكلة المياه الأساسية لا تتمثل في نقص المياه بقدر ما تتمثل في الاستخدام غير الكفء لها فإننا نظن أننا إلى قطاع الزراعة على سبيل المثال نجد أنه يستهلك ما بين ٨٥ و ٩٠٪ من الموارد المائية بوجه عام في حين تستهلك الصناعة واحتياجات السكان ١٠٪ فعلاً من الموارد المائية.

وهكذا فإن قطاع الزراعة في الوطن العربي يستنزف جزءاً كبيراً من الموارد المائية فالحلحاح يستخدم في العادة مبالغاً تزيد على احتياجاته الفعلي.

والتحدي الأساسي أمام الدول العربية سوف يتمثل في إعادة توزيع المياه بما في ذلك قطاع الزراعة وإلى القطاعات الأخرى.

وتشير د. نعمت شفيق إلى أن لسلطنة كاليفورنيا في الولايات المتحدة تجربة مثالية حيث قاموا بإنشاء بنك المياه، وذلك لنظام العمل في هذا البنك يقوم الفلاحون ببيع المياه للبنك ويقوم البنك بشراء مياهها في المدينة، وبذلك استفاد الفلاحون من بيع المياه، والمدينة من توفير المياه أكثر وتقلد د. نعمت إن مشكلة المياه يعاني منها الفقراء أكثر من الأغنياء، فالفقراء في المدن يدفعون للحصول على المياه ما يزيد على ١٠ مرات ما يدفعه الأغنياء والذين يتمتعون بوسائل مريحة وحديثة للحصول على المياه، حيث يكون على الفقراء شراء المياه وبكميات محدودة من سائلي المياه التقليديين.

## البترول مشكلة خطيرة

وتشير د. نعمت شفيق إلى أن المشكلة الثانية هي البترول، وتصلها بأنها مشكلة خطيرة للغاية. ولكن هذه المشكلة أساساً في أن موارد الدول العربية من البترول محدودة أي أنه توجد كمية محدودة من الاحتياطيات البترولية، والتي سوف تنضب في النهاية، ولكن في نفس الوقت فإن الاحتياطيات الدول العربية مازالت تعتمد على البترول بصورة أساسية.

والتحدي الآن هو كيفية تحقيق أقصى استفادة من كمية البترول المحدودة خلال المرحلة القادمة لعدم شيء هو استثمار العائد من البترول داخل الوطن العربي، حتى تكون هناك استثمارات موجهة لمعالجة عند نزوب الثروة البترولية. وتشهد إن المشكلة تظهر بوضوح أكثر في دولة مثل مصر حيث الاحتياطيات البترولية بها محدودة، وسوف تستمد للفترة ٢٥ سنة قائمة فقط.

وتشير د. نعمت شفيق أنه من ناحية أخرى، كانت البترول أثراً طائفة على غربت البيئة في الدول العربية إذ إنه ولما لمؤسسات البنك الدولي هناك ثلاثة أنواع من الصناعات





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

العالم اليوم

التاريخ :

١٩٩٤



د. نعمت شلبي

كما أنه في حين قامت للبحر في تيشير برامج الخصخصة على مراحل وعلى فترة طويلة. قامت تشيكوسلوفاكيا بإجراء تغيرات جذرية في هذا المجال وقامت بعرض جميع القطاعات للبيع مرة واحدة. لقد رأت الدولة هناك أن القطاع العام في البلاد يتحكم في نحو ٩٠٪ من النشاط الاقتصادي، ولذلك رأى أن عملية الخصخصة قد تستغرق فترة طويلة، إذ لم تتم بصورة جذرية. وثري د. نعمت أنه من السابق لأوانه أن تصدر أحكاما مضرة عن أي التجارب حتى الأفضل، غير أن ذلك يضيف إلى خبرات البنك الدولي من أفضل الطرق لتتوجه نحو الاقتصاد السوق.

### العرب، وشرق أوروبا

وعن فرص الاستثمار المتاحة أمام الدول العربية في شرق أوروبا ذكرت أنه حتى الآن تعد لكثيا هي المستثمر الرئيسي في دول شرق أوروبا وحتى لكثيا سائر الدول الأوروبية ثم الولايات المتحدة.

أما فيما يتعلق بالدول العربية فلا يوجد ما يمنع قيامها بالاستثمار في شرق أوروبا فهناك العديد من لوجه التشابه بين اقتصاد الدول العربية واقتصاد دول شرق أوروبا إلا أن حالة عدم التاكيد من المناخ الاقتصادي في دول شرق أوروبا تعوق تحقيق هذه الاستثمارات حتى الآن.

وأشارت د. نعمت إلى أنه قد توجد بعض المخاطر التي تعوق تحقيق الاستثمارات في دول شرق أوروبا، مثل التغيرات من عدم الاستقرار السياسي وقضايا القوانين المنظمة للاستثمارات وتوقف الشركات من عدم استقرار الأسواق المالية في تلك الدول إلا أنه وعلى الرغم من ذلك تقوم بعض الشركات الأجنبية بالاستثمار في دول شرق أوروبا للحصول على نصيب كبير من السوق قبل احتلال المنافسة وتقديم شركات أخرى إلى شرق أوروبا.

وبحول أسلوب العمل داخل البنك الدولي تقول د. نعمت شلبي: أن كل دولة يكون لديها حصة محددة يجب دفعها فأنها فوفضا على سبيل المثال أن دولة ما تعهد بدفع ١٠٠ دولار حصتها للبنك فأنها لا تقوم بدفع الـ ١٠٠ دولار مرة واحدة، بل تقوم بدفع ١٠ دولارات فقط مع التعهد بدفع باقي المبلغ عند الطلب.

ويلوم البنك الدولي بأخذ هذا التعهد بقيمة الـ ١٠٠ دولار ويعمل بمقتضاها على قروض من الأسواق المالية العالمية. ولأن البنك السووي يعتبر مفترض لمنه فإسائه ينجح في الحصول على قروض بأسعار منخفضة من الأسواق المالية، ويقوم البنك بإعادة القرض هذه الأموال إلى الدول النامية.

يسمر يقل عن سعر الفائدة في البنوك التجارية. وعلى البنك السووي أن يتأكد من أن الدول النامية سوف تقوم بتسديد قيمة القرض ولي موعده حتى يستطيع البنك الذهاب إلى الأسواق المالية مرة أخرى والاقتراض بأسعار منخفضة.

وأرباح البنك الدولي تتمثل في الفرق بين السعر الذي يتم الاقتراض به من الأسواق المالية والسعر الذي تقرر به الدول النامية.

وتذهب الأرباح الذي يقطعه البنك الدولي إلى وكالة التنمية الدولية. فالقرض الدولي الأكثر فائدا يشترط مسيرة وذهب الجزء الآخر من الربح إلى البنك نفسه حتى يساهم في تنفيذ مشروعاته للتنمية.

ذات الدخل المتوسط إلى قائمة الدول ذات الدخل المنخفض هو سبب محاسبي للأساسي مع تحرير أسعار صرف العملات، تغير سعر الصرف الرسمي الجنيه المصري أمام الدولار. وتؤكد أن هذا لا يعني أن الأوضاع المعيشية في مصر قد تسهوت، ولكن يعني أن المساهمات أصبحت تتم بصورة أدنى حالها.

وتضيف بأن ذلك قد تكون له بعض الآثار الإيجابية، فمصر الآن تستطيع أن تفاوض من وكالة التنمية الدولية، والتي تقدم قروضا بشروط ميسرة جدا إلى الدول ذات الدخل المنخفض، وذلك على عكس قروض البنك الدولي التي تكون بأسعار فائقة مرتفعة نسبيا وعن آثار ذلك على الاقتصاد المصري قالت د. نعمت شلبي: إن ذلك قد يعطي دفعة إلى صناعات السياسة الاقتصادية في مصر للانتعاش لشبكة انخفاض دخل الفرد في البلاد والبعث عن وسائل إحصائية الفقر.

وأشارت إلى أنه يجب أن ننشئ إلى أن هذه الأرقام قد لا تعكس على وجه الدقة حجم الدخل للفرد من القطاع غير الرسمي والذي قد يعطي، في حالة حسابه بدقة مؤشرات أخرى عن مستوى دخل الفرد في مصر.

### الإصلاح في أوروبا

وتصرحت د. نعمت شلبي إلى الأوضاع الاقتصادية في أوروبا الشرقية ولتتشيكوسلوفاكيا على وجه التحديد، حيث ستكون مسؤولة مكتب تشيكوسلوفاكيا في البنك الدولي، وتقول إن تجارب الإصلاح الاقتصادي في أوروبا الشرقية تختلف بصورة كبيرة من دولة إلى أخرى فهناك دولة مثل الجسر على سبيل المثال والتي شهدت خطوات الإصلاح الاقتصادي منذ ٢٠ عاما مضت، وعلى النقيض من ذلك توجد دول مثل تشيكوسلوفاكيا، والتي تحت نظام الاقتصاد المركزي أسوأ حالة عدم ولام شيئا تتحول نحو الاقتصاد السوق سرى، منذ عامين فقط.







العلم العرب

المصدر :

٢٤ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

## المياه والاقتصاد والتنمية

أصبح موضوع أزمة المياه بالشرق الأوسط موضوعاً حيوياً يتم تناوله في كافة المؤتمرات السياسية العليا باعتبار أنه قد يكون سبباً لحروب ونزاعات في المستقبل القريب. ونتيجة لذلك الأممية القصوى خصصت لهذه المشكلات لجنة من لجان محادثات السلام في الشرق الأوسط، والتي تدور في الساعات القليلة القادمة.

في أن التفتت السياسة اللازمة للمياه لاقت من إغراء بل لنها تنبع - في حقيقة الأمر - بمسورة مغلقة من الآليات الاقتصادية التي يدخل في تكوينها هذا المورد الاقتصادي الأهم. للمياه مورد طبيعي لا غنى عنه لتدوير عملية الاقتصاد والحيات. والمياه على هذا المورد يتزايد مع تطور الاقتصاد. إذ يتزايد الطلب كلما زادت درجة «التحضر» والتطور. وأن الوقت نفسه تعد المياه فيها على مصلحة القوم ذاتها. إذ أنها قد تعوق تطورات اقتصادية كالتربية للصحة ومن ناحية أخرى. وبمقدور توزيع المياه في داخل كل دولة وعلى الاستعدادات المختلفة. على شكل وبطريقة وإعداد عملية النمو. في حين يتوزع المورد للمياه المشترك بين دول عديدة بواسطة وسائل قانونية عالمية وأحياناً بواسطة وسائل سياسية غير مشروعة كما في حالة إسرائيل التي تحصل على المياه بطريقة غير قانونية.

في كل هذا التفتت الاقتصادي، الذي يتبع من تزايد الطلب على المياه، ويغفل العوامل السياسية تظهر المياه كأزمة تحتاج إلى حل. وبمشكلة قد تعود إلى حرب وهذا هو الحال في الشرق الأوسط، الذي أصبحت عمليات التنمية في دول عديدة به مشكلة بعيد المورد المائي. الأمر الذي يهدد أي استثمارات للتوسع الاقتصادي والحضري، مما يؤدي بدوره كإسرائيل إلى استخدام وسائل غير مشروعة لتأمين مصدر مائي كاف وشرعي لعملية التنمية.

في هذه الحالة التي أصبحت مشكلة الخطر، ويصبح على الدول العربية بناء استراتيجية خاصة بها لتنمية الموارد المائية في المنطقة بشكل يدعم مصالحها ولا يهدد المنطقة إلى حالة الحرب. وتقوم هذه الاستراتيجية على حل مشكلة المياه من جانب العرض أساساً بجلب بعض الترخيص غير المؤثر على القوم في جانب الطلب. إذ يمكن أن تطوّر الدول العربية إمكاناتها لتنمية مواردها المائية الخاصة أو المشتركة مع دول أخرى، وإدراكها أن طريق لقاسم مفاوضات مفتوحة، بالشكل الذي يدفع عرض المياه إلى أعلى حتى لا تصبح فيها على مصلحة القوم الضرورية.

ومثل هذه الاستراتيجية تقتضي أول ما تقتضي فحص الاشتباك بين مشكلة المياه والسياسة من خلال التركيز على الجوانب الفنية والاقتصادية في الموضوع، والتي تتطلب البحث في إمكانات اقتصاديون فيما بين بلدان الشرق الأوسط، وللأسف الدول المعنية. والاتفاق للاتجاه في غالبية التقارير التي تصدرها المؤسسات الدولية لا تتضمن أي مقترحات، وإنما تتركز على إمكانية الحرب بسبب مشكلة المياه.





المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

## موانئ

٢ - رابيت في مزارع آل دياب يمزج  
أبي حمص شحنا جديدا .. أنهم يروون  
الأرض بلقاء للقاء .. وهذا هو الأمل  
الوحيد في عصر الجفاف ونزلة المياه  
في مصر والشرق الأوسط.

فلسطين واليمن العربي وتركيا  
تنتهي أن تبدأ حرب المياه .. تركيا  
هي التي تروي سوريا والعراق .  
فقدتجة والفرات ينمضان من تركيا .  
وكان من لحلام تركيا أن تند المياه إلى  
السموية وبول الخليج . ولكن هذه  
الدول تعيش على تحلية مياه البحر .  
فكيف لها مشكلة . بل أن أحد أمراء  
السموية كان لديه مشروع جبار أن  
ينقل جبال الجليد من القطب  
الجنوبي إلى ميناها جدة .. ثم ينقل  
الجليد لينوب في المصانع ويبلغه إلى  
الإنابيب .. وكان هناك مشروع لنقل  
المياه من مصر عبر البحر الأحمر -  
ونقل المياه إلى السعودية مثل نقلها إلى  
البحر من خلال لاتفية أعالي النيل !

وأنتهم في مزارع آل دياب يرمون  
المصروف التي هي أكثر ملوحة من ماء  
النيل إلى الأرض يزرعون الفاكهة  
المتحمشة ! لقد درسوا أثر المياه  
القلقة على النباتات وعالجوها .  
والاشجار ياتعة والزهور لامة  
والنحل ينقل حبوب اللقاح بهمة  
ونشاط .. والنحل هو الآخر قد  
عاجوه من مرض الإنهيار الرئوي  
والاختناق .. فكما أن الأسماك تعيش  
في الماء الملح فكذلك الإنسان - اشجار  
الشرى - التي عنتها في شرم  
الشيخ . أن فلحياة تعيش على الماء  
الملح .

وهذه تجارب في بلاد كثيرة على  
زراعة النباتات في الماء - بغير تربة .  
واكثر من ذلك هناك تجارب على  
تحميل الشجرة الواحدة بكثير من  
ثمرة . فتكون شجرة البرتقال تحمل  
خمسة فلاح وخمسة كثرى وخمسة  
ليمون وخمسة جواله . وهي شجرة  
واحدة .

وهذه تجارب على زراعة عدة  
نباتات على مرم مربع واحد : فيكون  
الطريق العلوي للماء والطريق الذي  
يليه فضا والذي يليه أرياء والذي يليه  
برسيم . وفي سلسلة صغيرة جدا .  
أن العلم والتجارب وشجاعة  
الإنسان تفتح له كل كنوز الأرض ولأن  
النجاح ثم بلا شوشاء مثل نقل  
النحلة لحبوب اللقاح . فإن لحدا  
لايشعر بالنجاح ولكن للنحل له لك  
لسان وملابن الأذن .

أنيس منصور









# المصدر : الشرق الأوسط (البيئية)

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

٢٥ مايو ١٩٩٢

الزراعي والإرشاد لنقل التكنولوجيا الحديثة في الزراعة على مستوى الزراعة والزراعة

مشكلة المياه والتجفيف السكاني

● منذ فترة غير قصيرة يدق الخبراء نواقيس الخطر تحسباً لتفجر أزمة مياه وصراعات حولها في مناطق الكثافة السكانية الكبيرة من الشرق الأوسط فماذا سعي الحكومات والزيت في هذه المختبرات المتطورة وما هو رأي المنظمة للتصميم للمشاريع التي يمكن أن تساهم في حلها؟

لا شك أن مشكلة المياه في منطقة الشرق الأدنى هي مناطق أخرى من العالم، أصبحت من المشاكل الصعبة التي تستحق كل اهتمام وتنبؤات، إذ أن الزيادة المتسارعة للسكان وضع الموارد المائية سيديان إلى مزيد من الضغط على هذه الموارد الذي يستغل أكثر فأكثر في المستقبل. إن تطرق إلى الصراعات الاقتصادية التي يمكن أن تحدث بين دولة وأخرى من دول إقليم الشرق الأدنى، وتتمثل خصوصاً في الأردن، والتي لا بد أن تسمى كل دول الإقليم إلى مزيد من الشكوك والمخاوف المتعلقة بالوصول إلى حلول في مجال شربها.

والتي انقسمت هذه للناسية لكي أبرز نقطة هامة في استعمال المياه الري والصرف وضروية التوصل إلى كلمة على مستوى الزراعة والصرف وكيفية التفتيش للمياه والأدوية التي لا تستعمل المياه الري. بتطبيق هذا لا يمكن دون الدعم التنظيمي ووضع السياسات والبرامج اللازمة لهذه الغاية، ونشر المعلومات والبيانات الأساسية للتخطيط والإرشاد مع الانتباه إلى الجوانب البيئية وضروية نقل التكنولوجيا الحديثة في الزراعة الريوية، وإعتماد إصلاح المشروعات القائمة بدلاً من إنشاء مشروعات جديدة، هذا مع العلم أن مشروعات الري مشكلة كما قلت سابقاً، وقد لا يمكن في إمكانات ومقاييل بعض الدول العربية تمويلها.

وقد كانت أجبه في مثل هذه القضايا هي مشروعات الري وأدائها وتمويلها، لذلك لا تكفي الحكومات والاتحادات الزراعية للزراعة الريوية في الوطن العربي ما زالت متخلفة في الوقت الذي لا يوجد فيه أي مبرر لذلك علماً بأن المياه والأسمدة والعناصر الغذائية في الإنتاج. مثل هذه الحالة فذلك يعني أن هناك سوء في الإدارة للمزعة الريوية، وهذا ما يجب أن ننتبه إليه.

● في مطلع العام الحالي

مستوى الدول المتطوره. لذلك كان لا بد من تطوير الزراعة وتعديلها عن طريق الزراعة الريوية. وهذا يتطلب إطاراً مؤسسياً مختلفاً عن الإطار المؤسسي الذي كان يعني الزراعة التقليدية للري.

وبناء على ذلك فقد تركزت جهود منظمة الأغذية والزراعة منذ إنشائها حتى الآن في تقديم المساعدة في الدول العربية لتطوير مشروعات الري في هذه الدول. وقد ذكرت بعض الأمثلة في جوانب من سؤالات الأول، وأضف على ذلك أمثلة أخرى عما قامت به المنظمة في تطوير مشروعات الري في كل من المغرب وتونس وموريتانيا وليبيا والمغرب والملكة العربية السعودية والسودان ومصر الخ...

ولكن يجب ألا ننسى أن مشروعات الري مكلفة اقتصادياً ومالياً، وبالتالي يصعب من الصعب على الدول الفقيرة، من دون مساعدة خارجية أن تنفذ مثل هذه المشروعات، وبالتالي كان معنا بلقاء أن ننسى إلى مساعدة الدول الفقيرة، ونواجهها تمييزاً خاصاً في برامج المنظمة والأخص في ضمن البرنامج الذي وضعت للتعاون الفني، ومن جهة ثانية، نحن نعتقد أنه إذا لم يكن هناك تعاون إقليمي بين الدول القادرة في المنطقة العربية، فأكبر مالياً وفنياً، والدول الفقيرة المحتاجة فانه من الصعب على هذه الأخيرة أن تنهض اقتصادياً وزراعياً.

من هنا كان اهتمامنا منصبا على دعم المشروعات الاقتصادية في الوطن العربي، إذ أننا نؤمن بأن مع الجهد الإسلامي في جدد، والصناديق العربية للتنمية ومنها الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في تحضير دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية لمشروعات التنمية الزراعية كما نتعاون في ذات السياق مع البنك الدولي لنشر المالية.

ولكن هذا لا يكفي إذا لم تكن هناك إرادة راعية وكافية وتصميم عند هذه الدول لتطوير وتقديم مؤسساتها وإمكانياتها الإدارية والفنية لخدمة الزراعة في بلادها. ومع أنني مررت مرات ببعض الشيء إلى الكثير من الأزمات التي تحدثت حتى الآن في الوطن العربي في الحقل الزراعي والتنمية الريوية فانه لا يزال لدينا مشاكل عديدة يجب أن نضعها قبل الوصول إلى الغاية التي نهدف إليها في التطوير لشمال الزراعة في الوطن العربي.

وهذا لا يمكن ألا يسرنا من التدريب ثم التدريب وزيادة الكفاءة عن طريق البحث العلمي

بصورة متواصلة، ونسعى جهداً بأن تكون باللغة العربية حتى نقي الفائدة لعموم العرب.

وكان حضورنا في المنطقة العربية سواء في المكتب الإقليمي في القاهرة أو في المكاتب القطرية في كل من السودان ومصر وموريتانيا وليبيا والمغرب واليمن والمغرب وموريتانيا وتونس والكويت والبرناتس المكلف في الملكة العربية السعودية، حضوراً فعالاً لتدعيم عن قرب تنفيذ المشروعات والإشراف التي تنفذها المنظمة في المنطقة العربية، ولا يضري أن في ذلك، عدد هذه المشروعات وتعدادها، ولكن انكر، على سبيل المثال لا الحصر، بعض الأمثلة لكي أعطي فكرة عن نوعية مشروعات منظمة الأغذية والزراعة في المنطقة العربية كمشروعات الري مثل مشروع قناب ومشروع الغرات في سورية ومصر، ومشروع التطعيم الزراعي الحسن الثاني، ومشروع الترشيد الهادسي في المغرب، والسماحة في دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لنقل المياه الري من الجنوب الليبي إلى سهل جفارة، وتطوير الزراعة في السودان سواء في مشاريع الزراعة للري أو الزراعة الريوية، واستصلاح لواء القارة للري في العراق ومشروع مشاريع الري من مياه النيل إلى... بينما كان يوجد، أن تصاف جهونا أكثر فأكبر في بلدنا المصري، ولكن الامكانات لكافة لم تقسم للجيل في ذلك، وإذا كان في أن الفرع يعمل مثالي متميز أكثر من غيره فهو تطوير اللغة العربية واعتمادها كلغة اللغات الرسمية في المنطقة، وأنه يشرفني أن أرى اللغة العربية في مصاف ومستوى اللغات الأخرى الرسمية التي تعمل بها في منظمة الأغذية والزراعة.

### مشكلات الخلف

كيف مولجتها

● بعداً من منقسم إلى موريتانيا، ثماني بلدان شمال إفريقيا من مشكلات خلف هيكلي معقدة، فخطت مزيداً من تعصبة الجهود للحدائق على مولجتها، فما هي الوسائل التي نتمتعها للمنظمة لتقديم مساهمتها الفعالة وغيرها في البلدان؟

لا تستل في الحاج في إقليم منطقة الشرق الأدنى عامة، وفي المنطقة العربية بصورة خاصة، هو شاح فاري حجاب، وعندما لا يتسلم ٢٥٠ ملم من هطول الأمطار، تصدح الزراعة مستحسنة، ومع الأمطار وهذا هو الواقع، فإن الزراعة في الوطن العربي هي مجتهدا زراعية وراثية والاتجاه الزراعي يتذبذب بين سنة وأخرى حسب







لمستقبل منظمة الاغذية والزراعة  
فاختصرها بالتالي وهو الاستثمار  
والثابتة على المشروعات والبرامج التي  
بدأنا بها، والتي ارتكزها مؤتمرات منظمة  
الاغذية والزراعة وحسني للعلم  
الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم  
المتحدة ومنها:

- مؤتمر الخبثات للتنمية في  
الكساح سايبا، والمؤتمر الاخير للتعهد  
في باريس سنة ١٩٩١.  
- مؤتمر الاسماك الذي عقد سنة  
١٩٨٥.

- مؤتمر اصلاح الأراضي والتنمية  
الريفية للمنطقة سنة ١٩٧٩.

- مؤتمر الزراعة القابلة للاستمرار،  
في هولندا سنة ١٩٩١.

والشعر وغيرها وايس اخيرا الى  
المؤتمر العالمي للغذاء الذي سيُعقد في  
أراض هذه السنة في روما، والمؤتمر  
العالمي لحماية البيئة الذي سيُعقد في  
ريو دي جانيرو في البرازيل في يونيو  
(حزيران) ١٩٩٢.

كل هذه المؤتمرات طرقت وتغيير من

منظمة الاغذية والزراعة وحدثت  
وصاياتها، والمنظمة في مسؤولة

ومسؤولة عن تنفيذ توصياتها  
ومطورتها. فانت ترى انه حتى تمكن

من متابعة التنفيذ والاستمرار في  
تطوير اعمال المنظمة على الصعيد

العالمي فلا يمكن المتابعة على الصعيد  
الصديق والاتي. المعامل الثلاث من الاممية

الجوع في العالم الثلاث من الاممية  
بشكل، وتدهور البيئة والتلوث أصبحت

بهددان الفكره الارضية. لكن أصبحت  
الشكله من الضخامة بحيث لا نسمح

لاتصناء ونحن في مركز المسؤولية على  
الصعيد الدولي، بالتالي الى هذه

المشاكل بمشاور فسيق، لا بل يجب  
معالجة المشاكل بكل شأن وبكل مسؤولية

وعلى المدى البعيد، لذلك أصبحت  
التوصيات للعلماء والمختصين في المنظمة

بإعادة طبع الدراسات العالمية للزراعة  
سنة ٢٠٠٠، وأصبحت الآن الزراعة

سنة ١٩٩٠ بعد أن يؤخذ بعين الاعتبار  
الاستحداث والتطورات التي طرأت على

لوضوح الزراعة في العالم ومنها  
الزراعة الخاصة في عدد الجعاج

وتدهور البيئة وتلوث للمياه

الذي تستحق

● تمكنكم طوال مسيرة

ولاستكم لهذه المنظمة الكبيرة من

تغيير الكثير من المشاكل

المعروفه الخاصة التي كانت

تتمثل حركتها في العديد من

الجيالات وتلجبل عليها انتقادات

عشيقه. فما هي تصوراتكم

وتوصياتكم بالنسبة لمستقبل

منظمة الاغذية والزراعة

انا كنت اقدر بالاموال التي

قامت بها في منظمة الاغذية والزراعة

منذ تسلمت مهامها منذ سنة ١٩٧٩

حتى الآن، فاني اقدر قبل كل شيء

بإعطاء الأولوية والاهتمام في التنفيذ

للمعمل الفني والتنظيم ما أمكن من

الروتي الاربي، مصيبت تصحيح

الانجازات اسرع والانتاجية منها اعم

وأوسع، مع التقليل بالنفقات الاربية

والاقتصاد من الاجتماعات غير

الرفيعة، والاقبال ما أمكن من التشرعات

التي اسما بصاحبه لها، والتوسع في

أكبر قدر ممكن في اللامركزية في  
المعمل، كما اوضحت سايبا، وان تصل

الى مستوى البلدان في التمثيل القطري  
والاقليمي حتى تكون منظمة الاغذية

والزراعة قريبة من المستفيدين من  
خدماتها. واعتقد ان يقين ان جميع

هذه التدابير قد اتت شارها. ومن هذه  
التدابير برنامج التعاون الفني هذا

البرنامج الذي لم يكن موجودا قبل  
تسلي مهام منظمة الاغذية والزراعة

نجمت للمنظمة نجاحا متقطع

الظهور برعايتكم الخاصة في

استكمال شاقة خطر مخيف حل

بمنطقة شمال افريقيا هو الة

نضابة المودة الحزن ونسبة

(Cochliomyia Hominia) (Cochliomyia Hominia)

٢٨٨) التي لاحت مهدمة لطلعان

المنطقة بل وحيدة الانسان فيها،

وبدا بعد توجب شمال القارة بل

والشرق الاوسط ككل كسارفة

محققة ورغم أهمية الانجاز تود

انطباع بأنه لم يحق بما يستحق

من تقدير في نسخة الاعلام

المختلفة. فهل هناك (سيباب)

محمدة لذلك

لقد لاقى حملة مكافئة

واستكمال التوبة الحلونية من شمال

افريقيا نجاحا متقطع النظير. وكان

ذلك ناتجا عن جهود مكثفة ومكثبات

مالية وشريية بثلثها بسببها السلطات

المطرية في الجماعية العربية للبيئة

ولقد أصبحت المنظمة مهمة لتنفيذ

والاشراف والتنفيذ لهذه المهمة من

خلال مركز الكاربي الذي انشأها في

بونيو (حزيران) ١٩٩٠. ولقد شاركت

في هذه الحملة الهامة عدة دول مائة،

ومؤسسات مالية اقليمية بجانب ثلاث

منظمات تابعة للأمم المتحدة. لقد ظلت

المنظمة في حالة تأهب كامل وعمل

متواصل في تنفيذ برامج الحملة القليلة

المنظمة من خلال مستحقين تم تركيزهم

في الكساح، وإيبيا وإيطاليا. وقد

اختارت المنظمة أن تتوزع العروض

الشديد في مشاطة وسائل الاعلام

وتمسكت في نفس الوقت على اعلام كل

الدول الاعضاء، في المنظمة وكل

للمؤسسات المالية والاقتصادية من مدى

التقدم من خلال نشرة شريه شهيرة

توزع منها ١٦٦ نسخة بالوسائل

الصحفية في ثلاث لغات (عربية،

انكليزية وفرنسية).

وبعد النجاح الذي ادى الى تولف

عمليات تطبيق تقنية المشرية المعقدة

في انكشور (تشرير الاول) للمضي،

فما بعمله اعلامية واسعة النطاق لكي

تضمن العالم زوال هذا الخطر، ونتمنى

عنه للتنمية العربية جعلها في تقدير





المصدر: العالم اليوم

٢٢٩١ عدد

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. عاطف بخاري الممثل الإقليمي

للشرق الأدنى لمنظمة «الفاو»:

## نقص المياه والزيادة السكانية

### وراء الفجوة الغذائية العربية

الواردات العربية من الغذاء تقدر

بـ ٧٠ مليار دولار عام ٢٠٠٠

على القطر ———— الخاضع أن ينهض

بأعباء التنمية الزراعية

حوار: محمد يحيى

بعد هودة مقر المكتب الإقليمي للشرق الأدنى لمنظمة «الفاو» إلى القاهرة  
وبمناسبة انعقاد المؤتمر الواحد والعشرين لدول المنطقة في طهران الثالث  
«العالم اليوم». ود. عاطف يحيى بخاري للممثل الإقليمي للشرق الأدنى لمنظمة  
الفاو والخبير الزراعي السعودي حيث أكد أن التنمية الزراعية في الوطن  
العربي تحتاج إلى دخول القطاع الخاص الوطني في معركة التنمية بهدف  
زيادة الرقعة الزراعية وتشجيع الصناعات الريحية مشيراً إلى أن الفجوة  
للشأنية العربية سوف تصل إلى نحو ٧٠ مليار دولار عام ٢٠٠٠ إذا ما  
استمرت الأوضاع على ما هي عليه.





## النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٩٢

## المصدر : الحيات اليوم

وقال فيخوري إنه تمت خلال المؤتمرات مناقشة السياسات الزراعية بالإضافة إلى بعض الدراسات المهمة المتعلقة بالبناء والبنية التحتية للمياه وبالأراضي العمرانية. كما عرضت أيضا وثيقة من المؤتمر العالمي للتغذية والذي سيعقد في روسيا في نهاية هذا العام، ويذكر أن المؤتمر يهدف إلى جمع مناقشة السياسات الخاصة الزراعية في إقليم الشركة الأدنى والذي يضم جميع البلدان العربية بالإضافة إلى تركيا وإيران وباكستان والجزيرة وبنغلاديش. وأنه فيرجى أن اتجه إلى تصحيح فهمي بأن أسياا الواسع الإسلامية والسياسية سيشهد أعضاء من منظمة الأغذية والزراعة وبالتالي يمكن أن تنضم إلى ذلك المؤتمر الشرق الأدنى إن أرادت. وفي هذا الصدد سوف يقدم الأقليم ويقيم من أنشطته.

وأوضح د. فيخوري أن المكتب الإقليمي الشرق الأدنى تم نقله مؤخرا من روما إلى القاهرة في شهر سبتمبر الماضي، وأن الدكتور ابراهيم مومني مدير عام منظمة الأغذية والزراعة اضطر إلى توديعها مبكرا قبل مؤتمر طهران بإخطار مصر الأولوية إن سلطات استضافة المؤتمر الإقليمي الثاني والتميزين القادم والذي سيعقد في دمام، وقد أبلغ الدكتور بحالي الوفد المصري في المؤتمر هذا الطلب إلى أنه نتيجة لظروف ما لم يتحدث الوفد المصري ولم يطلب استضافة المؤتمر القادم، وتمتعت الأردن باستضافته مؤتمرا عام ١٩٩٤ في مسقط رأسها لاستضافة مؤتمر عام ١٩٩٦، وأعرب د. ناجري عن رغبته في أن تتمتع من استضافة المؤتمر الإقليمي بعد ذلك.

### ● ماضي أسباب الفجوة الغذائية في الشرق المصري وكيف يمكن أن تقلب علما؟

الغذائية في العالم العربي يرجع إلى أسباب عديدة، مثل شحة المياه وانقسام الأراضي الزراعية بين دول مختلفة وهذا يضع الكثير من المعزات أمام التوسع الأدنى في الزراعة وخاصة بالنسبة للزراعات التي تعتمد على التناثر السكاني الذي يعاني منه الكثير من الدول العربية مثل مصر والسودان فزيادة السكان تصاحبها زيادة في الاستهلاك الأمر الذي يمكن أن يؤدي إما لزيادة الإنتاج - وهذا أمر صعب نوعا ما - أو إلى الأضمار والاستمرار وهذا هو الاتجاه السائد حاليا. والظروف الغذائية في لممكن تقسيمها في العالم العربي إلى حالتين: الأولى على التوسع الزراعي القضا وراسيا. ويجب على الدول العربية أن تهتم بشكل خاص بالتوسع الزراعي والذي يعد زيادة إنتاج الأرض الزراعية، وهذا أمر حيوي بالنسبة لنا لأن التناثر تشع في أنه إذا استمر الحال في عام مليا فإن ولرأونا من لأمم الغذائية سوف تصل قيمتها سنويا بحلول عام ٢٠٠٠ إلى ٧ مليا.

دولاً، وهذا رقم مهول ومخيف ويحتمل أن يسيء إلى جديلة إلى زيادة الفجوة الزراعية وإلى إيجاد طريقة لتوزيع السكان من المناطق الحضرية إلى المناطق الريفية والتشجيع الصناعات الريفية ولكن المشكلة هي فئة الاستثمار في الزراعة والاستثمارات دائما توجه نحو القطاعات الصناعية أكثر مما توجه إلى الزراعة وهناك بعض التجارب الناجحة في الدول العربية مثل السعودية والتي كانت منذ حوالي عشر سنوات تستورد معظم احتياجاتها الغذائية، أما الآن فقد أصبحت المملكة العربية السعودية دولة مصدرة للغذاء وذلك بفضل اهتمام الدولة وزيادة الاستثمار في قطاع الزراعة، وهذا مثال صريح يؤكد أن زيادة الاستثمارات يمكن أن تقلل مشكلة نقص الغذاء.

ويجب أيضا أن ننسى أنه في البلدان العربية وللأسف فإن الزراعة لاتزال زراعة تقليدية، والتوجهات الطرق والتكنولوجيا الحديثة، مما يؤدي إلى استمرار تأخر الإنتاج الزراعي في الدول العربية وإلى استمرار ارتفاع حجم الزايات الغذائية.

### ● ماضي جسيمة مشكلة المياه في الوطن العربي وتأثيرها على الإنتاج الزراعي

تتضمن ٧٥٪ من الأراضي في الوطن العربي على مياه الأمطار. ويكثر الطلب على المياه الآن على الحدود القشرية للزراعات المنتجة، ففي خلال الفترة الثلاثة الماضية زادت مساحة الأراضي المروية من ٢٠ إلى ٢٨ مليون هكتار وعلى سبيل المثال تستخدم مصر ما يقرب من ٨٧٪ من سواقيها للزراعة المتجددة وتستخدم ليبيا ٧٧٪ والمملكة العربية السعودية ٨٦٪. وهذه النسب تشير بوضوح إلى أن استمرار معدلات الزيادة السكانية عند مستوياتها الارتفاعية سوف يصبح خطرا قاتلا.

● في الماضي كانت تحقق شعارات مثل «من لا يملك قطعة أرض لا يملك حريته» وغيرها من الشعارات التي تضع أهمية كبيرة جدا لاستصلاح الأراضي الزراعية. ولكن الآن أصبح بعض الخبراء الاقتصاديين يقولون من أهمية استصلاح الأراضي الزراعية فيمكن أن يحقق الأمن الغذائي من خلال الاهتمام بالقطاعات الحضرية كالتصنيع والتجارة والخدمات، فلماذا؟

شده الشعارات عقيدية ولكن يجب ألا نسيال فيها، نحن نطالب بالتعاون والتكاتف بين الدول العربية ودول الأمم الشرق الأدنى بصفة عامة وليس من الضروري أن نصل جميع دول الأقليم إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من جميع السلع الغذائية ولكن المهم أن نصل إلى توزيع عادل للإنتاج الزراعي والتجاري بين بلدان الأقليم ومن ناحية أخرى يجب أن ندرس بين التنمية الزراعية في أي نظم من أنظمة العالم

وبين الوضع السياسي بين بلدان هذا الأقليم، وأصبح مثال من ذلك هو السوق الأوروبية فهي ليست سوقا موحدة ولكنها سياسيا بل وحياتيا قضايا تجارية، ولكنها تنفق في التعاون الإقليمي في ضرورة فتح المجال أمام الجماعة الأوروبية، الأمر الذي سيمكن الجماعة الأوروبية من أن تصبح إن لم تكن قد أصبحت بالفعل قوة اقتصادية زراعية هامة. والتكامل الاقتصادي للبلد في المنطقة ليس فقط إنتاج لا يفي في دوله جديدة، ولكن سلم مبرمجة في دول جديدة، ولكن المطلوب هو فتح السوق أمام جميع الدول في الدول العربية، وجعلها أسواقا مشتركة كما هو الحال في دول الجماعة الأوروبية ويجب أن يتأثر هذا التكامل الاقتصادي بأي اختلاف في وجهات النظر السياسية.

### ● صاوي نمو منطقة الأغذية والزراعة وحضرية الشرق الأوسط الغربية؟

### ● ماضي نمو المنطقة الزراعية في الوطن العربي

منطقة الأغذية والزراعة لديها مشروعات كبيرة جدا في الوطن العربي، في مصر والأردن وسوريا والسودان والمغرب، وهي مشروعات تقوم المنطقة بتنفيذها إما بتحويل من خارج المنطقة أو من طريقها بما يسمى برنامج التعاون الريفي، وأهم ماضي تنمية الأغذية والزراعة هو أنها منطقة متنامية ومنقلة وأصبحت جهة مولة بالأساس لكنها تقوم بتحويل بعض المشاريع وتشجيع تواليد الشركات والتكنولوجيا وكل ما يتعلق بالنسبة الزراعية وهو منطقي للغاية والزراعة في الواقع هو مساهمة البلدان في جهودها الإنمائية فالمنطقة ليست وزارة زراعة العالم وليس لها أهمية التنموية والتأثير المباشر على الإنتاج الزراعي في العالم، لأن الحكومات هي المسئولة عن الدور المنطقي من نقل التكنولوجيا الحديثة وعند دورات تدريبية واستبدال ثروات المدن والعاصمة لعدد المشاريع الموجودة في الأقليم الشرق الأدنى وطبعا لأحد الأرقام وهما ٢٥٠ مشروعا ويبلغ مجموع المبالغ التي انصبت لهذه المشاريع نحو ٤٠٠ مليون دولار من بينها مشروعات برنامج التعاون الريفي والتنمية البشرية، ويتمتع في مشاريع مستثمر المائلا من ٢ إلى ٤ مليارات دولار.





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٠ يونيو ١٩٩٢

المصدر:

العالم اليوم

والملكية التي تواجه النول التلصص هي أنه في الوقت الذي تسعى فيه لزيادة استثماراتها في قطاع الزراعة فإنها تجد نفسها في شائكة قسوة جراء خدمة الديون الخارجية حيث يستأثر بحدود ثلث الناتج المحلي الإجمالي من عائداتها التصديرية. وقد تفاقمت الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها الدول النامية من جراء نقص للمعونات الرسمية وتبلغ خدمة الديون في إقليم الشرق الأدنى ٢٦ مليار دولار سنوياً تستخدم في الوفاء بها ٢٨٪ من مجموع عائدات التصدير في الإقليم. إن نقصاً في من لا يملك غذاءه لا يملك حريته واستقلاله، هي مقولة سليمة. وأكثر من الدول النامية

لا تملك غذاءها لأنها مثقلة بالديون. هذه الديون إما ديون تمويلية أو ديون عسكرية. ونحن نطالب بالاستقرار في منطقة الشرق الأوسط سياسياً وعسكرياً لأن هذا الاستقرار لا شك سيؤدي إلى تلبية حوائج التنمية. ولأن لتواجد حرب باردة في العالم وأصبح العالم يشهده درجة كبيرة من الاستقرار نتيجة انتهاء الحرب الباردة وشرف سياسة التسليم، مما وفر أملاً طامحاً للاستثمارات التنموية. ولأنه لا استقطاباً اقتصادياً سياسياً والعسكري في المنطقة العربية هو أمر مهم جداً سوف يؤدي إلى الاستقرار في تسيير الأوضاع الزراعية. أما بالنسبة للديون غير العسكرية فإن بعضها جاء نتيجة لاجتماعات خاضتها في الدول النامية، هذه الاجتماعات أحياناً نتيجة لتغير التقاليد والسياسات الخاضعة بشكل غير سليم. فيفضل البلدان أن تكون تعرف الفتح وكانت تتمتع الفيز من الزراعات التقليدية مثل السودان والصومال وغيرها من دول الشرق الأوسط. ولكن مع الإفراط في تنمية هذه الدول إلى زيادة اعتمادها على محاصيل لا تتقدم زراعتها وهذا الاعتماد أدى إلى زيادة الديون.

● الزيادة السكانية تلحق بضرراً التنمية هكذا يقول عالمنا. فما هو السبيل لحل هذه المشكلة؟

- الزيادة السكانية قد تتحول في بعض البلدان إلى مشكلة سياسية. ولذلك يجب النظر إليها بحكمة وإيجاد الحلول ويجب أن ينظر لها بالحكمة المناسبة لها. مثل إعادة توزيع السكان في مناطق الريف، مثلاً سكان مصر اعتقد أنه لا يجب استثمار تكديس في المدن الكبيرة كإكثارها في الإسكندرية حيث يعيش بها أكثر من ٨٠٪ من تعداد سكان مصر. إن الريف في هذه الحالة مهمل حيث يهجره أهل تركيز زراعتهم والتأهبهم ويتجهون إلى الصوامع والبن الكثرة صعباً وراء رفق أو فرار أو هجرة صعبة ومراقب أفضل. إن من الحلول المناسبة في شريك الحكومات على تنمية الريف وإعداد جميع الخدمات اللازمة ليتمكنه حتى يستطيعوا أن يزرعوا ويحصدوا.

وقد نجحت الملكية العربية السعودية في ذلك حيث قامت ببناء أساسية قوية في الريف، مما أدى إلى تسريب السكان إليه وبالتالي تمتص الريف وبدأت التنمية الزراعية في المملكة تنشط طريقها بشكل قوي. ومن الضروري أيضاً أن تقوم الحكومات ومؤسسات لتوعية المواطنين بضرورة تحديد النسل.

● انهم تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٢ الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ذلك الدول بأنه يأخذ من الدول النامية (في صورة قولته الديون) أكثر مما يعطيه من أموال (في مليارات دولار سنوياً) فما تعلقت؟ وهل هناك تضارب بين أنشطة منظمات ووكالات الأمم المتحدة؟

لا، ليس هناك تضارب، ولكن توجد تخصصات مختلفة داخل منظمة الأمم المتحدة، وبالتحديد هو كأي بنك عادي يقدم قروضاً بسعر فائدة معين. ولكن بدلاً من أن تراكم هذه الديون على الدول النامية يؤدي إلى تفاقم الوضع.

● تقوم الصناعة الأوروبية والولايات المتحدة واليابان بطرق عوائق جرمية على السلع من الدول النامية ومنها الدول العربية، فكيف تؤثر هذه للممارسات التجارية على التنمية الزراعية في المنطقة العربية؟

- هذه التكتلات الاقتصادية العظمى تقوم بالفعل بتلك الممارسات فالشرق الأوروبية مثلاً تضع شروطاً لاستيراد الفاكهة من بعض البلدان العربية لتحمي زراعة الفاكهة المحلية بها وهي مشكلة معقدة جداً وحتى في دورات اجتماعات الجات، لم تتوصل الأطراف المشاركة إلى نتائج ملموسة وعملية لإصلاح النظام التجاري العالمي. العوائق التجارية الهدف منها حماية مصالح الدول والتكتلات الإقليمية التي تقوم بوضعها، وهي ليست موجهة ضد العالم الثالث بشكل خاص لأننا نجد احتكاكات تجارية بين الدول العظمى أيضاً. ولكن الدول النامية تدفع الثمن أكثر من غيرها. لأنها لاسلاف لا تصدير إلا بعض المنتجات الزراعية الأولية التي تنتج في البلدان النامية والدول الصناعية تتعرض حواجز جرمية على هذه المنتجات وتحدد أسعارها. ومن الملاحظ أن أسعار المواد التي تصدرها البلدان النامية مثل القمح والزيوت مرتفعة جداً ولكن سعر هذه المواد الأولية منخفضة جداً لأن هذا يتم من خلال البلدان الصناعية الغنية والتي أن تتأخر أو بسهولة عن تسويقها. والحد يكمن في سعر الدول النامية إلى حماية مصالحها بخلق تكتلات إقليمية أو شبه الإقليمية يتم في إطارها إجراء التبادل التجاري بظروف أفضل بكثير مما يمكن أن تحصل عليه

الدول النامية إذا تعاملت مع الدول الغنية وذلك من خلال الدعوة إلى التكامل الاقتصادي بين الدول العربية، والتكامل الاقتصادي المطلوب هو ليس خلق الأسواق العربية ولكن يجب أن يفتح أسواق جديدة لجميع السلع العربية. وتقل الأرصدة والقدرة على أن التجارة البينية في إقليم الشرق الأدنى لا تزال غير ذات أهمية تذكر، فقد أنشئت تخصصات شبه الإقليمية مثل مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد للمغرب ومنطقة التجارة الحرة للتعاون الإسلامي في باكستان بهدف تنشيط التعاون والتجارة بين البلدان المشاركة في هذه التجمعات كانت الإرادة الطيبة متوافرة فإن الحاجة تدعو إلى بولي المزيد من الجهود لإزالة العوائق القائمة أمام التجارة بين البلدان وعلى مستوى الإقليم في جميع القطاعات وعلى الأخص قطاع الزراعة.

● ملهى إلى برامج الإصلاح والتحرير الزراعية على التنمية الزراعية؟ وهل هناك آثار سلبية نتيجة التركيز على القطاعات الأخرى؟

- لا، لأن التحرير الاقتصادي له انعكاسات سلبية على التنمية الزراعية. فالتمنية الزراعية تحتاج فقط إلى إرادة سياسية قوية وجادة وشجاعة في مراقبة الأوضاع الحالية لكي تتمكن من التحكم فيها. والتنمية الزراعية تحتاج إلى دخول القطاع الخاص الوطني في هذه المعركة وأود أن أشير إلى أن مردود قطاع الزراعة بطيء جداً بالمقارنة بالقطاعات الأخرى كالصناعة أو السياحة. وبالتحديد هو صندوق النقد الدولي يهشان بالمرء السريع أكثر من اللزوم وذلك لأن اعتمادها بالزراعة يكون أقل بالمقارنة باعتمادها بالقطاعات الصناعية والسياسة وغيرها، ولكن تحقيق تنمية اقتصادية قوية مستمرة تستوجب التركيز بدرجة كبيرة على النشاط الزراعي.







المصدر: الوفاء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢

## «الفاو» تحذر من نقص موارد المياه

### في دول الشرق الأوسط

## إهدار ٦٠٪ من المياه قبل وصولها

### للأراضي الزراعية

اشار تقرير من ٣٠ مليون (مكتفي) من الأراضي المروية. وقال: إن ٦٠٪ من المحاصيل في مصر تتعرض لخسائر جسيمة. وأن الحكومة المصرية أجهت لإنشاء محطات لمنع استنزاف المياه. وأعلن الدكتور بصومة أن الإمارات العربية واليبرين وسلطنة عمان وقطر والكويت تكتسب من تطوير زراعتها المروية بعد أن كانت تستخدم فقط مصادر المياه الجوفية في القليلة المتجدد.

المنظمة. إلى أن الدول النامية تستغل أكثر من ٧٠٪ من مياهها للأراضي الزراعية. وأن أكثر من ٦٠٪ من المياه التي يجري تحويلها أو ضياعها لأغراض الري لا تصل إلى المحاصيل. ويتم إهدارها وهي في طريقها لري الأراضي. أكد الدكتور إدولي صوما مدير عام المنظمة أن شرق الجزيرة الزراعية وانتشار اللوحة مشكلتان خطيرتان في دول الشرق الأوسط. ويتم

المحضر. وانتشر التقرير إلى أن المياه المتولدة محدودة. ولا يجري توزيعها بصورة فعالة خاصة في دول الشرق الأوسط. وتوضح أن العالم يستنزف الحدود القصوى للمياه المتاحة. كما دعا التقرير لاتخاذ الطرق والوسائل الكفيلة بزيادة إنتاج الأغذية في حدود الإمكانيات المتوفرة ومصادر المياه المتاحة. وتشجع لبحث الدراسات التي أجرتها

كتب - أحمد فؤاد :  
حذر تقرير لمنظمة الأغذية والزراعة العالمية، الفاو، بروما من نقص موارد المياه في الدول النامية. ودول الشرق الأوسط. دعا التقرير لضرورة الاستفادة من مصادر المياه المحدودة في الشرق الأوسط. وأكد التقرير أن عدم ملائمة أساليب الزراعة التقليدية المستخدمة حالياً مع النمو المتزايد للسكان في الوقت





## كيف يدير العرب أزمة المياه؟

د. حسن بكر \*

وفي تقريرهما عن الأزمة كتبت مجلة متناهي  
الأمريكية في نوفمبر ١٩٩٠ على لسان مديري  
سوقه البروفيسور الإسرائيلي بجامعة حيفا أن  
حرب المياه قد تنفجر في الشرق الأوسط في السنوات  
ذلك أن كل دولة ستحاول الاستيلاء على ما تمتلكه  
الدول الأخرى من حصص وقد ترويت نفس الفكرة  
في تقارير أمريكية سابقة على ذلك ومنها تقرير مركز  
الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن عام  
١٩٨٧ والدوائر السرية للتحدة التي اعتبرت  
ولا يمكن فهم جوفها للشك في العالم العربي إلا  
إذا أمكننا أن نذكر من ٦٦٪ من المياه العربية تنبع من  
مصادر تقع خارج هذا العالم العربي وببافلات من  
دول الجوار الاستراتيجي طنجونيا وتركيا بإفلات  
والا إذا علمنا مدى عمق الاتصالات الإسرائيلية بهذه  
الدول طبقاً لوصية من جويرونه لشرب الأمن

العربي في مقتل الأمن للملأ:

— إن تركيا تبحث من دور جديد بعد حرب الخليج  
الشامية ونهجار الشيوعية في أهم مقلها بالكتلة  
الشرقية. وشركا عضو في حلف الأطلسي ومقلها  
الدخول إلى منطقة الشرق الأوسط. وهي بلد إسلامي  
على النمط الغربي الليبرالي وهو نموذج يحقق رغبات  
الدول الغربية بالكامل في مواجهة التيارات الإسلامية  
المعدية للرب. وقد ظهر الدور التركي بوضوح إبان  
أزمة الخليج الثانية والارتباط القلق مع الجمهوريات  
الاسيوية الإسلامية الست في الاتحاد السوفييتي  
الراطل. ويتضح الدور التركي بوضوح في موضوع  
المياه المتفلة في كل من العراق وسوريا. فعلى صعيد  
المثال فطحت تركيا تخف نهر الفرات في شهر يناير -  
فبراير ١٩٩٠ إلى سد انتقروك الجديد ضد رغبات  
بغداد ومضيق. وقد أدى انقطاع المياه إلى لعنة جرد  
المعلقات المصرية - التركية بكاملها وإلى وقوع أزمة  
لاشد فيها في كل من العراق وسوريا. ومع تزايد  
الطموحات التركية في بناء سدود تصل إلى ٢٧٠٠ سدا  
وفي الشرق الأوسط المسمى بآشفيك السلام إلى  
الشرق الأوسط. أزيد الشعور بالهلع للملأ.

— وفي نهر النيل ظهرت أسباب جديدة للقلق مع  
التكبد من وجود خبراء إسرائيليين يجرؤون لبحثا في  
حوض النيل في إثيوبيا وأوغندا لأغراض متشعبة  
لاري على النيل ومع انقطاع شرب المياه قبل عام  
١٩٨٨. وقد خلصت من هذا القلق العلاقات التي  
أقامتها إسرائيل مع النظام الإثيوبي الجديد. حميد  
منجسترو. ومنسردى جنوب السودان بقيادة جون  
فرنق الذي تحول من القصى اليساري إلى القصى اليميني  
ولم يعد يبغي الاتصالات المشبوهة سواء مع إسرائيل  
أو مع مجلس الكنائس. الملأ..

منذ منتصف الثمانينات  
وهناك حديث شابت وتكررت  
في جميع مراكز البحوث  
العربية والأجنبية وأجهزة  
الكونية التي لحقت بالبيئة والأسراف في الاستفهام  
واقتوت وقد انعكس ذلك بصورة واضحة في ندرة  
هذا المصدر الحيوي الذي لا غنى عنه لكل كائن حي.  
ويزيد من تعقيد الموضوع إزدياد الطلب على الماء مع  
إزدياد الطموحات التنموية لبلدان العالم. وقد عبر  
بعض الباحثين عن ذلك بقولهم إن العالم يفتقر عصر  
الثورة الصناعية الثالثة مع نهاية القرن العشرين نحو  
الثورة الرابعة: ثورة البيئة والتنمية للترتبط بها.  
ول الحقيقة فإن حدة الأزمة لا ترتبط بمنطقة  
الشرق الأوسط بميتها فقد تصدتها إلى آسيا وأفريقيا  
وأستراليا الثلاثية غزوات حطقت للفرق في البلدان  
النامية بحلق جديدة في نفس المياه.

وفي دراسة لسلام المياه السوفييتي مسائل  
لوكنتامره. تحدث عن معاناة متوفاة لبعض البلدان  
النامية في أفريقيا وآسيا سوف تؤثر عليها ندرة المياه  
ومنها في شمال أفريقيا مصر وليبيا وتونس والجزائر  
والرب في الوقت الذي تستورد فيه هذه الشعوب  
استهلاكها من المحبوب لتلبية حاجات السكان الذين  
يرتفع معدل الزيادة فيهم بنسبة ٢٪ سنوياً.

ولا يقتصر ذلك على شمال أفريقيا فالصين جدت  
نكث إلابارها وكذلك تعاني الهند من سوء التنظيم  
وتدهور الفرية الصالحة للزراعة. وفي مؤتمر قمة  
الأرض الذي انعقد في ريدجو دي جانيرو بالبرازيل في  
الفترة من ٢-١٤ يونيو ١٩٩٢ ثبت أن ٦٠٪ من تهاير  
العالم ملوثة بمياه الجاري والصرف الزراعي. كذلك  
تأثرت البحار بصرف الأنهار الملوثة فيها بالاصفاة  
إلى النكسك البترول مما أثر على الثروة السمكية التي  
تعاقل ٢٠٪ من غذاء الإنسان البروتيني وببافلات في  
البيئة الصناعية التي تعمل الورد الأكبر في تلويث  
المياه وتحويل مشاكلها إلى دول العالم الثالث للمتل  
بالدين والعروب.

### الأزمة العربية

أما على الجانب العربي فإن بومرغ أزمة المياه  
صارت واضحة من الفرات إلى النيل. ففي شهر أبريل  
عام ١٩٨٩ أقر خبراء المياه من إحدى عشرة دولة  
عربية في عمان بالآراء بأن أمن المياه في العالم العربي  
لا يقل أهمية عن الأمن القومي في العسكرية. ومن  
خلال نقاشات الأبحاث التي أجرتها مصادف المياه  
الأمريكية في أريلافايل وواشنطن والعربية في  
القاهرة. يتضح أنه مع تزايد معدل نمو السكان في  
الشرق الأوسط بنسبة ٤٪ ومع انخفاض معدل  
تساقط المياه إلى دول المنطقة فإن ذلك يجعل من  
المتحيل في عقد السبعينات توفير الماء اللازم للجيل  
النام.





## النشر والخدسات الصحفية والمعلومات

## المصدر :

٦ تموز ١٩٩٢

## التاريخ :

يستخدم ١٥٪ من الموارد للثقة المتجددة وهو ما يعني خسارة لشكل استهلاك الدول العربية للمياه.

وقد حاولت إسرائيل دون جدوى تخفيض كمية المياه المستعمدة في الزراعة على ٨٧/٨٨ بنسبة ١٥٪ إلا أن هذا التخفيض لم يقلل حجم الضغط المفروض على الموارد المائية حسب قول مصادر بين مائة المدير العام لوزارة الزراعة الإسرائيلية للوفد إلى واشنطن عام ١٩٨٨ بحضور ندوة مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية حول أزمة المياه في الشرق الأوسط. لفتا كل تقديره مضميناً وهو ما تميل إليه وأكثر لأن إسرائيل بحلول العام (٢٠٠٠) سوف تواجه عجزاً قدره (٨٠٠) مليون متر مكعب ماء سنوياً ويتسلسل الرقم مع ازدياد هجرة اليهود السوفييت إلى الدولة العربية وبعد شحير وأن يكون عدد سكان إسرائيل في هذا العام حوالي عشرة ملايين نسمة.

إن إسرائيل كما يقول مزمع إيشاء رئيس مرفق المياه الإسرائيلي - تزداد أزمة المياه حدة فهي من ناحية تستقبل آلاف المهاجرين في مدن مياهها في أعلى درجات الاستهلاك والاهتمام بأقل ذلك حين في موارد المياه المستعمدة. إن ٧٠ ألف فلسطيني - على حد قوله - في قطاع غزة لا يحصل على مياه كافية حقيقية. فمصادر المياه في غزة قد توفرت بمياه البحر بالإضافة إلى اختلاطها بنظام الصرف الصحي الذي تسرب لأسفل المياه الجوفية.

ولا يمكن أن أزمة المياه كما هو واضح إلا من خلال جهود مرفق المياه المشتركة شرق توفال حسن النيران وتبادل النظم للجمع وذلك إن يتأتى إلا بعد اتفاقات قانونية ذات صفة دولية يحترمها الأطراف المرفوعة عليها. والمفروض والبعوث المشتركة والمنظمة المتبادلة في وسائل الوصول إلى هذه الاتفاقيات اللازمة حول هذا المسار الحيوي الثاني وهو ما جرى التفاهض حول في قمة الأرض الأخيرة بعد اجتماعات المؤتمرات السبعة لدراسة ورقة الماء المرتبطة بعدة مقترحات تؤثر وتتأثر بها كالكسكان والمهجر والأرض والأمن والحدود والحروب الصغيرة الممتدة بلا نهاية. ويمكن في معالجة طرح عناصر لوفرة على عربية مع دول الجوار الاستراتيجي - مع استبعاد دبلوماسياً القوة مع دول حوض الأنهار - وهي على النحو التالي:

المفروض الأنهار وإنشاء هيئة مشتركة لحل المصاعف التي تنشأ بالطرق السلمية.

التعاون الاقتصادي والمشاركة المتبادلة في المشروعات المتوقعة قيامها في حوض النهر وطرق الاستفادة منها.

إعداد دراسات جدوى مسيطة لمشروعات المياه الممكن قيامها مما يعني المشاركة المتساوية ولو نظرياً لجميع البلدان المخططة في حوض النهر للضخاق التوفيق.

إنشاء صندوق لتسويق المشروعات الطموحة على حوض النهر - مع الحرص على عدم خلق المشروعات المشتركة على النهر مع المشروعات المحلية.

إنشاء منظمة إقليمية في مخرسية - إننا جاز التمييز - لدول حوض النهر لتوفير الاستفادة المشتركة من مياهه. أكثر من ذلك يمكن التفكير من الآن في إنشاء منظمة دولية لدول المواقف الأنهار كـ (منظمة الدول للمصدرة للبرقول طريقه على سبيل المثال) لتتساق التمسك بين هذه الدول وحل مشكلاتها بالطرق السلمية.

هذا بالإضافة إلى الإسراع في إنشاء مؤسسات عربية ذات طبيعة أكاديمية وعلمية مشتركة تساعد في دراسة وتطوير والتتبع والمخاض هذه الأنهار مستقبلاً.

أما حوض نهر الأردن فقد أصبح مضرب الأمثلة في حرب المياه العربية الإسرائيلية منذ منتصف الستينيات ومن ثم لاحتلال إسرائيل لمناطق الأنهار العربية عقب حرب ١٩٦٧. وتشير كل الأدلة إلى أنه ما لم تبدأ كل من سوريا والأردن في استغلال بناء سد والوحدة على نهر اليرموك بشكل منظم واقتصادي فإن يكون بوسع الأردن مادي بما في نشر مصفحات في المرافق العامة بالعاصمة عمان تحذر من الأسراف في استخدام المياه. شواهد احتياجه الأساسية لعام ١٩٩٥. وما يزيد من مؤشر الخطر أن هذا المشروع يحتاج موافقة إسرائيل. وهناك مباحثات غير مباشرة جرت قبل معاهدات السلام الأخيرة أحييت جدوى من التمسك والسرية لشقعة للوصول إلى اتفاق ولا تزال قائمة إلى اليوم.

### ماذا تفعل إسرائيل؟

لما على الجانب الإسرائيلي لكما لكنا الأزمة خاتمة إلى الحد الذي جعل إسرائيل تطرح موضوع المياه على مائدة المفاوضات العربية - الإسرائيلية الجارية بشكل واضح وصريح. وكان من الممكن إبقاء هذه الموقفة في يد المفروض العربي لآخر لحظة لكن موافقة إسرائيل على المطالب العربية في إبعاد حل للشبكة الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة عقب حرب ١٩٦٧.

وتقدم إسرائيل بشكل يومي بسحب مياه نهر الأردن عبر العامل القطري للمياه من الضفة الغربية المحتلة وقد أدى ذلك إلى توتر المياه في جنوب النهر إلى الحد الذي لا يمكن الأردن من استخدامه وهي بالتالي











تم اعتمادها من قبل المجلس الاستشاري والاجتماعي. وحدثت فترة كل من الخطتين للتوسعتين بحيث تنسجم الخطط السنوية مع الفترات الزمنية المحددة من قبل المجلس الاستشاري وذلك على النحو التالي:

- خطة للتوسعة الاولى في الفترة ١٩٩٣ - ١٩٩٦.
- خطة للتوسعة الثانية في الفترة ١٩٩٧ - ٢٠٠٠.

وسيمت في نهاية كل فترة مراجعة سياسة المركز واستراتيجيته وبرامجه في ضوء ما يتم الحصول عليه من نتائج ومخبرات على المستويين العربي والوطني، وسيتم خلال الفترة ١٩٩٧ - ٢٠٠٠ تنفيذ برامج ونشطة هي بالتحديد دراسات الأراضي والدراسات المائية ودراسة الثروة السمكية ودراسات الثروة الحيوانية والدراسات الاقتصادية والاجتماعية والدراسات الهندسية الى جانب المساهمة في المشاريع القطرية وفي نقل التقنية والتدريب وفي اعداد قواعد توثيقية مرجعية تغطي المعلومات الاساسية للتنمية الزراعية في الوطن العربي.

وبما ان لياهم عصب الزعامة لوكى المركز العربي مهامه الاساسية في القيام بدراسات وابحاث عن موارد لياهم في الوطن العربي. ولقد على صعيد لياهم السطحية دراسات عن النظام المائي (الهيدروولوجي) للموارد المائية السطحية (البحيرات والانهار والسيول الموسمية والينابيع) وتحديد خواصها الهيدروولوجية. ويشتمل المركز دراسة شبكات الرصد السطحي والعمل على تدعيمها وتطويرها وطرق جمع وحفظ للمعلومات ومعالجتها ودراسة طبيعة الترسبات في مجاري لياهم والخرائط المائية وجمعياتها من التلوث والغطاء والفسط ودراسة امكان الانتفاع من السيول الموسمية عن طريق النشر والتخزين السطحي والجوفي ودراسة الموائد وبخاصة عن طريق التفتيش في خزانات لياهم السطحية والتسرب من القبة والمجاري المائية واستنباط طرق للحد من هذه الموائد. ودراسة منشآت نقل وتخزين لياهم وسبل تصحيح كفافها والحفاظ على مياه السيول

وتتبعها وترشيد استغلالها. وتنقسم لياهم الجوفية يجري للمركز العربي السطح الهيدروجيولوجي والتحصن عن لياهم الجوفية وتحديد ابعاد الطبقات المائية. ويدرس تطوير شبكات الرصد للمائي الجوفي وطرق جمع وحفظ للمعلومات ومعالجتها ودراسة التغيرات الناجمة عن الاستنزاف الجائر لياهم الجوفية في مختلف التقنيات ومنها التقنية الاصطناعية. وكذلك ظاهرة تناقل لياهم المالحة وسبل الحد من طغيانها. كما يقوم المركز بنقل التكنولوجيا الخاصة بالتغليب عن لياهم الجوفية وبخاصة من خلال التدريب.

ويشكل المركز العربي أيضاً على دراسات نوعية لياهم السطحية والجوفية ومدى صلاحيتها لاجراض الشرب والزراعة والصناعة. ويقوم بدراسة الانظمة المائية والاقتصادية المائية باستخدام النظم والدراسات الهيدروجيولوجية ويبحث توثق لياهم السطحية والجوفية وسبل حمايتها وانظمة لياهم الجوفية للمدينة والمارة واستغلالها لاختلاف الازراض وسبل اعطب لياهم الجوفية والسطحية للملحة ومياه البحر.

ويهتم المركز العربي بغارة الموارد المائية ويقدم مخططات لترشيد استغلال الموارد المائية وتحسين كفاءة استخدامها في الزراعة المروية للحصول على اعلى عائد للفكر المكعب من الماء. ويقوم المركز على تحديد الاحواض المائية وحساب موازناتها المائية في ضوء نتائج دراسات لياهم السطحية والجوفية. ويعمل على اعداد مصورات مالية مختلفة بغية اخراج انفس لياهم في الوطن العربي.

ويظهر تقرير استراتيجي للمركز ان التركيز الرئيسي سينصب خلال العتدين القليتين على قضية لياهم كما لها من جوانب استراتيجية ملحة تتعلق بالامن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في الدول العربية كافة. وعلى رغم هذه الهمية وتكامل العنصر المائي العربي يظهر للتقرير مدى سوء استخدام الموارد المائية في الوطن العربي وغياب التعاون الاقليمي في هذا المجال على رغم اشتراك الكثير من الدول العربية في لياهم مائية سطحية وجوفية اساسية مثل الفرات ودجلة والفرات.





المصدر : الحياة اليوم

التاريخ : ١٠ كانون الثاني ١٩٤٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### الياز يدعو العرب

#### للاهتمام بمشروعات المياه

لكل العالم المصري الدكتور فاروق الياز مدير مركز الاستشعار عن بعد بجامعة بوسطن الأمريكية أهمية المياه للوطن العربي حالياً ومستقبلاً. وأضاف الدكتور الياز أن إسرائيل وتركيا تقدران أهمية المياه حيث تقومان بتجميع كميات كبيرة من المياه من الموارد المائية المتاحة لهما. وقال الدكتور الياز إن ثروة الوطن العربي تضم كميات كبيرة من المياه الجوفية. وقد أثبت مشروع النهر الصناعي في ليبيا وجود كميات كبيرة من هذه المياه في صحراء شمال أفريقيا.

باشاء





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٢ سبتمبر ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدورة الـ ٩٨ لمجلس الجامعة العربية تبحث اليوم

## الوضع في الصومال ومشكلة المياه العربية والأزمة الليبية

كتب - عاطف صقر:

يبدأ مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية دورته العادية الـ ٩٨ مساء اليوم بمقر الأمانة العامة للجامعة وادة ٣ ايام، يبحث خلالها مشاغل الصومال وليام العربية والأزمة الليبية العربية.

خطة للحفاظ على الأمن القومي العربي، وتقديم تقرير بها الى الدورة القادمة للمجلس في مارس القادم لمناقشته وإقراره.

ويأتي موضوع القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي في مقدمة جدول أعمال المجلس وهو بدد دائم على جدول الأعمال يتابعه المجلس في كافة دوراته، ويتضمن الجدول متابعة موضوع الأزمة الليبية الليبية، وقد تقدمت ليبيا بذكره الى المجلس حول الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

كما يناقش المجلس مشكلة عراقية حول

منطقة الخطر جنوب العراق ويبحث المجلس قضية المياه في الوطن العربي بناء على مشكلة مسيوية تطالب بحماية مصادر المياه في العالم العربي وتشير الى تهديدات التي تتعرض لها هذه المصادر، كما تطالب بالعمل على تنمية الثروة المائية العربية.

ويأتيش مجلس جامعة الدول العربية كذلك الجهود العربية لتفاد شعب البوسنة والهرسك الذي يتعرض للعدوان والدمار من قبل الصرب.

وعلم الامم انه من المنتظر ان يتم تشكيل ١٦ دولة عربية على المستوى الوزاري، في حين يكون تشكيل اليمن على مستوى وكيل وزارة ويمثل الجنوبيين والشماليين كلاً من السودان والمغرب وموريتانيا ونيبيا.

وتبدأ الجلسة الافتتاحية للدورة بكلمة من عبد السلام القديري رئيس الوفد الليبي ورئيس الدورة الـ ٩٧، ثم يتصلم السيد عمرو موسى وزير الخارجية رئاسة الدورة الـ ٩٨ ويلقي كلمة أمام الجلسة، ثم يقدم الدكتور عصمت عبد الجيد الأمين العام للجامعة تقريرا حول انجازات الامانة العامة في الفترة ما بين المدينتين الـ ٩٧ و الـ ٩٨، ويتضمن التقرير معالجة الوضع في الصومال والأزمة الليبية العربية، ويؤكد التقرير أهمية دعم التضامن العربي والعمل العربي المشترك.

ويبحث وزراء الخارجية جدول الأعمال المكون من ٥٧ بنداً ويتضمن ذلك موضوع الأمن القومي العربي على المستويات المختلفة، وقد تقدمت مصر بذكره - في هذا الصدد - وطالبت فيها بتكوين لجنة من العسكريين والسياسيين والقانونيين لاعداد



□ في ختام اجتماعات مجلس الجامعة العربية :

## موسى : اجتماع عربي واسع على مشروع مصر بشأن الأمن القومي الأمين العام يحذر من المساس بالموارد المائية العربية

كتب - اشرف العشري - أحمد العمدة :

قد انعقد مجلس جامعة الدول العربية في ختام دورته ٩٨ أمس بالإجماع مساهمته لدولة الإمارات العربية على كافة الأصعدة الدولية فيما يتعلق بالاحتلال الإسرائيلي لجزر أبو موسى وخطب الكبرى والصغرى ودعم الدول العربية الكامل للإمارات عند طرحها لهذا الموضوع لهذه القضية في الأمم المتحدة.

بينما تناول الأمين العام لجامعة الدول العربية في المؤتمر الصحفي عقب ختام أعمال الدورة قضية المياه العربية في منطقة الشرق الأوسط وأكد ضرورة تطبيق القواعد الدولية للمروعة في هذا الصدد والعمل بسلامة القانون الصادر بالأمم المتحدة حول النهر والمصب واستمرار عمل لجنة المياه وحضر عبد المجيد من خبيرة المجلس بالكويت، والمملكة العربية السعودية إلى أننا نحترم القانون الدولي وعلى الآخرين أن يحترموه وحول



عمر موسى

الوضع في الصومال كشف الأمين العام للجامعة العربية عن رفضه استقبال وفد التحالف للصومال التابع للجنرال فرح حبيب خلال زيارته الحالية للقاهرة وأضاف أن لقائه مع وفد التحالف ليس قد تم بعد المشاورات التي أجرتها الجامعة مع الحكومة الصومالية المؤقتة وحمل عبد المجيد مسؤوليات تدوير الأوضاع في الصومال على الصوماليين أنفسهم ودعا إلى عقد مؤتمر المصالحة الوطني بأسرع وقت ممكن وعقب عمر موسى على اتهام الصوماليين للجامعة العربية بالتقصير قائلا إن الجامعة باشرت بالفعل في بداية الأزمة وإن مصر طرحت موضوع الصومال على مختلف المحافل الدولية وتم إرسال المبعوثات والإشراف لـ ١٢ الصوماليين. وأكد أن مشاورات الأمين العام للأمم المتحدة والمختار عصمت عبد المجيد تسلم بقدر كبير في تقرير وجهات النظر وتحقيق المصالحة الشاملة

وطالب السيد عمرو موسى وزير الخارجية إيمان أن تضيف النظر في سياستها واحتلالها لجزر الإمارات وحظر من أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي سيصعد التوتر في منطقة الخليج التي شهدت حربين متواصلتين. وقال موسى في ختام أعمال الدورة أمس إن الاجتماع العربي حول جزر دولة الإمارات يعد رسالة موجبة وتحتلنا من خطورة المساس بأرض عربية أو جزيرة عربية.

وقال موسى إن الخطوات العربية للقفزة بشأن الموقف تجاه إيران يتواءم على ظروف المرحلة القفزة مؤكدا أن الإمارات ليست وحدها ولا يمكن للمعلم العربي أن يظل بذلك. وأعرب وزير الخارجية عن ارتياحه لتتأجل أعمال الدورة ٩٨ لمجلس الجامعة والتي ترأسها مصر رئيسها حاليا مشيرا إلى أن وجود ٦٠ بلدا على جدول أعمال المجلس لم يصل دون الانتهاء من مناقشتها على مدى يومين وقال أنه لأول مرة تتم مناقشة البند خاصة المهمة بشكل جيد وإن هذا الأسلوب سيكون لقمة خير للعمل العربي

المشترك الذي يستند إلى التمسك والتركيز على المصلحة العربية في إطار التعاون بين الدول العربية. وحول مشروع مصر بشأن الأمن القومي العربي أوضح عمرو موسى أن المشروع المصري حظي بإجماع عربي واسع وتم الاتفاق على إحالة الموضوع إلى صراحتين اليحوت والدراسات وقال أنه سيتم بلورة هذه الدراسات خلال الأشهر المقبلة للقفزة وسيطرح التصور النهائي للقوم الأمن العربي على جدول أعمال الدورة للقفزة في مارس القادم.

وأكد موسى أهمية مشاورة الدول العربية في سبله للعلاقات الدولية الجديدة حيث لا يمكن أن يكون علنا العربي نهيا للعوان والكويت وقال أن أسس عملية السلام هو قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٢٤٣ ومبدأ الأرض مقابل السلام والحقائق المشروعة للشعب الفلسطيني مشيرا إلى أن عملية السلام تواجه صعوبات ولكن يمكن حلها.







المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

وقد أعلن د . صبيحت عبد المجيد  
أن المجموعة العربية في الأمم  
المتحدة سوف تشارك اجتماعاً على  
مستوى وزراء الخارجية وذلك على  
مجلس اجتماعات الجمعية العامة  
للأمم المتحدة في نيويورك في أواخر  
الشهر الحالي .

وقال الأمين العام للجامعة  
العربية أن هذا الاجتماع سوف  
يكون فرصة لتبادل وجهات النظر  
حول عدد من القضايا الهامة  
وتنسيق مواقف الدول العربية  
تجاه هذه القضايا وقد وصلت  
مصادر عربية في القاهرة لاجتماعات  
مجلس الجامعة بأنها تطور إيجابي  
على صعيد إعادة صياغة العلاقات  
العربية من خلال التضامن  
والتعاون المشترك من أجل دعم  
وتعزيز الأمن القومي العربي .

وقد صرح علي عبد السلام  
التركي مندوب ليبيا في جامعة  
الدول العربية للأهرام المسائي بأن  
نتائج الاجتماعات كانت إيجابية  
وقال أن المجلس دعا اللجنة  
المسماة العربية الخاصة بتكملة  
الآزمة الليبية الغربية إلى تكليف  
بمشاركتها .





المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

### ١٢٧ مليار م ٢ عجز المياه العربية في عام ٢٠٠٠

خفوت الجليظة العربية من لواء  
المؤامرات الخارجية التي تستهدف  
خلق العرب مأثمة، حيث كشفت تقارير  
الشرق الاقتصادية التي طرحت حل  
جعل لأمال الدورة الأخيرة أن العجز  
في الاحتياجات العربية من المياه سوف  
يبلغ ١٢٧ مليار متر مكعب سوف  
٢٠٠٠. كما كشفت للتقارير من  
احتياج العرب لـ ٢٠٠ مليار دولار  
حتى عام ٢٠٠٠ لاستيراد المياه.





## دول التعاون باستثناء السعودية سجلت تراجعاً اقتصادياً

# تقرير البنك الدولي السنوي يحذر من تفاقم مشكلتي المياه والبطالة في الشرق الأوسط

لندن : من علي إبراهيم

حذر تقرير البنك الدولي المنشور للإشياء والتنمية الذي بدأ اليوم من تصاعد مشكلة ندرة المياه في الشرق الأوسط حتى عام ٢٠٠٠. مشيراً إلى أن أغلب دول المنطقة تعاني من ندرة المياه، وإلى أن التدهور الذي يواجهه المنطقة من الوصول إلى إدارة كفاءة موارد المياه المتاحة في إطار اقتصادي. وأشار التقرير في الجزء الخامس منه بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى أن أزمة الخليج الفتت بظلالها على الاقتصاديات العربية في عام ١٩٩١. وأن العالم العربي شهد عودة تدهورية للاوضاع الطبيعية في اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي العربية الست. ويتبناه يونيو (حزيران) ١٩٩٢ ارتفاع إنتاج الكويت النفطى إلى مليون برميل نط يوميا. وبلغت عائداتها من تصدير النفط مليار دولار ومن دخل استثماراتها الخارجية ١ مليارات دولار. واستثناء السعودية فإن الناتج المحلي الاجمالي في دول مجلس التعاون الخليجي تراجعت العام الماضي بسبب محدودية قدرتها على زيادة انتاجها النفطى بينما ضاعفت السعودية انتاجها إلى ٨.٢ مليون برميل يوميا وسجل الناتج المحلي فيها نمواً نسبته ٩٪ في العام الماضي. وأشار التقرير إلى أن دول الخليج النفطية استمرت في الانضمام بدور كبير في التنمية الاقتصادية في المنطقة من خلال مؤسساتها الوطنية والإقليمية والمتعددة الأطراف ولعبت دوراً في التنمية الاقتصادية في مناطق أخرى في العالم. واستمرت دول مجلس التعاون صندوقاً خاصاً وأعماله ٧ مليارات دولار المساهمة في تمويل برامج التنمية الاقتصادية في المنطقة. ولكن احتياجات المنطقة لتعويض الموارد التقليدية المتاحة فيها. كما أن للثأكل السياسية والاجتماعية المستمرة منذ عقود في الشرق الأوسط استمرت في التآكل على الأولويات المحلية والاقتصادية. ولكن ظهرت أمال جديدة في الوصول إلى حلول لها.

وقال البنك الدولي للانشاء والتنمية أن كل دول المنطقة تأثرت بشكل مباشر أو غير مباشر بأزمة الخليج. فقد تأثر ميزان المدفوعات العربي بأزمة الخليج وحقول أوروبا الشرقية. وتراجع دخل السياحة في العالم للمضي بنسبة ٢٥٪ بينما انخفض طلب دول أوروبا الشرقية بشكل جوهري على الفوسفات العربي. وبالنسبة لتونس فقد تأثرت بأزمة الخليج حيث تراجع دخل السياحة فيها بنسبة ٢٢٪. كما تراجعت الصادرات بسبب لصعوبات تجاريتها مع دول الخليج وازدادت فاتحته المحلي الحقيقية بنسبة ٢٠٪. وأشار البنك إلى نجاح تونس في تنفيذ تعديلات هيكلية في اقتصادها شملت تحرير الأسعار من ٥٥٪ إلى ٧٠٪ من السلع وإصلاح النظام المصرفي.

وسجل الناتج المحلي في الجزائر نمواً مقارنة بتراجع نسبته ٢٪ في العام الأسبق. وارتفعت عائدات النفط من ٩ مليارات دولار في عام ١٩٩١ إلى ١٢ مليارات دولار في ١٩٩٠ و ١٩٩١. ونتيجة لذلك سجل ميزان الحساب الجاري فائضاً بلغ ٢٪ و ٢٪ في عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١. على التوالي. وبالنسبة إلى مصر قال البنك الدولي إنها تنفذ منذ عام ١٩٩٠ برنامجاً مكثفاً للإصلاح والتعديل الهيكلي. وظهرت نتائج إيجابية فاقَت التوقعات حيث سجل الناتج المحلي الاجمالي نمواً بلغ ٢٪ في العام الماضي. وحقق ميزان الحساب الجاري فائضاً بلغ ٢.٢ مليار دولار (٢٠٠٠) في ذلك العام. وجاء ذلك نتيجة إعفاءات الدين ومنح استثنائية حصلت عليها في العام الماضي. وارتفع دخل السياحة وتدفق رؤوس الأموال الخاصة وتحولات المصارف في الخارج. وإلى ذلك في ثبات حقيقي في الجنيه المصري وارتفاع الاحتياجات إلى رقم قياسي في ٨ مليارات دولار نهاية العام الماضي.

ولكن البنك الدولي يرحب أيضاً بمجموعة عوامل سلبية تشمل استمرار موقف العجز صعباً حيث بلغ ٢٠٪ إلى الناتج المحلي العام الماضي. ولم يستجب الاستثمار الخاص بعد المناخ الجديد. وقال البنك أنه مع تصاعد ارتفاع البطالة فإن هناك تحديات حقيقية أمام صانعي القرار تشمل الإسراع في عملية الإصلاح وتكثيف مساهمة برنامج الإصلاح.

وواصلت إيران نمواً ثابتاً في العام الماضي في ضوء سياسات تهدف إلى تحقيق الذات اقتصاداً للسوق وخفض العجز الحكومي. وبما أن الناتج المحلي ٥٪ العام الماضي رغم انخفاض عائدات النفط وتراجع عجز ميزانته إلى ٢٪ من الناتج المحلي. ولكن إيران في ١٠٪ من قوة العمل واحتياجات إنفاق كبيرة.

وبالنسبة للاقتصاد الأردني فقد





## المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ شهر ١٩٩٢

أدت حودة العمالة في أعقاب أزمة الخليج إلى ارتفاع البطالة إلى ٢٥٪ وانخفاض استهلاك الفرد إلى ١٤٪، ولكن على الجانب الإيجابي فقد توصل الأردن إلى اتفاق مساندة مع الصندوق الدولي لعقبيه اتفاق إعادة جدولة ديون مع نادي باريس ونظم البنك الدولي جولة للدول الثامنة من قبل المسؤولين الأردنيين كانت نتيجتها إيجابية، ولكن لم يتم بعد توفير الاحتياجات التمويلية متوسطة الأجل للفرد. كما ولجأ اليمن مشكلة عمود ٧٥٠ ألفاً من العمالة بالخارج في أعقاب أزمة الخليج، ورغم بعض الإجراءات لتحفيز النمو الحكومي فقد ارتفع إلى ١٢٪ من الناتج المحلي بينما انخفض متوسط دخل الفرد ٢٨٪ ووصل معدل البطالة إلى ٢٥٪.

وقال البنك الدولي إن معظم الدول التي توليه تسميات نمو طويل الأجل تستجيب إلى إدارة الفصل الرابع البشرية والطبيعية، وقد تم تسجيل تسميات في بعض الدول في خفض النمو السكاني مثل تونس (٩٪) ولكن هناك دول أخرى يصل العمل فيها إلى ٢٪، كما أشار البنك إلى أن البطالة أصبحت مشكلة اقتصادية واجتماعية وسياسية مهمة في المنطقة مع معدلات تبلغ ١٥٪ في المغرب ومصر وإيران ٢٥٪ في الأردن واليمن.

وأشار البنك إلى أن عمليات اقتراض المنطقة بلغت ٨٤٢ مليار دولار العام الماضي وهو ما يقل قليلاً عن العام الأسبق، وأنه جدد نشاطه مع إيران وإيران، كما أسهم البنك في برامج إعادة الأعمار في المنطقة خاصة في لبنان حيث أرسل وموعداً لتصفيد الاحتياجات، ونظم اجتماعاً لـ ١١ دولة مانحة للمساعدات تمهت بتقديم ٧٠٠ مليون دولار بينما تبلغ احتياجات لبنان خلال الفترة من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٤ مبلغ ١٥ مليار دولار.

وعلى الصعيد الدولي أشار البنك إلى تراجع النمو في الدول الصناعية للعام الماضي إلى ١٩٪ مقارنة بـ ٢٨٪ في العام الأسبق وذلك نتيجة الركود الاقتصادي في الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا والبرازيل في اليابان.







■ في ختام اجتماعات مؤتمر إقليمي حول المياه بتونس: تطبيق التكنولوجيا الحديثة لترشيد استخدام المياه في المنطقة العرصة

کتب - عبدالوہاب حامد:

طالب الدكتور أحمدى مشرف الهيئة الإقليمية لاستخدام الأرضى والمياه - فى ختام أعماله أمس بتونس - بتشجيع الأخذ بطرق الرى الحديثة مع مراعاة الأساليب اللازمة لتعميم هذه العلم وتوطير انتويربى لكافى المزارعين لادراكها ومسايقتها، ولإجراء دراسات عميقة على احتياجات المصالحين المستفدين من المياه والصارى الغذائية، ووضع وتوطير التشريعات الوطنية الخاصة بإسالة السمدة والكميوليات رى مياه الرى

وضرورية لاقامة نظم معلومات متطورة حول استخدام الأراضي والمياه بما في ذلك القضاء على الفجوة المعلوماتية واحتياجات المصالحين في الظروف المختلفة تحقيقاً للاستدامة المتوازنة للموارد الطبيعية وتدريب الكوادر الوطنية وفي مجال الأسمدة والكيمويات الرعي المُرْتَبِط بضرورة استخدام التكنولوجيا لضمانها لجياه التي مما يتطلب أعداد الكوادر قضية القاهرة على استخدام هذه التكنولوجيا وذلك من خلال وضع مناهج دراسية في مجالات المياه والمعادن

وأكد الدكتور عاطف يحيى نخارى  
للمرء العام للتساعد والممثل الاقليمى  
التشرق الاثنى لشملة الاغنية والزراعة  
للأمم المتحدة. ان دول الاقليم مطالبة  
بالتعاون فيما بينها لتطبيق أحدث  
تكنولوجيا ترشيد استخدام المياه،  
وتوفير الكوادر العربية اللازمة لأجهزة  
الترشاد وإدارة للواء على مستوى  
المزرعة. شارك في أعمال المؤتمر وفد  
من كل من مصر وسوريا ولبنان ولجوب  
وسورثانيا والمغرب والامارات العربية  
والتحدة والبحرين

وأكد السعيد سولادى الزاوى وزير  
الزراعة التونسية ان هناك حاجة ماسة





المصدر : العالم اليوم

للتشر والخد مات الصحفية والعلو مات

التاريخ :

٢٤ جفر ١٩٩٢

## توصيات بتحسين استخدامات الأراضي والمياه في المنطقة العربية

□ تونس - «العالم اليوم»

اختتمت الدورة العادية عشرة للهيئة الاقليمية لاستخدام الأراضي والمياه في الشرق الاقصى التابعة لمنظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة أعمالها في تونس واصدرت عدة توصيات في مجالات حصر وتشجير موارء الأراضي والمياه وطرق واقتصاديات اضافة الاسمدة والكيماويات إلى مياه الري

وإدارة للمياه على مستوى للزراعة والأساليب التكنولوجية التي تحقق الوفرة في المياه وصيانة التربة والمياه في الأراضي المنحدرة وتهدف هذه التوصيات إلى تحسين استخدامات الأراضي والمياه في الاقليم بما فيها الدول العربية.

ففي مجال حصر وتشجير الأراضي والمياه اوصت الهيئة بإقامة قواعد البيانات المناسبة عن استخدام الأراضي والمياه بما في

ذلك القطع الخشبي واحتياجات الحاصلين في الظروف الايكولوجية المختلفة تطبيقا لاستخدام المتواصل للموارد الطبيعية وتشجيع الكوادر الوطنية وتعزيز القدرات المؤسسية للتحقق من البيانات الخاصة باستخدام الأراضي وتصنيف الدراسات المختلفة التي سبق اجرائها عن استخدام الأراضي ومراجعتها وتحديثها وفي مجال طرق واقتصاديات اضافة الاسمدة والكيماويات إلى مياه الري اوصت الهيئة بدمج طرق اضافة الاسمدة والكيماويات إلى مياه الري في القرارات الدراسية وبرامج التدريس في الجامعات والمعاهد العليا واجراء الدراسات الدقيقة على احتياجات الحاصل المختلفة من المياه والعناصر الغذائية ووضع وتطوير التشريعات الوطنية الخاصة باستخدام الاسمدة والكيماويات إلى مياه الري.

وفيما يتعلق بإدارة المياه على مستوى الزراعة اوصت الهيئة بتشجيع الاخذ بطرق الري الحديثة مع الرعاية الواجبة لتصميم هذه النظم وتسوير التدريب الكافي للمزارعين على ادواتها وصيانتها.





المصدر : العالم اليوم

النشر والتدعيمات الصحفية والمعلومات : ٢٤ شهر ١٩٩٢ التاريخ :

كما أوصت الهيئة بدراسة  
الأساليب التكنولوجية التي تساعد  
على تحقيق الوفرة في المياه ووضع  
وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية  
لصيانة التربة والمياه من تلحية  
أخرى أوصت الهيئة بأن تقوم  
منظمة الأغذية والزراعة بمساعدة  
الدول الأعضاء في تنفيذ التوصيات  
السابقة وإعداد الكتيبات الفنية  
والخطوط التوجيهية في مجال  
تغطية استخدام الأراضي  
والاهتمام بنشر وتبادل المعلومات  
عن الطرق الحديثة التي تساعد على  
تحقيق الوفرة في المياه ودراسة  
الهياكل والوظائف المثلى لأجهزة  
الارشاد اللازم إقامتها لإدارة المياه  
على مستوى المزرعة.

وكان مولدي الزواوي وزير  
الزراعة التونسي قد افتتح الدورة  
الحادية عشرة للهيئة بحضور  
الدكتور / عاطف يحيى بخاري  
النقيب العام للمساعد والمثل  
الاقليمي للشرق الاقصى لمنظمة  
الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

وشاركت في أعمال الدورة وفود  
من كل من مصر وتونس واليمن  
واليمن وموريتانيا والمغرب  
والامارات العربية المتحدة  
والبحرين. كما شارك في الدورة  
عدد من المنظمات الدولية والعربية  
بصفة مراقب.





المصدر : مخبر الكويت

٢٢ ٤٩١ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

## سورية تؤكد على أهمية «دجلة» للبلدان الثلاثة لجنة المياه الاقليمية تراوح في تحديد منهاج عملها

دمشق - صفوان البني

أكدت مصادر سورية لـ «مخبر الكويت» أمس على أهمية مياه نهر دجلة بالنسبة للجانب العربي في اللجنة الاقليمية المشتركة للمياه الاقليمية التي عقدت اجتماعاً لها في دمشق منتصف هذا الشهر.

واشارت المصادر الى ضرورة التركيز في أية مفاوضات بشأن اقتسام المياه الاقليمية بين الدول الثلاث (سورية، العراق، وتركيا) على مياه نهر دجلة وضرورة اقتسامها بشكل عادل وموضوعي تماماً كما هو الأمر بالنسبة لمياه الفرات الذي ينصب عليه التركيز في أي حديث عن اقتسام المياه الاقليمية دون سواه.

ولوحشت المصادر انه على رغم كون المبحث مازال في الأطوار الشكلية لتحديد منهاج عمل اللجنة غير انه من المناسب التأكيد ان الأمر يعني بمياه النهرين على حد سواء.

ويشكل نهر دجلة حدوداً طبيعياً واولية بين سورية وتركيا بطول ٢٧ كيلومتراً، وبين سورية والعراق بطول ٧ كيلومترات ويصب في تركيا ويبلغ طوله الإجمالي ١٧٠٠ كيلومتر، وتبلغ مساحة حوضه الصافي ٢٥٨ ألف كيلومتر مربع ووراده اللائي السنوي ٥٠ مليار متر مكعب.

ونص بروتوكول عام ١٩٨٠ الذي أحدثت بموجبه اللجنة الفنية المشتركة (السورية - العراقية - التركية)، على ضرورة دراسة لمياه الاقليمية المشتركة والعضايا المتصلة بها وخصوصاً مياه حوضي الفرات ودجلة على ان تقدم هذه اللجنة تقريرها الى حكومات البلدان الثلاثة خلال سنتين أو ثلاث سنوات، وبعد تقديم ذلك التقرير يتم دعوة الحكومات الثلاث الى اجتماع على مستوى وزاري لتقويم ما توصلت اليه اللجنة الفنية ولأقرار الطرق والأجراءات التي أوصت بها اللجنة والمؤدية الى تحديد كمية المياه للمعقولة والمناسبة التي يحتاج إليها كل بلد من النهرين المذكورين.

وأكدت المصادر ذاتها لـ «مخبر الكويت» ان الحديث في إطار اللجنة يتم بشأن المياه الدولية بشكل عام، ويتم التركيز عملياً على مياه نهر الفرات فقط، بينما انطلاقاً من الواقع الجغرافي والحدود الدولية والقانون الدولي الذي يعرف الأنهار الدولية فإن نهر دجلة من الأنهار الدولية التي تقتضي الاهتمام بها خاصة وأنه من المعروف مدى أهمية مياه دجلة بالنسبة لسورية الفقيرة نسبياً بالمياه بالمقارنة مع تركيا والعراق، وهذا يتطلب الاهتمام بمياه النهر وتحصينه النشاط القتلي والثلاثي بخصوصه لتحديد الحصص العادلة والمعقولة لكل من البلدان الثلاثة وخاصة

سورية التي هي بلمس الحاجة لهذه المياه، واستناداً الى القوانين الدولية الناطقة لموضوع المياه الدولية المشتركة.

وتخطط سورية حسب المصادر المختصة لري ٢٧٧ ألف هكتار من الأراضي من مياه نهر دجلة وقد تم إنجاز المخططات التنفيذية لحوالي ١٥٠ ألف هكتار وتتضمن تقنية الري والصرف وسيتم ري تلك المساحات عن طريق الضخ نظراً لأن سرير نهر دجلة أخفض من منسوب الأراضي التي سيتم ريها.

وتعتبر الأراضي التي ستروى بمياه دجلة من لأخصب الأراضي في ما بين النهرين (الجزيرة السورية)، وهي خالية من الجبس وما يسببه من مشاكل تعيق الزراعة، كما توجد في تلك المناطق كثافة سكانية معقولة لممارسة الزراعة والري، وسحب المخططات الموضوعية تتضمن الزراعات دورتين زراعتين صيفية وشتوية، الصيفية قوامها القطن والأعلاف لتربية الماشية وتسمية الثروة الحيوانية بشكل شامل، والشتوية قوامها محاصيل الاقلام والبقوليات.

وتقوم تركيا حالياً ببناء عدد من السدود على نهر دجلة وروافده، وتخطط لري حوالي نصف مليون هكتار من مياه النهر، وفي الجانب العراقي هناك عدد من المشاريع الانمائية مرتبطة بمياه دجلة من سدود ومحطات كهربائية وشبكات ري.







المصدر: صوت الكويت

١٩٩٢ ٢٥ ٢٥

التاريخ:

للتش والخد مات الصحفية والمعلو مات

# 1 نائب رئيس البنك الدولي يتحدث عن ٥ عقبات امام التنمية العربية المنطقة مقبلة على ازمة مياه ومشكلة البطالة خطيرة

على صعيد الدخول الفريدة. وقال وزير ان العديد من بلدان الشرق الاوسط بكمرس نسبة متوية كبيرة من الموارد للانفاق العسكري بدلا من الانغراض للتنجعة. حيث ان ستة دول على الاقل تقطع اكثر من ١٠ بالمائة من اجمالي انتاجها القومي للنفقات العسكرية. بينما تكرس للتعليم والصحة معا ما مجموعه ٥ بالمائة فقط من مجمل انتاجها القومي (انظر جدول رقم ٢) وأشار الى انه خلال النزاعات المسلحة فإن خسارة الدول ترتفع بشكل مذهل. وقال بأن تكلفة اعادة الاعمار في ايران ولبنان على سبيل المثال تصل الى ١٠٠ مليار دولار لايران و٢٥ مليار دولار للبنان.

«اضافة الى عدم الاستقرار والاقتصاد بعدم الأمن الذي يتلازم مع تجديد النشاطات العسكرية تجعل من الصعب على حكومات المنطقة وضع القرارات الضرورية لتنمية اقتصادية طويلة الأمد».

وشير أيضا الى ان معدلات النمو السكاني المتزايدة في المنطقة قد عادت ادارة الاقتصاد وقيدت التقدم الشامل، موضعا

خمس مشاكل تتعلق بالتنمية هي الركود الاقتصادي، النمو السكاني، البطالة، البيئة وندرة المياه والأثار والشوجسية الاقتصادي.

واكد وزير ان الركود الاقتصادي في الشرق الاوسط اتسم بهبوط في فعالية الموارد، وإن الازمة الاقتصادية التي بدأت في مطلع الثمانينات من القرن الحالي لا تزال مستمرة حتى الآن، مشيرا الى ان النمو الاقتصادي السنوي انحدر بشكل حاد في الثمانينات الى معدل ٠.٥ بالمائة سنويا في الوقت الذي ازداد فيه النمو السكاني بمعدل ٢.١ بالمائة. وقال انه في عام ١٩٩٠ كانت كوريا الجنوبية ومصر متساويتان تقريبا في الدخل الفردي بينما نجد الآن ان الدخل الفردي في كوريا أعلى بعشرات اضعاف الدخل الفردي في مصر. واكد ان الناتج المحلي الاجمالي في عموم المنطقة العربية قد فشل في المحافظة على القمو مع النمو السكاني.

وفي المغرب العربي على سبيل المثال فإن الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر قد تراجعت فيما شهدت في تونس والمغرب تقدما

واشطن - صوت الكويت: ذكر نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا كايو كوك ويزر ان عملية السلام العربية الاسرائيلية الجارية حاليا، إضافة الى إعادة التفكير في استراتيجيات التنمية الاقتصادية في المنطقة وقرنا فرصة نادرة للدول العربية لتابعة التقدم الاقتصادي والاجتماعي وصياغة سلام دائم في منطقة الشرق الاوسط.

وقال ويزر في ندوة عقدت الاسبوع الماضي خلال المؤتمر السنوي الـ ٤٦ لعمد الشرق الاوسط وواشنطن ان استراتيجيات التنمية في منطقة الشرق الاوسط يجب ان تشمل الإصلاحات المحلية والتعاون الاقليمي والدعم العالمي. مشيرا الى ان المنطقة غنية بالموارد الطبيعية والبشرية التي من شأنها تعزيز التنمية الاقتصادية، حيث ان تطوير استراتيجيات اقتصادية جديدة تشمل عاملا هاما لتعزيز اقتصاديات المنطقة.

واضاف في محاضرة بعنوان «الاصلاح والتعاون الاقليمي، بنى الإصلاحات الداخلية المطلوبة يجب ان تلغذ بعين الاعتبار





المصدر: صورة الحكومة

## النشر والتذمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٢ ٢٥ ٢٥

ودعا وزير المجموعة الدولية إلى تدعيم برامج الديون في المنطقة وتخفيض تكاليف خدمة الديون باعتباره ضروريا لبلدان المنطقة لاستعادة قدرتها على الوصول إلى أسواق رؤوس مساهمة التنمية خلال الفترة الانتقالية تسمح بمواصلة النمو الاقتصادي.

واستعادة الاستقرار، وتعزيز التنمية. وقال أنه يتفهم أن تسمى المجموعة الدولية إلى تقديم ٢٤ مليار دولار لروسيا في عام ١٩٩٢، وأن تبدي اهتماما وانخفا لا بالجمهوريات السوفياتية السابقة ودول أوروبا الشرقية، لكنه أكد أن ذلك يجب أن لا يضعف التزام المجموعة الدولية بالسلام والأزدهار في الشرق الأوسط.

- أن القوى العاملة للمغرب وغير المنطقة، إضافة إلى وجود طبقة ديناميكية من أصحاب المشاريع والتجار.

- أن الشرق الأوسط يعتبر مصدرا رئيسيا لرأس المال لبلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

- أن المنطقة تتمتع برصيد استراتيجي لقربها من أوروبا وإفريقيا والشرق الأقصى، لذلك فإن إعادة التفكير في الإستراتيجيات للتنمية الاقتصادية

التي تجري في المنطقة تعتبر خطوة هامة في تحسين الوضع الاقتصادي فيها، حيث أن بلدان الشرق الأوسط وإيران والمغرب طبقت إصلاحات اقتصادية ملموسة.

ويقول نائب رئيس البنك الدولي بأن نجاح عملية السلام في المنطقة قد تلعب دورا هاما في التسهيل بسرعة تطبيق الإصلاحات الاقتصادية وهو ما يسمح لخلاص القومي أن يتحقق بمستويات أقل تكلفة.

ولدى استعراضه للخطوات الضرورية للإصلاح الاقتصادي التي أدرجها تحت بند جدول أعمال للمستقبل، قال وزير بأن القطاع الخاص يجب أن يلعب دورا رئيسيا في الاقتصاد، بينما دعا القطاع العام إلى أن يلعب دورا أقل، ولكن أكثر فعالية وأن يكون دافعا من خلال التركيز على البنية التحتية والخدمات الاجتماعية. وأن الإصلاحات يجب أن تناول مجالات التنمية البشرية، والسياسات السكانية وحماية البيئة.

ودعا إلى تدعيم الإصلاحات الاقتصادية بتعاون إقليمي يستند إلى قوى السوق، مشيرا إلى ذلك من شأنه تخفيض التوترات الأمر الذي يمكن دول المنطقة من تكويز جهودها لتوجيه مواردها باتجاه التنمية وتعزيز مناخ اقتصادي ملائم، وزيادة إمكانيات تحقيق السلام. وأكد على أن التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة يشمل التجارة مع المجموعة الأوروبية.

أن كثيرا من بلدان الشرق الأوسط تمتلك أعلى معدلات نمو في السكان على الصعيد العالمي. وعلى سبيل المثال فقد أورد وزير كلا من إيران والعراق والأردن واليمن كنماذج على الدول التي تشهد نموا سكانيًا واسعًا يزيد على ثلاثة أضعاف وحذر من أن ذلك يشكل تحديًا لا سابق له لمجالات التعليم والصحة والأسكان.

وفيما يتعلق بالمشكلة الثالثة في المنطقة وهي البطالة فقد وصفها بأنها خطيرة حيث أن معدلاتها تصل في معظم دول المنطقة إلى ما يزيد على ١٥ بالمائة بطلاة، وإذا ما أضف إليها معدلات النمو السكاني المرتفعة والركود الاقتصادي فإنها يمكن أن تتحول إلى مشكلة قلبية للانفجار.

أما فيما يتعلق بالبيئة ومشكلة المياه فيتمتع بلد المنطقة مقبلة على أزمة مياه وإن الهجرة إلى المدن وتركز السكان والصناعة والزراعة على طول السواحل وضفاف الأنهار تؤدي إلى مشاكل بيئية متعددة.

وعن المشكلة الخامسة المتعلقة بالتنمية وهي الإدارة الاقتصادية فقد أشار إلى أن سيطرة الحكومات على الإنتاج والقطاع الخاص، ووجود أنظمة اقتصادية لا تتحمل المسؤولية عما تقدم قد ساهمت في جعل الأداء الاقتصادي في المنطقة سعيًا للامال.

وبالرغم من ما ذكره وزير قد يبدو محبطا للامال، إلا أنه قال بأن العناصر المطلوبة للتقدم الاقتصادي والاجتماعي متوفرة في منطقة الشرق الأوسط. وقد

عدها بالقول: - أن المنطقة غنية بالموارد وتمتلك ثلثي احتياطي العالم من النفط والغاز.





المصدر : الأهرام

للتشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ١٩٩٢ ٤٤ ٢١

# هل يصبح الماء العربي أغلى من البترول ؟

الزلازل هو حديث الساعة ... كل الناس - داخل مصر وخارجها - روعوا بالأحداث التي ترتبت على الدفقة المقلقة التي هزت مصر وكشفت ما فيها من خير وشر . وظهرت حسنات السنين الطويلة وسيئات السنين الطويلة أيضا . وحديث الزلازل حتى الآن هو انفجالات اللحظة . أما الدراسة المتأنية فاحتاج إلى وقت . إن كانت قلعة على أساس سليم . ولابد أن تفتح . هليديارك . ملف الزلازل من جميع زواياه . وهي تدعو الباحثين والمفكرين إلى أن يقولوا كلمتهم القاسمة على الحقائق والرؤية المستقبلية . وتعطيهم لذلك فرصة لتأتي أفكارهم بأسلحة ومستكملة ... ترى أن هناك ملامح من استمرار الحوار حول قضية الماء . باعتبارها معركة المستقبل . بل معركة حياة أو موت . قبل الزلازل وبعده . وفي هذه المرة يمتد الحق البحث ليتجاوز قضية الماء في مصر إلى الوطن العربي كله . فمصر إن تكون لها حياة بغير شقيقتها العربيات ولن يكون لها أمن أو استقرار أو رخاء دون أن يكون ذلك جزءا من الأمن والاستقرار والرخاء العربي كل . من هنا تدع مسلحة هليديارك لكلمة جاءت طويلة نوعا . لكنها شاملة . ومتخصصة للمهندس ولحم نجيب سيفين وزير الهجرة الأسبق . وهو في الأصل خبير في الري . وعضو في جمعيات علمية مصرية ودولية في هذا المجال . وقد أراد أن يضع في نهاية كلمته مجموعة من الوثائق تفيد الباحثين .

الماء .. أول مناسير التنمية  
التقنية العربية





المصدر: **الأهرام الاقتصادي**

لنشر والأذونات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١/٤/٢١

عدد السكان وخصائص السكان في الجمهورية		البيانات الديموغرافية		البيانات الاقتصادية	
السنة	البيانات الديموغرافية	البيانات الاقتصادية	السنة	البيانات الديموغرافية	البيانات الاقتصادية
1970	1,000,000	1,000,000	1970	1,000,000	1,000,000
1975	1,200,000	1,200,000	1975	1,200,000	1,200,000
1980	1,400,000	1,400,000	1980	1,400,000	1,400,000
1985	1,600,000	1,600,000	1985	1,600,000	1,600,000
1990	1,800,000	1,800,000	1990	1,800,000	1,800,000
1995	2,000,000	2,000,000	1995	2,000,000	2,000,000
2000	2,200,000	2,200,000	2000	2,200,000	2,200,000
2005	2,400,000	2,400,000	2005	2,400,000	2,400,000
2010	2,600,000	2,600,000	2010	2,600,000	2,600,000
2015	2,800,000	2,800,000	2015	2,800,000	2,800,000
2020	3,000,000	3,000,000	2020	3,000,000	3,000,000







المصدر : الأرقام المتكسرة

٢٤ ١٩٩٢

النشر والذخامات الصحفية والمعلومات التاريخ :

- (١) التوسع الزراعي لمواجهة الزيادة الهائلة للسكان ومن أجل طعام لكل فم .....  
مبارك ، من أليمة أونه أليمة حرية لو الراره
- (٢) لمواجهة النهضة الصناعية والتنمية كوايد الكبرياء من مصالط مقلية او  
حلقة المصانع الى المدام من أجل التمشيل
- (٣) النهضة الملاحية الكبيرة واعتبار البحار المقلية والمقتل المقلية احدى  
للاوسائل الرئيسية في النقال وان تكون أرخصها
- (٤) مواجهة احتياجات مياه الشرب المتزايدة ومتطلبات التناسل والحيوان ويجيد  
بيئة مقلية تامة
- (٥) أليمة ، بيئة مقلية لتنمية الثروة السمكية وهي احد مصادر البروتين اللازمة .

عدد السكان في العالم العربي  
يبلغ عدد سكان العالم العربي وفق تعداد عام ١٩٨٥ نحو ١٨٩ مليون نسمة ولما  
كان المعدل المتوسط للتزايد السكاني يبلغ نحو ٢ ٪ فإن تعداد السكان عام ١٩٩٠  
يبلغ نحو ٢١٨ مليون نسمة ومن المتوقع أن يصل عام ٢٠٠٠ الى نحو ٢٨٢ مليون  
نسمة

الأراضي الصالحة للزراعة في الوطن العربي  
تقريباً الأراضي الصالحة للزراعة في الوطن العربي على ٣٠٠ مليون فدان أي أكثر  
من ١٠ فدان - فرد وهي مساحة تكفي لإطعام أكثر من ٥ افراد لو احسن استغلالها  
أي أن العالم العربي لو استطاع تنمية كل هذه المساحة لأصبح قادراً على تحقيق  
الامن الغذائي لسكانه علاوة على تصدير مليكي لإطعام ٤ اضعاف سكانه لو توفر  
الموارد المائية .

## وليم نصيب شيخان

وزير الهجرة الاسبق

### هيكلولوجية العالم العربي

ان ٧٠ ٪ من مساحة العالم العربي متاخمة صحراوية تقل معدلات المطر فيها عن  
١٠٠ مم وتحيط بهذا القلب الصحراوي منطقتان متباعدتان المنطقة الشمالية حيث  
يسقط المطر شتاء بمعدل بين ٢١٠ مم - ٨٨٠ مم وفي المنطقة الجنوبية صيفاً حيث  
تتراوح معدلات المطر بين ١٢٠٠ - ٢٠٠ مم

### الموارد المائية في الوطن العربي

تبلغ المولرد المائية نحو ٢٩٦ مليار م<sup>٣</sup>  
بينما تبلغ المولرد الجوفية ٤٢ مليار م<sup>٣</sup>  
أي أن مجموع المولرد المائية المتجددة ٣٣٨ مليار م<sup>٣</sup>  
وذلك يوجد مخزون جوي شره ( ٧٧٧٢ ) مليار م<sup>٣</sup>

### نصيب الفرد من المياه

ومن هنا نجد أن نصيب الفرد حالياً من المياه السطحية والجوفية في العالم  
العربي تبلغ ١٥٠٠ متر مكعب سنوياً وهي تكفي لاحتياجاته لو استغلها بالكامل أما  
عام ٢٠٠٠ فيبلغ نصيب الفرد ١٢٠٠ متر مكعب سنوياً وهو يكفي بالكاد لو استغل  
بمطامنة كاملة لاحتياجاته .





## الأمراء الإقليميين

المصدر :

## للنشر والخد مات الصحفية والهملو مات

التاريخ :

١٩٩٢

وقد تم وضع تصور لعام ٢٠٢٠ على أساس نموذج ثابت لتزايد تعداد السكان الذي وجد أنه سيبلغ نحو ٢٨٤ مليون نسمة يحتلون نحو ٤٧٠ مليار م<sup>٢</sup> أي سيكون هناك عجز في الموارد المائية قدره ١٢٢ م<sup>٣</sup> بعد استنفاد كافة السبل المتاحة وبخلاف استخدام الرصيد المائي.

وإن تزايد المشاكل تحدياً عام ٢٠٠٠ الأمر الذي يتطلب تخطيطاً لمعالجة الأزمة والتغلب عليها بواسطة استراتيجية وطنية تتخذ في اعتبارها الظروف والمتغيرات.

### تصيب الفرد من المياه

تعتبر العراق من أغنى الدول العربية حيث يبلغ نصيب الفرد من المياه ١٩٢ م<sup>٣</sup> سنوياً وفي سوريا ٢٣١٢ م<sup>٣</sup> وفي لبنان ٢٢٧١ م<sup>٣</sup> وفي عمان ٢٠٠٢ م<sup>٣</sup> وفي السودان ٢٧٦٨ م<sup>٣</sup> مصر ١٠٥٠ م<sup>٣</sup> أما باقي الدول فهي تقل عن ذلك بكثير وتعتبر البحرين والكويت والقطر والامارات من أغنى الدول العربية مائياً .. أما إذا نظرنا إلى الموارد من وجهة نظر أخرى وهي نصيب الفرد من الموارد التي تمنح مملكتنا داخل الدولة فنسجد أن العراق سيقال أغنى دولة لم لبنان فعمان وأخيراً السودان.

أما باقي الدول فنصيب للفرد فيها أقل من ١٠٠٠ م<sup>٣</sup> بكثير وتكون في هذه الحالة أغنى الدول مائياً هي مصر والكويت والبحرين والقطر والامارات . هكذا أوضح الاستاذ محمد عبد الهادي راضي ، مدير معهد بحوث توزيع المياه وطريق السرى في لحد أبحاثه .

### الموقف المائي بالدول العربية .

#### كيف واجهت مصر السنوات العجاف

لقد واجهت مصر سنوات عجاف في سنة ١٩٧٦ إلى سنة ١٩٨٨ حين عجزت ليرسد النهر عن سد الاحتياطات وإذا ما أجرينا مقارنة بين مخزون السد العالي عبر السنوات المختلفة والمنسوب المائي لوجدنا أن حجم الفيضان المسحوب من مخزون المياه أمام السد العالي لسد العجز المذكور ولو لا رعاية أهل وذلك العملاق الرياضي على مشارف اسوان الذي أصبح رمزاً لكرامة هذا الشعب وتضحيته لحصد ما لا يحصى عليه .

وإن واجه هذه الفترة بشجاعة وصبر وعمل جاد وبإقن وحازم التزميل الفضائل المهندس عصام راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية ورجاله إلى أن عسرت الأزمة بسلاطه ولكن لا نستطيع أن نقول أن أزمة المائية قد انتهت فهي لم تنته بعد وهي باقية ما بقيت الحياة ومقتلها .

وإن كانت حصة مصر من مياه النيل ٥٥٠٠ مليار م<sup>٣</sup> إلا أن الاحتياطات المائية تصل إلى نحو ٥٩ مليار م<sup>٣</sup> موزعة على النحو التالي :

- ١٩,٩ مليار م<sup>٣</sup> احتياطات الزراعة
- ٢,٢ مليار م<sup>٣</sup> احتياطات مياه الشرب
- ٢,٥ مليار م<sup>٣</sup> احتياطات الصناعة

٢٠٠ مليار م<sup>٣</sup> احتياطات الملاحية والملاحة  
ولكن وزارة الأشغال والموارد المائية شغلت هذا الرقم وقررت التكبير حدى وصلت بالاستهلاك الفعلى إلى نحو ٥٢,٥٠٠ م<sup>٣</sup> أمام المياه وهي تخطو بخطوات واسعة لاستنفاد المائي من وحدة المياه باتجاه الآتي :

### ( ١ ) الاستنفاد بمصارف الزراعى

بإعادة استخدام المصارف منه وهي الآن تستخدم ١,٦ مليار م<sup>٣</sup> في السنة من مياه الصرف يستعمل هذا الرقم إلى ٧,٠ مليار م<sup>٣</sup> لسنة قبل نهاية للفترة الحالية هذا ويبقى كجمل مياه الصرف التي لا يعاد استخدامها نحو ١٢ مليار م<sup>٣</sup> منها :

- حوالي ٤ مليار م<sup>٣</sup> تزيد ملوحتها عن ١٥٠٠ جزء في المليون .
- حوالي ٤,٧ مليار م<sup>٣</sup> تصل ملوحتها إلى أكثر من ٢٠٠٠ جزء في المليون .
- حوالي ٢,٢ مليار م<sup>٣</sup> تصل ملوحتها إلى أكثر من ٢٠٠٠ جزء في المليون .





المصدر : الأرقام الإحصائية

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٦١ - ١٩٦٢

وناد اشارت المائيس والمعايير المقعية صلاحية مياه الصرف لافراض لرى اذا لم تزد ملوحتها عن ١٥٠٠ مليون جزء في المليون وذلك دون حدوث مشاكل كبيرة وهل الاخص اذا استخدات في الأراضي الرملية الخطيفة ولانواع من المصمصيل تتحمل الملوحة .  
( ٢ ) التركيب المحصولي والاملو والبعد عن الزراعات الاكثر نهما للمياه واستخراج المطلوب من زراعات اقل نهما مثل استخراج السكر من بنجر السكر وعدم القامة مصانع قصب سكر جديدة .

٢ - الاستفاعة بالمياه المهدرة في السدة الشتوية مع اقلها لائل قدر ممكن حتى وصلنا الى ٢,٣ مليار م فظمن الضروري ايضا الاستفاعة بها .

٤ - منع الري بالراحة كلية .

٥ - الاستفاعة بمياه الخزانات للجووية .

يبلغ المستخدم ملا المياه الجوفية حاليا بالوادي والفلتا حوالي ٢,٦ مليار م وتتل منتاج البرامات الحديثة انه يمكن استخدام كمية اخرى تبلغ ٢,٣ مليار م سنويا وذلك في حدود السحب الامن الذي يحافظ على الاتزان المائي الحالي ويمنع تداخل مياه البحر مع المياه الجوفية العذبة .

٦ - استخدام وسائل الري الحديثة . خاصة في الارض الجديدة من ري بالرش وبالقنطوط .

٧ - الالتزام الكفل بالمواعيد المقررة للزراعات .

٨ - الاستفاعة القصوى بمياه الصرف الصحي بعد المعالجة وفي مصر قد تضمنت خطة النوسع الاقلى الاستفاعة بذلك في مساحة ٢٠٠ الف فدان حتى سنة ٢٠٠٠ .

٩ - مشروعات تطوير الري .

١٠ - تطوير زهر النيل والمنشآت الكبرى المقعة عليه .

١١ - التعاون الكفل مع دول حوض النيل .

١٢ - تسوية الأراضي اربع كلمة الري الحالي .

١٣ - انشاء منطقات تعاونية ادارية وصيفية منظم الري تحت اشراف وزارة الانشغال والعموارد

#### توصيات

١ - ان لاولوية تنمية الموارد المائية وحسن استخدامها هي وجود للعدة بيلانات كفاءة وسليمة ومتجدة وهذا الامر لم يحظ بالاهتمام المطلوب الامر الذي يجب تداركه مريعا .

٢ - تشجيع استخدام مياه الري والحفاظ على كل قطرة من المياه حتى لا تذهب هباءا ولا تضيع .

٣ - وضع استراتيججة واقعية لمواجهة ازمتات المياه تاخذ في اعتبارها للظروف والمتغيرات .

٤ - وضع الموانيق الدولية التي تحمي دول المصب من الاعتداءات المائية من دول المنبع ومرفق مع هذا البحث مقال نشر في المجلة الزراعية بمصر في يونيو ١٩٩١ تحت عنوان حل الحروب القائمة حروب مياه ؟ وفيه عرض لهذه الاتساعات فيما يخص زهر النيل .

٥ - قيام اتحدات توعية بهذا :

أ - جمعية المجارى المائية من التلوث .

ب - تقليل الفاقد المائية بعمل مشروعات من شأنها تقليل فاقد التبخر والتصرف الى الصي حد - مثل مشروعات اعالي النيل ومشروع جونجل الذي لم يقتل لوجود

اللال بجنوب السودان .

٦ - استخدام وسائل الري الحديثة من ري بالرش وري بالقنطوط والحد من الري





المصدر : **الحرام الاسلامي**

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ ١٩٩١

السطحي أو الإقلال منه على الآلات ترشيدها لاستخدامات المياه مع تصنيع وسائل  
الري الحديثة بدلاً من استيرادها .

٧ - إعادة استخدام مياه الصرف في حدود نسبة ملوثة مقبولة .

٨ - استخدام المياه الجوفية في حدود امنه واجبا ، تخطيط كفاءه للمسحب المتوازن  
بين الاحواض المائية وتطوير تكنولوجيا رفع المياه حتى تكون الفلورين على  
استخدام المقروّن العميق من المياه .

٩ - التنبيه الى المخاطر المجاورة للوطن العربي لان اسرائيل مستعدي بكل قواها  
للميطرة على منابع اخرى من المياه العربية سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو غير  
مباشرة حتى لا تكون في حجة ماسة للمياه خاصة مع تزايد السكان عن طريق  
الهجرة .

مع انظره الموضوعية من الوطن العربي ويحث الرؤية المستقبلية خاصة  
بالنسبة للأنهار التي تقع منابعها في دول غير عربية وهو امر بالغ الحساسية .

١٠ - تدرك أهمية تنسيق المواقف في المؤسسات والمحافل المعنية بأمور المياه  
كذلك فان اسرلة نتيجة التعامل مع دول المنبع غير واضحة كما انها غير موحدة .

١١ - تدرك عدم وجود تخطيط علمي وعمل على مستوى العالم العربي لتدبير  
البحر المائي وذلك نتيجة لعدم وجود مراكز بحثية وتخطيطية كفاءه على مستوى  
العالم العربي ككل ويمكن تلا ذلك باستغلال المراكز القاطنة لتحقيق الاهداف  
المنشود ونحمد الله اننا في مصر لدينا مركز للبحوث المائية برئاسة استاذ الفاضل  
ومعروف عالميا هو الاستاذ الدكتور محمود ابو زيد .

هذه بعض الملاحظات للريفة في هذا الموضوع الكبير ومما لايزال ملف هذا  
الموضوع مفتوحا يتغير بتغير الظروف والملاحظات كما يتغير ايضا بالتقدم  
التكنولوجيا عالميا سواء في الفكر أو وسائل التطبيق وعلى الله قصد السبيل .

وبالنسبة لمصر فإن قضية المياه تلاقى دول المصب ولا تلاقى دول المنبع ومن هنا  
كانت الاتفاقيات الدولية تحمي دول المصب من اعتداءات دول المنبع ..

وما يشغل بالنا هنا هو نهر النيل وخاصة كما ظهر في الاتساق اية محاولات أو  
شملات بيلم اية محاولات لاقامة خزانات أو خلفه بدول المنبع ولكي يسطرن  
القرار ويستتري الرأي العام القدام لمحة عن بعض التوثيق

بروتوكول بين بريطانيا المنظمي وايطاليا سنة ١٨٩١ .

جاء في البند الثالث من هذا البروتوكول وهو المتعلق بنهر عطبرة : « تتعهد  
الحكومة الإيطالية بعدم إقامة أي تشغل على نهر عطبرة لأغراض الري .. يكون من  
شأنها تعديل تدفق مياهه إلى نهر النيل على نحو علموس » .

اتفاق بين دولة الكونغو المستقلة وبريطانيا عام ١٨٩٤ .

جاء في البند الثالث وهو البند المتعلق بمياه النيل ، تتعهد حكومة الكونغو  
المستقلة بأن لا تقوم أو تسمح بإقامة أية تشغل على نهر سيليكي أو نهر اسمفانو أو  
بجوار أي منهما يكون من شأنها خفض حجم المياه التي تتدفق في بحيرة اليرت ملك  
يقم ذلك بالاتفاق مع الحكومة السودانية .

المعاهدة بين بريطانيا المنظمي وايطاليا والنوبيا سنة ١٩٢٠ .

المادة الثالثة وهي المتعلقة بمياه النيل ونصها كالآتي : « يتعهد ملك الحبشة  
لدى حكومة بريطانيا بأن لا يصدر تعليمات أو أن يسمح بأحد ما فيها يتعلق بعمل  
أي شيء في النيل الأزرق أو بحيرة تانا أو نهر السويل يمكن أن يسبب اعتراض  
سريان مياهها إلى النيل ملك توافيق على ذلك حكومة بريطانيا بعدما هي وحكومة  
السودان » .







المصدر : الأهرام الإحصائي

٢١ ١٩٩٢

التاريخ :

## للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

الأحوال المائية الجوفية في الوطن العربي

البحر المائي الجوفي	الموقع	مساحة البحر كم <sup>٢</sup>	السعة التخزينية للمياه الجوفية مليارات م <sup>٣</sup>
تشاد	تشاد	١٠٠٠٠٠٠	١٤٠٠٠
التيجر	التيجر	٥٢٥٠٠٠٠	٧٢٠٠
تشنزروفت	جنوب غرب العراق ملا	٤٥٠٠٠٠٠	٢٠٠٠
شمسال	البحر المتوسط	٢٥٠٠٠٠٠	٤٢٠٠
البحر المتوسط	شرق البحر المتوسط	٢٧٥٠٠٠٠	٦٤٠٠
فراش	غرب الصحراء	٤٥٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
الكفرة	شرق الصحراء	٢٥٠٠٠٠٠	٢٠٠٠
الصحراء الغربية	غرب مصر	١٠٠٠٠٠٠	١٨٠٠٠
المجموع		١٠٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠
البحر المتوسط	شمال الصحراء	٢٥٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
البحر المتوسط	شرق الصحراء	١٥٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
البحر المتوسط	غرب الصحراء	١٠٠٠٠٠٠	١٤٠٠٠
المجموع		١٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠
الإجمالي		١٠٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠

المعلقة بالقائمة خزان على بحيرة نانا ( ديسمبر سنة ١٩٢٥ )  
 لتعهد الحكومة البريطانية من جانبها اعترافا منها بالحقوق الهيدروليكية الأولى لكل  
 من مصر والسودان بعدم إجراء أية تشييد على المياه الرئيسية للنيل الأزرق والنيل  
 الأبيض وروادعها وفروعها يكون من شأنها أن تضر بمصالح البلدين ..  
 اتفاقية مياه النيل سنة ١٩٢٩ ..





أبرمت هذه الاتفاقية بين مصر وبريطانيا المظلي والأخيرة تبعية عن السودان  
وكينيا وتنجانيقا وأوغندا ، الواقعة سنة ١٩٢٩ وتنص هذه الاتفاقية على تحريم  
القلمة أي مشروع من أي نوع على نهر النيل أو روافده أو البحيرات التي تغذيها كلها  
الإبمالة مصر وبصفة خاصة إذا كانت لهذه المنشآت صلة بشاري أو بتوليد  
الكهرباء أو إذا ما كانت تؤثر على كمية المياه التي كانت تحصل عليها مصر أو توليد  
وصول تلك المياه إلى مصر أو إذا ما كانت تضر بمصالح مصر من أية طبيعة  
كما تنص المعاهدة أيضا على أن لمصر الحق في إقامة الرقابة على طول مجرى نهر  
النيل من منبعه إلى مصبه وفي إجراء البحوث وفي الرقابة على تنفيذ المشروعات التي  
قد تلحق مصر

خطاب رئيس وزراء مصر بتاريخ ٧ مايو سنة ١٩٢٩ .  
الموجة إلى المندوب المظلي الحكومة بريطانيا ألا تقام بغير اتفاق مسبق مع  
الحكومة المصرية أعمال ري أو توليد قوى ولا تتخذ إجراءات على النيل وفروعه  
يكون من شأنها انقاص مقدار الماء الذي يصل إلى مصر أو تعديل تاريخ وصوله أو  
تشخيص منسوبه على أي وجه يلحق ضررا بمصالح مصر ..  
رد المندوب المظلي البريطاني بتاريخ ٧ مايو سنة ١٩٢٩ .  
١ - التأكيد للقواعد التي تم الاتفاق عليها كما هي الواردة في مذكرات رئيس الوزراء  
المصري  
٢ - أن حكومة بريطانيا سبق لها الإقرار بالاتي :  
الاعتراف بحق مصر الطبيعي والتاريخي على مياه النيل ..

الموقف من الخزان بعد المسد العالي  
طبقا لاتفاقية مياه النيل بين مصر والسودان عام ١٩٢٩ تم استفتاء مصر عن  
التخزين في جبل الأولياء .

الاتفاق بشأن خزان ادين باو غندا - مذكرة الحكومة المصرية فبراير

١٩٤٩  
١ - حكومة أوغندا والحلجة إلى الطاقة الكهربائية من شلالات ادين  
٢ - تود الحكومة المصرية أن يصمم الخزان بحيث يتيح للتخزين في بحيرة  
فيكتوريا في حدود ٢ أمتار

مذكرة السفارة البريطانية بتاريخ ٣٠ مايو سنة ١٩٤٩  
موجهة إلى رئيس مجلس الوزراء المصري  
... أن الحكومة المصرية وحكومة سلطنة الجلالة البريطانية والاتفاق مياه  
النيل لعام ١٩٢٩ أنشأت فيما بينها على بناء خزان عند شلالات ادين في أوغندا لتوليد  
الطاقة الكهربائية وتضبط مياه نهر النيل ...

رد الحكومة المصرية في ٣١ مايو ١٩٤٩  
فيقول ليعمل الكتبتين بشأن شلالات ادين





المصدر : المرام الاصطلاحي

المصدر :

النشر والخد مات الصحفية والهلو مات

التاريخ :

١٩٩٢ - ٢٠٠٠

اتفاق بين مصر والسودان للاستغلاك الكامل بمياه النيل عام ١٩٩٦

— الفاء معاهدة ١٩٢٦ بين مصر والسودان  
— ملاحظة على انشاء السودان خزان الروصيرص على النيل الأزرق وى اعمال اخرى  
— تراها السودان لازمة لاستغلاك نصيبها  
— متوسط ايراد النهر الطبيعي عند اسوان في سنوات القرن الحائل ٨٤ مليار كم  
— بمقتضاها تصبح حصة مصر بعد المد الحائل ٥٠, ٥ مليار م وتصبح حصة  
السودان بعد المد المائل ١٨, ٥ مليار م — والزيادة تقسم مناصفة  
مشروعات استغلاك المياه للمنطقة في حوض النيل  
ان تتولى السودان بالاتفاق مع مصر انشاء مشروعات لزيادة ليراد النهر في  
مستغلات بحر لجيل وبحر الزراف وبحر الفزل وغروعه ونهر السويط وحوض  
النيل الابيض ويكون صائل فائدة هذه المشروعات من نصيب البلدين مناصفة  
وتتحمل كل بلد نصف التكاليف .

لؤل حوض وادى النيل

لؤل تسع هي مصر — السودان — لثوبيا — لوغندا — كينيا — تنزانيا —  
رواندا — بوروندى — زائير — نرجو ليجاك اتحاد لؤل حوض وادى النيل

وان اى نهر من منيعه الى مصبة يعتبر وحدة هيدوليكية واحدة متكاملة وكاى  
كلن حتى فلى اى مشروع يظم في اى حيس من لحياس النهر او على لحد رولاده ليلنا  
يلأز على ديناميكية حركة النهر في باقي لحياسه  
● ● ● هذا ولد لجمع رجال القانون الدوليين ولحكالم المحاكم اللولية  
وللبداى المتضمنة في الاتفاقات اللولية الى ظهور لفاق علم في الرأى منها ... ان  
تتمتع اللول المتفلسة عن تحويل مجرى النهر او انشاء خزانات او سدود على النهر  
من شأنها تخفيض او التاكثير على حصة لؤل اخرى متفلسة ولذلك دون التتساو  
المسبق والاتفاق مع هذه اللول .

مخزون المد العالى من المياه		
التاريخ	المحتويات مليارم ٢	المنسوب
١١ نوفمبر ١٩٧٨	١٢٠٠٠	١٧٧٠٤٧
١٥ نوفمبر ١٩٨٥	٢٥٠٢٤	١٦٤٠٣٤
١٥ نوفمبر ١٩٨٦	٦٩٠٢٠	١٦٢٠٧٠
١٢ نوفمبر ١٩٨٧	٥٧٠٧٢	١٥٨٠٤٩





الوفد

المصدر :

النشر والخد مات الصدفية والاعلو مات

التاريخ : ٢٠٠٢ م ١٩٩٢

## نقابة المهندسين تناقش مستقبل المياه بعد عام ٢٠٠٠

قرر المجلس الاعلى لاتحاد المهندسين في اجتماعه الاخر . فتح باب الاشتراك الجديد لمشروع الرقعة الصحية للمهندسين واسرهم . يبدأ الاشتراك في بداية الشهر الحالي . يبلغ عدد المهندسين المشتركين في عام ١٩٩٢ م ٤٠ ألفا والمستفيدين من الاس ١٥٠ ألف مستفيد . وافق المجلس الاعلى على عمل الترتيبات اللازمة مع اتحاد المهن الطبية لتطعيم المهندسين واسرهم . ضد التهاب الكبد الفيروسي كوقاية من هذا الخطر وبسعر رمزي كما قرر المجلس رفع قيمة المبالغ المعتمدة كتمويل للمراحيض لمعارض السلع المعروضة في المنقليات الفرعية بمقدار ٢٥٪ . لتصبح ٤٠ مليون جنيه . كما وافق

المجلس الاعلى على استحداث مشروعات النقلية نفعها على جهات متخصصة في ادارة المشروعات . واعداد عروض البت فيها من هيئة للكتب مع اشتراك بعض اعضاء المجلس في لجنة البت . كما فوض المجلس الدكتور مهندس محمد علي بشر الامين العام للنقابة بتوليع عقد مشروع تطوير نادي المهندسين بباري القاد مع شركة مصر للمحاولات . وبلغت تكاليف المرحلة الاولى ٥٥٨٠٠٠ جنيه . كما وافق المجلس الاعلى على عقد مؤتمر بعنوان مستقبل المياه بعد عام ٢٠٠٠ لتطبيق التواصل للموارد المائية . ويقترح ان يعقد في شهر مارس او ابريل القادم ويدعى اليه وزراء الاشغال والموارد المائية . والزراعة والاجتماعيون والسياسيون المهتمون بهذا الموضوع وكانت لجنة الحاد برئاسة ولاء عطية ام القرحة القائمة الفتوة كما وافق المجلس الاعلى على عمل عترة دائمية للأراضي المقدسة بالسعودية لعدد ٥٠ فردا . وافق المجلس الاعلى على خطة التطوير الإداري للنقابة التي تشمل عمل دورات لاعضاء المجلس وادري الامارات . كما قرر المجلس تشكيل لجنة تدبيل الدكتور مهندس الفوق محمد فريد بدران في مشروعات المسؤولية اليه . وكذلك ليعاشر في الصحف من المهامات للجنة الحفظ والمجلس الاعلى للنقابة . وشرف الحفظ عليها في مجلة المهندسين . وفرت نقابة المهندسين المصرية لهداه جهاز نقل الرسائل ويستفيدون (التصميمات) كلامة العامة لاتحاد المهندسين العرب .





## وزير الأشغال المصرى يدعو إلى عمل عربى مشترك لتوفير المياه

□ القاهرة - كمال أحمد

دعا عصام رافى وزير الأشغال والموارد المائية المصرى إلى عمل عربى مشترك لتأمين الاحتياجات المائية للتزايد فى المنطقة العربية. وقال إن مصر تشترك مع كثير من الدول العربية فى مسؤولية الموارد المائية رغم ما يبدو أن نهر النيل هو مصدر مياه بلا حدود. وأضاف أن نصيب الفرد فى مصر من المياه حاليا يقل عن ١٠٠٠ م٣ مكعب سنويا سينخفض إلى ٢٥٠ م٣ مكعبا مع بلوغ عدد السكان نحو ١١٠ ملايين نسمة عام ٢٠٢٥. جاء ذلك فى كلمة وزير الأشغال المصرى فى افتتاح الاجتماع الخامس للجنة العربية الدائمة للترسانع الهيدرولوجى أمس الاثنين فى القاهرة. ويحضر الاجتماع مندوبو ١٦ دولة عربية وعدد من المنظمات العربية المتخصصة.





الأمرام

المصدر :

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤ نوفمبر ١٩٩٢

## لجنة المياه العربية توصي بتنفيذ توصيات قمة الأرض

كتب - احمد نصر الدين:

طلبت اللجنة العربية الدائمة للمياه بشروط تنفيذ التوصيات الكلية بالتنسيق بين الخطط العربية في مجال الموارد المائية مع نتائج قمة الأرض لرفعها للقيادات العربية. جاء ذلك لدى قيام اجتماعات اللجنة التي استمرت ٢ أيام وحضرها ممثلو ١٦ دولة عربية وعدد من المنظمات العربية والدولية للجنة. ويشرح الدكتور محمود أبو زيد رئيس هيئة الموارد المائية الدولية بأن الاجتماع أوصى بوضع استراتيجية عربية مائمة للسياسات المائية للتنمية والحفاظ على الموارد المائية. كما أكد الحق الفلسطيني في موارده المائية خاصة في ضوء الوثيقة العربية الخاصة بالأمن للمياه العربي.



□ عبد المجيد في الجمعية المصرية للقانون الدولي

## الأمة العربية لن تعيش على هامش النظام الدولي

تعديل أسلوب التصويت بالجامعة والأخذ بقاعدة الثلثين الملزمة

كتب - أمين محمد أمين

أكد الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية أنه لا مكان لدول تعيش على هامش النظام الدولي الجديد فرائد ، وأن امتداد العربية بما تملك من إمكانات لن تعيش ولن تكون على هامش النظام الدولي الجديد. وأشار في محاضرته التي ألقاها مساء أمس في الجمعية المصرية للقانون الدولي حول الجامعة العربية والنظام الدولي الجديد في العالم العربي بلغ في بقعة جيو بوليتيكية ضخمة الفكر والتفكير كخلفية تؤثر فيها وتتأثر بها.

فستكون أمة لا تملك من أسرارها الكثير وسنترن مصير وطننا ولجونا لقوى تتحكم في مفاصل حياتنا. ولأن أن لجنة تعديل ميثاق الجامعة العربية استقرت على ضرورة تعديل أسلوب التصويت إلى الأخذ بالجامعة للثلثين اللازمة لجميع مع الأخذ بالأغلبية العادية في المسائل الأثرية والأمرائية وبقاعدة الإجماع في بعض الحالات مثل فصل إحدى الدول الأعضاء بالجامعة وذلك من خلال إضاعة ملاحق إلى ميثاق الجامعة الحالي. وللجمعية محكمة العدل العربية فإنه من المفيد أن يكون لها اختصاص قضائي وأخر استشاري وأن تكون ولايتها استشارية مع ضرورة تشاير الأطراف المتنازعة على حالة النزاع التي يجوز حالة النزاع للمحكمة من قبل مؤتمر قمة العرب أو من مجلس وزراء الخارجية وقال الدكتور عبد المجيد أن الأمة العربية مطالبة بحل مشكلة الدعوة الذاتية للزمانية ومواجهة الاضطراب التي تعوق النظام تحقق للياه الدول العربية والتحكم بالمعقول الفخافة في المياه والوصول إلى صياغة مناسبة لأدارة العلاقات مع دول الجوار الجبرافى وتحسين القوة التكنولوجية. وهذه العناصر تشنها الدراسة التي تعدها الجامعة العربية حاليا من الآن لغربي.

وقال رغم كل ما يوجه للجامعة العربية من انتقادات فإننا لا يمكن أن ننكر قواها دور فاعل ومؤثر في معظم القضايا الكبرى وأرجح الدكتور عبد المجيد أننا إذا لم نتكلم من أن نحل مشاكلنا في النظام الدولي الجديد





على جبهات الماء المشتغل في منطقة الشرق الأوسط

# المناخ الدولي الراهن يتيح للقانوني أن يقول كلمته الموروث الفقهي العربي كفيلا باغناء الحوار القانوني المعاصر

لندن : من أسلمة الفزولي

ولكن ليست أوضاع المياه وما يترتب عليها من علاقات ومراعات موقوعا من موضوعات القانون الدولي؟ يجب الدكتور شبلي ملاط بأن هذا صحيح لكن لها في النهاية تميزها. فهناك قانون دولي يختص بالماء، وعموما بالماء والمال وإن كانتا سلعتين، فلهما يختلفان عن أي سلعة أخرى وحقايقان إلى شخص دقيق وعناية كبيرة.

والقانون الذي ينظم العلاقات بين الدول الواقعة على مجرى نهر واحد هو القانون النهرية، أو كما يقال بالإنجليزية، RIPERIAN LAW. وهو قانون دائم التطور. ففي عام ١٩٦٦ نشط اجتماع لاتحاد القانوني الدولي في ماسنكي (فنلندا) ووضع قواعد للعلاقات المائية. ثم بدأت اللجنة القانونية الدولية، التابعة للأمم المتحدة في الفترة الأخيرة جهودا كبيرة لإعادة النظر في قوانين المشاركة في الماء وتطويرها، بحيث تصبح الاعترافات البيئية جزءا أساسيا في قوانين الماء.

## القانون والبيئة

وتؤكد هذا الاهتمام من جانب القانونيين بالامتثال عالمي بكل ما يتعلق بالمشاركة على البيئة. وهذا يدخل

في ظل الجدل الدائر حول المياه على جبهاتها للشغلة، التي تحصد بالعالم العربي من الشمال والشرق والجنوب من الرقعة القانونية. ويعد أن غالب المسكن على السياسي والقانوني في الخطاب العربي، عموما، لمدة عقود، يتفهم الجدل الآن لفهاء القانون لترشيده التحرك السياسي باتجاه البحث عن حل لمشاكل الماء للاستجابة بين العرب والعربية وبين العرب والجوار.

ويقول الدكتور شبلي ملاط مدير مركز دراسات الشرقية وأولئك الشرق الأوسط بجامعة لندن: إننا بحاجة إلى مزيد من التخصص في دراسة المسائل المتعلقة بالماء في الشرق الأوسط من الناحية القانونية. وقد كتبت أناولج مقالات عديدة من اختصاصيين عرب في هذا المجال خلال المؤتمر الذي عقد في لندن حول مشكلة المياه في الشرق الأوسط ولكن تبين للأسف أن المختصين العرب في مجالات قانون المياه هم شبه منعدمين. وبالتالي فإن أحد الأورار التي تناط بهذا المؤتمر هي لفت انتباه القانونيين العرب إلى أهمية جزء من اهتمامهم إلى المياه وما يترتب عليها من علاقات وما ينشأ حولها من مراعات في الشرق الأوسط.







بالجلاء والخلافات الدائرة بين دولتا العربية أو بين العرب ودول الجوار؟ يرفض شبلي سلاط أن يوجه للجامعات العربية المعاصرة اتهاماً حاداً بهذه الدرجة. ويحدد الجامعات السورية كمثال على ما فهمته الأكاديميا العربية المعاصرة من إسهام طغى من عليه. ولكنه يدعو إلى مزيد من النشاط الذي يكفل لجامعات العربية أن تؤثر في ما سميته هو «الركن العالي للقرار» بخصوص صياغات جديدة للقانون الدولي الملمد خاصة أن جامعاتنا تركز إلى ما نشأ إليه من تراث في هذا المجال. ويلاحظ شبلي للبلاد أن الجدل القانوني الدائر حول انفجار العرب مثل لبنان والأردن واليمني، لا يشار خلاله إلى مبررات قوانينه، لأنه، لدينا، رغم أن هذا الجهد من شأنه أن يقني لقوانين الدولية ذات الصلة ويكسبها عداً وعرفاً.

كسوف، إذن يؤثر المناخ الدولي السائد، في الوقت الراهن، على لصباح مجال القانون الدولي لحسم صراعات المياه أو للتضييق عليه كما كانت خلافاتنا مع الصومال في مراحل سابقة. ذات طابع صليبي، يعتمد مبدأ «كل شيء أو كل شيء» والأثر، وكولاً لخصايها الشفعية مطروحة على طاولة المفاوضات منذ عام. كيف يؤثر هذا على دور رجل القانون؟

#### السياسي قبل القانوني

يود على ذلك شبلي سلاط بالتذكير على أن السياسة هي التي تحسم الصراعات. والسياسي يستعين في شؤون تحقيق أهدافه بالتخصص في شؤون القانون، في شؤون التقنيات (علمية) المياه هنا) وفي الشؤون المالية. الخ. وإذا كان هناك من يقول بأن السرب القاسية في الشرق الأوسط هي حرب المياه فإن دور القانوني هو فتح الأبواب التي يمكن أن تجنب المنطقة وبيلات العرب. مرة أخرى، السياسة هي التي تصدر القرار الأخير، لكن القانون وادع من الروايات المهمة لصنع القرار، أيا كان اتجاهه.

ورغم أن حرب الماء لم تنته في العالم العربي محاصر بجهات مائية مشتتة لم تشتمل حسب الماء... حتى الآن. لكن اشتغالها كان على السواحل. الأردن واليمني استرجعت مياهما بهما غزيرة. خط العرب امتدلا والعم وإن كان الصراع أوسع وأعمق من مجرد الماء للقرار في الشمال والجنوب، يتجهان لتزج

وتطور استغلالها لتصبح كلمة «الضراء» تعبيراً عن أصول وقواعد تنظم اقتسام الماء والمشاركة فيه. ثم تطورت لتعني كل ما ينظم أمور الناس وعلاقاتهم، لتعني القانون.

وأنا عدا إلى التعميم القانوني في شرقنا العربي، وإذا نظرنا في السمات المتوارثة لوجدنا منحى من شأنه أن يقني القرار الدائر حالياً حول تطوير قوانين المياه عالمياً. مع الأخذ بعين الاعتبار أن هناك أعمالاً قانونية وضعها فقهاء عرب كبار، يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها.

#### أعمال فقهية مهمة

مثال ذلك أعمال الفقيه السرخسي الذي عاش في القرن الحادي عشر الميلادي. الخمس الهجري، ومن أهم مؤلفاته الفقهية «المبسوط» للذين من ثلاثين جزءاً وهو من أكبر الموسوعات الفقهية. ويقول الدكتور سلاط لقد اكتشفت عد السرخسي دراسة عن قضية توزيع المياه. ويتضح في دراسة السرخسي الاهتمام بالماء، بالعرف، ويقول السرخسي مثلاً: «كما جرت العادة عند أهل مرو». لا أدري هل توجد مرو، الآن. لقد كان السرخسي يعيش في النخلة التي فيها سمروند وخساري، في آسيا الوسطى، ولكن أياً كانت مرو فالهم أنه يتبنى حكمه على «العادة» أو على «العرف» وضرورية لضرارهما. وهذه وجهة نظر فقهية لها قيمتها الكبرى.

وفي موضع آخر يقول السرخسي:

وكان المياه شبه شركة. وهذا المصطلح مثله شركة هو مصطلح جميل، لأنه لا يشترك بالماء، كما يشترك، مثلاً بالمقارنات. الماء لا ينفصل إلى جوار، ولا يمكن تحديد ملكيته بنفس الوضوح القاطع الذي تحده به ملكية المبنى لأن هذا الأخير ثابت.

ويمكن أن نجد في المصنوع الكلاسيكي للفقه وهو العصر الذي امتد بين القرنين العاشر والرابع عشر الميلادي إسهامات أخرى، غير ما قدمه السرخسي، وما أقصد إليه. يقول شبلي سلاط: هو أن تقرأ الفقه العربي إليه ما يقني تفكيرنا القانوني المعاصر، سواء بما كتبه أبو يوسف أو السرخسي أو اللخمياني، أو غيرهم.

#### دور الجامعات العربية

هل يعني هذا الكلام أن كليسات الحقوق والقانون في الجامعات العربية أعمال الدراسات القانونية للتحقق

فمن ما تعنيه عندما نتحدث عن تطور السرب للقانوني المائي.

ويرى الدكتور شبلي سلاط أن الجهد العربي في معالجة مشاكل المياه هو أمر له أهمية بالغة بالنسبة لنا كبشر، حيث نتعور نوعية مياه الأنهار العربية تتعور وأنشأنا في السنوات الأخيرة صميم أن هذه ظاهرة عالمية، لكنها تكتسب خطورة بالغة بالنسبة لنا، لأن ضارنا الأولى قامت على ضفاف الأنهار.

فصارت المنطقة هي في رأي الدكتور سلاط، حضارات يدور تاريخها حول الصراع مع الجفاف، وانطلقت إبداعاتها من محاولة العثور على حل لشكة لازلية هي مشكلة شح المياه. وعندما نقول إن أول حضارة في العالم كله هي حضارة ما بين النهرين، فإن هذه التسمية ليست اعتباطية، بل هي تسمية تطوّر على مخلوق عميق، من حيث الربط بين الحضارة والماء.

صحيح أن العالم كله اليوم مشغول بمسألة الماء، من كاليفورنيا إلى حوض نهر الراين. هذا ليس جديداً في حد ذاته. كما يقول سلاط: لكن ما أعجب أن ألفت إليه الأنظار من خلال المؤتمر هو أن الثروات القانوني العربي ينطوي على معالجات لحسم المياه، لم ينته إليها القانونيون المعاصرون.

وللتوضيح، وكما فعل نحن دائماً كعرب، بدلي الدكتور سلاط على وجهة نظره بالرجوع إلى اللغة العربية بوصفها مخزن الأفكار والتجارب لهذه الأمة. فيقول: الشرعية لمعنا تعني المنصور الذي يمشي بك إلى الماء.





العلاقات بين العرب ودول الجوار، أو بين عرب وعرب، فأى هذه الجبهات للثانية المشتعلة (صيفاً أو شتاءً) كان للقانونيين فيها دور وفعال؟

### جبهة الماء العربية

يبد شلبي سلاط بلنا لم تصعد حرباً مائية. كما أنشونا - وبالتالى فلا بد أن القانون كان له دوره ضمن فعاليات سلمية أخرى، بالنسبة للنيل والعلاقة بين مصر والسودان، على لزمتها المتكررة، تستند إلى أسس قانونية ما زالت هي التي تحكم مياه النيل بين السودان ومصر. والمشكلة أنه لا توجد أسس قانونية ماثلة لتنظيم العلاقات المائية، مثلاً، بين مصر واليوييا، أو بين السودان واليوييا. إذن.. جبهة الماء العربية - الأفريقية مارة من غطاء قانوني كليل وفاق، يمكن أن نضع لملأ فيها أليقينا شر المصادمات العسكرية.

جبهة الماء العربية - التركية هي الأخرى لا تخطيها اتفاقية أو معاهدة خاصة بالماء. هناك التيارات في معاهدات دولية تنظم العلاقات بين تركيا وجاراتها العربيتين، بشكل عام. لكن لا يوجد غطاء قانوني مفصل لسفلة المياه على جيوتها. لهذا السبب فإن التزاماً - أو تصوداً - قطعه على نفسه الرئيس التركي توجيوت أوزال، قبل ثلاث سنوات، بتحديد حصص سورية من الماء، ما زال يمثل اللؤيسر الوحيد والمضيق، والذي نخضه الأتراك أنفسهم، لما يمكن أن يقال عنه أنه ترتيب حول حصص الماء، لكنه ليس اتفاقاً بالمعنى القانوني اللزم. أما الجبهة العربية - الإسرائيلية فهي لكثرت الجبهات قبلية للانفجار، خاصة أنها حتى الآن بعيدة عن أي ترتيب قانوني معترف به وتركن إليه لحرف النزاع.



### التيه

### التيهات تتصير

### سياسات لوزان ومبارك

تتطرق للبيانات التي يوردها اليوم في  
إفطاره الرئيسان المصري حسني  
مبارك والتركى توجوأت لوزان إلى  
عدة مسائل أساسية على رأسها بحث  
سبل مواجهة اللاجئين في المنطقة  
وتعزيز التعاون العسكري بين مصر  
وتركيا في مجال التسليم إلى جانب  
مناقشة أبعاد أزمة المياه في المنطقة  
وتطورات أزمة لوكربي بين ليبيا  
والدول الغربية.

مختصرة











المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٦ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## وزيرا داخلية سوريا وتركيا يبحثان قضايا الحدود والمياه

□ دمشق - ق. ن. د.

الحدودية والأمنية إضافة إلى مشكلة المياه وإمكانية تجاوز هذه المشكلات بإيجاد صيغة محددة تشمل مصلحة الشعبين في البلدين.

وكان وزير الداخلية التركي قد وصل إلى دمشق أمس الأول في زيارة رسمية لسوريا وصفت بأنها مهمة نظراً لكونها تتم في هذه المرحلة التي تشهد فيها العلاقات الثنائية نوعاً من التوتر نتيجة الاشتباكات الحدودية بين القوات التركية والمقاتلين الأكراد.

عقدت قبل ظهر أمس جلسة للباحثات الرسمية الأولى بين الجانبين السوري برئاسة د. محمد حورية وزير الداخلية والتركي برئاسة عصمت سراجين وزير الداخلية. وذكرت مصادر دبلوماسية أن البحث خلال هذه الجلسة قد تركز حول العلاقات الثنائية بين سوريا وتركيا، والسبل الكفيلة بحل المشكلات العالقة بينهما خاصة في المجالات





المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الاسد يقبل دعوة أوزال ولبنان ينفي الانذار التركي سورية وتركيا تتفقان حول الامن والمياه

وعلمت «صوت الكويت» انه تم الاتفاق على تأجيل البحث في المشروع التركي لد خط أنابيب للمياه عبر المنطقة العربية في هذه المرحلة. وكان الرئيس حافظ الأسد قد استقبل ظهر امس الوفد التركي برئاسة وزير الداخلية عميت سيزجين وحضور وزير الداخلية السوري الدكتور محمد حريه، فيما تابعت اللجنة الامنية ولجنة المصلحين اعمالهما في مبنى (التمه في الصفحة ٦)

دمشق . «صوت الكويت» : تم الاتفاق في دمشق امس بين الجانبين السوري والتركي على تنظيم العلاقات المشتركة على اسس قوية وواضحة، ومنها ضبط الامن عبر الحدود وتبادل المعلومات حولها، والتعاون في تسهيل رحلات جوية استكشافية، وتغوية وسائل الاتصال بين قوى الامن الجمهورية في تركيا وسورية، وتسهيل حركة الترانزيت بالإضافة الى تنظيم عملية تدفق المياه من نهرى الفرات ودجلة الى سورية.





المصدر: جبهة الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ - ١٩٩٢

## سورية وتركيا

وزارة الداخلية السورية. وأعلن رسمياً قبول الرئيس الأسد لعمرة الرئيس التركي تورغوت أوزال لزيارة تركيا.

وحسب المصادر المطلعة فإن للناقشات اتسمت بالصرامة والود والرفقة في لقائه قواعد صلبة لعلاقات نامية ومتعاونة بين البلدين الجارين.

وأكدت المصادر أن الجانبين وضا قواعد متينة على خلفية المصلحة للتبادلة للطرفين في استتباب الأمن بين البلدين والحؤول دون أي وضع يصكر صفو العلاقات.

ولم تشأ المصادر أن تعدد طبيعة الاتفاق بشأن ما قيل عن معسكر الحزب العمال الكردي (التركي)، في سهل البقاع اللبناني، أو وجود زعيم الحزب عبد الله لوجلان في سورية. لكنها قالت إن الاتفاق تم على مجمل القضايا المطروحة، مؤكدة حرص سورية على حسن علاقاتها مع تركيا، هذا ويخاطر الوفد التركي اليوم الجمعة عائداً إلى بلاده.

وعلى صعيد موضوع مخيمات الأكراد في البقاع اللبناني قال وزير الخارجية اللبنانية فارس بوزر حتى الآن لم تكن قد اطلعتنا على تفاصيل هذه المخيمات إلا أنني استطيع أن أؤكد أنه خلافاً لما ورد في عدة وسائل إعلام، بأن وزير خارجية تركيا لم يتقدم بتعهدات أو بانهذارات، وإنما يؤكد بأن هذا

الموضوع هو قيد المعالجة بين الدول المعنية بشكل أو بآخر أي تركيا وسورية ولبنان.





## امبراطورية عثمانية جديدة على الأبواب

### تركيا تسعى لانشال فتيل المنطقة بعد المناورة بورتقني المياه والأكرا

تحليل :

عمر عبدالرازق

الحكم العربي بلغ ذنبا حرام المنطقة الحرة . مع ان الدول العربية مجتمعة لم تلم بأية محاولة لأجهش الطموحات التركية . لأنه يرجح المرآة ان الصدام العربي - التركي حول هذه المسألة ينبغي الحدوث .

#### الأهمية التركية

كلت منظمة الاكرا والجامعة التي يقوم بها حزب العمال التركي يستلحق على اعداء تركيا ان تحصد بمقتضى اتفاقية - السورية في الفترة الأخيرة . وطالما أثبتت سوريا بمسألة - عناصر هذا الحزب من خلال التواطؤ الوجودية للتدريب في سهل البقاع اللبناني . وبالرغم من المحاولات التي بذلت والتي فتحت الى هدم نمط في العلاقات بين البلدين التي تكبر من الضباب يرون ان التجهيزات التركية لسوريا لم تكن سوى محاولة لخلق أزمة مع دمشق في المدى البعيد . فالتفت الى عناصر حزب العمال التركي يستلحق ان تركيا موافقهم من قبل البقاع والجوارق من المناطق الشمالية في العراق حيث يتربون في موقع قريب من اهداف هجماتهم وحيث ضعف السيطرة العراقية على هذه المنطقة يضمن لهم سهولة التحرك من بكلمة في لبنان .

والسبب ان تركيا تملك في الفترة الماضية بترجيح الاكرا من المناطق الشرقية في لواءها الى المناطق المجاورة من الحدود السورية . ويقتدر ان الانحلال الدول مع أزمة الاكرا في تركيا يظهر الطلاق الكبير الذي تضمه الدول الغربية في تعاملها مع الاقليات التركية في كل من العراق وتركيا . فبينما تضعف الاكرا في البلدين لنفس الظروف . كانت دول التحالف بعد حرب الخليج بتوقف العملية الأمنية للأكراد العراقيين وتركزت الاكرا في الأراضي التركية فيما نصف العلاقات في جمال جارجوس دون اي تحرك . وفي الوقت الذي تزيد فيه الدول الغربية منح الحكم الذاتي لأكراد العراق الذين لا يحتاجون دعمه ما تكتسب نسبة . تضع هذه الدول الطائفية بالحكم الذاتي من الاكرا الاكرا الذين يبلغ عددهم ١٢ مليون نسمة على قائمة الإقليمين . وان تلك اشارة عن استغلال الاكرا كعامل للفتنة في الدول العربية كما يحدث مع العراق وممثل للمنشورة مع دول أخرى مما يحدث مع سوريا .

لكنه المسألة بوجاسي حيز وزير الخارجية البريطاني لشان افندي زيلوكة الأخيرة اشارة . قد طاب حيز المسؤوليين الاكرا واستمرار استخدام طقوس التحالف لافعال التركية في عملية الاكرا العراقيين وسراخا ما ولغة لفترة وحديث تصاريح ومجر واحد اولهما استمرار صفاها في العراق عن طريق هذه الطوائف وتجهيزا اجبار العرب على خفض نظره عما تفعله بالاكرا في أراضيها .

من خلال هذا العرض تتضح اهداف الاستراتيجية التركية الفاتحة من الفروس في اسيا الوسطى والسيطرة على العالم الغربي . اول هذه الاهداف هو تشكيل الشواذ التركي كنموذج يبنين لانه من باقي دول المنطقة . اول الامر التي ستمتدتها تركيا في سوريا كعضو ككل من دول الجامعة الأوروبية بعد ان طلت انتصارها كثيرا . ولكن خلال هذه الرحلة ربما نشأ تركيا بقلوبها علاقاتها مع العالم العربي وهو شيء لا يتنامى .

استند العلاقات التركية - العربية بالود اللطيف على مدار العقود الماضية . فقد انطارت تركيا منذ اعلان الجمهورية في عام ١٩٢٣ لوجيا أوروبا حيا يمتد من العالم العربي وشبابه . وكان هذا التوجه قضا منها أنها مستشعير الشك من الشرق عن طريق الاكرا . ولأنه في ذهن التركم . والآن بعد انهيار السلطة الاكرا من الحكم العربي كرافد الاكرا من العرب وذلك بعد ان استعمرت الحكم العربي لولاية خمسة قرون كانت نموذجيا للجهل والظلام . ويذكر مثلا واحدا على ذلك هو ما فعله كمال أتاتورك قائد للثورة التركية عندما كلى كتابة اللغة التركية بحروف عربية وجعلها تكتب باللاتينية حتى الآن . وينتظر سورية الى اللغة العربية بنسخ لنا حجم المعلومات التركية ضد العالم العربي . فقد كانت اشارة اول عملية استعانة تحريف رسميا بإسرائيل عام ١٩٤٩ . كما كانت نواة لمخلف بغداد . عام ١٩٥٥ الذي كان يهدف الى ضرب حركات التحرر العربي في مصر وسوريا . وبعد العدوان الثلاثي في مصر عام ١٩٥٦ ادبت تركيا المظاهرات الغربية الرامية الى تدمير نتائج الأزمة وذلك في مؤتمر لندن الذي عقد لإحلال الهدنة لنفسه فشل وجود تركيا كعضو بنسق في حلف الناتو التي بدلتها خلال العملية خلال الجولات المتعاقبة للصراع العربي - الإسرائيلي . ان كان الجانب العربي يشي دائما استخدام الولايات المتحدة لتواطؤها في تركيا لفشل لصالح إسرائيل في حالة الحرب . ويمنع الضغط التركي على الدول العربية في الوقت الراهن على عدة جبهات أهمها المياه - والأكرا .

#### المياه

تزايدت أهمية دولة المياه في الأيدي التركية ويقتدر ان لنا مشكلة منابع الأنهار التي تعتمد عليها الكثير من كبريات الدول العربية هما : العراق وسوريا . ويؤكد المرآة ان الحرب القائمة في العراق الأوسا ستكون حربا مائية وليس للصمود بذلك حربا عربية - اسرائيلية فقط . وليس من المستبعد قيام حرب عربية - تركية حول هذا العنصر الحيوي ويمكن طرفها العربي (سوريا) أو العراق . وليس خفيا على احد ان هناك تنسيقا اسرائيليا - تركيا بشأن المياه خاصة بعد تصاعد العدوان التركي للدمار مع المياه كصحة كقوة البيع والنفوذ - للفتنة التي يهدف الى كل المياه في خطوطها واسعة من هضبة الاناضول الى شبه الجزيرة العربية مقابل خطوط انابيب تحمل النفط الى تركيا ومنصحين للمعالة التركية بدول -

ويؤكد خبراء المياه ان النصف الثاني من العالم الحاصل سيجهد لتفجير الصراع حول المياه بين تركيا والعراق على الاقل . حيث من الظاهر ان يتبنى مثلكه العمل في استنزاف أكبر الموارد التركية على خير القوات وابعاد كبر سد في العالم من حيث الصمود حيث يصل ارتفاعه الى ١٧٩ مترا . كما السدود الثلاثة التركية الأخرى على القوات التي (سد كيسان) - سد فرقة - نال فرقة . ولا تقتصر المشاريع التركية للاستيلاء على مياه نهر دجلة والقوات على القارة السدود فقط . بل اننا نلاحظ ان لوضع دراسات خشبية موسعة لتخلق بامقابلة استغلال مواردها في توليد الكهرباء واستصلاح مساحات واسعة من الأراضي . ومن كبر المشاريع التركية في هذا الصدد مشروع جنوب شرق الاناضول في الاجزاء الجنوبية الغربية من تركيا . وتعيش الدول العربية حاليا حالة من القلق والخوف بشأن الطموحات التركية فيما يتعلق بمتابع المياه . ان ٧٠٪ من







المصدر: الجبهة (التدنية)

٢٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الآن نذكركم بأن سورية والعراق يحصلان على مياه مجانية!

# سود المياه التركية تقترب من الاستكمال وسورية متخوفة من استخدامها سلا حاستراتيجية





**لنا نقول -**

من جون موداي يروان

**FT**

يتوقع أن يبدأ مجمع سد لتقوية الخسب في جنوب تركيا، الذي بلغت تكاليف إنشائه نحو أربعة بلايين دولار بإنشائه أول كيلومترات كهرمالي في نهاية العام الجاري بعد فتح أحد أبوابه المائية للزودة بطورينيات سويسرية الصنع.

وأصبح هذا الإنجاز الهنمسي الباهر رمزاً للصناعة التركية في الاعتماد على الذات والتخطيط الطويل الأجل، إلا أنه ولد شكوكاً لدى جيران تركيا للصليبيين من نهر الفرات. ويعد هذا المشروع للتعريف عليه بمشروع دغاب، الذي انجم في منطقة جنوب شرق الأناضول، من أهم المشاريع التقنية الضخمة في منطقة البحر المتوسط التي قيمت حديثاً. وعند نهاية العمل من مجمع السدود سوف يفسد المشروع حوالي ٢٢ سداً و١٩ محطة توليد طاقة كهربائية تستطع أن تغطي حوالي ثلث حاجة تركيا من الطاقة. وسوف توفر هذه السدود حوالي نصف احتياجات الأراضي التركية من المياه أي حوالي ١,٧ مليون هكتار من الأراضي الروراء وستقدم السدود المشاريع والخدمات التي ستجلبها هذه المنطقة التي تعيش حالة من الانعكاس الاقتصادي نحو خمسة ملايين فرصة عمل جديدة.

ومذ وضع الحجر الأساسي للمشروع في العام ١٩٨١ ارتفعت تكاليفه التي نحو تسعة بلايين دولار. وفي حلول العام ٢٠٠٥ تتوقع تركيا أن تنفق إضافة إلى ذلك نحو ٢٢ بلايين دولار. وهناك حاجة أيضاً إلى عشرة بلايين دولار إضافية لإتمام المشروع بأكمله في القرن للقرن.

وكانت أغلب المشاريع كانت بعيداً كبراً على الاقتصاد التركي. إذ تم ذاتين للبناء بالكمهوا عن طريق ميزانية الدولة من دون الاستعانة بمحركات الدول الخارجية التي كانت متخوفة من التدخل في مشروع مؤثر بيزاعات بين الألمان للجاروة.

ويعتقد الكثير من الاقتصاديين أن تكاليف المشروع تعد أحد أهم أسباب ارتفاع نسبة التضخم في تركيا التي بلغت نحو ٧٠ في المئة.

وكان مشروع دغاب يمتص حوالي عشرة في المئة من ميزانية الحكومة التركية التي لا تفسد أيضاً للعوائل والمواهب للخدمة في الشركات القطاع الخاص التي تنتقل في منطقة

السد. وقال أولكاكي أنفير رئيس هيئة مشروع دغاب، في مقابلة معه أن يرى كل محطات توليد الطاقة الكهربائية كلفة في حلول العام ٢٠٠٥. ولا يساور الارتباك شك في أهمية المشروع، فتركيا الجمهورية توفرت لوزار ورئيس الوزراء سليمان ديميريل مهتمتان، وكان لوزار في فترة شبيهة خلال مرزواته العمل مهتماً كهربائياً أمضى فترة تدريبه الأولى في مشروع سد كيبان. ولهذا السبب يشرف المشروع على نهايته في سرعان وسرعة.

وعندما أجبر مشروع دغاب، التقو كان ينتظر إليه على أنه الوسيلة لتأمين بديل للطاقة في ظل المصنوعة التي سيجلبها أزمة النفط في العام ١٩٧٢. وأقيم المشروع في الأساس لتلبية هذه المنطقة الجافة من جنوب تركيا ويعد انضمام الاقتصادات فيها. إلا أن انعكاس المشروع على البنية ليس واضحاً بعد والموارد الاقتصادية وأيضاً بعد في طريقها إلى التدهور، والسياسية في طريقها إلى التدهور، لكن مجموعات البناء التركية الكبيرة استفادت من تجربة المشروع على شكل خبرات تقنية لا تقدر بثمن. وتقلص هذه المجموعات الآن بعض الملائم من الخبرة التي اكتسبتها من المشروع على شكل مشاريع تقوم بها في المجموعات السوفياتية السابقة والبنات الأخرى.

والإنجاز الرئيسي في مجمع السدود يمتص في سد التلوز الذي يعد خالص أكبر سد في العالم خصوصاً أنه يقرب من الانتهاء. وقال مصطفى بوا الذي يعمل في شركة دغاب، إن أي الهيدروليكية للخدمة الدولة صناعاً في حوالي سدين أو ثلاث سنوات لمره حضان السد. ويتوقع المهتمون بالخسب، إذا ما أخذ في الاعتبار كميات الطلوج التي تتساقط في الشتاء للمضي في صورة غير عالية أن يصل مستوى المياه إلى حوالي ٩١٢ متراً في غضون شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل مما يسمح بتسهيل التوربينات الأولى. ويبلغ مستوى المياه الحالي نحو ٥٠٢ متراً تقريباً، وعند وصوله إلى مستوى ٦٢٥ متراً يمكن حينئذ تشغيل قنوات الوفرة، لتلق الماء عبرها مما يسمح بزي حوالي ٢٥٠ ألف هكتار من الأراضي الزراعية في سهل حوران القريب من الحدود السورية. وما لا شك فيه أن السياسيين الترك أن يتكلموا عن مدى مساهمة المشروع في حل أزمة الطاقة التي يعيش فيها الترك للتحديين بقلقة كبرى. ويبدو أن التوربينات لا يعيشون حالة من الوهم والاستقرار مع السياسيين في أفقرهم ويؤمنون حالياً دعماً واسعاً لحزب العمل التركي الذي يقلل من أجل أيام بول





## المصدر : البشارة (التدنية)

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

## للتش والخدمات الصحفية والاعلومات

ولم يتظم أي اجتماع بين الطرفين منذ تموز (يوليو) في العام ١٩٩٠ قبل اندلاع حرب الخليج، لكن عقد حينها اجتماع في ثلاثي ضم كل من العراق وسورية وتركيا. ومن المفترض أن تستضيف العراق قريباً الاجتماع الثلاثي في بغداد في الوقت الذي تفتش عن حل في ظل عزالتها نتيجة الصراع الدولي عليها.

والخلاف الذي تشهده سورية ناتجة من التضاؤل الذي يمكن أن يخلقه المشروع التركي في خفض فعاليتها للسود السورية المولدة للكهرياء التي توفر نحو ٧٥ في المئة من قدرة سورية على توليد الطاقة. ومحطّ قلعة أيضاً من القاذورات التي يمكن أن تحمله المياه المتدفقة نحوها إذا استخدمت تركيا للبيدات الحشرية في ريفها أراضيها الزراعية. وتجاهل دمشق أيضاً أن سد التكاثر، سوف يأخذ الطمي الغني من المياه ويتركها من دون فائدة زراعية بعد ضلها إلى أراضيها.

وزير الرمسبون الترك على للشكاف السورية بأنهم (أي السوريين) بدأوا العمل في سد طبع قبل عشر سنوات من بدء العمل في سد انتنور ولا زالت الآثار ذاتها. أما مخاوف سورية الطويلة الأجل فتركز على احتمال استخدام المياه كسلاح سياسي واستراتيجي ضدها، وهذا ما يفسر عدم حشوها العام للامني مؤخر المياه في استنبول، مما أدى إلى الخلاء في النهاية.

وسبب الخلاف الذي تتوجسها سورية بقيت مساهمة الفتحين الدوليين إزاء مشروع دغلب، خجولة وفي الخفاء.

وكان البنك الدولي عزز لمشروع بنحو بلون دولار سنوياً إلا أن الخلل كان مشروطاً بعدم تقديمه إلى أي مشاريع لها علاقة بالترزاع على المياه بين الدول المجاورة.

وعادت التباين سحبت تصورها لمشروع ري تبلغ قيمته حوالي ٦٠٠ مليون دولار. وأكد مسؤول ياباني أن طوكيو غير قادرة على تمويل لمشروع إلى حين التوصل إلى اتفاق على المياه المتنازع في شأنها.

وقال لفرق للبر العام في شركة مدي اس. أي. هذه المياه ليست هبة من الطبيعة، يتوجب علينا أن نستورد المياه إلى آلة الطور. وهذا يعني أننا بحاجة إلى قطع التيار وتوظيف المال. وعلى كل شخص تركي مسؤولية لقاء المياه التي يحصل عليها. وهذه المياه ليست مجانية، وما يحصل عليه السوريون ولعالميون مياه مجانية.

كرمية مسئلة في جنوب تركيا.

وقامت السلطات التركية مؤخراً بعادة تقديم الفوائد الاجتماعية التي يمكن أن تجنيبها، إذ يأمل بعض السياسيين حالياً بتخفيف أوضاع السكان وأحد من الهجرة الداخلية التي كان لها الأثر الكبير في تراجع مستوى الخدمات في مدينة استنبول ولزجير في السنوات الأخيرة. ومن غير المؤكد أيضاً أن يؤدي المشروع إلى المساعدة في تمجيد عملية إعادة توزيع الأراضي. ويشاق الكثير من السياسيين الترك على أن تحصل المنطقة إلى منطقة زراعية تعتمد الأساليب الحديثة والحاجة إلى مشاريع اقتصادية كبيرة يتوافق مع عمليات تملك واسعة ومركزة للأراضي وإعطاء الأغوات، والأطاعين أو ورتهم سيطرة واسعة على المنطقة.

وكان مشروع دغلب واجه على المستوى الدولي انتقادات واسعة إذ أن سورية وتركيا والعتا في العام ١٩٨٧ بروتوكولاً يضمن تدفق حوالي ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية الواحدة إلى الأراضي السورية عبر الحدود المشتركة بين البلدين.

ويض اليونونول أن هذا الاتفاق سيحلي ساري للعمل طلكا بحيث الخزانات مليئة بالمياه، أو إلى حين التوصل إلى اتفاق دائم على المياه بين البلدين.





المصدر: **الموقف**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: **٢٠ يونيو ١٩٩٢**

## تركيا تستبعد اندلاع حرب مع الدول العربية حول المياه

القضية التي كانت قد تولفت خلال أزمة الخليج - وذكر بوزار في تصريحات لصحيفة عربية إن بلاده اقترحت على سوريا والعراق تنظيم مفاوضات طابرية بشأن قضية المياه للوصول إلى تسوية شعاع لكافة الخلافات المتعلقة بها .

في الوقت نفسه أكد الوزير التركي حرص بلاده على فتح صفحة جديدة في علاقاتها مع الدول العربية . وأشار إلى اعتراف تركيا بدولة فلسطين وفتح سفارة لها في أنقرة واستعادة التركيبة الكاملة للقضية الفلسطينية .

أنقرة - وقالت الأنباء : أكد امس حيدر بوزار وزير الدولة التركي والمسئول عن العلاقات العربية في الخارجية التركية ان بلاده لن تفوض حربا مع الدول العربية بسبب مشكلات المياه . وجدد بوزار حرص بلاده على تحسين العلاقات مع الدول المجاورة خاصة سوريا والعراق وعلى ضرورة حل الخلافات المتعلقة بمياه نهري دجلة والفرات بين الدول الثلاث . واتهم المسؤول التركي وسائل الاعلام العربية بتضخيم الخلافات بين تركيا وشقيقاتها من الدول العربية حول مياه دجلة والفرات . ووجه الوزير التركي نداء الى دمشق وبيروت لمواصلة المفاوضات مع تركيا حول هذه







المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ جمادى الأولى ١٩٩٢

سفير تركيا بالقاهرة لـ « العالم اليوم »

## تعاون تركي عربي لمعالجة

### مشكلة المياه بالمنطقة

مشروعات تركييا لمد أنابيب

« السلام » مازالت تحت الدراسة

حوار : محمد يحيى

أعلن متين ميك سفير تركيا بالقاهرة أن ظروف العلاقات الدولية حاليا تحتم ضرورة زيادة التعاون الاقتصادي بين دول الشرق الأوسط. وأشار إلى أن تركيا تمتلك خبرات واسعة في مجال التعمير والهندسة والصناعة والزراعة بما يجعلها تدعم هذا التعاون بين دول المنطقة.

وقال إن تركيا تقدمت بعدد من المشروعات في مجال المياه تهدف إلى التعاون الإقليمي في مواجهة هذه المشكلة ومن أهمها مشروع خط أنابيب السلام والذي يهدف إلى نقل المياه إلى المناطق التي تحتاج إليها في مقابل نقل البترول والغاز الطبيعي ومازال المشروع محل دراسة وبحث.

وأكد على أن التوصل إلى تسوية سلمية في الشرق الأوسط سوف يساعد اللجان المختصة بمشكلة المياه على التوصل إلى نتائج ملموسة.





٢٠٠٢ ٢٠٠٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

● ما هي الرؤية التركية لشكل التعاون الاقتصادي الإقليمي في الشرق الأوسط وما هي أهم المجالات التي تسمى تركيا للتعاون فيها مع الدول العربية؟

إن الاقتصاد اليوم هو إحدى الركائز الأساسية للعلاقات الدولية الأمر الذي يحتم على جميع دول الشرق الأوسط ضرورة نهضة الاقتصاد بالتعاون فيها بينهم، وخلق نظام يجمع القسور في كافة دول المنطقة. وتركيا باعتبارها إحدى دول الشرق الأوسط لديها علاقات مهمة بجميع الدول العربية. ومن الطبيعي أن تتعاون تركيا والدول العربية في كل مجالات التنمية. وللمضي فإن أكثر من الشركات التركية لعبت دورا نشطا في جهود التنمية في العديد من الدول العربية. ولكن هذا الدور تمثل أثناء حرب الخليج، إلا أنه سوف يستمر فتركيا فتتفك خبرات واسعة في مجال التصنيع والهندسة والصناعة والزراعة وغيرها من المجالات التي تعتبر مهمة وهادفة للتنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط. واعتقد أنه يمكن أن تقول إنه كلما ساء الاستقرار في المنطقة فإن التعاون الاقتصادي سوف يتكثف وتتضمن تركيا من الدول في علاقات متفهمة متبادلة مع جميع الدول العربية.

واعتقد أن تركيا سوف تتقدم في المستقبل بمشروعات كثيرة ومتوسمة في مجالات الصناعة والإنشاءات والأعمال الهندسية وخاصة مشروعات الطب والتعليم والخدمات البحرية. ونحن مستعدون بأن لنسجل مضاعفة لزيادة تعاوننا مع الدول العربية.

### مشكلة المياه

● المياه من أكبر المشاكل التي سوف تواجه منطقة الشرق الأوسط في السنوات القادمة لما هو الإطار الذي تواجهه تركيا منسحب لمواجهة تلك المشكلة؟

أصبحت مشكلة المياه الآن في الشرق الأوسط قضية خاصة نظرا لتراجع الموارد المائية في ظل الزيادة السكانية والخصخصة. وإن هذا المجال تقدمت تركيا بالجهود في المشروعات التي تهدف إلى التعاون الإقليمي في مواجهة تلك المشكلة. وهذه المشروعات الآن ما زالت في طور الدراسة ويجب على كافة دول

المنطقة أن تقوم بدراسة احتياجاتها ومسح مواردها، ثم بعد ذلك يتم توفير أفضل الوسائل لتوزيع الموارد المائية بين دول المنطقة.

وقد اقترحت تركيا مشروع خط أنابيب السلام، والذي يهدف إلى نقل المياه إلى المناطق التي تحتاج إليها في مقابل نقل البترول والغاز الطبيعي، ومازال المشروع محل الدراسة

والبحث. وكما هو معروف فإن مشكلة المياه تزداد من حيثتها في إطار مبيعات السلام المتعددة الأطراف. ومن المؤكد أن الوصول إلى تسوية سلمية في الشرق الأوسط سوف يساعد الجانب المختصة بمشكلة المياه على التوصل إلى نتائج ملموسة. ومن المقرر أن تتم في لبنان المياه مناقشة تفاصيل للمشروعات المائية. واعتقد أنه سوف يتم التوصل إلى حلول عملية ومقبولة والتعاون مع تقدم عملية السلام والمفاوضات المتعددة.

● إننا نبحث مفاوضات السلام ونحقق ما يتقدمه البعض من نشأة نظام اقتصادي شرق أوسطي، فهل تعتقد أن تركيا سوف تواجه مشكلة قوية من جانب إيران أو إسرائيل؟

لاشك أن السلام في مجال الاستقرار في المنطقة، وهذا بدوره يخلق مناخا أفضل للتعاون الاقتصادي. وإذا تحقق ذلك فإن الجميع سوف ينجو. شار هذا التعاون، وضمننا لا اعتقد أن أي دولة في المنطقة سوف تقوم بتهديد هذا الاستقرار بأي شكل من الأشكال. لأن حروب المنطقة تحتاج إلى التنمية الاقتصادية. وبلدان تحتاج إلى التعاون بشكل يحقق المنفعة المشتركة. وهذا هو ما نحتاج إلى وليس العكس. وهذا ما نشاهد وتحتاج.

### تركيا والجماعة الأوروبية

● ما هو تقييم العلاقات بين تركيا والجماعة الأوروبية؟

العلاقات بين تركيا والجماعة الأوروبية تتقدم ولكن ليس بالسرعة الكافية. وإن الوقت الحالي لمن العالم يشهد تغيرات ضخمة وبروز هيكل جديد معقدة مما يجعلنا نركز بدرجة ونظم جديدة ما يجري. ولكن تركيا أكبر من مشاكل أخرى. ولكن تركيا ما زالت ترغب في التعاون مع الجماعة الأوروبية وحتى تصوع جزءا من النظام الأوروبي وسياسات التركية لاتزال تعمل في هذا الاتجاه. ويجدر أن هذا رواج التغيير الضيف التي تصعب

بالعلم فإن الأولوية ستعود لدعم العلاقات والجماعة الأوروبية. ونأمل أن تتسبب قضية حادثة سفينة القوس للألماني.

● هل تعتقد أن المشكلة السياسية القائمة الآن بين ألمانيا وتركيا يمكن أن تؤثر على العلاقات الاقتصادية؟

ألمانيا من أهم الشركاء التجاريين لتركيا. وإذا لمنا اعتقد أن تعاوننا مع ألمانيا سوف يستمر. وسوف نظل ألمانيا تمثل سوقها للتصدير كشرية تجاري ومع زيادة نشاطنا الاقتصادي في المنطقة فمن الطبيعي أن نتو في نفس الوقت علاقاتنا الاقتصادية مع شركائنا خارج الشرق الأوسط. وهذا شيء طبيعي. ولذلك فإننا نتوقع أن تتطور علاقاتنا بجميع الأطراف بصورة إيجابية.

● ما هي الأهداف الأساسية للتعاون الاقتصادي الذي يسم تركيا

وإيران وباكستان وغيرها من الجمهوريات الإسلامية؟

هذا الكيان الاقتصادي الذي يضم تركيا وإيران وباكستان تتأسس منذ زمن طويل بهدف تطوير التعاون الاقتصادي بينه. وقد انضم إليها مؤخرا عدد من الجمهوريات الإسلامية. ومع ازدياد احتياجات الدول المشاركة فإننا نتقدم في نشاط هذه المنطقة سوف يتوسع في المستقبل ليس فقط مناطق أكبر وأنشطة أكثر تنوعا. وجميع الدول المشاركة في هذا المنطقة ترغب في العمل في هذا الاتجاه. وفي زيادة جهودها للوصول إلى مستوى أعلى من التعاون. والذي اعتقد أنه سوف يزداد قلا في المستقبل نتيجة لدخول ومشاركة أطراف جديدة.

### التعاون المصري التركي

● يمثل الميزان التجاري بين مصر وتركيا بشدة لصالح تركيا. كيف يمكن تحسين هذه الفجوة والارتقاء بالعلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين؟ وهل توجد أي معوقات في هذا المجال؟

إن تركيا بمصر لاتتعاون وسما لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية القائمة بينهما. وقد اجتمعت مؤخرا في القاهرة اللجنة الاقتصادية التركية المصرية المشتركة. ولست بانتظار قرارات مهمة تهدف إلى توسيع التعاون الاقتصادي في أكثر من المجالات. وعندها يتم تطبيق هذه القرارات فإننا سوف نشهد تحسنا متوازنا في العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وتركيا من جانبها مستعدة





لنفسه مع مصر في أي شكل من أشكال التعاون، والتوقيع أن يتردد في المستقبل التمسكون وأن تتكاثف الاتصالات.

وأرد أن أشير إلى أن أعمال اللجنة المشتركة تمتد لتشمل الكثير من المجالات كالزراعة والصناعة والاتصالات والطاقة. وقد تم التوصل إلى العديد من الاتفاقيات، وبدأت تركيا بموجبها تنفذه في أنشطة التنقيب عن البترول في مصر، كذلك تعاون مصر وتركيا لإنشاء شركة قابضة مشتركة للقيام باستكشافات في البلدين أو في أسواق دول ثالثة.

وبالرغم من أنه قد تكون هناك بعض المشكلات في إطار العمل لتكثيف التعاون بين مصر وتركيا وهذا شيء عادي، ولكن أهم شيء هو أن الطرفين يتفانين مؤلفا ليهما اتفاقية، وتتوافق ليهما قضية الصداقة والرفقة في التعاون، وهو الأمر الذي يمكن من التغلب على كافة الصعاب.

● ما هو السبب وراء سعي تركيا لخلق علاقات وثيقة بجمهورية مصر وسد أسيا الإسلامية (السوفييتية سابقا)؟ وهل توجد منافسة في هذا المجال مع دول أخرى؟

بعد انهيار الاتحاد السوفييتي استقل العديد من الجمهوريات الإسلامية في وسط أسيا، والتي ترتبط

بعلاقات عربية ودينية وثيقة بتركيا وهذه الجمهوريات تعتبر دول جوار تركيا. ومنذ البداية أرادت تركيا أن تتعاون مع تلك الجمهوريات الجديدة لكي تتمكن من وضع نظام اقتصادي خاص بها قادر على مواجهة الظروف الجديدة بنجاح والتكيف معها. ونظرا لأن اقتصادات تلك الجمهوريات تحتاج إلى إجراء تغييرات جذرية، فإنها في مساعيها في التغلب على الصعاب التي تواجهها في المرحلة الحالية والخروج منها بآل الفخائل وقد بذلت الآن حقة من التعاون بين تركيا وجمهوريات وسط أسيا، وتريد تركيا أن تقدم كل ما تقدر عليه من مساعدة، ولكن جمهوريات وسط أسيا تحتاج إلى دعم واسع النطاق، ولذا فإننا نعتقد أن المجال مفتوح أمام جميع الدول الصديقة للمساعدة في مساعدة هذه الدول على احتلال مكانها الصحيح في الحياة الدولية.

ومن الأخرى وجود أي منافسة بين تركيا وأية دولة أخرى، بل بالعكس نحن ندعو كافة الأطراف الدولية للمشاركة في دعم تلك الدول.

● ولكن هل تمل تركيا في تصديق مصالح معينة من وراء مساعدة جمهوريات وسط أسيا الإسلامية؟

في الوقت الحالي لا يمكننا أن نتوقع الحصول على أي مكاسب لأن هذه الدول تمر الآن بفترة صعبة للغاية.

فما زال عليهم أن يصفوا نظمهم السياسية والاقتصادية. والواجب الأخلاقي للفروض علينا حاليا هو أن نساعدكم في هذه الأوقات العصية. وإذا نجحنا الآن في مساعدة تلك الدول فإن النفع في المستقبل سوف يعود على الطرفين. ولكن أهم شيء الآن ألا تفكر في اللجوء بل في كيفية مساعدتهم للوقوف على قدميهم.

### تركيا ودول الكومنولث

● تركيا دولة علمانية بينما تعد جمهوريات وسط أسيا دولا إسلامية. فهل تعتقد أن هذه الفجوة يمكن أن تعيق تطور العلاقات الاقتصادية لصالح الدول الإسلامية في المستقبل؟

لا أظن ذلك لأن الشعب التركي مسلم بالأساس. وبالرغم من أن نظامنا ودمستورنا علماني، إلا أن ذلك لا يجعل إطلاقا ممن ممارسة الإتيك لدينهم ومعتقداتهم، وما نسمي إليه هو الفصل بين الحياة الاجتماعية والثقافية وبين النشاط الاقتصادي والحياة السياسية وجمهوريات أسيا الوسطى لها مطلق الحرية في اختيار النظام الخاص بها وفق ما يناسبها وما يضمن نجاحها في المستقبل في كافة المجالات.

● هل يمكن أن نقيم لنا التجربة التركية في الإصلاح والتحرير

الاقتصادي في إطار برامج صندوق النقد الدولي والبنك الدولي؟

توصلت تركيا لاتفاقيات مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في عام ١٩٨٢، ومنذ ذلك الوقت بذلت تركيا في السعي لتحقيق التكامل بين نظامها الاقتصادي والهيكل الاقتصادي العربي وقد نجحت في ذلك إلى حد كبير. والاتفاقيات مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بطبيعتها متعددة الجوانب، ويجب أن تحقيق التكامل. وبالطبع فإن كل دولة لها ظروفها الخاصة، التي تجعل درجة نجاح تلك البرامج تختلف من دولة إلى أخرى، واستطيع أن أقول إنه في حالة تركيا تم تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي بصورة ناجحة، حيث تم تحرير الاقتصاد وفرض اليات السوق الحرة، إلا أننا نعتقد أننا بحاجة إلى معدلات التضخم والبطالة، والحكومة التركية تبذل جهودا كبيرة في هذا الصدد.

وهناك اتصالات وثيقة ومستمرة بين الحكومة التركية والحكومة المصرية لتسهيل الخبرات في مجال الإصلاح الاقتصادي، حيث أن مصر بذلت مؤخرا في تنفيذ برنامج إصلاح، وتشير الدلائل الأولية إلى أنه سوف يحقق فورا كبيرا من النجاح.











العالم اليوم

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٦ ربيع الأول ١٩٩٢

العالمى، والقاسية بمجملتها قلل بالمخاطر.. ليست فقط لأنها تستعمر الخلال السوري- العراقي عند نقطة الاحتكاك، ولكن أيضا لأنها تخلق صابغة مرجعية قد تعتمك أيضا مستقلا إسرائيل في أي مفاوضات صافية. القرض التركي لاتفاقية القدرات.. والرغبة التركية في القاسية الثالثة الشاملة، يدفعان بالمسألة المثيرة إلى الخط الساخن للأمن القومي العربي عند بوابة الشمالية. وعندئذ.. تبرز احتمالات للواجهة العسكرية التركية- العربية، وبالأذات التركية- السورية، خاصة أن دمشق متهمه بأنها لدى ليرة.. بأنها توفر مساعدات الدعم للمنظمات الكردية التي تنال بالانفصال الاقليم الكردي، وهو الاقليم الذي يمثل جايوغرافيا العدة المصيبة في استراتيجية المياه التركية، ومن ثم.. فهو يتحول جيوليتيكيا إلى أحد رؤوس الجسور التي يمر عليها الممرح التركي في خطه لاستكشاف الماق القوة الاقليمية العظمى. وبعد، فإننا كانت الأزمة الاقتصادية قد قامت تركيا إلى العالم العربي، ثم بلغها طموحها الاقليمي إلى الانصاف به في مدار علاقات مثيرة بطيومتها السياسية.. وخاصة السياسية المثيرة، فإنه لا ينبغي أن ننظر حتى تتحول الأشعة إلى اتهام من يقرب، بدأ من حقل الشام.. حيث ترويت الانجاز لا يمدون أن يكون إلا اشارة معلقة فوق طائر الساعة، ولا أقل.. أن العالم العربي في حاجة إلى مزيد من الانفجارات عند اطراف أصابعه، ومن ثم.. فالأمر في حاجة إلى معلقة تركية- عربية، بمقتضاهما يتم رهن تدفق الاستثمارات العربية إلى تركيا بالولاعة التركية على الوصول إلى صورة لاتفاق نهائي حول القرار نسبي توزيع حصص الاستخدام لغير القدرات، إنه الفكر الذي يمر عبرية الشمالية للعالم العربي.. ويسوق اسمه رياح للسلام.. وأيضا مواضع الحرب.

☆ استلاب جامعة الإسكندرية

شبكة





# أزمة المياه في دجلة والفرات . وانعكاساتها السياسية

د. حسن بكر

الصرام العربي الإسرائيلي .  
لحة مشروعات تركية تنموية  
طموحة في جنوب شرق الأناضول  
يجري التوسع فيها على قدم وساق  
مما قد يؤدي إلى انخفاض تدفق نهر  
الفرات بالنسبة للعراق وهو ما  
سيؤثر بالسلب على كل من سورية  
والعراق . وللوقت ، بالقرارات هذه  
الخطوة التنموية التركية قام الرئيس  
تورغوت أوزال بتدشين سد انتاتورك  
في يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ في  
محافظة الأناضول واستوجب الأمر  
تحويل النهر لتخزين مياهه وراء  
السد للذكر لمدة شهر كامل (فبراير)  
(شباط) - مارس (آذار) ١٩٩٠) الأمر  
الذي شكل مصاعب جمة للعراقين  
لشراكتين العراق وسورية وبالذات  
بالنسبة للعراق حيث يشكل النهر  
أهم مصدر للمياه ولتأخر الطاقة  
الكهربائية ويرى الأراضي الزراعية  
وتدنا على الطلب العراقي السوري

بعدم قطع المياه عنهما هذه الفترة  
للحدوة لأنها ستكون كارثة . قال  
المسؤولون بوزارة الأشغال التركية  
أنذاك إنهم أحق بالمياه التي تنبع من  
عندهم في الوقت أولا باعتبار جفافهم  
التنموية . ذلك أن المياه في بحيرة  
السد زادت من ٦٠٠ مليون متر  
مكعب إلى ثلاثة بلايين متر مكعب  
وفي تحسني مساحته مقاديرها ٨١٧  
كيلومترًا مربعًا . إن سد انتاتورك هو  
أكبر سد تركي في مشروع يتضمن  
إنشاء ٢٢ سدًا تبدأ الاستفادة منها  
في العام ١٩٩٢/٩١ .  
تواجه سورية أزمة مائية مع حلول  
العام ٢٠٠٠ تتمثل في نقص مقداره  
بليون متر مكعب . إذا استمر هذا  
الاستهلاك على ما هو عليه . وتراكم  
مخلفات الأزمة مع استمرار انخفاض  
مستوى المياه في نهر الفرات وإزدياد  
تلوث النهر بالمواد الصناعية  
الكيميائية وإزدياد نسبة الملوحة .

فالإمارات العربية المتحدة . وقد قدرت  
شركات دراسات الجدوى الأميركية  
تكلفة تنفيذ للمشروع بحوالي ٢١  
بليون دولار . وقد أوجه للمشروع  
اعتراضات عربية ركزت على عاملين  
أساسيين . أولهما أن ذلك للمشروع  
يعطي دولة المنبع (تركيا) بعدا  
هيروبوليتيكا عاليا في التحكم في  
مصدر حيوي ومصيري للمغرب  
ولبنان . وجود إسرائيل ضمن شبكة  
أنابيب السلام كمستفيدة تخلق  
عشبات ومشكلات سياسية  
والاقتصادية وأمنية مستعجلة . ولا  
شك أن الموضوع يرمته الآن جسد  
البحث في لجنة المياه للفرقة عن  
للوزير الدولي للسلام العربي -  
الإسرائيلي تحت رعاية الولايات  
المتحدة .

إن الخلاف بين دول حوض نهر  
الفرات العراق ، سورية ، وتركيا ، ليس  
جديدا ، إذ تعود جذوره إلى العام  
١٩٦٤ عندما وقعت أزمة إنشاء سد  
كهيلان التركي ، رغم ذلك لم تتوصل  
الطراف للعلية حتى الآن إلى اتفاق  
ثلاثي ملزم بنسب الاستفادة من  
النهر وطرق التعامل معه ، بل زاد  
الأمر تعقيدا . إن الاجتماعات لكافة  
قادت إلى مزيد من الانعاشات حول  
الحقوق المكتسبة على النهر وتفتحت  
الخلافات بشكل واضح قبل أزمة  
الخليج الثانية عندما قامت تركيا  
بقطع المياه عن سورية والعراق لما  
سد انتاتورك بالمياه في شهر فبراير  
(شباط) ١٩٩٠ مما أدى بشكل  
ملحوظ في كم وكيل لاء لتدفق إلى  
القطرين العربيين وعلى الخط  
التنموية لبعهما . وهنا لعب القرار  
التركي دوره في لفت الانتظار إلى أن  
هناك أزمة مرشحة للانفجار في  
العلاقات العربية مع دول الجوار  
الاستراتيجي أو الخط الثالث في

تحتل أزمة المياه في نهر دجلة  
والفرات وضعا تموجيا أزمة المياه  
في الشرق الأوسط مع نهاية القرن  
العشرين . فكما هو الحال في حوض  
نهر النيل والأردن نحن نواجه  
أطراف عربية وأخرى غير عربية ،  
دول منبوع ودول مصعب ، جوار  
استراتيجي له مصادره وإزدياد  
الدولة ، وله بحكم القوي والجوار  
للذكر وشائج أقوى برابطة الدين  
الواحد .

تركيا ترفع نفسها اليوم وسط  
التغيرات العملاقة في التكتلات  
الدولية كنموذج يحتذى العالم العربي  
والإسلامي وتحترب قايبتها السياسية  
(أوزال - ميموريل) على أوتار الامتثال  
الإسلامي وسط بحر من الاصولية  
الإسلامية الممتدة من المغرب  
للمجهرات الإسلامية الآسيوية .  
وعلى أنها دولة بيمرطابية علمانية في  
الشرق الأوسط . هذا من ناحية ومن  
ناحية أخرى ومن حيث الواقع فهي  
دولة لتتبع لنهر الفرات إذ ينبع منها  
نحو ٨٨٪ من ماء النهر (وتقدم  
سورية المائية) . تركيا خصوصا بعد  
أزمة الخليج الثانية راحت تلعب  
ببرق المياه والهاجس الذي التنموي  
في الشرق الأوسط كإداة ترغيب  
وترهيب سياسية من خلال مشروع  
أنابيب السلام (Peace Pipes)  
الذي طرحه الرئيس التركي  
ألي شيرين أوزال إبان زيارته للولايات  
المتحدة عام ١٩٨٧ ويقوم على مد  
أنبوبين من المياه إلى منطقة العربية  
وأستراليا . الأنبوب العربي وينتهي  
في سورية والأردن والضمه العربية  
للحطة ويتنهي في المنطقة العربية  
المملكة العربية السعودية . والخط  
الأخر يمتد إلى سورية والكويت .  
للخط العربي للمملكة العربية  
السعودية . ثم البحرين . قطر .





المصدر: صوت الكويت

١٢ ص ١٩٩٢

التاريخ:

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حربي الخليج الأولى والثانية. ولكن اهتمام العراق ازداد بسبب مشروع التنازل القوي في تركيا والمكون من ١٢ مشروعا آخر للري والكهرباء على اعالي دجلة والفرات وسيؤدي ذلك بالقطع إلى خفض الماء للتجه إلى العراق بمعدل ١٩ بلليون متر مكعب إذا ما استكمل المشروع. ويحدد العراق احتياجه من نهر الفرات بما يوازي ١٢ بلليون متر مكعب.

وفي عام ١٩٧٥ على سبيل المثال وبسبب انخفاض منسوب المياه بسبب ملء خزان سد الثورة في سورية تضر نحو ٢ ملايين مزارع عراقية سلبيا بذلك مما أدى إلى زيادة حدة التوتر بين البلدين في حينه. ولأن العراق في مرحلة النصب لنهر الفرات فإنها غالبا ما تصاب بأضرار التلوث القادم من أعالي النهر مما حدا به قبل حرب الخليج الثانية إلى استيراد المياه العذبة.

للتطوير في الأمر أن مشاريع تركيا التنموية ستلعب دورا خطيرا في خفض منسوب المياه التي يطلقها الجانب التركي إلى كل من العراق وسورية وقد سارعت الدولتان في إبرسول (نيسلسن) ١٩٩٠ - رغم خلافاتهما - إلى توقيع أول اتفاق لتوزيع مياه نهر الفرات بينهما حيث تحصل سورية على ٤٢٪ بينما تكتن حصة العراق ٥٨٪.

إن نظرة فاحصة لوضع المياه في نهر دجلة والفرات (اللذين ينبعان من الجبال الواقعة شمال تركيا) ترشح المنطقة الشمالية الشرقية للمحلم العربي لازمة ما لم تتعاون الأطراف المعنية لحلها قبل نهاية القرن.

\* قسم العلوم السياسية - جامعة الكويت

ولواجهة هذه المشكلات اتجهت الحكومة السورية ومنذ عام ١٩٨٨ إلى إنشاء مشاريع هيدروليكية جارية وسدود وشكل ذلك نسبة ٤٢٪ من الاستثمارات الحكومية في النيزانية مقارنة بنسبة ١٠٪ في النيزانيات السابقة عليها.

وقد قامت الحكومة السورية بدورها بإنشاء ثلاثة مشاريع كبرى على نهر الفرات لمواجهة الاحتياجات المائية في الربع الأخير من القرن العشرين وهي مشاريع سد الفرات لري الأراضي الزراعية وتوليد الكهرباء وبرم الفيضانات وتنظيم مجرى النهر وقد انتهى العمل في السد عام ١٩٨٠ وكذلك إنشاء كل من سد الهمت وسد تشوين لتوليد الطاقة الكهربائية.

فلت الاهتمامات المرافقة التنموية على نهري دجلة والفرات بسبب





المصدر: الحياة (الاندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ يوليو ١٩٩٢

### ديميريل: تركيا سيدة على مياهها ولا حق للعراق وسورية فيها

□ انقرة ٤ - الحياة

■ أعلن رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل أمس الجمعة أن تركيا سيدة على مياه الأنهار التي تتبع من أراضيها وأيس لسورية والعراق أي حق فيها. وقال: مصاصر المياه لتركيا. ومصاصر النفط لهما. نحن لا نقول أننا نشاركهما مصاصرهما النفطية ولا يمكننا القول لهما نشاركنا مصاصرنا المائية. وأضاف في مؤتمر صحافي عقده في استنبول عشية توجهه إلى جنوب شرقي تركيا لافتتاح سدين من السدود المصلافة في إطار مشروع «تاتورت»

هذه مسألة تتعلق بالسياسة وهذه أرضنا ومن حقنا أن نعمل ما نشاء. (راجع ص ٤)

من جهة أخرى عبر ديميريل عن قلق انقرة من الوضع في شمال العراق. وقال إن بلاده لن تسكت عن وجود قواعد للمقاتلين التابعين لحزب العمال الكردستاني فيها. وقال: منذ صيرنا (...) ولا توجد اليوم حكومة هناك بل كل ما هناك هو حكومة فراخ.

ويذكر أن لقاء كان يلتقي في أزمير بين ديميريل والسيد جلال طالباني الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني الذي نقلت عنه الإذاعة البريطانية قوله أنه يمكن إزالة تركيز أن الحكومة العراقية كانت وراء حوادث الانفجارات في كردستان بما فيها محاولة تفجير سيارة دبلوماسي ميتران زوجة الرئيس الفرنسي.

وكان طالباني التقى أمس أيضا الرئيس تورغوت أوزال الذي يتوقع أن يلتقي صباح اليوم السبت قبل توجهه إلى الجنوب الشرقي لرعاية افتتاح السدين السيد مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي طمعت «الحياة» أنه كان ينتظر وصوله إلى تركيا ليلا. وقالت مصاصر تركية لـ «الحياة» أيضا إن بارزاني سيلتقي غدا الأحد ديميريل ثم يفكر تركيا إلى الولايات المتحدة لينضم إلى طالباني في إطار وفد للمعارضة العراقية الذي سيجري محادثات مع وزير الخارجية جيمس بيكر ومسؤولين أميركيين آخرين.







المصدر: الجريدة (الائتلافية)

٢٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نقشات المشروع ٣٢ بليون دولار

# انقرة تخطط لـ هلال خصيب تركي والمشكلة تقاسم المياه مع سورية والعراق





□ نقرة -

من جون ماري براون



بالتحيز يوم الحساب، بسرعة بالنسبة إلى مشروع جنوب شرق الأناضول في تركيا بصرف النظر عما إذا كان هذا المشروع تجرية جريئة في الهندسة الاجتماعية أم أنه بالفعل تثير وهن أورد طبيعي نادر عزيز.

ويعتبر مشروع هونيوغول الأناضول بروجيكت، أو مشروع «الغاب» أكثر استثمارات تركيا العالة طموحاً، وأكبر مشروع إنشائي في الدول المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط.

ويخالف للمشروع من عدد من مصانع توليد الطاقة الهيدروكهربائية ومن شبكة ري تستخدم نهري مجلة والفرات فيما يمران في منطقة الحدود بين تركيا من جهة وبين سورية والعراق من جهة أخرى.

وعما أنشأ القمام حاضرة على هذه السهول الخصبة، نسبي تركيا أيضاً إلى التحكم بالقوى الطبيعية الموجودة هناك لإزالة «السهل الخصيب» إلى بعض ما كان له من مجد تليد.

ومشروع «الغاب» ضخم تدعمه أعلى مستويات النخبة السياسية التركية التي يهيمن عليها الهونسيون، وهو وأحد الألة اسماء إلى الممالك من تركيا من جهة وبين جارتها إلى الجنوب سورية والعراق.

والضخام لتسخر على تقاسم المياه مع هاتين الجارتين جعل معظم الهيئات القومية للأمنحة للمساعدات تلتفت عن توفير القروض للمشروع بما بلغ تركيا إلى زيادة الاعتماد على مواردها المائية الخاصة التي لا تكفي على اتفاق متشب واسع النطاق.

وتعتمد الحكومة التركية حالياً القطار في سيجلساتها المائية والاقتصادية بسبب القيود المتجددة

التي تفرضها عليها موازنتها المالية. ويحتفل اليوم سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا، بتدشين معلم جديد من معالم المشروع الذي كلف أربعة بلايين دولار، عكساً بيدا تورونج، ثم تركية على سد طاقوته الضخم على نهر الفرات، يحتاج طاقة كهربائية للمرة الأولى منذ الجدة في المشروع.

وبما أن بحيرة «الانقور» الاصطناعية التي تخزن الماء وراء السد صارت تقريباً مملوءة بالماء سيتمكن على تركيا أن تقرر قريباً ما إذا كانت ستستغني في تنفيذ مشاريعها الخاصة بالري عن طريق تحويل مزيد من الماء من نهر الفرات، أو أنها ستستغني قبل ذلك إلى الشغول مع سورية والعراق بمهمة التوصل إلى اتفاق نهائي حول تقاسم المياه.

ويبدو أن لدى تركيا من الحوافز ما يجعلها ترغب في السعي إلى الشاطئ، ولعل أهم هذه الحوافز ما تقدمه سورية من دعم للثوار الأتراك الأكراد.

ويرتبط هذا الدعم بمشكلة المياه وكانت تركيا قررت للضي في مشروع «الانقور» عام ١٩٨٢ مما جعل السوريين، في رأي العراقيين في انقرة، يعمدون إلى البدء في مساعدة حزب العمال الأكراد.

وتظهر دلائل التوصل إلى تسوية سياسية مشتركة مستشار في الاجتماعات الفنية الخاصة بالمياه في طيئة في نطاق محادثات السلام بين العرب والأرمنيليين.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي طرح اسم استيفول لشكون مكان انطاد مؤتمر دولي خاص بالماء إلا أن فكرة انعقاد مؤتمر من هذا القبيل هبطت بسبب مشكلة حضور إسرائيل.

ونصبت تركيا في حد طرح فكرة من عندها تتناول تحويل نهريين من أنهرها ما جيسان وسيحان اللذين

يعيشان في البحر الأبيض المتوسط التي يمر في البلدين العربيين، إلا أنه من التوحد أن يدخل مشروع «الغاب» التركي في الحساب إذا حصلت تسوية شاملة لشكل المنطقة كلها.

وبما أن التكرير للمشروع في الخمسينات ويقول البعض أن كمال انقور نفسه وهو مؤسس تركيا الحديثة حلم بالمشروع. إلا أن ما حاز السلطات التركية على العمل بالفعل كان الحاجة إلى إيجاد مصدر أرخص للطاقة وإلى خفض ما تدفعه تركيا ممناً لا تستورده في هذا السبيل خصوصاً بعد أول أزمة بنزولية أخرى السبعينات.

أما اليوم فتوليد الطاقة جزء واحد من المشروع الذي يتناول أيضاً الري والخدمات الاجتماعية ومشات البيئة الحديثة.

ويقول المسؤولون الأتراك إن كلفة للمشروع الجمالية تصل إلى تسعة بلايين دولار.

ويحاول القرن المقبل ستكون كلفة المشروع الإجمالية قد وصلت إلى ٣٧ بليون دولار بعد أن يكون إم إنشاء شبكة ري واسعة الضخيم ٢١ ملياراً و١٩ محطة لتوليد الطاقة.

وكانت عليه المشروع للهندسة معالجة عدم التوازن الاقتصادي بين المناطق الميسورة من تركيا من جهة وبين مناطق الفقيرة من جهة أخرى عن طريق توليد الوفرات في منطقة توليه بطاقة مستوطنة، وأعلى نسبة من الضخ السكاني في تركيا كلها، بالإضافة إلى الحد من الاقتصادي والاجتماعي الذي يربط بطورة مضى على بحثها لأماني سوات.

ومن المعتقد أن يزيد المشروع مساحته الأرضي التركية المرسومة بنسبة الثلث ومن شأن الطاقة المولدة من المشروع أن تساعد القسوة الكهربائية في تركيا.

ويشمل مشروع «الغاب» ثمانية مناطق ويهدف إلى خفض الانشطة الاقتصادية المتوقعة التي تتراوح من





## المصدر : (الجريدة اللبنانية)

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٥ يونيو ١٩٩٢

سبيل المثال، سوتشين على الحكومة التركية إعادة النظر في سياسة دعم لواء الضلالية في ضوء كالميل للتوقع بفضل مشروع «الفاب» وذلك في الخصصاء كان عليه دعم لواء الضلالية بخصيص لفترة طويلة دواء لتراجع القطاع الزراعي وموافقة وينظر الخبراء في استراتيجيات تسويق مناسبة وهم مريضون على منع لزارعين من الاستثمار في إنتاج فلفل من الخصائص التي يستعمل بيعها.

وينور حوار في تركيا حول ما إذا كان يشعن على السلطات المعنية إبقاء الأسر التركية تعمل في الأرض أم أن تحاول توفير أعمال بيئية في المدن.

ويشكل عدد كبير من الخبراء في إدارة الأراضي وإنتاج الخصائص أنه سيتم تجميع مساحات كبيرة من الأراضي في أيدي مؤسسات زراعية ضخمة لأن لزارعين أو أصحاب الأراضي الصغار أن يشعروا من تمويل أي نشاط زراعي في أراضيهم ومن شأن تطور من هذا القبيل أن يتناقض مع أهداف مشروع «الفاب» الأساسية وهو مساعدة أهل الرياء الفقراء.

إلا أن أهم عنصر من عناصر الحوار الدائر تكلفة المشروع في وقت تشهد فيه تركيا معدلات تضخم عالية وعجزاً مزمياً في موازناتها.

ويشير المسؤولون الاتراك أن المعاد من المشروع سيسد تكافله في غضون ستة أعوام، غير أن بعض التلميحات يشير إلى أن مشروع «الفاب» مسؤول عن ثلث معدل التضخم الذي يبلغ ٧٠ في المئة في تركيا.

وظهرت أيضاً نتائج التكاليف على الاستثمار والرسوم الخاصة التي فرضت على استثمار السلع الكسائية وعلى سلع أخرى لصحة مشروع «الفاب» إلى زيادة التحريف في حسابات الموازنة.

تهيكلة الجدار الزراعي إلى إنتاج النشوجات.

ولا يقل الهدف الاجتماعي من المشروع أهمية عن الأهداف الأخرى فإصالح نظام ملكية الأرض يوفر بلسماً شاملاً لزارعين الفقراء الذين يلعبون ضمنية المدين في منطقة تحظى فيها الولادات الإطاحية.

ويهدف إصلاح تكتيات زراعية جديدة إلى التفتحة إلى تحديث حياة السكان فيها، ورفع مستوى معيشتهم عن طريق الخصال الآلة والعلم في نشاطاتهم مشملاً في الصعد الحديث وما يكلف الحشرات.

إلا أن للمشروع غاية أبعد من هذا كله هو وقف الهجرة من الرياء إلى المدن عن طريق توجيه الاستثمارات الخاصة إلى المنطقة إذ هاجرت مجموعات كبيرة من الاتراك إلى المدن التركية مثل إسطنبول وإزمير مما جعل الخدمات العامة فيها تزدحم تحت الحمل.

ويعتبر الاتراك الوعد بالمعمل وبحياة أفضل لاهل المنطقة طريقاً إلى قلوب الاتكار وعقولهم وصبراً لهذه القلوب عن دعم حزب العمال الاتراك.

ولا يزال المشروع بعيداً عن الاكتمال وقد تولدت مواعيد الاكتمال مرات عدة في الماضي. ويقول مسؤول رفيع المستوى أن أكثر ما يمكن أن تطمح السلطات المعنية إليه هو انعام انشاء المسود كلها بحلول العام ٢٠٠٥، أي العام الذي كان من المتوقع أن ينتهي إنعام المشروع كله فيه.

إلا أن تركيا جنت حتى الآن فوائد كبيرة من مشروع «الفاب» إذ اكتسبت المجموعات التشاركية التركية خبرات واسعة باتت تستخدمها الآن في أماكن خارج تركيا إذ عمل في المشروع أفضل للمهندسين والطعام ومخططي المدن الاتراك الذين يقضون بها لجزء من تخطيط واتشاء.

ومع هذا يشعر عدد كبير من الاتراك بوجود التناقض بين بعض أهداف للمشروع والتناقضات وعلى





المصدر: الجمهورية

٢٦ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### تركيا: لا حق لـ

#### والعراق في مصفاة النفط

حذر سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركي كلا من سوريا والعراق بأنه ليس لهما الحق في مشاركة تركيا في مولدها للمالية. جاء هذا التحذير قبل يوم من الاحتفال الذي أقيم أمس بمناسبة بدء مرحلة جديدة من مشروع تطوير جنوب شرق الاناضول وهو مشروع ضخم يشمل تحويل جزء كبير من مياه نهري دجلة والفرات ليرى الأراضي التركية في تلك المنطقة. يذكر ان سوريا والعراق اللتان تضمحلان بدرجة كبيرة على مياه الكهرين في الشرب والتي قد حذرتا في الماضي من ان للمشروع التركي بهدد مولدهما للمالية.











## رد سوري على تصريحات ديميريل لاتفرط بمياه دجلة والفرات

□ دمشق - الحيازة

أكدت سورية أنها لن تغرط بمياهها في الاستفادة من مياه دجلة والفرات استناداً إلى القوانين الدولية والاتفاقات المطبقة مع تركيا. واعتبرت مصدر وزارة الري السورية لمس الموقف التركي سابقة خطيرة في العلاقات الدولية هذا العهد السياسية. وكان رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل صرح الجمعة للصحفيين بأن تركيا سيدة على مياه الأنهار التي تنبع من أراضيها وليس أسورية أو العراق أي حق فيها... مصادر المياه التركية ومصادر النفط لها. نحن لا نقول أننا نشاركهما مصارفهما النفطية ولا يمكنهما القول لهما يشاركتنا مصارفنا المائية. وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» إن تصريحات رئيس الوزراء التركي الأخيرة هي سابقة في العالم إذ لم يثبت على كل الأنهار الدولية لعنت الفوضى كل دول العالم مشيرة إلى أنها تتناقص والبروتوكول الوطني الموقع بين تركيا وسورية في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٧، والذي يعتبر ملحقاً طبيعياً من سورية تجاه أنقرة. ويقول البروتوكول أنه خلال فترة مئة سنة أتت من تركيا وإلى أن تتوصل البلدان الثلاثة المعنية بنهر الفرات (سورية وتركيا والعراق) إلى اتفاق نهائي، يتعهد الجانب التركي

تصريف ٥٠٠ متر مكعب في الثانية على الحدود السورية - التركية. وفي حال نشي هذا التصريف لسبب ما، يقبل الجانب التركي تحميل هذا الفرق في الشهور الثانية. وأوضحت أن الاتفاق الوطني الموقع بين سورية والعراق والذي بدأ العمل به في نيسان (أبريل) ١٩٩٠ يقضي بتقسيم مياه نهر الفرات عند نقطة الحدود السورية - العراقية بنسبة ٨٨ في المئة للعراقيين و١٢ في المئة للسوريين. وقالت إن اتفاق المياه على نقطة الحدود السورية - التركية يختلف البروتوكول الموقع بين البلدين وهذا يدل على أن تصريحات ديميريل لبدأاً أخرى، غير الاعتدال فيها. واعتبرت المصادر نفسها أن موقف أنقرة يناقض أيضاً القانون الدولي. والذي يعتبر الأنهار التي تخترق إقليم دولتين أو تتصل بينهما أنهاراً دولية تطبق عليها القوانين الدولية التي تنص على مبادئ حسن الجوار وعدم الأضرار بالغير. وحل الخلافات بالتفاوض وعدم اللجوء إلى التقسيم باستعمال الحق والجناس القانوني مع الذات وتقسيم المياه الدولية المشتركة بشكل عادل ومعقول.

في ذلك استمرت أمس وسائل الإعلام الرسمية السورية في التعمير عن استغرابها لتصريحات ديميريل الأخيرة وتسلطت عن مغزاهما وبولمها. وكانت صحيفة «تشرين» الرسمية أن تصريحات رئيس الوزراء التركي لا تتناول من المصيبة والتناقض مع العلاقات الودية القائمة بين البلدين والاتفاقات الدولية بينهما وإنما تشكل سابقة خطيرة في العلاقات الدولية. فحتى الآن لم نسمع دولة في العالم تهدد جاريتها بقطع المياه عنها تحت ذريعة السيادة الوطنية. وأشارت إلى أن تصريحات ديميريل تتناقض بشكل مثير مع طروحات وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز حين أعلن عن حق إسرائيل في التمتع بمياه المنطقة مخترعاً بما يملكه العرب من فوات نفطية. وقالت «نامل» بالآ يكون الموقف التركي يتدرج في إطار للسياسة الإسرائيلية للسيطرة على سورية وبفهمها للتنافس عن حقوق العرب في الاستفادة لأرضهم المحتلة وتأمين الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني.





المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٢ / ٧ / ٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشكلة مياه بين تركيا وسوريا والعراق

## خبراء القانون والمياه يحلون أزمة دجلة والفرات

□ لندن - والعالم اليوم:  
□ القاهرة - كفاح أحمد:

أشار مراقبون وخبراء معتمدون بقضايا المياه في الشرق الأوسط إلى أن تهديد  
لثقة إزاء حقوق الدول العربية للجوارية في موارد المياه للفرات عبر الأراضي التركية  
قد يهدد انشوب نزاعات مستقبلية خطيرة في المنطقة. وكانت تركيا قد التفتحت أمس  
الأول، واحدا من أكبر السدود في العالم، وهو سد انتنوروك الواقع في جنوب شرق  
البلاد. ويشتمل المشروع على نفقين للري، بطول كل منهما ٢٦ كيلومترا. كما أن  
المياه من ٢٢ سدا ستروى في نهاية المطاف ١٧ ألف كيلومتر مربع من الأراضي  
التركية، الأمر الذي سيقلص بدرجة جوهرية الحصص الملتزمة من موارد المياه  
لدول الجوار، ولـ مقدمتها العراق وسوريا.

ومن جهة أخرى، أشارت صحيفة متشورن- السورية الرسمية إلى أهمية  
الالتزام بالاتفاقات الموقعة بين سوريا وتركيا بشأن موارد المياه المشتركة، وأكدت  
الصحيفة أن تصريحات رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل أنشاق في  
جوهريها متضادات حسن الجوار والسوابق التي فرضها الحين والجغرافيا.

٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠





المصدر: العالم - ١٠

التاريخ: ٢٨ - ٢٩ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### خبراء القانون والمياه يحللون أزمة دجلة

وأوضحت أن سوريا تحترم السيادة التركية، وتسابط في التنازل،  
وهل تكون السيادة التركية بخرق الاتفاقات المبرمة لتوزيع المياه  
وتعطيش السوريين وحرمانهم من ثلث ن لقمة عيشهم.  
وحذرت متتبعيه من أنه إذا لم يند في تحويل الأنهار  
بحجة أنها موجودة في أراضيها فإن العالم سينتفض على الخطر نوع  
من الاضطرابات.

ومن المتوقع أن يصل وزير خارجية تركيا حكمت تشيتين إلى  
دمشق أوائل شهر أغسطس المقبل.  
ويشير الخبراء في نفس السياق إلى أن المشروع سيؤدي حتما إلى  
خفض تدفق المياه إلى نهر الفرات وبالتالي منطقة أم قصر بجنوب  
العراق، كما أنه أدى بالفعل إلى اضطراب إمدادات المياه بشدة إلى  
المنطقة الواقعة شمال سوريا والعراق. وكان رئيس الوزراء التركي  
سليمان ديميريل قد شبه في خطاب أمام مجلس الأول سيطرة تركيا  
على المياه بسيطرة العرب على النفط.

وأعرب الدكتور موسى الخزاعي أستاذ القانون الدولي وعصيدة كلية  
الحقوق السابق في جامعة ومستشار، إن القانون الدولي يحل  
الدولة التي تضر المياه بأراضيها في استخدام المياه للزراعة والأغراض  
الأخرى إلى المدى المقبول ولكن بشرط أن تكون لغرضها من الدول  
المتجاورة حصصا كافية يتم الاتفاق بشأنها وفقا للقواعد حسن  
الجوار والمصالح المتبادلة.

وأشار الخزاعي إلى أن تشدد حكومة أنقرة لإزاء قضايا موارد  
المياه المنطقة مع كل من دمشق وبغداد قد يفتح الباب مستقبلا أمام  
نزاعات خطيرة، يمكن أن تهدد فرص الاستقرار في الشرق الأوسط.







المصدر : الأمانة العامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ آذار ١٩٩٢

.. والايكونوميست تقول :

### سد أتاتورك يفيض مياه سوريا إلى النصف

.. وتقول مجلة الإيكونوميست البريطانية- من ناحية أخرى- إن هذا المشروع الطموح يستهدف إنتاج كميات ضخمة من الطاقة تخدم المنطقة التركية في جنوب شرق تركيا، وهي المنطقة التي ظلت قلحة جيباء طوال قرون عديدة.

ويعد سد أتاتورك هو تاسع أكبر سد في العالم، وهو واحد من مشروعات عميدة تامل تركيا الانتهاء من إقامتها في عام ٢٠٠٥.

وتشتمل الطموحات التركية على بناء ٢٢ سدا و ١٩ محطة للطاقة الكهرومائية. ويشير الخبراء إلى أنه بدأت تحدث تغيرات مناخية كنتيجة لهذا المشروع (خاصة إقامة البحيرات الصناعية وخزانات المياه).

ويقول الخبراء إن هذه المشروعات من شأنها أن تنقل إلى نصف الحجم مياه نهر الفرات القائمة عبر سوريا متجهة إلى العراق. وقد لاحظ الصراحيون أن هذه القضية تتوحد فيها آراء رئيس الوزراء التركي ديميريل ورئيس الجمهورية أوزال، رغم ما بينهما من خلافات سياسية كبيرة.

غير أن هذه المشروعات التي تقام على نهري دجلة والفرات لها مفاضلها داخل تركيا، حيث تم اتفاق ٩,٢ مليار دولار حتى الآن، ويتوقع أن يتم اتفاق ٢٣ مليار دولار أخرى... فهل يستحق الأمر كل هذه المبالغ، فضلا عن النزاعات السياسية والجوهرية مع الجيران.





# بوادن أزمنة سياسية بين تركيا وسوريا

## بعد تصريحات ديميريل حول أحقية تركيا وحدها بمياه دجلة والفرات

●● هناك الآن بوادر أزمة سياسية بين سوريا وتركيا بسبب التصريحات التي أدلى بها سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركي عن أنه لا حق لسوريا والفرات في المطالبة بمياه نهري دجلة والفرات ، ووصف في المطالبة بمياه نهري دجلة والفرات ، ووصف

وأوضح المصدر أن سوريا لم تتألم يوماً بما يخص سيادة تركيا على أراضيها ، وإنما تحترم هذه السيادة . ويحث على التوصل عادل لمياه دجلة والفرات ، حتى لا يجرم السوريون من المياه للأزمة لمواطنيهم ولزعمائهم.

### هشام فهدم

مناقش من :  
خاصة أن من شأن إرساء دعائم حال في حوار المياه تحقيق الرخاء لجميع شعوب المنطقة.

والشار المصدر أن تركيا هي دولة نهري دجلة والفرات وحدها إلى سوريا ، ومن سوريا للفرات يرس إلى ضرورة التعاون في تنظيم العمل لهذه الموارد .

وأعرب عن أمله في أن ينهي نهرا دجلة والفرات مشاكل شعوبنا وعدم الاستقرار في المنطقة بالرها .  
وكان سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا قد صرح بأن موارد المياه ملك لتركيا فكل ما ساوره ولا يحق لكل من العراق وسوريا أن



يشترك تركيا في مواردها المائية .  
وأن تلك مسألة سيادية .

والشار بديميريل إلى أنه كما لا يحق لتركيا أن تطالب بحصة في نهري العراق أو سوريا فلا يحق للدولتين المطالبة بحصة في المياه التركية .

ويذكر أنه لقد بدأ أمس الأول تشغيل وحدتي محطات كهربائية

في بداية مرحلة جديدة مما يعرف بمشروع تطوير جنوب شرق الأناضول وهو مشروع هشام فهدم لتحويل قسم كبير من مياه نهري دجلة والفرات إلى الأراضي التركية في المنطقة .  
وتصمد سوريا والعراق لاعتقاد كبير على مياه نهري الفرات والفرات والفرات التي حلتها في الماضي من أن المشروع التركي يهدد مواردها المائية.





المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٢٩ شهر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



### تركيا ومبدأ حسن الجوار

تثير تصريحات رئيس وزراء تركيا حول عدم احقية سوريا والعراق في المطالبة بمياه من نهري دجلة والفرات، بعشبة بالغة خاصة بعد تحسين العلاقات بين تركيا وسوريا في اعقاب زيارة وزير الداخلية تركيا لدمشق والقيام سوريا باغلاق معسكرات حزب العمال التركي المعارض في منطقة البقاع اللبناني، وهي خطوة اوجلت في حينها مارتياح كبير من تركيا تطورت بعدها العلاقات بين البلدين .

اقرب ان تصريحات رئيس الوزراء التركي ليس لها مبررات او دوافع في الوقت الحاضر، وهي تصريحات تتناقض مع الاتفاقات المعلقة بين البلدين كما تتعارض مع حسن الجوار، خاصة ان سوريا لم تقم من جانبها بعمل ولم تطالب تركيا باى عمل يمس سيادة تركيا على اراضيها، وهي تدعو دائما الى توزيع عادل لمياه دجلة والفرات .. ان الدول العربية جميعا ترجو ان يكون نهرا دجلة والفرات من عوامل الربط بين تركيا من جانب وسوريا والعراق من جانب اخر، والا يكونا مبعدا لتوتر في المنطقة، لانهما ان مرابطان بحياة ملايين المواطنين في الدول الثلاثة وهما مصدر الحياة ولا يمكن تصور ان تكون تركيا مصدرا للتهديد الى هذا الحد ..





المصدر: الجريدة السورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٩ يوليو ١٩٩٢

## سوريا تسعى لاتفاق بشأن المياه

لقره - د ب أ :

أعلن السفير السوري لدى تركيا عبد العزيز الرفاعي أن بلاده تسعى لتوقيع اتفاقية بشأن مياه نهر الفرات مع تركيا والعراق .

ونقلت وكالة الأنباء الاناضول التركية عن السفير السوري قوله أن هذه الاتفاقية من الممكن أن تكون أساسا لاتفاقية مشروعات مشتركة بين

الدول الثلاث في مجالات الزراعة والري وفتحات الطاقة . وأشار إلى

الأهمية الكبيرة التي يمثلها نهر الفرات لسوريا حيث يمدّها بمثلث امنائها من مياه الشرب .







المصدر : أسبوع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٤

## بعد سد الفرات أزمة المياه بين تركيا وسوريا

### والعراق • زكريا أبو حرام

وقال ديميرل أن الانتهاء من المشروع - المتوقع في عام ٢٠٠٥- والذي يتضمن إقامة ٢٢ سدا على نهري الفرات ودجلة اللذين يعبران فيها سوريا والعراق أن يخلق أزمة في المنطقة لأن هذا المشروع لم يولد مياه نهري دجلة والفرات لتركيا من مجاري مياه نهري دجلة والفرات وروادهما هو الموجود حتى الحدود مع هذين البلدين : العراق وسوريا .

وقال رئيس الوزراء التركي أن بإمكان تركيا أن تتصرف بها كما تشاء داخل حدودها وأن مصير المياه هي موارد تركيا كما أن أبار النفط تعود ملكيتها لهما أي إلى العراق وسوريا .

والمعروف أن تركيا تحول ناليا مشروع إقامة سد ومحطة لتكثيف الطاقة الكهربائية على نهري الفرات في إطار المشروع الكبير الذي وإنتاج الطاقة الذي بدأ العمل به في عام ١٩٨٢. وذلك لأنها لم تحصل على أية مساعدات بسبب اعتراض سوريا والعراق على المشروع واتقوا إدارة المشروع في المنطقة أن الطاقة الهائلة لهذه السد تضر بحوالي ٣,٢ مليار دولار وهو التسع كبير سد صغير في

• تحدثت في بداية هذا الأسبوع أزمة المياه بين تركيا وبين العراق وسوريا . فقد افتتح في احتفال رسمي مشترك سد جديد على نهري الفرات لتوليد الطاقة الكهربائية وقد سمي السد «سد تكثيف» والذي سيضخ في مشروع تركي كبير لتحويل مياه نهري دجلة والفرات إلى بعض المناطق القاحلة في جنوب شرقي تركيا . وقد أثار المشروع انتقادات كبيرة في العراق وسوريا اللذين تعتمدان كثيراً على النهريين في الحصول على مياه الشرب وفي الزراعة . وتجاهلت تركيا هذه الانتقادات .

وبعد الاحتفال بالافتتاح المد بال رئيس الوزراء التركي سليمان ديميرل أنه لايجوز لسوريا والعراق المطالبة بمياه نهري دجلة والفرات كما لا تعاقب فكرة بنقلها مشعرا إلى أنها مسألة سيادة : إن هذه أرضنا ولنا الحق في أن نعمل ما نريد وأن موارد المياه ملك لتركيا وموارد النفط ملك لهما ونحن لا نقول أننا نشاركهما مواردهما النفطية . ويجوز لهما القول بأنهما يشتركتا مواردهما المائية .

وقال رئيس الوزراء التركي إلى أن على سوريا والعراق ألا يلقا من هذا المشروع بإسداء التكتين الذي جرى في بداية الأسبوع لسد ومحطة التكثيف للطاقة الكهربائية على نهري الفرات بالقرب من منطقة سقاني أوره التي تقع على الحدود مع سوريا .





المصدر: أضواء

التاريخ: ٢٩ يوليو ١٩٩٠

## للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للمعلم  
ومن المؤكد أن تأثير تصريحات رئيس الوزراء  
التركي سليمان دميريل غلب سوريا والعراق  
الفلين يمر باراضيهما نهرا دجلة والفرات والفلين  
يستخدمنهما في توليد الكهرباء والرى .

والأزمة الجديدة ليست الأولى من نوعها فهناك  
سنة حالة حرب دالمة بين سوريا والعراق وبين  
تركيا حول تقسيم حصص مياه الفرات كما أن  
الفتح مد لتكثفه لدى القصة للحكومة التركية  
من أجل تنمية وتطوير الزراعة منذ عشرين في  
الاناضول الجنوبية الشرقية كان سببا في تنزع  
الحكومات الثلاث . وفي أبريل الماضي نكر مصر  
عراقي أن تركيا تخطط لإقامة أننى على مسا على  
نهر دجلة بهدف حجز ٥٠ في المائة من مياه لنهر  
عن العراق ولتتم السيطرة العراقي بعض  
المستولين الاتراك بأنهم يلجأون إلى المنطقة  
وللتصريف كلما طرح موضوع للتفاوض الثلاثي  
بين العراق وسوريا وتركيا حول تقسيم المياه  
وانهم يخطون الحصول على حيز زمني لمدة عشر  
سنوات ليتمكنوا بعده من تثبيت حق مكتسب .

والد تطورت الأزمة بين تركيا والعراق وسوريا  
في ١٢ يناير ١٩٩٠ حين ألزمت تركيا قطع مياه  
الفرات من سوريا والعراق لمدة شهر حتى  
١٢ فبراير ١٩٩٠ لمصلحتها مؤقتا إلى أنه مد  
التفكره الكبير في إطار مشروع لرى جنوب شرق  
الاناضول . ويرى العراقيون أنه رغم ما قيل وقتها  
من أن المشكلة فنية مصفة إلا أنه وبال ستة لنهر  
من أزمة الخليج هد الرئيس التركي سوريا  
والعراق بصورة واضحة أنه سيلتصع المياه ردا  
على تعاملها لعمليات الفصل التي يقوم بها  
التركاء إلى الأراضي التركية وفي فبراير من العام  
الماضي بدأت تركيا عمليات خفض شروحي  
لمصوب المياه بدوى القيام بأعمال وإصلاحات  
في جبرى النهر وسد تقطوره .

والد خلق العراقيون وقتها بأن قطع تركيا المياه  
عن سوريا والعراق لمدة شهر يشعل سبلة خطيرة  
له تلجا إليها العديد من الدول الأخرى -دول  
المتكح التي تبدأ زواله الأنهار من أراضيها -رغم  
كل ما قيل عن إبلاغ الحكومة التركية لحكومتى  
سوريا والعراق عن اعترافها تحويل جبرى نهر  
الفرات لمدة شهر ونيتها في زيادة مصوب المياه  
المستفلة بعد ذلك من أجل تعويض شعبى البليدين  
من كميات المياه المفقودة طيلة هذا الشهر إلا أن  
ذلك لم يمنع من شكوى وتنامى المستولين في كل  
من سوريا والعراق على الرغم من توافر مسفر  
مياه لرى لكلا البلدين سواء من الأنهار

أو المصدر الطبيعية الأخرى ..

وتلصص مياه نهر الفرات بين كل من تركيا  
وسوريا والعراق بعد موضع سوء تفاهم منذ نظر  
من ٣٠ عاما حيث تؤكد تركيا أن قضية مياه نهر  
الفرات قضية تقنية وليست سياسية وتمتدح تركيا  
عن وضع معاهدة لتنظيم الملاحة والحصص وكيفية  
استغلال نهر الفرات باعتباره نهرا دوليا وتدعى  
بأنه لا يوجد مبرر لعدم مال هذه الاتفاقيات وتلتزم  
سوريا عن العراق كثيرا من جراء إهانة محدود على  
نهر الفرات في الأراضي التركية لأنه لدى العراق  
نهر دجلة إلى جانب نهر الفرات .

وتتعدد ٨٠ في المائة من الزراعة في سوريا  
على مياه الأنهار في حين أن الديالى وهو أكثر من  
مليون هكتار يعتمد على مياه الأنهار والد لغت  
سوريا بعد خطوط لتقييم شخمة لكال المياه من  
النهر لتغذية مدينة حلب ولكن سياسة تركيا  
المالية أدت إلى انخفاض الطاقة وضع المياه والد  
تأثر الانقسام السوري بسبب إيقاف المياه لمدة  
شهر في مطلع عام ١٩٩٠ ومثلت الديالى من مشكلة  
الجفاف .

ولزمت المياه أصبحت القارة موحدة وأجبت  
محاية أو القومية والد نهيت الأمم المتحدة إلى  
ذلك فشخصت دورية كلمة لمنظمة منظمة المياه  
عقدت في مقر الأمم المتحدة في جنيف وتقوم لجنة  
التقنين الدولي في لاسى الآن بمنظمة مشروع  
التقنين جديد حول الأنهار الدولية من أجل مواجهة  
المشاكل المتتفجرة نتيجة تزايد التنافس والعزماء  
المتوابع حول مصفر المياه .





المصدر: الأمم المتحدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ يوليو ١٩٩٢

### الخلاف السوري التركي على مياه الفرات بحثه البلز مع السفير السوري

بحث أمس السفير السوري لدى تركيا  
وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون  
السياسية مع السفير التركي في دمشق  
سوريا لدراسة الأزمة المائية بين تركيا  
وسوريا بسبب تصاريح إنشاء سدود تركية  
سليمان ديميريل والتي تقل فيها « أن سوريا  
والفرات ليس لها حق في مياه نهر الفرات » .





المصدر : البيان

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

## الحرب قادمة .. لامحالة

اتمت تركيا مرحلة جديدة من مراحل سد تشورك وفي الاحتفال الخاص ببدء تشغيل وحتى محركات كهرباء على منابع نهر الفرات صرح سلطان ديميريل رئيس الوزراء التركي بتصريح شائنه لهجة التهديد حيث قال ان موارد مياه نهر الفرات التي تعتمد عليها كل من العراق وسوريا اعتمادا شبه كلي ملكة تركيا تغل بها ما تشاء ولا يحق لأي من الدولتين العربيتين مشاركة تركيا في مواردها المائية ، بل انضاف ديميريل في إشارة خبيثة ترعى الى مقايضة المياه التركية بالبترول للعرب « انه كما لا يحق لتركيا ان تطالب بحصة في بترول العراق او سوريا فلا يحق للدولتين المطالبة بحصة في المياه التركية » .

وبذلك التصريحات اللامبالية تكون تركيا قد التفت بقلقلها من الآن في وجه العراق وسوريا ودعتهما الى القتال مرشقتين ، لأن كلمتي ديميريل لا تحمل سوى معنى واحد هو التهديد بتجويج شعبي العراق وسوريا اللذين يطمحان في كل نواحي حياتهما على مياه نهر الفرات اعتمادا كاملا .

والمشروعات التي تنوي تركيا الأوروبية إقامتها على طول النهر داخل حدودها من شأنها ان تخفض كمية المياه المتدفقة التي جاريها العربيتين الى النصف تقريبا مما يكون له أسوأ الأثر على الأراضي الزراعية في تلك الدولتين

عربي أصيل







## أنقرة تؤكد أنها لا تستخدم المياه وسيلة تهديد

# الأسد يضع مبارك في اجواء بواد رازمة المياه مع تركيا

استخدام الثروات المائية في الشرق الأوسط.

والثالث: طمّ نهرين انطلاقاً من استخدام المياه كوسيلة تهديد أو كعنصر ضغط على جيراننا. أننا مستمعون دائماً للتعاون. ويأتي هذا الإعلان في حين من الظفر أن يقوم وزير الخارجية التركي حكت تشارين بزيارة رسمية لاسورية بعد غد السبت لتلبية دعوة من نظيره السوري السيد فاروق الشرع.

في تلك ذكرت مصادر رسمية سورية أن مستشاره حبيب الدين الشماع السيد زيد حمون الذي امس التقى مع الرئيس التركي في مدينة حلب كاتل ليزال. ويبحث معه القضايا الحدودية والأجرامات الكلية بتطوير الخدمات التي تؤديها مراكز الحدود في البلدين للسفرين.

وأضاف المصدر أن القنصل التركي اصرب من ارتياحه طمس العلاقات القائمة بين البلدين. وأكد حرص بلاده على تصديق أوامر الجوار وتطويرها لا شبه مصلحة الشعين التركي والسوري.

تركيا.

ويأتي التحرك السوري في إطار اتصالات تجريها دمشق مع عدد من دول المنطقة لتفادي مواجهة مع تركيا. إثر التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل السيد المضي خلال التفاهات معتمدين على نهر الفرات ضمن مشروع سد اناتورك. وأن ديميريل قال: «لا حق لسورية أو العراق في مياه الفرات» والمياه لنا والناس لهم.

أما ذلك انهم برويش اسرائيل بأنها طمّ نعلن موافقتها حتى الآن على استئناف المفاوضات الثنائية في إطار مؤتمر السلام الشهر المقبل. مشيراً إلى أن بلاده ستشارك في الجولة المقبلة في واشنطن. وقال أن الاجتماع طرقت أيضاً في موضوع الخلاف بين العراق والامم المتحدة في شأن تفويض وزارة الزراعة العراقية.

وفي أنقرة (ا ف ب) أكدت المنطقة باسم وزارة الخارجية التركية فيليبس نيجيمان امس الأربعاء أن بالغا مستعدة للتعاون في شأن

■ القاهرة، أنقرة، دمشق - السيدات ا ف ب - تلقى الرئيس حمدي مبارك امس رسالة من نظيره السوري حافظ الأسد تتعلق ببوادر الأزمة السورية - التركية في شأن مياه نهر الفرات. وتطور عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في الخليج والعلاقات الثنائية.

وكان الدكتور سامية اليازجي مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية اجتمع امس مع السفير السوري في القاهرة السيد عيسى برويش الذي صرح بأنه «الطبع مصر على مواقف سورية من مشروعات تركيا للاستفادة من مياه نهر الفرات» مؤكداً على «أن سورية تعمل للحفاظ على حقوقها في مياه النهر» ومشيراً إلى «أن الانهيار الدولية تحسبها القوانين والاتفاقيات الدولية» وأن الرئيس التركي توشعوت اوزال الذي زار دمشق أوائل العام الجاري لائق مع المسؤولين السوريين على تحديد حصص سورية من مياه الفرات. وأكد برويش حرص بلاده على استمرار علاقات حسن الجوار مع





المصدر : **الترقية**

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## سوريا تطالب بتوقيع اتفاق لتقسيم مياه دجلة والفرات

دمشق - وكالات الأنباء : دعت امس مصادر رسمية سورية الى توقيع اتفاق على تقسيم المياه بين سوريا وتركيا اغريت المصادر عن امثلها في مساهمة نهري دجلة والفرات . اغريت المصادر الى توقيع اتفاق على الانضمام الى المياه لتحقيق الرخاء لشعوب الدول المجاورة ورفع عجلة التنمية فيها . كانت الصحف الرسمية السورية قد انتقدت على مدى يومين متتاليين للتصريحات التي اطلق بها سليمان بعيريهه رئيس الوزراء التركي التي اكد فيها حق تركيا في استعمال نهري دجلة والفرات ويواجهها كما تنهه . وكانت مسالة تقسيم المياه من نهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من تركيا كد الثرين الثمير من المشكل بين انقرة ودمشق ويهدد بسبب بناء تركيا للعديد من السدود على النهيرين . الشكوك الصحيحة الى ووضعت تصريحات ديميريل جانبا لتناقض مع طبيعة العلاقات احترام مشكلة المياه ووضعت تصريحات ديميريل جانبا لتناقض مع طبيعة العلاقات السورية التركية والقانون الدولي الخاص بتنظيم حقوق الانضمام الى المياه . من ناحية اخرى اكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية من انقرة استعداد تركيا للتعاون حول استخدام المياه .





المصدر :

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تفاصيل التحرك الأمريكي الإسرائيلي لاستخدام تركيا وإيسوبيا في الضغط على العرب

كتب : عبد الستار أبو حسين

المفاوضات المتعقدة وهو الأمر الذي يستهدف حصول إسرائيل على حصص من المياه العربية مقابل السماح لسوريا والعراق -الذي لا يشارك في المناقشات- باستغلال حصونها من المياه -التي لا يشارك في المناقشات- بآلية أخرى تشير التقارير إلى أن الفترة الأخيرة شهدت نشاطاً إسرائيلياً مكثفاً في القارة الأفريقية، حيث أجرت اتصالات مع السلطات الأثيوبية وعرضت عليها استئناف التعاون معها على غرار ما كان سائداً خلال فترة حكم منستق، وتؤكد المعلومات أن السلطات الأثيوبية تود صموداً في رفض العروض الإسرائيلية في ظل الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها.

وتسمى إسرائيل من هذه العروض إلى استئناف لتوحيدها العسكري في منقل البصر الأحمر وخاصة على جزيرتي فاطمة وطالب وإعادة تواجد خيولها للفنيين في الجزيرة الأثيوبية التي تعد النيل بـ ٨٥٪ من مياهه وذلك للضغط على مصر لقبول التعاون المائي مع إسرائيل. وكانت إسرائيل قد عرضت على مصر المساعدة في توسيع شجرة الإسماعيلية حتى تتمكن مصر من توصيل المياه لإسرائيل في إطار المشروعات الطروحة للتعاون بين البلدين في صحراء سيناء والتي التي ترعاها أمريكا، وعلى نفس الصعيد طلبت إسرائيل انضمامها إلى شبكة الربط الكهربائي بين مصر وعدد من الدول الأفريقية مع أوروبا.

تلقت معظم العواصم العربية صدمة بعد تلقيها عروض إسحق رابين لاستئناف ما يسمى بمسيرة السلام، إذ لم تخرج هذه العروض عن مشروع الإزهايم شامير للمكس الثلاثي مع استمرار لتحت إسرائيل حبال سوريا ولبنان.

وعلمت «الصحبة» أن العروض الإسرائيلية لا تكفي لدفع الدول العربية إلى عقد اتفاقات التعاون الشاملة الأمر الذي دفع كلاً من واشنطن وعل البيب إلى استيفاد بدائل أخرى لتحقيق هذا الهدف. وتشير للمعلومات إلى أن استخدام دول الجوار للضغط على العرب من أبرز الوسائل التي تم اعتمادها في هذا الصدد، فقد أعلنت تركيا - بإيعاز من واشنطن- أنه ليس لسوريا أو العراق حق في مياه نهري دجلة والفرات، وأن لقرارها الحرية كاملة في إنشاء ما تراه من سدود ومحجز الكميات التي تراه من المياه خلف سد الشانورك الذي يقل للمياه الواصلة إلى سوريا بنسبة ٥٠٪.

عند هذا الحد أبدت واشنطن استعدادها للتوسط لتهدئة الانزعاج السوري من مشكلة المياه على أن يكون ذلك في إطار





المصدر : **الجريدة (١١ : ٢٠٠٠)**

التاريخ : **٢٠١٢ - ٢٠١٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**تشييتين يبدأ غداً زيارته للعاصمة السورية**

## دمشق تؤكد حرصها على احتواء مشكلة المياه والجامعة تحض انقرة على التزام الاتفاقات

□ دمشق، القاهرة - والحيات

أكدت دمشق أمس حرصها على احتواء مشكلة المياه، مع انقرة وأهمية الاتفاق والتعاون في هذا الإطار. وأعلنت وزارة الخارجية السورية أن وزير سياحة مع نظيره السوري السيد فاروق الفخري خلال زيارته لدمشق التي يبدأها غدا السبت «المسائل المتصلة بالعلاقات الثنائية والواضحة ذات الاهتمام المشترك» في حين أصدرت الجامعة العربية بياناً عبرت فيه عن انزعاجها من التصريحات الأخيرة لرئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل ودعت تركيا إلى التمسك بالقانون الدولي. وتولعت مصادر سورية أن تبذل زيارة تشييتين «الكثير من الشكوك» وهو وليس التي أثارته تصريحات ديميريل.

في غضون ذلك تابعت وسائل الإعلام السورية نقل لراه خبراء في القانون الدولي اعربوا عن مخاوفهم

واستغرابهم لتصريحات ديميريل الذي أعلن أيضاً أن تركيا سيدة على مياه نهري دجلة والفرات وليس سورية أو العراق أي حق فيها. وأكد الخبراء على مناقش التصريحات التركية مع العلاقات اليونانية البولندية المولتين الجاريتين ومع القانون الدولي الخاص بتنظيم حقوق القسم المياه الدولية. وشهدت صحيفة «البعث» الفاطمة رؤس الحزب الحاكم في سورية على ضرورة أن يبقى النهران «عامل استقرار في المنطقة» لا عامل توتر يضاف إلى كثير من العوامل الممتلئة التي تكادها. وأكدت أن إرساء اتفاق «عامل في شأن المياه لا بد أن يساعد على تحقيق الرضا لتحمي الدول المتجاورة ونفع عملة التضامنية فيها».

واشارت إلى أن الموقف التركي «المفاجيء كان مثار دهشة واستغراب» في سورية والوطن العربي والعالم. وشددت على حرص السوريين على علاقات حسن الجوار وامتواء مشكلة

المياه إلى ذلك عبرت الجامعة العربية عن انزعاجها من تصريحات ديميريل ودعت إلى «إنهاء كلام من شأنه إثارة ازعاجات في المنطقة من أجل توفير كل الظروف التي تساعد على نجاح مسيرة السلام في الشرق الأوسط». وأكدت الجامعة في بيان أصدرته أمس ضرورة التمسك بمبدأ القانون الدولي وإحكامه فيما يتعلق بالقواعد التي تحكم الأنهار الدولية. ودعم علاقات حسن الجوار وحسن الجوار. ودعت إلى «عدم الانسداد» بالخير والالتزام بتنفيذ الاتفاقات الدولية.

واشار البيان إلى حرص الجانب العربي على دعم العلاقات الاخوية والروابط التضامنية بين العرب وتركيا.

وكانت الجامعة استجبت أمس للطلب بأعمال السفارة التركية في القاهرة بزيارة فضائي وإيفائه موقفاً وطنياً قبل رسالة إلى حكومة







## دمشق تدعو الى تقسيم عادل

# وزير داخلية تركيا: لن نترك جيراننا بلا ماء!

انقرة - حسني محلي:  
دمشق - ا. هـ ب:

الجوار مع تركيا، ومن هذا المنطلق فهي حريصة على احتواء مشكلة المياه التي أصبحت رويد الفعل في شتاتها على ضرورة أن تبقى في إطارها الطبيعي وأن يتم التغلغ

حوالها. وأضافت أن الموقف التركي المفاجئ من التلويح باستحجاز المياه كان مثار دهشة واستغراب ليس في سورية وحسب بل في الوطن العربي والعالم. وأشارت إلى أن العلاقات بين دمشق وأنقرة دخلت منذ أمد بعيد مرحلة العلاقات الطبيعية والودية.

ولم تشهد حتى الآن ما يهددها. وكشبت أيضاً أن تصريحات ديميريل متناقض مع طبيعة العلاقات السورية - التركية. ومع الغائون الدولي الخاص بتنظيم حقوق لتقسام المياه الدولية.

ومن جانبها أعرب وزير الداخلية التركي عصمت سازغين لـ صوت الكويت، أمس من ثقته في سورية بشأن تنفيذ الاتفاقية الأمنية بين البلدين والتي تضمنت إطلاق مسكوكات حزب العمال الكردستاني التركي في سهل البقاع.

ورفض سازغين السريطين تصريحات رئيس الوزراء سليمان ديميريل حول المياه والتقرير التي ذكرت أن الشوار الأكراد الأتراك ما زالوا يتلقون الدعم السوري، وقال سازغين أنه على الرغم من عدم اطلاعي على تصريحات ديميريل إلا أنني أريد التذكير بأن ديميريل خير عالمي في شؤون المياه في العالم، وأريد أن أحيطكم علماً بأن ديميريل يقول دائماً بأنه حتى وإذا لم نريد ذلك فأننا مضطرون لترك كمية معينة من المياه لسورية.

وذكر أن مياه نهر الفرات تكفي حاجة تركيا وسورية معاً وطوس هناك سبب يدعو للقلق.

وأكد أن بناء السدود لا يعني محاولة التحكم، لأن كمية المياه اليومية معروفة، لكن السدود تمنع الفيضانات والانهيارات الترابية. وأوضح الوزير التركي أن خلفه طبيعته، ولا يمكن أن نترك الشفاما السوريين بدون ماء.

دعت سورية التي يزورها غداً وزير الخارجية التركي حكمت تشيتين إلى عقد اتفاق عادل لتقسام المياه بينها وبين تركيا. وفي الوقت نفسه أكد وزير الداخلية التركي عصمت سازغين لـ صوت الكويت أن بلاده لن تترك جيرانها من دون مياه وأن رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل أكد أكثر من مرة إنه حتى وإذا لم نريد ذلك فأننا مضطرون لترك كمية معينة من المياه لسورية.

وفي دمشق، أكدت لمس صحيفة «المبعوث الحكومية على ضرورة التوصل إلى حل شامل.

وأكدت «المبعوث» أن المطلوب أن يبقى نهرا دجلة والفرات عامل استقرار في المنطقة لا عامل توتر يضاد إلى الكثير من العوامل للمخاض. وأضافت أن اتفاقاً عادلاً على التقسيم المياه من شمله أن يساعد على تحقيق الرخاء لشعوب الدول المجاورة وفتح عجلة التنمية فيها.

وكانت الصحافة الرسمية السورية انتقدت على مدى يومين متتاليين التصريحات التي أدلى بها الأسبوع الماضي رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل وأكد فيها أن نهري دجلة والفرات إضافة إلى رونقهما عائد لتركيا التي تستطيع استغلالها كما تشاء.

وقد أدت مسألة لتقسام مياه نهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من تركيا إلى إثارة مشكلات بين أنقرة ودمشق وبيشغاد. وذهبت تركيا السبب للماضي سد أتاتورك الذي شيد على الفرات في إطار مشروع تركي كبير للري وإنتاج الطاقة في جنوب شرق الأناضول. ويخضع باتشاء لثذين وعشرين سداً على الفرات ودجلة. وكانت تركيا حاولت مجرى الفرات لمر السد. وأكدت «المبعوث» أن سورية كانت ولا تزال حريصة على علاقات حسن





المصدر : الحلم إلى

٢١ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مغالطة قانونية في موقف تركيا تجاه نهر الفرات

# الماء ليس كالنفط

د. عبد الله الأشعل \*

وفي حالة تركيا فإن نهري دجلة والفرات ينبعان من الاقليم التركي ثم يسيران مسافة معينة داخل الأراضي التركية حتى يعبأ الحدود التركية مع كل من سوريا والعراق وذلك يعتبر لنهرين دجلة والفرات من الأنهار الدولية التي يمكنها نظام قانوني خاص يختلف اختلافاً بيناً عما تتضمنه الموقف التركي فأقواعد العامة للأنهار الدولية التي تكرت عبر المراسلات المختلفة للدول النهرية في مختلف بقاع العالم تؤكد على أن مثل هذا النهر نهر دولي وأن الجزء الذي يمر منه في الاقليم التركي جزء من هذا الاقليم ولكننا ولغا هذه القواعد نميز بين نوعية الجزء الاقليمي من النهر لتركيا وبين مياه النهر التي تحكمها قواعد القانون الدولي.

والدع العالم منذ وقت طويل نظرية هاريس التي كانت تؤكد السيادة الاقليمية المطلقة للدول النهرية على الجزء الذي يقع من النهر في أراضيها وأصبح الفقه والممارسة الدولية تؤكدان على

نظرية الوحدة الاقليمية للنهر والسيادة المحدودة للدول النهرية حيث تتضمن دول النهر في تنمية النهر والحفاظ عليه والتعاون من أجله وتدعى في استغلالها مياه النهر مصالح الدول النهرية الأخرى في إطار وحدة المصالح بين هذه الدول والتعاون للسبق بينها في كل ما يتصل به باستثماره مشروعا مشتركا ويتدرج عن نظرية السيادة المحدودة التزام الدول النهرية سواء كانت من دول المسب أو من دول المنبع بأن تتصرف على نحو لا يضر بمصالح دول النهر الأخرى وأن يكون استثمارها مياه النهر عادلا ومنصفا ولا يجوز لها أن تحبس مياه النهر من الدول الأخرى مهما كانت دولها ما أو خروفا.

ولذلك فإن الموقف التركي لا يقوم على سند قانوني ويؤلفن باشاعة القوضى في العلاقات الدولية كما يعد سائبة خطيرة في العلاقة بين دول المنبع ودول المسب في الأنهار الدولية خاصة وأنها تشهد حاليا تبلورا لمبادئ الاتفاقية لقانون استغرامات غير اللامعة للمجارى المائية الدولية الذي تعمل لجنة القانون الدولي في الأمم المتحدة على إنجازها في الوقت الحاضر.

وهناك بعض المبادئ من هذا المشروع والذي يستند إلى العرف الدولي للدول النهرية من أهمها مبادئ الانسلاف وحسن الجوار والتعاون والتكافل ونضيف إليها مبادئ السيادة الإقليمية الراسخة التي تشترك فيها الدول النهرية القارلات لكي تجعل الحقوق بينها أوى والدم من غيرهما. صحيح أن هذه المبادئ والتي لا توجد اتفاقية عامة دولية شاملة ملزمة للدول النهرية ولكن للحق أن احترام هذه المبادئ يجعل بين الدول النهرية وشئنا سبب ذلك ولا يجوز أن تكون هذه المبادئ مسددا للبحث والدراسة والتوترت فذلك في الأنهار أرتزول ولغرها على كافة مستويات لعامة.

ولما كانت تركيا قد رفضت حتى الآن معاهدة سورية وعراقية الانسلاف حول حصص المياه كما أن الانسلاف الحالية قد لا تكون كافية فليس من حق تركيا قطعاً الاضرار بحق المياه للعراق وسوريا وأن تتصرف وحدها بما تعتقد أنه من فوائدها الطبيعية التي تلقى لها فيها السيادة والسلطان.

تقتضى تصريحات رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل يوم ٢٥ يراير ١٩٩٢ متفائلة بما انحطت عليه من مغالطة. فقد أكد أن تركيا تتمتع بكامل الحرية في استغلال المياه من نهر الفرات وتوجيه هذه المياه بالكامل لخدمة مشروعات النمو الزراعي التركية من خلال مشروع خزان التتويك الصلاحي الذي يربو ١٧ ألف كيلو متر مربع ويعمل به ثلاثة ملايين من العمال ويؤدي إلى زيادة الإنتاج القومي التركي بنسبة ١٢٪ وسوف يؤدي الإجراء التركي الذي يتكرر للمرة الثانية أي حجز المياه للاستخدامات التركية من نهري دجلة والفرات إلى تخفيض المياه التي تحصل عليها سوريا والعراق إلى النصف مما تحصلان عليه الآن وقد أكد رئيس الوزراء التركي على مقولة أساسية بالغة الخطورة من الناحيتين السياسية والقانونية من أنها إن المياه التركية تنصب النفط العربي ومن حل كل من الطرفين أن يتصرف في الروتو المائية أو النفطية بشكل لذي يراي.

ونحن لن ننالضف الانكسارات السياسية لهذا الموقف لأننا سنستمر تطيانا على الجوانب القانونية للموقف التركي ولكننا نذكر لقط أن إن العالم العربي مقل على علاقة صعبة مع تركيا خاصة بعد أزمة الخليج وقيام هذه العلاقة الصعبة الجديدة التي تلتقي مع المشروعات التركية في نفس الفرات هي العهد الإسلامي والمسلم المجدول أو المناع الدولي الجديد الذي يعبأ في تجاوز مختلفات الماضي والخلف بأمل إن مستقبل أفضل. ولذلك فإن هذه المقالة لن تتعرض للجوانب السياسية والقانونية اكتفاء بالإشارة إلى أبرزها وأنزعم أن مثل هذا التصريح لا يلقى ارتياحا في العالم العربي على أقل تقدير.

## الأبعاد القانونية للموقف التركي

هناك نقطتان أساسيتان يجب التنبيه إليهما في الموقف التركي. النقطة الأولى هي الزعم بأن المياه والنفط في مستوى واحد من حيث النظام القانوني.

والنقطة الثانية هي الدولة حرة في أن تتمتع كما تشاء بشرواها الطبيعية من الماء والنفط ونحن نقصد بماء مياه الأنهار الدولية وليس الأنهار الداخلية أو المياه والمسطحات المائية داخل الدولة.

وتتعلق هاتين النقطتين في إطار قضية عامة تجمعهما وهي: الحقوق القانونية لكل من مياه الأنهار الدولية والقبول من التنمية الشككية بين دول المرفق التركي مبيرا من حيث أن المياه والنفط ثروات طبيعية الدولية الحق في السيادة العامة عليها ويتبرج على هذه السيادة أن يكون الدولة حق التصرف والاستغلال والاستعمال وممارسة كافة عناصر الملكية والسيادة على الثروات الطبيعية.

لكن الموقف التركي يظل الفارق المصدة من الناحية القانونية بين المياه والقبول وهذه الفوارق تتضح في الجوانب الثلاثة: الأولى (١) أن مياه الأنهار الدولية وإن كانت تنبع من دولة أو أكثر من دول المنبع إلا أنها تمر في نهر يملك أكثر من دولة ويجري في إقليم هذه الدول دون تدخل من البشر ولذلك فإن الحدود السياسية التي يملكها النهر هي التي تنسبه السيادة الدولية بخلاف النهر الذي ينبع ويصب في إقليم دولة واحدة مهما اتسع هذا الاقليم مثل إقليم الولايات المتحدة وغيرها من الدول التي نهري فيها نهار طويلة وتقطع فيها حدودا متعددة ولكنها في نهاية المطاف لجزء من إقليم دولة واحدة.





**الماء ليس كالنفط**

(٧) فإذا كانت المياه على إطلاقتها شروة طبيعية، فالقصورود هو المياه الجوفية التي تمتد ملكاً للدولة ويستوى في ذلك أن يكون ما في باطن القبة ماءً أو في بؤرة أو ما حان لأخرى وأذاً يجب أن تنسب تركيا إلى أن الفرق عظيم من مياه الأنهار الدولية التي ليست شروة طبيعية ينطبق عليها مبدأ السيادة الدائمة وبين المياه الوطنية المستطحة أو الجوفية التي تحتل حفا شروة قومية لأجناد فيها للدولة البترولية أن تمارس حقوق السيادة الدائمة على ثروتها البترولية ولكن الدولة النهرية لا تملك سوى استخدام المياه وفق قواعد معينة من النهر الذي ينبع أو يمر أو يسبب في أراضيها. إن من حق تركيا أن تنظم من مصارف شرواتها وإن تبيت عن الاستغلال الأمثل لمواردها الطبيعية وأن تنبسط المياه المستخرجة من أنهار وطنية ولكن تركيا لا يحق لها أن تستأثر بمياه النهر الدول خلال مجرىه أو عند ذببه في أراضيها بما يضر بمصالح يتفق عليها وفق معايير معينة تكفل التوزيع العادل، حيث تشمل تركيا بحق سوريا والعراق في حصص عالة لا يبدد ذلك ثمراتها عليها أو عطاها على لحولها ولكنه التزام تكفركه المبادئ الحالية للقانون الدول وأبرزها كما ذكرنا مبدأ حسن الجوار والتضامن والمبادئ الإسلامية الرافعة التي تبسط الدول الثلاث.

كذلك لا يحق لتركيا أن تبطل الماء بالبترول مع سوريا والعراق فإله في النهر السلطنة على دول أما البترول فتح خالص للدولة المنتجة له وإن كانتا تسلم أن مبادئ القانون الدول ليست واضحة في صدد المسألة التي تطرحها تركيا وهي مدى حق الدولة النهرية أو خاصة دول اللبني أن تنصرف في حصصها من المياه بالبيع أو التصرف على نحو آخر ولكن الإقرار لها حصص وفق المعايير المعروفة والتي ليس من بينها صفتها كسلعة متبذرة شيء.

تماماً عن حلها في التصرف في هذه الصصة على النحو الذي تطالب. إن البترول من المعادن التي تستخرج من باطن الأرض، يفعل الإنسان ويتكاثف مميته في القيد دولة مميته لها السيادة على كل ما في باطن الأقاليم من ثروات طبيعية ولها الحق بالقتال في بيع البترول وفق قوى السوق وهو أمر يختلف في كل عناصره عن النهر الدول الذي راسم مجراه وينسب انسياباً تلقائياً مالم يتدخل الإنسان بتجهيزه أو تحويل مجراه.

**حقوق كاملة في النفط**

ورغم هذا للفرق الواضح بين سلطة الدولة وسيادتها على البترول بخلاف سلطتها على النهر الدول فإن سلطة الدولة على البترول ليست طبقاً من كل قيد فلا يجوز لها أن تقوم بأعمال تنقيب تضر بربوات أو حقوق الدول المجاورة المشتركة معها بحكم التكوين الجيولوجي ولا أن تستخدم البترول بشكل يضر بالبيئة الطبيعية المتصلة ومنظم أن قضية دول سلطنة الخصاصة بالثروات من المعادن منذ إربمات هذا القرن كانت اللبنة القانونية الأولى في القواعد الدولية لقانون البيئة وحمايتها من الثوث كما لا يجوز للدول البترولية أن تمارس سياسات عشوائية تضر بالبترول المستهلكة على نحو غير معقول، ومن المهم أن نوضح هذه النقطة التي طورتها الدول الغربية إبان أزمة الطاقة عام ١٩٧٢ وسوغ الفقه الغربي لهذه الدول حق التدخل العسكري في منابع النفط إذا أدت سياسات الدول النفطية في الإنتاج والاستثمار إلى خلق الدول المستهلكة، ولكن وجه الحق في هذه الفاتحة هو أن النفط سلعة مثل كل السلع المصنعة أو للمعادن الخام يحق للدولة النفطية أن تستفيد منه أقصى فائدة لخطة خطط الرفعة والتنمية لشعبها كما يجوز لها أن تميز بين الدول المستهلكة أو الطالعة في السهم والسياسة الكمية باعتبار النفط أداة لخطة أهداف سياساتها الوطنية ولا شأن لها بما قد يصيب دولة أخرى من لقرار إن هي قطعت عنها الإمداد أو رفعت أسعاره بالنسبة لها على سبيل الضغط ورغبة من الدول النفطية في استخدام تطلها الوطني أداة سياسية لخدمة أهدافها. ولذلك فلا تنزويج على الدول العربية النفطية إن هي اتبعت سياسة نظمية معربية أو إنتاجية تخدم أهدافها النفطية في الخارجية ولا يجوز للدول الأخرى أن تتخذ على هذا الحق في

التصرف بحجة أن التصرف يشتقها أو يغيرها أو يلوي عتقها بشكل لا أخلاقي.

فالبترول شروة طبيعية وطنية مثل الموجودات الوطنية من العقارات والمقولات وتتحدد لسمار السوق على أساس قوى معينة من بينها رغبة الدول المنتجة وقوى السوق الأخرى وهذا أمر يختلف تماماً عما تزعمه تركيا من حق استثنائي مماثل على مياه نهري دجلة والفرات والحق في حيزهما ما عابها ينتميان من أراضيها ويمران عبر هذه الأراضي مسافة طويلة بل لا يجوز لها بهذه الصلة أن تستأثر دون غيرها بحقوق تقصروا وحسباً ومن طرف واحد عتوق ما قد يكون لها من حصص وفق المعايير المعروفة، ويجب اعتبار هذه القضية قضية عربية عامة دون أن يكون في ذلك افتراض العداء لتركيا لصحة. صحيح أن الخلاف حول مياه دجلة والفرات خلاف قديم نسبياً وكان يعتمد دائماً على طبيعة العلاقات التركية مع سوريا والعراق ولكن طرح الموقف هذه المرة بهذا الشكل يضر سوريا بالغا بالمصالح الملئية النهرية العربية خاصة وأن كل المياه العربية تقريباً تنتمي من أنهار تسير على منطقتها دول غير عربية ومن شأن السكون على هذا الموقف أن يكون مساهمة تتمسك بها دول المنابع في كل الأنهار الدولية الأخرى مما يؤيد بتطوره الملحق جديدة من الصراعات الدولية بين الدول النهرية في المنبع والمصب وما يحيط جهود تقنين القواعد القانونية لاستخدام الأنهار الدولية. ويجب التنويه إلى أن العلاقات الودية بين تركيا والدول العربية قد تزداد إلى دفع تركيا إلى اللين والتسامح ولكن من الضروري أن توضع القواعد الموضوعية لحكم هذه المسألة ولا تترك هذه القضية الحيوية رهنا بمؤشر العلاقات السياسية بين تركيا وتركه انهما شركاء دجلة والفرات.

✶ للمستشار القانوني منظمة المؤتمر الإسلامي سامي عاقل





المصدر : 

التاريخ : ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



General Organization of the Arab League Library (GOLAL)  
المنظمة العامة لخدمة المكتبات العربية

## وزير خارجية تركيا يزور سوريا اليوم السبت مشكلة المياه

بشقي - وكالات الأنباء - وصل إلى دمشق اليوم السبت وزير الخارجية التركي في زيارة لسوريا يبحث خلالها مشاكل تقاسم مياه نهري الفرات والفرات على الحدود المشتركة بين الدولتين .  
وصرح مصدر بارلمنتي تركي في دمشق بأن زيارة مستعدة لملك مؤلفه للقاء مع سوريا والعراق لسوية شغل المياه بين الدول الثلاث .

وقال راديو دمشق ان سوريا تنتظر ان يجد هذه الزيارة المتخوف والشعوب التي تعاني من نقص المياه حركتها الى سوريا وحول مياه نهري الفرات والتي تفرغها ان تركيا التي لا تستفيد منها مياهها الى الوقت نفسه تحت المظلة العربية والسوية السورية المائية بقضايا المياه في حزام الجفاف لها في العاصمة الانبسية عمان وزياد المياه والتي والزراعة العرب الى وضع استراتيجيات ملية للتعامل العربي







المصدر : (النابا) - (11 نية)

١ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير  
إخباري

## وزير الخارجية التركي يبدأ اليوم زيارة لسورية ورقتا مساومة بين دمشق وأنقرة : الماء والأمن

□ أنقرة - من عصمت إسمعت

مسؤولة عن السيطرة على نشاطات حزب العمال الكردستاني في المنطقة وأن تركيا تتوقع تفسيراً مفصلاً عن أي خطوات مهمة - لذا كانت مهيوطة - في مجال كبح نشاط هذه المنظمة الارهابية.

ويشكل خبراً مكلفاً الارهاب في انقرة بإمكان تحقيق أي نجاح في شأن خلال الزيارة على الرغم من أن المسؤولين الحكوميين يربطون صورة أكثر تفاؤلاً. علماً فطفاً خلال وبعد زيارة وزير الداخلية التركي سوزغين إلى دمشق في نيسان الماضي. وكان الرئيس حافظ الأسد استقبال سوزغين في دمشق عندما أكرمها بإعجاب السلطات السورية بطلب أنقرة وعدم سرورها أزاء ما كان يصلي من دعم لحزب العمال الكردستاني وأدلى الرئيس السوري وقتها بملامحات لعنت المسؤولين الأتراك بعضهم من الأمل.

وقال أحد أعضاء الوفد التركي الذي رافق سوزغين آنذاك أن المسؤولين السوريين ومحا يعمل كل شيء ممكن لوقف نشاطات حزب العمال الكردستاني في مجال التدريب في المنطقة كما قالوا أنهم سيحصلون بالحكومة اللبنانية في أجل ثمانية أعلاخ مسكر التدريب التركي للهرباء - «أكاديمية مصوم كركمار» في سهل البقاع.

وانط سوزغين وفتحت أن أحد القوارق في الوفد السوري كان اعتراف المسؤولين في دمشق للمرة الأولى بأن حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية. ووصف محاولاته الطويلة في دمشق بأنها كانت ناجحة جداً من وجهة نظر أنقرة. وقال الصحافيون ومسؤولون حكوميين في العاصمة التركية أن لديه آمالاً قوية بأن دمشق ستحاول حل شيء ضد حزب العمال الكردستاني.

ولكن وزير الداخلية يبدو متفائلاً أكثر من اللازم في نظر حزب الأم التركي المعارض الذي قضى شتات سنوات في الحكم تعامل خلالها مع المجموعة الانفصالية وروابطها الخارجية. ويؤكد الصرب أن سوزغين «مدول ملاحظات كردوا السوريين سنوات طويلة إلى ضمير سياسي».

خضعت لرقابة كاملة طيلة أيام المصادات التركية - لسورية ولم تره فيها أي إشارة إلى اللجوء الامني إلى رغم أنه كان جوهراً لزيارة بل أن مسؤولاً سورياً رفيع المستوى مضى في محاولة يتنها حيلة الاذاعة القبريائية إلى القول إن دمشق طم ترفع أي بروتوكولات مع الوفد التركي.

وراء الشكوك في شجاع اللامراضات أن سورية طالت من زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان الذي كان يسكن في شقة في دمشق العودة إلى سهل البقاع قبل وصول الوفد التركي.

■ بدأ وزير الخارجية التركي حكمت تشيلين اليوم زيارة رسمية لسورية تستغرق يومين وسط أجواء توتر في علاقات البلدين بسبب قضية المياه والأمن. وتبرز زيارة تشيلين إلى دمشق مرة أخرى للزعم التركي عن دعم سوريا للحركة الارهابية الانفصالية التي تستهدف وحدة أراضي تركيا. وستكون الزيارة بمثابة متابعة لنتائج زيارة وزير الداخلية التركي عصمت سوزغين إلى سورية في نيسان (أبريل) الماضي.

غير أن مراقبين في أنقرة يعتقدون أنه بالنظر إلى حساسية سورية في ما يتعلق بقضية المياه الاقتصادية، فإن الزيارة ستعتمد على عملية مسالوات يبتعد الأتراك فيها عن الأمن بينما يهتم السوريين باللقضية. فإن الزيارة ستعتمد على عملية مسالوات يبتعد الأتراك فيها عن الأمن بينما يهتم السوريين باللقضية. فإن الزيارة ستعتمد على عملية مسالوات يبتعد الأتراك فيها عن الأمن بينما يهتم السوريين باللقضية.

سورية لا يجذب الانضمام الدولي والاقليمي نحو خطط تركيا الخاصة بنهر دجلة والفرات وهي حملة تعمر من مشكلات خطيرة في المستقبل إذا لم يوضع اتفاق بخصوص توزيع المياه. وكانت المناقشة باسم وزارة الخارجية التركية فيلير ديتشمان قالت الصحافيون قبل بضعة أيام «نحن لا نعتبر المياه موضوعاً على جدول الاعمال» لكنها اخصافت أن من المرجح أن تثير سورية هذا الموضوع. واستدركت قائلة أن أنقرة لا نية لديها لاستخدام المياه كمسحاح سياسي، وأن تركيا ملتزمة إعطاء جيرانها ما يكفي من المياه كي لا تسبب لهم لدى.

وفي الاسبوع الماضي عبر رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل خلال لعفال بالافتتاح وحديث من وجهات صد لتتواءم (التي يشكل جزءاً كبيراً من مشروع تطوير جنوب شرقي الاناضول) عن وجهات نظر مختلفة. غير أنه اضاف أن المياه التي تفيض من تركيا هي موارد خاصة بها، بل أنه شأونها بحقول النفط في بلدان أخرى.

ومع أن مراقبين في أنقرة يعتقدون بأن دمشق ستطلب بترسيم اتفاق ثلاثي بين سورية والعراق وتركيا بخصوص المياه، فإن تركيا مستد بجمعتها القائلة بأن قضية الأمن موضوع أكثر حيوية في المصادات ولا بد لهذه القضية من حل فوري. وسيتولى تشيلين جوانب متعددة من مشكلة الأمن بما فيها انباء عن دعم سوريا مستمر لحزب العمال الكردستاني للضغط على رغم بروتوكول اميني وقعه البلدان في نيسان (أبريل) الماضي. ويتناظر خلال هذه الزيارة أن يقول الجانب التركي للجانب السوري أن أنقرة تعتبر دمشق





المصدر : (الناشر)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ تموز ١٩٩٢

وتعطلت آمال تركيا في وقف نشاطات تحرير مقاتلي حزب العمال ومنع انتقالهم الى منطقة الحدود التركية - السورية في بداية ايار (مايو) الماضي. واضل مسؤول في الحزب الصحافي في لبنان ان حربه لتخلي معسكرات التحرير واستثمر سيزين هذا الاعلان لزيادة مصداقية السياسات ويصرح بان هذه الخطوة جاءت نتيجة لاتصالاته بالمسؤولين السوريين. لكن مصادر استخبارية في المنطقة رصدت في نهاية ايار (مايو) وبداية حزيران (يونيو) للمضيق حركة انتقال كثيفة يقوم بها مقاتلي حزب العمال من سهل البقاع الى جنوب العراق عبر سورية. وكشفت مصادر كربية عراقية انها شاهدت عشرات من المقاتلين يدخلون الى الموصل. وافادت تقارير اخرى ان المقاتلين بدأوا الانتقال الى شمال العراق الذي يسيطر عليه الاكراد كي يستقروا قرب الحدود مع تركيا.

وقال مصدر كربي وقبع للسوري في انقرة يوم الاثنين الماضي ان ايجلان عاد الى دمشق وانه يعيش حالياً هناك وأضاف ان عمليات التحرير عادت الى وضعها السابق في سهل البقاع وان للمسكرات للقائمة هناك اعيد احياؤها.

والجناح رئيس جهاز الاستخبارات التركي الجنرال توماس كيرمان اجتمعاً في انقرة ان حزب العمال لتخلي معسكراته مشكياً، وبع الى ان التقارير التي اشارت الى انشلاء للمسكر كانت خطأ فقط وأضاف ان ايجلان يعيش في شقة مسلحتها ١٥٠ متراً مربعا في بلد مجاور، ورفض تمديد ذلك البلد لأن ذلك سيؤدي الى فضيحة ديبلوماسية وكشفت مصادر استخبارية الاسبوع الماضي ان ايجلان يسافر بكثرة الى البقاع حيث يشرف على شؤون المقاتلين الجدد. ويضع الى للمسكرات نحو ١٠٠ مقاتل جديد كل اربعة اشهر. وتكرر سورية دائما ان على تركيا ان تنال قضية حزب العمال الكرديستاني مع بيروت وباريس مع دمشق. وأكد هذا الحزب السيفر السوري لدى انقرة السيد عبدالعزيز الرفاعي في تصريحات لوكالة اثناء الاتصال للتركية شبه الرسمية خلال الاسبوع الماضي.

ويترجم ان يوضع تشوين لسورية خلال لقائاته هناك ان انقرة اجبت لديها شكوك في ان انشلاء اجراءات ضد الحزب هو من مسؤولية سورية. ويرى المسؤولون الانزيون الاكراد في ضوء ما يحدث في المنطقة منذ العام ١٩٨٠ وبعد الهجمات التي نفذها حزب العمال الكرديستاني من مناطق تسيطر عليها سورية انه لا أمل في الوصول الى نتائج حاسمة لهذه القضية خلال زبورة تشوين في دمشق.





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٠ نوفمبر ١٩٦٣**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## وزير خارجية تركيا يبحث في دمشق مشكلة المياه واغلاق معسكرات الانفصاليين الأكراد في البقاع اللبنانية

.. انقرة - واصل حكمت شين وزير خارجية تركيا الى سوريا أمس في زيارة تستغرق يومين يبحث خلالها الخلاف بين دمشق والقاهرة حول تقسيم مياه نهر الفرات . ورافق الوفد السوري للمتمردين الأكراد في تركيا .

وقد أبلغت نفسه اعلن الأكراد العراقيين ان المتمردين الأكراد في تركيا يساهمون في الحكومة العراقية في سد طرق الإمدادات الى الأكراد في منطقة كردستان العراقية .

وقال الأكراد العراقيين ان متبردي حزب العمال الكردستاني التركي يمتصون الشاحنات من نقل مواد غذائية في منطقة كردستان العراقية ويهدمون سائقي سيارات الشحن في تركيا ويقتلون الأكراد العراقيين في غارات يشنها جبر الحرد .

وقال راديو صوت أمريكا أمس عن هؤلاء الأكراد ان سعر المواد الغذائية في المنطقة الكردية بالعراق تصاعد لأن حركة النقل عبر الحدود تراجعت تقريبا .

والعراق من التوتر .

ومن المتوقع ان يبحث شين تمديد سوريا في ابريل الماضي يطلق معسكرات المتمردين الأكراد في وادي البقاع اللبناني . والمعروف ان هناك أكثر من ٤ آلاف شخص للأكراد مضمرون منذ ان بدأ حزب العمال الكرد في شن الهجوم على القوات التركية عام ١٩٨٤ للمطالبة باستقلال المنطقة التي يطلقونها الأكراد في جنوب شرقي تركيا .

وقال شين انه سيجتمع مع الرئيس حافظ الأسد وسيلعبه رسالة شفوية من الرئيس التركي ترويت أوزال غير انه لم يكشف عن مضمون الرسالة .

وصرح شين قبل مغادرته تركيا ان بلاده أصبحت لديها أية نوايا لاستخدام مياه نهر الفرات للأغراض بمصالح سوريا . مشيراً الى ان اتفاق المياه عبر الحدود التركية الى سوريا لاتعد قضية تؤدي الى عدم الاتفاق بين البلدين .

وكانت تركيا قد بدأت الشهر الماضي في تنفيذ مشروع تأجير تكليفه بـ ٢٥ مليار دولار لتوليد الكهرباء والتي من سد انتزود على نهر الفرات . مما قد يؤدي الى خفض مضروب المياه الذي يصل الى سوريا





المصدر: العالم اليوم

٢ شهر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### مباحثات

### سورية تركية

### حول مشكلة المياه

وصل وزير خارجية تركيا وحكمت شاتين، أمس إلى سورية في زيارة تستغرق يومين.

ومن المتوقع أن تشمل مباحثاته مع المسؤولين السوريين تحكم تركيا في مياه نهر الفرات، ووعده سوريا بوقف مساعداتها للقوات الكرد المنضمة عن تركيا.

وشرح شاتين قبل مغادرته اسطنبول بأنه لا توجد لدى تركيا أية رغبة في الإضرار بالمصالح السورية مستخدمة مياه نهر الفرات الذي يمر عبر الأراضي السورية والعراقية - رويتر.







## دائرة الضوء

## حريق الماء القاصم !

بدأت إرهابات حرب المياه في الظهور على الساحة، وأحضر الإشارات المهمة بهذا الصدد تلك التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء التركي، سليمان ديميريل مؤخراً والتي قال فيها إن تركيا سيادة على مياهها، بمعنى أنها حرة في التصرف فيها كيف تشاء، فلها الحق أن تمنح وأن تمنع، وشارف ديميريل بين المياه وبين البحر، وبما أن البلاد العربية تبني بترابها فإن تركيا لها الحق... من وجهة نظره... أن تمنح المياه التي تبني من أراضيها لمن تشاء، وبالمصر الذي تحده.

هذا الموقف التركي يستند إلى أمرين:  
الأول... هو سيادة الأمر الواقع، والثاني... هو سيادة كان سابقاً في الولايات المتحدة من قبل مفاد أن من حق أي دولة السيطرة على المياه الجارية في حدودها.  
لكن هذا طابعاً أدى إلى نزاعات خطيرة، وكان طبيعياً أن يخضع للدراسة مع تطور القانون الدولي ومعطيات الوضع الدولي المستحدثة. وفي هذا السياق تم إقرار قانون المياه في هناسكي عام ١٩٦٦.

وبموجب هذا القانون أصبح من حق كل دولة من الدول التي تشر بها الأنهار الدولية أن تحصل على حصة من مياه الأنهار التي تمر بأراضيها، وفقاً لمبدأ متعدد، منها اعتماد السكان، ومتوسط كمية المياه التي دلت على استخدامها في السابق، وأيضاً هذا الاستخدام، وطبيعة النظم، وساحة الأراضي الصالحة للاستخدام للزراعة.

ومع أن هذا القانون موجود ومقرر منذ أكثر من ربع قرن، فإن شأنه أي قانون آخر، أي أن تطبيقه مرهون بموازين القوى، وخطورة البداية الذي تحاول السلطات التركية إحياءه، ويقتض من الأزمات القابضة لا تكن فقط فيما تنكس من تهديد لسوريا والعراق اللذين تمثل لهما مياه دجلة والفرات شريان الحياة، وإنما تشمل أيضاً أن دولة عربية أخرى تتدحرج تحت قشة دول المصب، أي أن المياه لا تنبع من أراضيها بل تأتيها من خارج الحدود. وباتت الآن تعميم هذا البدء والتمتار، يضع مصرها وحياتها في يد دول النبع.  
الموضوع إذن خطير... بل ورياح الخطورة ويستمر تحركاً عربياً جاداً وسريعاً لوقف هذا الإجهاد الخيف الذي يهدد كل العرب بالقحط والجفاف والظلم.  
ومعاً يزيد إلحاح هذا التصرف المطلوب... أن إسرائيل من ناحيتها لا تكتفي بسرقة المياه العربية، سواء مياه الأنهار أو المياه الجوفية، وإنما تنشط للحصول على مياه أنهار بعيدة عنها وبمئات مياه نهر النيل، وهي تصر على إدراج هذه المطالبات في جدول أعمال مفاوضات السلام، ومع أنها ترفض... حتى الآن... مبدأ «الأرض مقابل سلام» فإنها تصر على المياه مقابل سلام ماء.  
قول بالغ العرب عن انتقامهم التقليدي... وليس مرة واحدة في مواجهة هذا الخطر الحقيق!

سعد الحجري





المصدر :

٢٠٠٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### تركيا ومبدأ حسن الجوار

اعلان رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل ان تركيا سيدة على مياه الأنهار التي تخضع من أراضيها وليس لسوريا أو العراق أي حق فيها، في سبيلها تعد الأولى من نوعها إذ يعلن بلد المنبع لنهر دولي ان موارد النهر الدولي تخصه وحده دون البلدان المجاورة التي يجري فيها النهر، هذا في الوقت الذي ينص فيه القانون الدولي بشأن الفوارد المائية الدولية واستخدامها في غير الأغراض للملاحة ان دولة المنبع لا يمكن ان تقدم على أي تصرف يمكن ان يسبب ضرراً لدول حوض النهر، وإن أي تصرف او إجراء يعد باطلاً مالم يخط بموافقة جميع دول الحوض . ومن هنا نجد ان تصريحات رئيس الوزراء التركي تأتي في وقت تشهد فيه العلاقات بين دول الجوار في المنطقة بؤساً للقوت وربما الصراع حول الموارد المائية وعليه فإن تصريح رئيس الوزراء التركي يسهم في زعزعة الاستقرار في المنطقة وربما يؤدي الى نسب أي اسس لتشنين علاقات على اسس مبدأ حسن الجوار، لاسيما وان هذه القضية تدخل في صميم الأمن القومي العربي، وليس فقط السوري أو العراقي، الأمر الذي يعني ضرورة تحرك الدول العربية . تحت اطار الجامعة - لدعم موقف سوريا والعراق في مواجهة الاستفزاز التركي .





المصدر: **السبحة**

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ شباط ١٩٩٢

## بعد تصريحات سليمان ديميريل شبح حرب المياه يسيطر على المنطقة مهمة يائشة أوزير الخارجية التركي!

قبل ثلاث سنوات .. أعلنت فترة أنها سوف تكتم سد قنطرة أتوليد الكهرباء وزراعة مئات الآلاف من الأفنة وذلك على منحنى نهري دجلة والفرات اللذين يمدان العراق وسوريا بالمياه ..

نصايها بين البلدين وإمكانية حل  
المشكلات القائمة بالتفاوض  
والمحادثات ..  
يقول أحد المحللين السياسيين أن  
حرب المياه قائمة لا محالة .. بعد  
اختفاء وتراجع الموجهات  
العسكرية .. والغريب أن مصادر  
المياه التي تغذي الروافد والآبار  
العربية تنبع من أراض غير عربية ..  
وهذا يزيد شعنا من إزدياد حدة  
التوتر ..

وبينهما اضطرت العلاقات مع تركيا  
بشكل ملفت .. ومدة نحو أسبوع است  
الحكومة التركية للمرحلة الأولى من  
بناء السد وأعطى تلك تصريحات  
استثنائية لرئيس الوزراء التركي  
سليمان ديميريل .. حول أهمية بلاده  
في الانتفاع بالمياه التي تجرى في  
أراضيها دون اعتبار للحصص المائية  
المخصصة لكل من سوريا والعراق  
طبقاً للاتفاقيات الثلاثية المبرمة بين  
أثينا ودمشق وبغداد ..

وتترافق تصريحات ديميريل مع ما  
تشهده تركيا في الفترات الأخيرة من  
حوادث عنف واضطرابات دموية  
بفوحها الانفصاليون الإقليم وأعضاء  
حزب العمال الكردستاني الذي يطالب  
بالقمة دولة كردية مستقلة ..

تشير بعض المصادر السياسية إلى أن  
أعضاء من حزب العمال الكردستاني  
يتلقون تدريبات عسكرية بسهل البقاع  
بلبنان والذي تشرف عليه سوريا ..  
وان دمشق تدعم مطوياً تلك القوات  
وتستفهمهم كقوة ضغط ضد  
الحكومة التركية ..

الجدير بالذكر أن كلا من إيران وتركيا  
والعراق يعارضون إنشاء دولة كردية

مستقلة نظراً لما يمثلته قيامها من  
تهديد لتلك الدول ..

من هنا جاءت زيارة وزير الخارجية  
التركي إلى سوريا في خطوة وصلت  
لتهنئة الأوضاع وإعادة الأمور إلى



## رسالة للأسد من أوزال يسلمها تشتين «الأمم مقابل المياه» معادلة العلاقات بين سورية وتركيا

دمشق: من سلوى اسطواني

الاقتصادية والثقافية والإعلامية والدية، على أساس التعاون المصالح والثقة للتجارة، وبما يحقق المصلحة المشتركة ويضمن إزالة أي عوائق تعترض مسيرة هذه العلاقات. وأضافت المصادر أن المحادثات تركزت على موضوع المياه، حيث برزت رغبة الطرفين في إزالة أي خلافات أو عوائق تعترض العلاقات بينهما. وكان وزير الخارجية التركي قد أعلن - قبيل وصوله إلى العاصمة السورية - أن مساندته دمشق لأفقر بشأن المشكلة الكردية قد تقدم للطرفين أمام تعاونهما في مجالات أخرى مثل التجارة والطاقة، لأن تركيا تنظر باهتمام في هذا التعاون، وتعتبره خطوة مهمة لولادة نشاط حزب العمال للديمقراطية الانفصالي، ولا سيما بعد أن أغلقت سورية مخيمات تدريب الحزب في سهل البقاع اللبناني. وحظرت نشاطه في الأراضي السورية منذ شهر أبريل (نيسان) الماضي. وقالت مصادر دبلوماسية محلة لـ «الشرق الأوسط» إن المحادثات خفضت عن نتائج إيجابية على صعيد تجاوز الخلافات بين البلدين. كما أشارت مصادر تركية إلى أن تركيا ستلتزم بعدم المضي أي ضرر بسورية بسبب نقص موارد المياه

أكدت سورية مجدداً التزامها بالحرص على أمن تركيا، وأنها لن تسمح لأي فئة أو فصيل مهما كان يتهدد أمن تركيا، كقوة صديقة وجارة عبر الأراضي السورية، أو الآمنة في سورية وتهدد أمن تركيا أو أي من الدول المجاورة، إضافة إلى تمسك سورية بكافة الاتفاقات الموقعة مع تركيا، وعبيرت سورية عن قلقها بسبب تأثير السدود التركية على حجم تدفق المياه عبر الأراضي السورية. كما يتفق مع احتياجات الزراعة الموسمية للفلاحين السوريين، بما يهدد الأمن الغذائي لنحو مليون ونصف مليون مواطن سوري.

جاء ذلك في ختام محادثات وزير الخارجية التركي حكمت تشتين في دمشق أمس مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، حيث اتفقا على عدة نقاط عامة بشأن تقسيم المياه والأمن في منطقة الحدود. واستقبل الرئيس السوري حافظ الأسد أمس الوزير التركي الذي سلمه رسالة من الرئيس تروچوت أوزال. وقالت مصادر رسمية سورية إن الجانبين اتفقا على توسيع نطاق العلاقات بينهما في المجالات







المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٧ شهر ١٩٧٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوطن العربي

## كيف يصبح سليمان القانوني سليمان اللاقانوني؟ العرب بين تركيا المظلمة واسرائيل الكبرى!!

ولا شك ان سليمان ديميريل يستعيد صورة رجل حمل اسمه لاحتل بغداد في عام ١٩٦٣. ولقد حدث هذا بعد اربع سنوات من تساقط الخيول العثمانية امام فيينا. وقيل ان مدفعية الخيصة كانت تطلق الموسيقى فقط...

ماذا يخفي الاتراك؟

كل الخيوة. بمن فيهم البريقيون الذين يعتبرون الاكثر تراثية فيما يخصه الاتراك وراء عظمهم. يقولون ان هاجس تركيا المظلمة يكاد يمسح. رجال السلطة في انقرة. فما ان الامتداد الطوراني يظهر جليا في معظم انحاء اسيا الوسطى. فيما يوجد من يبعث عن الخيوط التركية في البلقان. وعبر للمليون تركي الذين يعيشون في بلغاريا.

الالة التركية لا تتوقف هناك. وهي تنسق مع اكثر من جهة. ولطالما تريد اسم كل قريب. لعلولة ذلك الوضع الذي ينتج لها تطوير العلاقات مع نحو خمس جمهوريات اسبوعية توصلها الى هيكلية فيدرالية لا بد ان تساعد على استعادة بعض المناطق في البلقان. وان كان الاوروبيون.

... وكان ان الكلام ارتفع كثيرا. بعد زوال الاتحاد السوفييتي. عن التواصل اللامرئي بين تركيا المظلمة واسرائيل الكبرى!

لكن الاساطير العربية. على اختلافها. كانت تتحاشى الاقتراب من التفاصيل خوفاً من الصدمة. فالتظاهرة الى تركيا لا يمكن ان تكون معادلة للنظرة الى اسرائيل. ولهاجة يدفنها رئيس الوزراء التركي السيد سليمان ديميريل الى هذه الحقيقة المرة. فعشية الاحتفال بتسليم وحدتين عتيد انتشوره على شهر الفرات. قال في اسطنبول. انه لا يحق لسوريا والعراق المطالبة بمياه نهري دجلة والفرات. كما لا يحق لتركيا المطالبة بملئهما.

سليمان القانوني يصبح سليمان اللاقانوني بعد نحو اربعة ابرون ونصف. ولو اخذ بنظره لاتعجرت الخرائط في كل مكان. حتى ان تقيان. وكان (مع ميشرينج وبيسسرك) احد الثلاثة الذين انهلوا اوروبا بالحكمة وفروية المعيدة المدي قل ان الانهيار مثل الخيرون لا تخضع لاسباب سياسية محددة. فهي اوسع بكثير من الخنوق الضيق للسيادة لانها تتعلق بحياة العالم.





## المصدر : الكتاب العربي

التاريخ : ١١ شهر ١٩٩١

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واللافت ان كل الخطط التركية، او معظمها، تلحق بمرور الانجيل داخل اسرائيل. وكان لهذه الخطط ان تدرس في قمة استقبل للمياه التي دعت اليها كل ايبب ايضاً لو لم يؤد الرافض السوري بالشركة اذا ما حضرت اسرائيل الى، الغاء القمة.

وهذا يعني ان قمة مشروعا كان يوضع وراء الستار لاقامة شبكة مياه موحدة في المنطقة، وهذه الشبكة لا تجعل اسرائيل جزءاً عضوياً

من دورة الحياة في الشرق، فلها تكسر الارتباط العربي للمياه التركية.

والواقع ان احداً من العرب ليس غمد النظام (او التعاون) المائي مع تركيا، بل على العكس من ذلك، لقد كانت تبتذل جهود متواصلة لتعزيز العلاقات العربية التركية على ذلك يساهم في تقليص العلاقات الاسرائيلية - التركية التي لا شك ان علناً تاريخية معيشة تتحكم ببعض القيادات التركية كلفت ورامها.

وكان مثيراً للفتنة انه فيما امتنعت دولة مثل اليونان عن إقامة علاقات دبلوماسية مع كل ايبب (ثم حدث هذا في وقت متأخر جداً)، ظهرت تركيا الى القمة مثل تلك العلاقات في وقت مبكر.

والقراءة الدقيقة لخلاف سليمان بيميريل تؤكد ان تصريحاته لم تكن في حال من الأحوال، لاسباب كربية، فحزب العمال الكردستاني المثل مخيمه قرب بلدة الحلوة في البقاع، كما ان وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان أكد لنا، وبعد زيارة وزير الداخلية التركي لمشرق لشهر خلت، ان هذا الأخير انهي زيارته ملتقناً بالآ علاقة للبلدة لسوريا بالأحداث التي تحصل في الاناضول.

استراتيجية الانجيل.. بعد الخيول

هل يمكننا القول ان التصريحات الاخيرة تدخل في اطار تركيا المظلم، واسرائيل الكبرى، مع ما بين الاثنان من تواصل بات اكثر من مرئي؟ فعلام بيميريل جاء بعد ايام من زيارة قام بها الى انقرة جليم مرتزوغ الذي وان كان يشغل الآن منصباً فخرياً في اسرائيل هو رئيس الدولة، الملتصق عنه انه من كبار الاممجة الاستراتيجية هناك، وقد عمل لسنوات، كبير المعلقين العسكريين في صحيفة جبارتس، وللعلم فقط لقد سبق له وشغل منصب رئيس

كما الاسكويون، يستكبرون فيما يقيمون حلفاً احمر في وجه العلمانيين الجدد.

الخبراء الغربيون الذين تقبموا عن كتب الزحف التركي في اسيا الوسطى كتبوا ان انقرة التي تلققت الديناميكية الايديولوجية، لتتربع افضالها على الديناميكية المرافية التي تعرضت للخطر من التكاثر في تلك الجمهوريات، تتخوف من المنافسة الإيرانية التي لا بد ان تزيد حدة، وبعد ان تخرج طهران من المشكلات الحادة التي انتجتها الحرب، فيما يمكن استعمال المخزون الايديولوجي، ويحيوية كبيرة، للقيام في لولئك الذين انتقلوا فجأة من الاستبداد السوفياتي الى الانتعاش، ليواجهوا الكثير من الالف الميمنة، على الاقل بسبب الانكسالات الاقتصادية المحدودة والفسوسية ايضاً.

وعلى الاثر ان يحصلوا على المال من الشرق الاوسط وتحديداً من النفط ولتلق هنا مع صحيفة خشرن، السورية التي لقت الضوء على نقطة التقاطع بين سليمان بيميريل الذي يسطح، بعفراة ايها، الى النفط العربي، ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الذي لا يجد حلاً للمشكلة الاقتصادية المعقدة في اسرائيل الا بان تصبح هذه شريكة في نفط المنطقة، وهذا ما يعكسه الجانب الاسرائيلي من المفاوضات المتعددة الأطراف.

أنايبب اسرائيل..

لكن بيميريل لا يقول انه ينبغي الحصول على النفط العربي مجاناً، فهي كلمة دعوة خفية الى المقيضة، ومع التركيز دوماً على انه اذا كان النفط عطلا في بناء الحضارة، فلن الماء عامل في بناء الحياة، ما يفترض ان يحصل هو عقد صفقة ما بين السلطة القوية والسلطة الضعيفة...

بطبيعة الحال: بين الدولة القوية والدول للضعيفة

وكما بات معروف، فلن انقرة لاحت، وقبل اندلاع أزمة الخليج، بتسويق العديد من الخطط الخاصة بإيصال أنابيب المياه الى بعض بلدان الخليج التي تعاني من نقص في هذه المادة الحيوية، فيما ظهر في الغرب من يقترح جر جبال جليدية من القطب المتجمد الشمالي او من للتجمد الجنوبي الى سواحل الخليج لتمد المنطقة بالمياه التي تحتاجها وايضاً لتعديل الاوضاع المناخية هناك.





المصدر: الكتاب العربي

التاريخ: ٧ شهر ١٩٨٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستخبارات العسكرية، ليصبح بعد ذلك  
منسوب بلاده لدى الأمم المتحدة.  
وإذا كان سليمان ديميريل سعيداً بالأوضاع  
التي آل إليها العراق برئيسه صدام حسين،  
فلنكتفي أن نشمسه مختلف جداً حيث  
الأوضاع في سوريا والتي تتميز بمستوى عالٍ  
من التمسك بالداخل، سوريا وحدها هي التي  
تقف ضد استراتيجية الإنقلاب (التي تدل الآن  
محل استراتيجية الخيول)، ولا بد من الضغط  
عليها وفي هذا الوقت بالذات...

والأكثر من ذلك رئيس الوزراء التركي جاء  
مع عودة سمح رابين إلى رئاسة الحكومة، فما  
يعني هذا الأخير هو سوريا تحديداً. ولعل هذا  
ما يحمّلنا على التساؤل عما إذا كانت هناك صفة  
ما قد عشت بين انقرة وتل أبيب ضد... سوريا؟  
تسائل هذا لأن المعلومات التي بين يدينا  
تؤكد الأمور كالحق على الإطلاق في الأوضاع  
الاضطرابية في جنوب شرق الاناضول. لا بل إن  
المصريين منهمكون في مواجهة سياسات  
الانقلاب التي يمارسها سمح رابين والتي  
تستهدف سوريا تحديداً.

وما نستطيع قوله أن الرئيس حافظ الأسد إن  
يظل، في حال من الأحوال، بالوقوف التركي،  
فلقد شكّل أحد المحاور الأساسية للحياة في  
سوريا. ولا يمكن أن في القانون الدولي أو في  
القانون الطبيعي، المقارنة بين النهر الذي يمر  
عدداً من الدول ويمدّها بالمياه وبثر للقطر مستقر  
في نقطة ما (لا يوجد أنبوب عملاق للنقل  
العراقي يصل بين حقول الشمال وساحل البحر  
الابيض المتوسط).

هذا الكلام قبل بلغم الملائكة لانقرة، فلهذا  
يصر حليف سليمان القانوني أن يكون سليمان  
اللقانوني. ■■

فيجده البرجي





المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### بادرة طيبة بين تركيا وسوريا

تمثال زيارة وزير الخارجية التركية تشينلر للعاصمة السورية تطورا كاملا وببادرة طيبة بين البلدين ، بعد تلك الإزمة التي لارتها مؤخرا تصريحات رئيس الوزراء سليمان ديميريل حول سيادة تركيا على مياه نهري دجلة والفرات ، وهي تصريحات تناقضت مع قواعد القانون الدولي والاعراف المستقرة والنظمة لجريان للياه عبر أكثر من دولة ، وكل من سوريا وتركيا تجمعهما مصالح مشتركة كثيرة سواء على صعيد المياه أو على صعيد الاستقرار الإقليمي . وأيس هناك من يحدد أو يدعو إلى وجود بؤر للتوتر في علاقات هاتين الدولتين نظرا لما في ذلك من انعكاسات غير طيبة على سجل العلاقات العربية التركية . والأمل معقود على أن تنهى زيارة الوزير التركي لدمشق تلك المخاوف العربية .

وليس هناك جديد في القول بأن مسألة إزالة التوتر نهائيا تكمن في التوصل إلى اتفاق يحدد حقوق الطرفين والزاماتهما حيال مياه النهرين . وهو الأمر الذي سيبرز علاقاتهما ، ويتيح أيضا مناخا للعلاقات العربية التركية على وجه العموم .







## الموقف التركي : والصراع الجديد بين الدول النهرية

يبدو أن علاقات النظام الدولي الجديد سوف تشهد نمطا جديدا من الصراعات الإقليمية ليجدها الإقليم ، أو قضية معينة تشغل دول المنطقة المعنية ، وإنما مسرح هذا النوع الجديد من الصراعات هو الأنهار الدولية . وبذلك تضاف هذه الصراعات إلى القائمة الطويلة من هموم دول الشرق الأوسط . تقول تلك بمفوضية التصريح الخطير الذي أدى به السيد/سلويان ديميريل رئيس الوزراء التركي حول حق تركيا المطلق في استغلال مياه نهر الفرات وحوضه عن سوريا والعراق ، وأن حلقها في ذلك يشق حق الدول العربية النهرية على ثرواتها النفطية .

### د . عبدالله الأشعل

نائب مدير المعهد للمعلومات

والناتجة ان تنصرف في هذه القوة الطبيعية كما تشاء ، فهو قول يتطابق بعض الأبحاث القديما ودخل أراضيها من ثروات سواء كانت مياها أو بترول أو غيرهما ، فالقوة تتمتع بالسيادة الإقليمية على النهر بالمساواة كما تستمتع بالسيادة الكاملة على مياه النهر بوصفه ثروة طبيعية ، أما النهر الدولي فلا تستمتع دولة واحدة بما فيها دول للتعلم أن تدعى السيادة على المياه وإن كان لها بالقطعة السيادة على النهر نفسه باعتبارها جزءا من ترابها . وعلى خلاف ذلك ، الدولة حق السيادة التامة على النهر في أراضيها وخبره من المعائن ، وحق التصرف فيه باجتماع أو الاستشارة ومع الاتفاق بهذه السيادة المطلقة على المعائن بين اتصافه يقلل من غلوه هذه السيادة ويدعو إلى ضبط تصرف الدولة في بعض المعائن الحدودية أو الاستراتيجية التي يكون في بعض أنواع التصرف فيها أضرار بمصلحة المجتمع الدولي ، والأصل في السيادة الدولية هو التعاون والتضامن والتفكير بين أعضاء المجتمع الدولي وهو شعور صغار من ديمهيات التعامل الدولي على التوكل الواضح . بل أن الدولة التي تخلف التي تتشارك مع غيرها في حق واحد غير حادوها لا يمكنها أن تستغله كما تشاء . تخلف مما تقدم إلى أن دولة النهر لنهر دولي ليست حرة في التصرف في مياه النهر وإنما هي شريك مع غيرها من دول النهر وفق قواعد القانون الدولي ولكل حصة عائلة وفق معايير مستقرة ، أما سلطة الدولة على بترولها فهي مطلقة ، كما أن سلطتها مطلقة على المياه في الأنهار الدولية ومصادر المياه الطبيعية أو الجوفية الأخرى مادامت لا تمر عبر حدود الدولة وتعتبرها في غيرها .

والدول الجديدة ، بل وبين الدول الساحلية نفسها المتميزة جغرافيا وللضرورة جغرافيا ، ولقد أن تجد هذه الاختلافات في المصالح صفة مقبولة ترضي الجميع في إطار تضامن المجتمع الدولي . أما من الناحية القانونية فليس صحيحا أن تركيا حرة في التصرف في مياه الفرات مادام النهر ينبع ويسير في أراضيها ، فمقواعد القانون الدولي العرفي في هذا المجال تؤكد أنه لأفضل لدول النهر على دول المصب ، وأن الدول النهرية جميعا شركاء وأمتع حصص عائلة من مياه النهر ومقرنة بالحفاظ عليه وتطويره وتأكيد مصالحه المشتركة فيه على أساس الهمم الكامل لعلاقات حسن الجوار ووحدة المصلحة في الحوض ، فلم يعد العالم يقبل للنظر التركي الذي كانت تحفه نظرية السيادة الإقليمية المطلقة على النهر التي روج لها هارمون في أواخر القرن الماضي ولضفتها في حينه الآراء الأمريكية . ولعل مشروع لجنة القانون الدولي حول قانون الاستخدامات غير الملاحية لجاري الانتهاء الدولية يحسن الموقف الدولي الذي توازن غير عشرات السنين وأكثته مختلف مسمار القانون الدولي بما بالمصالحات ، فالمعروف الدولي فالمدى العامة للقانون في الدول المتعدية ، أحكام المحاكم الدولية والداخلية وأخيرا كليات كبار الفقهاء وقرارات المنظمات الدولية المختلفة ، والتي تؤكد كلها مبادئ الاستخدام المنصف والعادل لمياه النهر دون الإضرار بقية دول الحوض ، وترتكز هذه المبادئ على كلمة طويلة من ركائز الأخلاق السياسية والقانونية ، فضلا عن مبادئ الشريعة الإسلامية التي تقول دول حوض الفرات الثلاث . أما القول بأن حق السيادة على مياه يشبه حق السيادة على البترول ، ولكل الدول النهرية

ونحن نأمل أن يكون هذا التصريح موقفا ناهيا لتركيا ، وإن يكون مجرد تعبير عن رغبة تركيا في تحقيق أقصى منفعة من قدراتها المائية الهائلة في وقت تعظم فيه الحاجة إلى الماء وثوثة حروب المياه أن تكون من سمات النظام الدولي الجديد باعتبار المياه أخطر من مسامير الطاقة باختلاف أنواعها . ويقطع المنظر عن الدلالات السياسية لهذا الموقف وضروته إقامته في ضوء الظروف الإقليمية والدولية خاصة بعد تصاعد دور التركي إبان أزمة الخليج وتحولات الأوضاع في الاتحاد السوفيتي وأسياسا الواسعي إلا أن الدلالة القانونية لهذا الموقف ربما أخطر من دلالاته السياسية ، ولأن الدلالة السياسية الأهم قد تتمثل في نجاح الخلاف بين تركيا من ناحية ، وكل من سوريا والعراق من ناحية أخرى وهو خلاف قديم يضاهي في سجل الخلافات العديدة بين الجانبين ، ولكن الدلالة القانونية تتجاوز دائرة الصلاتات الثنائية بين تركيا والدولتين الشقيقتين ، وتقتل القضية من هذه الدائرة الضيقة إلى دائرة أوسع في دائرة العلاقة بين الدول النهرية في المنبع ، ودول لمصب في ذات الحوض . ويهيمن أن تفصل بين علاقات تركيا السياسية بالعالم العربي وهي علاقات تعرف طريقها إلى التمسك والتميز ، وبين قضية لولف لشركي وخطورته القانونية والسياسية . فمن الناحية السياسية نرجو ألا يؤدي هذا الموقف إلى خلق انطباع بتأخر المصالح بين دول المنبع من ناحية ، ودول الوسط والمصب من ناحية . أحوال التنازع الدولية من ناحية أخرى خاصة وأن العالم مقل على تقنين قواعد الاستخدامات غير الملاحية للأنهار الدولية التي يبلغ عيها الآن خمسين نهرا من إجمالي الأنهار في العالم وعيها مائتين . فنذكر أنه خلال مؤتمر الأمم للجنة الثلاث لقانون البحار من ١٩٨٢ . جعلت اتصالات عديدة بين دول العالم الثلاث حول مصالحها البحرية خاصة بين الدول الساحلية





المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ٤ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تركيا تؤكد التزامها بحق سوريا في ٥٠٠ متر مكعب كل ثانية من نهر الفرات

دمشق - وكالات الأنباء - أكدت سوريا وتركيا في بيان مشترك أمس - في ختام زيارة حكمت شتيف وزير خارجية تركيا إلى دمشق - الالتزام بالبعدين البيرونيين للتعاون الاقتصادي والفني للشركاء الموقعين في دمشق عام ١٩٨٧ والذي التزمت تركيا بمقتضاه بتوفير ٥٠٠ متر مكعب في الثانية الواحدة من مياه نهر الفرات إلى سوريا - وبيرونيين للتعاون الأمني لعام ١٩٨٧.

بتطبيق الاتفاق الأمني الذي تم التوقيع عليه في أبريل الماضي. وتحدث فيه دمشق بإغلاق قواعد حزب العمال الكردلي في وادي البقاع اللبناني ولكه الشرع: إن أراضي سوريا أو لبنان لن تستخدم كمنطقة لاستقرار لمن تركيا مشيرة إلى أن وسائل الإعلام تسعى إلى تصوير أي حادث أمني يقع في تركيا بأن وراءه جماعات من خارج تركيا. وهذا غير صحيح.

وقال شتيف في مؤتمر صحفي مشترك عقده أمس مع فريق الشرع وفريق خارجية سوريا: إن لهما أهمية من العراق وسوريا، وتركيا مستجيبين قريباً لبحث قضية المياه بين الدول الثلاث. وأضاف: إن محمد حورية وزير الداخلية السوري سيوفد تركيا قريباً لبحث التعاون الأمني بين البلدين.

وقال الشرع: إن سوريا تلتزم





## جهود بحرية لتطويق الأزمة بين تركيا وسوريا حول مياه الفرات

### العراق طلب تدخل الجامعة العربية للحفاظ على حقوق بغداد ودمشق من المياه

كتب - عبد الحميد عبد الستار :

تدخل مصر حاليًا جهودًا دبلوماسية مكثفة لتخفيف حدة التوتر الراكبة بين سوريا وتركيا . بسبب التهديدات التركية بالحكم اقام في مياه نهر الفرات . كان الرئيس السوري حافظ الأسد قد طلب من الرئيس جيتس ميتره . التدخل لدى السلطات التركية لمنع تصعيد مشكلة المياه . في اعقاب تصريحات سليمان دميريل رئيس الوزراء التركي حول حق تركيا في التحكم بمياه نهر الفرات . وتسمى القفزة . لاستغلال علاقتها القوية مع انقرة . لتطويق الأزمة التركية - السورية . وطالبت الحكومة العراقية جامعة الدول العربية بالتدخل لحماية

الحقوق العرب في نهري دجلة والفرات . وقيلغ المكنون نبيل نجم التركيستي متقرب العراق لدى الجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالجيد الأمين العام للجامعة موافق بيلاده من مشكلة المياه مع تركيا . والمفاوضات العراقية للتوصل الى اتفاق الثلاثي بين تركيا وسوريا والعراق لتقسيم المياه الواردة من نهري دجلة والفرات . وحفظ حقوق الدول الثلاث . وتأيي الدكتور نجم بيلاده بطلب رسمي للأمم المتحدة للجامعة العربية لتزاج مشكلة المياه ضمن جدول أعمال الاجتماع

العام لمجلس الجامعة يوم ١٢ سبتمبر المقبل . وأكد ان القضية المياه مطروحة على مجلس الجامعة منذ الدورة السابقة . وكان السفير لحداد عجل الأمين العام لتساع للجامعة قد اجتمع يوم الخميس الماضي مع القائم بأعمال السفارة التركية بالقاهرة . لإبلاغه رسالة من الدكتور عبدالجيد الى الحكومة التركية . حول ضرورة التوصل الى اتفاق مع سوريا والعراق بشأن المياه . والمطالبة على المحادثات للتفاوضية بين تركيا والدول العربية .



## من أجل استعادة الحق والكرامة

# فلنرفض التدخل الأجنبي بكل صورة ولنعارض الوجود العسكري الأجنبي في بلادنا

بقلم لواء متقاعد  
طلعت مسلم

هل سمعتم ايها السادة بالتدخلات الامريكية للعراق بترك الخيار العسكري مفتوحا بما يسمح بتوجيه ضربة عسكرية اليه؟ ولماذا؟ حتى يسمح بتفتيش وزارة الزراعة؟ هل تذكرون دعوات وجهت للعراق بالانسحاب من الكويت وعوده بالوقوف الى جانبه؟ امازلتكم تذكرين قرار مجلس الأمن ضد ليبيا بفرض الحظر الجوي وتخفيض التمثيل الدبلوماسي؟ هل تطمحون انهم علي وشك سرلة القرار ويصدروا إصدار قرار لشد؟ هل سمعتم ان قرائم تصريحات رئيس وزراء تركيا سليمان دميريل عن حق تركيا المطلق في التصرف في مياه نهر الفرات دون اعتبار لصالح أي من سوريا أو العراق؟ هل سمعتم ان قرائم تصريحات اسحق رابين حول مخشية الجولان وأنه لن يتسحب منها؟ هل قرائم حديثه المستوطنين بأن الحكم الذاتي الفلسطيني لن يسهم، أي أنه يريد ما سبق ان قيل: الحكم الذاتي الذي لا علاقة له بالأرض؟ هل سمعتم ما قاله عن استمرار دمه لجيش ايطاليون لعد في جنوب لبنان، وأنه سيهيئ علي الوجود الإسرائيلي هناك؟

□ إلى جانب كل ذلك المصائب نجد ظاهرة عجيبة، نجد رئيس وزراء لبنان ينجح إلى فرنسا ليحصل على تأكيد فرنسا لإجراء انتخابات هناك، ومعارضة عراقية تعجب لاقباله جيسس بيكر لتصلدهم ضد الحكم العراقي، ومعارضة سويدية تبعت عن تأييد اجنبي ضد حكومة السودان وهكذا كما لو كان طلب المساعدة الاجنبية ضد الحكومة المحلية أمرا مقبولا.

ما اذن عربيا أو مسلمانا مختصا بهذا وما نحن فيه، وما اذن ان ما يدير به الوضع الجلل بأن هذا ما فعله الرئيس العراقي صدام حسين أمر مقبول، فالمرحوم هو وضعنا نحن، والإلهة إلهتنا نحن، والامر لا يكاد يمس الرئيس العراقي بحال من الأحوال، ثم دعونا نتساءل هل لو تركه

لست أدري ما إذا كان بعضنا نسي أو تناسى انتقامه القومي والديني واقتنع نفسه بما يسمى بالنظام العالمي. هل استطاع البعض فعلا ان يتنزع من نفسه شعوره بالكرامة والسياسة بالمهانة مما يجري علي الأرض العربية وأن يقتنع نفسه بما يقال له من تهديدات سواء كانت بالقاء للمستوية علي هذا الرئيس أو ذاك؟ هل استطاع احدنا ان يقتنعوا أو يثقوا من أوضاعنا ومن أممتنا؟ هل نسينا العلاقات التي تربطنا بالشعب العربي في فلسطين وفي العراق وفي ليبيا وفي الصومال، وفي اليمن؟

لنا لم يكن ذلك قد حدث فاشروني بربكم أين هي لجنة دعم الانتفاضة الفلسطينية؟ وأين هي لجنة التضامن مع الشعب العراقي والأخرى مع الشعب الليبي؟ وماذا فعلت هذه اللجان، بل اشروني أي حدث ارتفع بالاحتجاج علي ما يجري في فلسطين، من الذي أبدى رفضه لزيارة اسحق رابين لجنوب لبنان؟ من الذي سأل ياكور ان إسرائيل مازالت تحتل مخشية الجولان السوري؟ من الذي لمتج علي انتهاك فريق الولايات المتحدة الذي يرئس زعيم الأمم المتحدة لسياسة العراق؟ من الذي لترك خطورة ما وصلت إليه لجنة ترسيم الحدود بين العراق والكويت وما يمكن أن يؤدي إليه من مخاطر بين الشعبين العربيين، حتى بعد زوال حكمهما الحاليين؟ من الذي سأل ياكور ما قاله عن التضامن مع الشعب الليبي؟ من الذي سأل ياكور ما قيل عن التدخلات في المنطقة الكردية في شمال العراق تحت حماية الدول الغربية، وثالث حكومة كردية هناك، من الذي اعترى لجامعة الشعب العربي في الصومال ومن الذي تقدم لمساعدته من الدول العربية، ولشعر أن يستطيع ان يقصر لنا ان تتفاوض اليمن والمملكة السعودية حول الحدود بينهما في جنيف، وكان الوطن العربي قد شاق فلم يجد فيه مكانا ليلقئ فيه مثقلو الدولتين.







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٢

لا بد هنا من أن نشير إلى السبب الرئيسي في تفتي الأراضع العربية، وما نعيش فيه من وضع موهب ويسد الطرق أمام أي تقدم ومواكبة العصر والإسكان بأساليب القوة، إنه الوجود العسكري الأجنبي بصورة المستقلة، أن الوجود العسكري على أرض دول الخليج، وإلى مياه الخليج، وإلى البحر الأحمر والبحر المتوسط، وإلى تركيا من السند الرئيسي لتهدية كل الدول العربية كما أن الوجود العسكري الإسرائيلي وهو أيضا وجود عسكري يشكل وسيقول يشكل تهديداً لمن كل عربي وكل دولة عربية (ما نحن لحدنا نعيش فيه في الوقت الذي حاصرت فيه فرق الأمم المتحدة أسكن عربية نجد هذه الفرق لا تفكر في زيارة إسرائيل بحثاً عن حقيقة مخزونها النووي وبينما هو أبناء أسلحة التدمير الشامل والصواريخ باليستية) ما نحن أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تستطيع أن تهدد العراق لو لم تكن لها قوات على أرض الكويت والسعودية، ولولا أنها تجري مناورات مشتركة مع الكويت، ولولا أنها وقعت اتفاقيات دفاعية مع كل من الكويت والبحرين وقطر، ما نحن أن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كانوا يستطيعون أن يهدوا العراق أو غرة لو لم تكن لهم سفن حربية في الخليج ويصر العرب والبحر الأحمر والبحر المتوسط، ولو لم يكونوا يطعنون أن دولاً عربية ستسحب لهم لاختراق مجالها الجوي بطائراتها وصواريخها، ولو لم تكن هناك دول أخرى تسمح لأصابعهم بزيارة موانئها والتزود بالاحتياجات من هناك وبلاستقل من منشآت العراق، بالإضافة إلى تخزين الأسلحة والمعدات والمواد الأمريكية مسبقاً على أراضيها.

ما نحن إسرائيل كانت قادرة على تهديد دول عربية لو لم تساعدنا دول غربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية في بناء وتطوير وإنتاج صواريخ بالستية تصل إلى أراضي سوريا ولبنان والأردن والعراق والسعودية ومصر وليبيا والسودان في الوقت الذي تطارد فيه أية محاولة عربية لاتتاج صواريخ يزيد مداه على ١٠ كيلومترات. بل لقد بلغت الصواريخ والمقاتلات حد أن يكون رئيس الوكالة الدولية للسلامة البشرية في ندوة عقدت بالقاهرة في شهر مارس الماضي أنه من حق إسرائيل أن تحتفظ وتمتلك أسلحة نووية لإزاحة التهديد العربي، من حولها في حين إنه يحرم ذلك على العراق، وما ألقته كان يمكن أن يقول ذلك أولاً طبعه بالوجود العسكري الأمريكي في إسرائيل.

ما نحن تركيا كانت تستطيع أن تتجهج بالتهديد بالاحتلال مياه نهر الفرات ثم بالاحتلال ما فضلاً وبإدعاء حقها في استقلال مياه دون اعتبار مصالح سوريا والعراق لولا الوجود العسكري الأمريكي والفرنسي والبريطاني على الأراضي التركية وخاصة القاعدة الأمريكية في إسطنبول.

الرئيس العراقي منصبه بآلية طويلة من الطرق سيترك الوضع؟ وإنما كان مستيقظاً في أي اتجاه؟ هل تتوقعون أنها المسألة إذا ذهب الرئيس العراقي أن يصل محله رئيس وطني يحدث من صالح العراق والآلة العربية، أم أنه بالضرورة سيكون عميلاً غريباً ياتر بأوامره وينفذ تعليماته ولا يعضي له امرأة أن يهد تصرفاته بأنه لم تمد هناك إلا دميطة واحدة وأن طيناً أن تكون «والعيب»، أن يتجهج بالشرعية الدولية ليمدد للقوى الأجنبية التي لا ترجو لنا إلا أن تكون تابعين لها. وأسماها في أيضا أن تتسامل، هل إذا ذهب الرئيس العراقي صدام حسين وتركه منصبه الآن ستقبل الحكومة الكويتية الحالية ويتبنى انفصال شمال العراق عن وسطه وجنوبه؟ هل ستوقف التفرد بين شعبة العراق وسنت؟ أم أن تقسيم العراق سيكتسب؟ أن تكون تلك بداية لعرب أجنبية في قلب الجزيرة؟

ما نحن الأمر يختلف بالنسبة للمعارضة الليبية التي تستدعي القوى الأجنبية والعربية بصفة خاصة ضد الحكم في ليبيا، الذين يؤيدون توقيع المعويات على ليبيا أملاً في الإطاحة بحكم الميعة القذافي، فما نحن أن تحلق طعمهم سيؤدي إلى إقامة حكم وطني أو عربي في ليبيا، وإنما لا بد وأن يؤدي إلى قيام حكم عميل للقوى الغربية، ياتر بأمره يحقق طموحاتهم ولا يطمح مجرد الطرح في اللصاق بالانتماء العلمي والاستقلال الوطني والنمو الاقتصادي والقوة العسكرية.

هكذا يمكن الحديث عن كل ما يجري على أرض الوطن العربي، فما نحن أن إجراء تغيير مما نسمع عنه يمكن أن يؤدي إلى مصالحة وطنية أو قومية إذا كان هذا التغيير يستند إلى تلييد أو مساعدة أو دعم أجنبي. ولا يضي هذا أن نزيد بالضرورة هذا التسلط أو ذلك على أرض الوطن العربي خلسة وأنه يمكن القول بأن غلبة هذه النظم - إن لم تكن كلها - تشارك في المستويات عن الوضع القومي المتردي الذي ربما أصبح أسوأ مما كان أيام الاستعمار، أيام كان التدخل من الاستعمار واستعادة الوحدة أملاً في الخروج من الأزمة واستعادة النهوض القومي لكننا إذا كنا نتحدث ونعارض بشدة نظمت الحاكم فإننا نرفض بكل شدة أن يتحقق هدفنا على أيدي قوى أجنبية أو بمساعدتها أو بتأييدها انطلاقاً من أن هذه

القوى لا تبغي مصالحنا وإنما تبحث عن مصالحها، وأنها ستحاول بمجرد تحقيقها لهدمها في إزالة الحكم الحالي إلى تحقيق مصالحها هي وتضرب بمصالحنا عرض الحائط، ولنا في التاريخ العربي سوابق كثيرة تؤكد ذلك، حينما استعان قادة عرب ومسلمون بقوى أجنبية. أن تغيير نظم الحكم في البلاد العربية هو شأن عربي محض يجب أن تتسلط به عند الضرورة للقوى المحلية متمسدة على أنفسها ميتة من القوى الأجنبية مهما كان ذلك صعباً، ومهما كان محفوفاً بالمخاطر، فنتم الحكم الحالي رغم كل الانتقادات التي تتعرض لها أفضل من تلك التي تأتي بها القوى الأجنبية.

\*\*\*\*\*





المصدر :

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

\*\*\*\*\*

□ إذا كان لنا أن نخرج من الأوضاع المهيبة التي نعيشها فإن الأمر يتطلب أولاً أن نعلن رفضنا له ولكن الاعتراف بالصاحبة له سواء بالتطل بالشرعية الدولية أو لنتهاء الحرب الباردة أو بأنها نتيجة لبقاء هذا الرئيس أو ذاك، فإننا اتفقنا على ذلك كان لابد لنا أن نرفض التدخل الأجنبي في شؤوننا المحلية بكافة صوره، ولا تلجأ إلى قوى أجنبية لتقوم عنا بتحقيق أي هدف تسعى إليه، وحتى لا نكيل الأمور بمكيالين نوافق عليه حينما نراه يتفق مع أهدافنا ونعارضه في عكس ذلك. أخيراً علينا أن نطالب بإنهاء الوجود العسكري الأجنبي بكافة صوره على أراضينا وإلى مياهنا الإقليمية وإلى لجوانتنا وإلى الدول المجاورة، وإلى المياه الدولية القريبة وأن نسمى إلى تحقيق ذلك بكل ما نستطيع.

إن الخطوات السابقة هي المقدمة الحقيقية لاستعادة الحق والكرامة مصرياً وعربياً إذ يجب أن تتحقق أولاً في مصر، قبل أن نطالب دولاً عربية أخرى بأن تنهج نفس النهج، ولكي تتحقق في مصر يجب أن نمرع عنها فريداً وجماعياً، يجب أن يصال الفرد نفسه أولاً، ثم يسمى إلى الوصول إلى اتفاق جماعي حوله في الحزب، وإلى التفتية، وإلى الاتحاد ومسا إليه، ثم يجب بعد ذلك أن نتفق على وسيلة للتعبير عن هذا الرأي وهذا العزم، بحيث لا نتبع فرصة لأحد للاستطام بنا، أو باتهامنا بأحداث الضغب أو تشجيع الإرهاب والوسائل كثيرة والمجال يتسع إذا صح العزم، لكننا ونحن نفكر في ذلك لابد وأن نتفكر أن الأمة العربية كلها وبدون استثناء قد ولقت إلى جانبنا ولم تبخل علينا بشيء حينما انحلت إسرائيل لأرضينا، وحينما تعرضنا للعدوان الإسرائيلي للمهم من الغرب سواء كان هذا الغرب بريطانيا وفرنسا عام ١٩٥٦، أو انضمت إليهما أمريكا عام ١٩٦٧ وما بعد ذلك، وأن أمننا ارتباطاً دائماً بأنهم كما ارتباط أمنهم بأمننا.

أما الرابطة العربية فالتفتية بملحة إلى البحث عن وسيلة لجمعها بعد أن أصبحت جامعة الدول العربية حالياً وسيلة للتفريق بين العرب وتقييد حركتهم بدلاً من تجميعهم وتوسيع مجال حركتهم، وبعد أن أصبحت تقابل تجاهلها ليس من القوى الأجنبية فقط، وإنما من الدول العربية أيضاً، وربما كان من الواجب أن نجد بديلاً لها ولو مؤقتاً كإطار العمل العربي المشترك.





المصدر : **الشرق الأوسط**

نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الأزمة التركية السورية

# تركيا العلمانية بين العرب والغرب

إطار عملية التسوية الجارية فإنها تقف إلى جانب إسرائيل، باعتبار الأخيرة وكيل الغرب للضغط في المنطقة.

ويذكر هنا ما كتبه صحيفة تشرين السورية في السرد على تصريحات ديميريل، من أنها تتقاطع بشكل مثير مع التصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز حين أعلن عن حق إسرائيل بالتمتع بمياه المنطقة متدعياً بما يملكه العرب من ثروات نفطية.

وإذا أخذنا في الاعتبار أن معظم الاقتصاديين الغربيين يشككون في قدرة تركيا المالية على إقامة سد أناتورك كما كتبت لفلينا نيهال تايمن الأسبوع الماضي، إلى جانب أن اليابسان انسحبت من المشروع تمت ضغوط سورية بعد أن كان يتوقع مساهمة اليابان بـ ٢٥٠ مليون دولار في هذه المرحلة، فإنه يمكن القول أن تركيا تحاول استخدام قضية المياه لخلق سيوريا والعراق في سياق الضغط الاسريكي الإسرائيلي عليها، خاصة على سوريا الآن لدفعها لقبول بكامل التصور الأمريكي للمنطقة.

فيها تركيا إلى جانب التحالف الأمريكي الأطلسي ضد العراق، والأتراك يتجهون غرباً بعيداً عن الإطار العربي الإسلامي الأقرب إليهم تاريخياً وجغرافياً (أي حضارياً). وقبل شهر كان ديميريل في واشنطن وصرح علناً أمام الكونجرس ومع بوش أن تركيا جاهزة لأن تكون جسراً (كويري) لأمريكا والغرب للتنفذ إلى الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، والتي كانت جزءاً من الاتحاد السوفيتي السابق، وذلك لولجبة أي نفوذ إيراني محتمل في هذه المنطقة.

وبينما تسعى تركيا مجدداً إلى طرح ضمها للسوق الأوروبية المشتركة، وهو الطلب الذي رفض مراراً (لكن) تركيا دولة لغتها من المسلمين وأن لم يطن ذلك صراحة، فإنها حريصة على إبقاء أقصى مرونة ممكنة في العمل لصالح المخطط الأمريكي لمنطقة الشرق الأوسط. ومن خلال مشاركتها في المفاوضات للتصدي في

شهدت العلاقات السورية التركية توتراً ملحوظاً في الأيام الأخيرة بعد تصريحات رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل حول مياه الفرات خلال افتتاح سدين على النهر ضمن مشروع سد أناتورك الأسبوع الماضي، والتي جاء فيها أن تركيا هسيبة على مياه الأنهار التي تنبع من أراضيها، وليس لسورية أو العراق أي حق فيها. مصادر المياه لتركيا ومصادر النفط لها. نحن لا نقول أننا نشاركهما مصادرهما النفطية ولا يمكنهما القول لهما مشاركتنا مصادرنا المائية.

وبعض النظر عن الرموز القانونية المستندة إلى الاتفاقات الدولية التي تنظم علاقة الدول التي تشترك في أنهار (دولية)، أي تم في أكثر من دولة، يمكن القول أن تصريحات ديميريل تحمل أكثر من دلالة سياسية تتجاوز مشكلة امتار من مياه الفرات. وإن كان ذلك مهم في حد ذاته.

فمنذ حرب الخليج التي شاركت





المصدر : النابا

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٢

ويذكر هنا أيضاً أنه عشية جولة سابقة للمفاوضات المتعمدة لم تشارك فيها سوريا، فجرت تركيا قضية حزب العمال الكردستاني الذي تدعى أن سوريا ترعاه، كما أنه ومنذ عام ١٩٨٩ ترفض تركيا التوقيع على أي اتفاق مع سوريا والعراق حول تنظيم مياه الفرات، مما يؤكد أن تركيا رافضة في الأبداء على صيانة للشريط تستخدمها عند الحاجة.

بالطبع ليست الشؤون الخارجية هي العامل الوحيد في السلوك التركي تجاه سوريا والعراق فهناك أيضاً تنامي وتصلب التيار الإسلامي في تركيا وليس أقل على ذلك من أن حزب ديميريل نفسه اسمه بالمراد للستيقوه وهي تسمية تؤكد أنه يلعب الخصاص الإسلامية القوية في العقل.

وربما كان تصور الطوائف الأتراك من بقايا أتاتورك (أوزال - ديميريل...) أن التقارب مع العرب والمسلمين (إيران مثلاً) سيكون ذا أثر غير مرغوب على تصاعد قوة الإسلاميين الأتراك مما يهدد بقاها الأولين في السلطة وإن الارتباط لكلا بالفرب وإسرائيل كقيل بتأمين كراسيهم في الحكم والسيطرة على التيار الإسلامي. وهي تصور تثبت الأيام فشلها باستمرار، بل ربما انقلب على أصحابه بعكس ما يشتهرون.







المصدر: **الشعب**

التاريخ: **٤ أغسطس ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## العرب يجاؤون للتحكيم الدولي حول مياه دجلة والفرات

كتب صلاح بدوي:

ذكر دبلوماسيون من الجامعة العربية بالمشعب، أن الجامعة قد تلجا لمرعى قضية المياه بالمنطقة أمام التحكيم الدولي، إذا لم تنجح للمفاوضات التي تبذلها الأطراف العربية حاليا لإنهاء حل مرض يحافظ على حقوق سوريا والعراق في مياه

دجلة والفرات. وفقاً للقانون الدولي، وأوضحت المصادر أن إدارة الشؤون الاقتصادية بالجامعة أعدت ملفاً كاملاً عن مشكلات المياه بالمنطقة العربية، أثبتت فيه خطورة المشروعات التركية على نهر الفرات والتي سوف تمتص ٥٠٪ من مياه سوريا والعراق. جدير بالذكر أن الجامعة العربية كانت أرسلت تركيا تلغها من تسريعات رئيس الوزراء التركي حول مياه الفرات ودجلة وذلك أثناء استعراضه للقائم بالأعمال التركية في القاهرة وإيلائه رسالة الحكومة بالأمر.

وكان العراقيون قد فسروا ما أطنه رئيس وزراء تركيا سليمان ديميريل مؤخراً من أن تركيا الحق في السيادة على مياه دجلة والفرات بأنه رد فعل على ما ألحق مؤخراً من أن تدفع من الأطراف العربية وإسرائيل قد اتفقوا على إقامة مشروعات مصطلات نهرية مشتركة لتوفير مياه البصر، واستغلها في الزراعة نظراً لأن تكاليف ضخ المياه للمكب ٢٠٥ دولار في حين تبلغ تكاليف نقل للمكب من المياه من تركيا لإسرائيل عبر خط أنابيب السلام السنوي كان مقترح إقامته ٥ دولاراً.





## المياه ليست تركية فقط!



بقلم

أحمد حروفي

### السورية

وتتناقص هذه التصورات أيضا مع الاتفاقات التركية التي سبق أن تطلعت به بطل المياه من نهري (سيحون وجيحون) الواقعين وسط تركيا ويصبان في البحر المتوسط. وليس من دجلة أو الفرات اللذين يتعذر استغلالهما لارتفاع التكلفة. خلال أسابيع في فرعين أحدهما يوصل المياه إلى سورية والأردن والمملكة العربية السعودية، والآخر يوصلها إلى دول الخليج، وهو المشروع الذي تبلغ تكلفته الإجمالية حوالي ٢١ مليار دولار وأطلق عليه اسم «خط الأنابيب السلام». والذي لم ترحب به الدول العربية كثيرا لارتفاع تكلفته من جهة، وبأنه إقليمي المياه التي يمكن أن يغنيها حيث لن تزيد على مليوني متر مكعب سنويا وهو ما يعادل خمس الكمية التي تستحصل عليها تركيا من حصة سورية والعراق في مياه نهر الفرات بعد الاتفاقية المذكورة، الذي يعتبر تاسع أكبر سد في العالم، بالإضافة إلى الضرر من الاعتماد في إغذية المياه على ليرة دولة خارجية في تركيا.

وهنا يجب أن نشير إلى التطور الهائل الذي قامت به السعودية في مجال تقنية المياه، حيث بلغت قدرة مصانع التكرير السورية ٥٠٠ مليون جالون في اليوم وهي قدرة لا تملكها دول العالم مجتمعة، كما أن هناك خططا لزيادة هذه القدرة.

وعلى سبيل المثال فإن مصانع تكرير الجبيل على الخليج تنتج ٢٠ مليون جالون في اليوم لتغلبها الأنابيب في فرنسا، وتشكل هذه الأنابيب شبكة تغلظ المياه الصالحة للشرب إلى السكان المتضررين في أسماء الدولة التي بعد ترتيب مساعدتها لثلاثة عشرة في المائة من تكاليف المياه حتى عام ١٩٨٠.

وهكذا تراجع مشروع (خط الأنابيب السلام) لسبب هذا التطور الهائل في السعودية والذي يروج كفة عدم الاعتماد على سد الصلابة السعودية من المياه من مصانع خارج الحدود، خاصة في نظام يستخدم الأنابيب يمكن التحكم فيه والمتابعة به.

ونظري تصورات سليمان ديميريل في توجيه مشير فهو يملأها قبل أيام من زيارة وزير خارجيته حكمت تشينيت القارة إلى

بعد تنفيذ والكمال المشروعات التركية لن يتحوّل تدريجيا إلى بلدين يمانيان مجزا متزايدا في إنتاج الغذاء لنفس المياه من جهة وزيادة السكان من جهة أخرى. وعلى الرغم من أن سورية والعراق حاولا مع تركيا مرارا التفاوض على المستوى الثلاثي فإن تركيا بدأت مشروع (الأنابيب) دون استشارة وهو المشروع الضخم الذي يستهدف بناء ٢٢ سدا، و١٩ محطة الطاقة الكهربائية، والذي يتوقع الخبراء أن ينقل إلى النصف مياه نهر الفرات القادمة عبر سورية متجهة إلى العراق.

وقد صرح سليمان ديميريل أيضا في مؤتمر صحافي عقده في استانبول بأن المسؤولية لا تقع على تركيا التي من حقها استغلال المياه إلى آخر نقطة على الحدود. ذلك لأن سورية والعراق لا يستغلان مياه دجلة والفرات بشكل علمي وتكنولوجيا. وهكذا حاول رئيس الوزراء التركي في سبيلته ثورة بولته من تهمة جرمين سورية والعراق من المياه السورية، مخالفا بذلك الاعتراف والتوقيع الدولية، متجاهلا أصول الصداقة وحسن الجوار والتصورات التركية في جودها تتعارض مع الحقائق الطبيعية وهي توضح أن سورية تركيا لا تكون يفرق الاتفاقيات الدولية بين أنقرة ودمشق. والتي تسارعت إليها المصنف السورية وهي توضح أن سياسة تركيا لا تكون يفرق الاتفاقيات المعقدة حول توزيع المياه وتطويع ملايين

أعلن سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا أثناء افتتاح سد أتاتورك على نهر الفرات أنه يرفض تقديم أي ضمانات مستقبلية لسورية والعراق حول كميات المياه التي يمكن أن تستغل للفلسطين من تركيا. وأوضح وجهة نظره قائلا أن تركيا لا تطالب بنصف من الدولتين، وإنما نطرس من حشهما للطاقة بالمياه. أي أن سوراء فقط لها المياه والتركيا!

وتصرّح رئيس وزراء تركيا لا يعبر عن موقف جديد، فمشكلة المياه قائمة منذ بدأت تركيا التفكير في إقامة السدود لاستخدام المياه وتوليد الكهرباء، لمحاولة استغلال حوالي مليوني هكتار من أراضي تركيا الفخيرة التي تسكنها أغلبية كردية، والتي سوف تعتمد على ٨٠٪ من مياه الفرات و ٢٠٪ من مياه دجلة.

وقد وضع نائب سورية بالشروعات التركية منذ أواخر الثمانينيات حين أدى نقص المياه الجارية في الفرات في أراضي سورية إلى انطلاق الكوراء في جميع أنحاء سورية هذه مرار خاصة في موسم الأمطار الضخمة من أكتوبر إلى ديسمبر. وقد وصلت هذه الحالة إلى نوبتها في عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ حين انخفض مستوى الفرات إلى أدنى مستوى له منذ أربعمائة عام بسبب نقص الأمطار على تركيا في نفس الفترة. استيراد مليوني طن من الحبوب لمعالجة الجفاف، أما سورية والعراق فيتوقع الخبراء





## المصدر : الشرق الأوسط (البنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٢

سورية في اوتال انستيطيون، وكاتما لكون  
وسيلة خضط على الحكومة السورية لاعادة  
النظر في فكرة (خط انابيب السلام).

وهنا نمود في كلمات قالها مستشار  
رئيس الوزراء التركي للشؤون الخارجية  
فسي مؤتير للمياه عند عام ١٩٨٧ عندما  
بحير من امه في ان يصلي هذا المشروع  
(خط انابيب السلام) نوعا من الوحدة  
الوطنية المستطقة، واسكنه الفساح انه  
بمجرد اعتماد هذه الدول على الخطين  
لصوف يساعد ذلك على تقوية وضع تركيا  
السياسي في المنطقة الى درجة كبيرة.

عكسا قال مستشار رئيس الوزراء في  
صراحة، ومن اجل هذا تامل المؤتير الاول  
المياه الذي دعت اليه تركيا في نوفمبر  
١٩٩١ لثلاثات سياسية بعد رفضها بداية  
الصديق في اي اقتراحات للتفاوض حول  
كميات المياه التي يمكن تخصيصها لكل  
دولة، واعتبرت ان ما تقوم به هو حق من  
حقوقها لا يخالف القوانين الدولية، وذلك في  
مؤتير المياه الذي عقد عام ١٩٨٧.

والثيول تصريحات سليمان ديميريل  
اثناء افتتاح سد ائتورك لم تقتصر على  
رفض البحث في التقسام المياه فقط ولكنها  
تعرضت ايضا لشبكة الاكرار التي تشكل  
لقا وانما للحكومة التركية، فقد قال: "لقد  
نقد صبورنا ولنا ان نلق مكتوفي الايدي  
حتى يتصلح هؤلاء من شمال العراق  
وطوروا باعمالهم القوية التي نودي بمبدأ  
الامشورات من عناصر الاس والجيش  
اسوريها".

ولا يصرف احد سائنا يمكن ان تزوي  
اليه كلمات التهديد التي لفظها سليمان  
ديميريل والتي لا يمكن حصرها عن  
تصريحات له في (شرق اليوم) اثناء زيارته  
لتركمانستان تحدث فيها عن الفدية  
التركية ووجهة الدول المانعة بالتركية، او  
عن التجمع الذي دعا اليه لدول المحيطة  
والبحر الاسود في استانبول، وهي تحركات  
تدل على طموحات تركيا القومية، والتي  
يمكن ان تشكل خطراً ونشيداً اذا  
استخدمت فيها المبدأ كسلاح اسلبي  
الضغط على الشعوب والدول المجاورة، وهو  
امر يجب ان تتكاتف جميعا في مواجهته  
في إطار الجامعة العربية، فالقادة ليست  
تركيا فقط.





المصدر: **الحزب الاشتراكي (العلماني)**

نفس ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والذخائر الصحفية والمعلومات

## تقارب جديد بعد الأزمات التاريخية

# تركيا تحل مشكلة المياه وسورية تؤكد التزامها الأمني

عمشق: من سوري اسطوانة  
لندن: والشرق الأوسط

ديميريل تصرع بأول أن تركيا تعزم  
استخدام المياه كسلاح دبلوماسي  
للضغط على سورية.

وكانت العلاقات بين البلدين تتسم  
دائما بالتوتر منذ أن طلت تركيا ضياء  
سورية بسقوط الامبراطورية العثمانية  
ولكنها تالت تشعب بمتعاض من وفوف  
سورية في جانب الدول القريبة في  
الحرب العالمية الأولى. ومنذ الستينيات  
وسورية وتركيا تقفان في معسكرين  
متنافسين، فبينما طلت تركيا عضوا  
مهما في منظمة حلف شمال الأطلسي  
كانت سورية تعزف علاقاتها مع الكتلة  
الشيوعية.

وأعرب الأتراك عن استيائهم من  
سورية في ثلاثة مجالات: الأول اتهامهم  
سورية بمواصلة المطالبة بلواء  
الاستكشورية. وسع ان صراصة فإن  
السورية لا تطن ذلك صراصة فإن  
لفكرة ترد بشكل ولحق في ما كتبه

استطاعت سورية وتركيا تقادي  
مشروع أزمة في علاقتهما بالتركيب  
مجددا على الاتفاقيتين اللتين كانتا قد  
والضماها عام ١٩٨٧، وذلك في ختام  
المباحثات التي استمرت ٤ أيام بين  
وزير الخارجية التركي حكمت تشين  
والسوريين السوريين في دمشق التي  
غادرها أمس.

وقال بيان مشترك صدر في ختام  
المباحثات التي أجراها تشين مع  
طارق الشوع وزير الخارجية السوري  
ان البلدين وافقا على العمل معا من  
أجل إقامة علاقات الفصل وأوفق  
بينهما.

وكانت الأزمة بين البلدين قد  
تصبرت في الشهر الماضي عندما بدأت  
تركيا في خفض حجم المياه التي تصل  
إلى سورية عبر نهر الفرات. كما نقل  
عن رئيس الوزراء التركي سليمان

الصلوة المالكية في البلاد.  
لجبال الثاني، غضب تركيا من  
للساندة المزعومة كتي، قلدها سورية  
في للقاتلين الأرمين الذين شنوا حربا  
أرمنية ضد أكراد خلال السبعينيات  
والثمانينات.

لما للجل الثالث لهور اتهام تركيا  
ملاية سورية في عدة مناسبات بأنها  
تزيد حزب العمال الكردي الذي يسمى  
إلى فصل الانفصال الشرقي عن  
تركيا. كما أعت السلطات التركية في  
عدة مناسبات أن عناصر هذا الحزب  
الظنون التعريب في سهل البقاع  
الخاص بسيطرة سورية.

ويصعد الفصل الرئيسي الذي  
يمكن لتركيا أن تلجأ إليه ضد سورية  
هو بالطبع المياه من خلال سيطرتها  
على نهر الفرات الذي يمتد مسافة  
١٨٠٠ كيلومتر وهو من شمال سورية  
إلى العراق حتى يلقى ببحر دجلة.  
مكتها منه ضد قسم الذي يصعب في  
الظنون.

في عام ١٩٨٧ استبعدت تركيا  
نهر الفرات مسلحا لقتاع سورية  
بالعراق جميعها في وجه للقاتلين  
الأكبر والعرب والأرمن والآتراك  
الضامن لقترة. وفي ١٤ أبريل (نيسان)  
من ذلك الصمام وضع البلدان على  
بروتوكول الضمان بينهما في مجال  
الأمن مما أدى إلى تشكيل نظام  
مشترك لأراضي الضمان وتبادل  
الطوابع عن تحركات للضمان.

واستجاب الأتراك لهذه الخطوة  
فولهموا على اتفاق ثن في ١٧ يوليو  
(تموز) لطلبه صواب سورية من المياه.  
ويجب ذلك الاتفاق ضمنت تركيا  
سورية الحصول على ٥٠٠ متر مكعب  
من المياه كل ثانية.

وأظهرت الأرقام الخمسة الماضية  
أن هذا للحد يمكن في الواقع أن يصل  
انخفاضها كبيرا في معدل المياه اللازمة  
في أوقات الأزمات لا سيما حين تكون  
الطلة ماسة لوي الأراضي الزراعية.  
ويعض آخر فإن في رسم تركيا  
أن تتخذ التزاماتها القانونية نظريا.  
وإن في رسمها من الناحية الواقعية  
أن تقسم الماء لسورية حين لا تكون  
بصالة إليه وتحرمها منه حين نص  
حاجتها إليه. إلا أن الجانبين تقفا الآن  
على صيغة جديدة لتقاضي حدود  
الأزمات.







ولكن أصبح على سورية الآن ان تمسك النظر بمسيرة جذرية في نظام لاري المستخدم فيها. ويدهي بعض الخبراء ان نظام لاري السوري الذي يعتمد على النمط السوفييتي رديهي وسعي.

وانذاك فإن الحكومة السورية بدأت تعد النظر في اساليب لاري على امل تحسين الانتاج الزراعي والخصال محاصيل اخرى.

كذلك وافقت سورية على لتشاذ لبرامج مشتركة ضد المقاتلين للناوتين لتركيا. الا ان دمشق رفضت السماح للفرات التركية بتعقب للمقاتلين في الاراضي السورية. وكانت تركيا قد حصلت على موافقة العراق على هذا الاجراء عام ١٩٨٢، وهو ما رفضته القوات التركية في قوات عربية في مهماتها ضد قواعد حزب العمال الكرديستاني.

وكان رئيس الوزراء التركي قد انتج خطا متشددا طوال فترة الأزمة الأخيرة. الا ان الرئيس تونجوت اوزال تبني خطا لكثير لبرونة. ويرى بعض المراقبين ان الرجلين تسرعا عمدا بهذه الطريقة على اساس ان يفرح لخصما بالعصا بينما يادح لثاني بالجزيرة مما أدى الى نجاح لآخر للميلوساسمية التركية بنكسة قوية للمقاتلين الذين يمارضون الحكومة التركية.

واد انك لشرع وتشتت في مؤتمر صحافي مشترك عقدها لمن نجاح المصادقات وتوصل البلدين الى اتفاقات للتعاون الثنائي وللتفاهم حول المسائل الاقليمية والدولية.

ويوصف وزير الخارجية التركي للمصادقات بأنها كانت بناءة والجمعة

وجرت في جو صافق وحرير ودي للغاية. وقال ان وجهات النظر كانت مختلفة على كل الاسور التي توخشت خلال للمصادقات سواء ما يخص العلاقات الثنائية او التعاون في المسائل الاقليمية والدولية.

واشار الى ان مكثفة الزملي والخصاء على مناصره تشجع من القضايا الملحة بالنسبة لتركيا. لذلك وقع الجانبان على محاضر للتعاون الأمني لتخلص بالاتفاقية الأمنية للوقاية عام ١٩٨٧.

وقال انه شكلت لجنة ليلية وتتبع الاتفاقية الأمنية التي ستجتمع كل ٢ اشهر بالتناوب في العاصمة السورية وقرية.

ونفى ان تكون تركيا قد تبنت موقفا من مسألة المسائل بمصالح سورية خاصة في ما يتعلق بالمياه. وقال لشرع ان سورية ستبقى بكل ما ولعت عليه رغم كل الظروف. ومن وجود عبد الله اورغان الأمين العام لحزب العمال الكرديستاني ومسكرات تبريه في لبنان، قال: انه ليس لهم أين يوجد اورغان واتما الامم هو ان لمن تركيا الجارية لا يمس من جانب أي عناصر تستخدم لاراضي سورية لهذا الغرض.

واضاف لشرع بأنه جرى الاتصال والتفاهم مع لبنان حول لعمية لزالة كل ما من شقة ان يلحق الضرر بتركيا من جانب عناصر متطرفة. وقال

ان سورية ليست مسئولة عن حوادث أمنية تقع داخل تركيا.





المصدر: الجريدة (الندوة)

١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشرع سيثير موضوع التوافق الاكراه مع لبنان

## تطمينات سورية لتركيا وانقرة ملتزمة اتفاق المياه

□ دمشق - هـ حياك  
□ انقرة - من عصمت اسعد

الوزير التركي، فقد التزم بلاده  
البروتوكول الموقع بين البلدين حول  
للهاء في عام ١٩٨٧ وتمهد تركيا ان  
تتم عبر نهر الفرات ٥٠٠ متر مكعب  
في السنة على نقطة الحدود  
السورية - التركية، واضاف ان  
الرئيس السوري اعرب عن امله  
للتأكيدات التركية، خصوصاً بعد  
تصريحات رئيس الوزراء التركي  
سليمان دميريل، ونقل الشرع عن  
الاسد تأكيداً للوزير التركي التزم  
دمشق، وحرصاً على التأكيد على امن  
واستقرار البلد الجار والصديق  
تركيا، وأشار الى ان سورية معروفة  
بالتزامها تعهداتها وهذا ما يعرفه  
العمو قبل الصديق.

■ أكد الرئيس حافظ الأسد الوزير  
الخارجية التركي حكمت تشيخ،  
حرصاً سورية على امن البلد الجار  
واستقراره فيما شدد الوزير التركي  
على موافق بلاده، الجبلي الذي يدعو  
الى عدم المساس بحقوق المول  
لجناوة في المياه، واعان امس في  
خادم المحادثات السورية - التركية  
التي استمرت يومين، عن التزم  
الجانبين الاتفاقات الموقعة بينهما في  
شان الامن والمياه.

وأشار وزير الخارجية السوري  
السيد شاذلي الشرع، في المؤتمر  
الصحافي الذي عقده مع تشيخ،  
قيل مغفرة الأخير الى انقرة، ان



1997-2000

**التاريخ :**

**النشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

[illegible][illegible]

وعن أي التغييرات الحكومية في تركيا على التزاماتها تجاه سورية في مجال الأمن والمياه قال تشينج: «لا تستطيع أي حكومة جديدة أن تقول أنها غير مسؤولة عن الاتفاقات السابقة» لأنه اشترى في أن الدول قد تعيد التفاوض على الاتفاقات الإقليمية والدولية، واستدرك أنه لا يلمس للاتفاقات المتعلقة مع الجانب السوري.

الجناب السري  
وصحرت عين الجنابي في ختام محادثاتهم، التي تلتحت جاسيتي، بين العام ١٩٨٧  
ومضى فيه وأصاحب جافقنا أعضائها، بموجب بروروكو التعاون الذي انعام ١٩٨٧  
ويضمون والخاصة بالمرافقة أثناء زيارته وزير الداخلية التركي صمم  
مديرين في العاصمة السورية في خمسين (أيرل) للزمن في الجانب  
السوري نظرة في عدم التوافق التي ما ينقضى التوافق السوري، فمعا  
الجانب السوري تسكس بروروكو التعاون الاقتصادي والسياسي ولعدم التسلس  
يطلق القول الجافرة وجاه في الميعاد أن الوزيرين لاقا في عهد الاتصالات  
والفكرات واستمرها وتبرزت سمالات الاقتصادية والجارية والتفنية  
والاعلامية والعلمية والمعمدة وقد العذرة العذرة لجهة الاقتصادية السورية -  
التي عذرة في الرب ولفد صممت الجنابي على في ضرورة التعاون بملكية

**المؤلفون:**

**المقدمة**

وفي انقرة (بالجمهورية) صرح تسيغين لدى عودته من دمشق بأن وزارته السورية نقلت لملفها وأن كل المسائل المتعلقة بامن تركيا توقفت. وأكد ان معاملة مع السيد والشرع ظهرت ان السوريين قروا الاقدام على مخطوات مهمة لرفع الهوية بين الممانيين. وتلك من وزير الخارجية السوري قوله ان بلاده مستحقون مع عدم امتنع استيعاب تركيا انطلاقاً من هذا البلد.

لكن لوساطة البرلمانية تركية شككت في تفلول وزير الخارجية مشيرة الى ان الكلام نفسه عن القتلون السوري اخرج تشاوت حزب العمال الكردستاني معهم في الزيادة التي قام بها وزير الداخلية لمتشوق في نيسان (أبريل) الماضي.





المصدر: الوقف

التاريخ: ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## أبعاد التصعيد التركي بشأن قضية المياه

أعلن رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل أن بلاده تتمتع بالسيادة المطلقة على الموارد المائية للأنهار التي تنبع من أراضيها، وأنه ليس لأي من الدول العربية المجاورة لتركيا الحق في هذه الموارد. ويأتي هذا التصريح الخطير ليهده بتصعيد التوتر في العلاقات التركية - السورية - العراقية. ومن هنا تتسائل عن مغزى وابعاد هذا الموقف التركي الجديد وما يمكن أن يتطوى عليه من مخاطر؟



تورجوت اوزال

## الموقف التركي يتناقض مع المبادئ والأعراف الدولية

الخلاف حول الموارد المائية: يلاحظ أن منطقة الشرق الأوسط في القلب منها عتقا العربي يعني من شدة الموارد المائية لا سيما في ظل التزايد المستمر من الاحتياجات نتيجة الزيادة السكانية واحتياجات التنمية. ولكن المشكلة الأساسية بقضية... الموارد المائية للعالم العربي في أن الأنهار الرئيسية تنبع من خارج أراضيه وتتعمق في الخليج دول جوار لا تحتفظ - في كثير من الأحيان - بمحادثات ودية مع العالم العربي. ولا







على اسمن رئيس الوزراء التركي بعد سلسلة اول في المقام حيث لم يسبق واخذت دولة منبع لنهر دجل. ان لغزها. للغاية بالنهر تخصصها وهما دون الدول المجاورة لها والتي تشتركها في حوض النهر سواء كان يجري في اراضيها او بشاغلها. كما انه يحفل كافة قواعد القانون الدول التي تكون صراحة ان مياه الانهار الدولية تمت ملكية مشتركة لجميع دول الحوض وأنه لا يجوز لأي دولة من دول الحوض القيام بأي تصرف منقذه بشأن استغلال الموارد المائية للنهر. الا بعد موقعة جميع اطراف الحوض. وهو ملزمحت سوريا على تكهيد ان ردت سريعاً على تصريحات رئيس الوزراء التركي مؤكدة انها لن تقرض حقها في الاستفادة من مياه دجلة والفرات استناداً الى القوانين الدولية والاتفاقات الموقعة مع تركيا. وأكدت ان الوفاق التركي بينتقش والقانون الدولي الذي يعتبر الانهار الدولية التي تشرق القمم دولتي لا تفضل بينهما انهاراً دولية تنطبق عليها القوانين الدولية التي تنس على مياهها حسن الجوار وعدم الاضرار بقطع وحل الخلافات بالتفاوض وعدم التصف الدولية بشكل علن. وأوضح سوريا ان التصريحات التركية تشكل سابقة خطيرة في العلاقات

هذا الاطار استخدمت دول الجوار قضية الموارد المائية في الضغط على المعلم العربي. ووضح ذلك في استخدام ليبيا اوارد مياه نهر النيل في الضغط على مصر او التلويح بذلك من خلال التفاوض مع اسرائيل. ويزن التهديد الاساسي في استخدام تركيا اوارد نهر الفرات في الضغط على سوريا والعراق. وادعت تركيا اكثر من مرة باحقها في اوارد المائية التي تنبع من اراضيها وتتدفق بشكل طبيعي الى الدول المجاورة لها لا سيما سوريا والعراق. وخضعت هذه القضية لطبيعة المصالحات بين تركيا وسوريا والعراق. على لحظات التوتر والامتزاز خلفت تركيا نهجاً مبرحاً سوريا والعراق من موارد نهر الفرات التي تنبع من الاراضي التركية.

وعلى الرغم من عدم وجود اتفاق بين البلدان الثلاثة على توزيع اوارد المائية لنهر الفرات باعتباره نهراً دولياً. الا ان تركيا وسوريا وهداً في يونيو ١٩٨٧ بروتوكولاً مرجحاً نص على تنظيم توزيع مياه نهر الفرات خلال فترة مائة سنة. الا ان التوصل الى اتفاق بين البلدان الثلاثة المعنية بنهر الفرات الى اتفاق نهائي. ونسب البروتوكول المرحلي على خضع الجانب التركي. بتصريح ٥٠٠ متر مكعب/ثانية على الحدود التركية - السورية. وأنه في حالة تنفي هذا التصريح لسبب ما. يظل الجانب التركي تعيد هذا التوافق في الشهر التالي. واستناداً لذلك تم توقيع اتفاق مرحلي بين سوريا والعراق بدأ العمل به في ابريل ١٩٩٠ يقضي بتقسيم مياه الفرات عند نقطة الحدود السورية - العراقية بنسبة ٥٨٪ للعراق و٤٢٪ لسوريا. واستمر هذا الاتفاق سلباً. الى ان قطعت تركيا تدفق المياه لهه خزان سد القنطرة الامر الذي اضي كلاً بسوريا والعراق وهد بتوقف محطات توليد الكهرباء والتلف الاراضي الزراعية. وهو ما تراجعت في اعقاب عود تدفق المياه مرة اخرى بعد مائة خزان السد.

وبعد ذلك الوقت بدأت تركيا في استخدام قضية الموارد المائية من اجل الضغط على سوريا والعراق وابجبرها على تقديم تنازلات سياسية. وهو ما وضح في التفاوض مع سوريا لاتفاق مصكرات شرب الكرك في قبلاص اللبنانية...

وفي هذه الاثناء جاء تصريح رئيس الوزراء التركي سليمان دميريل في ٢٤ ابريل للصحفي والذي قال فيه: بان تركيا سيدة على مياه الانهار التي تنبع من اراضيها. وليس لسوريا او العراق أي حق فيها. مصفاً المياه لتركيا ومصر. كما انطاعها. نحن لا نقول اننا نشتركها في مصرفها المائية. ولا يمكننا القول اننا نشتركها مصرفنا المائية. والملاحظ ان هذا التصريح الذي جاء

الدولية. لعني الآن لم تسمح دولة في المعلم نهج جارتها بقطع المياه عنها تحت روية السيادة الوطنية. والمؤكد هنا ان تركيا تعلم تماماً ان موقفاها هذا ينتقض تماماً مع كافة البقية والاعراف الدولية المستقرة. والقواعد القانونية التي ارسنها الاتفاقات الخاصة باستغلال موارد الانهار الدولية في غير اراضي الملاحة. الامر الذي يجعلنا على القول ان هناك انتهاكاً سياسياً وراء التصريح التركي لا سيما بعد ان وقعت تركيا اتفاقاً مع اسرائيل يقضي ببناء الأشيرة بما بين ٦٥٠ - ٥٠٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً عن طريق الباقعات الضخمة. كما انه يأتي في وقت لاحق لطرح تركيا لمشروع الذي اعطت عليه اعنكب السلام. والذي يسمى ال مد بلفان لفضة بلفان عن طريق خطين





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

١٩٩٢

التصريحات للتركية الأخيرة تأتي في سياق الضغط على سوريا لاجتثاثها عن التكيف مع المطالب والضغط المتزايدة من دول الجوار لتخلف موافك أكثر حزمته تجاه مطلب هذه الدول بل إعطائها في لوائح العربية. وأكثر ما يثير الاستغراب في هذا الموقف التركي هو الإشارة إلى الموارد النفطية العربية. وكان امتلاك بعض الدول العربية موارد نفطية يبرر إضطرار هذه الدول في موارد النفط العربي فلم يحدث من قبل أن أعطت دولة ما طرف في نور دول. أنها سوف تمارس سيادتها الوطنية على النفط لأن الدول الأخرى المشاركة في حوض النفط لديها ذروات من موارده أخرى. ولا يوجد مبرر لذلك سوى المناطق الإستراتيجية أو مناطق القوة. فلو أن الأوضاع المتدهورة للنفط العربي. ماكان يمكن لتركيا أن تكلم على مثل هذا التصريح. كذلك فإن التعاون التركي - الإسرائيلي جلي حيث هناك تنسيق وتعاون في الأفكار والمواقف والانتهاكات وجمعها يرافق على النفط العربي أن يتحرك سريعاً ومن خلال جامعة الدول العربية بعد اجتماع على مستوى الخبراء لبحث هذه التصريحات للتركية الأخيرة وأصدر بيان يعبر عن مواقف جامعة الدول العربية المسند لحقوق السوريين والعراقية حتى لا تقضي تركيا في تصريحاتها الإستراتيجية التي يمكن أن تتحول بسهولة إلى سياسات واقعية فتضيع حقوقاً عربية جديدة بعدما شاعت أخرى كثيراً بسبب الصمت العربي.

للتكذيب تسلطه منها ببيان المطروح العربي والأردن وإسرائيل. وهو المشروع الذي تمسكت عليه الدول العربية ورفضت مناقشته إلا في إطار التوصل إلى تسوية سلمية للنزعة الأرض العربية التي تحتلها إسرائيل. ومن هنا لا يمكن فصل الموقف التركي الأخير عن سياق الضغوط التي يمارسها لها العالم العربي في الآونة الأخيرة من دول الجوار الجغرافيا التي تشجع من أراضيها موارد الأنهار الدولية التي يعتمد عليها العالم العربي بشكل رئيس. ففي أغلب المعلومات التي توالت حول مسألة إسرائيل لا يربطها في يداه مجموعة من المصنوع على مجرى نور النيل كنوع من الضغط على مصر. جاء الإعلان التركي ليصلي لغة تركيا ذريعة في ممارسة للضغوط على سوريا والعراق. وقد امرت سوريا هذه الإيعاد الخفية للموقف التركي. وهو ما ظهرت إليه صحيفة الشرق الأوسط السورية التي ذكرت أن تصريحات إيميريل تتطابق مع تصريحات شيمون بيريز حين أعلن عن حق إسرائيل في الوضع مياه المنطقة. متقاربة بما يشبه العرب من ذروات نفطية. ورفضتها في نهاية المطاف مع تركيا وفي نفس الوقت التحذير من مخاطر التفتيش التركي - الإسرائيلي أكدت الصحيفة حامل بلا يكون الموقف التركي يتفرج في إطار المسمى الإسرائيلي للضغط على سوريا ولحقها للتحالف عن حقوق العرب في استعادة أراضيهم المحتلة وذاتين السورية والاستقلال للشعب الفلسطيني.

نخلص مما سبق إلى التكذيب على أن



## أزمة مياه الفرات :

### الصلف التركي نتيجة طبيعية للانهايار العربي



أوزال



الأسد

وعلى عكس السوابق التركية الماضية التي كان آخرها في يناير عام ١٩٩٠ عندما قررت تركيا حبس مياه الفرات لمدة شهر إلا أنها علقت ذلك بسبب غنية والتنمية تتعلق بتنفيذ مشروع تركي للسود ولم تجرؤ على القول وقتها إن الأمر يخصها وحدها باعتبارها يتعلق بسيادتها الوطنية كما تعلن الآن .

والجديد في الاستخفاف التركي المستمر بحقوق سوريا والعراق في مياه النهرين هذه المرة هو صراحتة الواضحة في انشاء الطابع السياسي على الموضوع باعتباره امرا يتعلق بسيادة تركيا وحلها في التصرف بمياه النهرين الدوليين رغم مخالفة ذلك للقوانين الدولية .

رغم محاولة وزير الخارجية التركي في زيارته هذا الاسبوع لعمشق للتخفيف من حدة الطفق الذي انتاب سوريا من التصريحات التي اطلقها رئيس الحكومة التركية قبل أيام قليلة من الزيارة بشأن حق تركيا المطلق في التصرف بمياه نهري بحلة والفرات اللذين ينبعان منها ويمران بأراضي سوريا والعراق . إلا ان هذه المحاولة لم يكن ممكنا أن تهدئ من المخاوف السورية وقد يكون ذلك مطلوبا - خاصة وأن المسؤول التركي تجاهل تماما المطلب السورية بضرورة إبرام إتفاق لتوزيع المياه بين الدول الثلاث . وعلى العكس من ذلك فإن الوزير التركي كان حريصا على إبراز أن هدف زيارته هو التركيز على الجانب الأمني المتعلق بوقف هجمات حزب العمال الكردلي التركي - من الحدود السورية .

وإذا كان يمكن تفسير هذا التركيز التركي في الوقت الحالي على أنه محاولة بإعفاء مقابل قيام سوريا بدور شرطي الحدود السورية التركية . فبأن ذلك لا يجنب ان المطامع التركية في حقوق العرب العريقة قديمة ومستمرة منذ الثلاثينيات من هذا القرن وقبل نشوء مسألة كردية . أدى تركيا .





المصدر: الأمم المتحدة

العدد ١٩٩٢

التاريخ: ٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويمكن البحث في أسباب هذا التصعيد الأخير في سلوك تركيا العدوانية تجاه العرب فيما حدث في العالم العربي بعد يناير ١٩٩٠ وبالتحديد منذ ٧ أغسطس ١٩٩٠ وما تلاه من انهيار عربي شامل بعد حرب الخليج في نفس الوقت الذي تعززت فيه مكانة تركيا الإقليمية.

وإذا كان بعض العرب قد استبعدوا عقب أزمة يناير ١٩٩٠ أن يؤدي التصارع على المياه إلى نشوب حرب فإن هذا التوقع يكتب المزيد من المصداقية في ظل الازدهار المتزايد في الموقف العربي بعد حرب الخليج فسوريا ليست مغفولة عسكرياً على تركيا أضلته إلى إنشقاقها الداخلي بكونها على حدودها الجنوبية الغربية إسرائيل أما العراق فإنه يفتقر من تضعضع قوته.

ولربما ينضج هذا العامل المتعلق بحساسيات القوة والضعف فإنه أيضاً أن يكون هناك مجال لإبرام اتفاق عابر لتوزيع المياه بين الدول الثلاث إذ ليس هناك ما يدعو تركيا لعدم استثمار ضعف جيرانها.

فلمرجح في ظل هذه الأوضاع أن سوريا والعراق سوف يتكلمان تدريجياً على التحول إلى بلاد تغني عجزاً في انتاج الغذاء.

عبد أحمد عمر







المصدر : الشرق الأوسط (العمنة)

التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## سورية والتصريحات التركية حول مياه الفرات

إلياس جروفش كتب عن المصادات السورية التركية الأخيرة حول قضية مياه نهر الفرات وقاعد حزب العمال الكردستاني، ويرى أن التصريحات التركية الأخيرة حول مياه نهر الفرات تعيد مسألة المياه في المنطقة إلى الواجهة.

٤٤





المسيحيين من كل جانب، والسبب في ذلك ان السياسيين الترك يتجنبون الاجابة في يفسر حول ما اذا كان هناك انتماء للثاني بينان في تركيا نهين تركيين، لم يوافق، ولا يجهون في القناتين الاولى ما يفرس عليهم توزيع هذه الاثبات بطريقة معينة من الاراضي المجاورة كما لا يجهون ما يتمتعون من قطعا او استمارها كما يشاؤون. الا اذا كانت الاتفاقات الثنائية تنظم هذه العملية بطريقة معينة، والعلاقة ان بين تركيا وكل من سورية والعراق للاتفاقات من هذا النوع اخرها الاتفاق السوري- تركي بين الرئيسين الاسد وايرانل يهود في سنة ١٩٨٧، ويحيط سورية الحق في ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من نهر الفرات وهو الاتفاق الذي تتم الاشارة اليه، كما حصل خلاف حول هذا الموضوع. وصيب هذا الوضع، تدخل قضية المياه في إطار قضائيا اخرى على الحدود نفسه، ومن هذه القضايا مسألة الامن على الحدود الطويلة بين البلدين (٩٠٠ كيلومتر)، وقضية المفاوضات للتعمية الأطراف التي عقدت بعض جلساتا برعاية امريكية - روسية، وهي تشمل موضوع توزيع القنوات المائية في المنطقة واقتصادها. وعقدت جولة جديدة من المادثات المائية في فيينا في مايو (ايار) الماضي، تعينت عنها سورية وابيان، فيما حضرتها الأطراف الاخرى وممثلون عن الحكومة التركية، التي وجت اليها دعوة خاصة، وللع مقرر الجانب التركي انهم يرون ان تقاسم المياه يجب ان يشمل المنطقة بأكملها، واجبووا تصفوا على طريقة تعامل سورية مع هذا الموضوع، رغم انها تفضل - على نظرم - على الحصة التقط عليها من مياه الفرات بموجب الاتفاقات القائمة كما ذكر ممثل الحكومة التركية ان سورية تحول مجاري نهر الميكي الذي ينبع من لبنان وير عبر اراضيها، مما ينفذ في الجانب الذي يفيض قري منطقة الامتدوين العمودية ومرفسوا

الاحتالات ببرو ٥٠٠ سنة على دخول اليهود الى تركيا. ويتساءل للرقبون للاتفاقات السورية - التركية ان هل تطبق التصريحات الرسمية الاجابية والبيانات للشركة التي لعمته موفد رئيس الحكومة للتركيا؟ بل هم يتساوون ايضا، باقي موفد من الموفد التركية تأخذ دمشق؟ هل هو موفد ديميرول لم موفد وزير خارجيته؟ صحيح ان الوزير ابلغ الرئيس حافظ الاسد خلال استقالته ان تصريحات رئيس الوزراء لا تعكس السياسة التركية الحقيقية، وحمل اليه رسالة في هذا الاطار من الرئيس التركي تورغوت اوزال، وان الرئيس السوري رجب بهذا التصريح، كما جاء على لسان الناطق باسمه، غير ان الامر ليس مجرد خلافات في وجهات النظر او تناقضات تركية داخلية، بل يتعدى ذلك الى ربط قضية المياه بنوعية العلاقات القائمة بين البلدين وبيئتها في مرحلة معينة، مما يعني ان هذه القضية تبقى «سلاحاً» في يد تركيا تستخدمه اذا شأت سواء بالتصريحات او حتى بالاسلحة العملية، مثما حصل قبل عامين عندما قامت بطعم مياه الفرات اذ شمر عن سورية والعراق، بجملة ملة الخزانات في سد انتوركوك.

وعلى رغم الخلافات السياسية الداخلية والمزببة في تركيا، ومنها الخلاف بين ديميرول البعثي (٧٨ سنة)، زعيم حزب «الطريق الصحيح»، والذي يطلق عليه لقب «معلم السياسة التركية» ووزير خارجيته تشينج، احد الرموز العسكرية والمزيد البازر (الي السابق) لزعيم حزب الشعب بولد ليجيت الذي عزله الجيش عن السلطة في انقلاب العسكري سنة ١٩٨٠، وباتجاه خارج العمل السياسي مدة عشر سنوات، على رغم هذه الخلافات، فان مسألة نهري دجلة والفرات وجن سورية والعراق في استثمارها الى جانب تركيا، في مسألة غير محسومة في تركيا، وهي تلك مادة للاستفلال

للتحت المادثات السورية - التركية الاخيرة حول قضية مياه نهر الفرات ولواعد «حرب العمال للكرستني» الى مثل شيء، على ما يروم، والاتفاقات المعقودة يجري تنفيذها بكل دقة من جانب كل طرف، اي من جانب دمشق فيما يتعلق بالمسألة الثانية ومن جانب انقرة فيما يتعلق بالمسألة الثانية، حتى ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرح قال يوضح ان التوتر تبعد والجهود ايجابية والمادثات بناءة، فيما جاء في البيان المشترك على اثر زيارة وزير الخارجية التركي الى دمشق ان الميكلات تناولت ما صغر مؤخرًا حول موضوع المياه وتم التأكيد من عدم صحة.

وهذه اشارة بالغة التعذيب والرقة الى الخطاب الذي اذاه رئيس الحكومة التركي سليمان ديميرول قبل اسبوع من زيارة وزير الخارجية حكمت تشينج الى العاصمة السورية، وذلك خلال افتتاح مشروع سد انتوركوك الضخم الذي بني في اطاره ٢٢ سدا على نهري دجلة والفرات، ففي ذلك الخطاب الذي اعتبر مثري ومطامحاً بصرفه وحده، وباللغة البليغة التي استخدمها، قال ديميرول ان الفرات دجلة وروافدها هي ملك لتركيا حتى الحدود مع سورية والعراق، وتستطيع تركيا ان تستخدمها مثما تريد، بجملة رمود لفضل السورية على اذ التصريح حادة ايضا، ويبدو بعضها بين موفد تركيا وموفد اسرائيل، وقالت صحيفة «متن» في اعد تأليفها، نامل ان لا يكون موفد رئيس الوزراء التركي جونا من حصة اسرائيل الزامية في حق على سورية ودفعا للتنازل عن حق العرب في استناحة لارضهم المحطة. بل ان الجيش في دمشق وجد علاقة بين موفد ديميرول للتصميمين من مسألة المياه، والوزارة الاخيرة التي قام بها الرئيس الاسرائيلي حاييم مريتوغ في اسطنبول، والتي اشجرت زيارة «ديركوت» لا انها كانت الاولى من نوعها، كما انها جاءت في اطار





وار أن تشديداً اكبر على نشاط هذا الحزب في القبول المجاورة كان فعلاً. فإن تركيا ترى أن من الممكن الحد من كشافه هذه الصلوات ومواجهتها. وبالفعل احتلت القضية الانسانية مكاناً مهماً في العلاقات. استطاعت تركيا أن تحصل على اتفاق مع دمشق يقضي بتشكيل لجنة الجانب مكلفة السهر على تطبيق الجانب الفني، على أن تجتمع مرة كل ثلاثة اشهر. واكد الطرف التركي ان محادثات حققت اهدافها في هذا المجال كما قال الشرح انه ليس من المهم معرفة مكان وجود زعيم الحزب الكردي جيد الله لوجالان (ريداً على ما ذكره من جوده في دمشق) بل الامم منع الاساس الى تركيا من جانب عناصره. وإذا كانت للسلطة الانسانية قد حصلت العمل بالمثل الفني يقضي تركيا، وتعودت زيارة وزير الخارجية الى مناقشة قضية انمية ليست لاصلاً من اختصاصه، فماداً عن قضية الهواة وحزب سورية فيها؟

يفضل المسؤولون السوريون في هذا المجال أن لا يتم التوصل بين الفرنسيين، فمثلاً يرفضون أن يستخدم لاء سلاح ضد الجيران، كذلك لا يطينون توجيه الاتهامات اليهم بانهم يحولون قواعد التطرفين الاكراد الى ورقة في وجه السياسة التركية. وقد استقلت الحكومة السورية بعد تصريحات ديميريل أن تجند اجماعاً عربياً حول موقفها من قضية نهر الفرات من خلال اتصالات على مستواها عالية مع قادة السلطة ومن خلال سواف رسمي اتفقت جامعة الدول العربية. وبعاً الى دمشق، فكلام الذي من شانه لكمة الزمات في للسلطة وتوجيه كل الظروف التي تساعد على نجاح مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

واكثر ما تطلق دمشق في التصريحات الأخيرة ان يكن هذا الموضوع قد تحول هو أيضاً الى وسيلة الضغط مثل غيره في إطار مفاوضات الصلوات ومن هنا كان السعي الى سحب كل الاعلان من ذي الاتهامات التركية، ومن بينها الاعمال الانسانية. وذلك كي لا تتحول القضية الانسانية الى مجرد مياه نهر يجر حصى البدين، الى قضية سياسية تقير في طريقها الكثير من التناقضات، التي تمرص دمشق على التعامل معها بحذر في هذه الظروف لشدة في الاستقبال الدائم الخاص الذي تشهده به تركيا وبطبيعة الصلوات المزمعة بين البلدين الجارين، خصوصاً.

زيارة وزيرهم بنجاح الموصول على اتفاق مع سورية جاء يشبه الاعتراف بمسؤوليتها عن ذلك، من خلال الموافقة على اقتفال قواعد الحزب في منطقة البقاع، ووافادة الأزهلي الدولي، وعدم إيواء الأزهليين ومنعهم من عبور الحدود من يد الى آخر. وعدم السماح لأي منظمة يعتبرها أحد الطرفين غير شرعية أن تبقى في أراضي الطرف الآخر أو تقديم تنظيمات أو تمارس نشاطاً عدائياً أو تجري ترويات من أي نوع، وفي الفترة الشائعة من الاتفاق الذي وقع عليه الوزيران التركي والسوري محمد حريه جاء بالحرف الى أن الجانب التركي عسير عن انزعاجه من نشاطات حزب العمال الكردستاني وتطرق اليها والتفصيل. واعان الجانب السوري في هذا الحزب منظمة غير شرعية في سورية على اعضاءه سيمتلكون ويسلمون الى السلطات في البلاد الفني يتبعين اليه. والان يقول مسؤول امني كبير في انقرة ان نشاط هذا الحزب عاد كما كان، فزعيمة جيد الله لوجالان عاد الى شقيقه في دمشق، وعمليات التطوير عادت كما كانت في سهل البقاع. وذلك بعد ما كانت قد رويت تقارير في السابق ان مقاتلي هذا الحزب اخفوا يتنقلون الى المناطق الجبلية للسانية الحدود مع تركيا، وفي اجتماع امني طرد في انقرة وترأسه رئيس للخدمات العسكرية الجنرال تومان كويلان، تمت مناقشة تقرير تضمن معلومات حول نشاط الحزب في كركستان (المنطوق في تركيا) وفيه ان هذا الحزب اخلى معسكراته مشكليات، في البقاع، وان المصور التي عرضت وزعت على المصنف كانت لهذا الغرض فقط كما ان لوجالان لا يزال يفسر على الترويات التي تجري في سهل البقاع.

ولهذا السبب اعتبر المسؤولون الاتراك قضية زيارة وزير خارجيتهم الى دمشق أن القضية الانسانية بالنسبة اليهم اهم من قضية الماء في هذه الظروف. فمعمل الذين يسبقون قضي كل اسبوع في المناطق الشرقية والجنوبية في تركيا، أو حتى في لبنان الرئيسية على يد حزب العمال الكردستاني، يصل الى اربعين شخصاً.

استدعاهم لسحب مشروعهم القديم سيجان ووجيان (قرب مدينة لينة الجنوبية) الى دول الشرق الأوسط والذي تعلق عليه ايزال اسم خط انابيب السلام. وقالوا ان تبرع دول ان دول المنطقة لم تبد استعداداً وبدأ للتصاريات السياسية. والمعروف ان أيا من دول المنطقة لم تبسار الى طرح موضوع هذه الانابيب في تركيا وان المشروع هو مصدر فكرة تركية كان يحمده بها تباطل لاء «التركي» مع الخط العربي.

وعلى رغم الطريقة التي سحب بها هذا المشروع، والتي جرى تبريرها بانها تعود الى رفض العرب له فقد كان القصب التركي واضعاً حيل رد الفعل العربي من «عدم التعاون» في هذا المجال. والحد كان ربط سليمان ديميريل بين قضية الخط ولقاء معبر في خطابه الشهير، إذ قال ان مهاجمة لاء كما لم يطعمهم نحن لا نقاسمهم الخط ولا نقتل منهم ان يتقاسموا معنا لاء.

ويقول وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان استعراثاً حيل هذه التصريحات الأخيرة يعود الى انها مفاجئة ولا مبرر لها. فالعلاقات مع تركيا تزداد في احسن المراحل التي عرفتها منذ الحرب العالمية الثانية. ومن المفارقات غير المشوقة في العاصمة السورية ان عملة التعميد التركية ضدها تقي واتماً كمقدمة لزيارة مسؤول تركي الى دمشق في ابريل عرفتاً الى الكسبي، وعشية زيارة وزير الداخلية عصمت سبيح، لثارت المصطف ومخالف وسائل الاعلام الرسمية التركية قضية حزب العمال الكردستاني، في البقاع وقواعده وعملياته ضد تركيا، ومع ان نشاط هذا الحزب لم يبعده في ذلك الوقت، بل هو ممتد لسنوات طويلة. لسان الربط بين نشاطه ومسؤولية سورية عن كان غير متوقع قبل الوزارة. واستخدم الاتراك





المصدر :

العدد ١٩٩٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

## .. سوريا والعرب

حق علينا ، بل واجب عربي وقومي أن نتذكر وندرس بعقوبت الدمار التي خرج بها علينا سليمان ديميريل ورئيس وزراء تركيا . نتابعها بعناية ونأخذها مأخذ الجد ولا نتعديها مجرد مشكلة ثنائية بين سوريا وتركيا ، بل نضعها في حجمها الحقيقي باعتبار أنها تمثل تهديدا دائما للأمن القومي ، بل ولقد تكون نقطة انطلاق لسلسلة حرب المياه القادمة في المنطقة .

### إحسان بكر

الخضعة للسياسة القوية . وخيرها إلى العالمين يقولون أنه بحلول القرن المقبل يكون قد تم إنشاء ٢١ سدا و١٩ محطة لتوليد الطاقة وإقامة شبكة ري واسعة ، وبذلك يتحقق ما كان يحلم به كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة .

وبعد يوم واحد من إعلان تصريحات ديميريل أكدت سوريا رسميا أنها لن تقرب بعدها في الاستفادة من مياه بحلة والفرات استفاداً إلى الاتفاقيات للبرية مع تركيا وإلى القوانين الدولية . واعتبرت المصادر السورية الموقف التركي سابقة خطيرة في العلاقات الدولية .

وقالت إن هذه الدعاوى لو طبقت على كل الأنهار الدولية لحدثت الفوضى في كل دول العالم . فهي تتناقض والبروتوكول المرحلي الموقع بين تركيا وسوريا في يونيو ٨٧ ، والذي اعتبر وقت توقيعها بمثابة خطوة إيجابية من جانب دمشق تجاه أنقرة . ويقول البروتوكول : أنه خلال فترة مئة سنة من الآن ، أي أن تتوصل البلدان

للتوصل لمعينة بنهر الفرات وهي : سوريا وتركيا والعراق ، إلى اتفاق نهائي ، يتعهد الجانب التركي بتصريف ٥٠٠ متر مكعب في الثانية على الحدود السورية - التركية ، وفي حال نشي هذا للتصريف لسبب ما يقلل الجانب التركي تعديل هذا الاتفاق في شهر الثاني .

للمصادر السورية أوضحت أن الاتفاق المرحلي الموقع بين سوريا والعراق والذي بدأ العمل به في أبريل ١٩٩٠ يقضي بأن يتقاسم البلدان العربيين مياه نهر الفرات عند نقطة الحدود السورية - العراقية بنسبة ٥٨٪ للعراقين و ٤٢٪ للسوريين .

وقالت إن اتفاق الحزام على نقطة الحدود السورية - التركية يخالف البروتوكول الموقع بين البلدين مما يمثل على أن التصريحات سليمان ديميريل إمعاناً أخرى غير الإيعازات الرسمية .

والسؤال المطروح هو : هل الموقف التركي الأخير يشكل أداة ضغط على حكومة دمشق لرفع يدنا وإيقاف دعواها لمبدأه لوجبات زعيم حزب

في واحدة من أكثر الأمور استأثاراً واستهزاء بالأسعار العربية والقومية خرج علينا رئيس وزراء تركيا بتصريحات توسع جسيمة تقول بالحرف الواحد : «إن تركيا سديدة على مياه الأنهار التي تنبع من أراضيها ، وليس لسوريا والعراق أي حق فيها» . وأضاف في محادثة مكتوبة : «إن مصادر المياه لتركيا .. ومصادر النفط للحزام» . مرعباً في توافقي مقصود نفس الامعاءات وزير خارجية إسرائيل شيمون بيريز المطالبة بحق إسرائيل في المياه العربية ، حيث أن العرب يمتلكون النفط .

ويبدو أن تركيا لا تريد أبداً أن تغلق ملفات خلافاتها مع الأطراف العربية ، ففي الوقت الذي يتبعها فيه الجانب العربي لمخالفات السلام مع إسرائيل في واشنطن ندد بحق اختيارها عملياً لدى جبهة رابطة نساء السلام ، لتشكل حكومة أنقرة مشكلة نريد أن نعلمس بها ضغوطاً على سوريا لأصناف موقفها في لبنان ، ولكي تقلل بالمشروط للتصليح للمعرضة عليها حتى الآن في مباحثات السلام حول الجولان .

سليمان ديميريل احتفل منذ أيام بتدشين سدین من تسدود العملاقة في إطار مشروع أتاتورك ، واعتن في مؤتمر صحفي عقده في استنبول عشية توجهه إلى جنوب شرقى تركيا : «إن هذه مسألة تتعلق بالسيادة ، وهذه أرضنا ، ومن جيلنا أن نعمل ما نشاء» . ومشروع السد هو أضخم استثمارات تركيا العملاقة ، وأكبر مشروع استثماري في الدول المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط ، ويتكلف ٣٧ مليار دولار ، وبه عدد من مصانع توليد الطاقة الهيدروكهربائية ، وشبكة ضخمة للري تستخدم نهري بحلة والفرات حيث يمران في منطقة الحدود بين تركيا من جهة وبين سوريا والعراق من جهة أخرى .

للمشروع معنى بالتحديد أن تركيا تسعى إلى التحكم في القوى الطبيعية الموجودة هناك لإعادة الهلال الخصيب إلى بعض ما كان له من صيد غابر ، ثم أن للمشروع دعمه أعلى مستويات







العمال الكردستاني الذي يشن حرباً على تركيا منذ عام ٨١ من أجل إقامة دولة كردية مستقلة ، ويؤكد أنه موجود حالياً في دمشق ويبيع منها مخيم الحرب في وادي البقاع اللبناني. لكن يرد على ذلك أن هذا كله كان في الماضي أيام أن سادت أجواء التوتر بين دمشق وأنقرة وأن سوريا ملتزمة منذ أبريل الماضي بتطبيق الاتفاق الأممي للوقف بين الحكومتين ، وأن دمشق اخلقت بالفعل قواعد حزب العمال الكردي في وادي البقاع وتصدت بهدم إيواء مقاتلي الحزب المناوئ لتركيا .

أم أن تركيا تريد بالفعل أن تلعب بورقة للياه - وحاجة كل من سوريا والعراق إليها شديدة ، فإنها قضية حياة أو موت - كي تمارس سطوتها السياسية على دمشق قبل محادثات السلام القادمة ، خاصة أن القضية ليست فقط قضية الجولان ، بل أن القضية للياه في المنطقة تشكل واحدة من القضايا العنصرية الكبرى للعرب في المنطقة في منطقة الشرق الأوسط .

على أي الحالات فإنه يمكننا القول أن أزمة استغلال مياه مجلة والفرات - القضية الجديدة - قد طوّقت مؤقّتاً، وانغلق الملف - إلى حين - بالزيارة الأخيرة التي قام بها ليمشيق عصمت شتين وزير خارجية تركيا والتأكيد السوري للتركي خلال بيان مشترك صدر يوم الأحد الماضي بإعلان تجديد التزام البلدين ببروتوكول التعاون الاقتصادي والسياسي المبرم في المواعيد عام ٨٧ وبروتوكول الشحان الأممي والتأكيد على أن لجنا فنية من العراق وتركيا وسوريا ستجتمع قريباً لبحث قضية المياه بين الدول الثلاث .

ويبقى أن نقول إن ملك المياه في المنطقة لم يفلح بعد ، وإن إعلان رئيس وزراء تركيا أن تركيا سمحة على مياه الأنهار التي تنبع من أراضيها وليس لسوريا أو العراق أي حق فيها ، هي سابقة خطيرة تعد الأولى من نوعها ، إذ يعن باد لنديم لغير دولي أن موارد النهر تخصه وحده دون البلدان المجاورين التي يجري فيها هذا النهر ضارباً عرض الحائط بخصوص القانون الدولي بشأن الموارد المائية الدولية واستخدامها في غير أغراض الملاحة ، وإن دولة النبع لا يمكن أن تقدم على أي تصرف يمكن أن يسبب ضرراً لدول حوض النهر ، وإن أي تصرف أو إجراء يعد باطلاً ما لم يحدّد بموافقة جميع الدول .

إننا إذ نراه قضية لا تمس سوريا والعراق وحدهما ، إنما إزاء قضية تمس جميع الأمم القومية العربية الأمر الذي يتطلب تحركاً عربياً جماعياً على أعلى مستوى تحت مظلة جامعة الدول العربية لدعم موقف كل من سوريا والعراق في مواجهة عملية قرصنة قائمة بما تملكها بالفعل وأن يجدي معها صدور بيانات مشتركة بينهما لتشريع إقامة على أرض الواقع لخالف ذلك تماماً. أن الدكتور عصمت عبدالكجيد بكل ما يملكه منصبه الرفيع والمستول عليه مسئوليات كبيرة تجاه الخروج بموقف عربي حاسم وموحد لمعاوي قائمة تحمل في طياتها للتكبر وتهمد شعوباً عربية بسرقة مياهها. أن صفحات الملف لم تخلق بعد ، ولكننا نقول إن أولى صفحاته قد فُتح بالفعل .









# السياسة x يرتأفة

## تركيا .. ومنطق القوة

في منتصف الشهر الماضي أطلق سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا الشرارة الأولى في كهرياء سد. أتاتورك وهو واحد من أكبر السدود في العالم . وقد احتفل بهذا الإنجاز في ميامجلة والفراة تبدأن من الأراضي التركية وهي بالمثل حرة في التصرف فيها . تماماً كالعرب الذين يملكون النفط وهم لحرار في التصرف فيه ولا يشاركهم فيه لحد .. وقلعت الدنيا ولم تهذا حتى الآن رغم محاولات وزير خارجية تركيا الذي سارع بزيارة سوريا لطمانتها على حقها في مياه نهري الفرات ودجلة واللذان يعتبران مورد المياه الرئيسي لكل من سوريا والعراق .

ولكن بين هذين الرأيين المتعارضين تبقى حقيقة واضحة وهي أن مشروع سد أتاتورك يستهدف إنتاج كمية ضخمة من الكهرباء تخدم جنوب شرق تركيا وهي المنطقة التي ظلت قلحة طوال عدة قرون . ويعد سد أتاتورك هو تسع أكبر سد في العالم . وتشتمل الطموحات التركية على بناء ٢٢ سداً و١٩ محطة للطاقة الكهرومائية ويقول الخبراء أنه من شأن هذه المشروعات أن تنقص إلى النصف حجم مياه نهر الفرات القادمة عبر سوريا منجه إلى العراق .

حقيقة أخرى .. هي أن تركيا وهي تقدم على هذه المشروعات الطموحة والتي يتوقع لها أن تكلف ٣٢ مليار دولار تمت بدون أن يتم التباحث حول حقوق الدول الأخرى التي تمر فيها مياه هذين النهرين . والثابت أن هناك عرابة بوليا يحدد ويتسق العلاقة بين الدول التي يمر بها نهر واحد . حول حق كل منها في مياه هذا النهر وفقاً لتعدادها والمسافة التي يقطعها النهر في كل بلد .. وهو ما لم تفعله تركيا حتى الآن .

وتركيا وهي تعمل على تحدى الدول العربية . إنما تقلد بهذا التحدى مجالاً للحركة والتواصل . بينما هي في نفس الوقت تبحث لنفسها عن دور تارة مع المجموعة الأوروبية التي تحاول اللحاق بها والانضمام إليها قبل الوسائل . بينما تقف اليونان أمامها معارضة لهذا الانضمام . وتارة تبحث لنفسها عن دور شرق أوسطى محاولة بهذا أن تفتح لنفسها أسواقاً





المصدر : نصف المسار

التاريخ : ٩ - تموز ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تجارية .. وثقافة أخرى تمد بصرها إلى آسيا الوسطى تحت ستر الامتداد الحضري والثقافي واللغوي الذي يربط بينها وبين دول الكومنولث المستقلة في هذه المنطقة وهي لوزبكستان وتاجيكستان وكازاخستان وتركمانيا والتي كانت جزءا من الاتحاد السوفيتي السابق . ولعل ما تقوم به إسرائيل من محاولة الاستيلاء على مياه المنطقة التي تحتلها في فلسطين وجنوب لبنان ومحولاتها لتحويل مياه الأنهار التي تمر بها مثل نهر الليطاني . مثل لخر على منطق القوة والأمر الواقع وإن كانت المفاوضات المتعددة الأطراف واللجنة التي تناقش قضية المياه هي لخصن وسيلة لوضع الأمور في نصابها .. وحتى لا تكون المياه والنزاع حولها سببا في قيام حرب كما يتنبأ البعض وحيث سيأتي وقت تصبح فيه المياه أكثر شحنا من البترول .

ومصر بنظرتها المستقبلية الناضجة ، وضعت أمامها كل هذه الاعتبارات وهي تتعامل مع نهر النيل والدول التسع التي يمر بها النيل وروافده ، وأعلنت ما يعرف باسم الأنتوجو - الأخيرة - وذلك لتنظيم طرق ووسائل الاستفادة من هذا النهر العظيم وكيفية تهنيبه والسيطرة عليه في الجانب وذلك لكي لا تضيق فطرة ماء نعيمته من مياهه .. أنها بمنطق الأخوة وإعطاء كل ذي حق حقه ضمنت أن يسود السلام بين الدول المعنية وهذه هي السياسة التي يجب أن تسود العالم بعد زوال الحرب الباردة .

انجي رشدي







# تركيا تتناغم مع اسرائيل في تهديد الأمن المائي العربي ازمة المياه مع دمشق مفتعلة واهدافها مكشوفة

اهداف سياسية

ومنذ انفجرت الازمة الاخيرة من تصريحات ديميريل تحركت سورية على غير صعد التطويق هذا الموقف التركي والذبح في اتجاه افكاره، مؤكدة على انها لن تقرب في حلها في الاستغاثة من مياه دجلة والفرات استناداً الى القوانين الدولية والاتفاقات الموقعة مع تركيا. وقد اعتبرت المسؤولين السوريين ان الموقف التركي يشكل سابقة خطيرة في العلاقات الدولية وأن ابعاد سياسية. وحثت الجامعة العربية تركيا على التوصل الى اتفاق مع سورية والعراق بشأن مياه الفرات، ورأت الجامعة لا اتفاق تركيا مع الدولتين العربيتين لا بد له ان يتم استناداً الى البروتوكول المبرم والموقع من قبل الدول الثلاث في العام ١٩٦٧، ويتنص على ان تسمح اشربة بمرور ما لا يقل عن ٥٠٠ متر مكعب من مياه الفرات في الثانية الواحدة الى كل من سورية والعراق، وفي حال تنفي هذه الكمية من المياه لسبب ما، على الجانب التركي تسهيل هذا الترافق في الشهر التالي. وكان الاتفاق المرحلي الموقع بين سورية والعراق، والذي بدأ العمل به في نيسان (ابريل) من العام ١٩٩٠، يخصص بخمسم مياه نهر الفرات عند نقطة الحدود السورية - العراقية بنسبة ٥٨ في المئة للتركيين و ٤٢ في المئة للسوريين. ويتناقص الموقف التركي الذي لطبقه سليمان ديميريل في تصريحاته الفاتحة بيريذ الذي يعد التهدي التي تسترقق للامم بولتيك او تفصل بينهما انهيار دولية تطبق

لتاجعة لدفع جارتهم الى التزام المواقف والمهود التي لطقتها لهم ونفذت بعضها في وقت سابق من هذا العام عندما فككت من البقاع البيخاني وبعض المناطق السورية مصكرات للفرات الاكوار. في حين اعتبرت دمشق تصريحات ديميريل غريبة وتساقلت عن مضارها وواقفها، لاسمها في اللغات التي جرت في دمشق بين وزير الخارجية التركي السيد حكمت تشينين والمسؤولين السوريين، الذين اكادوا له على رغبتهم في علاقات ودية مع تركيا، ولكن من دون ان يفقد ذلك الى اي تهوية بالحقوق السورية في المياه. ومما شغل السوريين في محاولتهم استقراء تصريحات ديميريل هو خوفهم من ان يكون تقاطع هذه التصريحات حول المياه مع تصريحات اسرائيلية مشابهة له دلالة في الخطاب التركي بما يتعدى مسألة المياه الى مسائل أخرى تتعلق بالمفاوضات الجارية الآن بين اسرائيل والعرب. ونقطة التخوف ان تكون هذه التصريحات موطئة في رصيد اسرائيل وفي سياق الضبط على العرب، خصوصاً ان الذي صرح من بين الاسرائيليين حول مسألة المياه هو شمعون بيريز الشخصية الثانية في حزب العمل الاسرائيلي ووزير الخارجية الحالي، وقد وصف الاسريون تقاطع تصريحاته مع التصريحات التركية بأنه مثير. وكان شمعون بيريز قال ما معناه ان لاسرائيل الحق في المياه العربية ما دام العرب يملكون نطا.

لندن - صوت الكويت: تراجمت الازمة التي فجرها تصريح رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل حول حق تركيا بكامل المياه التي تجري في اراضيها، بما في ذلك نهرا دجلة والفرات وعامت انقرة التزك على حق جارتها (سورية والعراق) في مياه النهرين وفقاً للاتفاقيات الموقعة بين الأطراف الثلاثة. وكان رئيس الوزراء التركي صرح في اواخر الشهر الماضي ان تركيا سيدة على مياه الفرات التي تنبع في اراضيها وليس لسورية او العراق اي حق فيها. ومن ما قاله ديميريل ايضاً، وكان سبباً في اندلاع الازمة بين تركيا وسورية ما من مصادر المياه لتركيا ومصادر النطق لهما (بغضد سورية والعراق) نحن لا نقول اننا نشارك في مصادرهما المنطقية، ولا يمكنهما القول انهما يشاركاننا مصادرنا للثروة. ويبدو ان الدبلوماسية التركية اعدت مسبقاً خطة تحرك لاحتواء قبلة ديميريل ودفعها باتجاه محمد رمت له تركيا، حيث انتقل وزير خارجيتها حالا الى دمشق للقاء المسؤولين فيها وبالتالي واد الازمة في مهدها بعد لحظ ثمارها ولكن لا تظهر لاحقاً في وضع ضيقه اذا ما تحولت القضية الى هيئة تحكم دولي. وهنا ما شرحت المعاصرة السورية الاعداد له. ويقول مراقبون ان زيارة وزير الخارجية التركي هدفت الى اجراء اتفاق مع دمشق على القضايا المائية والضغط الذي على سورية ليس سوى وسيلة وجعها الاتراك





النشر بالخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٦

## قنبلة ديميريل بشأن مياه دجلة والفرات لابتزاز سورية امنياً أم للضغط على المفاوض العربي لصالح اسرائيل؟

التهديد على مياه الفرات ونسبة ٢٠ في المئة على مياه دجلة. وإن خطر النقص الذي سوف تعاني منه كل من سورية والعراق من ١٠ إلى ١٥ مليار متر مكعب وهو عملياً نصف كمية المياه التي تحصل عليها سورية عادة من تدفق مياه الفرات عبر الحدود التركية لسورية.

وبالتالي لا تفتقر تلك التلميحات التي طالت إطلاقها تركيا في اتجاه سورية من إن التقنية الحديثة في استخدمات المياه بعد بناء السدود سوف تتيح الفرصة للمحافظة على قدر أكبر من المياه.

### استغلال قضية المياه

ويغض النظر عما توصل اليه المصورين مع التركات خلال زيارة وزير الخارجية التركي في دمشق، فإن مشكلة المياه في المنطقة سوف تظل مرشحة للاستغلال السياسي، وللقنجر في كل لحظة ما لم تدرج الأطراف بالبروتوكولات المعمول فيها

العراق على تحقيق الاكتفاء الذاتي. وفي محاولة حول مسألة المياه بين تركيا وجاراتها سورية والعراق، قدمها د. محمود سمير أحمد في إطار ملاحظته رؤيته لمشاكل المياه في المنطقة نشرها مؤخراً في كتاب حمل عنوان «مشارك المياه للبلدان في الشرق الأوسط» لاحظ الباحث أن علاقات سورية بتركيا كانت دائماً حشويةا شيء من التوتر القديم، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حينما ضمت تركيا لواء الإسكندرية حينما بموافقة الحلفاء وحضرت سورية الحديثة الاستقلال من هذه الولاية الشمالية من أراضيها. ثم كان تحريك تركيا لجيوشها على حدود سورية سنة ١٩٥٨ كوسيلة ضغط عليها للانضمام إلى الحلفاء الغربية. ثم كان تحريك تركيا لجيوشها على حدود سورية سنة ١٩٥٨ كوسيلة ضغط عليها للانضمام إلى الحلفاء الغربية. ثم كان تحريك تركيا لجيوشها على حدود سورية سنة ١٩٥٨ كوسيلة ضغط عليها للانضمام إلى الحلفاء الغربية. ثم كان تحريك تركيا لجيوشها على حدود سورية سنة ١٩٥٨ كوسيلة ضغط عليها للانضمام إلى الحلفاء الغربية.

سبياً في النزاع بينها وبين جاراتها، ولاتسهما سورية الاستفادة من مياه

عليها القوانين الدولية التي تنص على مبادئ حسن الجوار وعدم الاضرار بالخير، وحل الخلافات بالتفاوض وعدم التحسب باستعمال الحق والتجاسد القانوني مع الذات وتكاسم المياه الدولية المشتركة بشكل عادل ومعقول.

والمتبع لنسق سير العلاقة السورية - التركية يدرك أنه ليست هذه هي المرة الأولى التي تتسبب فيها المياه بنزاع بين سورية وتركيا، فالطلب التركي المتزايد على المياه، وما قاد إليه من إنشاء لاضخم سد في المنطقة هو سد انتحور، دفع بالتركات إلى توتر العلاقات السورية - التركية على نحو لم يسبق له مثيل عندما قوبل في ١٢ يناير (كانون الثاني) من العام ١٩٩٠ غضب امدادات المياه السورية والعراقية مدة شهر كامل. وكانت تركيا قد لجأت إلى هذه الخطوة للمرة السد انتحور على الفرات من جانبها.

وفي أصل المشكلة أن حجم مياه الفرات يصل في بعض السنوات إلى

٢٢ مليون متر مكعب تقريباً، في حين تخضع سنوات الجفاف هذا الحجم إلى النصف تقريباً، ما يتسبب في مناجم جمة للفول التلات الضخمة.

وقد لاجت مسورية والعراق بدورها إلى بناء سدود وسجيرات: جنبا للشح، فقامت سورية بحيرة الأسد وسد الشيرة، لا أن أعمال البناء على السد لت إلى نقص في المياه والتكرار في شهور الصيف في دمشق وحلب. ويستفيد العراق من مياه دجلة في بحيرة ترثار شمال بغداد التي تربط بين مجرى نهري دجلة والفرات لتعويض الشح الذي يصيب مياه الفرات المتدفقة إليه من سورية.

### الحاجة للمياه تنزاي

وكما يؤكد الخبراء فإن عجز سورية من امداد المياه قد يصل إلى مليار متر مكعب عام ٢٠٠٠ في حين أن توافر مياه دجلة يساعد

بين البلدان التي تشترك في انهارها طابع دولي. وأما كانت الأزمة الأخيرة قد تقاطعت مع الأزمة العثمانية بين لبنان واسرائيل التي تسرق مياه الليطاني وتجهز نفسها باستمرار لتكوين القنطرة مستقبلاً على السيطرة على مصادر المياه، فإن التدخل الاسرائيلي في مسألة المياه ما يزال محلاً نظراً، ودلياً، بسبب الرغبت السوري لمناقشة مستقبل المياه في إطار المفاوضات مع اسرائيل قبل تحقيق تقدم فعلي في التفاوض لاستعادة الأراضي الفلسطينية المحتلة، إلى جانب الجولان. وبالتالي فإن وعلى رأسها الجولان. وبالتالي فإن السكسة معقدة جداً، ولا تغاض في الذي للنظر حول المياه مع اسرائيل التي تقوم عملياً بجر المياه اللبنانية سرراً وعلاوة، وموضوع نهر الليطاني سبق أن لثير إلى مستوى دولي من قبل لبنان من قون أن يؤدي الأمر إلى غطوات عملية من قبل الجيش الدولي تجعل اسرائيل تراجع عن سرقه المياه.

الفرات بكميات تحتجزها سدود عديدة اقيمت على الفرات، اكبرها واكثرها تهديداً لسورية والآرة للنزاع هو سد انتحور، وتقدر هذه الكميات في المياه بمشيرة ملياراً متر مكعب سنوياً وأذا كان حجم ايراد نهر الفرات قبل تطويره من قبل تركيا حوالي ٢٩ مليار متر مكعب سنوياً، حسب الاعلانات التركية، رغم اختلاف التقديرات السورية لهذا اليراد، فإن سورية لن تفلح منها سوى ١٧ مليار متر مكعب في السنة بعد تنفيذ مشروعات تركيا، وقد عقد الوضع تدريجياً بين سورية وتركيا قيام الأخيرة بإنشاء خزانات على نهر الفرات لتوليد الكهرباء واستصلاح مليوني هكتار من الأراضي الفقيرة التي تسكنها أغلبية كردية، وبإت الأعمال الهندسية في تلك السدود حسب الدكتور محمود سمير أحمد مرحلة متقدمة، سوف تشهد فورتها في العام ١٩٩٤. ومن المتطهر أن تعتمد تلك الأراضي المستصلحة حديثاً بنسبة ٨٠ في





المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٨٢

انقرة تفرض طوقاً أمنياً حول مدينة دياربكر

## اجتماع «سوري تركي» في الحسكة لتنظيم التعاون الحدودي بين البلدين

دمشق: من سلوى الاستوائي

انقرة - احدى عقد مسؤولا للطقتين الحدوديتين للتعاون بين سوريا وتركيا اول اجتماع رسمي لهما اسس منذ زيارة وزير الخارجية التركي لدمشق وذلك في مدينة الحسكة السورية في وقت أعلنت فيه السلطات

التركية انتقال الطرق المؤدية الى مدينة دياربكر الحدودية تحسباً لظاهرة قد ينظمها انصار حزب العمال الكردستاني الانفصالي. شارك في الاجتماع الحسكة اسس وفد تركي برئاسة يحيى كور والي مدينة مارين الحدودية ووفد سوري برئاسة مصطفى ميرز محافظ مدينة الحسكة السورية.

وتناولت الاجتماعات مختلف القضايا الحدودية بين البلدين وسير الاعمال والتعاون المشترك بين الجانبين للمحافظة على الهدوء والاستقرار وتسهيل انتقال المسافرين والتبادل التجاري بين البلدين وتقديم المزيد من التسهيلات لخدمات الحدود وسيارات الترانزيت عبر أراضي البلدين.

وصرح والي مارين يحيى كور ان تركيا حرصت على تطوير التعاون والعلاقات وخصوصاً على التعاون الأمني والحدودي مع سورية.

وهذا الاجتماع السوري والتركي هو الاول الذي يعقد بعد زيارة وزير الخارجية التركي الى دمشق الشهر الماضي نظيداً للبروتوكول الموقع بين البلدين الذي ينص على اجراء اتصالات دورية بين الأطراف المعنية وعلى التعاون المشترك بين سلطات البلدين لراقبة

الحدود المشتركة التي يبلغ طولها ٩٠٠ كيلومتر.

وتزامن هذا الاجتماع مع اعلان انقرة لانس ان قوات الامن التركية بدأت في مراقبة هويات المواطنين الاثراك على مداخل مدينة دياربكر القريبة من الحدود السورية وحظرت على الجميع، باستثناء المسؤولين والرئيس، دخول المدينة خشية تنظيم الانفصاليين الاكراد لظهورات فيها.

وقال مسؤول في دياربكر ان هذا التدبير تقرر اثر معلومات اشارت الى ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني يعدون لظهورات في المدينة بعد تشجيع أحد عناصرهم قتل في مواجهة مع قوات الأمن السبع للخصي قرب مدينة لبتش المجاورة.

وأوضح صحافيون محلون ان اعداداً من السيارات تمسشد عند مداخل دياربكر لكن الاجواء هناك غير متوترة.

وكان حزب العمال الكردستاني قد طلب منذ عدة اسابيع من انصاره مضايقة نشاطهم حتى ١٥ أغسطس (أب) الحالي موعد الذكرى الثامنة لبدء حملتهم ضد القوات التركية والاعمال الكردية للتهمة بالتعاون مع الدولة التركية.





## تطويق أزمة المياه التركية. السورية

بقلم: د. حسن بكر \*

مع نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي انطلقت الرصاصات الأولى في حرب المياه وراجعت هذه المرة من تركيا في ظل للتغيرات الجديدة في الشرق الأوسط. هكذا ارتفع الستار عن بولس أزمة جديدة في حوض بحلة والفرات بين تركيا وسورية. فقد أعلن سلهمان ديميريل رئيس وزراء تركيا أن موارد المياه في بحلة والفرات ملك لتركيا تنعمل بها ما تريد ولا يحق لكل من العراق وسورية أن يشاركها في مواردها المائية لأن تلك مسألة تخص السياسة التركية. وقال ديميريل إنه كما لا يحق لتركيا أن تطالب بحصة في بقول العراق أو سورية فلا يحق للدولتين المطالبة بحصة في المياه التركية.

ما هي الأسباب الحقيقية لهذه الأزمة وكيف أمكن تطويقها في مدة زمنية قليلة وأثار ذلك على حرب المياه في المنطقة العربية؟ هناك مجموعة من الأسباب الكامنة والظاهرة التي قامت إلى هذه التصريحات التركية وما أعقبها من توترات في العالم العربي. فمن المعروف أن تركيا ترتبط بالعالم العربي بوشائج وصلات حضارية وبنيوية واقتصادية قوية لا تتعارض مع ارتباطاتها الدولية. أول هذه الأسباب تعارض الخطط التنموية التركية مع جارتها العراق وسورية. فرغم أن تركيا تسيطر على منابع النهرين إلا أن ٨٠٪ من أراضيها الجرداء التي تقع جنوب شرق الأناضول تنامي من نقص عام في المياه ولعل ذلك تم التفكير في مشروع هيئة الأناضول (GAP) وهو عبارة عن سلسلة من ١٣ مشروعا فرعيا تتكلف من سدود الري والهيدروليكا بما فيها سد انتاتورك العملاق، تقع سبعة منها على الفرات بينما الستة الباقية على نهر دجلة وسوف تحتاج الحكومة التركية من خلال استثماراتها الحالية إلى ما يقرب من خمسين عاما لإكمال المشروع. وقد أثار هذا المشروع الغضب العراقي والسوري حول إمكان توفير المياه لمشاريعهما الزراعية والصناعية. وتحسب سورية والعراق من أن يحول سد انتاتورك المياه إلى سهل «أروقاء» التركي مما يجبرهما على الاعتماد على المياه التركية. وتدعي العراق التي تشكك دائما في مشاريع التنمية السورية على نهر الفرات، أن إنشاء سد انتاتورك سوف يقلل تدفق النهر إلى العراق بمقدار ١٥ - ٢٠ مليار متر مكعب من المياه (حوالي ٥٠ : ٧٠٪). وقد ازدادت حدة الأزمة المستمرة بسبب الجفاف الحالي والذي نتج عنه انخفاض مهم في مستوى نهر الفرات. وفي المتوسط السنوي تقدر طاقة النهر بحوالي ٢١ بليون متر مكعب ماء وهي تكفي لإشباع الاقطار الثلاثة ولكن مستوى الماء هبط عام ١٩٨٩ إلى ١٦ بليون متر مكعب مما تسبب في نقص خطير في الماء في البلدان الثلاثة. وقد أدى هذا الوضع إلى حدوث توتر دائم في حوض النهر انعكست اثاره على العلاقات السياسية. ففي عام ١٩٧٥ وضعت العلاقات العراقية - السورية إلى حافة الحرب بسبب تخفيض سورية لتدفق الفرات لملء خزان الثورة مما أثار على ثلاثة ملايين مزارع عراقي. وامتدت تركيا وجود مؤامرة سورية لانسداد انتاتورك وفي عام ١٩٨٧ قالت تركيا إنها ستقطع تدفق الفرات بسبب دعم سورية للملاهيبيين الأكراد... إلخ.

والأكراد هم السبب الخفي في التصريحات والسلوك التركي تجاه سورية بالإذات ويظهر ذلك بوضوح في إثارة الأمر من قبل وزير خارجية تركيا حكمت تشدتين لدمشق في مطلع شهر أغسطس (آب) الجاري عندما طالب بالوفاء بالتمتع السوري بإغلاق مسكرات للتخزين الأكراد في وادي البقاع اللبناني. والمعروف أن أكثر من أربعة آلاف شخص لقوا مصرعهم في تركيا منذ بدأت حركة المقاومة التي شنها حزب العمال الكردي للمطالبة باستقلال مناطق الأكراد في جنوب شرقي تركيا.







المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٢

وكان من نتيجة زيارة وزير داخلية تركيا لدمشق في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٩٢ إغلاق معسكر لتدريب حزب العمال الكردستاني في سهل البقاع حيث ينشتر الجيش السوري لكن تركيا اعتبرت ذلك غير كاف وأعلنت أنها ستواصل مساعيها لدى سورية وإيفان لطرد جميع عناصر الحزب من لبنان. ويمتد كثير من المحللين أن زيادة ضغوط حزب العمال الكردستاني في داخل تركيا وتعاونته مع صدام حسين في سد طرق الإمدادات أمام الأكراد العراقيين المتأوين للنظام الحاكم في بغداد قد أدت إلى حدوث هاجس الأمن والأرهاب لدى المسؤولين الأتراك.

السبب الثالث يظهر أيضا في حديث وزير الخارجية التركي بأن اقتراح تقترح النظر إلى جميع موارد المياه في المنطقة وليس الفرات فقط. وتنهم السلطات التركية سورية بأنها تتلاعب بمياه نهر الفاصي الذي يجتاز الحدود التركية مما يؤذي سوريا إلى فيضانات أو جفاف على هضبة وأملاك الخصبة. أما السبب الرابع فموجعه إلى البترول. إذ يرى بعض المحللين أن تركيا لاتزال بحاجة إلى موارد البترول العراقي الذي توقف ضخه وتسويقه عبر موابئها منذ أزمة الخليج. فإذا أضفنا إلى ذلك حجم التوقعات الهائلة التي قدرها الخبراء لاكتشاف البترول في سورية لعرفنا مغزى إشارة رئيس الوزراء التركي إلى مفهوم المشاركة في البترول كما في المياه وأن ذلك سيكون عنصرا من عناصر المساومة على تقاسم المياه في المستقبل.

وكبد جاء الرد السوري متشككا بالهوء والحكمة والتعاون المشترك. فقد أكدت على احترام السيادة التركية على أراضيها وضرورة توزيع مياه دجلة والفرات توزيعا عادلا بين الدول المشتركة في حوض النهر. وفي حالة تحويل النهرين سيكون ذلك كارثة في وقت يسمى فيه العالم إلى التعاون وتجنب اندلاع أشكال جديدة من التوترات والصراعات... وأن من شأن إرساء التعاون في توزيع المياه تحقيق الرخاء لجميع شعوب المنطقة.

تركيا من ناحيتها فتحت بابا مواريا لتطويق الأزمة من خلال دبلوماسية القوة. فقام وزير خارجيتها بزيارة عاجلة لسورية لدراسة تقاسم مياه الفرات وموضوع حزب العمال الكردستاني بالإضافة إلى الموضوعات المشتركة الأخرى. وأكد وزير الخارجية عقب الزيارة أن تصريحات رئيس الوزراء التركي قد أسس فهمها. بل وأبدى الأتراك استعدادهم لمشاركة سورية في بناء سدود على نهر الفرات وأتية في عقد مؤتمر ثلاثي دول الحوض لإزالة التوتر حول موضوع تقاسم المياه.

ولسوف يظل موضوع المياه أمرا مثارا في منطقة الشرق الأوسط طوال العقد المقبل ومصدرا خصبيا لإثارة التوترات بين الدول العربية ودول الجوار الاستراتيجي مالم يتم تدارك الأمر منذ الآن في اتجاهين: أولهما تطبيق وقائع التعاون مع دول الجوار على حساب وقائع الصراع مع الاحتفاظ بالأخيرة في إطار محسوط من دبلوماسية القوة والاتقاء بالصنف، وثانيهما إيجاد اتفاقيات مشتركة لتقاسم المياه بين دول الحوض الواحد منعا لحدوث التوترات في وقت الأزمة مستقبلا.

ومن الواضح أن الأزمة قد انعكست على العالم العربي برمته إذ دعت المنظمات العربية والقومية المعنية بقضايا المياه في غتام اجتماع لها في العاصمة الأردنية عمان وزراء المياه والغري والزراعة العرب إلى وضع استراتيجية مائية للدول العربية ولإستغلال المياه العربية أفضل إستغلال.

قسم العلوم السياسية - جامعة بسيوط





المصدر: **السبوع**

التاريخ: ١٢ شهر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## سوريا-تركيا معادلة المياه والاكراه: عود على ذي بدء؟

تركيا تربط موضوع المياه بامنائها، وتفتح الملف من وقت الى آخر، وتحديدا في اتجاه سوريا والعراق، والعنوان الدائم القرات.

الثلاثة المعنية بنهر الفرات (سورية، العراق، تركيا) الى اتفاق نهائي، يتمه الجانب التركي بتصريف ٥٠٠ متر مكعب في الثانية على الحدود السورية - التركية، وفي حال تدني هذا التصريف لسبب ما، يقبل الجانب التركي تعديل هذا الفارق في الشهر الثاني، ويفضي الاتفاق المرحلي الموقع بين سورية والعراق، والذي بدأ العمل به في ابريل - نيسان العام

١٩٩٠، بتناقص مياه الفرات عند نقطة الحدود السورية - العراقية بنسبة ٥٨ في المئة للعراق، و٤٢ في المئة لسورية. وأشارت سورية الى ان تدفق المياه على نقطة الحدود السورية - التركية يخالف «البروتوكول» الموقع بين البلدين، وهذا «يهدد على ان لتصريحات ديميريل لبعثا اخرى، غير الابعاد الفنية».

وانتقدت الصحف السورية تصريحات ديميريل، وقالت جريدة تشرين الرسمية انها تتطابق بشكل مثير مع طروحات وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس، حين أعلن عن حق اسرائيل بالتدفع بمياه المنطقة متقرا بما يملكه العرب من ثروات نفطية. وقد بدأت سورية تحركا شمل بعض العواصم، وخصوصا القاهرة، لشرح وجهة نظرها، وتقادي مواجهة مع تركيا، وكذلك الاحتكام الى القوانين والاتفاقيات الدولية التي تحكم توزيع مياه الانهار التي تجتاز أكثر من دولة. «الشرق» سالت خيرا اورويبا، عن رايه في الازمة، فقال من موقف انقرة

باريس - يشير اليك في الوقت الذي يزور فيه دمشق وفد تركي عالي المستوى، عادت مشكلة المياه بين سورية وتركيا، لتفتح ملف أزمة قديمة، مهددة بتطورات سلبية على العلاقات التي عرفت بعض التناغم خلال العام الحالي، على اثر «البروتوكول» الأمسي، الذي وقع بين البلدين، في ابريل - نيسان الماضي، لتطويق نشاطات حزب «العمال» الكردي التركي ضد سلطات انقرة التي تتهم دمشق بتقديم تسويلات للحزب المذكور.

جاءت الازمة الجديدة، بعد ان قامت تركيا في الاسابيع الاخر من يوليو - تموز الماضي، بتدشين المرحلة النهائية من سد «اتاتورك» المعلق للقام على نهر الفرات، والذي تكلف تميره ٢,٨ مليار دولار، لسد حاجات منطقة «شرق» الاناضول، ذات الغالبية السكانية الكردية من مياه الري والكهرباء. يضاف الى ذلك التصريح الذي اطلقه رئيس وزراء تركيا سليمان ديميريل، والذي اعتبر الشرارة الاساسية للخلاف الحالي، وقال فيه ان «تركيا سيادة على مياه الانهر التي تنبع من اراضيها وليس سورية او العراق، رأي حق فيها».

مصادر المياه لتركيا ومصادر النفط لهما، نحن لا نقول أننا نشاركهما مصابرها النفطية، ولا يمكننا القول انهما يشاركاننا مصابرها المائية. واشتدت الازمة عندما اعتبرت سورية تصريحات ديميريل مسابقة في العالم، اذ لو طبقت على كل الانهار الدولية لعمت الفوضى كل دول العالم، مشيرة الى انها تتناقض والبروتوكول المرحلي الموقع بين تركيا وسورية في يونيو - حزيران العام ١٩٨٧، والذي يعتبر «لفتة طيبة» من دمشق تجاه انقرة. ويقول البروتوكول، انه «خلال فترة صلح سد اتاتورك» والى ان تتوصل البلدان





المصدر: **الأسبوع**

التاريخ: **١٩٩٢**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يناقض القانون الدولي الذي يعتبر الانهيار التام للقوانين والقوانين الدولية، أو تفصل بينهما، انهياراً دولياً، تطبق عليها القوانين الدولية، التي تنص على مبادئه، حسن الجوار وعدم الاضرار بالغير، وحل الخلافات بالتفاوض وعدم التمسك باستعمال الحق والتجاسس القانوني مع الذات، وتلغى المياه الدولية المشتركة بشكل عادل ومعتدل.

### وثيقة تركية

وتجدر الملاحظة ان تقاسم مياه الفرات بدأ يتجر

مشكلة منذ ان قامت تركيا في يناير - كانون الثاني العام ١٩٩٠، بقطع مياه الفرات لمدة شهرين الى سد اتاتورك، وعملت على تنفيذها بعد ذلك، وهاهي اليوم انجزت المرحلة الاخيرة من السد، إضافة الى ١٦ سدا صغيرا على الفرات، بحيث صار بمقدورها التحويل الكلي لمياهه.

وتكتسب مسألة معدلات سحب تركيا من مياه الفرات أهمية خاصة بالنسبة الى سورية التي تعتمد على مياه الفرات لتوليد ٧٥ في المئة من الطاقة، ولقسم مهم من احتياجاتها من مياه الشرب والري. كما انها تكتسب أهمية بالنسبة الى العراق لان نهر الفرات هو المورد الرئيسي لمياه الزراعة العراقية في منطقة الفرات الأوسط. وإضافة الى انخفاض معدلات تدفق المياه في نهر الفرات فإن قيام تركيا بسده سدودها وخزاناتها يؤدي الى مشكلات بيئية وتردي نوعية الماء الذي يصل الى كل من سورية والعراق على الرغم من تأكيدات انقرة انها ستحاول الحيلولة دون ذلك.

ويؤكد خبراء المياه ان يؤدي انخفاض معدلات تدفق مياه الفرات الى سورية،

بالاقتران مع ارتفاع نسب أشجار الاسمدة والمبيدات الحشرية الى تلويث الخزانات الجوفية على الجانب السوري من الحدود المشتركة. وبمعزل عن هذه الاعتبارات العلمية، فإن كلا من دمشق وبغداد تخشيان من تزايد اعتمادهما على انقرة وحسن توافرها لضمان دفع كاف من المياه.

ومعيت الدوائر السورية مؤخرًا وثيقة رسمية صادرة عن وزارة الخارجية التركية تلخص في العمق موقف انقرة من قضية الفرات. والطريف ان الوثيقة التركية تقول ان تركيا بلد يعاني من نقص حالي ومتوقع في المياه، إذ تصل مواردها المائية السطحية والجوفية السنوية الى ١٦٦ مليار متر مكعب، وتبلغ حصة الفرد من المياه ثلاثة آلاف متر مكعب سنوياً، وتدعي الوثيقة ان حصة الفرد من المياه في العراق تصل الى ٦٥٠٠ متر مكعب سنوياً، وفي سورية الى ٢٢٥٠ متر مكعب سنوياً. لذلك فإن الادعاء بوجود فائض مائي لدى تركيا غير حقيقي.

والتناقض الرئيسي في الوثيقة التركية يعود

الى تاريخ الموقف التركي من قضية المياه والتعاون الاقليمي في هذا المجال، فتركيا التي طرحت مشروع «النايبي السلام»، أي نقل مياه نهري سيحان وهيجان الى باقي دول المنطقة، لم تشر أبداً الى نقص في مواردها المائية، بل أكدت وجود فائض يسمح لها ببيع معظم مياه هذين النهرين، ومما لا شك فيه ان احد اسباب التصعيد في الموقف التركي، رفض سورية حضور قمة مياه الشرق الأوسط التي دعا اليها الرئيس التركي شوعوب اوزال ل طرح مشروع «النايبي السلام» الذي تمارسه سورية لجهة استعادة «السيحان» منه من جهة، واربط تنقيده باتفاق ثلاثي - سوري - عراقي - لاقتسام مياه الفرات من جهة ثانية.

مصادر مطلعة على ملف الخلافات السورية - التركية، خلال الاعوام الاخيرة، تقول ان الازمات بين البلدين ارتبطت بمسائلتي الأمن والمياه، فكلما شمرت تركيا بأن أمنها الحدودي مهدد، عادت الى التلويح لسورية بوقف المياه، وأن سورية كانت ترد الفصل في كل مرة، حيث تلجأ الى مواجهة





المصدر: (السبأ روتق)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ شهر ١٩٩٢

الضغط المائي التركي بورقة حزب العمال الكردستاني.

أضافت المصادر أنه في كل الاجتماعات السابقة سواء في المستويات العليا أم التي تتم عادة بين الضباط العمودية، كان كل طرف يلقي باللوم على الآخر، فتركيا تتهم سورية بإيواء عناصر قيادية من حزب العمال، وخصوصاً أمينه العام عبدالله أوغلان في دمشق، وهي تقدم لحزبه التسهيلات في الحركة ونقل السلاح والتدريب في مصبرات في البقاع اللبناني، وفي مناطق الحدود المأهولة لمن شرقي الأناضول، وخصوصاً ديار بكر، ونصيبين، وفتح اناقة للحزب موجهة إلى داخل تركيا، وتبحث على الموجة القصيرة، من منطقة عاموداغ، في شمال سورية.

وأشارت المصادر إلى أنه بموجب الاتفاق الأمني الأخير تمهنت سورية باستنكار عمليات حزب العمال، ووافقت على تصفيته في خاتمة الأرقام، وقامت بتسليم تركيا ٥٠٠ من عناصره كانوا قد ضابطوا وهم يحاولون التسلل إلى تركيا عبر الحدود السورية الشمالية. كما أطلقت مسكربين لانتصار الحزب في «وادي البقاع». إلا أن تركيا التي تعتبر محاربة الحزب المذكور على رأس قائمة أولوياتها، بسبب الحرب التي يشنها ضدها منذ العام ١٩٨٤، وأدت إلى سقوط ٤ آلاف قتيل بين عناصر الجيش والفرد وبعض العاملين في السفارات الأجنبية، تعتبر حتى الآن أن سورية لم تحترم التعهدات التي وردت في البروتوكول الأخير، وقالت صحتها عشيقة أزمة المياه، أن عبدالله أوغلان

موجود حالياً في دمشق، ويدير منها مخيم الحزب في البقاع على الرغم من البروتوكول الأمني، وأكدت أن المخيم نقل من بلدة الحلو، إلى مكان آخر في البقاع أيضاً. وكان رئيس الوكالة القومية للاستخبارات التركية الجنرال «هيرمان كومان» أشار الشهر الماضي، إلى أن «أوغلان» يقبع في شقة مساحتها ١٥٠ متراً مربعاً، وأن انقرة ترصد تحركاته بكل دقة. وأضاف أن الشقة تقع في بلد مجاور لا يريد تسعته لتلا يثير أزمة دبلوماسية، واعتبر أن إغلاق مخيم البقاع تم في شكل صوري.

وأشارت مصادر كردية تركية في باريس إلى أنه في اليوم الذي جرى فيه توقيع البروتوكول الأمني السوري - التركي في أبريل - نيسان الماضي للحد من نشاطات حزب العمال، كان الحزب يفتح جبهة على طول الخطوط الحدودية السورية - التركية، ناشراً ثلاثة آلاف مسلح، قاموا بعرض قوة، ثم اختفوا في القرى والجبال، الأمر الذي يعني أن الورقة الكردية التركية ليست في يد سورية بل أن من يستطيع الامساك بها، من شأنه أن يؤثر كثيراً في السياسة التركية، وهنا سر عدم معاملة سورية للأكراد.

وسواء أحصل اتفاق أمني سوري - تركي جديد أم لم يحصل، فإن الحل هو بتفاهم كردي - تركي، وهو حل لا يمكنه أن يأتي من خارج الحدود. ■







## مسؤول تركي وصل الى الحسكة لتنفيذ التعاون الأمني دمشق ليست ضد سد أتاتورك وتريد اتفاقاً ثلاثياً في

### شان الفرات

□ دمشق - والحياتة

أكدت سورية ان تركيا التزم بدون البروتوكول المرحلي الثلاثي الموقع بين البلدين في حزيران (يونيو) في عام ١٩٨٧. وان دمشق تعترف بحق الاتراك في الاستفادة من مياه نهري دجلة والفرات. وقالت مسؤول سورية مضيفة على ملف الفرات - «الحياتة ان تركيا ترضع عبر مجرى نهر الفرات اكثر من الحجم المتفق عليه في البروتوكول المرحلي دون حجم التصريف في اللاندية الواحدة على نقطة الحدود السورية - التركية ارفع عن ٥٠٠ متر مكعب التي تشكلت فكرة بتصريفها في العام ١٩٨٧».

ووضحت المصادر ان الاتراك عادوا وقرروا بحجم التصريف منذ بداية زيارة وزير الخارجية التركي حكمت تشيلين الى العاصمة السورية في الاول من الشهر الجاري. وأشارت الى ان الزيارة في التصريف كان تكون لتعويض العجز التصريفي الذي نتج عن خفض حجم المياه لتصريف قبل زيارة تشيلين الى العاصمة السورية وفق البروتوكول الثلاثي الذي يقول انه في حال انخفاض التصريف عن ٥٠٠ متر مكعب الجانب التركي المتخصص في التقشير التالي. وكان حجم التصريف قبل الزيارة نحو ١١٠ امدار مكعبية في الثانية. ويذكر ان سورية تفرع العراق ٥٨ في المئة من مجمل منسوب الفرات حسب الاتفاق الموقع بين الجانبين في ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٨١.

وأضافت ان دمشق طمعت ضد

الوسع في شأن المياه في إطار المفاوضات الممتدة الأطراف وعكزت مصداق تركية رسمية لعدت ان واحد اسباب عدم التفاهم السوري - التركي في شأن الفرات هو رفض سورية التقدم في مجال التعاون الاقليمي في شأن المياه.

وتفيد التقارير المتداولة ان سوريا والصوماليين بين دمشق وانقرة وصل الى مدينة الحسكة في شمال شرقي سورية اول من امس محافظة منطقة ماردين التركية يسعى كور الحالية محافظة الحسكة محمد مصطفى ميرق للبحث في القضايا الحدودية والتبادل التجاري.

سد أتاتورك وتصريف بحق تركيا الحصول على جزء عادل ومطلوب من مياه نهري دجلة والفرات. كما لسورية والعراق حق في مياه هذين النهرين وفق القوانين الدولية المعمول بها في هذا المجال. وأوضحت المصادر ان ما تريد سورية تخفيفه قريباً هو ابرام اتفاق ثلاثي (عراقي - سوري - تركي) حول التسياس استخدامات مياه النهرين بشكل عادل ومطلوب بين الدول الثلاث. ويذكر ان تركيا تعتبر الفرات نهراً تركياً يمر براضي الغير وليس نهراً سورياً. وزادت ان سورية لا تطلب من تركيا اكثر من تطبيق مبدأ التجانس

القانوني مع الدول بمعنى ان تركيا مدعوة لايام اتفاق ثلاثي على غرار الاتفاقيات التي ابرمتها انقرة مع الاتحاد السوفياتي (السابق) لتقسيم استخدامات مياه النهر الأرتكس ومع بلغاريا واليونان في شأن نهر مايكيزا.

وقالت المصادر ان موقف الجانب التركي لقضاء المحادثات التي ابرمها وزير الخارجية التركي في دمشق كان ايجابياً للغاية على عكس التصريحات التي تعلن قبل كل زيارة لمسؤول تركي الى سوريا. وأشارت الى ان الجانب التركي لم يحاول الربط بين قضية مياه الفرات وبين التعاون الاقليمي





## سجل

### حرب المياه ..

ذكر تقرير لمركز الدراسات الاستراتيجية في واشنطن أن عقد التمهيدات سيكون عقد الصراع على موارد المياه المحدودة في الشرق الأوسط. ويرتبط التقرير على نحو خاص الانهيار الثلاثة الرئيسية في الشرق الأوسط وهي الأردن والفرات والنيل مشيراً إلى أن الدول التي ستواجه نقصاً حاداً في الموارد المائية هي مصر والأردن وسوريا والعراق وتركيا وإسرائيل. ويسبب قلة الموارد المائية سيئاً شديداً للفرات والعشرون تعرض أكثر من ٢٠٠ مليون شخص للمعاش مضطرب في آسيا وأفريقيا. وما يثير مخاوف زيادة التوتر في المنطقة بسبب الصراع على المياه، التصريحات التي أدلى بها سليفان ديميريل رئيس الوزراء التركي مؤخراً حيث أكد أن موارد المياه ملكاً لتركيا، فعمل بها ما تريد ولا يحق لكل من العراق وسوريا أن يشركا تركيا في مواردها المائية. وأشار ديميريل إلى أنه كما لا يحق لتركيا لأن تطالب بحصة في نهر الفرات أو سوريا فإنه لا يحق كذلك لليونان المطالبة بحصة في المياه. والواقع أن الحجج التي يبنى عليها ديميريل تصريحاته تتطوّر على مفارقة كبيرة لأن هناك فرقاً كبيراً بين مدى السيطرة والاستفادة من النهر الموجود داخل أراضي إحدى الدول وبين الانهيار الذي يحدث لأراضي عدة دول.

ويذكر أن تركيا تقوم بتنفيذ مشروع تطوير جنوب شرق الأناضول والذي يشمل تحويل قسم كبير من مياه نهر دجلة والفرات إلى الأراضي التركية. ولا يمثل أن تقوم كل دولة بتحويل مسار الأنهار بحجة أنها موجودة في أراضيها لأن ذلك يعرض العالم كله لخطر الإضطرابات والتدخل الحروب. وبالإضافة إلى التهديدات للتركة فقد قامت إسرائيل بالاستيلاء على مياه نهر الأردن وثلثا مياهه مليون متر مكعب من مياه نهر الأردن والعوجا الإردنيين ونهر الليطاني اللبناني. وقد أكد وزير الخارجية التركي حكمت شقير أثناء زيارته الأخيرة لدمشق التزام تركيا بحق سوريا في ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من نهر الفرات. ويقرهم من أن هذه التصريحات تأتي بعد تصريحات ديميريل إلا أنه يجب على الدول العربية وضع استراتيجية عربية مشتركة لمنع الآخرين من سرقة المياه ولتتأكد الموائيق الدولية في هذا الخصوص. كما يجب أن تتعاون الجامعة العربية مع المنظمات الدولية لتنفيذ هذه الاستراتيجية. ويجب طرح المطالبات الإسرائيلية في المياه العربية على مائدة المفاوضات للوصول إلى حل عادل لمشكلة نقص المياه.

سمير فؤاد رمزي





المصدر : الارهاب المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٥

## المسائي

### المياه .. والدور الاتحادي لتركيبا

جاءت الأزمة التي لاحت مؤخراً في لجوء العلاقات التركية السورية بسبب مشكلة المياه لتكشف بوضوح عن مدى خطورة وحساسية الدور الذي يمكن أن تمارسه هذه المسئلة خصوصاً في تحديد مصير مستقبل المنطقة التي تعاني أساساً من شح في مصادر المياه . وبالرغم من أنه تم تسوية الخلاف الطارئ الذي ظهر في أعقاب تصاريحات رئيس فيها سفيرين ديميريل رئيس وزراء تركيا لتقديم أي ضمانات مستقبلية لسوريا والعراق حول كميات المياه المتدفقة من الأنهار التركية . إلا أن معظم التقارير تجمع على أن انفارة تريد دوراً كبيراً في المنطقة يحقق طموحاتها ويلائم امكانات ترى أنها تؤهلها للعب دور قوة اقليمية يعتقد بها في المنطقة خاصة بعد خروج العراق من السلمة . هذا الدور - كما ترى تركيا - يمكن الوصول اليه عبر - المياه .

ولما نحأت تركيا في علاقاتها مع سوريا من ثلاث تشكيلات رئيسية تشمل معتردد عن مواصلة السوريين المطالبة بلواء الاستكثرونه وهو متناهي دمشق رسمياً ، أضفلة الى تقديم سوريا دعماً مزعوماً للمقاتلين الأرمن الذين يقومون بأعمال انتقامية ضد تركيا خلال السبعينات والثمانينات . ثم القول بأن سوريا تؤيد وتسند حزب العمال الكردي وتوفر له مخسرات تدريب في منطقة البقاع اللبنانية الخاضعة لسيطرة السوريين ، فإن السلطات التركية تبدو حريصة للغاية على اللعب بورقة « المياه » من وقت لآخر مع سوريا . حتى أن هذه المسئلة تبدو وكأنها إحدى وسائل الضغط التي تمارسها انقرة لآزاء جاراتها العربية .

وربما تكون هذه الضغوط قد أسفرت حقيقة عن بعض المكاسب خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها حاكم شين وزير الخارجية التركي لمسقط حيث تم خلالها توقيع عدة اتفاقيات المتعلقون الاسمي فيما يتعلق بوقف أنشطة الانفصاليين الأكراد والأرمن .

ولاشك في أن ذلك سوف يشجع حكومة انقرة على التمسك في استغلال هذه الورقة التي تعتبرها رابحة للغاية وتحاول توسيع نطاق استخدامها مع دول أخرى .

ولكن سبق لتركيا أن روجت لخروج شبح لتوصيل المياه من نهرى سيحون وجيجون الوافعين وسط أراضيها عبر خطى أنابيب الأول للصمودية والأرمن وسوريا والثاني لدول منطقة الخليج وذلك على أمل تنظيم دورها في المنطقة وتحقيق مكاسب اقتصادية ضخمة ربما تعوضها جزئياً عن فشلها حتى الآن في الاستفادة القصوى من المجموعة الأوروبية التي لا تزال عاجزة عن الانضمام لمضويتها .

لكن من الواضح - ويؤكد ذلك الأزمة الأخيرة - أنه يرغب فشل هذا المشروع لارتفاع تكلفته فإن تركيا لا تزال تعلق آمالاً كبيرة على ثروتها المائية .





المصدر : المراسم المسان

١٩٩٢

التاريخ :

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات

في هذا الشأن لا يمكن تجاهل الإشارة إلى أن هناك لجنة للمياه بين الجانبين  
الخمس التي أقرتها مؤتمر مدريد للسلام بواسطة المبعثات متعددة  
الاطراف بين العرب واسرائيل بشأن صناعة مستقبل المنطقة .  
وإن دل ذلك على شيء ، فلما يثبت أن القبول ليس وحده الثروة التي  
يمكن أن تتولد بسببها الحروب . فسر المنطقة أنها محدودة الموارد المالية  
بينما هناك تدهور سكني هائل يتوزع بين دول تتقاطع مصالحها أحيانا  
وتتعارض في أحيان أخرى مثلما هو بين العرب والإتراك أو العرب  
واسرائيل .  
من ثم فإن المياه في ظل هذه المصطلحات يمكن أن تتحول إلى سبب قوى  
للحيلة لتوليد الاوضاع في المنطقة .  
يمرّ ذلك المسبب الذي تترجمها كل من تركيا واسرائيل في هذا الصدد .  
والأول اتجهت منذ فترة غير قصيرة إلى إنشاء سدود على نهرى سجلة  
والفرات لتعطيم استغلالها منها للحد الأقصى وإلى الوقت نفسه تمكينها من  
التحكم في كميات المياه المتجهة إلى سوريا والعراق  
أما في اسرائيل ، فإن المستوطنين اليهود وعلى سبيل المثال - يستهلكون  
٤٤ ٪ من الماء المتاح في الضفة الغربية بينما يستهلك الفلسطينيون ١٢ ٪  
فقط . إضافة إلى ذلك أصبح من المعروف أن اسرائيل تقوم بعمليات سرقة  
المياه من نهر الليطاني اللبناني . ويرجع البعض أطماعها في الجنوب  
اللبناني إلى رغبته في السيطرة على مياه النهر .  
نخلص من ذلك إلى أنه ثمة أخطار تكثر في المنطقة وبخاصة  
لمشكلة المياه يتعين على الدول العربية أن تتنبه إليها وتتدبر مواقفها في هذا  
الشأن خاصة وأنه لديها ما يكفي من الأزمات والمشكلات التي ألمعها إلى  
خلفه الجنى عليهم والمغلوبين على أمرهم .

**المحرر**











## تركيا .. ومحاولات الاستئثار بمياه الفرات

رغم ما يبدو من مؤشرات نجاح في احتواء الأزمة التي اندلعت مؤخرا بين تركيا وسوريا بسبب تصريحات رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل التي أكد فيها أن بلاده تتمتع بالسيادة على مياه الأنهار التي تنبع من أراضيها وأنه ليس لسوريا والعراق أي حق فيها ، مشيراً إلى أن البلدين يتمتعان بمصادرهما النقطية وأنه لا يمكنهما مشاركة تركيا بمصادرهما المائية . إلا أن ذلك لا يعني أن مشكلة المياه قد تم حلها نهائياً ، حيث يتطلب الموقف التوصل إلى اتفاق شامل ينظم حقوق الدول الثلاث في النهر بما لا يجعل من قضية المياه سلاحاً يمكن استخدامه من قبل تركيا ضد سوريا والعراق في ظروف سياسية معينة .

## مطلوب اتفاق شامل يتجاوز الاحتواء المؤقت لتصريحات ديميريل





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ شهر ١٩٩٢

## المصدر: الصحافة

مختلفة في ذلك سيطرتها على مياه الفرات. ويهدد الصمد فمن الممكن أن يتحول مشروع انقياب المياه الى وسيلة ضغط قوية على الدول العربية، وهو أمر أن تتوانى تركيا عن استخدامه كما تفعل مع سوريا والعراق ولقدسية مياه الفرات.

### أبعاد تصريحات ديميريل

ذاك أن تصريحات ديميريل الأخيرة تجد تفسيرها في سعي تركيا لضغط على سوريا والعراق من أجل وقف مشروعات حزب العمال الكردلي بشأن حريا على الحكومة التركية منذ عام ١٩٨٤ من أجل إقامة دولة عربية مستقلة. وحسب مصدر تركي فإن زعيم الحزب الكردلي يلعب في دمشق وأن حريه لا يزال لديه جميع تدابير في الباغ الكبياني في رقم الاتفاقي الحدودي الذي تم التوصل اليه بين البلدين وتحدثت فيه دمشق بعدم إيواء مطلق هذا الحزب وإغلاق الحدود. ومن المواقف ذات الدلالة في هذا المجال

أن تركيا تقاتل مع سوريا على الفراع من ٢٠٠٠ م في مكتب من المياه في للفترة عام ١٩٨٧ في مجرى الفرات بعد مغوله سوريا مقابل التنازل عن أمن الحدود. ولذلك تصريحات ديميريل الأخيرة.

ضرورة أن تسعى سوريا والعراق الى العمل على ألا تكون مسألة المياه خاصية للأطراف إلا كان نوعها، كما أن تكرار للجان السلطات التركية إلى قطع المياه عن جارتها يؤكد على وجوب الإسراع بتوقيع الدول الثلاث على اسلوب لتفكيك توزيع المياه بينهم - وثري المصدر السوري أن الاتفاق كذا هو السبيل الوحيد لوضع حد نهائي للانداعات المتناقضة حول حقوق المياه وتجاوز الخلاف الرئيسي بين الحكومات التي لا يعترف الفرات نهر تركيا يتر باخشي القير، وبذلك سوريا والعراق الذي يعتبر أن النهر دولي فزود يارشي لكل من دولة واحدة وبالتالي تحقيق ليد الامعاء السورية في مجال تقاسم مصدر المياه المشتركة.

وإذا كانت زيارة حاكم تشينج وزير الخارجية التركي لمعشق في أوائل أغسطس الحالي قد وجدت أجواء التوتر بين سوريا والعراق في تصريحات رئيس الوزراء ديميريل في أسره فهما وتأكيد التزام بلاده بالاتفاق الذي تم مع سوريا بشأن سداه مياه الفرات، واستعداد سوريا لمشاركة سوريا في بناء سدود على نهر الفرات، فإن ذلك كما شيرنا لا يقل حلا للفرق والمشكلة. ومع أن الرى السوري جنريا للضغط على تركيا من أجل سوريا ولقها من تصريحات ديميريل وأحد سوريا

أن عدد سكان العراق سيبلغ عام ٢٠٠٠ ٢٤ مليون نسمة والى زيادة حاجتهم من مياه الفرات من ٨,٦ مليار متر مكعب الى نحو ١٠ مليارات وكذلك الأمر بالنسبة لسوريا التي من المتوقع أن يفرز عدد سكانها الى ١٨ مليون نسمة وترتفع حاجتها من ٤,٤ مليار الى ١٢,٤ مليار لمتة بهذا التصور لا ينبغي لتركيا سوى ملواري متر مكعب. ومع الأخذ في الاعتبار أن عدد سكان تركيا سيرتفع الى نحو ٧٠ مليون نسمة يمكن لما تصور لدى التي سيسهل عليه الصراع على المياه إذا لم يتم التوصل الى اتفاق لتفكيك حقوق الدول الثلاث - ويزيد من تطبيق المواف للتصاريح والخطط التركية على النهر والتي من أبرزها سد التاورك. وهو مشروع بدأ العمل فيه سنة ١٩٨٦ ويتضمن ال ١٢ مشروعا منها ٧ من حوض نهر الفرات والسلة البعلية في حوض حجلة ويهدف إلى تزويد المناطق الحدودية بالطاقة ومصدر الرى ويمتبر أكبر تاسيع سد في العالم ويوار نحو خمس الطاقة الكهرومائية التي تحتاج إليها تركيا. كما يخدم السد أراض زراعية تقدر مساحتها بـ ١٠ آلاف كيلومتر مربع. ويخزن السد الذي افتتح أوائل وديميريل مرحلة منه منذ أيام نحو عشرة مليارات متر مكعب من المياه. وهو ماله تأثيره على أعداد المياه لسوريا والعراق. هذا فضلا عن المخوف من أن يؤدي السد الى حيز الطمي لهم لتخصيب التربة وتسمى تركيا من خلال السد الى أن تتحول سلة خبز الشرق الأوسط ضمن رعايتها على المنطقة العربية كسجل لحل مشكلتها الاقتصادية.

### مشروع التأسيس السلام

ويبلغ هذا الاحتلال قضية المياه مكفة هامة في المخططات التركية سواء على مستوى إحتياجاتها المائية أو على مستوى طموحاتها الاقتصادية وتحطية لهاها فقد سمع تركيا إلى عقد مؤتمر للمياه في نوفمبر الماضي إلا أنه فشل في ضوء الخلاف حول الدول التي يجب أن تضم المؤتمر حيث رفضت سوريا مشاركة إسرائيل فيه. كما طرحت تركيا مشروع أنابيب السلام. والذي اقترحه الرئيس التركي أوائل في منتصف الثمانينات ويسعى لتسوية لدى الدول الخليجية ويخضع المشروع والذي تأسس تطبيقه بـ ٢٠ مليار دولار مد خطي أنابيب كبيرين يمكن أن يتخطا من نهرى سيجان وتضيقان الذين يتساقطان بوفرة بينهما في تركيا. حيث يهجه الخاضعين إلى الأردن وسوريا بينما يهجه الآخر إلى البحرين والكويت وعمان وقطر. وقد رفضت الدول هذا المشروع حيث من الواضح أن تركيا تسعى إلى لعب دور القوي

وإذا كانت المياه تحل إحدى القضايا الحدودية في مستقبل المنطقة العربية، فإن مياه الفرات وبجدة تمثل أحد المصادر الرئيسية للصراع في الفترة القادمة حيث تشير متابعة المواف المائي بين دول النهرين الثلاث - تركيا وسوريا والعراق - الى سعي تركيا للسيطرة على مياه الفرات وبجدة وهو ماكثرت تصريحات ديميريل الأخيرة - على أوائل فبراير عام ١٩٩١ أعلنت وزارة الخارجية التركية عن وقف تدفق نهر الفرات في اتجاه الأراضي السورية لمدة أسبوع وذلك لما أصعبه بأسباب أمنية وهو ما أثار مخاوف سوريا بشأن ثبات تركيا واستدعى الأمر قيام وزير الخارجية التركي بزيارة لمعشق لطمئن قيادتها حسن مخاوف تلك الدول موضوعات أخرى ولم يكن هذا سوى مواف تركية لتتد بالخطر مورد مواف بسبب يدل على مدى حساسية الموضوع بين دول النهر الثلاث. فلم تكن هذه المرة الأولى التي تحبس فيها تركيا المياه عن سوريا أو العراق. ففي نهاية الأربعينات قامت تركيا بتحويل مجرى نهر قوبيل الذي ينبع من أراضيها ويجرى في سوريا وكان هذا النهر يعد محافظة حلب كبير المخططات السورية بمياه الشرب ويروى مساحات زراعية كبيرة من تسبب في إجبار لخدمة لسوريا في ذلك الوقت - والفة أخرى خاصة بعد الفراع هذه المرة وكانت في نوفمبر ١٩٨٩ حينما أعلنت تركيا عزها على سد مياه نهر الفرات وتحويلها نحو سد التاورك الضخم لاء بحيرة المياه لمدة شهر كامل يتوقف خلالها جريان مياه النهر نحو سوريا والعراق. وهو ما كان يشانه نهر حامة بين العراق وسوريا من جهة وتركيا من جهة أخرى حاولت تركيا تلطيفها لذلك بالتفكيك على أن حيز المياه أن يؤثر على الصحة الاقتصادية للفرقة للبلدين.

### مستقبل الإحتياجات المائية

ورغم أن تركيا أعلنت أكثر من مرة على لسان مسؤوليها أنها لن تستفيد المياه كسلا لتحقيق أغراضها سبسية أو استراتيجيه إلا أن مستقبل الإحتياجات المائية في دول النهر الثلاث والمشروعات التركية على النهر تمثل مشروع صراع مكثوف على المياه خلال السنوات المقبلة - فكمية نهر الفرات المتصرف منه تبلغ نحو ٦٦ مليار متر مكعب من المياه سنويا وتشكل ٦٨٪ من مجمل إحتياجات الأورال المائية العراقية و ٢٠٪ من مجمل الأورال المائية السورية. وإذا كانت التقديرات ضعيف على





المصدر : الوقف

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

والحكمة وتأكيد على أن الموقف التركي  
مخالف للقواعد القانون الدولي التي تقضي  
بضرورة ألا يؤدي استغلال دولة للجزء  
من النهر الواقع في أراضيها إلى الإضرار  
بغيرها من الدول المشتركة معها في ذات  
النهر . وحتى لا تؤدي تداعيات المواقف في  
المستقبل إلى تدهور الأوضاع بين دول  
النهر الثلاث . فقد بات من الضروري  
التوصل إلى اتفاق يتجاوز حدود التمسك  
بما يحقق مصالح الأطراف المختلفة .

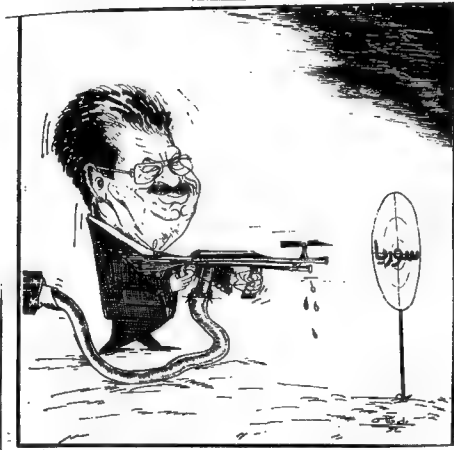




المصدر: الرفد



للتشرو والخدماء الصءفة والمعلومااء : الأارفع : ١٧ ساء ١٩٩٢







**العلاقات السورية التركية**

# تركيا أسيرة حالة تاريخية في الانزياح الجغرافي للحدود كرسها خط بروكسيل

□ معلق - من مازن بلاز

■ بالتفكير اللغوي القديم للحدود القديمة التي كانت سورية عام مشاركتها بها، يعني سقوطها في النظام الإقليمي للشرق الأوسط معقدة في النظام الدولي الذي يعتبر المصالحات المحددة الأطراف بقاءه أهميته تستند إليها تنبؤية النظام الإقليمي، لا يمكن تصديقات واضحة تضع الدول للبيئة في علاقة متوازنة، خصوصاً في ما يتعلق بعلاقة سورية مع تركيا والحدود العبرية. ويشكل عام فإن طرح النظام الإقليمي، أمراً ليس جديداً، فالمشروع الذي لم ينجح كان شكلاً من أشكال النظام الإقليمي، وحلف بغداد شكل أيضاً محاولة جادة لرسم خريطة شرق المتوسط وفق نظام التحالف والاستقطابات التي ساء بعد الحرب العالمية الثانية، ولا تختلف الحواجة الحالية من كل المشاريع السابقة من حيث الشكل على الأقل، تركيا والدولة العربية يتكلمان مرئياً، ويطلق الدول أنظمة سياسية تستند إلى هذا المراكز. ومن خلال التفهم الدولي للنظام الإقليمي، نشأ العلاقات داخل منطقة شرق المتوسط على أساس سياسي جاذبة الأولى، يضمن الحفاظ على شرق المتوسط جغرافية عمود المصالح الدولية، سواء تحق الأمر سابقاً بطريق الهند أو انقلب والياء الدفلة في زمن الحرب الباردة، أو حتى الحفاظ على التوازن في فترة ما بعد حرب الخليج.

هذا التفهم العملي للعلاقات في شرق المتوسط هو الذي صور ■

السورية - التركية في مرحلة الاستيعاب على أنها متعلقة بالمياه والساحة التركية، محاولاً نسب تاريخ هذه العلاقة وتجزئتها إلى مشكلة سياسية متعلقة عموماً بالنظام السياسي. ويعتبر الكثيرون أن هذه العلاقة محكومة أولاً وأخيراً بنتائج عملية السلام، وما سينتج عنها من ترتيبات أمنية، وإذا كنا لا نغفل هذا الأمر، فإن الشأن الآخر متعلق في العلاقة السورية - التركية هو اصطدام النظام الدولي بالترتيبات الإقليمية التي يعتمد عليها، ونلاحظ تحديداً الحدود السياسية ما بين سورية وتركيا للرسمية عبر خط بروكسيل في اتفاقية سن ريمو (١٩٢٠/٧/٢) ولسون (١٩٢٣/٧/٢)، حيث وجدت كافة الأنظمة السياسية نفسها محكومة بنتائج للترتيبات من اتفاقيات بما جعلها من انزياحات في الحدود الجغرافية لسورية والعراق مع تركيا، فكلت مشاكل الاقليات والمياه والتوزيع الديموغرافي المتناظر على طول خط بروكسيل. هذا التدخل هو الذي جعل تركيا تدخل في صلب موضوعي الأمن والسلام للتخفيف من سورية، وتحدد

بالنقل مسار العلاقة بينهما. ويبقى موضوع المياه نتيجة لهذه العلاقة وليس معيلاً، فهو نشأ منذ عام ١٩٦٢، أي في مرحلة متخلفة على طرح العلاقة السورية - التركية، سواء في مرحلة الانتداب الفرنسي أو الحكم الوطني في سورية.

العلاقات في النظام الإقليمي قبل عشرين كانت التوتر داخل النظام الإقليمي واضحة، فتركيا عضو في حلف الناتو، وعلمت خط حدوده فريضة على الاتحاد السوفياتي سابقاً، وتسيطر على جهازاً سياسياً مغلفين قريبة من التفكير السياسي الأميركي - الأوروبي، هذه للقومات جعلت منها الدولة الأقوى في أي مشروع للنظام الشرق الأوسط، ولم يكن للتفكير الدولي نحو سورية منسياً على قاعدة المشاركة، لذلك كانت العلاقات السورية - التركية مشحونة بشكل دائم، وفي الأمر على هذا الوضع حتى أوائل السبعينات عندما استطاعت السياسة السورية كسر حاجز الجمود، قبل حرب تشرين، حيث كانت تركيا، وفق التفهم الاستراتيجي منطقة عمود للجسم الجوي الذي ينقل الأنظمة نحو سورية أثناء الحرب والتمتد العلاقة في تلك المرحلة القصيرة بإعمال كل التنازع للترتيبات من الخدمات السورية، فتلوث البحث في موضوع المياه واستطاعت الحكومة العراقية





المرجحة كي لا تصبح الدولة العميقة وتركيا في جانب واحد، وبقيت كافة القوات الميسانية مشدودة ولم تحاول سورية إثارة للمشاكل المعقدة ولا حتى عبر أجهزة الإعلام.

٢ - ترك القوات الانتحاصرية مفتوحة خصوصاً خط القنطرة البري بين تركيا ومنطقة الخليج عبر سورية، ويقتضي ضمان بعض المصالح التركية مقابل عدم إثارة المشاكل المعقدة.

٣ - تأسيس علاقة قوية مع اليونان وبخاربا، لضمان توازن دولي في مقابل العلاقة البارزة مع تركيا.

وعندما جاء الحكم العسكري في تركيا كانت حدة الاستقطاب في النظام الدولي في أوجها، حيث أدت إلى ظهور العنف لتسلح في المسألة الكردية داخل تركيا، وذلك العلاقة السورية - التركية بهذا الخصوص، حيث اعتبرت تركيا وحدة عقد كامل، أن سورية مسئولة عن نشاط الكرد داخل أراضيها، وبشكل هذا الموقف التركي المستعمر حتى الآن أمرين:

أولاً: مساندة تركيا للمصالح الدولي في إنهاء سورية بالآلاف.

ثانياً: الهروب من المسألة الكردية وسحاولة تحويلها عبر ادخالها ضمن أكثر من دولة، وبالتالي جعلها مسألة مطلقة لا علاقة لها بالجغرافيا - السياسية للمنطقة التي سمحت منذ أوائل القرن.

ومارس الحكم العسكري في تركيا إجراءات شديدة على الحدود السورية - التركية، ولعب دوراً متزوجاً في النظام القائم بغض تنسوب الحرب العراقية - الإيرانية، وبكل العلاقة السورية - التركية نحو فتكالية المياه والأرهاب، فهو يرى أن المسألة الكردية

ترتكبها هي القوى في الحلقه بينما تعيش اليونان على هامش هذا القتال العسكري، ومن جهة ثالثة كانت قبرص، وهي تضم القاعدة البريطانية فيها، وباعتبارها ذاتي مركز تجسس في المقام تشكل خطراً استراتيجياً دائماً على سورية، وهي تلك القرب نقطة لدسوسها، ولكن هذا الوضع غير الراجح لم يكن يعني بالتنسبة للميمنة السورية أن تدخل الجيوش التركية في قبرص، فتمتلك القرب قاعدة بحرية لسورية وإصبح الموقف السوري السوي مع انتهاء الحكم العسكري في اليونان ومع عدم وجود علاقات دبلوماسية ليونان مع الدولة السورية، أدخل هذا الموقف للعلاقة السورية - التركية مرة أخرى في مرحلة من الخصوم من جديد للنظام الدولي السائد، أي مرحلة الاستقطاب مما بين قوايات للمصلحة والالتزام السوفياتي.

لم تكن تركسيا خلال تلك المرحلة الصليبية كلها، سواء طرح موضوع النظام الإقليمي أم باقي موجهة، ترضى أن يكون النظام في علاقتها مع سورية المصلحة المشتركة للبلدين فقط، بل كانت تنظر لدورها الدولي، وفيها على أساسه هذه العلاقة، أما سورية فمن علاقاتها بالنظام الدولي كانت، ولا تزال، منسجمة على الصراع مع الدولة العميقة، وأما تكن معنية بهذا النظام في جوهره، إنما بتشريكه مع الصراع في شرق المتوسط، لذا، ومع ربط تركيا لعلاقتها مع سورية بالنظام الدولي اضطرت الأخيرة إلى ضبط علاقاتها مع تركيا وفق الصراع والحرب المائرة مع الدولة العميقة، هذا التكتل من العلاقة اقتضى:

١ - عدم الوصول إلى عتبة التكتلة

في تلك الفترة تهددت الوضع مع الاتحاد عبر اتفاق الحكم الذاتي، ولذا كانت معظم الأسلحة وصلت إلى سورية في تلك الفترة سككت طريق البحر، إلا أن الجسر الجوي الوحيد كان يمر عبر تركيا، من دون أن يعني ذلك حسم الخلافات نهائياً، وولم الحال أن كسر الحولجيز في العلاقة السورية - التركية لم يكن ليتحقق في تلك الفترة أو أنه توافق مع إعادة طرح النظام الشرق الأوسطي، فلي أوائل السبعينيات توقف مثل هذا المخرج نهائياً في الحائل الدوايد.

المنطقة الثانية وللهمة في هذه المرحلة هي الحرب القبرصية في ١٩٧٤ إذ وألغت سورية في جانب قبرص ضد التدخل التركي، هذا الموقف وإن كان لا يؤثر في مجرى الأحداث لكنه يحمل دلالات مهمة فمن جهة تناولت السياسة السورية المسألة القبرصية من دون أي اعتبار لعلاقتها للجنسية مع تركيا، فهي اعتبرت أن الموقف التركي قبل حرب تشرين لا علاقة له بما يجري في قبرص، وبالتالي لا يفرض عليها مواقف محددة، ومن جهة ثانية، كانت السياسة السورية ترى في الخلاف بين تركيا واليونان، وهما عضوان في حلف الناتو، شأنًا لا يسمح بمباشرة ولكن انحصار تركيا يعني تخريز لتواجد حلف الناتو في قبرص، كل





التركيبية - السورية إنما الحدود والقسيمات الجغرافية في الحكمة بهذه العلاقة وينضج هذا الأمر لترك في العراق حيث تشكل الوصول حدود التوازنات القومية بين تركيا والعراق. وفي هذا الشأن ترى تركيا علاقاتها مع سورية ثلاثية الأبعاد، فبعد الأول متعلق بدرجة انسجام سورية مع النظام النوازي الجديد، والثاني دخولها في النظام الاقتصادي، وفي هذا البعد تنهج تركيا إلى بناء علاقة مع سورية يتم فيها تثبيت الوضع القائم للاعتماد على طول خط بروكسيل، وتنفيذ مشاريع المياه إضافة لوجه التعاون الأخرى. والبعيد الثاني يتصل بعلاقة سورية مع العراق، أي خصم مسبقهم وأن ما يجري فعله داخل العراق وعدم اعتبار باقي خطوط المسألة التركية شأنًا ذا أهمية. والبعيد الثالث هو السلام مع الدولة العبرية إذ لا ترى تركيا حسب بيان وزارة خارجيتها ١٩٨٨/٧/٢ والذي تنطوي عليه جريدة تركيا اليوم، ثبوت أن السلام إنهاء لحالة الدمار حسب ما يعيش بالمنسجم من دون حسابات وتوترات فاعلمنا زائد ارتباط دول الشرق الأوسط بعلاقات اقتصادية سلمية طالت الفترة الزمنية لتمام هذا السلام.

بالنسبة إلى سورية فإن الأمر مختلف تماماً، فهي على رغم سياساتها المتوازنة لزاماً للنظام الدولي لا ترى لتركيا علاقة بالسورية القائمة. وفي الوقت نفسه لا تستعير النظام الاقتصادي من أجل الأصل، وهي ما

في المقابل تملك سورية علاقة متوازنة مع الولايات المتحدة، وهي تحاول عدم فراج العلاقة السورية - التركية في مجال اتصالها مع واشنطن، وتجدت في هذا الأمر خصوصاً باتجاه عدم فراج مقولة الولايات المتحدة ومن جهة ثانية وقعت سورية قبل تركيا، اتفاقيات تبادل دبلوماسي مع كل جمهوريات آسيا الوسطى، كما استقبلت رئيس جمهورية أرمينيا. وجاءت هذه الخطوات باتجاه إيجاد توازن دولي لها، من دون أن يعني تحسلاً في الصراعات القائمة هناك خصوصاً بين أذربيجان وأرمينيا.

وبالنسبة إلى المياه، هذا يشير الكثير من المخاوف السورية فمع ربط تركيا لكافة مشاريع المياه بمقولة السلام، لا ترى سورية الأمر بهذا الترابط، فبعد رغبت المشاركة في مؤتمر المياه بين الدول العربية مشاركة فيه ورغبت المشاركة في المفاوضات للمساعدة الأطراف والتي

منطلق هذه المسألة قبل التوصل إلى شكل من أشكال القسوية، أما مشروع «السلام» لجزر المياه فهو شأن سابق لأوانه.

ويبقى الشأن الإيراني، والذي تعرض الكثير من الضغوط الدبلوماسية وهو المسألة التركية، فتركيا ادعت وفترات طويلة دعم سورية لحزب العمال الكردستاني، وطالبت بإحلال مصمراته في البلقان البلقاني، كما حاولت توقيع اتفاقيات أمنية بهذا الخصوص تعكس المسألة التركية من جديد سواء على الحدود السورية أو العراقية مع تركيا. التدخل المتفجر في الحدود منذ اتفاقية لوزن، لأن الأكراد والأشوريين والتركمان والسريان مؤرخون على طول خط بروكسيل وهؤلاء وخصوصاً الأكراد يتواصلون بشكل مكثف في مناطق كليكية التي كانت تابعة سابقاً لسورية قبل اتفاق ساكس - بيكو. وللعلاقات المتبقلة عن مؤتمر الصلح في باريس بعد الحرب العالمية الأولى، وما مشكلة المياه سوى انعكاس أيضاً لرسم خطوط الحدود، التي جسطت كلمة للمذبح الثانية ضمن الحصة التركية.

ولا يعني ما سبق لنا المسألة التركية هي التي ستروسم العلاقة

شأن إرهابي والمياه هي العامل الحاسم باتجاه سورية والعراق. هذه اللاتباكية لا زالت قائمة حتى الآن مع احتفاظ تركيا برؤية خاصة لعلاقاتها في ظل مشروع النظام الشرق الأوسط المطروح، فهي خلال الثمانينات لم تتوقف عن متابعة مشروع المياه على نهر الفرات والمزعم باسم جديته، كما أنها طرحت مشروع السلام القاضي ببيع المياه لكافة البلدان في الشرق الأوسط بما فيها الدولة العبرية، مما يعطي دالة على تمسكها بمورها في النظام الأمني الذي يرسم علاقاتها مع دول هذا النظام عموماً، وسورية بشكل خاص.

حدود العلاقة السورية - التركية قبل فراج أي شكل مستقبلي للعلاقة السورية - التركية يجب أن ترسم حدود تركيا بشكل دقيق، أي القسومات التي تستخدم إليها في علاقاتها مع دول شرق المتوسط. أولاً تركيا هي الدولة الوحيدة الموجودة في حلف الناتو، على رغم تغير دور هذا الحلف أي أنها كانت الأرب لروية الاستراتيجية الأمريكية، وبالحالي فإن مؤسستها العسكرية منسجمة مع للأوسمة العسكرية الأمريكية، وهي ترفان على هذا الشأن من أجل دور أكبر في الشرق الأوسط. ثانياً: تتحكم تركيا بالمصيرين الأمريكيين للمياه، الفرات ودجلة ولتتبرهما نقاط الضغط السياسية باتجاه سورية والعراق، كما تملك مصادر مالية ضخمة تصاعدها على تنفيذ هذه السياسة.

ثالثاً: تركيا دولة إسلامية وهي تلعب بهذه الأوراق في حسب مصلح

داخل المؤتمر الإسلامي على الأقل، حيث تدعي توازناً سياسياً لها بين المول الإسلامية خصوصاً الدول الفاعلة مثل المملكة العربية السعودية. رابعاً: يعكس كل التوقعات فإن الدور التركي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي لم يتغير أو قل أهميته في الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى بحاجة إلى استقطاب قوي وتظهر اليوم متأهلاً إيرانياً - تركيا في هذا المجال ولا شبه في أن الولايات المتحدة ورواها السياسية تراقب هذا الأمر بحسب خصوصاً أن بعض جمهوريات آسيا الوسطى تلك قواعد نووية.







زالت تسعى عيسر حول الحقوق محاصرة القوانين المتعلقة بالنظام الاقليمي. إذ ان انقلابها مع دول مجلس التعاون ومصر للواقع في دمشق هو استباق للظهور مثل هذا النظام. اما بشأن المسألة التركية، فما زالت سورية تختبر ما يجري في جنوب تركيا حالة لا علاقة لها بها، وتنتظر إلى الأكراد للتوطين في سورية على أنهم سوريون لهم كرامة الحقوق والواجبات التي يتمتع به المواطن السوري من نون حظر على وجود أشكال ثقافية مثل الكتيب الكردية أو التي تبحث في الشأن الكردي.

وهذا التلاعب في تشكيل العلاقة مع تركيا يبدو مستمراً، لسورية فتاة إلى هذه العلاقة من زاوية محددة وهي المصلحة المشتركة بين البلدين، كما يولت صحتهم، بديل عدم الترتيبات طوال الفترات السابقة مشكلة لواء الاستكثرون الذي ما زالت تعتبره دمشق سوريا، بينما لا تستطيع تركيا النظر إلى هذه العلاقة إلا من خلال دورها الدولي.

إن العلاقة السورية - التركية ليست مثالية في الوات الحاضر على التوتر أو الانفراج، بل سبقي ضمن حالة عابرة على رغم كل الضغوط التي تمارس من وراء الكواليس، ولكن أي شكل مستقبلي أو ترتيب يحاول النظام الدولي فرضه سيجد نفسه وجهاً لوجه أمام حالة تاريخية في الانفراج الجغرافي للحوض بين البلدين، وأن تركيا ستبقى أسيرة حالة تاريخية أيضاً لهذا الانفراج الذي اعطاهم نوراً دولياً لتعصيه في التوترات الناشئة من هذا الانفراج.

فانها ستبقى أسيرة خط بروتسيل بما يخلفه من مشاكل سواء في القديم أوصل للحاضر لتربية، أو متعلق كالمكة التي تختبر المنطقة الجغرافية الأخرى العصبية لنشاط حزب العمال الكردستاني.

وفي المقابل ستبقى تركيا تواجه المعارضة السورية لتحويلها في صلب النظام الأمني دول العرق، لذلك فإن علاقتها مع الدولة العبرية في ظل حكومة العمل الصالحية مرشحة للتطور من أجل الضغط لتحقيق المشاريع للنوعية التركية، فالمسيحية التركية في ظل انتهاء حال الصرب ليسارة تعود من جديد إلى حالة سابقة تجسد نوراً قيمياً بعد ذلك، ما يجعلها تتحدث دائماً عن نورها التاريخي في آسيا الوسطى وينعكس هذا الأمر مباشرة على الوضع في حدودها الجنوبية، حيث تجد نفسها، وفق رؤيتها للدور الاقليمي، مضطرة للعب أدوار خاصة ومتحددة هذا الشكل الجديد في السياسة التركية خلق موقعاً خاصاً لزاماً من قبل أوروبا، التي تدره اليوم أن تركيا تبحث عن نفسها في آسيا الوسطى وشرق المتوسط.





المصدر : **الجمهورية (الأسبوعية)**

19 مارس 1997

التاريخ :

للنش و الخدسات الصحفية والعلومات

## سورية تدعو العراق وتركيا الى اجتماع في دمشق للجنة الفنية لمياه الفرات

الخلاصة

□ دمشق - د. الحياض

وهذه المرة الاولى التي تعقد فيها اللجنة اعمالها منذ اجتماعها الاخير في انقرة قبل اندلاع أزمة الخليج. وكان من المقرر ان تستضيف بغداد الاجتماع الحالي الا ان اضطرابات العراقية فبطت ان يتم في دمشق وقد قبلت الحكومة السورية استضافته نظراً لأهمية اللائحة التي ستطرح فيها.

وترى المصادر السورية انه لا يمكن البحث بجدية في قضايا الفرات من دون مشاركة الاطراف الثلاثة خصوصاً ان الاجتماعات الثلاثية تكتسب الطابع الدولي لنهر الفرات في ظل الاتفاقيات التركية وبانه نهر اقليمي في اراضي الغير.

■ وجهت سورية اسس الدعوة الى كل من تركيا والعراق لتعقد لاجتماع اللجنة الفنية في شأن المياه في دمشق قريباً بعد انقطاع دام اكثر من عامين.

وقالت مصادر سورية مطقة على ملف الفرات ان الدعاية ان الدعوة وجهت نتيجة لتصالات بين الاطراف

الثلاثة تمت بعد زيارة وزير الخارجية التركي حكمت تشيخز في دمشق في بداية تشرين الثاني وزيارة وزير الزراعة والري العراقي عبيدالله الصايغ في دمشق الشهر الماضي للمشاركة في اعمال الجمعية العامة للمنظمة السورية لدراسات الاراضي





المصدر: **الأمن - رقم ١٢٢**

التاريخ: **٢٢ شهر ١٩٩٢**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الفرات يعيد الاتصال بين دمشق وبغداد

حتى إذا رغبت الدول العربية في تعميق شرايتها مقابل توجهها العربي، فإن حقائق الجغرافيا والموارد المشتركة ترغمها على تبني عكس ما ترغب فيه. تنطبق هذه الحقيقة أكثر ما تنطبق هذه الأيام وخاصة مع الإعلان عن قرب اجتماع اللجنة الفنية الثلاثية المشتركة (تركيا - العراق - سوريا) لبحث توزيع مياه الفرات في دمشق.

وكانت أعمال اللجنة قد توقفت منذ ما يزيد على عامين مع غزو العراق للكويت ونشوب حرب الخليج، ورغم عمق الخلافات العراقية - السورية التي زاد عمقها خلال أزمة الخليج، فإن البلدين وجدوا نفسيهما مرغعين على استئناف أعمال اللجنة، لمواجهة الخطط التركية الرامية لزيادة استخدام مياه نهر الفرات. المشترك - على حساب حصص البلدين العربيين. وبينما كان البلدان قد نجحا في التوصل لاتفاق بينهما بشأن توزيع مياه الفرات في أبريل ١٩٩٠، فإن تركيا وجدت في أزمة الخليج فرصة سانحة لكي تروغ من أي التزام، بعد أن كانت قد أشارت لعدة طويلة إلى أن الخلافات هي أساسا بين كل من العراق وسوريا. وكانت دمشق قد نجحت عبر الاتصال مع أنقرة في التوصل إلى تفاهم مبدئي جديد حول قضية المياه وجملة الاهتمامات المشتركة بين البلدين. ويأتي من ثم موقف العراق الذي وافق على نقل الاجتماع الذي كان مقرراً في بغداد إلى العاصمة السورية ليريد من قوة الموقف العربي في مواجهة دولة الخليج، وربما كان هذا ضوءاً ولو ضئيلاً في نهاية التناق العربي المظلم.





المصدر : العالم اليوم

٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الاستراتيجية التركية

### في عصر جديد

تبدو تركيا إحدى أكثر دول منطقة الشرق الأوسط تأثراً بالتطورات الدولية منذ انتهاء عصر الحرب الباردة وما أدى إليه من انعكاسات على دورها في الاستراتيجية الغربية كما تتأثر تركيا بتطورات الإقليمية محيطة بها مثل تفكك الاتحاد السوفيتي السابق واستقلال جمهورياته التي ترتبط شعوب بعضها في آسيا الوسطى بروابط تاريخية معها فضلاً عن مستجدات المشكلة الكردية ولزمة اللجوء في المنطقة فكيف تتعامل الاستراتيجية التركية مع هذه التطورات، هنا رايان حول جانبين رئيسيين لهذه الاستراتيجية.







## تركيا .. والبحث عن دور

وكان من الواضح أن مجموعة دول البحر الأسود هي مجموعة سياسية اقتصادية تتولى تركيا فيها موقع الزعامة. وتستعيد استنبول السند التاريخي الذي قامت به السلطنة كمنزلة تجارية يربط الطريق من البلقان إلى القوقاز ومن روسيا إلى البحر المتوسط وذلك منذ ساريت تركيا موضع أحد مؤامراتها المظلمة في البحر الأسود مبنية على تراجيزه لخدمة أرمينيا وأذربيجان اللتين لا تظن أن مبادرتة على البحر وجنوبها منطقة تجارية حرة.

### شركاء جدد

كانت تركيا تتطلع في الماضي لشركاء في الغرب تارة ولشركاء في الخليج العربي تارة أخرى. أما الآن فقد بدأت تتطلع إلى جيرانها الأقارب في الشمال والشرق على أساس أنهم شركاء المد. وبدأت الحكومة التركية تتعامل بالمثل لتحديث البنية الأساسية والطرق والتجارة وخطوط السكك الحديدية وخطوط الطيران وقنوات الصرف الصحي. كما بدأت في تقديم خدماتها لدول المجموعة في مجالات إدارة الخدمات العامة والبنية التحتية. ويخشى هؤلاء الشركاء في هذه المنطقة أن يجانب

المصالح الاقتصادية على وجود نسبة عالية من المسلمين تعمل إلى ما يزيد على ٥٠ مليون نسمة تعيش ما بين البحر الأسود وجمهورية آسيا الوسطى تتحدث اللغة التركية ويربط بينها الأصل المشترك.

ولإظهار الصراع التركي الإيراني على القيام بدور قيادي في الجمهوريات الإسلامية بصفة خاصة يلعب التحطيم دورا بسلرا واسيا بالنسبة للصروف الأجنبية الجديدة.

فالمعروف أنه في ظل الاتحاد السوفييتي كانت هذه الشعوب تستخدم لحيات اللغة الروسية. أما الآن فتحاول تركيا استبدال الأجنبية القديمة بالأجنبية للاتينية المستعملة في تركيا بينما تسعى إيران لأن تكون الأجنبية الجديدة هي

لغة المجموعة الجديدة في اللغة الإيرانية. ولا يزال هذا الصراع قائما بينهم بعد وأن كانت أسرار تركيا فيه بحكم

مصلحة أسرارها ومن دون سلاطين. جهود الاقتصادية

تج بين تركيا وإيران في المنطقة. فلما لا شك

بأن دور الأتاترك كان له أثره في هذا التكتل لكن أن تسعى إلى إقامة ما يسمى

للدول الوسطى وأحد في لم يكن لها أي وجود له على

استمرت تركيا طوال سنوات الحرب الباردة موقفا التميز وأصبحت عضوا في حلف الأطلسي. وباتت تشكل رأس الحربة الجنوبية للروجة لحلف وأرسو. وحلقت في ظل هذا الحلف الاستراتيجي والصداقات العسكرية والاقتصادية سنوات طويلة وذلك بعد كان من المأميين أن يؤذي سقوط حلف وارسو وانتهيار العدو رقم واحد لحلف الأطلسي لأصلية سلسلة الأتراك بالمثل. والبحث عن دور جديد يتفق مع المتغيرات التي أصابت كل المعادلات السياسية التي أسفرت عنها الحرب العالمية الثانية. ومن خلال البحث عن دور جديد اصطدمت تركيا بعدد كبير من الدول لم يكن لأثورة مصلحة في الصدام معها. وأولى هذه الدول هي للاتيا حيث يقوم أربعة ملايين عامل تركي. وتأتيها فرنسا التي تحتفظ بنها

### محدد قومي

الوجود الأمريكي في تركيا وتأتيها المجموعة الأوروبية التي لا يخطئ فيها أحد على خطورة الأداة التركية في اليد الأمريكية. وراية أن الولايات المتحدة لاكتشف بعد معاصرة الصمراء أنها ليست من حاجة لروسيا تركي في منطقة الخليج.

### مجموعة البحر الأسود

ومن هنا جاء التفكير التركي للتحقق بالاتجاه نحو جمهوريات وسط آسيا والتتبع مع الولايات المتحدة لاحتواء النشاط الإيراني.

فواشنطن ترحب بال دور التركي في الجمهوريات الإسلامية على أساس أنه يقدم النموذج الطماني لدولة مسلمة يتفصل فيها الدين عن الدولة علاوة على أن لأثورة علاقاتها الحدية مع إسرائيل ولا تكن لها

نفس الصعاب التي تعانيه طهران. بالإضافة إلى أن تركيا علاقات تاريخية مع هذه الجمهوريات ومن ثم يمكن تشكيل حلف يضم تركيا وأمريكا وإسرائيل

لحصار التطلعات الإيرانية السوفيتية الدول الأوروبية. ولكن تضم القوة مضطرها الجديد موضع التقليل بذكر بالدعوة للمؤتمر الذي عقد في استنبول

في منتصف يونيو الماضي وتخص عن تشكيل ما يسمى المجموعة الاقتصادية لدول البحر الأسود.

وعند هذا المؤتمر على خلاف اليوسوف وحضره عشرة رؤساء جمهورية ورؤساء وزارات وقوا على اتفاقية المجموعة الاقتصادية لدول البحر الأسود.

التي تضم من جمهوريات الكومنولث والاتحاد السوفييتي سابقا كلا من مولدافيا وأوكرانيا وروسيا وجورجيا وأرمينيا وأذربيجان علاوة على الدولتين الأخريتين اللتين على البحر الأسود وهما

بلغاريا ورومانيا. وعلى التمس الذي سارت عليه المجموعة الأوروبية بدأت مجموعة البحر الأسود

بالاتفاق على إقامة شبكة اتصالات بينها وطرق ومواصلات وتسهيل الانتقال بين الأفراد بغرض السياحة وإقامة مشروعات سياحية مشتركة. وترديد الشرائح والأجرامات البحرية. بالإضافة إلى التعاون في مجالات العلوم والصناعة الصحية وحماية البيئة على أساس أن استمرار الوضع للكل في البحر الأسود يمكن أن يشكل كارثة بيئية تهدد كافة الدول المطلة عليه.





المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٢ شهر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واقفانية ليكن تقوم على التعاون الاقتصادي بين دول حلف الستور القديم وتنضم كلا من تركيا وإيران وبكستان. وجهت طهران الدعوة بالفعل للدول الثلاث وعقدوا اجتماعات مطولة في العاصمة الإيرانية واتفقوا على توسيع دائرة العضوية وضم جمهوريات الأذربيجان وأوزبكستان وتركمان لفصوية الأيكس على الفور وحسم كيرجستان وتاجيكستان وكازاخستان في مرحلة ثانية. وفي الاجتماع أصرت تركيا على ضم اثنين من الدول المسيحية هما أرمينيا وروسلانيا لكي لا يبدو التجمع إسلامياً منافساً للسوق الأوروبية.

وكان من الواضح منذ اللحظة الأولى لوصول رئيس الوزراء التركي توجرت لوزال إلى طهران أنه جاء لنسف المؤتمر فقد دمه أثر هبوطه من الطائرة متحدثاً باللغة التركية، وطالب بأن تكون اللغة التركية هي لغة المؤتمر بينما كان الاتصال على أن تكون الإنجليزية هي لغة الاجتماع. وأصر على أن تكون اللغة التركية هي لغة الحوار في المستقبل. ومن الطبيعي أن تثير المطالب التركية انتباه الفكر الاستراتيجي الإيراني إلى أن لنقرة تسمى لغرض سيادتها فتم استبعادها من الاجتماعات اللاحقة. وشلت طهران في إحياء منظمة ليكن مرة أخرى.

وبمجرد تكوين المجموعة الاقتصادية لدول البحر الأسود تحت زعامة تركيا، أصدرت الحكومة التركية بإجواءه لتساقاتها مع المجموعة الأوروبية في بروكسل من مواقع جديد وأكدت على أن المجموعة الاقتصادية لدول البحر الأسود ليست منافسة للمجموعة الأوروبية وإنما هي مكمل لها. وأن تركيا على استعداد للتصديق بين المجموعتين وأنها لاتزال تأمل في الموافقة على الطلب الذي كانت قد تلحمت به سنة ١٩٨٧ للانضمام للمجموعة الأوروبية.

وإذا كانت اليونان تصر على معارضةها على انضمام تركيا للمجموعة الأوروبية فقد عرضت الحكومة التركية موافقتها على ضم اليونان لمجموعة دول البحر الأسود في مقابل موافقة اليونان على انضمام تركيا للمجموعة الأوروبية.

وإذا تذكر ذلك فإن تركيا شوافق على ضم اليونان لمجموعة البحر الأسود لكي تكون حزمة الوصل بين المجموعتين وذلك إلى أن يمنح الوقت لضم تركيا للمجموعة الأوروبية.

وهكذا يجري الصراع بين تركيا وإيران في ظل إعادة التشكيل السياسي لعالم ما بعد الحرب الباردة. وعندما يقبل البعض من ثلثه سيكون العالم قد تغير فعلاً.

✽ مراسل بالعالم اليوم في بون





المصدر : العالم العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ - ١٩٩٢

## كيف تدار مشكلة المياه في دجلة والفرات ؟

تمثل مشكلة المياه في نهري دجلة والفرات وضعا نموذجيا لازمة المياه في الشرق الأوسط مع نهاية القرن العشرين. فكما هو الحال في حوض نهري النيل والأردن، نحن يواجه أطراف عربية وأخرى غير عربية، دول متباعدة ودول مصبة جبال استراتيجي له طموحاته وارتباطاته الدولية ولم يحكم القريب والجوار المذكور وشائج معينة.

تركيا تترشح نفسها اليوم وسط التغيرات المتعلقة في التكتلات الدولية كنموذج يحتذى للعالم العربي والإسلامي وتضرب لهيكلتها السياسية على أوتار الاعتقال الإسلامي وسط

د. حسن بكر \*

يهر من الأموية الإسلامية للمنفعة من المغرب للجمهوريات الإسلامية الأسبورية، وعلى أنها دولة ديموقراطية في الشرق الأوسط فهي من حيث الواقع دولة المنبع لنهر الفرات إذ يبيع منها نحو ٨٨٪ من ماء النهر وتقدم سوريا المياه، تركيا خصوصا بعد أزمة الخليج الثانية راحت تلعب بطورقة المياه والنفط اللذان للتنموي في الشرق الأوسط كاتمة ترغيب وترهيب سياسي من خلال مشروع أنابيب السلام الذي طرحه الرئيس التركي توجرت أوزال (إبان زيارته للولايات المتحدة عام ١٩٨٧، ويقوم على مد أنبوبين من المياه إلى المنطقة العربية وإسرائيل. وقد قدمت شركات دراسات الجيولوجيا الأمريكية تكلفة تنفيذ للمشروع بمعدل ٢١ بليون دولار، وقد واجه المشروع اعتراضات عربية ركزت على عابدين أساسيين، أولهما أن ذلك المشروع يطمح دولة المنبع تركية، يباعا مديرويريتيكا حاليا في التحكم في مصدر حيوي ومصير المصوب وشأنهما وجود إسرائيل ضمن شبكة أنابيب السلام كمستفيدة بخلق عثرات ومشكلات سياسية واقتصادية وأمنية مستقبلية. ولأنه أن الموضوع برعته الآن قيد البحث في لجنة المياه المتفرعة عن المؤتمر الدولي للسلام العربي - الإسرائيلي تحت رعاية الولايات المتحدة.

### مشكلة حوض الفرات

إن الخلاف بين دول حوض نهر الفرات : العراق، سوريا، وتركيا، ليس جديدا، إذ تعود يولائه إلى العام ١٩٦٤، عندما وقعت أزمة إنشاء سد حيدريان التركي، رغم ذلك لم تحصل الأطراف المعنية حتى الآن إلى اتفاق ثلاثي ملزم ينسب الاستفادة من النهر وطرق التعميل معه بل زاد الأمر تعقيدا. فالاجتماعات الكثيرة قامت إلى مزيد من الانعاشات حول الحقوق المكتسبة على النهر. وتطورت الخلافات بشكل واضح قبل أزمة الخليج الثانية عندما قامت تركيا بقطع المياه من سوريا والعراق إلى سد قنتنوروك بالمياه في شهر فبراير ١٩٩٠، مما أثار بشكل ملحوظ في كم وكيف لهذه التلغلق إلى الفطرين العربيين وعلى الضبط التنموية لديهم. وهنا لمب القرار التركي بدوره في لفت الأنظار إلى أن هناك أزمة سرخسة للانفجار في العلاقات العربية مع دول الجوار الاستراتيجية أو الضلع الثالث في الصراع العربي - الإسرائيلي.

وقد وقع أن شدة مشروعات تركية تنموية ملحوظة في جنوب شرق الأناضول يجرى التوسع فيها على قدم وساق مما قد يؤدي إلى انخفاض تدفق نهر الفرات بالمصوب العادي وهو ماسيؤثر بالسلب على كل من سوريا والعراق. والوفاء بالتزامات هذه الخطط التنموية التركية قام الرئيس توجرت أوزال بتدشين سد قنتنوروك في يناير ١٩٩٠، في منطقة الأناضول واستدوجب الأمر تحويل النهر لتفريغ مياهه وراء السد المذكور لمدة شهر كامل بديار بكر - مارس ١٩٩٠.



الأمر الذي شكل مصاعب جمة للجارتين المشارعتين، وستواجه تونس بصلة جمة مع مائة من طاول على ٢٠٠٠ تمثال في نفس بلويز من مكعب إلى أنستروك استهلاك في عملو.

وتركم مخيمات الأزمة في استعوار انقراض منسوب المياه في نهو الفرات وتزايد نفو نهو الملوحة والعتانية والكافورية والتزايد منظر النحر، ولواجهة هذه المشكلات انجذبت الحكومة السورية، ومنذ عام ١٩٨٨، إلى إنشاء مشاريع هيدرولوجية جبارة وسدود وشكلت نسبة ٤٢٪ من الاستثمارات الحكومية في الليزانية وذلك بنسبة ١٠٪ من التكاليف المالية عليا.

مقارنة بنسبة ١٠٠ في مئة من قبل سنة ١٩٦٠، كما قامت الحكومة السورية بإنشاء ثلاثة مشاريع كبرى على نهر الفرات لمواجهة الاحتياجات المائية في الربع الأخير من القرن العشرين وهي مشاريع سد الفرات لدرى الأراضي الزراعية وتوليد الكهرباء، ودرء الفيضانات وتنظيم مجرى النهر، وقد انتهت العمل في السد عام ١٩٨٠، وكذلك إنشاء كل من سد البعث وسد تشرين في تاد الحافة الشمالية.

## الطلقة الأولى في حرب المياه

بذلك حارب المياه في الشرق الأوسط مع نهاية شهر يوليو ١٩٩٢. إذ أعلن سلطعون نيميريل ورئيس وزراء تركيا أن موارد المياه في مجلة والفرات ملك لتركيا وحدها تقبل بها ماتريد. وبقتال لا يمحى لكل من العراقي وسوريا أن يشاركها في مواردها المائية لأن ذلك مسألة تخص السيادة التركية وحدها.

[illegible][illegible]

### حل الأزمة .. كيف ؟

ومن انجاز الأزمة السورية - التركية، حول الياسمين  
تصريحات يجرى، تحرك سوريا لتطبيق الاتفاق والفتح الاتحاد  
مواثيق ما قبلهم الاستراتيجية من التوافق دمشق من  
التيها كانت على انها ان ترقى في هذا استنادا الى القوانين  
الاجتماعية الثقلية بين سوريا. كما ان الجامعة العربية قد عت  
الوصول الى اتفاق بين البلدين ورات الجامعة ان هذا الاتفاق  
السوري - العراقي الذي يحد من يستند الى العمل العربي  
البلدين العربيين وتحت ١٩٨٢، وكان الاتفاق العربي لوقف  
بين سوريا والعراق والذي بدأ العمل به في أبريل ١٩٩٠، قضى  
بأنهاء دور القوات من منطقة الحدود السورية - العراقية بنسبة  
٦٥٪ للزعة ٢٤/٢٥

وكانت كل من سوريا والعراق قد تولتا حشوداً تزامت معها النوع لذا سميت إلى إحياء حلول تمنع وقوع كوارث داخلية ولا لاجئ قصير. فقامت سوريا بحملة الأسد وسد الكورث إلا أن أعمال الإنسان في السد أدت إلى قطع الكهرباء عن مدن مثل دمشق وحلب في شهر الصيف. كذلك يقوم العراق بالاستفادة من مياه دجلة في بحيرة ترشيد. هناك بغداد التي تربط بين سورى نهري دجلة الفرات وتمتد وتمزج مياه في هذا المجال أيضاً.

فقد انزله من شيبين وجر الخرافة والخرق المصنوع  
 وإعلاء من التواهي والعلات إلهاء وإسقاء من نصريات  
 المير والرسع فيها من الصخرة الدورية إلى تطويق النخلة هذه  
 إلى راسي إلهاء شجرات مشقة في البدين في حوض الشا  
 كسوف وفي شكل إلهاء شيا في حوض الشا  
 الأوسد ولغة عند تمام إلهاء مصدرا حوض الشا  
 البصر مدلى العرب واليه من الحور استرجعي مام عند شارب  
 البصر مدلى إلى إلهاء: إلى إلهاء نظيف إلهاء إلهاء  
 عللات الحرام عن جد الجوار، وإلهاء حولة تسمو في حوض  
 أحواض الأهرار إلى الشرة فيها من حوض الشا  
 وبني الشرة إلهاء إلهاء إلهاء إلهاء إلهاء إلهاء  
 بلية من النخلة من النخلة من النخلة من النخلة من النخلة  
 من رية مشقة







العالم اليوم

المصدر :

٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخبر الدولي الدكتور رشدي سعيد لـ «العالم اليوم» :

# اعتبار الأنهار الدولية موارد داخلية مبدأ خطير مشروع السلام التركي جدواه الاقتصادية ضعيفة

بمياه الأردن، وهي دولة مصعب، ومع هذا لم يمتثل على كل مياه نهر الأردن تقريباً دون أي اعتبار للدول الأخرى التي تنبع منها المياه، وما هي تركيا بنفس البعد، خصوصاً وأن العرب في وضع ضعيف.

وضع بحلة والغارات

ولهم هنا أن يدير كل نفس هو الذي وضع هذا المشروع الكبير، وبمساهمة فيه أو لا، وكذلك تتفق عليه كل الأحزاب التركية، ويقع في المنطقة التي يتجمع فيها الأكراد، وهي المناطق الفقيرة جداً في تركيا، وكان جزء من عمل هذا المشروع يهدف إلى توفير العيش والوظائف والأرض للأكراد للمساعدة على حل المشكلة الكردية. غير أن سوريا كانت ترد على ذلك بمساعدة الأكراد، ولكن ذلك كان في الفترة التي كان العرب القوي من الآن.

٢٤ نوفمبر - العالم اليوم :

للعلماء، تلك المشكلة التي لفزرت فجأة إلى مقدمة المشكلات التي تواجه دول الشرق الأوسط في الوقت الراهن وأصبحت أكثر الموضوعات سخونة في دراسات خبراء الاستراتيجية ويتوقع لها أن تكون سلاح للاستفلال القريب.

في ظل الهولوس التي تكترها مشكلة المياه بتدبير الخبراء بأن منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص ستشهد ندرة في موارد المياه قريباً بحيث تصبح المياه وليس النفط محور الصراع والفتور في المنطقة؟ وهو ما ظهرت بوادره مؤخراً في تصريعات رئيس الوزراء التركي بإحاطة تركيا في الانزواء بمياه بحلة والغارات.

وتقاراً لحيوية وضخورة تلك المشكلة فالتقت «العالم اليوم» بالدكتور رشدي سعيد خبير المياه بالأمم المتحدة ورئيس لجنة الشؤون الخارجية السابق بمجلس الشعب المصري لاستطلاع وجهة نظره حول توزيع المياه بين تركيا وسوريا والعراق.

يقول د. رشدي سعيد: تصريعات سليمان ديميريل تعكس الواقع الراهن، من النصف العربي وانتهاء العراق تقريباً، وهو يعتمد في الواقع على مبدأ كان سابقاً في الولايات المتحدة، وهو أنه من حق أية دولة السيطرة على المياه الداخلة في حدودها، ولكن القانون الدولي الجديد في السلك في العالم حالياً تغير، بأصبح من حق كل دولة من الدول التي تمر فيها الأنهار الدولية أن تحصل على جزء من المياه طبقاً للمعايير التي هذا الاستخدام للنجاح، مسألة الأراضي الصالحة لاستخدام المياه، إلى غير هذه الاعتبارات، وهي قائمة بطريق ومصلحة وضعت في قانوني القرنين الأولين سنة ١٩٦٦ في ملسكي وأسمت حضانة المياه في ملسكي، غير أن القانون الدولي شيء، ومنطق القوة شيء آخر لاسلح، والقوانين الدولية لا تحترم في كثير من الأحوال - وما أنت ترى ما تطلق إسرائيل

لما الأتراك فلهتم ينظرون إلى نهر دجلة والغارات من منظور لهما نهران داخليان، فقد قلنا ذلك حتى انهال الدول العثمانية بعد العرب المالية الأولى حيث أصبح نهر الفرات وبحلة نهرين دوليين مشتركين بين دول متعددة، وأصبحت هناك دولتان جديتان هما العراق وسوريا وكلتاهما كانتا تخضعان للانتداب البريطاني والفرنسي ولدى سنة ١٩٢٢ أعدت تسوية للمشروع بين تركيا من جانب، ودولتي الانتداب - تركيا وفرنسا - من الجانب الآخر، ولما رفضت معاهدة لترسيم الحدود بين سوريا والعراق، وكلتاهما أصبت أيضاً طرفاً مكتسبة للمياه في دجلة والفرات لكل من دولتي الحبيب، وهما سوريا والعراق وإن كانت لم تتحدد بأرقام، ولكن قيل فيها أن لهما حقاً في هذه المياه، وأنه لا ينبغي بناء أي منشآت على هذا النهر من شأنها أن تغير من نمط النهر أو نمط سريان النهر كمنشآت ضخمة أو سدود أو غيره، دون الاتفاق على باقي الأرقام.

ولدى سنة ١٩٦٦، أعيد هذا التأكيد مرة أخرى في معاهدة الصالحة التي أبرمت بين تركيا والعراق، التي اتفقا فيها على أن يلتزموا بالانضواء على أحدهما منشآت على النهر إلا بالاتفاق مع الطرف الآخر، أو بالتشاور على الأقل.





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكن هذا كله تغير. وتركيا اليوم تقول: هذه المياه تتبع في ارضي ومن ثم استيعاب ان تصرف فيها كما تشاء. ولذلك فقد بدأت في اوبال الشبكات ان يناء سد ضخمة للغاية. وهو مشروع «الاناضول العظيم» الذي من شاته ان يزرع ٢,٥ مليون فدان في النيلية وينتقل ما بين ٢٠ و٢٥ مليار دولار. إلى جانب تزايد الطاقة الكهربائية وكثرة سيرة. كلية من نهد سريان نهر الفرات.

### اتفاقيات حول المياه

ومن اجل تطبيق الصورة: فإن نهر الفرات يحمل ما متوسطه ٣٦ مليار متر مكعب من المياه بينما يحمل النيل ٨٤ مليار متر مكعب. ولكن مياه الفرات يجبها تصلها في شهرين اثنين هما ابريل ومايو حسب ذريان الجليد على جبال الاناضول، ويهيىء التصفيف الاخر على امتداد الشريط العشرة الاخرى. وقد اقامت سوريا عدة سدود صغيرة لتنظيم المياه على مدار السنة. ولكن سد الاناضول سيمول خزانا لنحو ٤٢ مليار متر مكعب. ولكن مثلا الخزائين يعني ان توافد جريان النهر لعدة شهور إلى ان تتلاءم وتم هذا في يناير ١٩٩٠. واحتجت سوريا بشدة واثيرت الاكراد. كما تم الاتفاق بين تركيا وسوريا على ان تترك تركيا ٥٠٠ متر مكعب في الثانية إلى نحو ١٠٥ مليار متر مكعب من المياه في السنة لسوريا ثم العراق. ثم اتفقت سوريا والعراق على ذلك على ان تأخذ سوريا ٤٢ في المائة من هذه المياه وتأخذ العراق ٥٨ في المائة منها. واستمرت الحال على هذا. وليست سوريا بعض الاستياء ولكنها وافقت في النهاية. ومعنى تصريح ويميل انه يرفض حتى هذا الاتفاق. على معدل ٥٠٠ متر مكعب إلى انه في الواقع يقول: ساقبل ما تريد وهو مبدأ في الواقع غاية في الصعوبة. اولاً لأنه يعني ليمع كل السدود القديمة التي اقيمت في سوريا على اساس شراك مائتين مئة مئة يعني تحديد حجم الاتفاقيات التي تستيعب ان تقوم بها البلاد. وبالمطبع سيؤثر ذلك على العراق بشكل خطير.

وقالت تركيا بذلك إنه في الوقت الذي ستقل فيه معدلات المياه في الفرات. ستقل كما هي عليه في مجلة. لأن كل المشاريع التي ستعيقها على جولة ستكون يفرض تزايد الكهرباء وأيسر لاستخدامها في الزراعة؟

### هـ مصر أيضاً تشهد بالقلق

وردا على سؤال من «العالم الجديد» عما إذا كان هذا يعد نوعاً من التصويص، قال الدكتور رشدي سعيد: لا، ليس تصويصاً ولكن لأن الأراضي المحيطة ببحل في تركيا هي مساحة لزراعة لها لا تستطيع التوسع في الزراعة فيها.

وعلى الجيوالوجي المصري يقول: ويتبين ان يناء هذا المبدأ لشد الانزعاج ليس أيضاً لأنها - ليست دولة مخرج ومن هنا فإنها تصعب تحت رحمة دول اللين. لأنه ليست هناك نقطة مياه واحدة من مياه النيل تجيء من مصر، أو حتى من شمال السودان، وكل المياه تجيء من دول اللين. وإذا كانت دول اللين تستخدم هذا المبدأ تصبح المسألة خطيرة جداً. والمسألة الثانية هي أنه في عملية توزيع المياه طبعا للاحتياجات الزراعية، فيمكن للسودان ان يقول ان لديه احتياجات زراعية هائلة. ومعنى هذا ان يحصل على مياه تتناسب مع امكانياته الزراعية وأيسر نصيبه لحدود السودان. والسودان لديه ملايين الفدان، ويحرم ايها كما قل بكثير. وهذا ما تقولوه تركيا. فهي تقول ان لدى الأراضي الصالحة. ومن هنا فانا استمع مداما لك.

وسألت «العالم الجديد» عن نسبة الزراعة - سواء في تركيا أو العراق - الذي يعتمد على المطار فيقياس إلى الأراضي التي تعتمد على مياه النهر.

فقال: أنه عند تقسيم المياه فإنه ليس متلما بمصر سوى بعض المطار الخفيف للغاية على السهل الشمالي. وبعض المياه الجوفية التي تتخذ من الأرض في الاعتبار. وأنت تعرف ان الواقع كل الامكانيات الموجودة لدى الدولة.

والواقع ان الدول الثلاث - تركيا والعراق وسوريا - تتصاري تاربيا في ظروفها. ولكن سوريا انما اعتمدت على المطر. والمناطق التي تسقط عليها المطار في العراق هي لاراضي الاكراد. من هنا فإنه عندما يتقابل الاكراد مع بكر، تسمع عن مغارة من تركيا للعراق. لأنها ضد دولة كردستان. لأنه لو اقيمت دولة كردية في العراق، لسوف تصادي تركيا وتكون بمثابة مشكلة كبيرة لتركيا حيث ان نسبة الاكراد في تركيا شغل إلى ربع سكانها كما نعلم.

### المشروع التركي في الاقتصاد

ويضيف الدكتور رشدي سعيد فيقول: لكي تقوم بزيادة ٢,٥ مليون فدان وإزمتا ما يارب من ٢٥ مليار دولار. وهذا الرقم في حد ذاته لا يبدو اقتصادياً المشروع نقل مياه نظراً لضعف الاستثمار الذي يتطلبه. الأمر الآخر الذي تقولوه تركيا انها لا تمنع في اعطاء المياه من خلال مشروع لها يقضي بعد سواصر مياه من نهريين صغيرين للمياه يتبعان من تركيا وينصبان في البحر الأبيض المتوسط. وأيسر لها فيه صلبة بديلة أو الفرات. هناك النهريين هما «سيميغان» و«جيميغان»، ويرى المشروع التركي مد خط أنابيب من هذين النهريين ليوصل إلى الخط بكل من سوريا في طريق حمص وحماة وحلب ومناطق ثم يتجه إلى صافر. وإلى الغالب إلى

اسرائيل. وبعد ذلك يتجه إلى القسمة فرع شرقي يتجه نحو الكويت ثم الامارات وأربع آخر نحو نحو مكة وجدة.

وتصل تكلفة الخطه لهذا المشروع إلى ٢٠ مليار دولار. هذا المشروع التركي سوف يتقل ٢,٥ مليون متر مكعب مياهاً صالحة للشرب في المدن التي سوف يمر عليها والتي اشترتها إليها هذا. ولابد ان تأخذ في الاعتبار ان تكلفة هذا المشروع ترجع لارتفاعها إلى اضعاف عام ١٩٨٧.

ومن المتوقع ان تصل تكلفة للتر الرابع من مياه الشرب المنقولة إلى حواضن أريمة ودارات وهو امر مريب بتكلفة باهظة لاستغلال المياه بدرجة غير الاقتصادية بالمرة لشريحة من الفئاتة المحلية والعلمية.

وتسأل «العالم الجديد» الدكتور رشدي سعيد عن تاييد هذا المشروع بشروط أخرى مثل تخليص المياه. فيقول رداً على ذلك ان تخليص المياه أمر صعب. انفس إلى ذلك ان أحداً ان يستطيع ان يتحكم في انفاق مصبوا للياه إذا حدث ما يكر صخر جو العلاقات بين البلدين. وهو امر كما نظم فاشد وبارد بسبب ظروف عدم الاستقرار في السياسات الخارجية للمنظمة. وهو الأمر الذي قد جعله معه زيادة في تصدير العلاقات الثنائية. وقد رأينا هذا بوضوح مرة بين الأردن والعراق مرة أخرى بين العراق وسوريا. لذا لا يصلح مثل هذا المشروع في اوضاع وتطور سياسية خارجية غير مستقرة.

ويؤكد الدكتور رشدي سعيد ان مثل هذا المشروع لا يعد مشروها اقتصادياً ولا يعد في ذات الوقت مشروعاً صلباً. فمع أننا نرى ان تركيا قد احاطت بدعاية كبيرة لتتبع إليها حسن نيتها عندما اقيمت إليها اصحاب الاتهام بأنها تستولي على المياه التي تخص دولاً من جيرانها. هذا في الوقت الذي يد فيه مثل هذا المشروع في منطق وفي حيل نفاق ان كمية المياه المنتجة عنه تعد قليلة للغاية وهي لا تكفي عملياً لظافة السكان والحد التي نمر بهي لا يمكنها ان تصدور ٢,٥ مليون متر مكعب من المياه التي لكل فعل هذه العمل التي سوف يمر بهي كما وأنه يتكفي لكل هؤلاء الناس بها.





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٤ أغسطس ١٩٨٤

المصدر: الوسط



# بين القرية ودمشق وبغداد؟ الى مجاريها كيف تعود مياه الفرات



سد التلوك اسبانيا

اثارت تصريحات رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل أخيراً حول حق سورية والعراق في مياه نهر الفرات، ما يكفي من الضباب السامح لإنهاء بلد المياه مظلوماً لا بل حاسماً وقابلاً للاحتجاج في أي وقت، بعدما كان الاعتقاد سائداً أن اللد طوي، الله للسنوات الخمس المقبلة، مع الاتفاق الذي تم التوصل إليه العام الماضي حول نسبة تدفق المياه إلى سورية وحجته تصريحات ديميريل، وهو يشين محطتين لتوليد الكهرباء على سد التلوك، ليس حجم الحق السورية وإنما حق مواطن الدولة أساساً في مياه النهر، انطلاقاً من اعتبار تركي أنه «حق وطني يدخل في إطار السيادة»، تماماً كما هو حقوق سورية والعراق في حقولهما النفطية.

وتستند القرية في ادعائها الحق المطلق في مياه نهري دجلة والفرات إلى مجموعة اعتبارات، أبرزها أن تركيا أكثر جاذبة من غيرها للمياه، وهي حاسية في الوقت الحاضر من نقص حاد في مصادر المياه وبهجوم التلوثات التركية فإن حصة الفرات التركي من المياه الصالحة للاستخدام تزيد عن ٢٠ ألف متر مكعب سنوياً، في حين أن النسبة الصالحة للتخزين عليها هي ١٠ آلاف متر، وترتفع في بعض البلدان إلى ١٢ أو ١٤ ألفاً، وفي التقديرات التركية أيضاً، أن حصة المواطن التركي من المياه، هي أقل حتى من الحصة المتوفرة للفرد في كل من العراق (١٠٠٠ متر مكعب) وسورية (٢٦٥٠ متر).

وتستند الادعاءات التركية إلى اعتبار آخر يمثل في حاجة القرية إلى توفير الري لموالي ١,٧ مليون هكتار من الأراضي، مع ما يستتبع ذلك من إعادة الحياة الزراعية في مناطق تركية كثيرة مجرماً جهودها بسبب ضفط الزهود الزراعي نتيجة عدم توافر الري الكافي، ولقدرة الأتراك فرص العمل الجيدة التي سيوفرها ري الأراضي الجديدة بحوالي ٥ ملايين فريسة.





عمل، من شأنها أن تقضي على البطالة المقلقة الموجودة في مناطق شرق الأناضول، ولربط الحدود مع سورية، وتحد من الهجرة الريفية إلى المدن.

وقد انفلتت انقرة على سد انتورك حوالي ٤ مليارات دولار حتى الآن في حين أن التجهيزات المتعلقة بالكلفة النهائية، تصل إلى ٢٧ مليار دولار، إضافة إلى ١٠ مليارات دولار لاتصام تنفيذ المشاريع للفترة به، بدءاً من العام ٢٠٠٥، ويربط خبراء اقتصاديون لتراك بين المستويات المرتفعة للتضخم في تركيا (حوالي ٧٠ في المئة سنوياً) والعبء الذي شكلته عملية تمويل أشغال السد، في ظل غياب القروض والمساعدات الخارجية. ويقرر هؤلاء الخبراء أن عملية تمويل المشروع استهلك ما يصل إلى ١٠ في المئة سنوياً من الواردات التركية في السنوات إلى ١١ الماضية، مع بدء التنفيذ في العام ١٩٨١. كما عمدت الحكومة التركية إلى توفير مجموعة حوافز ضريبية ومساعدات مالية للشركات الخاصة التي تنتقل إلى منطقة السد، في إطار سياسة تستهدف إعادة إحياء المنطقة واجتذاب الاستثمارات إليها.

وفي التجهيزات الحكومية التركية، أن «سد انتورك» سيكون عند إنجازها أكبر مشروع صناعي وتنموي في بلدان الشرق المتوسط. فهو سيؤمن الري لنصف الأراضي الزراعية في تركيا من خلال إقامة ٢٢ سداً فرعياً، كما سيؤمن الطاقة الكهربائية لتغطية لتغطية ثلث احتياجات البلاد عبر إقامة ١٦ محطة توليد للطاقة.

وحاولت انقرة طوال السنوات العشر الماضية التركيز على الطابع الاقتصادي والاجتماعي للمشروع. في محاولة لتهدئة شبح الخلافات السياسية. وعمدت في العام ١٩٨٩ إلى تنظيم بروتوكول ثنائي مع دمشق، وضع حداً أدنى لتدفق المياه إلى سورية هو ٥٠٠ متر مكعب في الثانية لكنها ما لبثت أن خرقلته أكثر من مرة في السنوات الثلاث الماضية

بحجة حاجتها إلى ملء السدود الجديدة نتيجة الشح الذي أصاب المناطق الرئيسية للمياه. إلا أن هذه المحاولات غالباً ما اصطدمت بخبر دولي من المشروع ويدعو لتفكير متكرر لانقرة لتسوية ملف الخلافات السياسية مع جيرانها فقد سحبت الحكومة اليابانية عرضها بتوفير فرض بقيمة ٦٠٠ مليون دولار لتمويل مشاريع الري كذلك سحب البنك الدولي اعتمادات تبلغ قيمتها حوالي المليار دولار لتغطية جزء من تكاليف المشروع. ويرى البنك انسحابه من المشروع، وكذلك فعلت طوكيو، بضرورة توصيل انقرة إلى تسوية نهائية مع جيرانها، خصوصاً دمشق وبغداد.

من غير الاكيد ان تمثل تصريحات ديميريل الأخيرة الموقف النهائي لتركيا، على اعتبار أن نهر الفرات ليس نهراً محلياً تنطبق عليه القوانين المحلية، ويخضع للسيادة الوطنية. وهو أقرب في وضعه إلى نهر النيل الذي تشارك دول عدة في الاستفادة منه في إطار حقوق تم التناغم عليها. إلا أن الاكيد أن انقرة ترفض حتى الآن الارتباط باتفاقيات نهائية حول تقاسم مياه النهر الذي يعتبر تنفقه في سورية، كما في العراق، أساسياً لمعشرات المشاريع الزراعية والكهربائية وللايين المواطنين السوريين والعراقيين الذين يعتمدون منه.

وعلى رغم تأكيد سورية حقها في حصتها للفترة، كما هو حق العراق بحصته (٥٨ في المئة من حصص سورية)، إلا أن دمشق ما تزال تفضل على ما يبدو التعامل مع المشكلة بخبر. كما تفضل على ما يبدو إبقاء باب الحوار مع انقرة مفتوحاً لمعالجة أية خلافات قد تنشأ بين البلدين كما حصل أثناء الزيارة الأخيرة التي قام بها وزير الخارجية التركي إلى دمشق. ولعل الاتفاق الوحيد القائم حالياً بين دمشق وبغداد هو الاتفاق على الموقف الموحد من موضوع مياه الفرات، إذ يعتبر السوريون، إن المصلحة السورية تماماً، كما للمصلحة العراقية، تقوم على تعميق موقفهما وعدم السماح لتركيا بالاستفادة من أي تباين بينهما ■







## المياه والبحث عن توسيع الدور الاقليمي لتركيا تركيا 'تقترح حرباً' باستخدام سلاح الامن المائي

### توفيق المديني \*

■ في الوقت الذي تهيئ فيه معظم الدول العربية ازمات مائية ومع انخراط النظام الاتيني العربي في المنظومة الغربية، وفي الوقت الذي اصبحت فيه البلدان العربية تعاني من شح الموارد المائية وضغط كفاءة استعمالها، في هذا الوقت بالذات جاء تصريح سليمان دميربول رئيس الحكومة التركية، الذي يترشح لتركيا الائتلاف الحلفاء على صدارتها الثانية، حيث منابع ومجاري نهري الفرات ونجلة داخل تركيا، ليجن حرب المياه على بعض الدول العربية اي سورية والعراق.

وقامت تركيا بتفتيش سد انتاورك الذي يتسع لـ ٤٩ مليون متر مكعب من الماء حيث ان البصرة المطلوب ملؤها تبلغ مساحتها ٨١٧ كيلومتراً مربعاً خلف السد، الذي يبلغ ارتفاع خزانه ١٧٠ متراً، وتستخدم مياهه في ري مناطق جنوب شرقي تركيا تقدر بنحو (٧٠٠) ألف هكتار في سهول ماردين التركية، إضافة الى توليد الطاقة الكهربائية التي تزيد عن ٣٤٠٠ ميغا وات، ويقال ان السد ينفذ لتجنيب الاقتصاد زراعي صناعي مركب، تجنل من تركيا قوة للخدمة كبرى في الشرق الاتني، خصوصاً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

ومن المعروف ان نهر الفرات، هو نهر دولي مشترك بين ثلاث دول هي

تركيا وسورية والعراق، في حين ان نهر حجلة مشترك بين تركيا والعراق فقط. ويتبع نهر الفرات من الأراضي التركية، وطوله فيها (القاء وولده الرئيسة) يقدر بنحو ٤٤٠ كيلومتراً، ويمر عبر الأراضي السورية مسافة ١٧٥ كيلومتراً، الى ان يصل الى الأراضي العراقية حيث يلتقي بنهر دجلة، ويكون مما شط العرب الذي يصب في الخليج العربي، ويبلغ طول النهر في العراق ١١٠٠ كيلومتر. ويقدر معدل حجم المياه المتدفقة الى سورية والعراق الآن ٥٠٠ متر مكعب في الثانية، وتعتبر هذه الكمية غير كافية على الاطلاق، إذ انها بالكاد تؤمن نصف حاجات سورية والعراق من المياه، فكيف سيصعب الامر ان يمد تفتيش السد، ومحاولة التجهيد بالاستثمار الحظي بمس مياه الفرات وحجلة عن دمشق وبغداد، بموجب قرار تركي لحدادي الجانب.

لا شك من ان هذه الخطوة ستتركب انشراحاً لسانية وكبيرة لتسحق بالانحصار اللواتي في كل من سورية والعراق، في ما سيخلق ازمات كبيرة خصوصاً انما استثمرت سنوات الجفاف العجاف خلال لرحلة المظلة السورية ما زالت مهددة بالجفاف الكبير، واي حيس جديد لياه الفرات سيؤيد في تصحيح أزمة الزراعة العراقية، وتربية الاسماك ويهدد مشروعات الري وتوليد الطاقة الكهربائية، علماً بان سورية اقامت مدن كبرى على نهر الفرات اهمها سد الطبلسة الذي يروي اراضي

الجزيرة ويروى البلاد بنحو ٦٠ في المئة من حاجتها الى الكهرباء. كما حجم الانحراف التي ستلحق بالعراق فهي كبيرة ايضاً، فتلحق بليون متر مكعب من المياه سيؤدي الى تقسيم ٦٠ ألف بونم من الأراضي الزراعية، كما سيؤدي هذا الوضع الى ارتفاع نسبة اللوحة في الارض مع ازدياد نقص المياه الامر الذي سيهدد بالضرر على ٤٠ في المئة من الأراضي المزروعة في ضواش الفرات، اي ما يعادل ١٠,٣ مليون بونم. كما ان الانحراف ستقل محطات توليد الطاقة في سد القاميسية الذي ينتج ٤٠ في المئة من مجموع حاجة العراق للطاقة الكهربائية وسيؤثر كل ذلك على ٥٠ مليون نسمة يستفيدون من مياه نهر الفرات ويعتمدون عليه في حياتهم ومعتهم.

وهكذا، لسان تصريح بيميربول الاخير، يجعل مياه نهري الفرات وحجلة حكرًا مطلقاً على تركيا، من حيث الاستغلال والاستفادة، ويجبر انتهكاً صارماً لتسيادة القومية العربية وتهدية لتسيادة الانتاجية الزراعية والكهربائية في كل من سورية والعراق. فنهري الفرات نهر دولي، ويقال ان الدول الثلاث المعنية بها حقوق ومصالح في الاستفادة من مياهه بحسب القانون الدولي والاعراف والمبادئ العامة الدولية.

فالقانون الدولي يشترط لجراء مفاوضات بين الدول الثلاث المعنية بهدف التوصل الى ابرام اتفاقية تنظم





## المصدر: المجلة (النابا)

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

الاستفادة من المياه وتحدد حق كل دولة في حصص أو نسبة معقولة من المياه، وتحترم الحقوق التاريخية للدول المتشاطئة في النهر الدولي، بحيث تكون كل دولة قادرة على استغلال حصتها من المياه من دون أن تلحق ضرراً بمصالح الدولتين الشاركتين في مياه النهر.

يشكل تصريخ نيميريل سابقة خطيرة، فل نظيرها يضراف النظر عن الظروف السياسية الداخلية التركية التي جاء فيها، وبخاصة الصراع المحتدم بين رئيس الحكومة ورئيس

الدولة تورغوت اوزال، فهو في مضمونه السياسي والاقتصادي والجيوبوليتيكي حرب مقترحة على العرب. وهذه الحرب المقترحة باستخدام سلاح الأمن اللاتي، تأتي في ظل تقاليد الأزمة الشذائية في الوطن العربي بسبب التحقير الذي لحق بالزراعة ومسألة النمو السكاني الكبير، والهجرة المكثفة من الريف إلى المدن إضافة إلى تفاقم أزمة الميوينة الخارجية للدول العربية، وإيجاد صفوف اعدائين، وللأسفات لللبية الدولية عليها.

وتأتي هذه الحرب المفتوحة من جانب تركيا، في نطاق ممارسته الضغوط على سورية بهدف إحتراز تنازلات سياسية على جبهة الصراع العربي - الصهيوني، والمصلحة الدماج للمنطقة العربية في المنظومة الغربية، ولخطط السلام الأمريكي، خصوصاً وأن تركيا عضو في منظمة شمال الحلف الأطلسي، وأساعدة استراتيجية اميركية متقدمة في منطقة الشرق الاكثي، خصوصاً أن هناك تياراً داخل الحكم التركي يريد تطوير العلاقات مع إسرائيل، والتعوية

الى القامة مختلف تاريخه معاد للعرب، يضم تركيا وإسرائيل واليوينا، كما نقل عن بن غوريون في زيارة سرية الى انقرة في آب ١٩٤٨، يستهدف تطويق الأمة العربية، كما أن الحرب المفتوحة جزء من استراتيجية تركية شاملة، تسعى تركيا من خلالها إلى أن تصبح صلة اللبواء للوطن العربي، المزيد من الانهسان المخططاتها المتناقضة مع تحدي الأمة العربية، واستقلالها السياسي والاقتصادي.

• باحث تونسي مقيم في دمشق





المصدر: الأمانة العامة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ - ١٩٩٢

# مشروع الغاب.. وقانون الغاب تركيعة عقدة المياه (١) رؤية استراتيجية:



## طه المجذوب

### مستشار العراق للشؤون الاستراتيجية

كذلك حق تركيا في التحكم في مياه هذين التهرين حتى آخر نقطة حدودية مع الدولتين.. وأنه ليس من حق سوريا والعراق أن يتخفوا من مشروع مجرى شرق الأناسول.. والذي يتخضم بناء السدود على نهري دجلة والفرات لأن الموضوع مرتبط بالسيادة التركية العرفية على كامل القرب التركية.. وأمل أعجب بقايا ما يشا من مشروعات على أراضيها فليها موارد القترول كما أن لنا موارد المياه.. وكما لا ندرى نحن المشتركة في منابع التهرين التي يمتلكونها.. فليس من حقها أيضاً المطالبة بالمشاركة في موارد المياه التي نحن أن نتحكم فيها داخل الأراضي التركية.. كما أنضبط ديميرول أيضاً أنه أن الظروف الحالية والوزاعات الموجودة بين العراق وسوريا من جهة والعراق وإيران من جهة أخرى وغيرها من الوزاعات (تقتصد النزاع المصوني الاسرائيلي) تحت التهرين التي تعبر أفقي في موضوع المياه.. وبعض ذلك أن تنظر تركيا بحق التصرف في موارد المياه دون الرجوع إلى الدول المعنية أو تحقيق تعاون إقليمي ضروري لهذا الموضوع الحيوي.. ويصل ذلك مباشرة بولية شديدة الخطورة.. يتحول بموجب مشروع غالب.. إلى ما يشبه قانون الغلاب.

وكان لابد أن تشير هذه التصريحات دعشة شديدة في الأوساط الصالفة والعربية خاصة الأوساط الرسمية السورية.. حيث لم يسبق لأي مسئول تركي أن أصدر مثل هذه التصريحات من قبل ما قصده من تهديد ومن تناقضات جولة للقانون والعرف والدوليين.. كما أنها قد صودرت في وقت شهدت فيه العلاقات بين البلدين توتراً ملحوظاً في الألفية الأخيرة.. خاصة بعد عقد الاتفاق الأثنى مع تركيا أثناء زيارة وزير الداخلية التركي سوريا في شهر إبريل الماضي.. كما أن الرئيس الأسد أبدى بتصريحات إيجابية عن العلاقات السورية التركية في شهر ربيع الماضي.. ورغم ذلك جاءته هذه التصريحات ليس فقط متعارفة مع روح الصداقة وضمن الجوار.. بل أنها تحمل قدراً كبيراً من الصيغة والعداوية.

وليس هناك شك في أن لتركيا الحق في تطوير مشروعاتها المائية والاستفادة

منها إرات تركيا أن تعيد بناء وضعها السياسي والاقتصادي في المنطقة وأن تسعى إلى تعزيز ودعم مكانتها الدولية والإقليمية.. وخلق نفوذ مؤثر لها في منطقة الشرق الأوسط.. وجدت في قدراتها الاقتصادية المتمثلة فيما تملكه من كصبات هائلة من مياه الأنهار ضالعتها المشوشة الصالحة ليس فقط كأداة لتطوير سياستها الداخلية من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.. ولكن كذلك كوسيلة هامة يمكن استخدامها بفعالية في تحقيق أهداف سياستها الخارجية الطموحة.

متطلبات الازمات الطموحة.. وفي نفس الوقت تصبح احتمالات استكمال المشروع لتلبية أمر موضع تساؤل.

●●●

وفي الأسبوع الأخير من يوليو الماضي حضر سلطان ديميرول رئيس وزراء تركيا احتفالاً كبيراً خاصاً بتشين أول محطة لتوليد الطاقة يتم إنشاؤها في نطاق مشروع غالب.. وفي محطة ضخمة تمثل أحد المعالم البارزة للمشروع وقد تكلفت أربعة مليارات من الدولارات.. وتم تركيبها على سد اقتنوه.. أنضم سدود المشروع الواقع على نهر الفرات.. يقع خلفه بصورة انتكروخ الضخمة التي تخزن كميات كبيرة من المياه وقد امتلات تقريباً بالمياه بعد أزمة حادة وقعت في فبراير ١٩٩٠ من تركيا وكل من سوريا والعراق.. وفي ظل الأوضاع المالية والسياسية بعد تشيد هذه المرحلة.. أصبح يتعين على تركيا أن تقر ما إذا كانت مستعدة في استكمال مشروعاتها الخاصة بالي والتي تتطلب تحويل المزيد من مياه نهر الفرات.. أم أنها ستحاول السعي أولاً للتفاوض مع سوريا والعراق للوصول إلى حل مقبول حول تقسيم المياه يحقق لتركيا القدرة على مواصلة العمل دون أن يخلق أزمات جديدة مع سوريا والعراق.

ولكي تتصور ضخامة هذا المشروع الذي يهدف إلى توليد الطاقة ويرى بضم مودا وطوبيا شيتا.. وثلاثاً دون أن يسير.. أسامة بالغة إلى الصلاطات بين تركيا وبين جارتها العربية سوريا والعراق.. خاصة أن الخلاف نائب فعل بين الطرفين منذ سنوات طويلة حول تقسيم المياه بينها.. ومن ناحية أخرى فلا شك أن الخلاف بطابع سياسي خاصة حول ما يدور من صراع سياسي قضية الأكراد.. الأمر الذي جعل معظم الهيئات الغربية اللامعة للخدمات إلى الامتناع عن توفير العروض الضخمة اللازمة للمشروع.. وبالتالي وضع تركيا في وضع اقتصادي حرج.. رغم ما تبذله من جهد لزيادة الاعتماد على مواردها المالية الخاصة التي لا تنكي للاندفاع على هذا المشروع للتصديق الذي تبلغ تكلفته.. فيما لو اكتملت لتبلغ ٢٢ مليار دولار.. لذلك توليه تركيا أهمية اقتصادية كبيرة تستلزمها في مشكلة الشرق في كل سياساتها المائية في محاولة للتأق على الجهود المتجددة التي تفرسها عليها

لا بد أن تكون قد وضعت في الاعتبار كل هذه المعطيات عندما بدأت في تشييد مشروعاتها الضخمة من أجل الاستغلال الأمثل لثرواتها المائية في منطقة جنوب شرق الأناسول.. ليس فقط كطاقة جوية في مجال ما يسمى بـ «الهندسة الاجتماعية» ولكن كذلك كمدل اقتصادي كبير له أبعاده الخارجية وانكسارته الدولية والاقتصادية.

إن مشروع ديميرول هو اتجاه إيراني.. أي مشروع غاية الأناسول.. يعتبر أكثر المشروعات التركية طموحاً واستثماراً.. وأكبرها حصناً من الناحية الاقتصادية.. مقارنة بالدول الملائمة لها.. والقريبة منها في نطاق منطقة الشرق الأوسط والشرق الأوسط.. وتتقدم الفينة الأساسية لهذا المشروع على إقامة عدد كبير من محطات توليد القوى أو الطاقة وإقامة شبكة ضخمة ومتكاملة لتوزيع هذه الطاقة.. حيث يصب التهران في الخليج منطقة شط العرب.. بينما يمر مسار أفرات فقط في الأراضي السورية.

والواقع أن مشروع غالب الطموح.. محفوف بالمخاطر الاقتصادية والسياسية.. لذلك لا يمكننا القول أن هذا المشروع سيحقق نجاحاً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً كبيراً.. ما لم يوجه





الخارجية في المنطقة كجزء من الدور التركي المتصاعد للربط بين المصالح الغربية والدول المجاورة أو القريبة من تركيا ومن أبرزها في الوقت الحاضر مجموعة الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى.

[illegible]

في المقال التالي سنحاول أن نلقى  
مزيداً من الضوء والايضاح.

بالمستحلال، مياه الأنهار والغمر كل من  
سوريا والعراق يحقون استغلال  
موارعيها من البترول، حيث تمثل الأنهار  
في هذه الحالة مظنة نوابية مشتركة  
تعرض حقوق كل الدول عليها  
مما دفع المجتمع أو الشعب إلى فيما  
بينهما. أما موارد البترول فهي نابعة من  
باطن القشرة الكونية وهي لا تمتد أو  
تصعب في دول أخرى، فهي مورد محلي  
يخص الدولة صاحبة السيادة على  
الأنشئ... لذلك استغلها بمفهوم على  
صاحب الأرض، ملك الأرض.

ومع وضوح كل هذه الأبعاد المتناقضة والخالفة... ينشأ تساؤل ملح حول: ما هي انشأ الأبعاد الحقيقية للواقع الكائنة وراء إقدام تركيا على طرح مثل هذه الاعمال المفاجئة؟ خاصة وأنها تكررت أكثر من مرة، رغم ما يربط العرب بتركيا من علاقات سياسية واقتصادية طيبة ومتنامية فضلا عن الروابط التاريخية والدينية.

ويرى البعض أن تركيا تحاول من الناحية السياسية ممارسة ضغط على سوريا لاضعاف موقفها من مباحثات السلام التي بدأت مؤخرا في واشنطن، وفي نفس الوقت الحصول على منافع ذاتية خاصة تتعلق بمنع الحدود ومشاكلها مع الكرد. ويرى البعض الآخر أنها تحاول من خلال ربط المياه بالقبول خلق سقف متساو للسلطة في البلدان الثلاثة، يساعدها عند التساوية

[illegible]

بما لديها من موارد مائية، ولكن بشرط ألا يكون ذلك مخالفا للقوانين الدولية..  
والأهم يكون بمرمان شعوب أخرى عاشت دائما تمارس حقوقها في الأرض في الحصول على حاجتها من مياه هذا النهر الذي ينبع من بلد مسجاور ووسر في أراضيها.

توضيح:  
الفرق بين مصطلحي "الفرق" و"الفرق" هو أن "الفرق" هو الفرق بين المصطلحين "الفرق" و"الفرق" أما "الفرق" فهو الفرق بين المصطلحين "الفرق" و"الفرق".

ونحن لا نسوق هذه الأقوال من فراغ.  
لقد علمنا الخبر، ورجل القربى الذي  
من العرب والعجمين ابن من هذه  
الانتماءات تتحقق على قدر كبير من  
التفاضلات التي تجسد مخاطر كبيرة.  
وتجرب حتمية تهدد في كل الانتماءات  
وتجرب حتمية لولها جميعا القانون والمرد  
الكلوي وجملة الانتماءات والسواقي التي  
نظم من ضمن الانتماء من مبادئ الأنهار  
المشتركة وتحافظ على حقوق كل الدول  
التي تتبع منها وتحموا وان تصب في  
هذه الأنهار وتربوا الضامير للقطعة  
بشؤون الحياة. بل وتحموا الأسرة في  
مشروعات بعضها دون بعض وقد  
الوجه إلى الأطراف التي المنفعة  
والتي من شلتها تجرب مبادئ الأنهار أو  
الانتماء يحقق الخير في الانتماء من  
مصلحة.

إن تداول هذه المفاهيم المخالفة يؤدي إلى الأضرار بالعلاقات الدبلوماسية.. وقد ينتهي هذا الخلل بنشوب صراع مسلح. من ناحية أخرى أكد الخبراء ورجال القانون الدولي انعدام الأسس التي تسمح بالمقارنة أو المساواة القانونية في حقوق السيادة. بين انطون توكيا





الاعمال

**المصدر:**

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

### التاريخ :

**تركيا تسمى إلى موافقة البنك الدولي  
على تمويل مشروعين للمياه بأزمير**

□ **انقرة - العالم اليوم:**

في ذلك ست محطات ضخ كل منها بطاقه ١,٥ متر مكعب في الثانية وضخ لاهل قوته ١٢٠ متر بطول ٥٠٠ متر.

وتتوقع هيئة الاشراف المالية التركية وصول وفد من مجلس التعاون الاقتصادي لما وراء البحار القمباني في نواكس سبتمبر لتقييم الاحتياجات اللازمة لتحوال ٦٠٪ من المرحلة الاولى للعمل في خطة كبرى لإعداد اصفى لبلدية من نهر ميلين على البحر الاسود والتي تتكفل ١٠٠٠ مليون دولار.

وكانئت شركة تيسون كوي اليابانية قد اجرت دراسة تفهيدية للخططة التي تتضمن ست مرارحل، تشمل خط انابيب طوله ١١٣ كيلومترا من مصب نهر ميلان على البحر الاسود، وخط انابيب من ستوق اومرول يجرع البوسفور الى كاجيستان، ومشروع معالجة في جمهوريةت على الجانب الاوروبي للبحري المائي، وخط انابيب من كرازيديسري الى سهل ومشروع معالجة في كرازيديسري، وتصنيع وسائل النقل.

تسهي هيئة الأشغال المالية التابعة للحكومة التركية إلى الحصول على وثيقة البنك الدولي على عقين لتوفير المياه، يرتبطان بمسألة "عملهم" بالمراسم في زعيم. وكانت العداوات الخاصة بالعقدين قد تم تقديمهما في الربع الماضي، وصرحت مصادر اقتصادية بأن البنك الدولي سيهدم التسويل اللازم للمشروعين.

وكانت هيئة الإسكان اللبنانية التركية قد اختارت أقل العطاءات تكلفة وهي شركة الكي المحلية وكاساجرانو الإيطالية لتوريد الآلات التي تقدمت بعطاء قيمته ٢٣,٨ مليون دولار للعقد الأول ويتضمن ذلك مد خط أنابيب طوله ٣٠٢ كيلومتر بين طرابلس ومستودع كمر الحاضر.

والموقع أن يفوز بالعقد الثاني لشركة سابا للحلابة مع شركة ديجريمات الفرنسية بـ ٣٠,٤ مليون دولار. ويتضمن هذا العقد بناء منشآت تصريف المياه بما









## تقاسم مياه دجلة بعد الاتفاق على توزيع مياه الفرات

□ دمشق -

من عبدالله الحدرلي:

■ رغم الاعتماد الكبير الذي تدميه حكومات تشويق الأوسط بالنسبة إلى قضية الأمن المائي وخصوصاً في ما يتعلق بمياه نهر الفرات فإن نهر دجلة الذي لا يقل عن الفرات أهمية وجودة بالنسبة إلى سورية والعراق وتركيا ما زال يهدم عن دائرة الضوء وحتى عن المحادثات الجارية في شأن المياه ويتناقص هذا الوضع مع الاحتياجات الملحة لتوليد الكهرباء وخصوصاً سورية التي يشكل دجلة المصدر المائي الوحيد القادر على سد العجز بين احتياجات البلاد من مياه الري لتأمين الأمن الغذائي وبين المصادر الحالية.

للتحقيق الأمن الغذائي النسبي - باعتبار أن الأمن المائي أصبح غير واقعي - فإن سورية تحتاج إلى مساحة من الأراضي المزروعة عام ٢٠١٥ تصل إلى ١٠٤ ملايين هكتار. لكن مصادر المياه السورية خارج حوضي الفرات ودجلة تروى حالياً نحو ٧٥٠ ألف هكتار في المناطق غرب ووسط سورية وهذه المصادر المائية وصلت إلى الحد الأقصى للاستعمال ولا يمكن التوسع بشكل جدي في مساحة الأراضي المزروعة منها.

أما حوض الفرات فإنه يروي حالياً حوالي ٣٠٠ ألف هكتار وهو أن يستطیع ري أكثر من ٣١٠ آلاف هكتار من خلال التنمية المتوفرة من الفرات حالياً وهي ٢١٠ ألف هكتار في الثانية من ما يقابل من ٥٠٠ م³ في الثانية التي تزورها تركيا لسورية حسب بروتوكول عام ١٩٨٧. وبعد إعطاء العراق ٩٨ في المئة من هذه الكمية حسب اتفاق ١٧ نيسان (إبريل) ١٩٩٠.

٥٥٠ م³ يعني يعتمد ويستق. أي أن سورية تحتاج إلى كمية من المياه لري نحو ٤٠٠ ألف هكتار من الأراضي المزروعة والمتاحق الحد الأدنى من الأمن الغذائي بحلول عام ٢٠١٥ والمصدر الوحيد لهذه المياه هو نهر دجلة ولا تتوقع سورية أن تزود الكمية التي تحصل عليها من مياه الفرات في المستقبل القريب لسد هذا العجز. فتركيا ستقوم خلال السنوات الأربع المقبلة بملء سد الشنورة على نهر الفرات بـ ٣٣ بليون متر مكعب من المياه تستطيع خلالها توفير ٥٠٠ متر مكعب في الثانية فقط أما بعد ذلك فإن الطاقة الطبيعية للنهر بعد استخدام قناة لورقة لتحويل مياه بحيرة الشنورة إلى شرق الأناضول لن تتجاوز الـ ٥٠٠ م³/ث. وحتى لو حصلت سورية على الحصة التي تضمنها طبيعة من وجهة نظر المفاوضين الدولي والاسس التي تستخدم في تحديد تقاسم المياه الدولية مثل الاحتياجات الاجتماعية والموارد الطبيعية وهي لتسا تنفق الفرات فإن الزيادة لن تكفي لسد العجز. إذ أن لثي مياه الفرات تساوي نحو ٦٦٠ م³/ث تحصل سورية منها على ١٧٧ م³/ث والمباقي للعراق. هذه الكمية الزائدة تؤدي إلى توسيع المنطقة المروية في حوض الفرات إلى ٤٤٥ ألف هكتار أي يقابل هناك عجز بنحو ٦٠ ألف هكتار (١٠٤ ملايين هكتار الإجمالي المطلوب ٧٥٠ ألف هكتار سورية، ٢١٠ ألف الطاقة القصوى النظرية للفرات، ١٥٠ ألف من حوض الخابور، ٦٠ ألف هكتار). لكن تبقى هذه الكمية نظرية ومربوطة بفيول تركيا بالتوزيع الذي تعتبره سورية عادلاً لمياه الفرات. وإلى ذلك الحين فإن الكمية التي تستحصل عليها سورية من الفرات هي ٢١٠ م³/ث أي أن العجز حتى عام ٢٠١٥ سيكون ٣١٠ ألف هكتار لا يمكن ريعها إلا بمياه دجلة. وتصل كمية مياه نهر دجلة عند منطقة تقاطع الحدود السورية - التركية العراقية ١٨.٥ بليون متر مكعب سنوياً أي نحو ٦٠٠ متر مكعب في الثانية يمكن لسورية حسب القانون الدولي وقواعد تقاسم المياه الحصول على خمسة ملايين متر مكعب سنوياً منها ١٥٨ م³/ث من مكعب في الثانية تكفي لري نحو ٢٠٠ ألف هكتار من الأراضي المزروعة.

ويتكرر من الحكومة العراقية لا تعارض مطلبية سورية بمطالبة مجلة كما أن الحكومة التركية وحتى عام ١٩٩٠ كانت تعتبر دجلة نهراً دولياً، باعتباره يرسم حدود دولتين أو أكثر على عكس الفرات الذي تعتبره نهراً تركيا عابراً للحدود. لكنها عالت في سياساتها الرسمية إلى وصف مجلة بأنه نهر تركي. هذا الوصف يتعارض مع «البروتوكول النهائي لترسيم الحدود» بين البلدين عام ١٩٣٠ والسياسة العراقية التي تعاملها مع الجانب السوري سلطات الانتداب الفرنسي لذلك معاملة بالجناز أرنست موبيس. وتنش الاتفاقية الموقعة عن معاهدة لوزان ١٩٣٣ التي قسمت السلطة للعثمانيين إلى كيانات سياسية مستقلة زواو تحت الانتداب بالنسبة إلى سورية والعراق على وضع قواعد استقلال نهر دجلة على أساس المساواة التامة بين البلدين والمساواة هنا لا تعني تساوي الحصص لأن ذلك تصدده قواعد تقاسم المياه الدولية الإنصاف لكنزها تعني المساواة في حق استخدام المياه والمطالبة بحق استخدامها. ومع ذلك فإن السلطات التركية لا تسمح لأحد بالأقارب من مياه دجلة رغم أن الحدود السورية - التركية وحسب اتفاقية حلب تقع في خط تقسم نقطة بين الجانبين في منتصف النهر، لكن الحراس الاتراك يطلقون النار على كل من يقترب من النهر.

وتشعر الولايات اللبنانية والاقتصادية أن سورية ستدير عاجلاً أم آجلاً قضية تقاسم مياه دجلة كما الفرات والأمل أن يقابل هذا المطلب السوري تجاوباً تركب نظراً لقوة العلاقات السورية والاقتصادية التي يمكن لسورية أن تلجأ في إطار حسن الجوار والتعاون الإقليمي.







المصدر : **الأمم المتحدة**

١٤ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

رؤية امير الجامعة :

## وحدة والفرات عناصر ربط أم عسرايل مصرع ؟

لجراحات ثرائد الهواجر والتكهنات وارتفاع حدة التوتر حول مقدة الحياة في الشرق الأوسط من هذا الزمان ، إن ذلك كله استلزم مخطو وبتجسيد لعل طوار السنوات العشر الأخيرة .. ولكن دون أن يكون أو أحداث تلك النشر أو تشد الانتباه .. باستثناء المناجات التي قهرها تركيا من وقت إلى وقت حول هذه القضية الحساسة ، كان الصراخ ما الداء رئيس وزراء تركيا سليمان ديميريل .. استنقذته الأخيرة من ردود فعل مثيلة .. خاصة من جانب العراق وسوريا .. بينما قضية الحياة على المستنقذ الشرق الأوسط مطروحة برمتها على المستوى الدولي سواء في الأمم المتحدة ، أو من خلال المؤتمر المقرر لإطلاق السلام في الشرق الأوسط .

**طلة المحدود**  
مستشار الأهرام للشؤون  
الاستراتيجية





١٤ سبتمبر ١٩٩٢

## النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

الفيوم التي لبثت سماء العلاقات التركية السورية . فقد أكد وزير الخارجية القزام تركيا بالعصص السابق قرارها من مياه الفرات في اتفاق عام ١٩٧٨ .. كما التزمت سوريا بصيانة الأمن والاستقرار بين البلدين . وفي لقاءه وزير الخارجية مع الرئيس حافظ الأسد ذلك القزام كل من الجانبين بالاتفاقيات الموقعينهما بحيث تنعكس إيجابيا على أمن واستقرار المنطقة . بينما أكد الجانبان أن العلاقات التي صدرت مؤخرا حول موضوع المياه غير صحيحة وأن الجانبين متمسكان ببروتوكول التعاون الاقتصادي والتي المشتركة . والقزام تركيا بغير مايزيد على ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من مياه نهر الفرات إلى سوريا مع عدم المساس بصقوق الدول المجاورة في المياه . وتؤكد الجانب السوري بالسواء بالقزامه للحدثة في بروتوكول التمسكون الأمتي بالسواء للمحاضر التي توقيهها خلال زيارة وزير الداخلية التركي في أبريل الماضي من ناحية أخرى

على سوريا وبفهمها لتفجيد تنزلات في حقوقها لذاه للمفاوضات الجارية أو التي ستجرى بعد ذلك .

وهو موقف غير مستبعد من جانب تركيا ، التي كثيرا ما تفتيكم من تدخل سوريا في شئون عامة نفس الأمن التركي . وإنها قامت بتفجيد الدعم للمقاتلين الأرمن من الذين كانوا يقومون بعمال لتفجادية ضد تركيا ، خاصة خلال عقدي السبعينات والثمانينات . كما

إنها تؤيد وتساند حزب العمال الكردي لقضايا ليدراته وتوفر معصكات التخريب لآسراده في سول الباط الذي تسيطر عليه سوريا . وهكذا تلجأ السلطات التركية إلى الضغط على سوريا وكذا العراق باستخدام ورقة المياه ، مستغلة في ذلك مشروعاتها المصوغة في هذا المجال الحيوي ، ومايمن أن تحثه من تثيرات خسارة على موارد المياه اللازمة لسوريا من العراق من مياه نهري الفرات ودجلة . ولكن يبدو أن طبيعة المطالب التركية الأمتية هذه المرة قد استوجبت ممارسة ضغوط غير مسبوبة وغير تقليدية . فجات تصريحات رئيس وزراء تركيا التي تجاوز فيها الأصول الدولية والقانونية .

ويبدو من التحرك التركي وماتيه من نشاط دبلوماسي .. أن الحكومة التركية قد أعدت مسبقا خطة التحرك اللازمة لاحتواء مايشرب عن انفجار شيلة يديرول .. وبفهمه في اتجاه محدد يحقق الفائدة للرجوة . بعد أن يكون الانفجار قد أدى رسالته . فقد قام وزير الخارجية التركية بزيارة سريعة لدمشق بعد أيام قليلة من صدور التصريح . في محاولة لواء الأزمة قبل أن تستفحل ، وللحصول على بعض المكاسب في ضوئها ، وللتفخلة أساسا بالقضايا الأمتية

ويبدو من صيغ الإحاديث والبيانات التي صدرت .. أن زيارة حكمت تشييق وزير الخارجية التركية ، قد خلقت من كخافة

وقد كان غريبا اختيار الوقت الذي تضمنت فيه تركيا إثارة الاضطراب في قضية المياه حيث لم تكن فيه المفاوضات السلمية متصصة وألها يتعامل مع قضايا الشرق الأوسط ذات الأهمية ، وعلى رأسها مشكلة المياه ، حتى شاركت تركيا في تفجيد القضية في هذا الوقت . المبكر نسبيا . واختار لدراد أن تصييق مائد تتحقق عن أعمال لجنة المياه التابعة عن المؤتمر ، أن تفرص بوضعها أو إبعاد قضية القضية المياه قبل أن تطرح وتبحث بوليا .

لذلك لم يكن سبب مقبلة المؤثرات العربية والسورية كصورة على المعصبة والفتافض في تصريحات عيمصريق فحسب ، بل كذلك بالنسبة للتوقيت الذي صدرت فيه . سواء بالنسبة للظروف الدولية والجهود المبذولة لمحنة مشكلة المياه ، أو بالنسبة للظروف الإقليمية حيث يسود المناخ القوي للعلاقات بين تركيا وسوريا ، ووجود الاتفاقيات التي تنظم هذه العلاقات .. الأمر الذي جعل من هذه التطور ، سابقة خطيرة في العلاقات الدولية . إذ لم يسبق أن هبت دولة تركيا بقطع المياه عنها بحجة السيادة الوطنية .

ومينما زاد من وقع هذه التصريحات وأثار الخوف والمزيد من الهولوس أن تتقاطع وبشكل صلب مع تصريحات مماثلة أطلقها شيمصيون بيريز وزير خارجية إسرائيل . تحدث فيها عن حق إسرائيل في التمتع بمياه المنطقة متزعا بما يملكه العرب من ذوات بيسرواية . أنه نفس لفظي . أن لم يكن نفس العبارات التي يبتفجيه يديرول بعد ذلك . وأن الصعصع في المحالة الحكم بأن المصادفة وحدها هي التي جعلت بين تصريحين يتخجمعان قضية واحدة ويعالجانهما من زاوية وبفهمان معا في غربة هذه المحالة . أنه أمر متشبه للشبهات . لجعلنا نطكر هذه الموقف التركي بمثابة مشاركة تركية مباشرة في دعم موقف إسرائيل غير مغفل .. متبع لإسرائيل ممارسة الضغوط

أكد الفروق الشرع وزير الخارجية السوري عدم الاتفاقات للمفاوضات التي تستهدف تخريب العلاقات بين البلدين أو الأسساءة إلى الأمتات المتباعدة بينهما .. وأن من تركيا الدولة المجاورة يجب ألا يمس من جانب أي عناصر تستخدم الأرض السورية لهذا الغرض .

لذلك ليفض النظر عن إبعاد التسبوة التي تمت بين سوريا وتركيا خلال زيارة وزير الخارجية التركي لدمشق . سوف تظل مشكلة المياه في المنطقة مرشحة دائما للاستفحال السياسي والانفجار في أية لحظة سالم لتتوزم الأطراف بما تحت عليه البروتوكولات للمعمل بها بين البلدان المشتركة في إنهاب دولية ونفعا لذلك ليمكنا أن نمر دولة والتصرحات ودلائلها عن أن تتعرض لابعمالها ببعض الإصرار والتخيلات المنطقية بالجوانب السياسية والقانونية والاقتصادية .





تعاما مع مبادئ القانون والعرف  
وقرارات المنظمات ولحكم للحاكم  
الدولية.

لما حق للسيادة على البترول  
والتي قاربها بميل بالسيادة  
على المياه فالأمر هنا يختلف  
تماما لأي دولة لها حرية التمتع  
بما لديها داخل أراضيها من  
ثروات ولها السيادة على كل  
مورد ينبع من أراضيها أما إذا  
خرج هذا المورد عن إطار الليم  
الدولة إلى المجال الدولي وجود  
مشاركة مع دول أخرى تشمل  
بحسب هذه الدول فإن الأمر  
يختلف تماما ولابد في هذه  
الحالة من تنظيم العلاقة بين هذه

التركي ، تبقى الدالة القانونية  
للتصريحات التركية تكثر أهمية  
نك لأن الدالة السياسية مهما  
استعنت بظل تأثيرها مقصورا  
على المناطق المحيطة بتركيا أما  
الدلائل القانونية فإن أثرها  
يتجاوز دائرة العلاقات الإقليمية  
بين الأطراف المتنازعة وينتقل إلى  
مجال أوسع كثيرا هو الدائرة  
الدولية وذلك في إطار العلاقات  
بين الدول المستفيدة من الإنهاء  
الدولية على مستوى العالم كله  
سواء دول المنتج أو دول اللب  
وتمثل هذه الإنهاء ٢٥ ٪  
مجموع الأتيا التي تحتويها  
لكرة الأرضية والتي يبلغ عددها  
٢٠٠ نهر

xxx

أما عن المسألة التي عكدها  
رئيس الوزراء التركي بين حرية  
استخدام مياه الأنهار الواقعة في  
الأراضي التركية وحرية استغلال  
مناخ البترول في أراضي الدول  
المجاورة فهي مسألة تقوم على  
مفاهيم قانونية ومنطقية  
جسيمة فمن الناحية القانونية من  
الخطأ القول أن تركيا تملك حرية  
التصرف في مياه الأنهار الواقعة  
في أراضيها حيث تؤكد قواعد  
القانون الدولي والعرفي أن دول  
المنبع لا تتمتع بمزايا تفضيلية  
تجزم للمشاركين معها من دول  
المنبع من حقه في مياه النهر  
فجميع شركاء في مورد واحد  
يتمتعون بحصص عادلة من عائد  
هذا المورد . ولا يتحقق ذلك إلا  
بالالتزام الكامل لكل الأطراف  
المشاركة باحترام هذه الحصص  
وفي نفس الوقت المحافظة على  
حالة النهر والعمل على تطويره  
إلى الأفضل مثل هذه العلاقة  
السليمة يجب أن تقوم على تفهم  
كامل لمصالح الآخرين واحترام  
لهلاكات حسن الجوار ، واعتبار  
مصلحة دول الحوض مصلحة  
واحدة ، لا يمكن أن تتحول إلى  
مصالح متنافسة في هذا الشأن بل  
هي جزء من المصلحة العامة التي  
تشارك فيها كل دول الحوض دون  
استثناء وبالتالي فإن موضوع  
السيادة الإقليمية المطلقة على  
النهر لدولة المنبع أمر يتناقض

فلا يمكننا أن نصلح الدلائل  
السياسية التي يجعلها مثل هذا  
الموقف أو أن نتركه يمر دون  
قراءة له في ضوء للتفسيرات  
الإقليمية والمطويات الدولية ..  
واعتكالاتها على صلحت من  
تطور حساس في الدور التركي  
عامة .. وتعاظم أثناء حرب  
الخليج وبمعه .. ثم ما حدث من  
تصولات جديرة في الاتحاد  
السوفيتي السابق ، وما نجم عنها  
من أوضاع العزلة خلف الاتحاد  
إلى العديد من الجمهوريات ،  
خاصة بالنسبة للجمهوريات  
الست الإسلامية الواقعة في آسيا  
الوسطى والمتاخمة لتركيا  
وإيران.

وفي هذا الإطار حاول وزير  
خارجية تركيا في مؤتمر  
الصحفي الذي عقد في دمشق  
أثناء زيارته الأخيرة .. أن يؤكد  
أهمية الدور التركي ، ليس فقط  
في الشرق الأوسط ولكن كذلك في  
آسيا وأوروبا ، حينما قال :  
« من الوضع الجيوسياسي لتركيا  
يعتبر شديد الأهمية لاستقرار  
المنطقة ككل . خاصة أنها تقوس  
بؤرا شديدة التوتر في البلدان  
القوات والاتحاد السوفيتي  
السابق الذي أصبح مجموعة  
مفككة من الجمهوريات المختلفة  
يرتبط بعضها بحوض مشتركة مع  
تركيا كما ترتبط كذلك بروابط  
تاريخية وبيئية واجتماعية أما  
فيما يتعلق بالعالم العربي فإن  
تركيا تتطلع إلى إقامة علاقات  
جيدة مع العرب عامة ومع سوريا  
بوجه خاص .

ورغم أهمية هذه الأبعاد  
السياسية ، ولأثرها المحتملة  
والأثر والمصلحة والاعتكالات  
على طبيعة السلوك السياسي

الدول على أسس قانونية دولية  
أما منافع البترول الواقعة داخل  
الدولة فهي مورد وطني تسري  
عليه قواعد السيادة الوطنية شأن  
السيادة التي تسري على جزء من  
جسم النهر الدولي كذا في مصر  
باعتباره جزءا من أراضيها  
وطنية . أما منافع هذا شأن  
آخر تنظمه القوانين الدولية .  
وهنا فلا يفتونا ونحن نتحدث  
عن أبعاد هذه القضية الحساسة  
.. أن تشير إلى أهمية التزام  
الدول بالسواكيات السياسية  
والإقليمية المرتبطة بالمصالح  
الحياتية للدول المجاورة  
وبالمصلحة بالوجود ذاته .. لذلك  
فإن التلاعب في مثل هذه الأمور  
الشديدة الحيوية هو لعب بالنار  
سلما يمكن لأي دولة أن تقبل  
المسار بمصائر وجودها وسوق  
التحرك بكل طاقاتها للمنافع عن  
هذا الوجود .. وبالتالي فإن  
السلوك السياسي والإقليمي  
الذي يمثل هذه الأمور الحيوية  
يجب أن يتسم بالحيثانية  
والحرص والبعد عن روح  
الغفارة .

وأخيرا فإن حينما عن أزمة  
لياء بين تركيا من ناحية  
وسوريا والعراق من ناحية أخرى  
هو حدث يستهدف الحرض على  
المصالح المشتركة وعلى خلق  
المناخ القاتم للطيف للعلاقات  
العربية التركية ويتحقق ذلك لابد  
من العمل على إزالة أسباب  
التوتر والنزاع وتحقيق الاستقرار





المصدر : **الأمم المتحدة**

للنشر والتدريس في المدارس والجامعات

التاريخ :

١٤ سبتمبر ١٩٩٢

وتعزيز علاقات الدول ببعضها  
على أسس من الاعتماد المتبادل  
والتعاون المشترك والمصالح  
المتوازنة وهي المبادئ التي يجب  
توفرها أو ارضا إقامة نظام سليم  
للأمن الإقليمي لمنطقة الشرق  
الوسط.

إن الدول العربية تتطلع في  
وجود هذه الظروف . إن يشكل  
نهرًا بجلة والغرات حقله هامة من  
حلفاء للربط بين تركيا والعالم  
العربي عن العلاقات التركية  
السورية العراقية الأولية لا أن  
يكون مصدرًا للنزاع ومنعها  
لتتوتر في المنطقة الأمر يمس  
حياة عشرات الملايين من البشر  
الذين يعيشون في المنطقة  
ولا يمكن تصور أن تعمل تركيا  
عنصر تهديد لحياة هؤلاء الملايين











# تركيا-سورية : الامن والمياه مشكلتا الحاضر والمستقبل

وليد عرييد \*

العميقة الجواب على لك يتطلب مراجعة دقيقة لتاريخ المنطقة لا سيما أن الدولتين تربطهما حدود مشتركة ورياح ثوريقى الدم.

في الحرب الكونية الأولى انضمت الامبراطورية العثمانية الى جانب المانيا، بينما تصالحت الحركات العربية المطالبة بالاستقلال عن الترك مع الحلفاء، ورات اولى الحكومات العربية في المنطقة الثور بعد خروج العثمانيين من دمشق.

هذا العامل وغيره بلغ الشعب التركي الى القطر بين الحلف والتركزية الى العرب لانه يعتبرهم مسمولين عن انهيار الامبراطورية العثمانية، ولذلك حل الثور الفرنسي - البريطاني محل الترك بموجب

اتفاق سايكس - بيكو للواقع

عام ١٩١٦، بينما تقس دور

تركيا وبنات ثججه نحو

الجمهورية بقيادة جنرال

مصطفى كمال اللق بالثورة

الزعيم التركي الجديد فضل

الاصلاح بالامعة تدريجياً عن

للثقافة العربية - الإسلامية

لأياً بذلك مركز الخليفة

الاسلامي (امير المؤمنين)،

والقرب لكثر فاكتر من العرب

بالقاء للغة العثمانية

واستبدالها باللغة التركية

العربية.

اراد مصطفى كمال بذلك ان

تصبح تركيا دولة اسلامية

عثمانية وديموقراطية على

النمط الغربي، بينما ربح لبنان

وسورية تحت الانتداب الفرنسي بموجب

قرارات الامم المتحدة.

وفي اطار تحالفاته القومية لتطويق ما

يسمي بالسلطة التركية، راسماً حدوده مع

ايران ووقع اتفاقية مع أفغانستان وايران

والعراق حفظ معه اياه، الذي عام ١٩٢٧.

ومع بداية الثور الدولي الذي بدأ بتر

بحرب عالمية ثانية، سارعت لندن وباريس

عام ١٩٢٧ للتقرب من اثرة عارضين عليها

تحالفاً ستراتيجياً ترفض فيه تركيا

للمساعدات الاقتصادية الاكلانية مقابل تمويل

بريطانيا لياه مجموعة من المصانع لتركيا،

ومقتطعين قرض قيمته ١٠ ملايين جنيه

استرليني، بينما فرنسا التي كانت تعاني

من مشاكل اقتصادية لم تستطع تقديم ما

اعطته بريطانيا لتركيا بل سحقت لافرة

■ تتصدر الأحداث الأخيرة التي

شهدتها العلاقات التركية - السورية اهتمام

الراعيين نظراً للأهمية الجيو - سياسية

المولدين في منطقة الشرق الأوسط، وللثقل

الذي كانتا تمثلانه قبل غياب الاتحاد

السوفياتي عن ساحة الشؤون الدولية.

المعروف أن دمشق واتقرة ظللتا لفترة

أخوية تشكلا خطاً أحمر كما يسمى بـ

الصراع بين الشرق والغرب، تركيا حلقة

الفتوليات المشددة وسورية للاتحاد

السوفياتي.

من هذا الواقع شهدت علاقات البلدين

ثوراً وصل الى حد المواجهة المسلحة قبل

أن يبرده المفاوضات، وكل ذلك ارتبط من

تكون شك بمعامل جيو - ستراتيجية

السياسة في الجوار التركيبة لعلاقاتهما.

بعد تلميح الامبراطورية السوفياتية

وما تبعه من تغييرات على الساحة الدولية

الخصوصاً حرب الخليج تزيد دور تركيا في

المنطقة، كما أن سورية اكتسبت دوراً ذا

أهمية استراتيجية واتز بعضه على موقفها

من حرب الخليج وبرزه على الصراخ

والعربي - الاسرائيلي فأصبحت حجر زاوية

السياسة في لعبة الشرق الأوسط.

وعاد الثور بلي بخلاله بعد تصريح

الرئيس الحكومة التركية سليمان دميريل

الذي قال فيه: «ان تركيا سيده مياه الأنهار

التي تنبع من اراضيها وليس لسورية او

العراق اي حق لياه». مصداق لياه لتركيا

ومصادر انطب لهما، فبرعت سورية بانها

عظمت انشاقاً بخصوص مياه دجلة والفرات

مسياً مع انقرة وإن تطرط بجلها في

الاستفادة من مياه الفرات ووجهة استنادا

الى القوانين المولية والاتفاقات المعقودة مع

تركيا.

والاعتقاد السائد حالياً لدى كثير من

المحللين في الشرق الأوسط أن مسالطين

وليسينين هما في الوقت الحاضر للمشكلة

بين دمشق وانقرة مسألة المياه التي لها بعد

استراتيجي الجهمي، والمسألة التركية التي

كها بعد ماخفي في تركيا والقيمي في

المنطقة.

وفاطلاً من ميدان لياه مقلية النقط

ينظر السؤال: هل تحول تركيا استعمالها

مع اسرائيل ككفي كمشقة ضد سورية





بان تسيطر سياساتها على سجنوك  
الاصحرونة، اضعه بالثاني الى جمهورية  
اتانوته، ما سبب فيما بعد ثورات دافعا بين  
البلدين.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية  
وببداية ما يسمى «الحرب الباردة» بين  
البحرين وصراعهما على الشرق الاوسط  
لأسباب عديدة أهمها ان تركيا انضمت لكتل  
فكافرت تحت الراية الامريكية بدلا من جنيتها  
مشروع مارشال وصولا الى مشاركتها في قوات  
الحرب الكورية وانضمامها الى قوات  
الحلف الاطلسي فاصبحت ركيزة اساسية  
لسياسة وزير خارجية الولايات المتحدة  
السابق جون فوستشر والاس التي ارتكزت  
على تطويق الاتحاد السوفياتي والحد من

لها بعد لتعزيم مناع التوتر والحد من  
علاقات سورية بتركيا، خصوصا ان دور  
سورية بين القديما كقوة اساسية في الدفاع  
عن الامة العربية في وجه التحدد  
الصهيوني.

وفي عام ١٩٨٠ جاءت مسألة مياه نهري  
الفرات ونبجلة لحدك العلاقات الثنائية بين  
البلدين بعدما قامت تركيا بنحويل المنطقة  
للتخاضة لحدود سورية الى ورشة من  
الضرايع المائية. وكان مشروع انطاكية  
الكبرى يتطلب بناء ٢١ سدا مائيا و ١٧  
محطة لتوليد الكهرباء ليجعل من تركيا في  
المستقبل احد اهم افرات منطقة الشرق  
الاطوسط.

نظلا من كل ما تقدم يؤكد اكثر من  
محل ان مسألة المياه ستحتل  
دورا مهما، الى جانب البترول،  
على الصعيد الجيو - سياسي في  
الشرق الاوسط. ان السيطرة  
على منابع المياه تمهد لتفجير  
موازين القوى مما يشجع الدول  
على اقامة تحالفات قد تصبح  
خسيسة في الصراع العربي -  
الاسرائيلي.

وعندما تعشبر اميرة ان  
انليبيها، اي «الكيب السلام» في  
للمنطقة العربية، تعطيها دورا  
سياسيا في النظام الدولي الجديد  
للشرق الاوسط، فإن سورية لم  
وان تلك متكلفة الودي وان كانت  
تكفي حاليا بمراعية الوضع عن  
كتب على حدودها الشمالية من  
دون ان تخشى من وقت لاخر

للتفكير من قطع مياه الفرات يعد سايلا لا  
مثيل لها في العالم، كما ورد على لسان وزير  
الري السوري عبدالرحمن المني، وسورية  
قادرة على لعب ورقة أمنية - سياسية في  
مواجهة تركيا اذا انها غشت النظر عن  
وجود حركات ثورية ارمينية وتكرية عرفت  
بمخاضها للنظام التركي.

ويجب الان نسي ان هناك عاملا تركيا  
داخليا يؤثر بشكل او بآخر على طبيعة هذه  
العلاقات، وهو التباين بين رؤية الجيش  
واستراتيجية الحكومة في ما يتعلق بكيفية  
التعامل مع العديد من القضايا، خصوصا  
قضية اكراد تركيا التي حولها حزب العمال  
الكرمنستاني الى مواجهة عسكرية مدوية.  
ففي عام ١٩٨٧ زار الرئيس ثورغوت  
اوزال وكان انذاك رئيسا لحكومة تركيا.

بمشق ووقع اتفاقا تعهد فيه لسورية  
بتصريف ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من نهر  
الفرات على الحدود السورية - التركية  
مقابل ان تعهد بحق الخلق معمومات  
حزب العمال الكرمنستاني، وكذلك سورية  
مرارا لاصحابها للاتفاق مستغفيرة  
التصريحات التي اتى بها ديميريل  
واعترضتها مخالفة بل تنطوي على ابعاد  
اخرى، واشارت دمشق الى ان تصريحات  
مسلح، مع طروحات وزير الخارجية  
الاسرائيلي شمعون بيرين حين اعلن عن حق  
اسرائيل بالتمتع بمياه المنطقة متترعا بما  
يمتلكه العرب من ثروات نظوية.

وتخوف دمشق من ان يكون لتوافل  
التركي مشرجا في اطار العمل الاسرائيلي  
للضغط على سورية ولضعفها للتنازل عن  
حقوق العرب في استعادة اراضيهم المحتلة  
وتأمين الضرى والاستقلال للشعب  
الاسرائيلي.

واثرت افكرة خطورة تصريحات رئيس  
حكومتها فحاولت تبديرها، فاعان وزير  
خارجيتها حكمت تشينين قبل وصوله الى  
دمشق بان مساندة سورية لتركيا بشأن  
المسألة الكردية قد تفتح الطريق امام  
تعاونها في مجالات اخرى مثل التجارة  
والطاقة، ان تركيا خطر احمقها في هذا  
التعاون، وتميزه خطورة مهمة لواجهة  
نشاط حزب العمال الكرمنستاني الانفصالي  
خصوصا بعدما اغلقت سورية معسكرات  
تدريب الحزب في سهل البقاع اللبناني  
وحظرت نشاطاته في الأراضي السورية.  
وتوجت المرحلة الحدية في علاقات  
البلدين باتفاقها بعد لقاء الشرق - تشينين  
على نقاط مهمة بشأن تقسيم المياه والامن  
في المنطقة الحدودية، لتكتسب سورية حوصها  
في امن تركيا وباشانها اقوة بالتكيد على  
انها ستستدزم عدم الحاق اي ضرر بسورية  
بسبب نقص موارد المياه.

ولكن في ظل التصريحات الاتباعية  
يبيى الاساس هو القرب الاول للاتفاق لا  
سيما ان اجواء ايجابية مثالية كانت سادت  
بينهما سابقا. ولعل التفخيرات التي حصلت  
في المنطقة والعالم الفتحت للبلدين خصوصا  
تركيا، بان سياسية «الصلالة» غالبا ما تكون  
سيفا ذا حدين.

• محاضر في المعهد الفرنسي للدراس  
العلمية في باريس.

هناك عامل تركي داخلي يؤثر بشكل  
اوبأخر على طبيعة العلاقات مع  
سورية، وهو التباين بين رؤية الجيش  
واستراتيجية الحكومة في ما يتعلق  
بكيفية التعامل مع قضية الاكراد.

لاد الشيوعي.  
ويعم من واشنطن ثم توسيع حلف  
بغداد عام ١٩٥٥ بين تركيا والعراق وايران  
وبباكستان فاصبحت الدول العربية بموجهة  
شبه موطقة، ولا سيما سورية. وفي محاولة  
دمشق لكسر هذا الطوق اعتمدت تحالفا مع  
مصر والمملكة العربية السعودية لم يدم  
طويلا لا تخلف الرضا عن التحالف فيما  
بعد. بينما لعبت دمشق والقاهرة الى بعد  
من التحالف بان اعلنتا الوحدة بينهما عام  
١٩٥٨ تحت تسمية الجمهورية العربية  
الחדدة.

هذه الوحدة اثارت حساسية تركيا لانها  
تزامنت مع انهيار حلف بغداد، بعد خروج  
العراق منه في اعقاب سقوط الملكية ونظام  
عبدالكريم قاسم السلطة، وتوقفت التطورات





## سورية تخوض «معركة المياه» على محورين عربي واقليمي تركيا تغير لهماجتها وتتحدث عن حقوق عربية مطلقة في المياه

دمشق - صفوان البني

علمت «صوت الكويت» ان زيارة وزير الداخلية السوري محمد حورية الى تركيا كانت ايجابية وان الجانب التركي ابدى استعدادا للتعاون المطلق مع الاطراف المعنية بتقاسم مياه نهري دجلة والفرات التي تحكمها اتفاقية موقعة تعود للعام ١٩٨٧، ومذكرة تفاهم ثنائية بين سورية والعراق تعود للعام ١٩٩٠. وكشفت مصادر سورية مطلعة لـ «صوت الكويت» ان الحكومة السورية تقوم بمعركة المياه محور عربي ومحور اقليمي من اجل ضمان حقوق العرب في المياه المشتركة حسب ما نصت عليه القوانين الدولية. ففي المجال العربي كانت سورية الدولة الوحيدة التي تقدمت بمذكرة خاصة بشأن قضية المياه الى اجتماعات الجامعة العربية التي انعقدت في القاهرة الاسبوع الماضي، وقد طلبت سورية تصديدا في مذكرتها ان تضع الدول العربية معايير خاصة في تعاونها مع بعض الدول على الصعيد الاقتصادي وفي ما يتصل بالافراض التنموي، بحيث ترتبط هذه المعايير بمواقف تلك الدول بالنسبة لتجاوزها مع جيرانها العرب بخصوص المياه وتقاسمها وفق القوانين الدولية بما فيها تركيا. وذكرت سورية ايضا انها العرب في الاجتماعات التي ان بناء السدود في تركيا وغيرها يتم

ان القانون الدولي ينظر الى مدى توفر او عدم توفر مصادر بديلة اقتصادية وغيرها في اخذها لعوامل اقتسام المياه، مثل التبرول حيث لا تقارن سورية بالعراق في هذا المجال. ومثل المياه حيث لا يمكن مقارنة المصادر السورية مع المصادر التركية، وعليه فهذه المعطيات تعطي سورية وضعا تفاوضيا اقليميا ودوليا جيدا. وتؤكد مصادر حكومية سورية ان سورية تحترم الحقوق التركية والعراقية وتحترم ان للدول الثلاث حصة عادلة ومعتمدة في مياه الفرات فقط علما ان من مهام اللجنة الفنية السورية - العراقية التركية اقرار اقتسام مياه نهري دجلة والفرات مآ. وتعني الحكومة السورية بتطبيق القانون الدولي بكامل بنوده التي امر ببلوغها بحين الاعتبار وانطلاقا من الماضي القريب وسير المباحثات في إطار اللجنة الفنية المشتركة ووساطة البنك الدولي التي يعود تاريخها الى العام ١٩٨٥، حيث تقررت النسب العادلة وهي ثلث مياه الفرات لتركيا وثلثين لسورية والعراق وتقاسمها حسب اتفاق ١٩٩٠. وأشار اليه (٥٨٪ للعراق، ٤٢٪ لسورية) مما يمر من المياه عبر الحدود السورية - التركية. وهذه النسبة تنطبق على سنة مائية وسطية، لما الكيانات تتغير حسب الوارد المائي السنوي للنهر، واحتمالاته عن طريق الارصاد الجوية العالمية للرصد الدولية حيث تتحدد الكميات.

تحويل جزء منها بقروض عربية، وأن هذا الأمر يحتاج الى وضع اسس ومعايير له بحيث لا يستعمل المال العربي ضد المصالح العربية، بل يسهم اسهاما ايجابيا في صياغة علاقات متوازنة تقوم على اساس احترام القوانين والالتزام الدولية، ويحرص على تنفيذها وليس عرقلتها. واعربت المصادر عن ارتياحها لمواقف الاطراف العربية لهذا الطرح وتفهمها لوجهة النظر السورية وبخاصة ان المنطقة مقبلة على مرحلة سيكون لمسألة المياه فيها جانب كبير من الاهتمام والاهمية. وقد صدر عن الجامعة العربية قراران سياسي واجتماعي وتم دمجها في قرار واحد في ما بعد اكد على المستوى العربي أهمية القضايا المشتركة لاقتسام المياه الدولية وبخاصة حق سورية والعراق بمياه الفرات واقتسامها بشكل عادل ومستند ودعم مساعيها بشكل مكثف. كما أقر مجلس الجامعة مبدا تطبيق القانون الدولي ذاته في ما يتصل بتقاسم المياه الدولية حتى مع اسرائيل في حال تقدم محادثات السلام. وينص القانون الدولي على تقاسم مياه الأنهار المشتركة بعدم الاضرار بالغير، والالتزام العادل والمعتدل بعد أخذ عدة عوامل تتصل بطول النهر، وعرضه، والهطول المطري، وتركز سورية في تحديد احتياجاتها من مياه دجلة والفرات على الاحتياجات الاجتماعية للسكان في محيط النهر وحوضه والبلد ككل، غير







المصدر : صوت الكويت

للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

غير أن اتفاق عام ١٩٨٧ يعطي  
لتركيا ٥٠ بالمئة من الواردات  
المائية السنوية الوسطية للنهر،  
وهذا الموقف يعتبره الأتراك لفظة  
طبيعية من جانب سورية تجاه  
تركيا وأبداء حسن نية تجاه  
الدولة الجارة والصديقة، غير أن  
هذا الاتفاق أبرم من أجل حاجة  
استثنائية للمياه خزان سد أتاتورك  
خلال فترة زمنية معقولة وعند  
تحقيقه ذلك خلال نهاية العام  
المقبل ١٩٩٢ فليس هناك ما يمنع  
من وجهة نظر سورية، ومن  
وجهة نظر قانونية دولية إعادة  
النظر بنسبة النصف، والاتفاق  
على نسبة الثلث التي تعتبر نسبة  
عادلة ومنسجمة مع أحكام  
القانون الدولي مع المحافظة على  
اتفاق ١٩٩٠ بين سورية والعراق  
ويوسع خزان أتاتورك لـ ٤٨,٥  
مليار متر مكعب.





المصدر : **الشرق الأوسط**

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ١٩٩٢

# لعينة أمريكية في الشرق الأوسط .. **التمسك بالفضة على سوريا .. في مظالمات البولان** **أنتاتورك .. سياسة تركية - إسرائيلية مشتركة**

قبل شهرين خرجت مجلة ( تايم ) الأمريكية بخلاف آثار ضمنية صهيونية وسياسية في العالم الغربي والإسلامي ، حيث ظهر الخلاف وعليه يتناقض كلاهما كوكوف والي جوارها مثله .. وفي الخلفية يتلوه نور الفجر .. وهي إشارة واضحة إلى أن الإسلام المسلح سيهيمن العالم .. كان الخلاف يحمل بالطبع اندازا وتعدبرا للغرب من خطر الإسلام الذي حل محل الشيوعية كعدو أول ..

والمؤقت الحكومة الأمريكية لهجمة شرعية في الدول العربية وجمهوريات الاتحاد السوفياتي وبقية دول





٢٤ ١٩٩٢

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ :

والفرات يمثل حق سوريا والعراق في  
مورد حصول البترول الخاصه  
بإسكانهما ..

**ضغط تركي**

وفي الواقع فإن ضغط تركيا بوفرة المياه  
العربية يجيء في وقت يتزامن فيه عدة  
حوادث تتحد وتجانس لتشكل عجزاً في  
مورد المياه الطبيعية .. فقد طرأت  
ظواهر علمية وعالمية على طبعه  
الاختلالات التي طرأت على طبقة  
الازون في القطبين الآخرين .. وقد  
تمكّن ذلك بشكل مباشر في ارتفاع  
درجة حرارة الشمس ، وما أدت اليه في  
عدة اجزاء من العالم من كوارث متعددة  
كالتصحر والجفاف والمجاعات ..

ونظراً لانه من مواصفات الشوكه او  
( القسري ) التي تزعمها امريكا في اي  
منطقة ان يخالف القانون .. طالما ان  
( سب القتل ) تحمي وتنافع عنه .. فإن  
تركيا لم تخرج عن القاعدة في تهديدها  
سوريا والعراق .. فقد انتهكت كافة  
القوانين الدولية التي تنظم حقوق الدول  
المطلحة او التي تعبرها الانهار  
( والاتفاقيات هنا تشمل دول المنبع  
ودول المصب على السواء ) .. ومنها  
اتفاقية برثلونه عام ١٩٦٦ ، وجنيف  
١٩٦٣ وبلنيسكي ١٩٦١ .. هذه  
الاتفاقيات كلها تنص على شيء واحد هو  
تجريم إقامة مشروعات من طرف واحد  
.. لان ذلك من شأنه الانذار بحق الغير  
في الانتفاع بموارد المياه ..

وقد قايت لاسيدريس رئيس الحزب  
الاشتراكي القبرصي ، والشخصية  
السياسية الهامة في بلاده ومندوب  
العرب كما يصطوفه وكشف عن لمرار  
عزها من حضوره لعدد من مؤتمرات  
الاشتراكية الدولية وغيرها ..

قال ان القوى العالمية تهتبت اي خفلة  
هامة ، وهي ان العرب يشربون مياهها  
تدفع من اراض غير عربية او تصطف  
مياهها في دول غير عربية ..

واضاف ان العورخين يولون ان احد  
اسباب حروب مدح على مع الجانب العالي  
في سفن الحروب عشر هي تأميم  
احتياطي مصر وسوريا من المياه ، لذلك  
سعى لتفتح الصناديق وفق اسباب  
القيصرية لتكسب السبب ..



**رسالة**

**قبرص**

**محمد علي**

**ابراهيم**

ونظراً لان اي شوكه لابد ان تكون لها  
مقومات ، نستطيع معها ان ( تقصر )  
في قطعة الدم التي سنطلبها لنم النظام  
العلمسي الجديد .. فإن ( الطاعسي  
الامريكي ) دائماً ما يبحث عن شوكه ذات  
مواصفات معينة ، منها ان تكون  
( صلبة ) لتنفذ في اللحم الفاتح او  
التي لم ينضج بعد على النار الامريكية  
الهائلة او الصالحة مثل العراق .. وفي  
نفس الوقت يفضل ان تتميز بالعمق ،  
لتنفذ في اللحم ( القسري ) او  
( الصفيح ) .. الذي يسلم للامارة  
الامريكية اول مايشه النار هذا الدم او  
الفرصة او استملا معه شوكه صلبه  
ريما لا تستمتع ( بطعمه ) .. ولتسته  
للحم الطري كثيرة منها قبرص  
والجمهوريات الاسلاميه السوفيتية ،  
لأوروبا الشرقية .. وغير ذلك الكثير ..  
والنظام العلمسي الجديد لا يخطئ عن  
مواصفات ( للشوكه ) في اي منطقة ،  
فلتشاء مثلا كان لنا مع دول الخليج  
وصلا في مواجهته مع مصر ايام عيد  
التاسر .. وماركوس كان لنا مع ( نمور  
اسيا ) .. وصلا مع فيتنام وكوريا  
الشمالية وغيرها ..

ودعونا نتعرض هنا لطلقة الاولى في  
حرب المياه التي من المتوقع ان تكون  
للحرب القاصية في الشرق الاوسط ،  
وكيف مباحث امريكا ( شوكتها ) تركيا  
في الضغط على سوريا والعراق .. من  
خلال مياه دجلة والفرات اللتين ينهلان  
من ارضها ..  
باتت المناوشات ( وهي عادة متسقة  
للحرب ) عندما اعلن سليمان دميريل  
رئيس الحكومة ان ملكية بلاده الخالصة  
للمياه نهري دجلة والفرات هي مصالحه  
وسايله لا حق سوريا والعراق فيها ..  
واضاف مضاعفا في قلب الحقائق رساما  
على عقب .. ان حقاً وملكيتها للمياه دجلة

العلم الاسلامي .. لان الجميع يعرفون  
مدى قرب المجلة من دوائر صنع القرار  
في البيت الابيض .. الدولة الوحيدة التي  
لم تهاجم القلاف هي تركيا .. وتساؤل  
الجميع عن السبب وهي دولة اسلامية  
كبحري ترعص للفرع عن مصالح  
المسلمين ..

وعرفنا الانجلة هذا الاسود في خلاف  
مجلة تلم ايضاً الذي ظهر وعليه عنوان  
يقول « تركيا .. الجسر الذي يربط  
الاسلام بالغرب » .. وقهر ان امريكا تريد  
اسلاما علمانيا بين يديها ولها وبمناحا  
القواعد الجوية والبحرية على ارضه  
حتى ترضى عا سوده العالم الجديدة ..  
والاهي لها نشرت في الفائل صورة  
لاكراد متولين بأبدي الاثراك وقالت في  
تطويلها ان تركيا تتكبد الكثير لتبقى على  
وجنتها وسلاسلها .. ورغم ان هؤلاء  
الكراد هم من تاجرت بهم امريكا وتركيا  
من قبل وقالت انهم يولون من جميع  
مصام الى الجبهه التركيه .. ولكن  
المصالح والمتطلبات الجديدة حولت  
الجنه الى جميع لهم بموافقة امريكا ..  
وفي التحقيق التالي نتعرض لاسباب  
الضغط المتعددة التي بلغت واشنطن  
تتمسكها على العالم من خلال ربيبتها  
الجديدة ..

قلت من قبل ان النظام العلمسي الجديد  
يتولى في لحي زينتته في قبرص ..  
والواقع ان هذه الجزيرة بها كل  
مناخات النظام العلمسي .. فهي تحتل  
بعد الاستقلال في قل وجود ٣٥ ألف  
جندي تركي يمتلئ الجزء الشمالي من  
الجزيرة وعسلي أرضها فاحتضان  
دريعتان تتمتعان بالاستقلال التام  
وحرية الحركة طلياً للتصوير القوي  
التي نص على احترام سيادة القواعد  
البريطانية لاحتكاماً تاماً وعدم التدخل في  
شؤون افرادها او احد من حركتهم ...  
ويبدو ان بريطانيا كره فكرة مستمرة في  
الزمن القديم .. قد رسمت الساحية  
للإسكندرية الجدد الذين يملكون التقود  
والصلاح لتلوي .. وكما قامت بريطانيا  
بزحف اسرائيل في العالم العربي بعد  
الظهور ، حيث اعطى من لا يملك وداعاً لمن  
لا يمتدح ، فإن الولايات المتحدة زرعت  
تركيا لتكون شوكه في ظهر العرب ،  
الذين استمروهم سابقاً ، وأوروبا التي  
تأصلت بظلمها عن خلف الانكليزي ..





المصدر :

٢٤ ٤٩ ١٩٩٢

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

صاقلته ولكنني لمعجب جدا من موقف تركيا  
وتصريحات رئيس الحكومة المفاجئة  
حول المعاة ، واعتزامهم الانتهاء من سد  
التوروك مهما كلفهم ذلك .. وبغض النظر  
عن أي خلافات قد تنشأ مع دول المصعب  
سوريا والعراق !!

قال .. تركيا ترتبط بالعرب بعلاقات  
سياسية واقتصادية اضافته الى الترويج  
والاسلام لدرجة انها استضافت مؤتمر  
الفقه الاسلامي الاخير حول الاوضاع في  
البوسنة والهرسك .. كل ذلك شيء ..  
والمصلحة السياسية العليا شيء اخر ..  
وفي رأي ان تركيا بموقفها المتطامع  
لقطع مياه دجلة والفرات ، انما تنفذ  
المخطط الامريكسي المشبوه السني  
يستهدف اضماع سوريا اقتصاديا  
وللضغط عليها بشدد واخراجها من لبنان  
مهبطه تجناح . وفي النهاية تقبول بكل  
الشروط الاسرائيلية لتقائه المعروضه  
عليها في مفاوضات السلام ..







المصدر : العالم اليوم

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ٢٥ ١٩٩٢

## الدور التركي المتزايد في الشرق الأوسط

د. فهد القاسم \*

وأعتبر المحاضر أن تجربة منع حرب إسرائيل تعتبر نموذجا لما سيحصل للحرب ناسبيا أن حرب إسرائيل الكلية محروسة من الدولة والقرار. فإسرائيل هي التي تتخذ القرارات الملزمة لهم، تماما كما تتخذ القرارات التي تطبق في الضفة الغربية وإطاع غزة، مما يجعله للنخسة المكافئة غير وأزعة.

إسرائيل تمثل خطرا خطيقيا على الوطن العربي، فلماذا نفضل في تحليل عناصر هذا الخطر ونطرح مخاطر وهمية غير مقنعة. وإذا كان الواقع أكثر من كاف فما حاجتنا إلى الخيال.

لنستمع إلى محاضرة الضيفان، والإسراء لمطم الأديبات العربية حول الخطر الاقتصادي الإسرائيلي في حالة السلم، يزداد فتاعة بعدم أهمية هذا الخطر.

وإذا كان الحل السلمي لاندما، فمن الأولى أن نبحث في وسائل حماية الاقتصاد العربي وأسس صموده بدلا من التهويل حول مخاطر وهمية ماحقة.

ويثير الحديث من مستقبل السدود الإسرائيلية في المنطقة وتأثيره علينا قضية علاقتهم بالدور التركي للتصاعد بعكس ما كان متوقفا عندما وضعت الحرب

الباردة أوزارها بين الشرق والغرب. فكان المفروض أن تقف تركيا قيمتها الاستراتيجية بالنسبة للغرب في مواجهة الاتحاد السوفياتي، وكانت تركيا تنامي على أبواب الجماعة الأوروبية فلا تفلح غير الصمود.

لكن أزمة الخليج والدور الأساسي الذي لعبته تركيا أعاد دورها الاستراتيجي كقاعدة للغرب في المنطقة، ثم جاء انهيار الاتحاد السوفياتي، واستقلال جمهوريات آسيا الوسطى.

وللتناقص على احتواء هذه الجمهوريات وحمايتها من الاصولية الإسلامية.

فبرزت تركيا مرة أخرى كدولة مؤهلة لتمثل مصالح الغرب الاستراتيجية خاصة أن معظم شعوب المنطقة من أصول تركية. لم يكن غريبا إذن أن يقول رئيس وزراء تركيا في القرن القادم سيكون لتركيا.

استعنا في مقدمة شعوبنا الأردنية إلى محاضرة الدكتور هازم ششار حول أخطار إسرائيل الاقتصادية في حالة الحل السلمي، وكذا تتوقع الجديد واكتفا حصلنا على خطية صمياد.

صرف المحاضر نصف ساعة من أصل الجلسات الخمس عشرة المخصصة له في سرد تاريخ تأسيس إسرائيل وتكثيها بطبيعتها العدوانية. وقد أورد كلمة امريالية مرة على الأقل في كل جملة، هذا إلى جانب تعديرات متسلسلة من مصطلحات الرججوزانية والراسمالية والكواويلية والصهيونية، مما جعلنا نظن أنه يقرا لحد منشورات الحزب الشيوعي في الخمسينيات.

كل هذا قد يكون صمياد وبديهي، ولكننا سمعناه ألف مرة، وأضنا بحاجة إلى محاضرة جديدة تفكرنا بأن إسرائيل أداة بيد الاستعمار، وأنها تفصل الشرق العربي عن المغرب، وكان الطريق ضمن بلدان الشرق سالكه، مع أن الحواجز التي تفصل بيننا لسوا من الحاجز الذي يفصل الشرق العربي عن مصر.

وعندما نضل المحاضر في الموضوع في الجدليات الأخيرة من المحاضرة، اندفنا بأن إسرائيل ستقتول في حالة الحل السلمي على الموارد الطبيعية العربية وفي مقدمتها النفط، ولم نعرف كيف ولماذا سيحصل ذلك.

أما مصادر القوة الإسرائيلية كما يراها المحاضر فهي التفوق في جميع المجالات بل إنه ذكر المساعبات الخارجية للتيبة التي تتضد عليها إسرائيل ضمن عناصر القوة لا الضعف، وتتوقع أن تكتسح السلع الإسرائيلية الأسواق العربية، وكان الصناعة الإسرائيلية متوقفة على الصناعة اليابانية والألمانية.

أما الصناعة الإسرائيلية فقد حدد المحاضر مشاكتها بنقص الأسواق والمواد الخام والصالة، ولا ندرى ماذا بقي وكيف يمكن لهذه الصناعة الكسيرة أن تكتسح الأسواق العربية التي تشرح فيها السلع اليابانية والأوروبية والأمريكية وتشرح.





المصدر : **العالم اليوم**

للتنشر والإخذ مات الصحفية والاعلومات التاريخ : ٢٢ ٢٩ ١٩٩٢

فهذا عالم تركي يمتد من بحر الادرياتيكي إلى بحر الصبح، مما يفتح الباب لنظام تركي جديد تلعب تركيا فيه دور الدولة القاعدة، ولا يقل مساحة وسكانا عن العالم العربي.

من ناحية أخرى فإن تحجيم قوة العراق العسكرية، والنزاع المستمر بين العراق وسوريا، ساعد تركيا على اغتصاب حصتها من المياه، فأصبح رئيس الوزراء التركي يجهل بأن مياه دجلة والفرات ليست مياهها دولية بل تركية.

ويتعرض السدود التركي في جمهوريات اسيا الوسطى للتهدي الإيراني المصلح بالأصولية الشيعية، لكن امكانيات فوز تركيا بالفنمية أكبر، لأن معظم سكان الجمهوريات الناشئة من السنة مدعاً انريجان، ومن اصول تركية لا فارسية.

ويعتقد كثيرون أن مسألة انضمام تركيا إلى الجماعة الأوروبية أصبحت مسألة وقت، وأن الأوروبيين لم يصوبوا قنادسين على تجاهل ورفض المحاولات التركية للانضمام إلى أوروبا كبديل لإقامة نظام إسلامي تركي.

المتشائمون من المصرب يرون أن الخطر التركي على الوطن العربي لا يقل كثيراً عن الخطر الإسرائيلي، وأن تركيا كانت ستلعب دور الحارس على المصالح الغربية في الوطن العربي لو لا قيام إسرائيل واضطلاعها بهذا الدور.

لكن المتفائلين يرون أن تركيا جاز أصيل لا بد من التعاون والتفاهم معه، وأن اقتتال صراع عربي تركي يناء على روايب تاريخية متراكمة لا يخدم سوى أهداف إسرائيل، وإذا كان هناك عالم تركي تحت التشكيل الآن فإن من مصلحة العالم العربي أن يتفاهم معه، ويتبادل المصالح السياسية والاقتصادية. فنحن لا نختار جوارثه، ولكننا نقرر طبيعة العلاقة التي تربطنا بهم.

بـ مستشار مالي واقتصادي لوردس  
رئيس تحرير نشرة «معتقد الفكر العربي»



# الطموح التركي وأزمة الهوية!



بقلم

نوري هويدى

هل يصبح القرن القادم - الواحد والعشرون - هو حقا قرن «الترك»؟  
بناء على ذلك الرئيس التركي، توركوت اوزال يوم الجمعة الماضي في انقرة،  
الثناء للفتاح اول قمة لتريكية ودول اسيا الوسطى والقوقاز، وقال ان ثمة رسالة  
تاريخية تفرض على الشعوب التركية ان تتلاقى وتتعاون فيما بينها، لكي تكسر  
الانزلاق المشترك وتقدم نموذجا للتعاون الاقليمي الذي تتطلع اليه تلك الشعوب.  
«نحن ننحدر من الجذور نفسها، ونحن فروع في الشجرة العملاقة نفسها، وننتهي  
الى العائلة - الطورانية - الواحدة».

... استمعنا في المرة الاولى التي يشهر فيها الرئيس اوزال الى ذلك اللحن،  
فقبل اشهر معدوبة تحدث عن «الحيط التركي» الذي يمتد من الاناضول الى سور  
الصين، ولم يكن الامر مجرد كلام، ففي اعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي وتفكيكه  
انشأت وزارة الخارجية في انقرة ادارة خاصة باسم «المعلم التركي» وtheme اصوات  
تدعو الى تحويلها الى وزارة تكسر لتكسر التنظيم العلاقات المختلفة مع تلك العالم، وقد  
باعت الحكومة التركية الى اتخاذ خطوات عدة لاعادة وصل الوشائج التي انقطعت  
مع الشعوب التركية طيلة اكثر من قرن من الزمان، حين اجتاحت روسيا القيصرية  
«الخانات» الاسلامية القائمة في وسط اسيا، ونصبت الدولة العثمانية العداء، ثم  
حين قامت الامبراطورية السوفيتية، والتحت تركيا من خلال جلف «الذات»  
بالمسكن المعادي لها.

لقد سارعت انقرة الى ارسال مكائن الطباعة ذات الحروف اللاتينية لاحياء  
اللغة التركية في وضعها المستجد، وكلفت من برامج الارسال التلفزيوني الى تلك  
المناطق، ومهدت خطوط الاتصال الهاتفي المباشر مع عواصمها، ولم تنقطع الوفود  
التريكية التي لم يصبها في حالة حضور دائم بمختلف جمهوريات اسيا الوسطى  
والقوقاز، وبشكل مراز هيئات اتصالات مستمرة مع الكيانات الاسلامية الوجودية  
داخل روسيا الاتحادية التي يجري للتشاور بينها حول انشاء ما سمي بالهلال  
الطوراني.

## حلم بلاد طوران؟

هذا الطموح ليس جديدا في بلاد فالصيت عن «تركيا الكبرى» يتردد منذ بداية  
القرن، ويذكر ان الفيلسوف والشاعر ضياء الدين كابل كان احد ابرز دعاة لحياء  
تلك الحلم، وعلى حد تعبيره، فالبلاد التي تحتضنها «لم تكن تركيا ولا تركستان،  
ولنسا هي بلاد واسعة وابدية، انها بلاد طوران» وهذه البلاد التي ارادها  
«الطورانيين» تضم كل الاراضي الناطقة بالتركية من «الروملي» الى الصين.  
غير ان وجود الاتحاد السوفيتي ظل يمثل العقبة الكبرى التي حالت طيلة  
العهود التي انقضت دون الجهد بالتحقيق عن بلاد طوران، وهي عقبة زالت الآن  
تساعيا، لمصبح الطرف موافقا لتحرك تركي حديث على ذلك الصعيد، وهو التحرك  
الذي في سبيله باشرت انقرة اتصالاتها وجددت وشائجها مع قيادات الشعوب  
التركية خلال الستين الاخيرتين، الامر الذي نوح بالقمة الاخيرة، حيث لم يستطع  
الرئيس التركي ان يخفي افعاله بها، فخلال في خطابه «انها المرة الاولى التي  
يشاركها فيها اروزانا واخوتنا ايجاننا» في إشارة الى حضور رؤساء دول اسيا





قوسطى والقرفانز الاحفقال بذكرى تناسف الؤمهورفة الترفكة. اذ قفسلا عن الانشقة المأفلة اللف بؤرف اأفاؤفا. على صمفدف القفاون الاقناساف والاقفالف. ففمة أأف ففالف نبرفه أأفا لأفااء «مرفق الحررف» وهو المرفق اللف فالف القفأارة بفن الشرق والمغرب فمفره طفلة الفف عام. أأف اأفشف الارؤوبفون راس القرفاء. الصالاف. وفم القفأاف فففة السوسف فف منصف القرن للماضف. فلفف أمففه وففول إلى اثر من القاروف. وفففا عرف أأفا. فان براسة مفسمة أوف للوفصوف بفا اأرفؤفا بواسففة منطفة «لفونفسكو» منذ عام ١٩٨٧. وفكان الاثراف من بفن عناصرها الاساسفة. وفكان

فناأف هفه البراسة طوفت إلى الفوف بعف انهوراف الاقناساف السوففقف. وعرف ان المرفوق اللف لآففل لأفااء «مرفق الحررف» بفا من اسففلول وبففهف عفف الصفف. وفف مفسافه فافه بمف عفر المناطق القالففة انقرة - ارؤوروم - فلففسف (أورؤففا) - باكو (ارؤرففان) - بفارفى - سمرقنف - طشفنف (اوزبكسان) - ولافا (افازاقفستان) - كاشغر - هامف - (وهف تقع فف مقاطعة سفنكفانف الصففففة الفف كانت تعرف فف الماضف باسم تركفستان الشرقفة) - لافزو - كمفان.

فمة فخطفط لفرع آخر من مرفق الحررف بفا من الضفاف الغربفة للانافصول ومف بالمرفاق وافران وبففهف فف بفارفى وسمرقنف باؤربكفستان. عن هفا المرفوق قال البروففسور ففأفف فبارفرفى. اأف اسافلة أافمفة مفسار سفانف فف اسففلول وهو من كبرف القفصفسف فف براسة اثراف اسفا الوسطف وفف الوقت فافه عضو للؤمة الاسفأاففة للمرفوق البرونسكو. ان عملفة فنفففه ففكن ان ففأف ففأفا كبرفا فف المنطفة. اذ لف فف فلك الؤالة سفسافو على تناسف الاقناساف الترفكة. اللف كان فف الماضف. على نمو أأف. ففوم على القفاون الاقناساف بالمرفقة الأولى

أافاصة فلك كله ان حلم سفلا طورانف. اللف برارف القفأافة الترفكة بمسورة ملأة. كما هو ظاهر. اصبف ففقف لافرة لافأاف شرقاف. باسأاف الحمق - او المرفق - الترفكة. وفف ففأف إلى هافس ففوف منذ انهوراف الاقناساف السوففقف. لآف فلك لفس الهافس فوففف. فففل ان بفرف إلى الؤفوف. كانت انقرة ففأة للؤمة لافأاف ففففا إلى عفف العالم العربف. طامأة فف الرفصول إلى قلب الفزفة العربفة.

#### الافأاف أأففواف وغرباف

كان سففلها إلى فلك هو. فناففب السلام. فلك المرفوق للافف الضخم. الفف ففرفت ففأاففه بعفة عسراف من مفااراف الفولاراف. وبفا فنففهف منذ أكثر من عسرف سفواف. وففسب إلى الرفسف اؤزال. اللف كان رفسفا للوزراء كذافف. ففلم المرفوق لافسواف مهمة. واثار فنففهف الؤزمة الشهورفة فف العام للماضف بفن تركففا وفكل من سورفة والمرفاق. ففم عسفا الأولى إلى مفسب مفاف المفراف لافأافففا براف «مسف القاروف». وهو واحد من عسرفه سفوف (كأفرفها فف الولاف) طامأة فف اأاف المرفوق الترفكة. وفففا هو مأموم فان المرفوق فسفنفف ففسلا عن رف عسراف الآلاف من القاففة فف الاقناساف وأأفأاف ما سفف ففورة زراففة. فففل







## المصدر : الشرق الأوسط (الندنية)

## النشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

الماء من انهار تركيا جنوبا الى سورية والارمن واسرائيل والجزيرة العربية. وإذا بدأ ان المشروع يفتح لفتا وأسمعة للتعاون التركي - العربي (أو شرق الأوسطي كما يقولون) حيث يحوّل تركيا الى دولة مهيمنة على الصناعات الزراعية وعلى مصادر المياه - وهي الأهم - في المنطقة. فإنه أيضا طرح في سياق دور سياسي تركي تقوم فيه بمهمة التنسيق بين العرب واسرائيل. وهو الدور الذي احتفظت تركيا بصيص لها فيه منذ قامت دولة اسرائيل. حيث كانت أول دولة إسلامية تقيم علاقات مع اسرائيل.

قبل «البريستويكا» كانت مؤشرات اتجاه تركيا نحو العالم العربي قائمة بشكل ظاهر. فتشير احصاءات عام ١٩٨٥ الى ان قيمة الصادرات التركية الى ثلاثة بلدان عربية ما يزيد على مليون دولار. وبلغت قيمة تحويلات العمال الأتراك في بلعين عربيين حوالي ١٧٧ مليون دولار. كذلك بلغت قيمة العقود التي كانت تنفذها الشركات التركية في بلد عربي واحد، خلال تلك المرحلة، حوالي أربعة بلايين ونصف مليون من الدولارات.

فضلا عن هذا وذلك، فالقدر المتبقين ان تركيا لم ترفع عينها عن الغرب منذ «الثورة الكمالية» التي عصفت بالخلافة الإسلامية في سنة ١٩٢٤. وقررت للضي بعيدا باتجاه الخيار الغربي. الى حد الامسار على تصدير ازياء للسلمين وأهميتهم. ولا ينسى في هذا الصدد ان تركيا «الكمالية» نهبت في سعيها للاتحاق بالغرب الى درجة ايراد جنوبها الى كوروا الجنوبية في عام ١٩٤٩.

لومازوا جبا الى جنب مع قوات الحلفاء ضد الشيوعية منذ ذلك الحين أصبحت تركيا طرفا في كل مشروع غربي عسكري أو سياسي له صلة بالقطعة. أو بالذراع عن المصالح الغربية.

ليس ذلك فقط وإنما ارتبط اقتصادها ارتباطا وثيقا بالعالم الغربي. ففي حين صدرت تركيا للعالم العربي بضائع بما قيمته مليون دولار سنة ٨٥. فإن قيمة صادراتها الى سبت من دول السوق المشتركة - في العام ذاته - بلغت ثلاثة بلايين دولار. الأمر الذي يعني ان أوروبا هي أكبر مستورد للبضائع التركية.

لأسفلة الى ذلك فلا تزال أوروبا هي أكبر مصدر تصد عليه السلحة التركية. ولا تزال حصيلة تحويلات العمال الأتراك في الدول الأوروبية تمثل ثلاثة أرباع التحويلات القادمة من البلاد الى الخارج.

لذلك كله، فلم يكن مستغربا ان تتقدم تركيا بطلب للانضمام الى السوق الأوروبية المشتركة. وإن كان للسفر هو التباطؤ الأوروبي في الاستجابة الى ذلك الطلب، وتحويل البت فيه الى العام القادم (١٩٩٢).

لأمر سرّا ان الدول الغربية والولايات المتحدة تعمل الكثير على الدور التركي في آسيا الوسطى، بل في الشرق الأوسط أيضا. ويبدو ان الآمال الغربية المعقودة على تركيا أكبر مما يتصور بكثير. حتى أنها نجد سجيلا وصحيفة مثل «النيويورك تايمز» البريطانية تقول صراحة: إنه إذا أرادت أوروبا ان تعيش بسلام في القرن الواحد والعشرين (من شروط الصداقة الإسلامية) فعليها ان تدعم تركيا لتصبح نموذجا يحتذى في العالم الإسلامي (عدد ١٢ سبتمبر ٩٢).

المفارقة اللافتة للنظر هنا ان تركيا التي تؤمل تلك الدور الكبير تعاني من ازمت داخلية عديدة، سياسية واقتصادية. وجدت المحدث عن احتمال تدخل الجيش لتعديد النظام. على نحو ما فكرت «الأنديمنت» البريطانية في التاسع من الشهر الماضي.

ان ذلك انشقت التركي بين الشرق والغرب والجنوب لا يعكس سطوحا واسما فقط. ولكنه يبر في جوهره عن أزمة هوية. حيث لم تحدد النخبة الحاكمة هويتها بعد. هل هم طوائف أم أوروبيين. أم مسلمون؟ فالأهم من الرغبة ان تتوأم القدرة، والأهم من الالتئى ان تعرف الوجهة. وإذا لم تكن مدركا الى أين أنت ذاهب. فلا تستغرب ان ضللت الطريق وثالثت في ذلك ما تكره.





النصر

المصدر :

٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

## اقتراحات سورية للتوصل الى اتفاق مع العراق وتركيا حول مياه الفرات

دمشق - عبدالله الدردري

ما زالت قضية مياه الفرات مصدر توتر في العلاقات بين سورية والعراق من جهة وتركيا من جهة أخرى، بسبب فشل الأطراف الثلاثة في التوصل الى اتفاق ثلاثي لتقاسم مياه النهر. فبعد أسبوع من الاجتماعات في العاصمة السورية بين ممثلين عن الحكومات السورية والعراقية والتركية قالت مصادر سورية مطلعة على ملف المياه ان اللجنة الفنية الثلاثية لم تتوصل الى اتفاق لتقاسم مياه الفرات خلال اجتماعها الاخير الذي عقد في الشهر الماضي. وعزت المصادر هذا الفشل الى ان الخبراء لم يتمكنوا من البحث في تفاصيل تقاسم المياه بسبب رغبة الجانب التركي الذي ترأسه المدير العام لمؤسسة مياه لدولة رثيف اوزنجي الافادة من الوقت الى حين الانتهاء من بناء المشاريع المائية على مجرى النهرين وفرضها كآمر واقع على الجانبين السوري والعراقي. وهذا الاجتماع هو السادس عشر في سلسلة اجتماعات اللجنة الفنية الثلاثية التي تأسست عام ١٩٨٠ بين العراق وتركيا وانضمت اليها سورية عام ١٩٨٢، وكان مقررا ان يجري الاجتماع في بغداد بموجب ميثاق اللجنة الذي يقضي بتناوب العواصم الثلاث على تنظيمه دورياً كل ثلاثة اشهر، الا ان دمشق استضافته بناء على طلب الحكومة العراقية.

وتدعو دمشق دائماً الى ضرورة التوصل الى اتفاق نهائي ثلاثي سوري - عراقي - تركي لتقاسم مياه نهري دجلة والفرات. ويرتکز الموقف السوري على الأسس الآتية:

- التوصل الى اتفاق نهائي بين الدول الثلاث ينسجم مع الهدف من اقامة اللجنة الثلاثية المشتركة، وهو «التوصل الى تقاسم عادل لمياه الفرات» بحيث يحفظ حقوق سورية والعراق ويحترم حقوق الجانب التركي.

- اقرار اتفاق ثلاثي يلغي العمل بالاتفاقيين السوري - التركي من جهة والسوري - العراقي من جهة ثانية، حيث ينظم البروتوكول الرحلي الثاني الموقع بين اقرة ودمشق في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٧، العلاقة بين البلدين ويتعهد الاترك تصريف ما يزيد عن ٥٠٠ متر مكعب في الثانية في نقطة الحدود السورية - التركية، وذلك خلال فترة ملء سد اتاتورك، وفي حال تفتي هذه الكمية تعوضها تركيا في الشهر الذي يليه. وتعهدت سورية للعراقيين منذ بدء العمل بالاتفاق الثاني بين بغداد ودمشق في نيسان (ابريل) في عام ١٩٩٠ تصريف ٥٨ في المئة من الـ ٥٠٠ متر مكعب التي يمررها الاترك وتحفظ لنفسها ١٢ في المئة منها، بموجب الاتفاق الموقع بينهما في ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٨٩.

- الانسجام مع البروتوكول الرحلي التركي - السوري، الذي يتم العمل به «خلال فترة ملء سد اتاتورك»، وترى دمشق ان خزان السد اصبح يحتوي الان على نحو ١٨ بليون متر مكعب وتشكل هذه الكمية ٥٠ في المئة من استيعاب الخزان تعمل عليه عنفتان من عنفات توليد





المصدر : **الجمهورية**

٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

## للتنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التهريباء، وهذا ما يسمح بالتوصل إلى اتفاق نهائي لحصص المياه، إلا أن الجانب التركي يرى أن ملاء السد لم ينته ولا يمكن التوصل إلى اتفاق نهائي قبل امتلاء خزان السد الذي تصل طاقته إلى ٨,٥ بليون متر مكعب.

• احترام حاجات ومشايير كل من سورية والعراق من مياه النهرين، واحترام مبادئ القانون الدولي المتعلقة بتقاسم الأنهار الدولية بين الدول المشتركة به، بما يتناسب مع مبادئ حسن الجوار والتي تدعو إلى «عدم الأضرار بالغير وعدم التصفيف باستعمال الحق والتجانس مع الذات وتقاسم المياه الدولية المشتركة بشكل عادل ومعقول». وتطالب سورية والعراق تركيا بتطبيق المبادئ نفسها التي اتبعتها في اتفاقات مائية مع بلغاريا وروسيا تتعلق بتقاسم المياه الدولية.

• تطبيق للتوجهات السياسية التي صدرت اثر زيارة وزير الخارجية التركي شيمشين إلى دمشق ومحادثاته مع نظيره السوري السيد فاروق الشرع والتي طالبت بضرورة «تسريع عمل اللجنة».

وقالت مصادر مطلعة في دمشق ان الوفد السوري إلى اجتماعات اللجنة الذي ترأسه المدير العام لمؤسسة استصلاح الأراضي ابراهيم مخلو، قدم في الاجتماع اقتراحات «عملية» لتسريع التوصل إلى اتفاق نهائي يركز على «الاتفاق على الموارد المائية الطبيعية في النهرين وتحديد الحاجات المائية للمشايير المنفذة والمخطط لها على النهرين في البلدان الثلاثة، وتحديد الأسس القانونية التي تستند إليها القسمة» ثم يرفع تقرير في هذه النقاط إلى الوزراء المعنيين مرفقاً بتوصيات الخبراء الفنيين «لأقرار حصص كل بلد من مياه النهرين كل نهر على حدة». وأشارت للصادر إلى أن الجانب العراقي أيد الاقتراحات السورية «التي تختص الزمن»، ولا يجب على الاتراك رفع حصص سورية والعراق إلى ٧٠٠ متر مكعب في الثانية بدلاً من الـ ٥٠٠ متر مكعب، إلا أن الجانب التركي كثر موافقه السابقة التي تشير بوضوح إلى رغبته في تأجيل أي اتفاق حتى الانتهاء من المشايير التي يقبها على الفرات، وتطالب بضرورة إجراء دراسات حول «القياسات المائية وتصنيفات التربة ومواسم الجوى الاقتصادية للمشايير الزراعية» في البلدان الثلاثة على النهرين. وتعتبر دمشق أن الطلبات التركية «غير مالوفة في القانون الدولي وتؤدي إلى التدخل في الشؤون الداخلية لكل بلد وهو ليس من مهام اللجنة».

ولقد أظهرت المحادثات رغبة سورية كبيرة في إبعاد ملف الفرات عن التوترات السياسية الإقليمية التي تمس سورية والعراق وتركيا وإبعاد الخلافات السياسية بين الدول الثلاث عن هذا الموضوع الجوى الحساس بل وأظهرت المحادثات تفاهماً سورياً - عراقياً كبيراً للفظاظ على الحق العربي في نهر الفرات بما يؤكد أن أهمية مستقبل مياه النهر تتجاوز أهمية الخلاف بين دمشق وبغداد على القضايا السياسية الأخرى ■





المصدر: **الوفد**

النشر والخدات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

## سد انتقوره وأزمة المياه بين تركيا وسوريا والعراق

من رأى كتاب من العراقيين للدوليين أن الخلاف حول المياه في الشرق الأوسط سوف يكون أكثر أهمية من أية خلافات أخرى لأن المياه أصبحت أهم من النفط. كما أن المياه لها أهمية استراتيجية ومن الممكن أن تكون سببا في اندلاع حرب في الشرق الأوسط.. ومن هنا تتعصب سيطرة تركيا وتحكمها في مياه بحيرة و الفرات أهمية خاصة.

يبلغ طول نهر الفرات ٢٨٠٠ كيلو متر. وينبع من تركيا. ويجتاز سوريا والعراق. وتنتهي سوريا حلقيا ٥٠٠ متر مكعب من مياهه في الثانية طبقا لاتفاق مؤثمت موالع مع تركيا في عام ١٩٨٧.

أما نهر دجلة فيبلغ طوله ١٩٥٠ كيلو مترا. وينبع من تركيا أيضا. ويرسم خط الحدود بين سوريا وتركيا قبل أن يدخل الأراضي العراقية. ويصب مع نهر الفرات فيما يعرف باسم شط العرب في الخليج. وقد أنشأت تركيا سدا عملاقا على نهر الفرات في المنطقة الجنوبية الشرقية من أراضيها هذا السد - من وجهة النظر التركية - يعتبر أساسا لأمر مشروع تنمية في تركيا. ويشمل إنشاء ١٥ سدا فرعية. و ١٨ محطة تعمل بالمياه. ويستهدف بالإضافة إلى ذلك رفع مستوى منطقة شرقي تركيا المنخفضة كي يتناسب مستواها مع المستوى الموجود في غربي البلاد.

وفي تقرير لوزارة الخارجية البريطانية جاء أن المياه التي تتدفق من تركيا إلى سوريا والعراق سوف تصبح في منتصف التسعينيات المشكلة الرئيسية في العلاقات بين هذه الدول. حيث أن إستراتيجية تركيا التحكم من خلال سد انتقوره الخلف على الفرات في المصادر الرئيسية للمياه بالنسبة للعراق وسوريا. وبصفة خاصة في كمية المياه التي تتدفق إلى كلتا الدولتين.

وجاء بالتقرير أنه إلى جانب كمية المياه. سوف يلحق التغيير نوعية المياه. وأن الأبعاد الكلية لسد ٢٠٠٠ سوف تشعشع سوريا والعراق بتأثير مشروع الانضغول الضخم لعندئذ سوف تعاني من نقص في المياه.

فمع أن تركيا صرحت بأنها لا تنوي استخدام المياه كأداة ضغط سياسية.. ثم جاء سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا الحالي وصرح في استمبول بأن المياه مياهما كما أن البيرويل ملك أن يوجد عنده. وأشار ديميريل أيضا إلى أن تركيا عرضت السماح بتدفق ٥٠٠ متر مكعب من مياه الفرات في الثانية لسوريا والعراق. وبت سوريا والعراق بأن كمية المياه التي كانت تره إلى الدولتين بلغ متوسطها السنوي في الماضي الغربي ٩٠٠ متر مكعب في الثانية. لذا فإن كمية الـ ٥٠٠ متر مكعب التي تعرضها تركيا تعتبر ضئيلة جدا. وطعنه سوريا والعراق بأن يصل حجم المياه المنخفضة إلى ٧٠٠ متر مكعب في الثانية.

وقد انعقد اجتماع الخبراء السوريين والعراقيين والأتراك الذي عقد مؤخرا في دمشق واستغرق ستة أيام دون اتفاق بينهم حول انضمام مياه دجلة والفرات. وكان السبب في فشل الاجتماع أن تركيا رفضت الالتزام بأى زيادة في حصص سوريا والعراق من المياه. وطالب الوفد التركي باستقامة حكومته قبل الرد على المطالب السورية والعراقية.

ومن تلحقه أخرى صرح ديميريل رئيس الوزراء التركي بأن الحكومة التي جدها رئيس الجمهورية تورجوت أوزال بحساسة متر مكعب في الثانية تعتبر كبيرة. وأن الفروخ من تحصل كلتا الدولتين على ٢٥٠ متر مكعبا لقط في الثانية خلال أشهر الصيف.

وتلح سوريا على ضرورة إبرام اتفاق نهائي حول شمس مياه الفرات خاصة بعد أن وصلت المياه التي يخزنها سد انتقوره إلى ٢٨ مليار متر مكعب. بينما ترى تركيا أن كمية المياه التي يتعين أن يخزنها السد يجب أن تصل إلى ٤٨ مليار متر مكعب.







الوقوف

المصدر :

للنشر والتدريس في المدارس والجامعات

التاريخ :

١٢ - ١٩٩٢

ويذكر أنه في عام ١٩٨٦ اقترحت تركيا مع خط انابيب تحت اسم خط انابيب السلام يحمل المياه الى منطقة الخليج التي تعتمد أساساً على تحليه مياه البحر . وطالبت سوريا والأردن بأن يتولى إدارة المشروع اتحاد مسلم يضم ممثلين للدول التي يمر بها خط الانابيب ، وهو ما رفضته تركيا في حينه . وتقوم تركيا وحدها بتنفيذ مشروع سد انتقورك ، الذي تكلف حالي الآن ١٧٦ مليون ليرة تركية ، دون مساعدات كينية ، إذ أن البنك الدولي رفض منح تركيا أية قروض بحجة أنه لا يقدم دعماً الى المشروعات التي قد تؤدي الى نشوب خلافات بين الدول . وسوف تنتهي أعمال البناء في سد انتقورك التي بدأت في ١٩٨١ في عام ٢٠٠٥ . وتخطط حكومة انقرة لتحقيق مكاسب من الطاقة الكهربائية المستخرجة منه . بالإضافة الى التنمية الزراعية في منطقة تبلغ مساحتها ١٠٧ مليون هكتار . ويشمل التخطيط علاوة على ذلك إيجاد فرص عمل جديدة لثلاثة ملايين شخص عن طريق بناء مدن صناعية جديدة . وتكثيف زراعة اللؤلؤة والخضروات ، وزيادة مساحة الأراضي المزروعة لغذاء . وعندما ينتهي بناء سد انتقورك ستعرض مدينتان للغرق بالإضافة الى ١١٠ ألفي . وسوف تعمل محطات الطاقة بالسد على تغطية ٢٢٪ من احتياجات تركيا من الكهرباء . حيث يتوقع ان تصل كمية الكهرباء المنتجة من السد الى ١١٨ مليون كيلو وات سنوياً . ويجري بعض الخبراء ان السد سوف يؤدي الى مشاكل بيئية خطيرة . أهمها ان الصخر ان يستلغم تحول ضغط المياه في بحيرة السد . وقد بدأ الصخر فعلاً في التشقق . علاوة على توقع حدوث تغييرات في المناخ نتيجة لكميات المياه الهائلة التي سوف تنبخر من البحيرة .

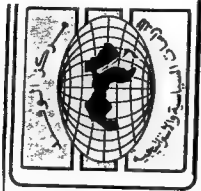
عبد العزيز شبيب





المصدر : **الوطن**

للنشر والتذات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٢



العربية  
الخطية  
السياسية

في الجلسة الافتتاحية لأول مؤتمرات وزراء ومندوب الدول المشاركة بالجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف، قد تم الإعلان عن إنشاء منظمة للتعاون الاقتصادي والتنمية بين الدول الأعضاء فيها، وذلك بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية. وقد تم الاتفاق على إنشاء هذه المنظمة في إطار الأمم المتحدة، وذلك بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية. وقد تم الاتفاق على إنشاء هذه المنظمة في إطار الأمم المتحدة، وذلك بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية.

تركيا تحاول أن تطعم دودا في الحفرة بجوار الحائط المشترك







وتشعر مصادر مختلفة إلى أن السياسة التركية تشهد تحولات مهمة في مرحلة ما بعد انتهاء حرب الخليج، وهي تحولات أثارت العديد من الأسئلة حول مصيرها وأبعاد السلوك التركي تجاه الدول المجاورة لها بصفة عامة، وتجاه الدول العربية بصفة خاصة، وتستند تلك الأسئلة إلى دوافع دواهي، بعيد بأن لها دولة من دول الشرق الأوسط - والعالم كله لها - قد اعتادت على إقامة نوع من التوازن التقوي في علاقاتها بالدول الغربية منها، أو للاتحاد السوفييتي أو للصين، مع ما في ذلك من أهمية استراتيجية على الساحة كخلفية الأمن، أو التمدد في تلك الاتجاهات، بحيث لا تتسود حالة من التوتر الجاسم في العلاقات بين هذه الدول وتلك الدول الأخرى، حتى إذا كانت هناك مبررات حقيقية لتطور مثل تلك الحالة، ويمكن مصدر التمسك بها في أن الشؤون الداخلية شهدت تحولات تركية عميقة تلك الواقع الذي يربط إلى مستوى والقاعدة السياسية، فقد لعبت تركيا دوراً هاماً في تعاملها مع سوريا بخصوص المشكلات الملحة بينهما، ونهجت مديناً لها في تعاملها مع دولة العراق بخصوص مسألة حزب العمال الكردستاني، ويبدو في قلوبنا ذلك، وكأنها تريد فرض مشروعها في الخليج الإسلامي على المنطقة فرضاً حتى لو لم يكن لها يرغب في ذلك.

#### محددات السياسة التركية

هناك عدة تفسيرات أساسية للسلوك السياسي التركي تجاه المنطقة العربية في الشهور القليلة الماضية، أن هناك حالة من الانفعال تصوب في السياسة التركية منذ فترة، وقد تم التعبير عن تلك الحالة بصورة رسمية أكثر من مرة، لعل أهمها تصريحات رئيس الوزراء التركي سليمان ديميرل، التي صدر فيها بعض الدول المجاورة من حلفائهم في الشرق الأوسط، وهي إسرائيل، والولايات المتحدة - تركيا، وتالياً أن هناك مصداقاً مقبلاً تتحكم حالياً في رؤية القادة الأتراك لتطورهم ومصلحتهم بصورة تجعلهم يميلون إلى عدم القضايا المتعلقة مع الدول المجاورة مرة واحدة، ومن خلال أساليب يطلق

عليها بعض الملحنين دسائيل، مؤتملة الصوت ١٠، وذلك بتبوير للشلل من خلال تصريحات أو تصريحات بغرض تهئية للذخ قباضات الذي يدفع الطرف الآخر إلى التفاوض أولاً، ثم التفاوض من موقع ضعف ثانياً، وثالث تلك التفسيرات ينظر للأمور من جانب آخر، فقد قررت تركيا - حسب ذلك التفسير - أن تدخل مشاكلها مع الدول المجاورة من طرف واحد،

ومقوتها القلبية من انتظار التفاوض حول تلك المشكلات ويمكن - في هذا الصدد - رصد عدة أفر من التفسيرات الخاصة بمحددات السلوك التركي، لكن للاطلاع على الأساسيات هنا في أنه يبدو ما ينطبق كل تفسير من تلك التفسيرات بخصوص مشكلة معينة فإنه لا ينطبق على مشكلة أخرى. فالتجاهات التركية تدور علاقاتها مع كل دولة مجاورة تبعاً لما ينطبق ويتوافق على طبيعة علاقات البلدين وطبيعة المشكلة أو للشلل محل النزاع، وبالتالي فإن مصداق السلوك التركي تجاه اليونان يختلف عن موقلاتها تجاه سوريا، أو إيران، أو العراق، وهي كلها أطراف توجهت لتركيا مشكلات مختلفة معها.

وتظل أهم التفسيرات العامة - بعد كل ذلك - لمصداق السلوك التركي تجاه المنطقة العربية في الفترة الماضية، هي أن تركيا قد بدأت تتعامل مع الدول العربية المجاورة لها من منطلق الدود، وليس من منطلق المصالح، فقد كانت السياسة التركية تظل عليها تقوم على أهمية الاتزان والتفاهم حول المشكلات القلبية بينهما وبين الدول المجاورة بما يحفظ مصالح الطرفين المتصديين بخصوص قضايا النزاع، وما لا يؤثر على الدول التركية في المنطقة، لكن للرحلة الحالية تشهد تصاعد منطلق الدود الذي يعني وضع الدول التركية للتصور في مرتبة أولى بحيث يتحكم في السياسة التركية بعض النظم من مصالح الآخرين، وبمشكلة هذا المنحصر هو أن الظروف المحيطة بتركيا لا تتيح لها فرصة ممارسة دورها بحرية كافية، أو بصورة أكثر دقة، فإن تلك الظروف تظهر أن تركيا غير مؤهلة، أو قادرة على

القيام بهذا الدور، أو على التمسك على أهداف البنية المصممة بها، وهو أمر يصيب حالة من القدرته - حسب التعبير السائد - للقوة التركية.

#### توجهات السياسة التركية

بناء على ملاحظ، حاولت تركيا - ولا تزال - دخول المنطقة من بوابة الية التي تحد واحدة من أهم القضايا المطروحة في الشرق الأوسط كسبب محتمل للتوتر، وعلى هذا المستوى طرحت تركيا مشروع إنشاء خط أنابيب السلام الذي انطلقت الكثير على الدراسات الخاصة به، لكنها لم تستطع حتى الآن أن تروج لهذا المشروع، ولم يجد في أي وقت أن دول المنطقة توافق على مثل هذا المشروع، وهو أمر يضع ضاماً في كافة العلاقات والمفاوضات الدبلوماسية التي تدور هذه المسألة، والتي كان لتركيا دور أساسي في الترتيب

لمشروع، ولا تزال - مع ذلك - تركيا تصر على أهمية تنفيذ هذا المشروع، وسوف تطرحه بصورة مكشوفة مرة أخرى في المرحلة القادمة.

على مستوى آخر، بدأت تركيا في إرساء نظام جديد لعلاقاتها مع الدول العربية المجاورة بصورة تبدو لها أنها تهتم في حل مشكلاتها المتعلقة بقوتها القلبية، وبصرف النظر عن أية اعتبارات أخرى، وهو ما يرضح ضاماً في تعاملها مع مشكلة حزب العمال الكردستاني الذي يمارس نشاطه في أراضيها، إذ أرست تركيا منذ البداية سياسة للتفاهم ضاماً من هذا الحزب الذي تمتمره، وهو، وهي السياسة التي أدت في نشوب مواجهات وحشية بين القوات التركية وكوادر الحزب، والتي استعملت فيها القوة بصورة مكثفة، إلا أن أهم





المصدر: الوقف

١٦ تموز ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

دورة المياه كورية مستقلة، فقد كانت انقصة تربط تلكا بين قواهاا بالتحالف حول مشكلة المياه مع سوريا، وبين تعاون سوريا بشأن مشكلة الاكراد، وقلت للمفاوضات تكون في إطار تفاهم تركيا بشأن اليلة مقابل وقف سوريا لعملية مع حزب العمال الكردستاني في ان تطورت الأمور في تهديد تركيا بانهاء مشكلة دعم سوريا للاكراد بوسائلها الخاصة عن طريق التهديد بقصف معسكرات التدريب الخاصة في سهل الفخاخ للجندي كوسيلة ضغط جديدة في الوقت الذي بدأت تصدر فيه تصريحات تركية جديدة شاملا حول مشكلة المياه معها التصريح الذي سمي: قضية ديميروله والذي ذكر فيه رئيس الوزراء التركي: ان تركيا سيئة مياه الانهار التي تنبع من اراضيها، وليس لسوريا في العراق اي حق فيها، ورغم التراجع التركي الصريح بخصوص هذا الموضوع الا ان السلوك التركي اللاحق اثبت ان هناك رؤية تركية جديدة للقضية اليلة في المنطقة، وأحقوق الأطراف الأخرى بخصوصها، وكيفية حل تلك المشكلة بين الأطراف ذات العلاقة بها.

يوضح لمسبق ان السياسة التركية تجاه المنطقة العربية بعد حرب الخليج قد دخلت مرحلة جديدة تتأخر من خلالها تركيا ملتصقة له «دورها» متجاوزة الى حد كبير تلك الخطرة التقلونية لأهميتها المصالح المشتركة بين الدول، وهي سياسة سوف تتضح كلفة لهاها في المرحلة القادمة.

جوانب تلك السياسة ظهرت عندما تطرق الأمر بمواجهة نشاطات حزب العمال الكردستاني التي تنطلق من أراضي النول للجلورة، فبعداً عن أية تولد متعارف عليها للتصالح في المنطقة، في أية محاسبات قد لا تكون محتلة في الوقت الحالي فاستلزمات القوات التركية بغضول الأراضي كعراقية للاحقة عناصر الحزب في شمال العراق، وكانت تلك القوات قد دخلت الأراضي العراقية لأول مرة عام ١٩٩١، الا ان ماحصل في الأيام للفضية كان متجاوزاً للتصورات السابقة حول للدو الذي يمكن ان تصل اليه هذه العملية، فقد توالت القوات التركية للنعمة بالمجاهلات حتى «منطقة زاخو» وتجاوزت القوات الجوية تلك المنطقة في الدخول العراقي، وبما اصحنا ان الحكومة التركية توفيق بصورة نهائية في التخلص بنفسها من كواثر حزب العمال الكردستاني

بعداً عن أية محاولة اخرى يمكن ان تطبق لها أهدافها بصورة نسبية، فلم تعترف تلك الحكومة بالانفصالات التي تمت بين الاكراد العراقيين وحزب العمال الكردستاني حول سحب مقاتلي الحزب من المناطق الحدودية بين العراق وتركيا، ولم تلتفت كثيراً في التمهيدات التي قدمت من جانب بعض الدول للجلورة للعراق بخصوص هذا الموضوع، اللهم ان تركهجات تهدف في حل مشاكلها بصرف النظر عن مساس هذا الحل بسيادة العراق.

بالنسبة لسوريا وان الاسود تسير بنفس الصورة تقريباً، وإن كانت تختلف في بعض تفاصيلها عما يحدث بين تركيا والعراق، فقد بدأ أمياداً ان تركيا لمحت على استبعاد لمراعاة المصالح السورية الخاصة بالمياه، وهي مسألة قديمة مطلة بين البلدين منذ فترة طويلة، الا ان الاختلاف الاساسي بين المعالجة التقليدية التركية لها وبين المعالجة الحديثة المستخدمة لهذه المسألة هي ان تركيا بدأت تلعب







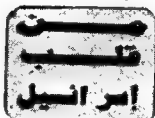
المصدر: الوقف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ أبريل ١٩٩٢



ترجمة: مصطفى الحسيني



## مشكلة المياه في إسرائيل

الاحتجاجية وبيعوت احرونوت ١٩٩٢/٣/٨

تحتل مشكلة المياه في إسرائيل جانبا كبيرا من الامة حيث انها تتصدر جدول أعمال أي نظير في المستلزمات والوقوف على مدى ايامية هذه المشكلة وعلى مدى انتشار الجهاز الحكومي والاعلامي في إسرائيل بهذه المشكلة لابد ان نعرف مسبب المياه في بحيرة طبرية التي تمثل بالقضية لإسرائيل الترمومتر والمقياس الحقيقي للمياه في إسرائيل من حيث الزيادة والنقص.

وخرج منها الى نهر الأردن جنوبا والبحر الميت ١١٠ مليون لتر مكعب في مقابل ذلك يستعمل يوميا ١.٤ مليون لتر مكعب من الخط الرئيسي بضعة خاسرة بهدف لتفجاع الطبقة الصخرية على الشاطئ غير أن التساقط في بحيرة طبرية يقل ولا خلال الاربعة والعشرين ساعة الاخيرة انخفض المنسوب بحوالي ٢ سنتيمترا ويوضح طوفياص مدير فرع المنشآت البشري في شركة مكوروت أننا نواجه دائما ونحذر من الوصول الى منسوب عال أي الا يكون هناك مكان في البحيرة لأنه من المحتمل أن تحدث اسفل غزيرة ولا نستطيع حينئذ المجطرة على المنسوب.

ومن الضروري التوصل الى الحل وضع وعندما خط تفتيش الذي يضع في حصيلته كل شيء، بما في ذلك تكثف هيئة الرصد على المدى القصير واكتف من الضروري الاعتراف بأن الضاغط والمضخ لا تعمل بدقة في مثل هذه السعة كشدة التي ليس لها مليل، ويضيف اسرائيل.

اورتنتويرج إن اذا لم نحل الى هذا المستوى ستحدث موزلة وهذا وصلنا الى الوضع الذي يبقي فيه في البحيرة مكان غير مستغل لهذا شيء محزن ولكن ليس هناك ما يؤدي الى حدوث هذا الأمر.

من حين لآخر ويبدون توقف وكان هناك شبه توازن كبير بين الكميات الداخلة والخارجة من المياه ونجح هذا التوازن أو الوضع المستقر لبحيرة طبرية سمح لارئيس ادارة البحيرة تشفي اورنتيرج بالفعل في مطبخ في كيبوتسه تل كاتسيف ومكتناب مع آخرين فقد رأى اورنتيرج ألا من البشر الذين جاءوا للتزهر على حفلة للبحيرة للليلة

دون أي خوف من الفرق. وقال انه في نهاية شهر ابريل عندما سينتهي الموسم أن يترك أحد المخاوف التي كانت موجودة من الفرق في البحيرة والذي سيبيح هو حطام الزرع في المنطقة

وكان منسوب المياه خلال القياسات التي جرت مؤخرا ناقص ٢٠٩,٣٠ لتر الى ١٠ سنتيمترا عن خط الأزمة وإلى كل هذا كان سد مجنبة مفتوحا على اخره وكانت شبكة الصيادين مرفوعة وتم سحب حوال مئة لتر مياه في الثانية من البحيرة أي بمعدل ٨.٥ مليون لتر مكعب يوميا مياه ضائعة وقال اسرائيل طوفياص مدير فرع

المنشآت البشرية أننا نوافق على سحب مياه من البحيرة ولم يترك الشفاء بعد وهناك كل الاحتمالات في زيادة بعض الرواسب والتي يتعين ايجاد مكان لها. ولك استوعبت بحيرة طبرية من بداية الموسم صال ٧٢٠ مليون لتر مكعب مياه

تمثل بحيرة طبرية جسدا متراشا الانحراف ونشبه المريض الذي يعاني عدم انتظام ضغط الدم. حيث يتدفق من الدراع الايمن وهو نهر الأردن الشمالي كميات كبيرة من المياه الى بحيرة طبرية من ناحية أخرى يمدى الدراع الايسر وهو نهر الأردن جنوبا البحر الميت كميات ليست قليلة ويلبس الخضراء ضغط دم المريض





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### وماذا بعد؟!

حصلت لنا الأنباء الصحافية أخيراً، المشروع الإسرائيلي القديم الجديد الخاص بشق قناة باسم قناة البحرين، تصل ما بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الميت من أجل تقنية الكيان الصهيوني بالمياه واللحوق الكهربائية، وفي سبيل دعم مشاريعه النووية.

وما إن قرأت الخبر تيامرت إلى ذهني عبارات لأحد الزعماء العرب قالها منذ سنوات قليلة جداً:

«أمامنا نحن العرب عقد من الزمن فقط، إذا استطعنا أن نضع أسساً لأحد الأبنى من العائلات التضامنية

والتنسيق الاقتصادي في ما بين دولنا، نغير إلى القرن المقبل وفي أفولها شيء من الطعام. وإذا لم

نتمكن من عمل شيء خلال ما تبقى من القرن الحالي سيستقبلنا عام ٢٠٠٠ ونحن جوع ننهش أجساد بعضنا البعض».

وعندما يلق كل واحد منا ليلتي نظرة على الماضي محاولاً التعرف على ما حققناه من «إنجازات»، لا

يجد أمامه سوى المزيد من الانكسارات والأحباطات على امتداد ساحاتنا العربية. والحق يقال إن

عملية الغزو العراقي الفاضل للكویت كانت هي الأسوأ في هذه الحقبة من تاريخنا لا تركته من آثار مدمرة على

نفسية المواطن العربي وطموحاته، حيث ستنفي تدفق المزيد من أشنان ذلك الغزو وألسنوات طويلة مقلقة.

في وقت اتسمت فيه مساحة الأمل أمام امتنا هذه انتهاء الحرب العراقية

الإيرانية التي دامت ثمانى سنوات، حصدت الأرواح، ودمرت الاقتصاد، وعطلت التنمية وتطور كمشركات

السنتين، وأخرت عبور هذه الأمة إلى مرحلة جديدة من التضامن العربي،

كانت الظروف الموضوعية مهيئة لها آنذاك، من أجل انطلاق جديدة

انطلاقاً من وضوح الخطط الاستراتيجية الصهيونية الهادفة ليس إلى احتلال المزيد من الأرض، وزيادة عدد المهاجرين اليهود إلى الكيان

العادي، فحسب بل والعمل من أجل السيطرة على جميع الموارد

## المصدر: صوت الكويت

التاريخ: ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢

الاقتصادية في الوطن العربي، وفي مقدمتها المياه. وفي فترة هذه التراجعات والاضطرابات في جسد الأمة، فإن للمواطن العربي لا يطلب المستحيل، بل يطلب بقل من الممكن تحقيقه، بحيث لم تعد تشغله الشعارات الكبيرة.. كالوحدة العربية، التي أصبح الحديث عنها ضرباً من المستحيل، ووجعاً بالقلب، ولا التضامن العربي الذي أصبح في غير مكان، وليس بهاجسه السؤال بعد اليوم عن خطط الدفاع المشتركة للرحومة التي ماتت قبل استكمال رسم خرائطها، ولا عن الصناعات العربية المشتركة والأسواق الموحدة والماء جوازات السفر بين أقطارنا... الخ...

إن كل تلك الشعارات والمسلمات أصبحت وكأنها أحلام بعيدة. وإن جل ما يشغل بال المواطن في بلادنا القرامية الأطراف مسألة كيف يطمئن إلى مصيره، وإلى تأمين لقمة العيش، ويضمن مستقبلأ دراسياً ومهاسياً لأطفاله. والحد الأدنى الذي يامل تحقيقه هو إيجاد وتنسيق معين، وبمهما كانت حدوده بين دولتين عربيتين متجاورتين أو أكثر من دولة يجمعها المليم جغرافياً واحد كخطوة أولى على طريق بحث الثقة بعمل عربي مشترك.

ويبقى السؤال مطروحاً، ماذا بعد؟! من مشاريع مستقبلية في جعبة العقل الصهيوني بعد أن يحلق مشروعه بشق قناة البحرين: الأبيض والميت؟ والسؤال نوجهه إلى أنفسنا وتاريخنا ومستقبلنا. هل وصلنا إلى مرحلة تصح فيها تسميتنا بـ «رجل العصر للربيع» الذي أخذت تنهش لحمه الذئب الغربية والبيعية وأرضه سائبة لصلصة «السواطير» لتطليح أوصالها بعد أن عريها وكشهاها لغريان الزمن الربوي؟!.

محمد خزعل





المصدر: الأمم المتحدة

النشر والذخائر الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ مايو ١٩٩٢

□ خير مصري :

### إسرائيل تعالج مشكلة نقص المياه كقضية عسكرية

واشنطن - مكتب الإهرام - جرح الدكتور رشدي سعيد أستاذ علوم الجيولوجيا ورئيس قسم دراسات الصحة العامة بجامعة القاهرة من أن ندرة المياه مقاربة بالطلب المتزايد عليها ستكون سببا لصراعات جديدة في الشرق الأوسط مالم تتوصل دول المنطقة إلى اتفاقات لمعالجة هذه المشكلة وتوزيع موارد المياه فيما بينها .

وقال الدكتور رشدي سعيد في ندوة بجامعة ميريلاند نظمها اتحاد الطلبة العرب والفلسطينيين أن إسرائيل تعالج مشكلة المياه باعتبارها قضية عسكرية وإنما مستعدة لتهدئ الحروب من أجل ضمان احتياجاتها من المياه كما فعلت في حرب عام ١٩٦٧ وتمكنت خلالها زيادة إمداداتها من المياه بنسبة ٢٥ ٪ بسرقه المياه من لبنان والأراضي السورية المحتلة .

وأضاف الخبير العالمي أنه ليس أمام إسرائيل إلا خيارات ثلاثة إما أن تستورد المياه أو تتخلى عن الزراعة أو تستنفذ الحروب لزيادة حصتها من مياه المنطقة . وقال إن بإمكان العرب استخدام سلاح المياه لفرض السلام على إسرائيل لأن إسرائيل لا تستطيع أن تحصل على المياه إلا في إطار السلام المعادل والتكامل مع العرب .





## أزمة المياه في إسرائيل

بقلم : د. حسن بكر

تواجه إسرائيل مشكلة حقيقية تنذر بولافها بمواقب وخيمة في منطقة الشرق الأوسط. هذه المشكلة عبر عنها أكثر من مسؤول إسرائيلي وعربي على السواء وحذروا من أثارها في إطار الأزمة العامة في الشرق الأوسط. فالمشكلة بصفة عامة تعاني من التناقض السريع في احتياطي المياه العذبة في الأنهار الكبيرة التي تغذيها: بحلة والغرات، والنيل، ونهر الأردن. وقد أدى للتوسع الكبير في الزراعة والتنمية عموماً إلى انخفاض مستوى احتياطي المياه العذبة مما دفع بعض دول المنطقة إلى فرض قيود على استخدام المياه ليس فقط في أحواض الأنهار بل وحتى المياه الجوفية. أما في إسرائيل فالمرء يعود إلى عقود مضت ووضع الأزمة قائم فيها. ففي ١٩٦٧/٨/١٥ أصبحت سلطات الاحتلال العسكري رقم (٩٢) تحولت فيه للحاكم العسكري لتحديد كميات المياه التي يحق للعرب استخدامها وضمت قيبولا وضواحيها لعمر الأبار وفرض العقوبات بحق المخالفين وفي عام ١٩٨٢ دمجت إسرائيل مصادر المياه في الضفة الغربية بالكامل ضمن شركة كلوروت الإسرائيلية.

وتجسد نقطة الماء بؤرة الحلم الصهيوني القائم على إنشاء مواعاة خضراء في وسط الصحراء، فالأيديولوجية الصهيونية ومنذ البداية في التفكير في إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين مع نهاية القرن الماضي طرحت فكرة البحث عن موارد المياه اللازمة لتحويل الحلم إلى حقيقة. وتظهر ذلك بوضوح منذ عام ١٩٠٣ عندما تقدم تيلور هرتزل بخطة للرأية إلى توطين اليهود في شبه جزيرة سيناء، توطئة للهجوم على فلسطين. وقد تقدم هرتزل بخطة تلك إلى الحكومة البريطانية في عهد الملكة فيكتوريا والورد سالسبري وجوزيف تشمبرلين وأرثر بلفور وإلى الحكومة المصرية في عهد الخديوي عباس الثاني بهدف تحويل مياه النيل إلى سيناء وهو المشروع نفسه الذي رده الرئيس السادات عام ١٩٧٩ ولكن المعارضة تصمد له بعنف خاصة المهندس عبد العظيم أبو العطا وزير الري المصري الذي إقالة السادات واعتقله في حملة سبتمبر (أيلول) ١٩٨١ ومات في سجنه، ثم توالت المشاريع الصهيونية بين

هذين التاريخين لتعكس الهاجس الذي في إسرائيل إلى عديد من الأسباب منها ما هو محلي وما هو إقليمي وما هو دولي فالاستهلاك الإسرائيلي الداخلي للمياه يفرق ضعيف معدلاته في الدول العربية، أضف إلى ذلك على المستوى الإقليمي ومع ظهور أزمة المياه في المنطقة بالآراء وبدء نزوب مصادر المياه للتجدة الجوفية والمعلوية والصناعية، ازداد نهم قادة إسرائيل للتوسع وإنشاء إسرائيل الكبرى. وفي ظل مشاريع شارين التوسعية وأحلام شامير للعادية للسلام مع العرب فإن إسرائيل سيكون لديها عشرة ملايين مواطن مع نهاية القرن العشرين. وإذا كانت إسرائيل تعاني من وضع الأزمة الآن ولديها خمسة ملايين مواطن تقريباً فمن الممكن تصور الأمر وقد تضاعف عدد السكان بهذا الشكل التطوير على حساب نصيب العرب من المياه داخل ومصادر المياه للتجدة وبذلك في المناطق أزمة بيئية نولية تؤدي إلى انخفاض مصادر المياه للتجدة وبذلك في المناطق الحارة لتضخم ملامح حرب المياه العربية. الإسرائيلية لليلة.

إن محدودية الموارد المائية الإسرائيلية مع سعي إسرائيل الدائم لاستخدام أكبر عدد ممكن من اليهود وتوطينهم بعض النظر عن امکانات الاقتصادية المحدودة، يدفع إسرائيل وانصارها من يهود الغرب إلى تشجيع الحديث عن أزمة المياه لدرجة تدفع ببعض كتاب الدولة العبرية إلى مطالبة الجيران العرب على مائدة المفاوضات بتأمين المياه اللازمة للعرب للوجود داخل الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧. ومن المفارقات المجهية في هذا الأمر أن إسرائيل تنهب الموارد المائية في الضفة الغربية بشكل دائم ومنظم ويصل معدل النهب إلى ٩٠٠ مليون متر مكعب مياه جوفية.







المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ مايو ١٩٩٢

وتؤكد إسرائيل مبدأ المشاركة العربية - الإسرائيلية في المياه أي سرقة المياه العربية بدلا من اللجوء إلى الحرب. وفي هذا الإطار ركز وزيريف شيفته المحلل الإسرائيلي العسكري في ندوة بواشنطن عام ١٩٩٠ على سياسة الاعتماد المتبادل بين سلطات الاحتلال الإسرائيلي والفلسطينيين في الداخل، مؤكدا أن أي اتفاقية مستقبلية بين الطرفين لابد أن تنطرق إلى المشاركة في موارد المياه وفقا لـ حاجة كلا الطرفين. إن عدم التنطرق لهذا الموضوع معناه ترك أمرهم وحساس من الممكن أن يؤدي إلى قيام حرب مستقبلية.

إن إسرائيل بحلول العام ٢٠٠٠ سوف تقل مواردها المائية بنسبة ٥٠٪ ما لم توجد بدائل أخرى. وقد أدت حاجتها للحلقة للماء حاليا إلى سرقة المياه العربية داخل وخارج الأرض المحتلة. ويزداد مؤشر الخطر ارتفاعا مع تكريس إسرائيل لسياسة الأمن للمائي، أي أن حدود إسرائيل هي حدود أمنها المائي، وهذا يفسر الضمائر التفهيدى للوجود على جدران البرلمان الإسرائيلي في طرشت وإسرائيل من الغرات إلى النيل.

• مدرس العلوم السياسية - جامعة تسيروت





المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٦ شهر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### مشروع اسراييلي لتحلية مياه البحر في غزة

تل أبيب - وكالات الانباء :  
ذكرت صحيفة يديعوت اخدوت  
الاسرائيلية أمس أن اسحق شلمع  
رئيس الوزراء قرر اقامة مشروع ضخم  
بسطاع غزة التحلل لتحلية مياه البحر  
تبلغ تكاليفه ٢٥٠ مليون دولار .





المصدر : الرفوف

التاريخ : ٢١ ربيع ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالارقام ..

## المستوطن الاسرائيلي يستهلك ١٥ ضعف استهلاك المواطن العربي من المياه في الضفة الغربية

القدس المحتلة - ا.ش. ١ : أكدت دراسة فلسطينية عن المياه في الضفة الغربية المحتلة ان ابناء الضفة لا يستهلكون سوى ١٧٪ من كمية المياه المتاحة . بينما تستهلك اسرائيل ١١٤٪ منها . اوضحت الدراسة ان سكان الضفة العرب الذين بلغ عددهم مليون شخص عام ١٩٨٩ استهلكوا ١٢٧ مليون متر مكعب .

وكان متوسط استهلاك الفرد العربي ١٢٧ مترا مكعبا سنويا . بينما استهلك ١٠٠ الف مستوطن اسرائيلي في الضفة ١٦٠ مليون متر مكعب . وقامت الدراسة	الصغيرة عن الدائرة الاقتصادية بمنطقة التحرير الفلسطينية : ان المستوطن الاسرائيلي يستهلك من المياه ١٥ ضعف ما يستهلكه المواطن العربي في السعة الواحدة من	ابناء الضفة الغربية . وذكرت الدراسة ان الاسرائيليين وعددها ٢٥ مترا مكعبا سنويا ١٨ مليون متر مكعب . بينما تسخ ٣١٤ مترا فلسطينيا ٢٨ مليون متر مكعب
---	--	--





## مستقبل العلاقات الاقتصادية

في ظل «شرق أوسط» جديد

# تركيا وإسرائيل ومستقبل المياه العربية

تتم التطورات للسلامة من حولنا تساللات متعددة حول مستقبل منطقتنا، والعلاقات الاقتصادية فيها وخاصة على الصعيد الاقتصادي، ومن أهم تلك التطورات عملية السلام العربية الإسرائيلية الراهنة، وتزايد الدور الاقليمي لكل من تركيا وإيران، واستقلال جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، ولذلك تفتح «العالم اليوم» حوارا يستهدف تحديد تأثير تلك التطورات على العالم العربي عموما وأوضاعه الاقتصادية خصوصا، ويتناول الكاتب في مقال اليوم لحد جوانب مشكلة المياه بالمنطقة وتساؤل غياب مشروع عربي، تجاه مشروع إسرائيل وتركيا.

### خالد الفيضاني\*

١٩٦٧ ثم الفرض الإسرائيلي لجنوب لبنان، وانتهاء بطموحات إسرائيل للاستفادة من مياه نهر التل.

يعتقد العديد من الرافعين أن المياه إحدى القضايا الرئيسية في طريق التسوية السلمية بين العرب وإسرائيل للأخيرة لا يمكنها الاستغناء عن المياه العربية التي تسيطر عليها سواء نهر الأردن أو الضفة الغربية وقطاع غزة أو الجنوب اللبناني والتي تقارب في مجموعها أكثر من ٥٠٪ من استهلاك إسرائيل من المياه.

وإذا كان «السادات» قد حاول اغراء إسرائيل بمد مياه التل إلى صمداء النقب نظير نقل المستوطنات الإسرائيلية من الضفة والقطاع إلى الضفة الغربية المحتلة لأن إسرائيل رفضت التخلي عن الضفة والقطاع، كما عارضت دول منافع التل والعديد من قوى المشرق وبعض أجهزة الدولة المصرية هذا المشروع.

والآن... ما زالت إسرائيل تطمح لنقل مياه التل للضفة الغربية وقطاع غزة وصمداء النقب، في حدود حوال طيار متر مكعب سنويا باعتبارها كمية معبوءة بالنسبة لمياه التل، ويمكن تعبئتها من مياه السدة الششوية (٦ مليارات متر مكعب) المتجهة للصحر في شهرَي ديسمر وتيناير، وفي القليل تقويم إسرائيل بشوفير مياه بحيرة طبريا، التي توجه إلى آل النقيب لتغذية الضفة الغربية، أي باختصار تزود مصر النقب الإسرائيلي بمياه التل، مقابل تزويد إسرائيل للضفة الغربية بمياه طبريا... والمشروع كما تنصهره إسرائيل لا

أوسطي للمحتل فيما كيدل النظام الاقليمي العربي، تبدو قضية المياه بين العرب ودول الجوار الجوار إحدى المشكلات التي يستمر مواجهتها قائمة شبكة كثيفة من العلاقات لدى تجر الصراعات.

ولعل ما يضعف الموقف العربي أساسا في الصراعات حول المياه أن ٧٧٪ من المياه العربية مصدرها دول الجوار، فنهر التل ينبع من هضاب الحبشة والجزيرات وحبلة والغرات ينبعان من هضبة الاناضول... وقد حالت الخلافات بين البلدان العربية ودول منطقتي الأنهار وبين البلدان للاتفاقيات مستقرة لتقسيم الحصص وتنظيم المزارع المائية واستثمار القاد حتى جاءت أزمة المياه التي تتخذ أبعادا دولية بعد أن اتجه العالم لتعامل معها كسلفة وتطورت وسائل نقلها من الخنايع للاسراري، ولم يصبح حوض النهر هو الفرصة الوحيدة التي تتحكم في توزيع المياه، بعد قيام شبكات الانابيب الضخمة كوسيلة لإعادة توزيع الماء.

في هذا الإطار تطرح مجموعة من المفاهيم والمشروعات حول استثمار المياه وإعادة توزيعها في الشرق الأوسط... ويتضح تلك المشروعات كل تركيا وإسرائيل بعد أن تعترت كل الجهود والمشروعات لنقل شبكة تعاون مائي عربي.

### المشروع الإسرائيلي

لأننا كانت المياه موضوع اهتمام خاص لإسرائيل... بعد من شعار إقامة الدولة بين النيل والغرات... ومروا بالصراع حول نهر الأردن في الستينات والذي كان إحدى مقدمات حرب

بشكل حرجا لمصر باعتبارها أنها ستمد المياه لسلطات الحكم الذاتي لفرض أن تنتهي إليها المقاضات الجارية وأن الأمر يتم في إطار مساهمة الفلسطينيين وأسماع في دعم السلام الإقليمي أما تزويد النقب بمياه التل فيسبيل له تزويد إسرائيل للضفة الغربية بالمياه.

وليس هذا كل الأمر... بل هو جزء من مشروع إسرائيل لإقامة شبكة ضخمة لنقل المياه من النيل والريود والليطاني إلى إسرائيل والضفة الغربية والقطاع فضلا عن مشروعات تعاون مشترك لاستثمار المياه السورية بين إسرائيل والأردن ولبنان ومصر والضفة والقطاع.

وإذا كانت أنبوسا وإيران مشاعم النيل رفضت مشروع السادات لا أواخر السبعينات لتزويد النقب بالمياه، فقد شرعت إسرائيل في مواجهة ذلك عمليا بتدقيق شبكة كثيفة من الصالح مع بلدان منافع التل وخاصة في مجال المياه وإقامة مشاريع تزويد المياه في كل من أوغندا وأنبوسا لاجرت في العام الماضي مسحا لثقة حوضي نهر الكونغو بين جبريتي فيكتوريا والبرت في أوغندا، ووضعت مشروعا لتنظيم الري بالمنطقة ولم يند - حتى الآن - بسبب مشكلة التزويد... كما أسهمت في إبعاد مشروع بحر الغزال بمنطقة أعالي النيل مع أوغندا وإثان... في أنبوسا لتخزين المياه وتزويد الكهراء... وكل تلك المشروعات لا يتجهها للصحر لتحويل، ولأنه أن تلك الاستثمارات الإسرائيلية في مشروعات منافع النيل تهدف إلى الضغط على مصر وتهديتها مصادر المياه التي تسيطر عليها للضغط على إسرائيل في حصة من مياه التل، كما أنها قد تؤدي لعدم مراضة دول منافع النيل للمياه





إسرائيل والمياه العربية

عام





العالم اليوم

المصدر :

التاريخ : ٢١ صفر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تستطع سوريا مواجهة المشروع وأن يستعمل أحد لمشارسة العراق له وخاصة بعد أن ارتفعت أسهم تركيا للعب دور سياسي واقتصادي وعسكري كبير في المنطقة.

إن تصاعد نفوذ دول الجوار العربي وضغوطها الناتجة على البلدان العربية لا يرجع فقط لكون منابع المياه العربية تأتي من تلك البلدان، فالأهم هو أن العالم العربي لم يستطع منذ استقلال بلدانه الوصول لاتفاقيات مستقرة لتوزيع المياه أو تنظيم استخدامها وإقامة مشاريع استثمارها وتكثيف اللقائد منها بشكل مشترك، ولم تطرح استراتيجية عربية لتأمين المياه ولا حتى اتفاقيات ثنائية. بل إن سوريا قطعت مياه الفرات عن العراق في أوائل السبعينات لتتملأ خزان سد الفرات، فسبقت ذلك تركيا في قطع المياه عن سوريا والعراق في بداية ١٩٩٠، كما لم تقلع مشروعات تزويد الكويت ويمنح بلدان الخليج العربي بمياه شط العرب بسبب الخلافات والتوجسات السياسية، فضلاً عن عدم الوصول لاية اتفاقيات مقبولة بين البلدان العربية ودول الجوار الجغرافي التي تجمعهما لتتولى دوراية مشتركة، ويبدو أنه في غياب مشروع عربي لتنظيم استقلال المياه في المنطقة ولغياب رؤية عربية للمشروعات التركية والإسرائيلية ستكون الفرصة سانحة لغرض مشروعات غير عربية خاصة وأن بعض تلك المشروعات يكاد يصعب إصرار واقعنا في الوقت الذي يتصاعد الاهتمام الدولي برفع حروب المياه المتوقعة تشويها خلال سنوات.

بحيث مصرى

إسرائيل خاصة وأن موقف بلدان حوض النيل ضعيف، حيث تهدر كميات ضخمة من المياه وتجزع عن إقامة مشاريع مشتركة لتكثيف اللقائد من مياه النيل.

### تركيا ومياه الأناضول

وهناك المشروعات التركية للسيطرة على مياه بحيرة الفرات دون مراعاة لحقوق سوريا والعراق، ودعوتها لبدأ أشد خطورة حيث ترى ضرورة معاملة المياه كسلعة تملكها دول منابع الأنهار الدوائية ولها الحق في تخزينها وبيعها سواء لدول حوض النهر أو لغيرها، وتستند تلك الدعوة إلى واقع ندرة المياه وتزايد الاحتياج لها.

ول هذا الإطار تطرح تركيا مشروع الأناضول وسد انتاتورك لبناء ١٢ محطة هيدروإلكتريكية لتزويد الكهرباء من نهر الفرات، وينتهي العمل في سد انتاتورك هذا العام، وهو تسع أكبر سد في العالم، ويتسع إلى ٤٨ مليار متر مكعب، ويرتبط على شاطئ حرمسان سوريا والعراق من ثلثي إيراد النهر. وتعد تركيا خط أنابيب السلام لتبيع المياه لسوريا والعراق والأردن والبحرين والكويت وقطر والإمارات وإسرائيل والأراضي الفلسطينية. ويستغرق تنفيذ هذا المشروع ١٠ سنوات بتكلفة ٢١ مليار دولار، ولما كانت الهضبة التركية تقتصر للنظ بيضاء بتقترع عرب الجزيرة العربية والهلل القصيب للمياه. يقضى المشروع التركي بسيلة المياه للنظ. وإذا كانت تركيا تلح على هذا المشروع منذ السبعينات إلا أن الرئيس الأمريكي «هارى شومان» اقترحه منذ أواسد الأربعينات. وتزايد الامكانيات الآن لتنفيذ بعد أن استكمل بناء سد انتاتورك والبحيرة الصناعية خلفه، ولم





المصدر : الحادث

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسرائيل وتركيا تلتقيان على رغبة التحكم بأنهار الشرق الاوسط

## الدور الاميركي المطلوب لتفادي حروب الماء!

السيطرة على مناطق منابع النيل، وذلك بهدف تضيق الخناق على شريان الحياة في كل من المولدين العربيتين: مصر والسودان.

ولا يدرك من الالتفات الى التمركات التركية الاخيرة الهائلة لعقد مؤتمر دولي حول المياه في الشرايين الاسي والاقوسط، وان تضيق التوزيع الطبيعي لياه نهر الفرات عن طريق عدة مصطلات تجارية تبايع فيها المياه ونهر الفرات الذي يتبع واقداء الكبير (سوريا) و(العراق) يمر في سوريا على بعد ١٥٠ كيلومترا من البحر الابيض المتوسط لم ينحرف شرقا ليميل الاراضي العراقية من الشمال الى الجنوب.

وجعلت الجغرافية الطبيعية من هذا النهر مصدر مياه بالغ الأهمية للثلاثة بلدان هي تركيا وسوريا والعراق، مما يجعله نهرا دوليا، مع العلم بأنه يشكل ٨٠ بالمئة من موارد المياه السورية و ٤٨ في المئة من موارد المياه العراقية ونسبة عالية من موارد المياه التركية.

والمشكلة للطروحة على الساحة حاكيا تتمثل بأن توازن هذا الواقع الطبيعي بات مهدداً من جراء مشاريع تركيا الحادبة التي تهدف الى ري هضبة الاناضول، علما بأن تركيا ليست بحاجة لمل هذه المشاريع في الوقت الراهن على الاقل.

ويبدو ان تركيا بدأت تلعب على هذا الصعيد دور اسرائيل مع اختلاف النوايا، حيث ان اسرائيل هي دولة، مصب تحاول السيطرة على الانبوع وتركيا هي دولة منبع تحاول التخلي عن دول المصب وهذا ما حدث بالفعل في عام ١٩٩٠ حيث بدأت تركيا بتنفيذ خطة ايذاء عند من السودان احدها سد التاوكه الذي اقيم شرقي هضبة الاناضول بغية مله بحيرة اصطناعية تكونت خلف السد

تضيق دلائل كثيرة الى ان المنطقة العربية ستشهد خلال القرن المقبل زلزلا خطيرا يمثل بنقص حاد في مصادر مياهها او تكون هذه



المصدر

وكانت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية قد كتبت في اواسط الثمانينات ان عشرة امكن على الاقل في العالم معطلها في الشرق الاوسط يمكن ان تكون مصحرا للحروب بسبب الخلاف على تقاسم حصص المياه الآخذة للتفاسل التركيبي. فالعالم العربي لامتد من المحيط الى الخليج لا تغترله الا ثلاثة انهار كبرى هي النيل وبحلة والفرات، شامت الاقدار ان تكون منبعا في دول واريض غير عربية، مما يدفع الى الخشية من ان تقوم هذه الدول بمحاولة للسيطرة على تلك المنابع كاداة ضغط وسلاح تهديد للامن المائي العربي الذي هو اساس الامن الغذائي بآسره. ولا شك في ان اهمية هذه القضية لا تبرز بسبب تركيز وسائل الاعلام العربية عليها بل من خلال ادراج الولايات المتحدة لموضوع المياه ضمن بنود خطتها الاستراتيجية المعروفة باسم المشروع الاستراتيجي لمنع عملية السلام في المنطقة.

والمعروف ان الحركة الصهيونية دأبت منذ اوائل القرن الحالي على محاولة للسيطرة على المياه المسطحة والجرافية ليس في فلسطين فحسب وانما في الدول العربية المجاورة مثل الاردن ولبنان وسوريا ومصر. وفي من القرون ان منطقة المياه جعلت دولة عربية كبيرة كصير تقليم سياستها الاقليمية على اساس موضوع المياه وذلك لان نهر النيل ينبع من بحيرة فكتوريا وهضبة

التيمنه ومنذ بداية هذا القرن بدأت الحركة الصهيونية باتجاه





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن طريق تخفيض تدفق المياه باتجاه سوريا والعراق

وبالإضافة إلى هذا ستقوم تركيا خلال السنوات المقبلة الخفيفة على تنفيذ برنامج كبير من السدود والمشروعات المائية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية يبلغ عدد السدود المزمعة شمه ٣١ سدا بما فيها سد القنطرة الذي يبلغ طوله ٢٠٠٠ متر وارتفاعه ١٦٦ مترا وخلفه بحيرة مساحتها ٨٧ كيلومتر مربع لتتسع لحوالي ٤٨ مليار متر مكعب ولا تفصلها عن الحدود السورية سوى ٦٠ كيلومترا.

ومن الواضح أن تكون لهذه المشاريع التركية انعكاسات خطيرة على كل من سوريا والعراق ذلك لأن مشاريع الري التركية ستحرم سوريا من ٤٠ في المائة من مياه نهر الفرات. أما بقضية أن العراق فإن النسبة ستكون أقل من ذلك بكثير، ذلك لأن نهر الفرات الذي يعتبر الشريان الحيوي لكل من العراق وسوريا سيصبح بفضل المشاريع التركية مجرد مجرى مائي ياتي ما يكون (أثره) ما لم يتم توزيع الحصص على كل دولة حسب حاجتها ومن غير تمييز بين واحدة وأخرى.

لقد نبذت تركيا مؤخرا مشروع ما يسمى بـ «خط المياه إلى بغداد» والذي سيستكون من فرعين، الأول شرقي لنقل المياه إلى الكويت وشرق شبه الجزيرة العربية ويبلغ طوله حوالي ١٨٠٠ كيلومتر، والثاني غربي لنقل المياه إلى بعض المدن التركية وسوريا والأردن والكيان الإسرائيلي ويبلغ طوله حوالي ٤٠٠٠ كيلومتر تقريبا.

ولا شك في أن مثل هذه المشاريع ستحرم بلدانا كانت تستفيد من المياه بشكل طبيعي، وستوفر المياه بشكل اصطناعي لدول أخرى سعيا لتحقيق أغراض تجارية من جهة وأغراض استراتيجيية وعسكرية من جهة أخرى. كذلك الحال بقضية أن إسرائيل فإن الماء بشكل عملاً استراتيجياً في صراع الصهيونية مع العرب. وإن الخيار المائي الإسرائيلي لم يكن في الواقع إلا خيراً عسكرياً في جميع الظروف والأحوال، وهذا ما يؤكد لنا من خلال احتلال الكيان الصهيوني لجنوب لبنان وإنشاء شريط عازل يفصل شمال فلسطين عن جنوب لبنان.

والعرب من لبنان أغنى البلدان العربية بمياهه وينابيعه المائية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن معظم أنهار البلاد المجاورة تنبع من لبنان كنهري العاصي والزبداني في سوريا ونهر الأردن في فلسطين والمملكة الأردنية، هذا بالإضافة إلى أن ينابيع سوريا وفلسطين والأردن تتدفق من المياه الجوفية اللبنانية.

ولا شك في أن ذلك كله يعطي الأهمية الجغرافية لواقع لبنان والذي يبقى دائماً وأبداً محطة انتظار القادة الصهيونية منذ إنشاء هذا الجسم الغربي في قلب العالم العربي. وهذا ما أكدته هيربرت صموئيل، أول مندوب سام بريطاني في فلسطين الذي قال عنه أول رئيس للكيان الصهيوني (صاحبه وإرثه) سيرته الشهيرة أنه «صموئيل».

وقد ذكر صموئيل في مذكراته عن فلسطين، والتي وزعت آنذاك على أعضاء الحكومة البريطانية عام ١٩١٥ أن حدود فلسطين تبدأ حيث تنتهي حدود مصر في جبل لبنان.

## المصدر: الحوادث

التاريخ: ٢٤ أبريل ١٩٩٢

والمعروف أن التوسع المائي هو من صلب الاستراتيجية الصهيونية منذ مطلع القرن. وهذا ما تؤكدته المذكرة الصهيونية المعلقة التي قدمت إلى المجلس الأعلى المؤتمر السلام في باريس سنة ١٩١٩ والتي كان مضمونها السيطرة على المياه في المنطقة دون ما مترفع. كما أن الجيش الإسرائيلي نفذ ذلك خلال غزوه للبنان سنة ١٩٨٢ لتحقيق حلمه القديم وتحقيق ما ذكر في المذكرة الصهيونية القديمة.

وتعتبر إسرائيل جبل الشيخ السوري «أما المياه حاليًا وهي صلب من مياه ما يقارب ٣٠ في المائة من مجمل المياه التي تحصل عليها من شطه الجولان السورية المحتلة. وتعمل كلالة على جر ١٥٠ مليون متر مكعب من مياه الليطاني كمرحلة أولى لري ٢٥ ألف هكتار في شمال

فلسطين وكذلك لاستيعاب الهجرة لآلاف من اليهود إلى الأراضي المحتلة.

وكان لبني اشكول أحد الزعماء الصهيونية قد أكد في صيف سنة ١٩٦٧ صحيفة «يوميون»، الفرنسية أن لليهود يخوضون مع العرب معركة المياه وعلى نتيجة هذه المعركة يتوقف مصير الكيان الصهيوني في فلسطين.

وهذا ما يفسر استمرار إسرائيل حاليًا على رفض انسحابها من جنوبي لبنان ولقاء الفراق رقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن الدولي بترتيبات أمنية وخصوصاً بالامن المائي على حد التجميع الإسرائيلي.

وتخشي إسرائيل أن تشهد في السنوات المقبلة نقصاً كبيراً في المياه الذي تجري مفاوضات السلام مع العرب الآن. إلا أن الخبراء الإسرائيليين يتوقعون نقصاً شديداً في المياه سيتركه مع وصول مهاجرين جدد إلى فلسطين المحتلة.

والجدير بالذكر بأن المياه تباع في إسرائيل بسعر أدنى من كلفة توزيعها الفعلي وقد استولت في عام ١٩٩٠ حوالي مليار متر مكعب استخدمت ١٣٥٠ مليار منها للزراعة.

وتستولي السلطات الإسرائيلية حالياً على ٤٠ في المائة من المياه الجوفية في شمال شرق وشمال غرب الضفة الغربية لري سهلها وتؤمن للمستوطنات الإسرائيلية موارد مائية بكميات أكبر على حساب السكان الأصليين أصحاب الأرض في حين تصعد الإدارة الإسرائيلية إلى خلق الأبار وبيع الماء بسعر باهظ لمن الفلسطينيين.

ففي حين يدفع المستوطنون اليهود ٦ سنتات لترعة للمتر المكعب من الماء فإن الفلسطينيين يدفعون خمسة أضعاف ذلك أي ٣٠ سنتاً.

ويشهد قطاع غزة مأساة حقيقية نتيجة نفاذ المياه العذبة وذلك بسبب شدة الضخ حيث يصل الاستهلاك السنوي إلى ١٢٠ مليون متر مكعب أي ما يعادل ضعف الكمية التي يمكن أن تتجمع من ماء الأمطار مما يؤدي إلى







## المصدر: الحوادث

التاريخ: ٢٤ أبريل ١٩٦٦

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأردن واليهودك وذلك لاستخدام جزء من مياه هذين النهرين بدلاً من أن تصب في النهاية في البحر الميت. ويقول الخبراء أن اللغة ستمين فقط على ضفاف نهري الأردن واليهودك من شأنه انقلا الأردن من العجز المائي لخمس سنوات مقلية على الأقل.

حوالي مليون يهودي من المتوقع أن يصلوا إلى إسرائيل من دول الاتحاد السوفييتي سبباً وهذا يعني أن عدد المستوطنين اليهود في مجمل فلسطين المحتلة سيرتفع ليرى ستة ملايين شخص بحلول عام ٢٠٠٠ مما يحمل على الاعتقاد بأن إسرائيل ستعمل على تجريد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من كل قطرة ماء حتى ولو كانت غير صالحة للشرب أو الري وذلك لتوفيرها للقادمين الجدد من اليهود.

والمعروف أن القطاع الزراعي الإسرائيلي يشكل خمسة في المائة من الناتج الإجمالي الإسرائيلي. في حين أنه يستنزف أكثر من ٧٠ في المائة من مياه فلسطين المحتلة. ومن الواضح الآن أن إسرائيل لا تملك من الناحية العملية احتياطات مائية في مستودعاتها. وأن يكون بإمكانها توفير المياه بكفاءة ونوعية كافية إلا إذا اضطلعت حرباً جديدة تستهدف السيطرة على بعض المصادر المائية في الدول العربية المختلفة لفلسطين المحتلة أو الرضوخ لسياسة سلام حقيقي يتم بموجبها تقاسم الحصص المائية بين دول المنطقة وفقاً للشرعية الدولية المتعلقة بقرارات الأمم المتحدة على هذا الصعيد.

ولا شك في أن ذلك كله يقضي قيام الولايات المتحدة الأمريكية الحليف الاستراتيجي الأول لإسرائيل بلعب دور أكثر فعالية وقصص على الحكومة الإسرائيلية للقبول بحل سلمي عقل وشامل ودائم وذلك لتفسيه الشرق الأوسط. كما يقضي منها باعتبارها زعيمة النظام العالمي الجديد التدخل لإيجاد تقاسم بين سوريا والعراق من جهة وتركيا من جهة ثانية وكذلك مصر من جهة واليوبييا من جهة ثالثة لتقسيم مياه أنهار الفرات ودجلة والتل حيث يتم الرخاء المنطقة بأسرها. تونس - والحوادث»

ارتقاع خطر في نسبة الملح وبالتالي إلى عدم صلاحية الماء للاستهلاك والري. ولعلنا الأبحاث أن المياه العذبة في قطاع غزة ستختضب بعد ثلاث سنوات نتيجة للتصريفات الإسرائيلية.

على صعيد آخر بدأت خلافات تظهر على السطح بين الأردن وإسرائيل بسبب المياه ويقول الخبراء أن استهلاك مياه نهر الأردن الذي يمر في الأردن وفلسطين المحتلة يتم من قبل إسرائيل بنسبة ثلاثين بكتار طقة هذا النهر مما يؤدي إلى تناقص منسوبه بشكل مضطرب. ويقول هؤلاء الخبراء أن يصل منسوب المياه في نهر الأردن في عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠ في المائة عما هو عليه الآن.

وللأسف أن الكيان الصهيوني يستمر كل مياه نهر الأردن الذي تبلغ طاقته ٦٤٠ مليون متر مكعب سنوياً. في حين أن الأردن لم يحصل حتى الآن على حصته البالغة ١٠٠ مليون متر مكعب حسب ما نصت عليه خطة جونستون، التي وضعتها الولايات المتحدة عام ١٩٥٥ والمتعلقة بتقسيم مصادر المياه بين كل من الأردن وسوريا ولبنان من جهة والكيان الصهيوني من جهة ثالثة. وعندما حاول الأردن بناء سد يحمل اسم سد الوحدة على نهر الأردن قامت إسرائيل بنسف الجدران ومعدات البناء بعد ثلاثة أيام من تكتينها في مواقع العمل.

وتقدر نسبة العجز في المياه الأردنية حالياً بحوالي ٤٠ في المائة.

وعلى الأردن في عام ١٩٨٩ يعاني من عجز في المياه مقداره ٦١٠ ملايين متر مكعب. ويقدر الخبراء أن يرتفع هذا العجز إلى ٣٧٠ مليون متر مكعب عام ٢٠٠٠. ولأن وصول حوالي ٣٠٠ ألف ليرني وفلسطيني من الكويت وبلدان الخليج الأخرى إلى الأردن - أي حوالي ١٥ في المائة من مجموع السكان في الأردن، فإن وزارة المياه الأردنية تقول أن معدل الاستهلاك السنوي من المياه بات ٣٧٠ متراً مكعباً حالياً.

ويعتقد الخبراء أن الحل الوحيد لتفادي نقص المياه في الأردن يكمن في بناء سددين أو أكثر على ضفاف نهري





المصدر: السياسة

التاريخ: ٢٨ أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حرب.. المياه

لذلك ان منطقة الشرق الأوسط  
متشعبة في الفترة القادمة صراعا حادا  
حول الموارد المائية والتمسك في  
مصادر المياه .. لو لم يكن تسببه  
محرب المياه وتلك الحرب لطرافها  
معروفون للكافة والخاصة بعد ان  
اصبحت الحرب العسكرية تقليدية ..  
وغير ذلك جنوى ومن ثم بدأ التركيز  
على ايجاد وسيلة ضغط قوية تتمثل في  
كيفية السيطرة على الموارد المائية ..  
واستخدام الاساليب التقنية في سحب  
المياه الجوفية من مسافات بعيدة جدا .  
والأمة العربية مستهدفة في مواردها  
المائية بالطبع فطري سبيل المثال قامت  
تركيا منذ نحو طمون تقريبا .. بالمالحة  
ما عرفت بعد تنكوره لتفخض حصة  
المياه لكل من سوريا والعراق .. ثم  
ما تردد عن قيام اوروبا بمحاولة  
سراويل بنماء مخطط طلي السيل  
لتفخض حصة مصر من مياه النيل ..  
حيث من المعروف ان ليبيا تمد مصر  
بحوالي ٨٤ بالمائة من الحصة  
المائية ..

ونظرا لان الماء شريان الحياة ..  
والصور القمام فان التلاعب به يهدد  
مستقبل الشعوب والبلدان .. ونحن  
نرى انه من الضروري رسم خطة  
مستقبلية محددة .. فهدف منها صون  
الموارد المائية وحمايتها وعدم تركها  
للصوت .. والتعاون مع دول حوض  
النيل ، لمنع اي محاولة غير مسئولة  
من قبل اسرائيل وغيرها ، وذلك من  
اجل الحفاظ على سلامة النيل وعدم  
مصلحته .

فمن الامر ينطبق على سوريا ولبنان  
والاردن والمحاولات التي اتيها  
اسرائيل للتأثير على الحصص  
المائية .. وهذا قد لا يسر  
« وجعلنا من الماء كل شيء حي » ..

عيسى اصيل





المصدر: **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ١٢ مايو ١٩٧٢

## المعرفة <sup>□□□</sup> رؤية العدد الخامس

### مركز الفالوجا للدراسات والنشر

صدر العدد الثامن من دوريات مركز الفالوجا للدراسات والنشر ووفقاً للتقليد الذي استحدثه المركز. هذا تم تخصيصها لمبحث مصبه استراتيجيات التعاون الاقليمي في المنطقة. وقد تزامن صدور هذا العدد من الدوريتين مع اجتماعات لجواز العمل الاقليمي التي تبحت إزالة مظاهر الصراع العربي - الاسرائيلي وتيسير روابط تعاونه بين العرب واسرائيل. ومن هنا تأتي أهمية الدراسات العبرية التي قدمت فيها مشرة المعرفة، حيث تقدم لنا صورة متكاملة عن الاداء الاستراتيجي من وراء التطبيع وايضا المجالات الرئيسية التي ترى اسرائيل صوره التعاون بصدها ومن أبرز الدراسات التي جاءت هنا الاقتصاد الميسر للشرق الأوسط، اقتصاديات التعاون في الشرق الأوسط، التعاون الإقليمي في مجال البنية الأساسية للنقل في شرق الأوسط، التعاون بين حرس اسرائيل في مجال صناعة المسيح وادلبس الاسمنت، السعد وتنشيمه الزراعية، التعاون الاقليمي في مجال استخدام الطاقة المتحول، حثيت التعاون الاقتصادي بين الفلسطينيين والاسرائيليين، واخيراً، عشرة المحتملة بين اسرائيل وجيرانها

اما المقيل العربي والمنتم في رؤية. فقد احتوى على عشر دراسات تتناول خلف الاهداف الحقيقية للتطبيع وحقيقة الدور الامريخي. ومن أبرز هذه الدراسات الخريطة الجديدة للشرق الأوسط، التطبيع في الاستراتيجية الامريكية، مفهوم التطبيع في الاستراتيجية الاسرائيلية، التصحح بين العرب واسرائيل، الاهداف الاقتصادية الاسرائيلية من وراء منارصت السلام، التطبيع والمياه العربية، واخيراً دور التطبيع في امداء تنظيم الذائرة والخيال الجماعي للعرب

واختتمت رؤية، باستطلاع رأي عدد من أبرز محطرين و نظامين المصيريين في قضية التطبيع ومحاطرة على توطير العربي

عصاف جاد





### السلام وشروط التعاون الاقتصادي الاقليمي

منذ أن وقعت معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل في عام ١٩٧٩ ظهرت دراسات إسرائيلية عديدة تتحدث عن التعاون الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط. وشذت العديد من المؤسسات والمراكز المستقلة والتنمية للجامعة الإسرائيلية، المعنية بالوضع، والتي تولت العديد من المشروعات البحثية. وأصبحت العديد من الدراسات والتقارير حول إمكانات التعاون الاقتصادي فيما بين إسرائيل ومصر والبلدان العربية الأخرى.

ويلاحظ أن هذه الدراسات ركزت على أمرين أساسيين هما القدرة التكنولوجية الإسرائيلية، ووجود طرف ثالث من الخارج كطرف غالباً ما يكون أسرياً كما في إحدى الدول الأوروبية. ويعبر هنا عن إحساس إسرائيل بالتعقيد على جيرانها من الدول من ناحية، كما يعبر عن إحساسها بعدم الأمان والاعتماد على تعاونها مع دول المنطقة من ناحية أخرى. وبما أن إسرائيل من فرص التعاون فيما بين إسرائيل والدول العربية، فضلاً عن أنها ولي شأن على عملية السلام فهي في شرط ضروري لأي تعاون إقليمي.

ومن بين المشروعات المقترحة للتعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط، المشروع الذي أعدته مؤسسة دارماندهامر التابعة لجامعة تل أبيب والتي تأسست في عام ١٩٨٠، والتي تهتم أساساً بالدراسات المستقبلية القائمة على التعاون في مجال التجارة والاستثمار المشتركة ومشاريع البنية الأساسية بين إسرائيل والبلدان العربية المجاورة.

فقد أصدرت المؤسسة، مؤخراً دراسة حول مستقبل التعاون الاقتصادي بين إسرائيل وهذه البلدان بعد تحقيق السلام. وحددت الدراسة ثمانية مجالات للتعاون أهمها التعاون في مجال المياه والطاقة والزراعة والتبادل التجاري.

ورغم أن الدراسة ركزت على المشروعات طويلة الأجل التي تسعى للاستفادة من إمكانات التعاون بين مصر وإسرائيل والأردن ولبنان وقسمة العربية، إلا أنها شأنتها شأن الدراسات الأخرى شددت على ضرورة وجود طرف ثالث يساعد من خلال التمويل، على زيادة إمكانات التقارب الاقتصادي، كما أنها ركزت على ضرورة ألا يؤثر التمويل الذي يعتمد على إسرائيل وأي من الأطراف العربية على تطوير القدرة التنافسية، بحيث لا تخلف قوة استراتجية، وبما يسمح في الوقت نفسه بالانضمام في حالة التمتع. ويعبر هنا عن خوف إسرائيل من الدخول في مشروعات تنتهي إلى اندماجها الاقتصادي في المنطقة على نحو يقلقها ما تشعر أنها تمتلكه كقوة وفيرة نسبية.

ويلاحظ من خلال التحقيق في تفاصيل التعاون في مجالات كاليه والطاقة أن إسرائيل تريد أن تستفيد دون أن تتعهد بوضوح ماذا سوف تقدم في المقابل. وعلى أية حال فإن مثل هذه الدراسة وغيرها، تبين أن شروط التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والدول العربية لم تتحقق بعد، وتبين كذلك إلى أي مدى سيكون مثل هذا التعاون صعباً طالما لم تتوافر شروطه الضرورية.







المصدر : - الاصراع المسلح

التاريخ : ١٤ محرم ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## عيب عمل



# معروف .. عيب !!

يكتبها اليوم : سامي فريد

توافل توريينيات المد ولقنا ٣٠٪ من الطاقة

الكربية .  
والقارة خطيرة ينبغي لنا ان نوجهها  
بالت اليقظة . فوكالات الأنباء قد طيرت مؤخر  
نبا الاتهام الشراء الصهيونية من القصة اربعة  
سعود على روافد نهر النيل ومنها النيل الأزرق  
اضافة الى ٢٨ سدا لخر من لغير الانتهاء منها  
عام ٢٠٢٥ . علما بان النيل الأزرق يعد مصر  
بـ ٨٥٪ من حصتها في مياه النيل .  
في نوفمبر ١٩٩٠ نشرت صحيفة « عل  
مشملي » الإسرائيلية خبرا يقول ان الشراء  
الصهيونية قاموا بالفعل بإجراء مسح شغل  
لجميع منابع النيل وملحونها بتحويل من البيت  
النوري .

ولذا نقربنا الى التقارير الصادرة عن مركز  
بحوث المياه في مصر نجد انها تؤكد ان خطط  
المنظمة المستقلية في مصر حتى عام ٢٠٢٥  
يتوافل تجميعها على انجاز شق قناة جونجل  
التي ستوفر لمصر ٢ مليار متر مكعب من المياه ،  
ومشروع مستطعات وادي الغزال وواي  
شتر للذين سيوفران لمصر ٣ مليار متر  
مكعب من المياه سنويا والتي لم تظهر اية بوادر  
حتى الان لاتمام انجازهما بسبب القصد في  
جنوب السودان والذي كان يتلقى دعما من  
التيوبيا منجنسو وكينيا وإسرائيل ولقنا  
الغربية والولايات المتحدة الأمريكية . علما بان  
مصر ستكون في لمس الحاجة لهذه اللقيرات من  
الامتز الحصة من المياه لاستصلاح ٥٠ مليون  
فدان مدرجة في الخطة الخمسية الثانية وهذا  
يهدد بفض خطط مصر للتوسع الاتي  
واستغلال أراضيها ..

كل الدلائل والمؤشرات الصادرة عن مراكز  
الابحاث المتخصصة او عن المستثمرين  
السيلبيين او الهلبيين يستدل للخطة تؤكد  
ان الحرب القادمة في منطقة الشرق الأوسط او

مخطط إسرائيل لشربتنا في فترة الماء التي  
تشرها ونرى بها أرضنا لم يعد خفيا على  
لحد ..

خلال حرب الخليج الأخيرة جاءت تعليمات  
بيكر وزير الخارجية الأمريكي بطلب بضرورة  
مد إسرائيل جزءا من المياه . وبعد الحرب وعند  
الحديث عن تنوية القضية الفلسطينية جاءت  
تصريحات شلمير ، بيجلة ، طالب بان يكون  
لإسرائيل « نصيب » في مياه المنطقة كأحد  
شروط تحقيق السلام مع العرب ..

المخطط قديم .. وبروز على السطح جاء  
بصحب أزمة للمياه المطحنة التي يعانيها الكيان  
الصهيوني حاليا والتي قد تصل الى الخطر في  
عام ٢٠٠٠ بعد فيضان المهاجرين اليهود من  
شقي بلاد الأرض الى فلسطين للوصول  
بإسرائيل الى ٥ ملايين يهودي ..

هم ان في إسرائيل يديرون المؤامرات منذ  
بداية هذا القرن - حتى قبل انشاء كيانهم -  
لسرقة مياه المنطقة

وان كانوا قد تمكنوا من توريط تركيا في  
المؤامرة بتحويلهم لمشروع جنوب شرق  
الاناضول الضخم ٢٢ سدا على نهر الفرات ،  
مقابل مدهم بـ ٤٠٠ مليون متر مكعب من المياه .  
والم تم ذلك بالفعل في العام الماضي ٥٠٠  
مليون دولار بناء على ملاحرة تقرير السفارة  
الامريكية في تل ابيب . وان كانوا قد تمكنوا من  
ذلك كله فانهم وعلى نفس الخطة يتكثرون مؤامرة  
كبير بتحويل امريكي عنده منابع النيل على  
الاراضي الاثيوبية لقائمة العديد من السدود  
والخزانات ستؤدي في النهاية الى تحويل مجرى  
النيل الى صينور يتحكم الصهيونية في ادارته .

وتقول تقارير الرى ان بلقنا في عام ٢٠٠٠  
سكنون في حاجة الى ٥٠ مليار متر مكعب من  
المياه زعامة على مستهلكه حاليا ٥٥ مليار متر  
مكعب . لاتخاذ مشروعات التنمية . ولقنا ان  
-لنا جانيا بيجنا من أزمة المياه في عام ١٩٨٦

عنفا الخلفض منصوب النيل بسبب عدم سقوط  
الأمطار في بحيرة « قنا » الاثيوبية . لحد  
لصعور الرئيسية لنهر النيل . مما أدى الى شحه





صحيفة الجريزبان البريطانية قالت منذ عدة اشهر ان المخابرات المركزية تفتك منذ اكثر من خمسة عشر عاما بان هناك عشر يقع في العالم مرشحة لقيام حروب بها من اجل الماء تبرز في مقدمتها منطقة الشرق الاوسط ومن بينها على وجه التحديد مصر واليمن واسرائيل وسوريا وهي مناطق يترزايد فيها السكان وتقلص فيها الموارد المائية بشكل واسع .

ويؤكد هذا الكلام بشكل قاطع التقرير الرسمي الذي اصنعه السفارة المصرية في تل ابيب عام ١٩٩٠ حيث يؤكد ان اسرائيل تتغنى حاليا من عجز متراكم في المياه بلغ حوالى مليار متر مكعب وعندما يصل النقص السنوى الى اكثر من ٤٠٠ مليون متر مكعب ، وهذا يجعل الدراسات الاستراتيجية تشير الى ان مشكلة المياه ستشكل خطرا رئيسيا في اى تسوية سياسية في الشرق الاوسط اذ يجب ان تأتى في النهاية اتفاقية بعد الامن الاسرائيل .

وقد اوردت صحيفة «ها اريز» الاسرائيلية في ١١ يونيو عام ١٩٩٠ المذكورة «جويس ستار» الباحثة في معهد الاستراتيجية العالمية بواشنطن قالت ان الصراع على مصادر المياه يمكن ان يكون احد اسباب نشوب حروب في الشرق الاوسط في المستقبل القريب واعتبرت في مؤتمرها عقده بيتل ابيب خلال زيارة عمل لها ان مسألة مصادر المياه ستطرح في اى تسوية محتملة بين اسرائيل والفلسطينيين كمسألة من الدرجة الاولى ، وحذرت الباحثة من ان العجز في استهلاك المياه سيصل الى ٣٠٪ في كل من اسرائيل وسوريا واليمن .

ول اسرائيل نفسها عجز الشكيب «ماتشيا هوبيليد» والذي كان واحدا من اهم الجنرالات في جيش الدفاع الاسرائيلى ان طبيعة الصراع العربى الاسرائيلى قفلا : ان احد اهم حروبنا ستكون من اجل المياه ولابد للعالم ان يتفهم بالوعاء «ا» حاجات اسرائيل الاستراتيجية .. ومعنى هذا ببساطة انهم ان اسرائيل سيواصلون البحث والتخطيط لمرحلة المياه من الدول المجاورة ، او السطو عليها بالقوة المسلحة او بالضغط السياسى .

وواضح ان نهر النيل هو المرشح الاول لان لى شور عليه رعى حرب المياه القادمة . وسيلحق الضرر لاول ملحق ينصب مصر من مياه هذا النهر العظيم . ولذلك قلنا ان لم تنته وببساطة لهذا الخطر الملم يدق ابوابنا بمناف صوف تلقيا بكثرة مائة قتلة .. هذه بعض فترات من افراده في كتاب «حرب العطش ضد مصر» تأليف الزميل شعبان عبدالرحمن اعرضها دون تعليق لمياه ودمعا كل الغنى والوضوح عن اى شاعلى ..

عجيب امر هذا التكليفين . واصعب منه امر القلقين عليه .. والا لماذا نقول من ذلك التخطيط الذى يحدث فيه واذا يمكن ان يفسد جهد العاملين فيه الرأى والوضوح لكل المتعلمين .. ومما يلى الاربعة الملى

بمعنى انى بين اسرائيل والعرب ستكون حرب

فمعظم الدراسات الاستراتيجية تعان انه مع حلول عام ٢٠٠٠ سوف تصبح نقطة المياه في الشرق الاوسط احدى من نقطة التناطح نظرا لندرة وجود الانهار في هذه المنطقة من العالم والتي تغلب على جغرافيتها المناطق الصحراوية الشاسعة حيث تعتمد البلاد العربية فيها على سطو الانهار وحلقة مياه البحر وتخرينها . ويقول تقرير للأمم المتحدة انه بحلول عام ٢٠٠٠ فإن ٤٠٪ من سكان افريقيا بما في ذلك مصر سيهلكون من نقص لمياه وتلوثها . وان ٤٠ ألف طفل يموتون يوميا في مناطق مختلفة من العالم بسبب الجوع او لمرض الناتج عن نقص المياه وتلوثها .

مسألة المياه اذن لتكسب اهمية لتزايد اذا نحن ملقنا النظر في التالى الاقتصادى والمضى السياسى لنقطة المياه في وطننا العربى وفي قلبه مصر . حيث ان هناك عدة دول مجاورة للدول العربية تتحكم في اكثر من ٨٥٪ من منابع الموارد المائية لها وهي : اليونان واوغندا وكينيا وزائير والسنغال وغينيا والى تتحكم في منابع النيل كما ان تركيا تتحكم في منابع نهري دجلة والفرات اللذين يمدان سوريا والعراق بالمياه .. ولذا فان خبراء المياه من احدى عشرة دولة عربية اوروبا اختلف اجتماعهم في شهر ابريل عام ١٩٩٩ بان «امن المياه في العالم العربى ايرال اصبحت من الامن القومى والمصرى» ..

ون نفس العام ظهر تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية في لندن ليؤكد من جديد ان حربا للسيطرة على المياه سوف تشتعل في الشرق الاوسط الى جانب الصراع المصرى - الاسرائيلى . والصراع على التناطح او يسببها نظرا للصراع الاعداد المتزايدة من النشر لامتلاك اكبر حصص ممكنة من تفتق المياه الشربيل .

واشار التقرير كذلك الى ان الازمة سوف توشك على الظهور قبل نهاية القرن الحالى الامر الذى سيؤدى الى وصول الوضع الى نقطة التحول لم يسبق لها مثيل !

اما الأبحاث التي اجرتها معاهد المياه الامريكية لاسباب ابيولوجية او غير ابيولوجية في كل من فيلادلفيا وواشنطن فتوضح انه مع تزايد معدل نمو السكان في الشرق الاوسط «بلغت مساحته ٤٪» ومع انخفاض معدل تفتق المياه الى دول المنطقة فإن ذلك يجعل من المستحيل في تلك التسميات توفير الماء اللازم للحيلب القاهم .

وقد كان نتيجة ذلك الاستعداد للاستقبال ان عملت اسرائيل لاصالاتها بدول الجوار العربى التي تدعى فيها الانهار خاصة النوبيا وكينيا وثرانيا . والتي تسمى بالضغط الاستراتيجى للثقل في الصراع العربى - الاسرائيلى . بل ان اسرائيل شريك في نهج ما يمكنها من الانهار والمياه الجوفية لضرب الحق الاستراتيجى العربى في مقتل الامن الملى .





المصدر : (الصحراء المسائية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤ جمادى الأولى ١٩٩٢

يوضح امر ذلك التخطيط الاستراتيجي التي تلعب  
بين القنوات ربما بسبب الارتجال أو  
الاستعجال الله اعلم ..

الاربعة المضي مرحت القناة الثلاثة  
برئاسة عن فن المونولوج استضافت فيه نخبة  
من النجوم منهم جمال بخيت ولريا حلمي  
وبخيت بيومي وصلاح الصريطي ومنير  
الوسيعي وارج المصطفى وعبدالله احمد  
عبدالله ، والبرنامج انتشر كل مشوقا وممتعا  
ومهدا لكن الثلاث للظفر انه في نفس التوقيت

تقريبا كانت القناة الثلاثة تديع - ايضا -  
برئاسة عن فن المونولوج ، وايضا شاركت فيه  
الفنانة لريا حلمي صليحة المونولوج للشهور  
- عيب اعمل معروف - وكان نفس التناول  
- تقريبا - لنفس الفكرة .. اليتمت للبرامج في  
التليفزيون خريطة ؟! .. اعتقد هذا .. وليس  
لخريطة من برامجها ؟ لكن هذا .. لن نقف  
هذا الذي حدث ؟! .. الاخطر من كل ذلك  
التخلف الواضح الذي وقع فيه التليفزيون  
بسبب بعض قياداته - نصف الكم - التي  
لا تستطيع ان تتصرف بوعي من لمسها  
بكلول وتكديرها ووزنها للصور بدافع من  
موقعها في المسئولية ، وانما تتصرف فقط بالامر  
المباشر من مسئول كبير ..

هكذا تخلف التليفزيون مساء الاثنين الماضي  
عن متبعة حدث اطلاق الرسائل على الكاتب  
فرج فودة فلم يورده في اي من نشراته  
الاخبارية ، كما لم يلم بالمثل باي شخصية  
ميدانية له . لكنه فيما يبدو قد تمت تغطية هذا  
الحجز والصور في اليوم التالي مباشرة . ربما  
بسبب وصول الاوامر المباشرة من المسئول  
الاكبر .. عيب يتليفزيون والله !!





المصدر : العالم الميوّم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

## مشكلة المياه في الشرق الأوسط:

# تأثير «الووبي» اليهودي على المنظور الأمريكي

عبد العليم الأبيش

تولى مراكز الأبحاث في الولايات المتحدة أهمية كبرى لمشاكل المياه على مستوى العالم بصفة عامة وعلى مستوى المناطق التي تتدر بها المياه بصفة خاصة.. وتأتي مشكلة المياه في الشرق الأوسط على رأس مشاكل المياه في العالم.

لاستيلاء إسرائيل على مصادر مياه الضفة الغربية وغزة واحتلالها للجلولان مصدر معظم المياه التي تغذي نهري الأردن والرموق ثم تحكم تركيا في منابع مياه نهري دجلة والفرات ثم مشكلة مياه نهر النيل حيث تتحكم إثيوبيا في النيل الأزرق الذي يغذي نهر النيل بنسبة ٨٥٪ من مياهه بالإضافة إلى مرور روافد النيل الأخرى وأهمها النيل الأبيض بغضن دول أفريقية.

ويهتم ذلك ضرورة التوصل إلى اتفاقيات دولية تضمن نصيباً عادلاً من المياه لعموم الشرق وبموجب المصوب مع مراعاة الحقوق التاريخية لتلك الدول. وقضية المياه وخاصة في الشرق الأوسط وهي قضية حروب أو سلام ولا خلاف على ذلك في كل الدراسات القديمة والحديثة حول تلك المشكلة.

ويواجه العالم بأسره مشكلة المياه حتى في الدول التي تتوافر فيها مصادر المياه الحديثة لأسباب تتعلق بالجفاف كما هو الحال في ولاية كاليفورنيا أو نظراً للتأثر للجفاف المياه الأنهار كما هو الحال في بلدان أوروبا الشرقية وجمهورية الكونغو. ويجفاف بحر الأدرياتي في آسيا الوسطى وتحوّل إلى صحراء. والحقوق المارة هي ندرة المياه على مستوى العالم بأكمله.

وعلى سبيل المثال مع حلول القرن الحادي والعشرين فسوف تصبح كمية المياه العذبة في العالم تشكل فقط ٢٪ من إجمالي المياه الموجودة على سطح الكرة الأرضية. ومن هذه النسبة لا يمكن استغلال إلا ٨٧٪ منها إذ أن الباقي موجود إما في صورة جبال جليدية لا يمكن الوصول إليها أو مدفونة تحت سطح الأرض وهناك ٢٥ دولة في العالم الآن تواجه مشاكل مياه حادة وسوف يفتقر عدد الدول هذه إلى ٩٠ دولة في نهاية هذا القرن أي بعد ٨ سنوات.

علاوة على ذلك فإن الزراعة تستهلك ثلثي المياه المستهلكة على مستوى العالم. ففي عام ١٩٠٠ كان حجم الأراضي التي تخدم في الري ٩٩ مليون فدان وفي عام ١٩٥٠ فف هذا الرقم إلى ٢٢٥ مليون فدان وفي عام ١٩٨٠ وصل الرقم إلى ٤٩٤ مليون فدان.

إن التوسع في الري ينطوي على اقتحام الغابات مما يؤثر على كمية المطر والتربة بالإضافة إلى زيادة نسبة التلوث نتيجة لاستخدام المبيدات والأسمدة الكيماوية. ومن ثم فإن العالم يستيقظ على حقائق مررة لابد من مواجهتها بحزم وإرادة ولا كانت الكثرة.

كما تواجه جميع بلدان الشرق الأوسط عدا تركيا مشاكل سوف تزيد تفاقم بحلول القرن الحادي والعشرين وسوف تفتقر مشكلة المياه على ماعداتها من مشاكل وقد ينتج عنها حروب وصراعات دامية مما يتم التوصل إلى اتفاقات وترتيبات محددة.

ومشاكل المياه بين إسرائيل والفلسطينيين وبين إسرائيل والأردن وسوريا من أخطر المشاكل القائمة الآن خاصة في ضوء تسلل إسرائيل على مياه الضفة الغربية وغزة ومحصولها على الضفة الأكبر من مياه نهر الأردن على حساب الأردن والفلسطينيين وترسيبها المياه نهر الباطني بإبدان وقيل الحديث عن هذه المشكلة واسلوب إسرائيل في المفاوضات الجارية حول مشكلة المياه بعضا تستعرض مشكلات المياه في هذه المنطقة بدءاً بمصر.







المصدر : **العالم اليوم**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **٢٦ يونيو ١٩٩٢**

حيث ترفض الزيادة السكانية الرهيبة حاجة ملحة إلى كميات إضافية من المياه ومصر تعتمد تماماً على مياه النيل وليس لديها مصادر أخرى للمياه. إن تصليب مصر من مياه النيل طبقاً للاتفاقيات المبرمة مع السودان هو حوالي ٥٥ بليون متر مكعب بينما قدر جون ووتر برى الأستاذ بجامعة برنستون احتياجات مصر من المياه عام ١٩٩٠ بحوالي ٧٢ مليون متر مكعب. ويسوف تزداد المشكلة تقلصاً إذا ما اقتضت دول حوض النيل على إقامة مشروعات مائية على وادي النيل.

وتوجد مشاكل مياه خطيرة بين كل من تركيا وسوريا والعراق فهذه سلسلة المشروعات المائية التي نفذتها تركيا على نهري جيحان وشيخان أصبحت تركيا تتحكم تماماً في مياه نهري دجلة والفرات وترفض تركيا التدخل في اتفاقيات دولية حول المياه وكان من أثر ذلك الزراعة في كل من العراق وسوريا. ويقال للمشكلة على ما هي عليه تهديد بالانقراض عالم يتم التوصل إلى صيغة مقبولة لجميع الأطراف وهنا هو الحال أيضاً بشأن مشكلة المياه في إطار الصالح العربي الإسرائيلي.

لقد تشبعت إسرائيل ومزيدوها وخاصة الولايات المتحدة في الترويج المفهوم محدد لمشكلة المياه يقوم على التأكيد في القضية.

إنها لا علاقة لأحتلالها للقضية الغربية وغزة ومشكلة المياه وأنه يمكن التوصل إلى اتفاقيات حول تنظيم المياه مع استمرار تحكمها في مياه الضفة وغزة ونهر الأردن.

من أن مشكلة المياه سوف تؤدي إلى حروب ومعارك في المنطقة مسلم توجد الطول للراحة من وجهة نظر إسرائيل.

ويضع مشكلة المياه بينهما وبين الأردن والفلسطينيين وسوريا في إطار دول دون التفرغ للاستيلاء على المياه بالقوة ومن هنا كان القوي اليهودي في الولايات المتحدة أساساً وراء فكرة نقل المياه عبر أنابيب من تركيا إلى دول المنطقة ولها الصدد تتشبط جونس سشار أحد أعضاء اللوبي الإسرائيلي في مجال الدعوة لهذا المشروع كما ينشط أيضاً عضو بارز من أعضاء اللوبي هو جورج جروين الأستاذ بجامعة كولومبيا والذي صدرت له دراسة حديثة بعنوان أزمة المياه لوجهة نظر إسرائيل ويلقى باستجابة على سوريا ويسار عرافات بل يوجه انتقاداً لصر لرفضها بحث تزويد إسرائيل بمياه النيل.





المصدر: **الوفد**

التاريخ: **٢٠ مايو ١٩٩٦**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## منظمة التحرير تدعو لاجتماع عربي للتصدي لاستيلاء اسرائيل على المياه

الرباط - ١ ش. ١: دعت منظمة التحرير الفلسطينية، لوضع استراتيجية عربية موحدة لمواجهة محاولات اسرائيل السطو على موارده المياه. وتقرح زعمى الفلسطينيين عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، عبد الجماع عجلع لاجع اسرائيل من السطو على المياه العربية.

ودعا لواجهة مشروع لتعبيد السلام، والذي يتناول مياه نهر الفرات من تركيا الى اسرائيل. ولكه استنداء اسرائيل لتوطين مليون يهودى في حلقة الى ٥٠٠ مليون متر مكعب من المياه يوريا. وتحتزم اسرائيل توفير هذه الكمية من نهر اليرموك ونهر الأردن والكيكيتي والشروع الكركي. ودعا لسطو الفلسطينيين، مجلس الآن الى ضرورة وقف تخطيطات اسرائيل على موارده المياه العربية، وتضمن الشعب الفلسطيني والدول العربية من السيطرة على مواردها المائية.





# الجولان في تفكير حزب العمل الإسرائيلي

الإسباف الخلفية هي القضية لجلاء المستوطنين في الجولان. حتى ربيع سوار، بصيرة طبريا، الخزان للملح الرئيسي لإسرائيل، ومن سفلات حزب العمل أن جبل الشيخ هو دمو الجلاء في إسرائيل كل هذه العوامل جعلت التفكير العملي إزاء الجولان لا يختلف كثيراً عن تفكير الليكود بل أن ذواب حزب العمل في الخصيص ومنهم رابين شكلوا غالبية كسبة الـ ٧٧ التي طلعت بفرض القوانين الإسرائيلية على المرتفعات السورية المحتلة عام ١٩٨١ وأقرتها الكنيست هناك بالعلانية المطلقة.

## القرار الإسرائيلي

الباحث عن الدين سلطان الخبير في شؤون الجولان في مؤسسة «الأرض» قال، إن إسرائيل لا تملك قراراً مستقلاً في ما يتعلق مستقبل السلم في الشرق الأوسط نظراً لطبيعتها المرتكزة على التحالف مع الولايات المتحدة منذ نشأتها. وهي تاليا ليست حرة في اتخاذ القرار. وفي هذا المجال لا يهم تفكير الفرق التي هو الليكود، والعمل لأن القرار الإسرائيلي هو الذي يحدد المسألة الإسرائيلية.

وأشار سلطان إلى أن موقف العمل النهائي سيكون نتيجة للضغط للموقف الأمريكي ونتيجة لحسابات منطقية تقوم بها أوساط الحزب حالياً للموازنة بين مكاسب السلم مقابل الانسحاب، ففي مجال الإجماع الأمية للجولان تقول بعض أوساط الحزب أن عرض الجولان لا يتجاوز ٢٥ كلم وهي لم تعد تشكل حاجزاً أمنياً حقيقياً في وجه السوريين في ظل احتلال دمشق للسلطة المطلوبة الحزم على استخدام الجولان. أما الهجوم السوري على أراضي ما قبل ١٩٦٧ خصوصاً وأن جميع التطلعات الإسرائيلية لاستقلال الجولان تنشرد تجريداً للمرتفعات من السلاح.

أما العامل الثاني فإن حزب العمل سيوازن بين استمرار الاحتلال وحال الحرب مع احتلاله لبعض المصادر في المنطقة وبين السلم والمشاركة في كل سوار للمنطقة الخلفية. أي بدلاً من استغلال مياه الجولان وبهر الزن، ستسحب إسرائيل حصه من اللطاني واليرموك والفيل وربما الفرات ودجلة.

لما من الحاجة الاقتصادية إلى

لحس سلم الأولويات في ما يتعلق بالعملية السلمية إذ سيتم التركيز على الحكم الذاتي والقطيع مع الزن أولاً ومن ثم جنوب لبنان ومنه إلى الجولان. وسيكون حزب العمل يتخذ استراتيجية التقليدية بتقسيم الحل وتجزئة لوقوف العربي.

من الناحية الإسرائيلية يؤكد العمل الذي يستند إلى مفولات أمنية أكثر منها ثوراتية على أن الجولان هي محتلة الجيكي الأممي لإسرائيل ضد الخطر السوري الدائم. فإسرائيل لا تنظر إلى موضوع الخطر السوري كتدبير بل إستراتيجياً من ناحية عمداً سورية لتأريخ لكل حكم اجنبي في فلسطين وكذلك لأن سورية هي الضحية الرئيسية أمام توسع الجبال الضخمي للفوق لأي حكم اجنبي في فلسطين وهو شتمال. هذه الاعتبارات هي التي دفعت حكومات العمل إلى احتلال الجولان عام ١٩٦٧ واستمرارها اقتصادياً واستيطانياً بشكل كامل.

وهذا يقودنا إلى الاعتبارات الاقتصادية التي شغغ حزب العمل للاحتفاظ بالجولان بعد أن طوى الخطط بشكل واسع. الحكومة العمل وخلال السنوات العشر بين الاحتلال عام ١٩٦٧ وغيباه عن سدة الحكم عام ١٩٧٧ استثمر ٧٥ في المئة من أراضي الجولان زراعياً وأقام مشروعات رئيسية لجر المياه شمال الغربية وجنوبها وأقام ثلثي للمستوطنات للجوية ضالياً في الجولان التي وصلت إلى ٣٩ مستوطنة. وقد تابع الحزب عمليات الاستيطان في الجولان حتى بعد تحوله إلى المعارضة. إضافة إلى القاعدة الصناعية التي أنشأها حزب العمل في الضحية خصوصاً صناعة الحديد الذي صدرت منه إسرائيل نحو ٥٠ ألف رجلة عام ١٩٨٧ إلى الدول العربية فإن حكومة الاقتصادي القومي الصناعية لتسيحية في الجولان لتستوعب نحو مليوني سائح سنوياً. ويقدّر العلماء الاقتصادي القومي للجولان لإسرائيل بنحو مليون دولار، وما أن حزب العمل بني برنامجاً الانتخالي على المساعدة تحسين الاقتصاد فيكون من الصعب عليه التخلي عن هذه الحوافز. والواقع الاقتصادي للمستوطنات يعني أنها مكلفة ذاتياً ويبدأ في غير مغبنة بتجميد الاستيطان لأسباب مالية.

## ما زالت مسألة حزب العمل

إزاء مرتفعات الجولان السورية يحتفظها بعض الفصوش على رغم التكتيكات بعدم الانسحاب من الضفة وعدم وقف الاستيطان فيها. فما هي حقيقة موقف العمل واسحق رابين تحديداً من مستقبل الجولان وتلدير ذلك على مستقبل السلم مع سوريا؟ يقول الباحث إبراهيم عبد الكريم من مؤسسة «الأرض» للتحقيقات الفلسطينية، الشامية لوزارة الدفاع السورية بأن هناك ثلاثة تيارات رئيسية داخل حزب العمل في ما يتعلق بالجولان. فهناك مجموعة ثنائي، في المعادلة الاقتصادية، أي التخلي عن الجزء الأكبر من الجولان مع إجراء تعديلات على حدود ما قبل ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ مقابل معاهدة سلام سياسي واقتصادي وثلاثي وأمني تضمن مع سورية. كذلك هناك مجموعة تشكل الغالبية تأخذ بالانسحاب الجزئي المرحلي غير صريح مثل استئجار الجولان مدة ٢٥ عاماً كما صرح بذلك حاييم رابون رئيس كتلة العمل في الكنيست. أما الخيار الثالث فهو الرافض لفكرة التخلي عن أي جزء من الجولان والاعتماد على القوة الذاتية الإسرائيلية لفرض الأمر الواقع على سورية.

وبلاحد أن التيارات الثلاثة تهمل مبدأ الانسحاب التام من الجولان لكنها تختلف في الناحية التي يجب الاحتفاظ بها في الجولان وأنهم المطوب من سورية مقابل السلم. أما عن رابين شخصياً فإنه يحاول التوفيق بين الخيارين. في التنازلية بين القرارات الثلاثة فإطلاق تصريحات ترفض تعاملاً التخلي عن الجولان، حتى مقابل سلام كامل مع سورية، بينما لاخ في تصريحات أخرى إلى احتمال التخلي عن بعضه كإجراءات من الضحية.

ويوجد عدد من المعطيات الأساسية التي تحكم تفكير حزب العمل إزاء الجولان فالقضية ذاتي

■ دمشق -

من عبدالله الدردري





المصدر : **الجريدة (النابا)**

للتشر والإخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ شهر ١٩٩٢

المشروع الإسرائيلي للمنطقة الذي سينفذ من خلال المفاوضات المتعددة الأطراف سيفتح أسواق المنطقة أمام إسرائيل بشكل كامل وسيعطيهما المساعدات والدعم الاقتصادي المطلوب وتصبح العوائد الاقتصادية للتحكم من الجولان باعتبار ذلك شروطا أساسيا لتحقيق السلام، تدفق الفلسطينيين دولار سنويا التي تجنيها إسرائيل من احتلالها للمنطقة.

ولا بد من الإشارة إلى تمهيجز راين بين المستوطنات الإسرائيلية والسياسية فمع تجميد السياسية تبقى الإمنية التي وصفها في نيسان (أبريل) الماضي بأنها سوقية لها أهميتها بحذاء أي أنها تزلزل بزوال الحاجة إليها ويستطيع راين من خلال هذا الخط أن يفتح الأمانة الأمريكية بمنحه ضمانات القروض بقيمة ١٠ بلايين دولار. ويمكنه في هذه الحال ربط مستقبل المستوطنات الإمنية في الجولان بشروط الأمن التي يريها والتي سيسعى لكي تشارك إسرائيل من دون منازع حقيقي في الشرق الأوسط.

إن راين يريد غسل مسؤولية الانفصالية وربما إصراجها في المستقبل القريب فليس من المستبعد أن يطرح انسحاباً جزئياً من القرى العربية القريبة من خط وقف إطلاق النار الحالي ويطلب سورية بتنازلات مقابل ذلك خصوصاً المشاركة في تشغيله الإطراف. وقد عكس المحلل العسكري الإسرائيلي المعروف زئيف شيف بعضاً من تفكير راين بالقول سيسعى إلى سلام مفرد مع الأردن والفلسطينيين وقد يكون مع الممكن المشروع في تساوي مع الفلسطينيين لكن لا يكون معقداً انهتساءل النزاع. وربما يتجه راين إلى تحقيق تقدم نحو حل من دون سورية.

ويجمع الباحثان سطلان وعبد الكريم أن حكومة العمل ستراوغ كثيراً في ما يتعلق بالجولان وهي تضع نصب أعينها تحقيق الهيمنة الإقليمية الاقتصادية والعسكرية التي ترى في سورية العنقبة الرئيسية أمامها.







المصدر : البحر (الندوة)

٢٠١٢ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### الجولان

١٨٦٠ كيلومترا مربعا	- مساحة الجولان
١٢٥٠ كيلومترا مربعا	- القسم المحتل
١٠٠٠ متر وسطيا	- يرتفع عن سطح البحر
٢٨١٤ مترا	- اعلى قمة (جبل الشيخ)
٧٧٥ ميليمترا	- معدل الامطار السنوي
٥٠ مترا مربعا/ ثانية	- غزارة نبع باناس
٦٠ في المئة من المساحة الكلية	- المساحة الصالحة للزراعة
١٥٣ الف نسمة	- عدد السكان قبل ١٩٦٧
٥٠ الف نسمة	- عدد سكان مدينة القنيطرة
٨ الاف نسمة	- بقي في الهضبة من القرى بعد الاحتلال
٣٩ مستوطنة	(مجلل شمس - بقاتا - مسعدة - عين قنيا - محبينا)
١٥ الف اسرائيلي	- عدد المستوطنات الاسرائيلية
كثسرين تستوعب ٢٠ الف نسمة	- سكان المستوطنات حاليا
	- اكبر مستوطنة





المصدر : الجريدة (الندوة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠١١ ٢٠١١

### ميشاق أبناء الجولان

■ نتيجة لسياسة التمييز التي اتبعتها سلطات الاحتلال ضد أهالي الهضبة لصعدوا في ١٩٨١/٢/٢٥ وثيقة وطنية عبروا فيها عن انتمائهم لمواطنهم ووطنهم الأم سورية جاء فيها:

١- قضية الجولان المحتلة هي جزء لا يتجزأ من الوطن الأم سورية.

٢- الجنسية العربية السورية صفة ملازمة لنا لا نقول وهي تنتقل من الآباء إلى الأبناء.

٣- لا نتصرف بأي قرار تصدره إسرائيل من أجل ضمنا إلى الكيان الصهيوني ونرفض رفضاً قاطعاً قرارات حكومة الكيان الصهيوني الهادفة بسلوكنا شخصياتنا العربية السورية.





المصدر: المختار السلاوي

التاريخ: شهر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حرب

### المياه !!!

□ حفر د. رشدي سعيد  
استقلا ملجم الجيولوجيا  
ووتيس قسم دراسات الصحة  
العامه بجامعة القاهرة، من  
أن إسرائيل تعالج مشكلة  
المياه باعتبارها قضية  
عسكرية، وأنها على استعداد  
لخوض الحروب من أجل  
ضمان احتياجاتها من المياه  
كما قطعت في حرب ١٩٦٧..  
وتمكن خلالها من زيادة  
إمداداتها من المياه بقضية  
٧٥٪ بسرقة المياه من لبنان  
والأراضي العربية المحتلة..  
وأضاف الخبير العالمي أنه  
ليس أمام إسرائيل إلا  
خيارات ثلاثة: إما أن

تستورد المياه أو تتخلى عن  
الزراعة أو تستنفد الحروب  
لزيادة حصتها من مياه  
المنطقة.  
والخبر أن المختار  
الإسلامي، كانت أول من  
أطلق على أطماع إسرائيل  
في مياه العرب عبارة «حرب  
المياه» مبكرا وذلك في وقت  
مبكر لتنبيه إلى خطورة الخطه  
التبويجية للسيطرة على المياه  
في المنطقة العربية.





المصدر: العالم اليوم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠٠٢ ١٩٩٢

خبير المياه د. حمدي الطاهري يحذر:

# إسرائيل تلعب جنوب النيل

□ ٨٠٠ مليار متر مكعب عجزاً في

المياه الإسرائيلية عام ٢٠٠٠

□ أنهار النيل والأردن والفترات

والليطاني هي جبهات الحرب القادمة







## □ القاهرة - حمدي عبد العزيز :

اعتباراً من عام ٢٠٠٠ ستصبح المياه سلعة استراتيجية في منطقة الشرق الأوسط وستواجه إسرائيل نقصاً في المياه يصل إلى ٨٠٠ مليون متر مكعب في العام وهو ما سيؤثر على إنتاجها الزراعي. هذا ما يليق به الخبير الدكتور حمدي الطامري ويقول إن بؤر الصراع للمائي في الشرق الأوسط ستتمركز بحلول عام ٢٠٠٠ على ثلاث مناطق رئيسية وهي منطقة حوض النيل بمصر - أوغندا - والسودان - ليبيا - ومنطقة نهر الفرات وتركيا - سوريا - والعراق. ومنطقة نهر الأردن وخزانات الأمطار الأردنية. ومنطقة نهر الليطاني التي تعمل إسرائيل على تقليص مظهرها القديمة فيها. ونظراً لما في الأمر أن إسرائيل بدأت منذ الآن في سحب جنوب النيل.

سقطتها من مصادر المياه العربية إلى ١٢٠٠ م ستويا بعد استيلائها على الأنهار الليتانية والذي يبدئه عام ١٩٦٤ باستيلائها على نهر الخصاصية ومنذ الفتح الإسرائيلي لجنوب لبنان عام ٨٢ (سعى بعملية الليطاني) وضعت يدها على مصادر المياه للبلد وسحبها إلى أراضيها. ويقدّر الأردنيون كمية المياه التي تسحبها إسرائيل سنوياً من مياه نهر اليرموك بـ ١٠٠ مليون م يتدفق أكثر لبحيرة طبريا وهو ما يجاوز خطة جونسون بحوالي ٢٥ مليون م لسماح من مياه اليرموك.

وتخطط إسرائيل لسحب ٧٠ مليون م سنوياً من مياه اليرموك. كما تقوم بفحوصات صعبة من المياه الجوفية واكتتبت هذه الدراسات وجود خزان مياه جوفية في الصحراء المتاخمة للحدود المصرية الإسرائيلية تمتد إلى مساحات كبيرة وتقدر مياهها بحوالي ٢٠٠ مليون م مشيرة لضرورة استغلال هذه المياه.

فالشرعوات الإسرائيلية لم تتوقف من سحب المياه. وقامت إسرائيل بعمل سد في منطقة الكتلة قرب الحدود المصرية لمنع شرب المياه إلى الأراضي المصرية.

وأي الإعلان الإسرائيلي من تشغيلها لسحب مياه اليرموك إلى أن تنضم سوريا من مفرقة في تنفيذ خطط لحجز مياه اليرموك بالقناة عدد من السدود السطحية الصغيرة لحجز مياه قوديان واليشابيع بما أدى إلى انخفاض المياه المتدفقة من سوريا إلى الأردن من ٤٠٠ مليون م سنوياً إلى ٢٢٠ مليون م. مما زاد من صعوبة الموقف الأردني بخصوص المياه.

## صراع الفرات

لما نهر الفرات الذي تمتد تركيا بالنسبة له دولة المنبع وسوريا دولة المجرى والعراق دولة المصب فمن الصراع حوله يشتد والتخوف السوري والعراقي أصبح الآن والمما بعد أن اتت تركيا بناء سد أتاتورك على وحوزت تخلف المياه تماماً في الفرات لمدة شهر من ١٢ يناير إلى ١٢ فبراير ١٩٩٠. فله خزان هذا السد

ويعتقد د. حمدي الطامري أن تطوير الموارد المائية مشكلة في الوطن العربي مشيراً إلى أن تحقيق الأمن الزراعي العربي يتطلب توليد ٣٦ مليار م من المياه عام ٢٠٠٠ ونحو ٢٧٨ مليار م عام ٢٠٢٠ وأن الطلب على المياه للاستعمالات البشرية يقدر له أن يصل إلى حوالي ١٢,٤ مليار م عام ٢٠٠٠ ونحو ٢٦ مليار م عام ٢٠٢٠.

وتشير التقارير لوجود تذبذب وحذر ملموسين في استعمالات المياه بالوطن العربي لانخفاض كفاءة نظم الري المستخدمة فيشدد ما يجرى حالياً من مياه الري ٥٠٪ أو حوالي ٨٠ مليار م سنوياً. والحاجة ملحة لتحسين نظم الري في العالم العربي عامة.

بالأردن يعاني من نقص حاد في استعمالات المياه يبلغ ٥٠ مليون م سنوياً وقدرة احتياقاته عام ٢٠٠٠ بحوالي ١١٠٠ مليون م. بما يعني تجاوز الكمية المتاحة حالياً بحوالي ٢٥٪.

والسودان بين إسرائيل والأردن أن يكون سبب الخصائص على مياه نهر الأردن فقط ولكن أيضاً المرتبطة إسرائيل للضرورات الأردنية على نهر اليرموك. فتوقف العمل في بناء سد الوحدة الذي أنشأت الأردن وسوريا على إنشاء داخل الأراضي الأردنية وعلى بعد ١٠ كم من الحدود مع إسرائيل لعدم إمكانية التوصل إلى اتفاق حول توزيع مياه النهر بين الأردن وسوريا وإسرائيل.

وجه البنك الدولي تمويل مشروع نهر الأردن واشترط المساعدة في تمويله مع مجموعة البنك الأمريكية والأردنية والبالغة (٦٦٠) مليون دولار الاطلاق على انقسام مياه النهر بين الدول الثلاث.

والمعروف أن حرب ٦٧ وفرت لإسرائيل ٥٠٠ مليون م من مياه الضفة بينما وسر الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان حوالي ٨٠٠ مليون م. باستيلائه على الأنهار اللبنانية.

## السرقة مستمرة

وسرقة إسرائيل المياه العربية عملية مستمرة منذ قيام إسرائيل وحتى الآن فقد ارتفعت كميات المياه التي





والجمعية الواقعة خلفه شرقي الاندلس.

ويؤكد د. حمدي الطاهرى انه رغم وجود قانون دول يهكم الياسه للتركيه. فلان تركيا ليس من مصلحتها ان تعقد أى اتفاق لانها تستعملها وسيلة ضغط على كل من سوريا والعراق لنواح اقتصادية وامنية. وسبق ان هددت سوريا بقطع المياه عنها إذا لم تحل مشكلة الاكراد في البقاع والذين يعيشون على الحدود العراقية والسورية والتركية خلال ابريل الماضي.

كما سبق لتركيا ان يورث حوالي ٢٠٠ ألف فدان في سوريا منذ مايقرب ٢٠ عاما لانها اقامت سد الطبقة. وترفض دائما التفاوض للتوصل إلى حل للنزاع على نهر الفرات بحجة مبدأ السيادة المطلقة على الثروة الوطنية معتزة ان نهر الفرات ليس نهرأ دوليا بل هو نهر تركي يعترف الحدود.

وتسعى تركيا بعدد سياسى إلى القسمة وأنابيب السلامه وهي تسعى لتسوية عربيا وهذا التخطيط له عام ٨٦ ولكنه رفض لأنه يتكلف ٢١ مليار دولار بالإضافة إلى أنها كانت ستأخذ بقرأ من دول الخليج

مقابل المياه.

اما الاقتراح الثاني لانباب السلام التركية فهو توصيل المياه عبر سوريا ومضى هذا أن سوريا ستقل خاضعة للضغط الإسرائيلي ولن تستطيع حجز المياه عنها أو منعها من الضفة الغربية وقطاع غزة وهذا يفسر التفتت الإسرائيلي والاحتفاظ بالضفة وغزة والشريط الأمانى في بيروت وهو ليس بفرض الأمن ولكن المياه. لإسرائيل تقوم بصحب المياه من نهر اليرموك والليطاني وتمر عبر المنطقة الأمنية بما يكشف سرقتها للمياه.

واتممت إسرائيل عدة أساليب لتقييد استعمال السكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة. فالسبتون الإسرائيلي له حق استعمال المياه كما يشاء أما الفلسطينيين فلا يسمح له بفتح آبار الزراعة. وغير مسموح له إلا بادر معين سنويا حتى لو لم يك يعاجته لأرضه. وكل بند لاستخدام المياه للفلسطينيين عليه عداد. وهذا من الأساليب الرئيسية في تسك إسرائيل بالضفة والقطاع دون إعطاء هذه المناطق الحكم الذاتي أو تقرير المصير ولذلك كانت هناك لجنة خلسة المياه في المباحثات المتعددة الأطراف.

### التوسع المائى

○ كيف ترى الإطعام الإسرائيلية في مياه النيل والشرق الأوسط؟. وماذا عن المستقبل؟

— يجيب د. الطاهرى: بالنسبة لمصر معروف ان كمية

المياه التي تحصل عليها بعد السد المالى ٥٥ مليار متر مكعب. ونحن في حياجة للتوسع المائى لاستصلاح الأراضى. وعلاقاتنا الإفريقية جيدة. ولو لم نتعرض الدخول الإفريقية لضغوط إسرائيلية لاستطعنا تنفيذ مفاوضات للحكم في الصادق من المياه خاصة بالمنطقة الاستراتيجة مثل قناة جونجلى وتكلفته ٩٠ مليون جنيه والتي تولدت بعد حركة جردن جاراتج في الجنوب السودانى. ونأمل في حل التنظيم الجديد للحبشة أن يستكمل المشروع لمصلحة مصر والسودان والبلاد هناك العديد من الخبراء الإسرائيليين في الدول الإفريقية ومنها الحبشة وأثفند. وتعد الحبشة أهم مصدر مائى لمصر والسودان حيث يرد منها حوالي ٨٥٪ من إيراد نهر النيل. وأى نقص في المذابح الضخمة سيؤثر على إيراد نهر النيل وهناك مشروعات مقترحة يمكن أن تزيد مصر والسودان والمحبشة. ومصر على استعداد للعمل لتكليف أنشائها مثل خزان بحيرة تنا.

وقد تته إسرائيل ألا كمية على وعد الرئيس الراحل أنور السادات أثناء مباحثات كليب دبابيد على إيصال مياه النيل إلى صحراء النوبة.

ومذ ذلك التاريخ وإسرائيل تسمى وتنادى بكل الطرق والوسائل للحصول على نسبة من مياه النيل ففى مؤتمر عقد بليبنا عام ١٩٨٨ طالب المندوب الإسرائيلي بنسبة ٢١٪ من مياه نهر النيل. وفى اقتراح إسرائيلي آخر طالبوا بالحصول على المياه للضفة التي تصب في البحر المتوسط وقدرها حوالي ٤ - ٥ مليارات متر مكعب وتجدد لديهم الأمل عندما بدأ العمل في حفر ترعة السلام التي يمر سيناء.





المصدر: الشرق الأوسط (الدنقة)

للنشر والنقد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢، شهر ١٩٩٢

بيعتها مجلس وزراء الخارجية العرب

# ورقة للجامعة العربية عن الأمن المائي تنبيه إلى نوايا المثلث التركي. الإسرائيلي. الأثيوبي





## المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

١٢ سبتمبر ١٩٩٢

## النشر والإذاعات الصحفية والهجمات : التاريخ

### القاهرة : الشرق الأوسط

بدأ مجلس جامعة الدول العربية دورته في القاهرة أمس على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة خطة من القضايا الجوهرية يتصدرها موضوع الأمن القومي العربي والأمن المائي العربي. وكانت الأمانة العامة قد انتهت من إعداد دراسة متكاملة حول الأجساد السياسية والقانونية لمشكلة المياه العربية تنفيذاً لقرار مجلس الجامعة في دورته السابقة.

حرصت الأمانة العامة للجامعة على استيعاب نهر النيل من الدراسة للتعقيد بالموارد المائية والأمراض المائية المشتركة، بناء على طلب مصر. لوجود اختلافات دولية تحكم تقسيم مياهه بين ٩ دول بينها ٧ دول غير عربية.

أشارت الدراسة إلى أن قضية المياه تشكلت ورقة مهمة في الصراع السياسي والاقتصادي في المنطقة، موضحة أن المياه قد تكون مفتاح الاشتغال المحتمل في النزاعات الإقليمية بعد استنزاف دول عديدة في المنطقة لمصادر المياه الموجودة.

أكدت الدراسة على أهمية وضع خطة عربية على مستويات قطرية وإقليمية وعلى مراحل، تعني بتحديد أولويات توزيع الموارد المائية وتحديد درجة الاكتفاء الذاتي ومتابعة استكشاف موارد مائية جديدة وتنمية الموارد المتاحة منها مع مراعاة التكامل بين الموارد السطحية والجوفية وترشيد استهلاكها.

وبصفت الدراسة الموارد المائية بأنها تمثل أهم مقومات الأمن القومي وديفا استراتيجيا للأمن الغذائي.

تشكلت الموارد المائية المتجددة في الوطن العربي نحو ٧٤٪ من الموارد للتجديد على المستوى العالمي رغم أن مساحة الوطن العربي تبلغ ١٤ مليون كيلو متر مربع بما يوازي ٢٩٪ من مساحة اليابسة.

ويبلغ نصيب الفرد العربي من المياه ١٧٤٤ متراً مكعباً سنوياً بينما يصل المعدل العالمي إلى ١٧٩٠ متر مكعب سنوياً.

وتتركز مشكلة المياه في الوطن العربي حول عدة محاور في مقدمتها النمو السكاني وازدياد حجم الطلب وظهور المجزأ المائي في عدد من الدول وانكشاف على توسع الفجوة الغذائية وقصور غير المتوازن بين مصادر المياه ومناطق الاستهلاك واستثمار معظم الأراضى المائية القريبة من مواقع الاستهلاك.

وتدعو الدراسة إلى وضع خطة عربية شاملة لتحقيق الأمن الغذائي العربي تتضمن:

- ١ - وضع سياسة مائية وطنية تفي بتحديد أولويات توزيع الموارد المائية المتاحة وتحديد درجة الاكتفاء الذاتي من الغذاء.
- ٢ - متابعة استكشاف الموارد المائية وتقييمها كما ونوعاً ورصد تطور الطلب عليها.
- ٣ - تنمية الموارد المتاحة مع مراعاة التكامل بين الموارد الجوفية والسطحية.
- ٤ - ترشيد استثمار الموارد المائية وتخفيض الفاقد في استخدامات المياه.
- ٥ - تطوير الأبحاث للتشريعات المائية.
- ٦ - تنمية الطاقات البشرية والمعدات الفنية.

### المعهد الإقليمي للمشكلة

لم تواجه المنطقة العربية أي أزمة المياه قبل قيام إسرائيل واستيلائها على الأرض ومناخ المياه لبناء المزيد من المستوطنات لاستيعاب المهاجرين الجدد. وتسمى بعض الأكراف الأجنبية لاستنزاف الموارد المائية العربية لإحداث أزمة حقيقية للمياه مثل قيام تركيا بإنشاء السدود على مجرى أنهار مصر وتتفوقه وروافد بحلة وتحكمها في كميات المياه في نهريين على حساب مصالح سورية والعراق.

وتتعرض ليبيا لضغوط شديدة لإقامة سد على مجرى النيل، والتفكير على منسوب مياه النيل في كل من السودان ومصر.

وتتقدم الدراسة مركز أبحاث ومعاهد مغرب محابقة بتنظيم العديد من المؤتمرات ونشر الدراسات التحذير من أزمة مياه حادة في المنطقة خاصة في مصر والأردن والعراق وسورية واليمن العربية وتركيا وإسرائيل.

وتستعرض الدراسة مشاريع تركيا وإسرائيل لحاصرة الأمن المائي العربي، لكشف ليعمل المؤسسة الخطيرة على الأمن القومي العربي وتهديد دول الجوار الجغرافي لها الأمن.

يصرح للمشروع لاختصاراً باسم مكتب وهو مشروع متعدد الأفراس والجهات ويشمل ٢٢ مشروعاً أساسياً للري وإنتاج الكهرباء عن طريق إنشاء ٢١ سدا منها ١٧ سدا على الأنهار و٥ سدود على بحلة وإقامة ١٧ محطة كهرومائية على نهريين وروافدهما فضلاً عن مشروعات أخرى في قطاعات الزراعة والصناعة







## المصدر: الشرق الأوسط (النفط)

## النشر والإذاعات الصحفية والهملومات

التاريخ:

١٢ جمادى الأولى ١٩٩٢

والواصلات والاتصالات والصحة والتعليم.

يغطي المشروع ٦ محافظات في جنوب شرق تركيا مساحتها ٧٧٠ ألفا و ٨٦٣ كيلو متراً مربعاً ويتكلف للمشروع نحو ٢٠ مليار دولار ومن المقرر الانتهاء من تنفيذه عام ٢٠٠١.

يوفر المشروع التركي المياه اللازمة لزراعة وري ١.٨ مليون هكتار في المناطق الجنوبية الشرقية بما يعادل خمس مساحة الأراضي الزراعية الحالية في تركيا، كما يوفر إنتاج ٢٧ ألفا و ٧٢٨ مليار كيلوات/ساعة من الطاقة الكهربائية سنوياً ويوفر ١.٦ مليون فرصة عمل جديدة من المشروعات الزراعية والصناعية والخدمية في منطقة المشروع.

ويشجع المشروع إمكانية زيادة الإنتاج السمكي في بحيرات المشروع إلى حوالي ١.٤٩ مليون طن سنوياً، وزيادة حصة تصدير المحاصيل الزراعية إلى البلدان العربية من ٢٢٪ إلى ٢٥٪ عام ١٩٩٤.

وتشير الدراسة إلى الآثار السلبية للمشروع على سورية والعراق بسبب انخفاض منسوب المياه التي تصل إليهما من بحيرة الوهاج.

تتم مشكلة نهر الفرات من عدم إبرام اتفاقية دولية لتقسيم المياه بين البلدان الثلاثة (تركيا - سورية - العراق) وهي مشكلة ترجع لعام ١٩٦٢ عندما بدأت مفاوضات بشأنها بين هذه الدول.

وتفاقت للمشكلة نتيجة أضرار الجانب التركي على التصرف في مياه النهر دون التشاور مع سورية والعراق أو أخذ مصالحهما بعين الاعتبار ففي ٩ سبتمبر (أيلول) بدأ التركاء بملء بحيرة سد «كيسان» على الفرات ولم تسمح تركيا بمرور أكثر من ١٠٠ متر مكعب في الثانية من المياه، واستمر هذا الوضع عام ١٩٧٨ عندما وقع العراق بروتوكولاً مع تركيا تشكك بموجبيه لجنة دولية مشتركة لإعداد تقرير خلال عامين بشأن احتياجات كل بلد من مياه الفرات. ووافقت سورية على البروتوكول عام ١٩٨٢ لتوليه بإجراء استفتاء في تركيا بالإعلان عن تخفيض تدفق مياه الفرات من ٥٠٠ إلى ١٢٠ متر مكعباً في الثانية لمدة شهر، أربع منسوب المياه خلف سد انتاتورك.

صاحب القرار التركي تحرك دبلوماسي مكثف لشرح وجهة نظر تركيا للدول العربية لامتصاص غضب عربي ضد الفتح.

وانحصر الموقف السوري والعراقي من هذه المشكلة في مطالبة تركيا بتقليص فترة تنفيذ القرار التركي خاصة وأن القرار الحق لأمراء فاضلة بسورية في الحاصلات الشتوية وتوافقت سبع وحدات كهرباء سد الطبقة من العمل كما أدى القرار إلى توقف محطة كهرباء سد القاميسية عن العمل نهائياً خلال عام ١٩٩١.

واستمرت التهديدات التركية بحرقان سورية والعراق من حقوقيها التاريخية في مياه نهري دجلة والفرات، وفي ٢٥ يوليو (تموز) الماضي ضرب رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل عرض المائدة بكل أحكام القانون الدولي العام والقرارد والتوصيات والمبادئ التي أقرتها جمعيات ومؤسسات القانون الدولي المتعلقة بالأنهار المشتركة حيث أعلن ديميريل حق تركيا في التحكم في مياه النهرين.

وتحركت الجامعة العربية للحفاظ على الحقوق السورية والعراقية في مياه النهرين واستندت القائم بأعمال السفيرة التركية في القاهرة لإبلاغه بطلب الجامعة لآراء المواقف التركية من نهري دجلة والفرات وبحث تركيا التي تسعى المشكلة بالتصمس بمبادئ وأحكام القانون الدولي العام وعدم الانصراف بالغير حرصاً على العلاقات التاريخية التركية - العربية.

تشير الدراسة إلى أن العجز المائي في إسرائيل سيصل إلى ٨٠٠ مليون متر مكعب سنوياً عام ٢٠٠٠ وتسيطر إسرائيل سنوياً على ١٢٠٠ مليون متر مكعب بالإضافة إلى ٢٢٠ مليون متر مكعب من نهر الفوجا الأردن ويحو ٢٠٠ مليون متر مكعب من المياه الجوفية في قطاع غزة.

وعرفت إسرائيل مشروع الوحدة السوري - الأرضي لاستغلال مياه نهر اليرموك بسبب تفوقه لدى البنك الدولي ممول للمشروع واشترطت الحصول على ١٠٠ مليون متر مكعب من مياه النهر سنوياً. وتؤكد الدراسة أن ٧٪ من استهلاك إسرائيل من المياه حالياً تحصل عليه سطران من مصادر المياه العربية فهي تحصل على ٢٥٪ من احتياجاتها المائية من مياه الضفة الغربية و ٢٢٪ من هضبة الجولان السورية المحتلة و ١٠٪ من جنوب لبنان.

وترى الدراسة أن إسرائيل تريد استمرار سيطرتها على مصادر المياه العربية وإسقاء صفة لشرعية على هذه السيطرة من خلال المفاوضات للتسعة الأطراف.

وتتوقع الدراسة أن تشجع إسرائيل على العرب للموافقة على مشروع أنابيب السلام التركية. وتدعو الدراسة الدول العربية إلى اتخاذ موقف عربي موحد إزاء مشكلة المياه، وتتقدم بعدم الموافقة على أي تعاون إقليمي مع إسرائيل في موضوع المياه قبل التوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية وتسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة.





الهجرة والسلام (٢ من ٣)

## تدفق المهاجرين يفوق قدرة اسرائيل على الاستيعاب ويشجع على العدوان

عن الدين سطاس \*

لرخص التمدد اضلعة الى العامل الاجتماعي وغير ذلك من العوامل التي يجب ان تتوفر في الموقع حتى تصبح عملية الاستيعاب.

في معالجة السعة. الطرف الأول محقول ويصل السكان في حين الطرف الثاني ثابت ويصل مساحة الأرض. والامر الطبيعي في هذه الحالة ان يكون الطرف الثاني اكبر من الطرف الأول. أي ان التوازن يرتقي الى الفصل لربطه. كلما كان عدد السكان أقل

تسمى اسرائيل في زيادة عدد المهاجرين من الاتحاد السوفييتي سابقا الى مليون مهاجر او ما يزيد. فهل اسرائيل في حدود عام ١٩٤٨ قادرة على استيعاب هذا العدد؟ وماذا تفعل اذا كانت غير قادرة؟

بداية، أي رقعة جغرافية ثابتة لاساحة. طاقة محدودة لاستيعاب السكان. مهما كانت خصائص هذه الأرض وموصافاتها ايجابية. ومهما بلغت التكنولوجيا من تطور، مثلا هولندا تبلغ مساحتها ١٣٩٨٨ ميلا مربعا، وغالب غيرها من الدول في مجال استغلال الأرض واستثمارها. لا يمكن ان تستوعب سكانا بلا حدود.

وفي الصحافة الإسرائيلية حيث يقول ان سعة الاستيعاب لاسرائيل كبيرة، من هؤلاء عالم الجغرافيا وتخطيط المدن اليميني افرايم الذي تحدث عن الموضوع وقال: «ان سعة الاستيعاب كبيرة جدا، وذلك وفق المخطط التخطيطي الفطري لتوزيع السكان». واضاف: «من اجل استيعاب اللوجة الزائدة، لا حاجة لارض اسرائيل الكبيرة جدا، فهذه امكانيات مستقبلية لاستيعاب نحو مليوني نسمة». يمس طرح العديد من الاسئلة على النحو التالي: أولا: ماذا يعني التوسع الفرات بحجارة ارض اسرائيل الكبيرة جدا؟ ما هي مساحة هذه الأرض؟ وفي أي الاتجاهات تمشد؟ في حدود معلومة لا توجد اراض سائلة حول اسرائيل.

ثانيا: يتحدث افرايم عن موجة الهجرة الحالية. ويشير بقدر اسرائيل على استيعاب هذه اللوجة. وذلك وفق المخطط التخطيطي الفطري لتوزيع السكان. والسؤال: ماذا بشأن الموجات اللاحقة؟ ما دامت الهجرة بلا سقف في الفوجة الاسرائيلي؟ اين سيتم استيعاب هذه الموجات؟ وهل مشاكل الاستيعاب تنحصر فقط في مساحة الرقعة الجغرافية، ام ان للاستيعاب مشاكل اخرى. لا تقل أهمية عن مشكلة الرقعة الجغرافية، وإذا كانت فهل هذا يعني توطئتهم في ارض اسرائيل الكبيرة جدا؟ ان هذا يؤكد أهمية الاسرائيلية في الاستمرار في سياسات التوسع والاعوان.

ثالثا: هناك فرق كبير بين السعة النظرية والسعة الواقعية. ففي الأولى يمكن وضع مخططات تنظيمية قادرة على الاستيعاب. اما في الثانية، فان مسألة الاستيعاب ليست بهذه السهولة. فهناك عوامل واعتبارات غير عامل للمساحة تجعل من الاقليات في الواقع مسألة خاضعة للنقاش من ذلك عامل المناخ والماء ومدى قدرة الموقع على توفير

من طاقة الأرض على الاستيعاب. ويلاحظ التضاؤل للكلمة. ويشكل الوصول الى مرحلة التوازن الحساسي في معالجة السعة السكانية حال خافرة. تستدعي القيام بجراحات فعالة للحد من تضامم الطرف الأول. وعموما هناك أكثر من خيار امام الدول التي تبلغ مرحلة التوازن الحساسي، نوجزها على النحو التالي:

الأول: يتمثل في محاولة الحد من تضخم الطرف الأول. أي محاولة الإبقاء على عدد سكان شبه ثابت، او على نسبة تزايد قليلة جدا. وذلك عن طريق تشجيع التمثل ومنع أي هجرة خارجية، والسماح بالهجرة الى الخارج.

الخيار الثاني: يتمثل في لحداد تضامم في الطرف الثاني، يوازى التضامم في الطرف الأول او يلوغ، وذلك عن طريق اتمثال اراضي الغير. الخيار الثالث: يتمثل في الدمج ما بين الخيارين الأول والثاني.

وفي الحال الاسرائيلية نجد ان الخيار الثاني هو المأخوذ به. فقد بلغ إجمالي عدد سكان اسرائيل في مطلع العام ١٩٩٠ نحو اربعة ملايين و٦٠٧ آلاف نسمة. ويتوقع ان يصل هذا العدد الى خمسة ملايين و٣٠٠ ألف نسمة في نهاية العام ١٩٩٥. وذلك على اساس معدل النمو السكاني العام في تلك الفترة، الذي يقدر بنحو ٢.٤ في المئة. فإذا أخذنا في هذا الرقم عدد المهاجرين، للحقق والمقرر، حتى العام ١٩٩٥، وهو في حدود مليون مهاجر فإن عدد السكان سيبلغ نحو ستة ملايين و٣٠٠ ألف نسمة. أي بزيادة قدرها مليون و٦٢٣ ألف نسمة. وهي زيادة كبيرة جدا، ولا أكثر من مليون ومئتين.

ان وصول عدد السكان الى ما يزيد عن ستة ملايين نسمة في العام ١٩٩٥، يعني ان هذا العدد سيصل في نهاية القرن الجاري الى سبعة ملايين ونصف المليون نسمة تقريبا. وان يصل في العام ٢٠١٠ الى نحو عشرة ملايين نسمة. فهل اسرائيل في حدود عام ١٩٤٨ قادرة على استيعاب هذا العدد؟ تستعسك هذه الزيادة على مساحة مهمة هي مساحة الكتلة الكولومبية. ان بلوغ عدد السكان في اسرائيل نحو عشرة ملايين نسمة، يعني ان المساحة





تجبر الدول الاسرائيلية من حين لآخر ضحية كبرى حول لياها وتتحدث عن لزمة سائبة تهدد وجود اسرائيل وتطالب ان توجه الانتظار نحو مصداق اللياء في الدول المجاورة للسلطان وان تصور للشاعر الاسرائيلي، والراي العام العالي، ان من حق اسرائيل مستغفال هذه اللياء مسوعة لرايها، تارة بان هذه لياها تذهب هباء، وتارة اخرى بانها تقع ضمن ما يسمى في المصطلح الصهيوني، ارض اسرائيل الكبرى او التاريخي، وحين تقوم دولة عربية من دول اللواحدة باستغلال اللياء التي تقع ضمن اراضيها في مشاريع تدميرية تقيم اسرائيل القيامه ضد هذه الدولة، وتطالب لياها بالاي العام العالي ضدها، وكان حق استغلال لياها في المنطقة فقط ملك اسرائيل وحدها، او بمصاراة اخرى، وكان الحصة فقط من حق الاسرائيليين وحدهم.

وفي الحقيقة، تصاول اسرائيل ان تجعل من لياها ذريعة للتوسع، ولعل عنوان ١٩٧٧ اوضح مثال على ذلك، وكذلك عنوان ١٩٨٢ على لبنان الذي استهدف في ما استهدف السيطرة على مياه نهر

الليطاني في المعطي الاسرائيلي المشهور، تستثمر اسرائيل حافيا نحو ٩٧ في المئة من مجموع الموارد المالية القائمة، وتتكون من عجز سنوي يراوح ما بين ٢٥٠ - ٤٠٠ مليون متر مكعب، وتبلغ حصة الفرد الاسرائيلي من تلك المستهلك نحو ٥٠٠ متر مكعب سنويا.

ويبدأ على ما تقدم، وفي ضوء التفسير الاسرائيلي لزيادة عدد السكان في السنوات المقبلة، فإن الحاجة الى المياه ستزداد، وتلك نتيجة لزيادة عدد السكان من جهة، وازدياد الاستهلاك في القطاع الزراعي والصناعي من جهة اخرى، ويعبر حجم الزيادة في استهلاك الماء بنحو ٨٥٠ مليون متر مكعب في العام ١٩٩٥، اي تلك الاستهلاك الحالي تقريبا، وهي كمية كبيرة لا شبهة فمن اين ستحصل اسرائيل على هذه الكمية في الوقت الذي تشكو فيه الآن من عجز سنوي، ولماذا تستخدم كل هذا العدد من المهاجرين ما دامت عجزا عن تأمين حاجتها من المياه في الوقت الحاضر؟

حاولت اسرائيل منذ سنوات عدة ايجاد حل حلي شائعة للماء، ولجات الى فكرة من تلك مثل، تحلية مياه البحر، واستغلال الرياح، وتكرير مياه الصرف لادانة استخدامها، اذيوه طلبة المصادر المستنزفة، والفقر بعضهم استيراد المياه من تركيا، عبر بوابات بلاستيكية ضخمة غير ان جميع هذه المحاولات باءت بالفشل لاسباب عدة من تلك ارتفاع التكاليف، وقلة الفرص، وعجز مصداق لياها المستنزفة عن زيادة التفتق، وانعدام الجوى في مسألة الاستيراد، وبين استعراض جميع هذه الاقتراحات لها عجزا عن سد الحاجز الحالي، كيف بالجزر المستقبلي.

في معالجة السكان / لياها الامر الطبيعي ان يكون الطرف الثاني، وهو الماء، كعبر من الطرف الاول، وهو عدد السكان، اي ان المعادلة في الحال الطبيعية ليست متوازنة في مفهوم الجسلي، ويشكل الوصول الى مرحلة التوازن الجسلي في معالجة السكان / لياها حال سلبية لها مؤشرات

الكمبيوترية العامة ستبلغ نحو ٤٨٢ نسمة في كل كيلومتر مربع، وهي كثافة عالية في كل الاحوال.

وهناك فارق كبير بين الكثافة الواسعة وبين الكثافة العامة، ولا تعبر الأخيرة عادة بطفة عن واقع الكثافة، التي تختلف من منطقة لأخرى بحكم اعتبارات عدة، مثل المناخ والزراعة والماء وغير ذلك من العوامل التي تؤثر عامة على التوزيع الجغرافي للسكان. وفي اسرائيل نجد ان الكثافة العنصرية من السكان، يتجمعون في المستعمرات الممتدة طولاً من عسقلان الى حيفا وعرضاً بنحو ١٠ كم من الشاطئ الى الشرق الداخلي، إضافة الى مدينة القدس والمنطقة المحيطة بطريق القدس - اللد. ولهذا السبب، ولأسباب أخرى، تحاول اسرائيل توجيه المهاجرين الى منطقتي الجليل والمثلج، بهدف ايجاد غالبية يهودية في منطقة الجليل ثم تدميها، ويهدف تطوير منطقة النقب وتضميها الى منطقة ذات كثافة بشرية عالية، يمكن ان تشكل حاجزاً بشرياً بالقرب من الحدود المصرية ومنطقة انطلاق

لعمليات العدوان مستقبلًا.

غير ان معظم المهاجرين الجدد رفضوا التوجه الى النقب باشراف المصداق الاسرائيلية، وهذا امر طبيعي، فالمهاجر يحمي التوطن في المناطق الأكثر ملاءمة للحياة والاقل خطراً. ولا نتحدث ان المهاجر سيقتدي بتوجيهات بن غوريون ويتنكب الى لواء الجنوب الذي هو صحراء النقب، لا ليس في السهل ان يتسلم مع الصحراء من ولد وعاش في اجواء مدينة يختلف مناخها كلياً عن مناخ الصحراء ومن كان دافعه الاساس للهجرة هو الدافع للمادي وليس دافع الانشاء الصهيوني. كما لا نتحدث ان المهاجر الجديد يحمي التوطن في منطقة تضم غالبية عربية مضطهدة، كما هو الحال في منطقة الجليل. وتشكل منطقة نوتر دائم لاكثر من اعتبار، من ذلك مثلاً، الاطماع الاسرائيلية في كل من الجنوب اللبناني والجولان السوري.

ان توجه المهاجرين الجدد الى المناطق الأكثر كثافة، سيمؤدي لا شك الى تفاقم لزمة الكثافة البشرية، وهو امر غير مرغوب فيه اسرائيلياً لاكثر من اعتبار، وازاء هذا الواقع، لجأت اسرائيل الى لعبة متقولة، تمثلت في توجيه بعض المهاجرين الدرامى الى المناطق المحتلة، بعرض تحاليل هدفين في ان الاول هو اسباح للجال امام المهاجرين الجدد للاطمئن في الاماكن الملائمة من دون ان يؤثر ذلك على مسألة الكثافة الكليوسموية، والثاني هو التخليد من حدة القسوة الدولية، التي تطالب بعدم توطين المهاجرين الجدد في المناطق المحتلة. وكان مشكلة مشكلة مهاجر قديم ومهاجر جديد.

يتضح مما تقدم، ان السمة السكانية لاسرائيل في حوز عام ١٩٤٨، التي تحدث عنها الشيخ المرات في الطريق الى اللاتاني، امام تدفق مليون مهاجر جديد، تكيف بمليونين كما يرى المرات.





خطيرة جداً. لأن الطرف الأول متحول في حين يتميز الطرف الثاني بشيآت الطائفة مع احتمال القربح.

عموماً هناك خياران أمام الدول التي تبلغ مرحلة التوازن الحسائي، وتناخذ هذه الدول عادة إما بالخيارين معاً أو بأحدهما. الأول يتمثل في محاولة الحد من تناقص الطرف الأول، ومحاولة الإبقاء على عدد سكان شبه ثابت، أو على نسبة تزايد قليلة جداً. والخيار الثاني يتمثل في زيادة التناقص في الطرف الثاني، أي زيادة طاقة مصادر المياه المملحة، وإذا تضرر هذا، وتعدو الحد من تناقص الطرف الأول لسبب ما، تتجا الدول عادة إلى حل خارجي، يعمل في تأمين مصادر خارجية تلبى الحاجة في الماء أو تشكف من طاقة هذه الصلجة، كما هو الحال في الكثير من الدول التي تعاني من قلة المياه.

وفي الحال الإسرائيلي، نجد العكس تماماً، على رغم تحنيرات خبراء المياه منذ ما قبل قيام إسرائيل وتأكيدهم على عدم قدرة مصادر المياه في فلسطين على تلبية متطلبات المشروع الصهيوني، أي إسرائيل. يشهد الطرف الأول (السكان) تحالفاً متواصلاً، ويؤثر سرعة غير طبيعية، لا يبلغ نحو ٣,٢ في المئة سنوياً، إضافة إلى استمرار تدفق موجات المهاجرين، لا سيما إذا نجحت حكومة راين في الحصول على ضمانات القروض الأميركية لمعالجة مشاغل الاستيعاب. في حين يشهد الطرف الثاني (المياه) عزواً تاماً عن ملاحقة التناقص في الطرف الأول، وفق المعطيات الإسرائيلية نفسها. وهكذا يزداد الفرق بين طرفي المعادلة لصالح السكان، بدلاً من أن يكون هذا الفرق لصالح المياه.

وتحاول إسرائيل منذ قيامها أن تصالح هذا الخلل بحل خارجي، يتمثل في محاولات الاستيلاء على مصادر المياه في الدول العربية المجاورة لفلسطين، والمطالبة بالمشاركة في استعمار مطق هذه المصادر، وفي كذا الصلح، يبقى التوجه الإسرائيلي في حل أزمة المياه توجيهاً عوايباً، وتبقى أسباب أزمة المياه في إسرائيل غير طبيعية، وتعتبر عن الرغبة في التوسع تحت أربعة المياه. أن أزمة المياه في إسرائيل أزمة مقطعة أو مستحدثة لأنها ناجمة أصلاً عن الإصرار على تدفق موجات المهاجرين، على رغم المعرفة القامة مسبقاً بعدم القدرة على تلبية حاجاتهم من المياه محلياً.

وينظر أن الأوضاع في الدول العربية المجاورة لفلسطين تغيرت كثيراً منذ مطلع الخمسينات وحتى الآن، بعد أن شهدت هذه البلدان تطوراً كبيراً في كل ما يتعلق بالسكان، وبمطاطعين الزراعي والصناعي. لقد تضاعف عدد السكان في هذه الدول، وتضاعفت مشاريع الزراعة والصناعة فيها، وهذا حق من حقوقها الطبيعية، ولا يحق لأحد أنكار هذا الحق. على هذه الدول كما تحاول إسرائيل من حين لآخر، ويعني بعض هذه الدول من أزمة مياه، بسبب تناقص الطرف الأول للمصلحة (السكان) مقابل محدودية الطرف الثاني (مصادر المياه) فطحت هذه الدول إلى سياسات ترعيده الاستهلاك للمائي، للتخفيف من عيب الأزمة.

« بحث في مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية - دمشق »







المصدر : العالم اليوم

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩ سحر ١٩٩٢

هل يمكن بناء نظام للتعاون المائي بالشرق الأوسط ؟ ( ١ - ٢ )

# لا أساس لتوقع « حرب مياه قادمة »

مصطفى علوي \*

للصراعات الإقليميّة الحادة في المنطقة أكثر مما كانت في نفسها مصدراً لتلك الصراعات. فالثلاثاء بالمياه أو مفارقة مشكلتها من جانب إحدى دول المنطقة أو توطيد دائماً يتصاعد في الصراع الأساسي القائم بين هذه الدول ودول أخرى مجاورة. أي أن تفاقم مشكلة المياه كان ناتجاً في الغالب عن تفاقم أو تصاعد صراع سياسي أو سياسي - استراتيجي أكبر فيما بين أطراف العلاقة المائية المعنية. ولقد استخدمت مشكلة المياه أكثر من مرة كأداة لإدارة الصراع العربي الإسرائيلي أو كأداة لإدارة الصراع في الخليج وحوله سواء أثناء الحرب العراقية الإيرانية أو أثناء حرب الخليج الثانية وفيما بعد.

وكان لكل من إسرائيل وتركيا النصيب الأكبر في استخدام المياه كأداة في إدارة الصراع مع الدول والأطراف المجاورة والتي كانت دائماً دولاً وإمبراطوريات عربية مثل الأردن ولبنان وسوريا والشعب الفلسطيني في الضفة وغزة في حالة إسرائيل، وسوريا والعراق في حالة تركيا. ولكن ليس من السهل القول بأن مشكلة المياه انشأت أو أنتجت صراعات من العدم بين أطراف تلك

لا يزال البعض غير مدرك لطبيعة المرحلة الجديدة التي يعيشها العالم بعد انهيار الشيوعية والاتحاد السوفيتي السابق، وما أدى إليه ذلك من انتهاء الحرب الباردة. وينفس الدرجة لا يلف هؤلاء على حقيقة الأوضاع الجديدة في منطقة الشرق الأوسط بعد حرب الخليج الثانية وبداية مفاوضات السلام العربية الإسرائيلية.

يكون عدم تحديدها من باب إيهار السلاطة هو النمط السائد للسلك الفكري لدى كثيرين.

## مقولات انتهى عصرها

على العكس من ذلك يتجه هذا المقال إلى تحدي مقولة «حرب المياه القادمة في الشرق الأوسط». ذلك أن تحدي مقولات انتهى عصرها الافتراضي وقبست حقيقتها ومصداقيتها لهُو أمر مفيد في مجال التجديد الفكري ورفض التجمد وحصار النفس داخل أمر قديمة غير مجدية. وفضلاً عن أن تحدي مقولات قديمة وسراجتها هو من قبيل الممارسات المنطقية والعقلانية النافعة. فإن الشرق الأوسط يعاني من «مشكلة مياه» وليس من أزمة مياه. ولفق بين المشكلة والأزمة، فالمشكلة توجد وتستمر لفترة غير قصيرة دون أن تمثل بالضرورة مصدراً لتهديد حال وخطر للأمن القومي. أما الأزمة فلا، فهي بحكم تعريفها مصدر للتهديد. ومن ناحية أخرى فإن مشكلة المياه كانت - في أحد أبعادها - انعكاساً

ولذلك فإن بعض مقولات المرحلة السابقة على تلك الأحداث الكبرى لا تزال تتردد في كتابات وإحاديث البعض منذ. ومثال ذلك القول بأن ستكون حرب مياهه. فتلك المقولة انطلقت في النصف الثمانين من الثمانينات على لسان خبراء ومراكز للبحوث في الغرب وإسرائيل. وربما كان لها قصد سياسي آنذاك. فهل من الصحيح أن نظل نكرر تلك المقولة التي ناسبت ظرفاً تاريخياً معيناً وخدمت أغراضاً سياسية لأطراف معينة. بعد أن انتهى ذلك الظرف التاريخي وبعد علمنا أنها موجبة سياسياً لخدمة أطراف أخرى غيرنا؟

بطبيعة الحال، ليس لنا مصلحة في ترديد هذه المقولة دون تخصيص وتحليل لما إذا كانت تجسد الحقيقة والواقع الراهن أم لا. والأمر في حقيقتها لا يبدو أن يكون أتباعاً للغير بدون علم.

فاحياناً ينزع المرء إلى مقولات اكتسبت قوة وحجية لدى الغير فاصبحت لا يمتازها أحد حتى





## المياه أداة للسلام

وعكسنا يضع تاريخ الصراع في المنطقة إلى أن المياه لم تكن أبداً سبباً في الحروب التي وقعت بين دولها، ولم تكن أيضاً مصدراً لذلك الصراع، بقدر ما كانت ناتجة من نواتجه، كما أن مستقبل المنطقة الذي تصعب التمركات، والمفاوضات والراهنه الرامية إلى بناء السلام والاستقرار والتنمية، من خلال التعاون بين دول المنطقة، ينبغي بأن مشكلة المياه في الشرق الأوسط لن تتحول إلى أزمة حادة، كما أن حرباً جديدة لن تقع بسبب تلك المشكلة بين دول المنطقة. فالسلام وتسوية الصراعات يمثل هدفاً لدول المنطقة يحظى بأعلى درجات الاهتمام والجدية والصديقية. فهذه الدول في حاجة إلى السلام لأنه بدون سلام لن تتحقق التنمية، وبدون تنمية لن يكون أمن وتعرض الأنظمة والدول والجماعات لحالة من التآكل والانحيار والانقراض، كما أنه

بسبب مشكلة لواء الاسكندرونة، فضلاً عن الدور الذي تلعبه سوريا في التأثير على الصراع بين الحكم في تركيا والاكردات الأتراك. وتمتدات الصراع بين البلدين هي التي أدت إلى محاولة تركيا لتوظيف المياه كأداة للتأثير على سوريا، ولردعها عن تبني سياسات مؤثرة إزاء مشكلتي الاسكندرونة والاكردات الأتراك.

ورغم أن العلاقات التجارية والاقتصادية بين العراق وتركيا كانت في السنوات الأخيرة علاقات متنامية وشفقة، فإن التنافس بين الدولتين على الزعامة والتأثير في أوضاع وسياسات منطقتي الهلال الخصيب والخليج، فضلاً عن التنافس في توجهات السياسات الاقتصادية والاستراتيجية الرسمية للبلدين، وفي الارتباطات والتحالفات الدولية لكل منهما، قد أدى إلى صراع كسبان فيما بينهما حولت حرب الخليج الثانية إلا تنافس صراع سافر وطني. وفي إطار هذا الصراع استغضت ليلاه وإماداتها كأداة من جانب تركيا في التأثير على الإرادة السياسية للعراق سواء في مرحلة الصراع الكامن أو، بصفة خاصة، في مرحلة الصراع السافر الذي استغضت فيه أدوات عديدة أخرى من جانب تركيا بالإضافة إلى التهديد بالتأثير في موارد العراق من مياه الفرات.

المشكلة وإن كانت أسهمت في معاصرة أو تصعيد صراعات سياسية عامة قائمة أصلاً بين تلك الأطراف.

فلم يكن الصراع بين إسرائيل وكل من سوريا أو الأردن أو الشعب الفلسطيني بسبب المياه، ولم تكن المياه هي السبب الرئيسي للحروب في مسار الصراع العربي الإسرائيلي. أما الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ فقد قيل إنه كان بسبب المياه، ولكن دوافع ذلك الغزو تمثلت في عوامل أخرى ترتبط إما بالوجود العسكري والسياسي الفلسطيني في الجنوب اللبناني وانكساراته على أمن إسرائيل، أو بالوجود العسكري والسياسي السوري في منطقة البقاع وتأثيرات ذلك على التوازن الإقليمي بين سوريا وإسرائيل في منطقة الشام، أي أن المياه لم تكن الدافع الوحيد كما لم تكن السبب الأول والأهم، الذي يفسر ذلك الغزو.

وبالمثل لا يمكن رد الصراع بين تركيا وسوريا أو بين تركيا والعراق إلى مشكلة المياه بين تلك الدول. بل إن الصراع بين هذه الأطراف الثلاثة قائم قبل أن تعرف العلاقات فيما بينها وجوداً لمشكلة المياه.

فالعلاقات التركية السورية تعاني من صراع تاريخي بين الطرفين





المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٦ شهر ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

وهد أن تحققنا من أن التعاون في مجال العلاقات المائية هو الهدف المبتغى بين دول الشرق الأوسط في المستقبل المنظور، وأن الصراع حول المياه لن يكون هدفاً كما لن يكون أداة لحرب جديدة أو صراع جديد فإنه من المناسب أن نعرض في مقال قادم لعناصر مشكلة المياه الراهنة في المنطقة وليكنيسة بنهه نظام للتعاون السلمي في مجال العلاقات المائية بين دول المنطقة.

استاذ العلاقات الدولية  
بجامعة القاهرة

بدون تنمية لن يمكن المحافظة على السلام الذي سيمثل هدفاً عزيزاً تحقق بعد طول صبر وانتظار والمياه والتعاون المائي دور أساسي ومعهم في تحقيق التنمية. ومن ثم يمكن للتعاون المائي أن يلعب دوراً أساسياً في الحفاظ على السلام، بل ويمكن أن يلعب دوراً محكلاً في صناعة السلام لبقائه.

أما بالنسبة للقوى الدولية الكبرى الراعية لمفاوضات السلام العربية الإسرائيلية فإن الاستقرار في الشرق الأوسط في المرحلة المقبلة يمثل هدفاً أصيلاً لسياساتها تجاه المنطقة لأنه يعمل على المحافظة على مصالحها وتمييزها، وبدون الاستقرار يمكن أن تتهدد تلك المصالح من خلال قوى عدم الاستقرار التي يمكنه أن تنمو وتزدهر في حالة غياب السلام، أو في حالة فشل مفاوضات السلام والتسوية الراهنة. ول نظر هذه القوى الدولية يتحقق السلام من خلال حل أو تسوية النزاعات التناسفية بين إسرائيل وكل من الأطراف العربية الفلسطينية، والأردن، ولبنان، ولكن السلام الحقيقي الذي يقود إلى الاستقرار لا يمكن أن يتحقق إلا بتعاون إقليمي شامل في مجالات التنمية والمياه وبسيط التسليم والهبة والأجتن. وذلك كانت مفاوضات السلام متعددة الأطراف. وهكذا كان التعاون المائي هو أحد مسالك صنع السلام والتنمية والاستقرار في فلسفة المفاوضات الراهنة. أي أن التعاون المائي بين دول الشرق الأوسط سيكون أداة سلام بدلاً من أن تكون المشكلة المائية المستمرة أداة لتصعيد صراعات المنطقة المتكوبة.





هل يمكن بناء نظام للتعاون المائي بالشرق الأوسط؟ (٢-٢)

# المياه كوسيلة لصنع السلام

كيف تكون المياه طريقاً إلى السلام؟ هذا هو السؤال الرئيسي المطروح على مفوضات وأعمال لجنة المياه التي بدأت جولتها الحالية يوم الثلاثاء الماضي ضمن مسار للمفاوضات متعددة الأطراف. وحتى تكون المياه طريقاً إلى السلام، فلا بد أن تبحث لجنة مفوضات المياه في وضع نظم قانونية يتضمن قواعد تنظيم علاقات المياه بين دول المنطقة. كذلك يجب البحث في طرق تنمية موارد المياه أو على الأقل الحفاظ عليها، وإن إنشاء مركز إقليمي لمعلومات المياه أو تنظيم إقليمي يختص بكافة وظائف المعلومات والتخطيط والتحقيق. وأخيراً فإن مساهمة العلاقات المائية في صنع سلام الشرق الأوسط يمكن أن يكتمل بواسطة الاتفاق على مشروعات تنمية مشتركة بين الدول المشتركة في مورد مائي واحد في مجالات الري والزراعة والكهرباء والنقل... إلخ.

## د. مصطفى علوي \*

ومن الناحية القانونية تعانى العلاقات المائية من غياب، أو ضعف الإطار القانوني اللازم لتنظيم تلك العلاقات بما يضمن عدم التنازع بين أطرافها فليس هناك اتفاقيات دولية ثنائية أو متعددة الأطراف لتنظيم العلاقات المائية بين دول الشرق الأوسط. وإن وجدت بعض هذه الاتفاقيات فإنها غالباً غير نافذة عملاً. تأتي المشكلات والصراعات السياسية الإقليمية لتكمل حلقة مصادر مشكلة المياه. فالصراعات الإقليمية تنعكس سلباً على علاقات المياه فيتركب على ذلك قيام طرف ما باستغلال الموارد المائية لطرف آخر بغير حق وبدون سند قانوني، أو تحكم طرف ما بقرار مفرد في موارد نهر دولي بما يؤثر في حصة دول أخرى تقع على نفس النهر. فإسرائيل مثلاً تستغل الجزء الأكبر من مياه الأبار الجوفية في الضفة وغزة لمصلحة المستوطنين

غير أن النجاح في مهمة تحديد كميات إسهام المياه في صنع السلام يستلزم وضوحاً في فهم واستيعاب عناصر مشكلة المياه وأبعادها وحدودها وأطرافها. لمشكلة المياه في الشرق الأوسط مشكلة مركبة لتعدد أبعادها ومصادرها. فالمشكلة أبعاد اقتصادية، وأخرى فنية، وثالثة قانونية، ورابعة سياسية. وهذه الأبعاد متشابكة مترابطة، وفي داخل كل من هذه الأبعاد تتنوع العوامل التي تنشئ مشكلة المياه.

## العرض .. والطلب

ويمثل البعد الاقتصادي للمشكلة في ندرة موارد المياه بصفة عامة في المنطقة باعتبارها منطقة جافة. وتزايد حدة المشكلة في بعض أجزائها المنطقة. وذلك بسبب المعدلات المرتفعة للنمو السكاني، وتنشأ مشروعات التوسع الزراعي والتطوير الصناعي. وتتخصص المشكلة في جانبها الاقتصادي في خلل بين العرض والطلب.

ومن الناحية الفنية هناك هدر للموارد المائية يعود إلى تزايد معدلات الفاقد في المصارف وباطن الأرض. وعن طريق البخر، فضلاً عن نمط الاستهلاك غير الرشيد للموارد المائية في المنازل أو في الري بسبب التخلف التكنولوجي.







## المصدر : العالم اليوم

النشر والتذمات الصحفية والإعلاميات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

أولاً: لا يمكن التفكير في إقامة نظام للتعاون للمياه دون الاتفاق على ضرورة إنشاء إطار من القواعد القانونية المتفاقية للزمت لتنظيم العلاقات المائية بين دول المنطقة. والعلاقات المائية التي تحتاج إلى قواعد منظمة لا ترتبط فقط باقتسام المياه، وإنما تنص ذلك إلى معالجة كافة الموضوعات الاقتصادية والبيئية والملاحية الأخرى للمنطقة باستخدام واستغلال موارد المياه المشتركة وبخاصة الأنهار الدولية، خاصة أن بعض هذه الموضوعات الأخيرة حظيت باهتمام قليل من جانب القانون الدولي القائم في معالجة المسائل المرتبطة بالأنهار الدولية كمرافق نواحية مشتركة.

وفيما يتعلق باقتسام مياه النهر الدولي ينبغي أن تعالج المسألة من حيث الكم والنوع، أو الكيف، في أن واحد أي أن تراعى قواعد العدالة المستقرة في المبادئ الدولية للجنة في الأنظمة القانونية الدولية للأنهار الدولية في مناطق أخرى من العالم، وبخاصة في أوروبا وأمريكا الشمالية، وذلك سواء من حيث كمية المياه التي يحصل عليها كل طرف أو من حيث نوعية تلك المياه. كان لا تكون حصصاً لأطراف مياهها تزيد فيها نسبة اللوحة إلى درجة تعرض أراضيها الزراعية للخطر. وهنا يمكن الاسترشاد بمبادئ علمية، وأعمال لجنة جينيف التي تقوم باستعراض مبادئ علمية، مستعينة فضلاً عن الخبرة السابقة في مجال إدارة العلاقات النهرية فيما بين دول الحوضين وغيره من أنهار أوروبا الدولية، وكذلك اتفاقية تقسيم مياه نهر كولورادو لتقسيم مياه النهر بين الولايات المتحدة والمكسيك عام ١٩٢٢.

إن عدم الاتفاق على مثل ذلك الإطار القانوني المتفق، يعني استمرار تعرض العلاقات المائية بين دول المنطقة لنفس نطاق القوة والأناقة، ولنفس حالة الفرض الناتجة حالياً عن غياب القانون. أما وصول الأطراف إلى اتفاق بشأن أهمية مثل ذلك الإطار القانوني فهو نقطة البداية لإحداث نقلة نوعية في مجال العلاقات المائية تكتمل بوضع مبادئ وقواعد مثل ذلك الإطار. وعند وضع قواعد اقتسام المياه في الشرق الأوسط ينبغي الاهتمام بالاستقلال والارتباط بين المشكلات المائية المتعددة القائمة في المنطقة. فإنها ستنتهي الأمر مثلاً بتقليل نصيب سوريا من مياه نهر الفرات فإنها قد تنهت إلى تقليل نصيب إسرائيل والأردن من مياه البحر الميت. إن هناك اعتباراً متديلاً ينبغي وضعه موضع الاعتبار عند الاتفاق على أسس عملية الاقتسام بحيث تأتي تلك الأسس متكاملة تغطي كافة أبعاد الصورة المركبة.

ثانياً: ينبغي الاتفاق على طرق تنمية الموارد المائية والحفاظ عليها، وتعتبر كافة الاستثمارات الضرورية لتحقيق هذا الهدف من رأس مال وتكنولوجيا وخبرة بشرية. ونحن نطرح هنا بعض الطرق التي يمكن التفكير فيها في هذا الصدد وهي: تخزين الفائض المائي

اليهود كما تستفيد من مياه الليطاني في جنوب لبنان، ومن نهرها مياه نهر الأردن إلى بحيرة طبرية، مستفيدة من واقع الاحتلال أو السيطرة. أما تركيا فإنها عادت أكثر من مرة إلى أعمال أو تهديدات من شأنها التأثير في الموارد المائية والمصالح الوطنية لكل من سوريا والعراق مستغلة وقوع منابع الفرات داخل أراضيها.

ولكن تستطيع مفاوضات المياه أن تحقق إنجازاً لا بد لها من الاتفاق على حدود المشكلة المائية ومبادئها، طرحها منها على المفاوضات ومبادئها إبقاء خارجها، ثم لا بد أن تطرح الأطراف المختلفة مواقفها وتصوراتها بشأن حل المشكلة بروح وفتح والانطلاق من قاعدة تنمية المصالح المشتركة وتبادل المنافع.

وإن هذا الصدد فإن إبقاء نهر النيل خارج مفاوضات المياه البراءة يسؤد إلى زيادة فرص نجاح تلك المفاوضات. فالتل، وإن كان مصبه يقع في مصر التي هي جزء من الشرق الأوسط، يمر بالعديد من الدول الأفريقية التي تقع خارج ذلك الإقليم تماماً. ولأن معظم الدول الواقعة في حوض نهر النيل لا تنتمي إلى إقليم الشرق الأوسط، فإن المشاكل التي قد تثار بشأن ذلك النهر لا يمكن أن تكون مشاكل شرق أوسطية، بل هي بالأساس مشاكل أفريقية. وينبغي معالجتها في هذا الإطار. أما إبطال هذه المشكلة الأفريقية ضمن جدول أعمال مفاوضات المياه في الشرق الأوسط فإن يؤدي إلا إلى مزيد من التعقيد والإرباك لتلك المفاوضات.

### المياه طريق إلى السلام

ليس من المصروف بعد صامى المواقف والمقترحات المحددة لأطراف مفاوضات المياه بشأن حل المشكلات المائية بطريقة تصمم في صنع السلام في المنطقة. فالعلاقات لا تزال في مراحلها الأولى، وإلى هذه المراحل الأولى تأخذ المفاوضات متعددة الأطراف شكل حلقات انفجار، وهي، من ثم، لم تنتقل بعد إلى مرحلة تقديم مقترحات محددة أو مواقف معينة.

ولكن يفترض أن هدف هذه المفاوضات هو إقامة نظام سلمي للتعاون للمياه بين دول المنطقة، كجزء من عملية صنع السلام الدائم والشامل فيها. يمكن للمرء أن يتأمل فيطرح أفكاراً في هذا الشأن على النحو التالي:





وقت الفيلسوف، معالجة مشكلة البض، تحلية مياه البحر، إعادة استخدام مياه الصرف الزراعي والصرف الصحي، بعد إعادة معالجتها، تطوير أنظمة الري، التعاون في مجال إقامة السدود والاتفاق على سبل تأميمها ضد التهديدات، ضبط استخدام مياه الأنهار الجوفية، مناقشة جدوى مشروع تثقيب مياه السلام التركي مع مراعاة عدم تأثيره على حصص دول الشرق الأوسط، ترشيح الاستهلاك، ثم زرع القمح، وغنى عن البيان أن الاتفاق على مثل هذه الأساليب لتطوير وتنمية الموارد المائية يحتاج إلى امتلاك إرادة التعاون والسلام من جانب كل الأطراف وليس بعضهم، كما يحتاج إلى خبرات وتقنيات السدود الصناعية المتقدمة للمشاركة في مفاوضات المياه وإلى مساهمتها المالية كذلك، فضلاً عن توظيف وتطوير الخبرات المتاحة لدول المنطقة ذاتها في مجالات الري والمياه.

ثالثاً: العمل من أجل التوصل إلى اتفاق بين دول المنطقة على التعاون في مشروعات مشتركة في مجالات تنمية وتحسين وتطوير أنظمة الري والزراعة والصرف وتوليد الكهرباء، وغير ذلك من مشروعات وبرامج التنمية المتكاملة المرتبطة بموضوع المياه. ويمكن أن يندرج في ذلك الإطار أيضاً مشروعات الربط الكهربائي بين دول المنطقة. إن ذلك، إن تحقق، سيمضي انتكاس المنطقة إلى مرحلة أخرى مغايرة تماماً لما سبق قوامها التعاون مع الآخرين من أجل خير ومصلحة الجميع حتى لو ترتب على ذلك التنازل عن التمسك ببعض ما كان يعتبر إلزاماً قريب جزءاً من السيادة الوطنية وهو لم يعد الآن كذلك بعد التغيير الجوهري في مفهوم السيادة ذاته.

رابعاً: ولا يكتمل الإطار السابق للإقامة نظام التعاون المثالي في الشرق الأوسط إلا بالاتفاق على إنشاء تنظيم إقليمي للمياه في الشرق الأوسط يضم كسركر للمعلومات التقنية التي يحصل عليها من دول المنطقة بحرية وسهولة كذلك من الأمان الصناعية، ويعمل كجبهة متخصصة في مجال التخطيط لمشروعات التعاون المثالي وغير ذلك من مشروعات التنمية المرتبطة بالمياه مما سلف الإشارة إليه، ثم التحاق من وراء الدول بتمهيداتها في مجال العلاقات المائية. وقد يكون مثل ذلك التنظيم من الحق والإحكام بحيث يمتلك القدرة على إرسال بعثات للتفتيش كوسيلة لتحقيق.

ويحتاج هذا الإطار الطموح للتعاون المثالي إلى دعم كبير في مجال رأس المال والتكنولوجيا من الدول الصناعية المتقدمة الكبرى.

وأخيراً فإن هذا المشروع للترشح لنظام التعاون المثالي ينبغي أن يأتي في إطار تسوية سلمية متكاملة لكافة المشاكل والفتناعات المطروحة على مفاوضات الشرق الأوسط للأمانة.

☆ استخلاص العلاقات الدولية بجامعة القاهرة





المصدر : الحياة

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

# طريق حرب المياه من النيل إلى الفرات !! الحرب .. الجوع .. التعاون .. إحتمالات لمستقبل مياه الشرق الأوسط

**مخاطر جسيمة للشروع التركي في المياه لدول الخليج العربي**

● ما هي الاهداف الحقيقية وراء التعاون الاثيوبي - الاسرائيلي ؟

**مطلوب :**

**تقسيم مياه الفرات بين  
سوريا والعراق وتركيا**





## النشر والخذ مات الصحفية والهملو مات

التاريخ:

٢٢ سبتمبر ١٩٦٢

المصدر:

مع نهاية هذا القرن سيصبح الصراع في الشرق الأوسط صراعاً عالمياً وسوف تدمر إسرائيل في سرفه مياه العرب وتنفذ تركيا مشروع الأنابول الذي يحرم سوريا والعراق من ثلثي نهر الفرات .. أما دول حوض النيل فسوف تعاني نقصاً خطيراً في إيراد النهر مع حلول عام ٢٠٠٠ بسبب جفاف النخيل الآثوية والنمو للذلل للسكان.

هذه سطور من تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية في واشنطن توضح أن الحرب القادمة في الشرق الأوسط ستكون بسبب نقطة المياه وأن العالم العربي مهدد بإزمة غذائية لا مثقل لها منها سوى إسرائيل مياه الأنهار لإيجاد فرص أكبر لإنتاج أجود .. ويعمل النيل في مصر والفرات في سوريا والعراق والبلطقي في لبنان أهم بؤر الصراع المائي في المستقبل .. ولأن إسرائيل تسعى لتحقيق حلمها التاريخي من النيل إلى الفرات كان موضوع المياه بالمتحدة للكن الصهيوني نقطة التقاء تجمع بين الزعلمات والقيادات الإسرائيلية من ٥٠٠ جنديون .. إلى شامير.

لما هي المخاطر التي تهدد مصر المياه العربية ؟ وما هي احتمالات المستقبل ؟ وهل يمكن أن تنتج حرباً في مياه الشرق الأوسط ؟

### حلم قديم

يتمثل الحلم الخارجي في تهديد دول الجوار الجغرافي للأمن المائي العربي لإسبب تلبية أهمها المشاركة في استغلال بعض الأنهار أو السيطرة على بعض مصادرها أو سرقة المياه العربية للاستفادة منها لأنها تقع خارج إمكانية استغلالها المباشر .. ولقد طال هذه المخاوف وكادت حتى جاءت أزمة الفرات .. والقدام تركيا في تحويل مجرى أدة شهر بهدف التخزين في سد انترويخ بمثابة إنداز بغيرول حرب المياه في الشرق الأوسط .. وإذا نتجنا الخطر الخارجي نجد أنه ليس بجديد لكنه يهدد منذ الستينات عندما أهدمت إسرائيل على تحويل مياه نهر الأردن بهدف زراعة الأراضي الإسرائيلية في فلسطين .. بل ويمكن القول أن ذلك الخطر الداهم يرجع إلى الخمسينات عندما بدأ التفكير المصري في بناء السد العالي لتكملة في مياه النيل من ناحية الجنوب .. ومن أن قررت إسرائيل السيطرة على مياه نهر النيل في السبعين وتحويل مجرى مياه إلى شمال فلسطين ..

### اثيوبيا واسرائيل والنيل

ولكن ما هي المخاطر التي تهدد المياه العربية ؟

أولا مخاطر مياه النيل .. ترتبط مخاطر المياه العربية بالمحور الإسرائيلي وسعيه المستمر للحصول على المياه العربية بدءاً بمشروع ممرات عام ١٩٠٤ بهدف تحويل مياه النيل إلى صحراء سيناء لتزويد الإسرائيليين فيها .. وعندما زار السادات إسرائيل وتحدث عن توصيل مياه النيل إلى القدس من هنا لفلسطين تنظر منذ زمن طويل إلى النيل على أنه المصدر الذي سيحل مشكلات الجفاف في المستقبل الأمر الذي يجعلها باستمرار تهتم بمحافظتها على إثيوبيا ومصر وتمسك علاقاتها

الاقتصادية والثقافية مع بعض دول حوض النيل .. وتتمثل إثيوبيا في الرأيات المتحدة في وضع الدراسات الواسعة لاستصلاح الأراضي الزراعية والتي قدرت حاجتها بأكثر من ٥٠٠ ألف فدان من الأراضي الواقعة على الحدود السودانية الإثيوبية .. وأثبتت الدراسات أن كل هذا المشروع يحرم مصر والسودان من خمسة ملايين متر مكعب من الماء .. وهذه السياسة كان قد وضعها في أعقاب الترتيبات القاهرة وواشنطن في أعقاب بناء السد العالي .. واصلت إسرائيل إنشاء مشروعاتها

### تحقيق:

### يوسف سعداوى

المتميز على النيل وتطوير وتنظيم مصادرها المائية فاعتمدت شركة « نيل » الإسرائيلية أنها تقوم بإعمال ومشروع في إثيوبيا لمسبب اليك الدول وكذلك تقوم بإعمال صلة على الجانب الآخر لإثيوبيا في إرضاء وكشف التقارير أن خبراء إسرائيليين قاموا بعمليات بحث ودراسة المناطق المحيطة بالنيل في هذه المواقع لتقديم الاقتراحات بشأن إقامة عدد من السدود على النيل الأدنى .. وتقدر بعض الجهات المعنية بمياه الشرق الأوسط عدد المشاريع المائية المشتركة بين إثيوبيا وإسرائيل بحوالي أربعين مشروعا مائياً على النيل الأدنى بهدف تنمية الأراضي الواقعة على الحدود السودانية الإثيوبية .. ولا تقتصر أهداف إسرائيل من هذه المشروعات المائية في الحصول على المياه فقط بل هناك أهداف استراتيجية تسعى لتحقيقها من تعاونها مع إثيوبيا للحصول على إسرائيل على الباقين المتبقية والمزارع الكبيرة في مقابل تجميع المياه والاعتماد على صوبها إلى إسرائيل .. كما أن إسرائيل تريد على منطقة القرن الإفريقي والحصول على

مواثيق قدم فيها لتزويد مورانيا أحداث وتطورات السودان والقمه منشآت عسكرية في جزيرة دلفي ويؤكد خبراء المياه في مصر أن تنفيذ المشروع الإثيوبية سيخلق خطراً بمصر حيث يبلغ إجمالي واردات مصر المائية حوالي ٩٦٠ مليار متر مكعب يأتي منها ٥٥٠ مليار من النيل .. وتخطط مصر لاستصلاح ملايين من ثلاثة ملايين فدان حتى عام ٢٠٠٠ وهذه المساحة تحتاج إلى ١٧ مليار متر مكعب من المياه

المياه .. وحمل هذه المشروعات المزعم القتها على النيل الأدنى بالتعاون بين إسرائيل والإثيوبيا من شأنها أن تحرم مصر من نسبة كبيرة من المياه بالإضافة إلى تهديد أمنها القومي الأمر الذي حدا بوزير الخارجية السبق ليو عزراة إلى القول بأنه أي مساس بالنيل لأمنى سوى الحرب ..

### حروب في الفرات

صراعات على الفرات .. يعتبر الفرات واحداً من أكبر أنهار الشرق الأوسط بمبلغ طوله ٢٧٥٠ كم منها حوالي ٩٠٠ كم داخل الأراضي التركية وأكثر من ١٠٠٠ بالأراضي السورية والبقية داخل الأراضي العراقية .. أي أن ما في الفرات شريان حيوي لكل من الدول الثلاث تركيا وسوريا والعراق .. ولقد هذه الدول في الماضي القريب باتتاه عدد من السدود للرى وتوليد الكهرباء وهي الآن يصعد القمة مشروعا لإحدى الزيادة الاستفادة من طاقات النهر .. ولقد تركيا عام ١٩٦٠ ولقد شهر بطعم مياه نهر الفرات في سبيله ليس لها مثيل في







## النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

السياسي والاقتصادي في المنطقة . ولكن ماخضعة للمشروع - كما يرى المحللون ان اسرائيل سوف تستفيد منه لأنه لا يتصور ان يتم ملك هذا المشروع دون ان يمر خطوط انابيب بالمنطقة الغربية مما يسهل على اسرائيل الاستفادة بنسبة معينة من المياه .

من هذا لم يتم الاتفاق بين الدول الثلاث ( تركيا - سوريا - العراق ) على توزيع حصص المياه في الفرات وبارام المعطيات التي تنظم ثلاثة المشروعات المائية بما يحقق مصالح واحتياجات كل دولة وسوف تتولد حرب بينهم لانها ستكون حربا من اجل قطرة ماء ولقاء عيش الآمنين للحياة

سرقة اسرائيل لمياه العرب ولبس الخبراء استهلاك اسرائيل من المياه من الضفة الغربية بحوالي ١/٢

استهلاكها عن طريق الابار الإسرائيلية بالإضافة الى ٥٠ مليون متر مكعب سنويا تستهلكها المستعمرات في الضفة . ولذا نحن في الابار الإسرائيلية العربية نظرا لانها على عتق مشروع بين ١٠٠٠ ٦٠٠ متر وادى ذلك الى انخفاض مستوى مياه الابار والنتيجة العربية كما حدث في العوجا وريثة . ويعتقد قطاع غزة على المياه الجوفية التي يستخرج منها حوالي ١٠٠ مليون متر مكعب سنويا وهناك علاقة بين المياه الجوفية التي يشربها المواطنون العرب في قطاع غزة والمستوطنون اليهود في السهل الساحلي لفلسطين حيث يؤثر الضخ على كلا الجانبين من حيث فيوت مستوى المياه .

كما تهدد هضبة الجولان مصرا رئيسيا للحياة في اسرائيل حيث تأتي حوالي ٢٠٪ من مياه اسرائيل من الجولان وتنتمس اسرائيل بها لاعتبارات سياسية وعسكرية فهي تشراف على منطقة الدولة وطريقه وادى اليرموك . كما ان سيطرة اسرائيل على الجولان يعني الاستفادة من مصير المياه الغربية منها

**الحرب او الجوع !**  
وبعد استعراض الأوضاع المالية في المنطقة والاضطرار التي تخضع لها . ماذا يتوقع الخبراء في المستقبل ؟ وكيف تدار الأزمة المائية ؟

يرى الخبراء ان سيناريو الاجراءات لا يخرج عن ثلاثة احتمالات الاول للحرب حيث تكون الحرب هي الطريق الوحيد للدولة التي تحتاج الى قطرة ماءة .. الثاني ان يحدث تعاون وتكامل بين مختلف الدول المتضررة على تقسيم المياه من خلال معاهدات وبيروتوكولات

المعالم مما تروى على الحياة في كل من العراق وسوريا وخلفت بذلك كل الاعراف والطقس الدول والتي نكف ضد احتكار مصدر المياه . ويمكن توضيح الصورة المستقبلية لنهر الفرات على انها مشكلة توزيع الحقوق بين الدول الثلاث ستخرج نفسها بدافع ضغوط المصالح الحيوية

للدول الثلاث واصفا احتمالي سكان العراق سوف يتزايدون في نهاية هذا القرن ٢٠ نحو ٢٤ مليون نسمة مما يتطلب زيادة في الانشاء الحضاشي . وإذا كان العراق يستهلك حاليا ٣٣٪ من نهر الفرات وعدد سكانه حوالي ١٤ مليوناً . ترى كم يحتاج من مياه الفرات عندما يتضاعف عدد سكانه .

كما ان سوريا يستخرج عدد سكانها الاس الذي سيحدث خلاا بين الانشاء والاستهلاك لا يمكن معالجته الا برفع حصصها من استهلاك مياه الفرات من ١٧٪ الى ٥١٪ من مياه الفرات . وهذه الارقام تقول ان تلبية الاحتياجات الحيوية للعراق وسوريا في العهد القادم تتطلب استهلاكاً يقرب ٢٤ مليار متر مكعب سنويا من مياه الفرات اي ٨٨٪ . انه لا ينبغي لتفكيرنا سوى ١٠٠٪ فقط في وقت نستكون في حاجة لكل قطرة مياه باعتبارها بلاد جبلية .

كما ان مشروع تنوير هضبة الاناسول في تركيا يقضي بإقامة ١٣ مشروعا للمياه والطاقة عند منبع نهر دجلة والفرات ومن أهم هذه المشروعات : سد انتورك .

ولما كانت تركيا هي الأولى التي يمر فيها نهر الفرات فهي لفترة على رفع حصصها والتأثير على سوريا والعراق والمعرض غير ممكن وكذلك سوريا بالنسبة للعراق مما يخلق وضعا

سياسيا وعسكريا متفجرا بين الدول الثلاث . فسوريا والعراق يراهم ان يتفهموا تدفق نهر الفرات بسبب رغبات تركيا واحتياجاتها . وإذا مااستغلت سوريا الأراضي المصلحة للزراعة في موضع الفرات سوف تستغل مغايروا للفرات سوى ٢٥٪ فقط .

**معالجة الماء بالمنظ**  
وفي ظل اشتعال الموقف في دول المنطقة قامت تركيا بعرض فكرة مشروع انابيب السلام ، الذي يهدف الى تزويد دول الخليج العربي والعراق وسوريا واليمن بحوالي مليار متر مكعب من المياه . ويرى المحللون السياسيون ان على هذا المشروع . يمكن تركيا من الحصول على النفط الخليجي مقابل المياه بالإضافة الى تدعيم دورها

الحرية

المصدر :

عدم اعتداء وحسن جوارل وهو احتمال بعيد الخلق من جانب اسرائيل وخطتها التوسعية . اما احتمال الثالث فهو ندرة المياه واحتياج الجوع للعالم كثيرة من المنطقة ويطلق باب الاحتمالات مفتوحا لان المشكلة خطيرة .

وجاء في تقرير امصره صراخ الدراسات الاستراتيجية في واشنطن ، ان الشرق الأوسط يكف على حافة أزمة كبرى اخرى . من لزمت الموارد الطبيعية . فكل ان يصل للثمن المعدي والمشرين يمكن الصراع حول الموارد المالية المحددة . المهددة ان يترق الروابط الهشة القائمة بين دول المنطقة واطوس التفتقر بالاعتماد

تكنولوجيا المياه المتطورة . وهذا التقرير ولأنه يركز على التكنولوجيا التي لا توجد إلا في الولايات المتحدة التي تحتكرها وعلى الولايات المتحدة واسرائيل مزيدا من قوات الضغط على دول المنطقة . ولأنه لا يدع ادم دول المنطقة التي تهددنا خطر المياه إلا : التدمير العربي الافريقي ومواجهة الخطر الإسرائيلي لسرق المياه العربية .





المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والذخانات الصحفية والإعلانات التاريخ: ٢٥ ٤٩٩٢

التصور الأمريكي للشرق الأوسط خلال السنوات العشر المقبلة

# بوش قد لا ينجح في إحلال السلام في ولايته الثانية حروب المياه تشكل الخطر الأكبر بعد زوال الحرب الباردة

عزل: الشرق الأوسط

يوصف جون مون، مسؤول قسم المعلومات المتعلقة بالشرق الأوسط وجنوب آسيا والأرهاب في وكالة المخابرات العسكرية، البرنامج النووي الإسرائيلي في معرض حديثه عن التسلسل وأسلحة الدمار التسللي في الشرق الأوسط بأنه برنامج ربحي، وإن إسرائيل قد تنظر الآن نظرة أخرى لهذا البرنامج بعد دخولها عملية السلام. وبعد قبولها مبدأ تبادل الأرض بالسلم، كما وصف مور أيضاً عملية السلام بأنها خطوة في الاتجاه الصحيح، وتنبه إلى أنه بالرغم من التعامل مع النزاع العربي الإسرائيلي من خلال عملية قسالة، فإن النزاع بين العراق وإيران قائم وكذلك ما زال قائماً بين العراق والكويت ولم تزل أساليب

عملية السلام قائلاً: أننا متأكدون من أن هذه العملية ستكون عملية شاملة وطويلة، وقد لا يحقق بوش السلام في الشرق الأوسط في فترة رئاسته الثانية إذا ما أعيد انتخابه، ومع ذلك فإنه إذا ما توفرت الألفة عند الولايات المتحدة وجميع الأطراف الأخرى فإنه بالإمكان مواصلة هذه المسيرة السلمية ويبقى دور الولايات المتحدة دوراً أساسياً في هذه المرحلة.

ويخبرمون الأرباب، قال نيوهان. هناك تضخيم ومبالغة في هذا الموضوع الآن، مضيفاً أن فرص الموت في شوارع أمريكا تحاول سيارات أكبر كثيراً من خطر الموت بسبب الأرباب. وعزراً للتجاذب الأمريكي في محاولة الأرباب إلى السياسة اللبنانية التي انتهجتها الإدارة الأمريكية برفض التعامل أو التنازل مع الأرباب.

وقال أن هذه السياسة هي التي جعلتنا ننهي بسلام مرحلة الرهائن الأمريكيين في لبنان مؤكداً أن الولايات المتحدة في حرجها عند الأرباب قد طورت العديد من البليات العمل (قوات) ودع أكثر عاب للتحالفات الدولية، الأمم المتحدة) لوضع ضغوط على دول مثل ليبيا، حسب قوله.

وترى الدكتور فيبي مار الصغيرة في شتوتن العراق في معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة الدفاع الوطني أن تدخل الولايات المتحدة في الخليج وعدم فتحها لحل القضية الفلسطينية قد واجه انتقاداتها لدى العديد من القوى المحلية، وأضافت أن عدم إحراز تقدم في عملية السلام الحالية سيكون له أثر عكسي على الاستقرار وعلى المصالح الأمريكية في المنطقة، واعتبرت عملية السلام الحالية من أهم التجاوزات التي حققتها السياسة الأمريكية في أعقاب حرب الخليج.

شارك محللون كبار من وزارة الخارجية الأمريكية ومجلس الأمن القومي وعدد من المحللين، الذين يحتلون مراكز مرموقة في أجهزة المخابرات الأمريكية (سي آي إي) في والمخابرات العسكرية (دي آي إي) في مؤتمر عالم عقد في المعهد العسكري الأمريكي في مدينة أوكستون في ولاية فرجينيا تحت رعاية المجلس الوطني للعلاقات العربية الأمريكية ومؤسسة جورج مارشال للأبحاث التابعة للمعهد العسكري الأمريكي وشركة بوشل مويل.

تضمنت حلقات النقاش والندوات التي دارت في المؤتمر الذي يحسم عنوان «الولايات المتحدة والشرق الأوسط: عقد من التحدي والتغيير» حديثاً عبقاً حول السياسة الأمريكية الحالية في الشرق الأوسط وتصور هؤلاء المحللين لهذه السياسة في العشر سنوات المقبلة.

ومن أهم ما جاء في مدونات هذا المؤتمر الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة من محاضراته، حيث لندواك نيومان مدير مكتب شؤون دول الخليج في وزارة الخارجية قال في: أن هناك تغييراً كبيراً يجري في الشرق الأوسط الآن، ويخبرمون أنزعاع العربي الإسرائيلي يعود الفضل فيه إلى الجهود الدبلوماسية التي بذلها الرئيس جورج بوش ووزير الخارجية السابق جيمس بيكر من أجل جلب جميع أطراف النزاع إلى طاولة المفاوضات. وأضاف نيومان أنه بغض النظر عن مدى نجاح في البيت الأبيض بعد شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل فإنه يتوجب على الولايات المتحدة مواصلة جهودها من أجل إحراز تقدم في عملية السلام، ويصدر نيومان لكشفتان من إحراز تقدم سريع في

هذه النزاعات حتى الآن. ولقى الدكتور توماس ستوفير خير لياح المعروف والذي يعمل حالياً في معهد للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة جون هوبكنز، محاضرة حول مشكلة المياه في الشرق الأوسط. ذكر فيها أن للشرق الأوسط بواجه مشكلة حقيقية تتعلق في التحصيل الديموجرافي الذي يتسبب في النمو السكاني الكبير وكذلك مشكلة ندرة المياه في المنطقة وعدم ادارتها إدارة سليمة.

وذكر الدكتور ستوفير من احتمال نشوب حروب وتزايدت قاسمها في الشرق الأوسط بسبب مشكلة المياه. وفرض أسئلة على تلك التناقضات المتعلقة بين كل من مصر وإثيوبيا والسودان حول مياه النيل، وبين العراق وتركيا وسورية حول مياه الفرات. كما بين صعوبة الأبرين وإثان وإسرائيل بسبب مياه أنهار الأردن والفيلطيني واليرموك. وأوضح ستوفير أن إسرائيل تدير مسألة المياه واستغلالها بطريقة مكررة





## المصدر : الشرق الاوسط (الدينية)

للنشر والخد مات الصحفية والاعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ ٢٥ ٢٥

جدا. وقال ان ٤٥٪ من المياه التي تستغنىها اسرائيل تأتي من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ واعتبر ستوفير هذا الأمر بعد ذلك بمثابة عقبة في طريق لحلال السلام لأن اسرائيل لن تتخلى عن مصادر هذه الكمية الهائلة من المياه ضمن تسوية سياسية. موضعا ان استخدام المياه في اسرائيل يحدث بنسبة ٢٥٪ من الاستهلاك للشؤون البلدية والسكانية و٧٥٪ للأغراض الزراعية مشيرا الى انه في حالة تخلي اسرائيل عن ٤٥٪ من مصادر المياه التي تحصل عليها من الأراضي المحتلة لن يكون أمامها حل سوى تخفيض الانتاج الزراعي والاعتماد على الواردات الزراعية في المستقبل.

وعلق ستوفير على مشروع التوتر الاصطناعي في ليبيا قائلا.. انه بالرغم من كل التشاؤم التي تهكمت على الذنابي وعلى هذا المشروع الذي كلف ليبيا بين ٤ و٦ مليارات دولار، فإن المشروع يعتبر مشروعا ناجحا من الناحية الاقتصادية ومن ناحية تكلفة المياه اللازمة للاستخدام السكاني والزراعي في السواحل الليبية.

وقال ستوفير ان دول الشرق الاوسط لم تبذل اهتماما جديا في الدراسات المتعددة الأطراف المتعلقة بالمياه وأنه يقدر ان الدول العربية لا تريد مواجهة هذا الموضوع الآن.

وتحدث حول «التفكير في قيادات الشرق الاوسط: نظرة على السنوات العشر الماضية» بروس هاروكسل أحد كبار موظفي دائرة الابحاث لوكالة المخابرات الامريكية المركزية (سي آي ايه). إذ قال ان نظام مملو بالحكماء في حالة وفاة الزعيم لا يعني بالضرورة تغييرا في نهج واتجاه هذه الدولة. ومع ذلك فإن هناك تغييرات كبيرة تجري على مستوى ليايل وتغييرات اجتماعية في المنطقة يجب التعامل معها بحذر شديد.

وقال هاروكسل.. لقد كان جهونا في الماضي قبل انتهاء الحرب الباردة يتركز دائما حول عدم السماح لاصدار الاتحاد السوفياتي بالوصول الى رأس السلطة في دول الشرق الاوسط أما الآن فهنما مسافة الاستقرار في المنطقة.

وأكد ان الولايات المتحدة تسعى لاحتلال تغيير في كل من العراق وايران حيث لا تزال الدولتان مصاديتان للولايات المتحدة. وفي العراق تسعى الولايات المتحدة الى تغيير نظم صدام حسين كما في ايران فتسعى الى وصول البراجماتيين الايرانيين الى السلطة حيث من السهل التعامل معهم وأعضاء هاروكسل ان هناك تغييرا هاما يجري في اسرائيل قد يؤدي الى تغيير ديمقراطي وذلك بسبب الاعداد للتزايد لهجرة اليهود السوفيات. وقال مع استمرارنا في عملية السلام في الشرق الاوسط، ومع حدوث نتائج تلك العملية فإننا نتوقع تغييرا كبيرا قد يكون له الأثر الواضح على المنطقة وقد ينعكس هذا التغيير على ظهور عناصر قيادية جديدة في كل من سورية والأردن ولبنان وكذلك بين الفلسطينيين.

أما فرانك اندرسون رئيس قسم للشرق الأدنى في وكالة المخابرات المركزية (سي آي ايه) فيرى ان ليبيا لا زالت مشكلة السياسة الامريكية حيث ما زال القذافي يترويع على السلطة

عام ٨٥ من الغرب حتى ليبيا، انه كانت هناك حوالي ١٢ شخصية مؤهلة للقيام بانقلاب ضد القذافي وقد حاربوا جميعا، ولكنهم لم يجتمعوا وما يزيد الأمر تعقيدا ان القذافي ما زال شليلا وأصاب سنوات طويلة وأصناف اندرسون ان القذافي في ليبيا لا تتدخل في السياسة ولا تزيد لابتائها التدخل في السياسة أيضا وتعلمهم للتعايش مع القذافي.

وأم يتوقع الدكتور ينفيد لوتج، السفير في معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة الدفاع الوطني حدوث أي مشاكل في الخليج ولكنه أكد ان العراق وايران مؤلشان معايدتان ويجب مراقبة ما يجري فهناك من تغييرات بطء فائق.

وحصر المشاركون في ختام المؤتمر اهتمامهم بدول مجلس التعاون الخليجي، حيث دعا المشاركون لعائلي تسليح هذه الدول لكي تحتفظ بحاياتها.





العدد ١٩٩٢

المصدر :

٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات

# فوائد إسرائيل من السلام اذا تحقق الحياه والرساميل والسياحة وتخفيض النفقات العسكرية

وجهة نظر







المصدر :

٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات

**بقلم مروان اسكندر .**

الدول العربية المعنية الى مرجة انهم اصبحوا يتقبلون، نفسياً، فكرة الانكسار، علماً بان ساحة الانتصار كانت ولا تزال في مجالات الانجاز البشري، حيث العرب، وخصوصاً الشباب المهجر منهم، غير مقصرون في مختلف مجالات الانجاز.

ان اتفاقيات السلام، اذا تحققت، ستمكن الاسرائيليين من التعامل مع الواقع من دون هوس عسكري ويدرك ان مجتمعهم ناخر عن التطور الاجابي سنوات بسبب الانشغال بالمسكيتريا، فيما المجتمعات العربية بررت سياسات قمعية وتوجهات متخلقة وانخلاقات في وجه بعضها البعض استناداً الى ضرورات المواجهة.

اهم نتائج السلام، لذا تحقق، سقوط التشنج لدى الطرفين، وبالتالي تركيز الاسرائيليين والحرب على شؤون الانماء، وفي هذا المضمار لا بد للطرفين من درس امكانات التعاون وطوقه، ان وجدت، وبين تصوير للخطوط العريضة للوضع، في حال تحقق السلام، على الشكل الآتي بالنسبة الى اسرائيل.

**طبيعة السلام**

يفترض ان تكون اتفاقيات السلام شاملة وعامة تزيل مخاطر الهجوم من أي طرف عربي كما تلبي القدرات العسكرية الاسرائيلية، خصوصاً النووية منها ضمن التزامات مضمونة دولياً

بالمقابل يفترض ان تكون العلاقات بين اسرائيل وجيرانها طبيعية وتفسح مجال التبادل الديبلوماسي والتجاري والسياسي وفرص العمل لوافني الدول المختلفة في ما بينها، في حال تحققت شروط معينة للسماح بالتبادل البشري للطاقات والموارد.

ان اسرائيل، بالتأكيد، تترك منافع السلام اكثر من غيرها من الدول العربية المحيطة بها لأسباب عديدة اهمها انها تتعقن من ضيق العزلة عن الجيران. ولا شك ان اسرائيل حققت بعض الانعقاد برا نتيجة معاهدة السلام مع مصر، ان علاقاتها الوثيقة مع قبرص توسع مدى اعتمادها

مفاوضات واشنطن تفيد عن حصول تقدم نحو السلام بين اسرائيل والدول العربية المشاركة في المفاوضات. لكن من الخطا استباق الأمور والجزم بنتائج المفاوضات الجارية. كذلك من الخطا التعمي عن مجريات التطورات السياسية الدولية والإقليمية. فقبل حرب الخليج كانت امكانات السلام في المنطقة تبدو موزلة، وبعد الحرب لم يعد هناك من عزز للولايات المتحدة كي لا تضغط على اسرائيل في اتجاه السلام. لكن ما تحقق حتى الآن اضافته الى الامكانات المتاحة ناتج عن ادراك الدول والشعوب المعنية بان استمرار اجواء الحرب يعني تأخرها جميعاً عن ركب التطور، وربما الحضارة، ولهذا السبب ونتيجة التعاون العربي - الاميركي خلال حرب الخليج، والحملة الأميركية بصواريخ البانتريوت لاسرائيل، تسارعت خطوات المفاوضات عن السلام واصبح السؤال عن توقعات ما بعد السلام ضرورياً وضرورياً، لكن ماذا على الصعيد الاقتصادي؟

قبل استعراض الخطوط العريضة للتأثيرات الاقتصادية لاتفاقية سلام على اسرائيل والدول العربية لا بد من تهيئ ضروري يركز على ما هو اهم من الجوانب الاقتصادية، اي على الجوانب النفسية والظرة السياسية للاسرائيليين وشعوب البلدان العربية المحيطة باسرائيل.

لقد عاض الاسرائيليون ٤٤ عاماً في ظل الخطر العسكري المفترض، وخصوصاً الكثير من الوارد التي توافرت لهم من الخارج لأغراض الدفاع، واصبحوا في العصر الحديث كواطني اسيرة أيام الاغريق، لكن التشنج العسكري الاسرائيلي مع الفلسطينيين اضعف صفحية الانتفاخ المفترض لدى مواطني دولة تقول بانها تحترم الديموقراطية والحريات، ولم يكن غريباً ان تشر الهمجية العامة للجيش الاسرائيلي تقريراً هذا العام بظهر التفسخ النفسي لدى الجنود الاسرائيليين وتذني مستويات الكفاءة والانزواء وانحسار الرغبة في الحرب والانتصار وزيادة التوق الى السلام.

في المقابل، برزت للمجتمعات العربية المواجهة والمفاجئة لاسرائيل سياسة التجنيد والانفاق والتعامل مع الحريات التي اتبعتها، بررتها بالنضال القوي ضد اسرائيل. لكن الاحباط العسكري العربي هين على نفسيه مواطني





المصدر :

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

## النشر والخد مات الصحفية والمعلومات

في النقطه.

وتبرز منافع السلام لاسرائيل على اكثر من صعيد، فمن جهة أولى نفقات التسليح التي تبتلع ما يزيد على حجم كامل الدخل القومي في لبنان يمكن تخفيضها تدريجيا الى نسبة ٢٥ في المئة من مستوياتها الحالية خلال خمس سنوات، خصوصا ان اسرائيل كانت ولا تزال حتى الآن تواجه مصاعب اقتصادية كبيرة بسبب تخصيصها جزءا كبيرا من مواردها للقضايا التسليح ونفقات الجيش. وبما ان عدد سكان اسرائيل ضئيل نسبيا، فان السلام يتيح مجال زيادة نسبة الشباب المشتركين في عملية الانتاج بدل ان يخرط هؤلاء في الجيش ويشكلوا عبئا ماليا اضافيا.

اما النقطه الكبرى لاسرائيل فستظهر من تنشيط قطاع السياحة بقوة، فالسياحة الاوروبية والامريكية الى اسرائيل كانت معلقة دوما على الظروف الامنية في المنطقة وداخل اسرائيل، وكانت تتأثر الى حد بعيد باجواء التشكيك واتفاقيات سلام تمكن اسرائيل من استقطاب ما يزيد على مليوني سائح سنويا من اوروبا والولايات المتحدة، وربما نصف مليون سائح من اللبلان العربية، وقد يصبح بالامكان تنظيم رحلات الى اللبلان العربية واسرائيل في ان معا للسياحة وزبارة الامكان

المحسنة. والنظر من للسياسة بالغ الاهمية لاسرائيل التي تعاني عجزا في ميزان المدفوعات تصده المونوات الخارجية، وهذه المونوات لا بد ان تخفص بعد توقيع اتفاقيات السلام لان المونوات كانت تبررها حاجة اسرائيل للصمود في وجه العرب الاغنياء ومعوناتهم لبعضهم البعض.

لكن امكانيات اسرائيل من الاستفادة من الاسواق الغربية لن تكون في مجال صادرات الاسلحة التي تشكل نسبة ملحوظة من صادرات اسرائيل لان اتفاقات السلام يفترض ان تقلص نفقات التسليح في اسرائيل والدول العربية المحيطة بها، كما ان صادرات اسرائيل من اللباس الصناعي لا تجد لها سوقا طبيعية في الدول العربية، الا في مجال البحث والتفقيب عن النفط حيث يستعمل اللباس الصناعي في بعض جوانب هذه العمليات.

وافضل الفرص المتاحة لاسرائيل للاستفادة من واقع السلام اذا تحقق تديدي في مجال تقديم الخدمات الفنية والمنتجات التقنية للزراعة الصحراوية حيث حقق الاسرائيليون تقدما في هذا القطاع، كذلك فان اسرائيل تنتج معدات

طبية متطورة يسهل استعمالها في المستشفيات المزراية في العالم العربي، لكن صادرات النسيج والمنتجات الزراعية، وهي تعتبر من الصادرات الاسرائيلية المهمة، لن تجد لها اسواقا واسعة في العالم العربي لان الفدرات والطاقتات للربية في هذا النطاق متطورة واسعار منتجات النسيج والفاكهة اثنى في سورية والاردن ومصر منها في اسرائيل. ولا بد ان يوجه المخططون الاسرائيليون اهتمامهم نحو فرص الاستفادة الاقتصادية والاستراتيجية من ثلاثة موارد مهمة موجودة

بروفة في العالم العربي، وهي النفط ورأس المال والياها.

بالنسبة الى النفط فان الاهتمام الاسرائيلي على الحصول على امكانيات مقابل اسعار تفضيلية، ان امكن، والمشاركة في انتاج النفط وتوسيع دور اسرائيل في نطاق نقل النفط وربما تكريره وتصديره كمشتقات، ومن المؤكد بعد حرب الخليج ان الدول الغربية الكبرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، ستحول دون وصول اسرائيل الى مراكز انتاج النفط. وبالمقابل فان عمليات نقل النفط لن تلقى معارضة من الدول الغربية لكن ذلك متوقف على التوصل الى اتفاقيات سلام بين اسرائيل والدول العربية المعنية مباشرة بالنزاع معها.

ويشكل الراسمال العربي طبعا جانبا للاسرائيليين، ذلك ان اسرائيل محيطة بالدولالات المتحدة ودول اوروبية بكثير من ٢٢ مليار دولار، وبعد السلام، وباستثناء فترة قصيرة قد تزداد خلالها مخصصات المونوات لاسرائيل، ستفقد الوارد المالية عن الحاجات وتصبح قضية استقطاب الراسمال العربي حيوية للاسرائيليين. وحينئذ سيواجه الاسرائيليون منافسة على الراسمال العربي الخاص من قبل بنوك يملكها مصرفيون يهود يحملون الجنسية اللبنانية وابرز هؤلاء آل صفرا وآل ليفي، والبنوك التي يملكها هؤلاء متمركزة في جنيف ونيويورك وتبلغ وائتمان نحو اربعين مليار دولار في هي غالبيتها اموال عربية، وشروط التمويل من قبل هذه البنوك او المشاركة نيابة عن زبائنها هي شروط تنافسية متشددة.

قضية المياه هي القضية الاكثر صعوبة وتعقيدا، فالصادر الوفيرة لا يمكن وصفها





## للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات

التاريخ :

٢ نوفمبر ١٩٩٢

اراضيتها، لكن استقطاب الاموال العربية سيكون عملية مرتبطة باستعداد كبار المصرفيين اليهود العاملين على نطاق دولي للتجاوب مع حاجات اسرائيل.

والاستفادة من المياه في زمن السلم محقة على تنفيذ مشاريع سنود لحفظ المياه في لبنان ضمن اتفاق ينسق بين حاجات دول المنطقة برعاية دولية.

بالقابل فان الدول العربية المواجهة لاسرائيل لها منافعها المختلفة من السلام، باستثناء تخفيض نفقات التسليح. وسنعود الى هذه النافع وشروط تحلقها في مقال لاحق ■

• خبير اقتصادي لبناني.

بالوفيرة، سوى في ما يخص محلات الطر في لبنان، فلبنان يحظى سنوياً بمليار متر مكعب من المياه، سواء من الامطار او من مجاري الانهار، وهو يستهلك نسبة ٥ في المئة فقط من كميات المياه هذه والبقية تذهب هدراً الى البحر، وبالتالي اذا اشتملت ترتيبات السلام على التزامات تجميع بعض مياه لبنان في شبكة من السدود واعادة توزيع هذه المياه بين لبنان وسورية واسرائيل يكون هناك نفع كبير للدول المعنية، وهذا المشروع يمكن تنفيذه في حال توافر السلام او عسره، لكن الحساسية الدولية والعربية للمشروع ان تتوافر الا ضمن ترتيبات السلام التي لا بد من انجازها ضمن الاتفاقات لتوفير ارضية تشابك المصالح لترسيخ الامان في منطقة الشرق الاوسط.

خارج هذه الامكانية تصبح قضية المياه معقدة للغاية لانها تعتمد في اللقام الاول على التوافق بين تركيا وجيرانها، ويمكن لسورية والعراق ان يواجها مصاعب في مجال توفير المياه اذا اقرت تركيا سياسات تخالف المواثيق الدولية، فالأنهر الاساسية في العراق وسورية منابهها في تركيا وتدفق مياهها محقق على المشاريع التركية القائمة لتجميع المياه وتخصيصها لختلف اوجه الاستعمال.

ان السلام في المنطقة يفيد اسرائيل والدول العربية على حد سواء، كما يفيد مناخ التوافق الدولي والارتياح الى تامين مستوردات النفط من دون خوف من ازمات عربية - اسرائيلية وبالمقابل فان منافع اسرائيل الاقتصادية من السلام، وهذه كانت محور البحث في هذا المقال، تتأتى في الدرجة الاولى من انخفاض النفقات على التسليح وزيادة اعداد الشباب المشاركين في الانتاج وتنشيط السياحة وزيادة صادرات تكنولوجيا الزراعة الصحراوية ومنتجات المستشفيات والمعالجة الطبية. اما المنافع الكبرى المتوخاة من صناعة النفط فهي معلقة على مدى الفساح المجال لاسرائيل من قبل الدول الغربية، لنما من شبه المؤكد ان تستفيد اسرائيل من نشاطات نقل النفط عبر





المصدر: **الوفد**

النشر والتد ماب الصحفية والمعلو مات التاريخ: ١٠ نوفمبر ١٩٩٢

## سطو إسرائيلي على مياه نهري الأردن والليطاني صرف كمية من المياه العذبة للمحافظة على التوازن المالحى بلدنا وادى النيل

كتب - محمود الشلالي :

درس وزارة الأشغال العامة والموارد المائية صرف كمية من المياه العذبة لنادي بلدنا النيل من طريق البحر أو الشرايين الجوفية للمحافظة على التوازن المالحى كما تدرس رفع كفاءة استخدامات الموارد المائية المحلية . والاعتماد على مصرف مائية غير تقليدية جاء ذلك في الكلمة التي وجهها المهندس عصام راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية أمس أمام أعضاء المؤتمر الخامس للجنة العربية الدائمة للتبنيح الهيدرولوجي . ولقائنا نبذة عنه المهندس جميل السيد وكيل أول وزارة الأشغال .

أكد وزير الأشغال أن مصر من المناطق الجافة . وتنتشر مع كثير من الدول العربية في محدودية الموارد المائية وطالب بتربية استخدام المياه العذبة . والتربية على استخدامات المياه غير التقليدية المستخدمة في الصرف الزراعي أو الصناعي . وطالب وزير الأشغال بزيادة عمل عربس مشتركة لتأمين الاحتياجات المائية المتزايدة مستقبلا . أعلن وزير الأشغال أن حصص الفرد من المياه سنويا تبلغ حاليا نحو ١٠٠٠ المخفضة .

متر مكعب . وسوف تنخفض إلى ٣٥٠ مترا مكعبا سنويا بحلول عام ٢٠٢٥ . أعلن المهندس أحمد علي كمال وزير الري الامين أن اسرائيل سطل على مياه نهري الأردن والليطاني . وبدأت تستعد لسطو على مياه نهر اليرموك . وطالب الدول العربية بضرورة العناية بالموارد المائية واتباع الطرق الجديدة في الري . وتربية استخدام المياه . يشترك في المؤتمر مندوبو ١٦ دولة عربية كما تشترك العديد من المنظمات والؤسسات المختصة .







المصدر: الشرق الأوسط

النشر والذمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥، نوفمبر ١٩٩٢

أهـ الشـ ريق الأوسط تـ عمل في لندن لمدة يومين

# فانتازيا إسرائيلية وواقعية عربية وحرص بريطاني على التهدئة

الحقوق المكتسبة

ويبحث أسس الشخير للاتي  
الانثوي مدخلته على احتياجات بلاده  
التنمية فقد أسس الشخير القانوني  
المصري الدكتور عوض للر مدخلته  
على اعتبارات القانون الدولي وخاصة  
لجنتين السيدات البونتي على المياه في  
النهر الذي يمر عبر لاقم الدولة  
المصرية والحقوق المكتسبة التي  
يعطيها القانون الدولي حتى على ميدا  
الاقتصاص الامايل، والتي دعمها  
الاتفاقيات الدولية الخاصة بتقظيم  
استغلال مياه النيل.

ويتم الخلاف على مياه الفرات  
حالة اخرى لا تقل حدة من النزاعات  
القائمة والمتعللة حول المياه في المنطقة  
فمنذ زمن غير بعيد، وبالتحديد في  
عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١ قامت تركيا بسد  
مجرى نهر الفرات، الذي خزان سد  
التوروك الهائل، الذي يعد العمود  
الفكري لمشروعات ضخمة لتطوير  
الزراعي في جنوب شرق الاناضول.

وهكذا فتجذرت مشكلة لم تكن  
غاية من قبل لكنها لم تكن بهذه الحدة.  
ويرى البروفيسور ان لن التطورات  
الحتمية في اثيوبيا المستقبل قد تعجز  
زراعة من نفس النوع بينها وبين مصر.  
الجبهة المشددة الثالثة على جهات  
مسوالة الشرق الأوسط هي بين  
الاسرائيليين من ناحية والاربيين  
والفلسطينيين من ناحية اخرى.

وقد طرح البروفيسور سفير وهو  
خبير مياه اسرائيلي تصور مفاده ان  
المياه في نهري الأردن واليرموك لا

ارخص في صورتها النهائية، كالتفدية  
من الاسواق العالمية، بدلاً من اتفاق  
مبالغ باهظة في البحث عن مصادر  
مائية بديلة.

ويترتب على هذه الاستراتيجية  
تغيير الخصائص المائية لتفليل نصيب  
الزراعة رويانة مخصصات الاستهلاك  
للزراعي. ويهذه - يقول البروفيسور ان -  
لا تعود هناك مشكلة لأن الغذاء  
يستهوود، ولماه للوجود يكفي  
الاستهلاك للزراعي، حتى لو أصبح في  
كل بيت حوض السباحة.

ولم يوجب هذا الموقف الدكتور  
عوض الر رئيس المحكمة الدستورية  
العليا للمصري، الذي يرى في هذا  
الطرح لاسلحا للجمال لاثيوبيا التي  
تريد ان تنتقص من حصص مصر في  
مياه النيل، مستنوية من موقعها المتحكم  
في روافد النيل الأزرق، وهي الروافد  
التي تؤمن ما يزيد على ثلثين في المئة  
من الماء للثقف في كل مجرى النيل.

وقد ركز الشخير الاثيوبي ايمرد  
تصارت على الحاجة الى وضع إطار  
قانوني جديد للعلاقات بين دول حوض  
النيل لتسي، متها مصر والسودان  
باتهما ترعاين لاحتياجاتهما التنموية  
مع تجاهل تام لاحتياجات التنمية في  
الدول المسبح الاخرى، الواقعة أعلى  
النهر، خاصة اثيوبيا التي يقول انها  
تؤمن ٨٦ في المئة من مياه النيل.

لندن: من اسامة الغزواني

اختتم مؤتمر المياه في الشرق  
الأوسط أعماله، بعد يومين من  
المناقشات والمناظرات في مدرسة  
الدراسات الشرقية والأفريقية في  
جامعة لندن.

وكما أوضح البروفيسور تري  
الن، رئيس المؤتمر وأستاذ الجغرافيا  
في الجامعة، فقد أكدت مداخلات  
المشاركين في المؤتمر والخلاصات التي  
تم لتوصل إليها أن المشاكل المائية  
حاولها سياسية، لأن لتجاري المائية  
التي تخفي معظم أراضي المنطقة هي

انهار دولية تمتد عبر القاليم أكثر من  
دولة.

والقرار السياسي الذي يدعو إليه  
البروفيسور ان هو قرار، يعترف بأن  
معظم سياسات المنطقة سيجدونه  
صعبا، ويتعلق باعتباره للمياه سلمة،  
والنقصي حساب الكلفة شراها بشن





المصدر : الشرق الأوسط (الندن)

النشر والخد مات الصحفية وإلهلو مات التاريخ : ٢ ٥ ١٩٩٢

وأضاف متحدث آخر أن العرب يبلعون الآن، وبصوت، فكرة الاعتراف بإسرائيل كنواة قائمة منذ عام ١٩٤٨، وفقط على أساس الأمر الواقع. أما إذا فتحنا باب الكلام عن التاريخ القديم فقد نتحدث أيضاً عن حقوق الرومان والفراسة في فلسطين... بل ربما حقوق اللبيين أيضاً».

وقبل أن يتحول المؤتمر إلى ساحة مصاصيات سياسية تدفّل البروفيسور ابن لاعنة الحوار إلى اللجال الجغرافي والاقتصادي، ونصح لحد البريطانيين والفرنسيين للفلسطيني والإسرائيلي برفع دعوى قضائية مشتركة ضد بريطانيا، جهة الوصاية الدولية السابقة على فلسطين، بوصفها المسؤول الأول عن المشاكل الراهنة عن ذلك العهد.

وبعدك الجميع فحان مياه الحوار إلى مجاورها، في حدود داعة المحاضرات التي علق بها المؤتمر.

تكفي الاسرائيليين والفلسطينيين والأردنيين (والسوريين الذين لهم حق في هذه المياه بحكم اللوائح الدولية) حتى لو تم تعديل نسب التوزيع للوصول إلى مشاركة أكثر عدالة.

ودعا سفير إلى تلامذ الأطراف الثلاثة لمطالبة البنك الدولي والولايات المتحدة ومصارف التمويل الأخرى بتوفير لمشاريع التنمية، لسد النقص في امداوات المياه.

ومن فطاح غرة دعا الاختصاصي الاسرائيلي أهل القطاع إلى التخلي عن الزراعة كليا وتحصيل القطاع إلى ما يشبه «موتج كونج» جديدة، خاصة أن سكان القطاع سيحصل معهم خلال السنوات القليلة القادمة إلى مليون، ولا يمكن أن تكفيهم مصاصر المياه الحالية للبقاء على قيد الحياة.

#### مشكلة المستوطنات

ورد الدكتور ليس القاسم الاستشاري القانوني التخصص في شؤون الشرق الأوسط بأن الضغط على صوادر المياه في الضفة الغربية وغزة نشأ عن إنشاء مستوطنات يهودية تتمتع بالمياه الجارية وبحاوش السباحة على حساب سكان المنطقة من الفلسطينيين.

ورد الدكتور يوسف أبو ميالة من جامعة غزة، بأن مشكلة القطاع تحمل ببساطة، بنج الفلسطينيين حقوقهم في ممرهم، نهر الأردن، وعندئذ يحوّلون الشاطئ من الضفة إلى القطاع.

ويكل ببساطة تأكيد، مسجداً، أن حلول مشاكل المياه في المنطقة هي حلول سياسية.

ورغم الخلافات بين الأطراف المعنية فقد ظل الحوار وصيئة، حتى أشار السفير الاسرائيلي إلى ما أسماه «استغلال الدولة الاسرائيلية لمراد مائية» في مناطق معينة في العام ١٩٨٢ وعقد رد عليه الدكتور أمين القاسم بأن اسرائيل لم يكن لها وجود قبل ١٩٤٨، وأضاف أن هناك حدودا للفتازيا.





المصدر : الشرق

للتشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤

مؤتمر الحوار العربي - الأوروبي للمياه يؤكد :

## سحرت المياه يفوق سحر البنزين في بداية القرن القادم

## إسرائيل تسرق الأراضي العربية .. وتصحر أراضي الأردن وفلسطين

لاهاي - سعيد السبيعي :

واشار الى ان الأراضي الأردنية تعرضت للنضمر ، وتعرض البيئة للتلوث وتضرر اللاجئين ، كما ذكر الدكتور جاك اسحاق مدير معهد الأبحاث التطبيعية بالمقرب ان ٨٠٪ من المياه الفلسطينية صارت تحت سيطرة إسرائيل . كما ان حفر الابور للحصول على المياه الجوفية لا يمكن ان يتم الا بامر عسكري اسرائيلي . فليجس المزارعون الفلسطينيون أراضيهم لساحل الأخرى كما ان الفلسطيني يدفع ثلاثة اشعاف ما يدفع الاسرائيلي للحصول على مياه الري . وطالب بتشكيل لجنة دولية لاعادة حقوق الفلسطينيين من المياه وتحديد الحصص وتعويش الفلسطينيين عن خسائرهم من المزارع المملوكة . كما طالب بإبراج هذه القضية في أجندة مبادرات السلام . أكد بيريك هورست مدير اللجنة الأوروبية لمعالجة البيئة والطفلة ان المياه صارت الآن سلاحاً خطيراً يلقى في تأثيره الأسلحة الدمرة . ويؤكد هذا حالات الفقر والدمار التي أصابت بعض النواحي الأوربية . أصدر المؤتمر عدة توصيات أهمها : تدعيم التعاون العربي - الأوروبي لحل مشكلة المياه بالمنطقة . والاستثمار المشترك للموارد المائية

كشفت مؤتمر الحوار العربي الأوروبي للمياه بلاماى حقائق خطيرة حول أزمة المياه عام ٢٠٠٠ . أكد المؤتمر ان العالم سيواجه أزمة في المياه مع بداية عام ٢٠٠٠ . وأوضح ان سعر لتر الماء سيبلغ سعر لتر البنزين . كما كشف عن اطماع وسفوة إسرائيل للمياه العربية منذ عام ١٩٤٨ . وحتى الآن شارك في المؤتمر مساعد الأمين العام للجامعة العربية ومن مصر الدكتور محمود ابو زيد وكيل وزارة الإسفل العامة والمختصر المائية . وعدد من وزراء وخبراء المياه العرب والدول الأوروبية . ذكر صبح لقوار وزير المياه الإزبني ان نصيب إسرائيل في نهر الأردن كان ٤٠٠ مليون متر مكعب في العام . ونصيب الأردن ١٧٧ مليون متر مكعب في العام وانه ان إسرائيل لمعت عن طريق الحروب والسفوة . بزيادة نصيبها ٧٧٧ مليون متر مكعب . بلغ نصيب الأردن ١٠٠ مليون متر مكعب في الوقت الذي تضاعف فيه عدد السكان ١٠ اشعاف . وانه ان نصيب الفرد بلغ ٢٠٠ متر مكعب في السنة . أقل من المغرب وليا والذي يبلغ ١٠٠٠ متر مكعب .





## مقدم جداً..

● دراسة وضعها معهد الدراسات الاستراتيجية التابع  
 لجامعة تل أبيب وتسرعت منطقتها منها الى عواصم عربية،  
 اشارت الى ان اعتناء اسرائيل على المياه العربية، خارج  
 الاراضي المحتلة، سيكون بنسبة ٨٠ في المئة مع حلول العقد  
 الثاني من القرن المقبل.  
 الدراسة ترفع هذه النسبة الى اكثر من ٩٠ بالمئة في عام  
 ٢٠٢٥.





إسرائيل ومياه الضفة  
والأردن





المصدر: البحرains المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: 14 أبريل 1991

## مخطط إسرائيلي لتجفيف

## المياه قبالة غزة

## لتوسيع في الاستيطان

القسم المحتلة - وكالات الأنباء - كشفت الأنباء الواردة من الأراضي المحتلة أمس عن مخطط إسرائيلي لتجفيف جزء من المياه قبالة قطاع غزة المحتل لتوسيع الاستيطان الإسرائيلي في القطاع والسيطرة على منطقة المياه. وتكررت الأنباء أن السلطات تعتزم مد شبكة من قنوات الري من بحيرة طبريا، إلى المستوطنات في منطقة «الأغوار».

وقد أكد ران كوهين عضو الكنيست الإسرائيلي أن الحرب للقائمة ستكون بسبب استمرار بناء المستوطنات.

ولتفاد كوهين قرار السلطات العسكرية ببقاء التريبات لجنود الاحتياط الذين سيتولون حراسة المستوطنات، وحذر في الوقت نفسه من أن بقاء القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة سيحولها من «جيش» إلى «شرطة» على حد قوله.

ومن ناحية أخرى ذكرت الأنباء الواردة من الأرض المحتلة أن قوات الاحتلال

الإسرائيلي فرضت حظر التجول على ضاحية «شوفة» في مدينة «طولكرم» التي إقام مجموعة من الشبان ببقاء زجاجة حارقة على موزية عسكرية في الضاحية وقد داهمت قوات الاحتلال عشرات المنازل في الضاحية وأجبرت المواطنين على الخروج من منازلهم للتخليق معهم.

وأفادت الأنباء أن مجموعة شبان فلسطينيين ألغوا زجاجة حارقة على دورية عسكرية إسرائيلية خلال مرورها بأحد شوارع الحي الشرقي بمدينة طولكرم بالضفة الغربية. وفي الوقت نفسه شهد الحي مواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي هاجم خلالها الشبان السيارات العسكرية بالحجارة والزجاجات القاذرة.

وأشارت الأنباء إلى أن سكان قرية «شوفة» بضماء طولكرم بالضفة الغربية المحتلة أكدوا أن المستوطنين وأصلوا عمليات القتل وحددت استيطانية جديدة في مستوطنة «التي جيفس» غربي قرية «شوفة».





المصدر: صوت الكوييت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١ مايو ١٩٩٢

### اجتماع اردني، اسرائيلي في ايلات

القدس المحتلة - صوت الكوييت: كشفت صحيفة جديديوت احروزوت الاسرائيلية المسائية أمس النكاح عن اتصالات اردنية - اسرائيلية جرت في الاردن أخيراً على مستوى الخبراء وذلك بالتدرب من مدينة ايلات على شاطئ خليج العقبة وأنه تم بحث موضوع المياه والبيئة بين الخبراء استعداداً لجولة المفاوضات متعددة الأطراف (ولم يصدر أي تعليق رسمي من الحكومة الاسرائيلية حول هذا الخبر).





## ما أشبه الليلة بالبارحة

# قرار صغير أوقف تحويل نهر الأردن

محمد الفراء \*

لا أريدنا نخوض إلى ماضي قضية فلسطين لنستطيع تقديم حاضرها وما يخطط لها ومعرفة ما يجب أن يعمل استقباليها.

في الثاني من أيلول (سبتمبر) ١٩٦٢ بدأت إسرائيل العمل في المنطقة الخنزوعة السلاح من أجل تصريف مياه بحيرة الحولة، تمهيدا لتحويل مياه نهر الأردن إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة في شمال فلسطين وحرمان شعب فلسطين منها. وأمر العقيد ادبب التيشنكي رئيس الجمهورية السورية آنذاك بتحرك قواته العسكرية إلى مرتفعات الجولان. وكلف سفيره الدكتور فريد زين الدين بدعوة مجلس الأمن الدولي إلى الاعتذار لخطأه بوقف هذا الحوان الإسرائيلي الذي يهدد جميع الأراضي العربية المجاورة بالخطر. وأبلغ إلى الولايات المتحدة رسميا أنه إذا لم يوقف مجلس الأمن هذه العمليات فإنه سوفها بقوة السلاح.

وقدم السفير السوري بطلب لاجتماع مجلس الأمن في الحال وجلس في مكتبه لإعداد خطابه الذي سيلقيه في مجلس الأمن. وكان لابد من إعداد مشروع قرار لينظم به إلى مجلس الأمن وراح السفير يفكر في ما يجب أن يضمنه هذا القرار.

كانت أميركا تعمل من جانبها لوقف العمليات الإسرائيلية فجاءها للمضااعفات التي قد تنشأ إذا ما تقلمت سورية بمشروع قرارها وأقمت الولايات المتحدة على استخدام حق الفيتو ضد. خصوصا أن سورية كانت جاهزة في التدخل العسكري لوقف تحويل نهر الأردن بالقوة.

أذكر أنني في تلك الجلسة - وكنت دبلوماسيا شابا مبتدئا - أبيت صلاحة لآخي الدكتور فريد زين الدين قلت فيها إن خبرتي محدودة لكنني أعتقد أننا إذا انتقلنا إلى أن نجد المناقشة في مجلس الأمن وسرنا في المناهات التي عومت عليها أيا إيمان سفير إسرائيل الدائم لدى الأمم المتحدة والذي أصبح وزير خارجيتها بعد ذلك وإسرائيل تعمل ليل نهار لإنهاء عملية التحويل فإنها ستواجهنا بتهمة التجفيف والتحويل قبل أن يكون مجلس الأمن تحرك لاتخاذ القرار. وعندها لا تكون هناك كلمة لهذا القرار.

ولهذه الأسباب تمثنت لو فكر الإيع للسفير في التقدم بقرار إسرائيلي يدعو فيه مجلس الأمن إلى تعليق الأعمال التي بدأت في المنطقة الخنزوعة السلاح انتظارا لسماع الشكوى والتي في طلب الجمهورية السورية. قال السفير: هذا إجراء يتخذ في الحكم والمجلس ليس محكمة وأفضل كيف نطلب من المجلس بت الموضوع واستحضر قرار قبل سماع الشكوى ورد إسرائيل عليها. بالإضافة إلى الاستماع لكلمات جميع الدول الأعضاء في مجلس الأمن. قلت هذا إجراء يمنع الضرر إذا ما قيسة قرار يصدر بعد أن تكون إسرائيل جففت بحيرة الحولة وجحات نهر ووابعثت مجلس الأمن بالامر الفوقي وقال السفير: هذه نقطة جديدة بالمرز من الدرس لننكب إلى أسير نظر الله خان ممثل باكستان في مجلس الأمن ونعرض عليه هذا القول.

وتعينا إلى مكتب نظير الله الذي استقبلنا بكل ترحاب وعرض عليه السفير الفكرة كاحسن ما يكون العرض وبدا لي من العرض أن الدكتور فريد زين الدين مفتتح بالفترة لكنه غير ولاق من نجاحها في مجلس الأمن وقد تكون غير مقبلة لظلمة التغيير نظير الله خان. واستمع نظير الله للسفير وأبدسم وأقبل أن يتكلم قال له السفير هذه فترة محمد وما هو محي للضعف عنها. وكان رد نظير الله: الفترة جيدة ومنطوية وقد يأخذ بها مجلس الأمن. وأعد مشروع القرار الإجمالي وتمت الاتصالات بكل أعضاء مجلس الأمن.







المصدر: **الحياة** (البيروتية)

١٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في الأمم المتحدة وبكل عواصم الاعضاء إذ استدعت وزارة الخارجية السورية سفراء هذه الدول للمتعدين لديها وطلبت تأكيد حكوماتهم للطلب السوري وكلفت سفرائها بمقابلة وزراء خارجية الدول الاعضاء في مجلس الأمن للمتعدين لديهم وشرح الشكوى السورية. وتحركت اميركا للضغط على إسرائيل لوقف التحويل تجنباً للمشاكل المتعلقة بالهجرة. ورفضت إسرائيل طلب الولايات المتحدة. وأصر وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية جون فولستر دالاس على موقفه. وتدخل القوي الصهيوني وزعت ضغوطه بفرض رجال الكونغرس وصمد دالاس وصمد الرئيس الإسرائيلي. وكان هناك مبلغ مئة وستين مليون دولار أعانة إسرائيل مستحقاً لها فاستدعى دالاس سفير إسرائيل في واشنطن وأبلغه أن الولايات المتحدة قررت وقف المساعدة ما دامت إسرائيل تقوم بأعمالها لا يقرها ميزان الأمم المتحدة.

واجتمع مجلس الأمن تلبية لطلب سورية. في مطلع الجلسة طلب السر نظر الله أن يحضر المجلس مناقشته في مشروع القرار الإسرائيلي الذي تقدم به. ولما سافر إسرائيل المجلس بطلب التكلفة. وأبلى بيان أعلن فيه تعهد حكومته بتطبيق الأعمال موضوع البحث إلى أن يبت المجلس في الموضوع. وأتمسك سفير الولايات المتحدة هنري كابتوت أودج لهذا التصور الإسرائيلي. ولأن إسرائيل أخذت أخيراً إرادة اميركا. واميركا هي التي تزود إسرائيل بكل حاجاتها من السلاح إلى النوى. وأبى من أن تتحارب مع الضغوط لجاء عليها. وهي في مثل هذه الحالة لا تستطيع إلا الاعتراف.

وعلى مشروع القرار الإسرائيلي في الجلسة الأولى. فبالحفاظ للمجلس بالرأي التصريح الذي أبلى به ممثل إسرائيل في الجلسة ٦٣١ بشأن تعهد حكومته بتطبيق الأعمال المذكورة في لائحة هذا البحث. وأبلى للمجلس في قراره أنه يحسم على كبير مراقبي هيئة رقابة الهمة ليلجأ المجلس بشأن تنفيذ ذلك التعهد.

كان السفير فريد زين الدين سعيداً بهذه النتيجة التي كانت تفوق ما كان يتوقع ويريد. وذهب هو وغفر الله خان إلى السفير الإسرائيلي ليقبها عليه الشكر. وأولفت إسرائيل عمليات التخليف والتحويل إلى أن تعمدت الأمور في العلاقات العربية - العربية وجاءت مؤات للعودة إلى تحويل المياه. وبكل هدوء وبوقن ضجة استقبلت إسرائيل الجوار العربي - العربي وجعلت مياه بحيرة الحولة. وحوات نهر الأردن. وحرمت شعب فلسطين من مياهه التي كانت تروي أراضيهم. ورجل بعض أهل هذه الأراضي إلى جهات تتوافر فيها المياه. وكان هذا الرجل أهم أهداف الحركة الصهيونية التي تريد أرضاً بلا شعب لشعب بلا أرض.

والجواب تهجر إسرائيل مئات الألوف من يهود روسيا والحبشة وأوروبا الشرقية واليابان وغيرها إلى هذه الأراضي الفلسطينية حيث تلجأ مياه نهر الأردن على هذه الأراضي التي يطمعون عليها ولا معرفة لهم بها وهي ملك للفلسطينيين أبداً عن جسد. ومن بقي من المواطنين الفلسطينيين - اصحاب الأرض - في الأراضي المحتلة يشترى مياه لرضه بكمين باهظ إذا ما قورن بالرأسمال الممنوعة التي يدفعها لتسوقن اليهودي. وتكاد تكون رسوماً رمزية.

وبعد. هذه أمور خطيرة جداً خصوصاً في عالم يتحرك نحو ما يسمى النظام العالمي الجديد. وسيكون هذا نظام تجمعات لا مكان فيه للدول فردية. ولا بد من راب الصدع بالسرعة الممكنة والانتقال إلى عالم لا يعيش في ساحة الأمن. وبهذه الروح التي هي من شيم العرب ومن أسلافهم تستطيع تحقيق مكانتها المطلوبة بين الأمم وعندها تستطيع ولقاء أوروبا لهذا الاستيطان الاستعماري الجنون وتحقيق السلام الذي تريد.

• الأمين العام المساعد للعربية. رئيس الأمانة العامة للشؤون الفلسطينية.





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٨ نوفمبر ١٩٧٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### إسرائيل تستولي على ٦٥٪ من مياه الضفة

كتب معتز الحديدي:

حذرت منظمة العمل العربية من استيلاء إسرائيل على ٦٥٪ من المياه التي تحتاجها وطرق غير شرعية مما يحرم ٦٠٪ من قرى الضفة الغربية من المياه ويوقف تنمية القطاع الزراعي الفلسطيني. وكشفت في تقرير لها استيلاء إسرائيل على ٢٥٪ من المياه الفلسطينية بعد احتلالها للضبط الحدودي حيث يوجد نهر الليطاني والخاصيات ورافده الوزاني. وأوضحت أن سحب إسرائيل لمياه الضفة الغربية يجعل المياه غير صالحة للاستعمال عام ٢٠٠٠ نظرا لزيادة ملوحتها. في الوقت نفسه أكدت المنظمة استيلاء إسرائيل على بحيرة الرام في أراضي الجولان السورية والتي تعتبر أكبر مجمع مائي في المنطقة.





تواصل نشر الدراسة التي أجراها فريق من باحثي المركز لمشكلة المياه في الشرق الأوسط. وفي هذا الجزء، يستعرض الباحثون مشكلة المياه، وإدارة السياسات المائية لكل من

إسرائيل وتركيا وسوريا والعراق في محاولة لإلقاء الضوء على مشكلة المياه، ولتوضيح ما إذا كانت ترجع إلى أسباب طبيعية وتقنية أم أنها تعود لأسباب سياسية واقتصادية.

شارك في إعداد هذه الدراسة فريق من باحثي المركز ضم ناصر وجيه، وعلاء سالم، وسامر سليمان، ومجدي الدرغل وطه عبد المطلب، ومنار صبرى.

صراع الأنهار في الشرق الأوسط ————— ط

# المفاوضات هي الحل السليم لأزمة المياه





## محور المشرق

يشتمل هذا المحور للعقد كلا من إسرائيل والأردن ولبنان وسوريا والعراق وتركيا والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وتنقسم خريطة للمصادر المائية في تلك المنطقة إلى قسمين:

الأول هو ما يمكن أن نطلق عليه شبكة النزاعات مع إسرائيل وتضم أنهار الجنوب اللبناني ونهر الأردن ومياه الأرض المحتلة... إلخ. وتنقسم تلك الشبكة بتعقيدها بسبب عدم مطابقة الحدود في الخريطة الهيدروليكية مع الحدود في الخريطة السياسية مع وجود نزاعات حول قانونية حدود كل من الخريطة. والد مساهم في مضاعفة تعقيد تلك الشبكة وجود أزمة حقيقية في اللورد للمائي جعلته يمثل في حالات عديدة قيذا على النمو الاقتصادي.

أما القسم الثاني في الخريطة فيمكننا تسميته بشبكة القنارات والتي تضم حوض نهر الفرات كحوض فير مائي دول تقع عليه ثلاث دول ذات مستوى اقتصادي متقدم نسبياً في حين أن دولة اللبح تتقوى تقنياً واقتصادياً على الدولتين الأخريين. وكما يمكننا أن نستنتج فإن هذه الأبعاد للبحر تعقد للشبكة وتضعها عند حالة الأزمة بين الصين والأخر.

## إسرائيل

في نطاق النزاعات مع إسرائيل، يظهر لنا أن الصراع يدور في هذه المنطقة بين الأردن وإسرائيل وسوريا ولبنان حول نهر الأردن، وروافده (نهر اليرموك الصغرى) وينبع نهر الأردن من جبال القرق التي تحصل سوريا ولبنان، بينما يصب في البحر الميت ويبلغ طول النهر ٢٢٠ كم.

وبغض النظر عن الأبعاد الهيدروليكية للمنطقة للنهر وروافده، ولأنه نهر إسرائيلي في الجنوب اللبناني والجنوب الغربي السوري، فإنه من الممكن فهم أبعاد التنافس والأزمة في حوض الأردن والأنهار الأخرى في المنطقة، إذا ما وضعنا في سياها التالي: تصدّد توزيع موارد واستخدامات المياه في الحوض الأرع، مع ربط هذا بالتنافس والتنازع في جغرافية اللورد المائية بالمنطقة.

- تستمدّد المياه في ثلاثة مخازن رئيسية في إسرائيل وهي:

١- الطبقة الصخرية للمياه في *aquifer* للمنطقة الساحلية: وهي تقع في موازاة السهل الساحلي على البحر المتوسط، وتمتد على مساحة ٢٠٠٠ كم في الكرمل حتى جنوب غزة، ويمكن أن يستخرج منه بون مخاطر بسحب زائد حوالاً ٢٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً، غير أن نسبة السحب من هذا المصدر بلغت حوالاً ٦٠٪، فكانت النتيجة المتوقعة هي سحب مياه البحر المتوسط إلى الطبقة الصخرية المائية مما أدى إلى ارتفاع نسبة ملوحة مياهه المستخرجة.

٢- الطبقة الصخرية للمياه في *aquifer* هورون: وهو يمتد من سفوح جبل الكرمل حتى بحر سيم، وتبلغ مساحته ضعف مساحة الخزائن

الساحلي، ويتغذى من الأمطار التي تتساقط من جبال الضفة الغربية إلى داخل إسرائيل، وتبلغ مساحتها المائية ٣٠٠ مليون متر مكعب، ولكن زيادة السحب والتي تقدر سنوياً بنحو ٥٥ مليون متر مكعب أدت إلى ارتفاع نسبة الملوحة فيها هي الأخرى.

- أما بحيرة طبرية والتي تحصل مساحتها حوالي ١٧٥ كم<sup>٢</sup>، وتخزن نحو ٤ مليارات متر مكعب من المياه، فهي تعد إسرائيل سنوياً بنحو ٦٥٠ مليون متر مكعب، ويتم شحن البحيرة بواسطة نهر الأردن أساساً ومعه بعض الأنهار الأخرى كالصناني واليرموك إضافة إلى مياه الأمطار.

وبهذا التوزيع الأول للمخازن الرئيسية للمياه، يمكننا أن نبدأ في رسم إطار طبيعي للخاضعة التي تتعرض لها المصادر المائية الإسرائيلية:

١- يبدو واضحاً أن للسؤال الأول عن شحن بحيرة طبرية هو مصادر متنازع عليها (نهر الحصاني، ونهر الأردن)، فنه الأردن يتم إتهامه بشكل عال بواسطة إسرائيل أما نهر الحصاني فقد كان سبباً لنزاع فيما بين إسرائيل والدول العربية التي حاولت تلحيز مجراه حتى يصب في نهر اليرموك بدلاً من بحيرة طبرية التي يصب فيها. بيد أن إسرائيل قامت ولقها- قبل ١٩٦٧- بإخراج جوية كثيفة على مواقع العمل بما لوقفه، ويعد أن استولت إسرائيل على مضيقه للبحر - ١٩٦٧ - ثم أيقظت للشروع العربي للحصول للنهر.

أضف إلى هذا أن مصدراً آخر لشحن البحيرة بشكل غير مباشر هو نهر اليرموك (نهر واد نهر الأردن) الذي ينبع من مضيقه الجولان ويصب في نهر الأردن جتسوب بحيرة طبرية - التي تقع بمحاذاة في إسرائيل- وقد أدى احتلال إسرائيل لهضبة الجولان- إلى شل قدرات الأردن على تنمية استخداماتها للورد للمائي الذي يمر بالأردن، والذي يصب في نهر الأردن.

وبذلك تصبح بحيرة طبرية -مركزاً تجميع فيه للمياه لحساب إسرائيل، تخزن فيها مياه عدد من الأنهار التي تنبع من خارج الدولة (الأردن- سوريا) حتى تتم إعادة تغذية القبة الاصطناعية التي حفرتها إسرائيل بطول ٣٠٠ كم، وهي القناة التي حفرتها إسرائيل لتعيد توزيع اللورد للمائي داخل الدولة بشكل أكثر رشادة ومطابقة على المناطق الإسرائيلية والاستخدامات للخطية.

٢- تمالي الخزائن الثلاثة اللورد، نذكرها حوالاً ٥٧٪ من إجمال استخدامات المياه في إسرائيل. فهي تعد الدولة - ١,٢ مليار م<sup>٣</sup> من المياه سنوياً، بينما يستهلك سكان إسرائيل ١,٤٥ مليار م<sup>٣</sup> مقسمين على النحو التالي:

- ١,٤٤٥ مليون متر مكعب (٦٧,٤٪) للزراعة والتقنية المنزلية  
- ٤٣٥ مليون متر مكعب لاستهلاكه للمائي (الاعراض المنزلية والحدايق) (٢٠,٣٪)  
- ١٠٠٠ مليون متر مكعب للصناعة (٤,١٪).







ووفقاً لـ التقييمات التي يصورها بعض ملامح ديناميات السياسة العامة، حيث يظلون تقريبا بين اعتبارات الخدمة الاقتصادية (حسابات الكلفة - العائد). وبين اعتبارات التنمية المبتدئة، وبين اعتبارات المصالح القومية الأنشائية. واعتبارات مصالح الجماعات السياسية المختلفة. إلخ. نجد أن سيطرة شركة فيلوروت وتراجع تعامل وهي المؤسسة، للتعاطي بها التخطيط يعني تراجع اعتبارات المصالح العامة، واعتبار أن الخدمة الاقتصادية، لصالح اعتبارات جماعة ضغط لها مصالح حيوية في سياسات دون سياسات أخرى.

وعلى هذا فقد رأى كثيرون داخل إسرائيل أن تعمد هيمنة ميكوروت يعد مؤشراً خطيراً على أزمة في التخطيط وإدارة اللورد الثاني، مما حدا بهم إلى تبني مشروعات لتطوير مؤسسة عامة تخطيطية خارجة عن وزارة الزراعة، ولتت سلطات واسعة. تمكن الأزمة للثانية الإسرائيلية في جوهرها في معدلات نمو الطلب على المياه في إسرائيل، والتي تتزايد بمعدلات متسارعة نتيجة لنمو إسرائيل الاقتصادي / الاجتماعي، ونتيجة للهجرات المتلاحقة (هجرة اليهود السوفيت ومحاولات توطيتهم) وتعتمد المستوطنات الزراعية في المراكز الرئيسية للقيام، يلعب الاستهلاك الذاتي للغذاء لم الضمان.

وقد ضاعف من الأزمة، وجود مسار طويل الأجل من انخفاض كمية الأمطار مما أدى إلى انخفاض مخزونات المياه في كل منطقة إسرائيلية والضفة الغربية وشرق الأردن، في مقابل ذلك، أخذت عملية الاستغلال الشام والامتل للموارد تقرب من نهايتها في ضوء التكتولوجيا المتطورة، وهو ما سيدفع إسرائيل، إذا ما أرادت رفع كفاءة الاستغلال أن تحاول تطوير تكنولوجيا أكثر تطوراً للمياه. ويعد هذا التطوير التكنولوجي أمراً ملغماً للضمان من ناحية البحوث والتطوير والاستثمارات، مما يزيد من قيد النمو في استغلال موارد إسرائيل المائية، ويجعل الحصول على مورد جديد أمراً أقل تكلفة!

### الأردن

الأردن بلد صحراوي يغطي به ٣,٤ مليون نسمة ويبلغ إجمالي المياه المتجددة المتاحة له نحو ٧٥٠ مليون متر مكعب سنوياً. بينما يبلغ إجمالي الطلب السنوي ٨٠٠ مليون متر مكعب، وهو ما يعني أن هناك عجزاً قاسماً بالتحمل. بين ٥٠ و ١٠٠ مليون متر مكعب سنوياً (طبقاً للتصريحات الرسمية لمعهد الأردن عام ١٩٩٢ عجزاً قدره ٦٠ مليون متر مكعب) ويتوقع توماس نيكال الأخير بجامعة بنسلفانيا أن يصل طلب الأردن على المياه عام ٢٠٠٠ إلى ألف مليون متر مكعب. وتصميم مصانع المياه في الأردن على النمو

الآتي:

١٢٠ مليون متر مكعب سنوياً من نهر اليرموك، وهو أحد روافد نهر الأردن - يجب أن نمر الأردن جنوب بحيرة طبرية - وطوله نحو ٤٠

٣ - تحمل إسرائيل على مقاييس إضافية من المياه من أنهار الجنوب اللبناني (البيطاني)، إضافة إلى استخراج ٢٠٠ مليون متر مكعب من مصادر البجود النائية مثل الخزانات التي قامت ببنائها مستوطنات أو مجموعة من المستوطنات وحجزت مياه الفيضانات، ومن استغلال يتابع ويجاول المياه، ومن تحلية المياه المالحة بمعدات صغيرة، ويشكل عام يقدر صرفق المياه لحوائ ٢٥٠ مليون متر مكعب سنوياً، رغم أن إسرائيل تستغل ٩٨٪ من كامل مواردها المعروفة من المياه العذبة القليلة للتجديد.

٤ - إن استخدام إسرائيل لخزانات المياه الجوفية على الساحل وفي العمق، قد وصل إلى معدل أصبح معه هناك تزايد متنام في نسبة ملوحة المياه، وهو ملوحة عملية حفر الآبار والسحب منها من عملية استخراج مورد مائي متجدد إلى عملية تصديق مورد ينبغي أن يظل خصائصه الجوهريه بسبب ارتفاع معدلات السحب.

وتهدد هذه العملية إمكانيات استخدام موارد المياه الجوفية في إسرائيل، وهو ما قد يضاعف الأزمة في إسرائيل ومعدلات المخاطرة في استخدام المورد حيث أصبح مجرد استخراجه السعي به يحوط إلى مورد لا قيمة له، فلما أضفنا إلى ذلك المخاطرة ذات الطابع الكمي - الاقتصادي للمصلحة، سلطنا المخاطرة الناتجة عن وجود جزء مهم من مياه إسرائيل الجوفية (٢٥٪ من مصادر إسرائيل الجوفية) (٥٠٠ مليون متر مكعب) خارج الحدود المعترف بها دولياً، نعتي بذلك خزان للمياه الجوفية تحت الضفة الغربية، ذلك الخزان الذي سوف تطلبه إسرائيل في حالة وجود تسوية سلمية في المنطقة تسمح بوجود دولة فلسطينية مكتفية السيادة في الضفة والقطاع. بيد أنه من الواضح أن إسرائيل لن تقبل بهذا إذ سوف تتم عملية تسوية مالية تؤمن مصادر مائية كافية بحيث تكون التسوية السياسية غير مؤثرة على معدل ورود الماء إليها.

قامت إسرائيل ببناء كيان تنظيمي مركزي معقد لإدارة مواردها المائية، ولقامت أيضاً ببناء شركة هندية كبرى تعطيها التوزيع للمورد الثاني على كل المناطق ويمكننا القول أن التفاوض الإسرائيلي هو الأكثر تعقيداً في الشرق الأوسط، غير أنه على المستوى التنظيمي وجهت العديد من الدراسات التي قامت بها مؤسسات أبحاث داخل إسرائيل انتقادات للنظام الإداري للموارد المائية، والقائم على وجود ثلاثة أجهزة متشعبة للادارة - وزارة الزراعة.

- تعامل وهي مؤسسة تخطيطية للمورد والمقرض منها متفرعة عن وزارة الزراعة. ميكوروت وهي شركة هندية تقوم بتنفيذ مشاريع تطوير للمورد.

وتتم السلطة الفعلية في يد ميكوروت ويعني هذا عملياً أن شركة المقاولات للشاء بها مهمة تطبيق السياسات المائية المقررة لها قوة ضغط رئيسية تؤثر على تحديد السياسة للتقنية، وإذا ما





كيومنا ونظرا لكون البرموك أحد أهم روافد نهر الأردن الذي يعد بدوره مصدرا رئيسيا لتخزين بحيرة طبرية، ونظرا أيضا لكونه أحد مصادر المياه السورية الهامة فإن شبكة من المنشآت والصراعات بين الأردن / سوريا (وإسرائيل) على النهر قد تطورت.

فالمشاريع السورية أعالي النهر تهدد بارتفاع منسوب المياه في أبنى نهر الأردن والبحر الميت، وسوف تحرم الأردن من احتياضاتها من النهر، وسوف تحرم إسرائيل من موره رئيسي (كرافد للأردن). وإذا ما تم بناء سد الوحدة بين الأردن وسوريا فسوف يؤدي هذا إلى الاستغلال الكامل للنهر مما قد يضرب إسرائيل واحتياضاتها للمياه. أما باقي الاحتياضات الأردنية فيحصل عليها من الأمطار القليلة نسبيا التي تسقط في بعض أوديةها بالإضافة إلى المياه الجوفية.

وأيست لحضيا لرقام محددة حول التوزيع التفصيلي لاستخدامات الموره للمياه في الأردن، بيد أن الزراعة هي أهم الأنشطة في استخدام المياه وتبلغ المساحة المزروعة في البلاد ٥,٢٩٠ مليون دونم مقسمة كالآتي:

٧,٤٪ أراض مروية بموره سطحي.  
٩٢,٦٪ أراض تعتمد على الأمطار والمياه الجوفية.

وبسبب هذا التقسيم غير المتكافئ، فإن هناك مشكلة مهمة في انتاجية الأرض بالأردن بسبب تذبذب معدلات سقوط الأمطار هناك، وعلى سبيل المثال فقد تازل القطيع الزراعي في عام ١٩٩١ بسبب شح الأمطار مما اضطر المزارعين إلى ارياء مزارعهم بمياه ملوثة من حوض سد ذلك طلال. ملاحظة مهمة ينبغي الإشارة إليها وهي أن نهر الأردن كان للمصدر الرئيسي لسرى للمحاصيل الزراعية في منطقة الأغوار الأردنية بالإضافة إلى تشييد البحير للبيت والمطارات على منسوبه من المياه، وقد قلت كمية مياه النهر وأصبحت الأردن غير قادرة على استخدامه بسبب الاستغلال الإسرائيلي للمحيط له بعد حفرها للقناة الاصطناعية التي توزع مياهه (بعد أن تخزن في بحيرة طبرية) على كل مناطق الدولة الإسرائيلية. كما أن تحكم إسرائيل في الجزء العلوي من النهر (ينبعود الحصباني في لبنان والعراق في إسرائيل وبنيناس في الأراضي السورية المتنازعة) لاستغلال الإسرائيلي إلى جعل مياه النهر التي تصل إلى وادي الأردن سالحة زبادة عن لحد مما يجعلها لا تصلح لكثير من الاستخدامات.

وقد أتت معارضة إسرائيل لأي تنمية لاستغلال البرموك إلى جعل الأردن محاصرة مائيا وبغير قدرة على تطوير أي مواره مائية تسمح لها بإحداث نمو زراعي - صناعي - حضري مطول. مما يجعلها تسرى أن الموره للمياه يمثل قيدا في الأردن على النمو. وعلى الرغم من أن قيد الموره للمياه يمكن زجره حتى إلى لمل كليا عن طريق تطوير استغلال للمياه للتخزين وتطوير طرق الري المستخدمة وعن طريق أخرى إلا أن التوسع

والتنازع حول الموره تنميه مع كل من إسرائيل وسوريا (أحيانا) يفضلا إلى القول إن تطورا ملموسا في كمية الموره المائية للأردن إن يحدث إلا باتفاق مرض الأطراف الثلاثة: سوريا - الأردن - إسرائيل وهو مايعتني اعتماد التطور على تطور سياسي دولي وحتى هنا مشكوك في أنه سوف يؤدي إلى حل حقيقي لكفص المياه الذي تعانیه الأردن ولايمكن التفكير في السوفات الحالي ببساطة للخروج من الأزمة الحالية أو لاستقلالية للمياه في الأردن. فقد طرح الأردن منذ أوائل الثمانينات عدة بدائل للخروج من الأزمة منها مد خط أنابيب من نهر الفرات بطاقه ١٦٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا ولكن المشروع اصعد بمعواميل بعدة لأسلفه وصعوبة التضاريس والتكاليف الباهظة. كما أن فترة تجلية مياه المياه قد اصعدت بعدم توافق الطاقة والتكاليف الكبيرة أيضا. ومشروعات التوسع في استخدام خزانات المياه الجوفية أو مشروعات للمياه على الأنهار تكلف ضخمها إسرائيل وتقوم بضربها مباشرة أو بشكل غير مباشر.

بالإضافة أيضا إلى أنه لا توجد اتفاقيات بين الأردن والدول المجاورة لها لتكاسم معها المياه. فيما عدا الاتفاقية التي وقعت بين الأردن وسوريا عام ١٩٥٣ لاستخدام بعض مياه نهر البرموك ويحاول الأردن حاليا استقلال للمفاوضات الطرف الأخرى لاحتياض مشروع ماريك جونسون، الوسيط الأمريكي في بداية الستينات وطبقا لهذا المشروع يحق للأردن أن تحصل على ٥٠٠ مليون متر مكعب من المياه في العام. ويحق للضفة الغربية (التي احتلها إسرائيل فيما بعد حرب ١٩٦٧) أن تحصل على ٢٢٠ مليون متر مكعب في العام. وتحصل إسرائيل على ٥٧ مليون متر مكعب في العام وسوريا ١٣٢ ولبنان ٣٥ مليون متر مكعب سنويا.

### محور الفرات

يضم محور الفرات كلاً من سوريا وتركيا والعراق. ويبلغ طول نهر الفرات ٢٧٦٦ كم منها ٩٠٠ كم داخل الأراضي التركية وأكثر من ١٠٠٠ كم داخل الأراضي السورية و ٨٠٠ كم داخل العراق. وتأتي ٨٨٪ من منابع الفرات من تركيا أما الـ ١٢٪ فهي تأتي من سوريا. ويملك تكون العراق هي الدولة التي تهتم نسبيا على الفرات من دون أن يكون لها سيطرة على أي من منابعه. وكما أثبتت الأبحاث فإن محور الفرات كان ولازال محورا متولرا نسبيا لعلية تصطف ٣ دول متقدمة اقتصاديا ولجتماعيا (إلى حد كبير). وهي مرتبة بحيث وجدت أكثرها تقدما من النواحي التقنية والاقتصادية والاجتماعية في أعالي النهر (عند المنابع) مما أضاف أيضا جديدا للزامة، وهو مايتخلف جوهريا عن الوضع في حوض النيل.

أما عن تركيا فهي تعيش حالة من الوفرة المائي حيث يبلغ تدفق المواره السطحية ١٨٦ مليار متر مكعب. وحجم المياه الجوفية ١٠ مليار متر





مكتب ويبلغ إجمالي المسحبات التي من كليهما ١٠٥ مليارات متر مكعب ولا تستغل تركيا - المنطقة شيبيا - منها سوى ٦٠ مليار متر مكعب مما يعني انخفاض قدره ٤٥ مليار متر مكعب، وبذلك تكون هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي

تعالش حالة كذلك، دون أن تكون لديها قيما حاليا على نحوها حيث أدى التقسيم الاقتصادي - الاجتماعي - التقني في تركيا، إضافة إلى الطبيعة الهيدرولوجية للدولة، في تضارها إلى وجود موارد مائية قليلة، وهذا ما سمح لتركيا أن تطرح مشاريع لتسيير المياه إلى دول أخرى في المنطقة كصالح منها للدخول كطرف أصيل في قنطرة الشرق الأوسط.

وعلى أية حال فإن تنساقنا لحدود الفرات سيكون عاما، تعني بذلك أننا سوف نقدم صورة عامة للزراعة الدني، وللازمة الداخلية في الدول الثلاث الواقعة على النهر.

○ تعتمد سوريا بدرجة كبيرة على مياه الفرات لتوفير احتياجاتها المائية فهو يمنحها بـ ٦,١ مليار متر مكعب في السنة، ورغم أهمية الفرات لسوريا بوصفه أهم مورد للمياه الطبيعية في سوريا - إلا أن الزراعة السورية لاتعتمد عليه أساسا، فهو لا يورق إلا مليون هكتار، بينما تحوي السد ٦ ملايين هكتار المائية بمياه الأنبار، ونصف ذلك للمليون هكتار قد تم إنشاؤه بفضل سد الفرات. بيد أن تحفظا مهما ينبغي إبرازه فالاحتاجة للأراضي الزراعية بالموارد المائية السطحية كما هو معروف تعد أقل بكثير من ميلتها في الأراضي الحضرية ولذا فإن أهمية المليون هكتار منصوبة إلى الستة ملايين الأخرى ليست ١ ٦ وإنما هي على الأقل ٢ أو ٣ إلى ٦.

وبذلك تكون الأراضي الروية بالفرات - رغم ضآلة مساحتها - مهمة للزراعة السورية، وأضيف إلى هذا أن الكهرباء السورية تعتمد بدرجة عالية على السدود القائمة على الفرات لتوليد الطاقة. وبالإضافة إلى ذلك يمكن القول بأن مصداق المياه التي تأتي إلى سوريا هي من المصادر الخطورة المرتفعة حيث أنها تخرج عن تحكم الدولة السورية إما لأنها موارد سطحية (أنهار) تنبع من خارجها كالفرات أو موارد سطحية كالبحر المتوسط. أو لأنها موارد مغطاة تغلب كثيرا مع تقلبات المناخ.

بيد أن الاعتماد السوري على الفرات ليس كبيرا إذا ما قارنوا بالاعتماد العراقي عليه، فالعراق يعتمد أساسا بالتمنية لأكثر من نصف زراعته على الري بالمياه السطحية التي أهمها الفرات - وإذا ما أضفنا لذلك أن العراق لايسيطر على أي من منابع النهر، نجد أنها في وضع مكشوف أمام خطر من الدول الأخرى لتقويضه على لمر الثاني، ففي عام ١٩٧٥ على سبيل المثال تلقى ٣ ملايين مزارع عراقي بسبب انخفاض منسوب المياه في الفرات وسيط من الخزائن السوري فيها وراء سد الفلوجة وهو ما مهد بنشوب حرب بين سوريا والعراق.

وفي ١٩٩٠ على قطع تركيا المياه الفرات إلى ثلاث سوريا والعراق (بدرجة أكبر) من هذا الإجراء. في ظل تلك الأوضاع المتوترة، وهذا التصديق المائي بين دول ثلاث تعتمد على مورد مائي واحد (الفرات) لتلبية بعض احتياجاتها الحيوية، يبدو المشروع التركي لجانب شرق الأنابول بوصفه قضية مولودة تهدد بنشوب نزاعات في المنطقة من أن لأخر. هذا رغم حقيقة السيلوماسية التركية ومشروع جنوب شرق الأنابول بملخص في بناء ٢٣ سدا لتخزين المياه لرى منطقة الأنابول ولتوليد الكهرباء، وهو يتكلف ٢١ مليارا من الدولارات. ويعتبر سد انتاتورك، وهو أهم سدود المشروع - تاسع أكبر سد في العالم، ويمثل هذا السد ومشروعات جنوب شرق الأنابول تهديدا حقيقيا لأورد سوريا والعراق من المياه، حيث تشير معظم الإحصاءات إلى أنه بأكملها لخاصة للمشروعات المائية التركية فإن كمية المياه للمنطقة غير الحدود التركية سوف تنقص من ١٦ مليار متر مكعب إلى ١١ مليار متر مكعب وهذا إن يكون أمام سوريا سوى خيارين: إما أن تدير تركيا على الحصول من هذه المشروعات ولكن خيار غير والقي في ظل موازين القوى الحالية.

والخيار الثاني هو أن تستدير سوريا نحو جارتها الأضعف شيبيا وهي العراق - بسبب موقعها جغرافيا لتعوض من كمية المياه للمنطقة إليها، وهو ما سيهدد العراق تهديدا حقيقيا في أمنه، حيث أن خمسة ملايين مزارع عراقي في الشمال الغربي سيعانون من نقص المياه. ورغم التوتر البيادي، إلا أن واقع الأمر إذا ما تلخصنا الأمر بجيدة - هو أن أزمة المياه في محور الفرات ليست أزمة بالمعنى التقني الاقتصادي، فهي أزمة سياسية (أزمة موازين قوى) لها محدداتها الاقتصادية الخاصة، تعني بذلك أن لأورد المائية لدى الدول الثلاث المشتركة بينها تكفي الاحتياجات الحالية والمتوقعة، بيد أن عملية التوزيع الأمثل للموارد فيما بين الدول الثلاث تعترضها صعوبات لاسباب التوتر السياسي وتفاوت مستويات النمو التنافسي الاقتصادي بين الدول الثلاث.

فتركيا صاحبة الفائض المائي يمكنها أن تتنازل وتعطي كلا من سوريا والعراق قدر أكبر من المياه، بيد أن هذا سيعرض في النفوذ التركي على الدولتين، إضافة إلى أنه سيقلص الموارد المائية لدى تركيا، والتي تستخدمها كقوة في إطار النزاع الشرق أوسطى عن طريق ما أطلق عليه مشروع «الناييب السلام».





الجامعة العربية

المصدر :

٢٩ شباط ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وينصرف مشروع لتأييد السلام الذي اقترحه تركيا إلى نقل المياه من تركيا إلى الدول المحيطة بها عبر خطين للتلقيح أحدهما الخط الغربي الذي يذهب لكل من سوريا والأردن ثم المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية أما الخط الآخر فينتج من سوريا إلى الكويت فإلى المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية فالبحرين وأبوظبي والإمارات وعمان ولكن لم يلق هذا المشروع حتى الآن قبولا. لدى الدول العربية للمعنية به ويغض النظر عن هذا المشروع. فإن من الممكن العودة للتأكيد على الطابع السياسي لالزامه في حوض الفرات، ويعني بذلك تحديدا كون الالزام هي في إنتاج شكل العلاقات السياسية المتطورة لدول حوض النهر أكثر من كونها من إنتاج نقص موارد المياه، ولذلك فإن توتر الفرات، يمكن أن يحل في إطار مفاوضات مائية يعتمد فيها الجانب الغربي بغير ما يستطيع على الاستخدام الحصري لحل هذا التوتر الثالث.







المصدر : العالم العربي

النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

# الحرب من أجل الماء المستوطنات الإسرائيلية تستهلك مياه العرب

□ غزة - جيهان فوزي

منطقة مخيم الشاطئ ووادى غزة مما يتسبب في نقص الثروة السمكية.. وحول إمكانية حل مشكلة المياه في المفاوضات المتعددة يقول د. يوسف: إن إسرائيل تطلب الدول العربية والفلسطينية بالبحث عن مصادر أخرى للمياه وأن تبقى هي على نسبة استهلاكها من المياه الفلسطينية المتجددة والتي بلغت ٨٥٪ والنسبة المتبقية يستهلكها الفلسطينيون والمستوطنون الموجودون في القطاع والضفة، أي أن الفلسطينيين في الضفة والقطاع لا يستهلكون سوى ٧-٨٪ من إجمال كمية المياه. ولكن يتم التوصل إلى حلول في هذه القضية في المفاوضات يجب أن تكون هناك إعادة توزيع عابثة للمياه وأن يحصل الفلسطينيون على حقه كاملاً من المياه لكي يتمكنوا من تنمية اقتصادهم وتحسين ظروف معيشتهم. وعن مشكلة تلوث المياه في قطاع غزة يقول د. أبو صفية: إن ما يقارب من ٨٥٪ من مياه قطاع غزة الجوفية غير صالحة للاستخدام الأدمى حسب معايير منظمة الصحة العالمية، وأخطر الملوثات الموجودة في مياه غزة التفرات والفلووريد حيث أضررت أخصر الدراسات إلى أن ٨٥٪ من أكيان مياه الغرب في القطاع تشتمل على نسب عالية من التفرات التي تؤدي إلى الإصابة بسرطان المعدة وزرق الدم عند الأطفال. كما أن زيادة الفلووريد تؤدي إلى التسمم بالفلوريد ولين العظام عند الأطفال وكبار السن. ويتحدث د. يوسف عن المعوقات الإسرائيلية لحل مشكلة مياه الغرب بالأقاليم الأرض المحتلة وخاصة في غزة بقوله: إن سلطات الاحتلال لم تقم بعمل أي مشروع للتعاين مع مشكلة مياه الغرب أو حتى عمل مشروع لمعالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها للأغراض الزراعية لتفكيك العيب على الفزان الجوف مما أدى إلى استنفاد معظم الخزائن الجوفية في قطاع غزة وهذا بدوره أدى إلى دخول مياه البحر المالحة إلى المياه العذبة وإلى مسافة وصلت في بعض المناطق إلى ١٠ كم عن الساحل، وهذا أثر بدوره على الإنتاج الزراعي.

حرب المياه.. هي محور الصراع المستحيل في منطقة الشرق الأوسط. وكل قطرة ماء سيصبح ثمنها غالياً سواء في الحصول عليها أو المحافظة على مواردها. ومشكلة المياه موضوع رئيسي في المفاوضات متعددة الأطراف للشرق الأوسط، وهي قضية بالغة الخطورة والأهمية. وتكتسب هذه القضية أهمية خاصة بالنسبة لإسرائيل التي تحاول بغضى الطرق الحصول على المياه الصالحة للشرب والزراعة. وفي الأراضي العربية المحتلة يعاني سكانها من الفلسطينيين من جراء نقص المياه الصالحة، بينما تستولى إسرائيل على معظم المياه من أجل المستوطنات اليهودية التي أنشأتها في هذه الأراضي. وقد التقت «العالم اليوم» بالكتور يوسف أبو صفية أستاذ علوم البيئة والتلوث الذي ألقى الضوء على معاناة السكان الفلسطينيين في قطاع غزة على وجه الخصوص من مشكلة المياه.

يقول د. يوسف: إن قطاع غزة يعاني أكثر من مشكلة بيئية وجميعها مترابطة ومتداخلة بمشكلة الزيادة السريعة في تعداد السكان مع ثبات مساحة الأرض في قطاع غزة مما أدى إلى زيادة الكثافة السكانية بحيث وصلت إلى ٢٥٠٠ نسمة في الكيلو متر مربع الواحد كما تزايد العجز في مياه الشرب والزراعة من حيث تغطي العجز في الموازنة للمائة ستة مليون ٢م لسان ١٩٩١، وهذا يعود إلى زيادة عدد السكان بالإضافة للاستيطان الإسرائيلي، حيث يستهلك المواطن الإسرائيلي عشرة أضعاف مساكنه الفلسطينيين. كذلك يواجه القطاع مشكلة التخلص من مياه الصرف الصحي والتي بلغت ٣٠ مليون ٢م سنوياً، والتي تتسبب في تلوث جزء كبير من المياه الجوفية مما يؤثر على الصحة العامة، ومشكلة الصرف الصحي مرتبطة بمشكلة تلوث مياه البحر أيضاً، حيث يصب جزء كبير من مياه الصرف في البحر خاصة





النابا

المصدر :

٩ ٢ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

## الاردن واسرائيل يناقشان موضوع المياه الشهر المقبل في واشنطن

والعرب وتحصل اسرائيل على اكثر من نصف مياهها العذبة من ينابيع الضفة الغربية وانهارها. وفي حوار: «الضفة الغربية فيها مياه جوفية كثيرة ولكن اسرائيل تستخدمها كلها تقريباً. وأضاف ان اسرائيل والاردن اتفقا أخيراً على جدول أعمال للمفاوضات الثنائية في شأن موضوعات عدة وذلك في إطار عملية اصلاح السلام في الشرق الأوسط. وقال: للموضوعات يمكن مناقشتها في جلسات أخرى. أما ما شوط طويل في المناقشات يمكننا جاهزون له. ويأمل ان ان الشرق الأوسط منطقة جافة سنواجه كل دولها نقصاً حاداً في المياه بحلول نهاية القرن الحالي فان الاسرائيليين والعرب على السواء يستثمرون الماء مورداً استراتيجياً حيوياً.

■ رمزي - رويتر - قال وزير للمياه والري الاردني السيد سمير قهوار ان اسرائيل والاردن سيجريان مناقشات ثنائية في شأن مشكلات المياه في واشنطن الشهر المقبل. وأضاف قهوار في تصريح لوكالة رويترز، أثناء حضوره ندوة عن المياه والمسيحة في رمزي، مستكون هناك مناقشات ثنائية في شأن المياه في واشنطن في كانون الأول (ديسمبر) وتايج: يبعد المسألة الوطنية (للإسرائيليين) فان المياه هي المسألة الأكثر أهمية بيننا. وكانت لجنة المياه التي عقدت في فيينا في ايار (مايو) الماضي ناقشت في إطار المفاوضات المتعددة الاطراف مشاكل التقاسم للماء بين الفلسطينيين الارابى المحتلة واسرائيل. وعقد المؤتمر للمياه على انها سجل رتيبي للتزاع بين اسرائيل





مشروع جونستون لتحويل مياه نهر الاردن

# ما كان مرفوضاً بالأمس، هل بات اليوم مقبولاً؟





## الحياة اللبنانية

المصدر :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

١٩٩٢

بيروت : من عيد معروف

تعود الاطماع الصهيونية في المياه العربية الى الازمان الاولى لشعوب الحرية الصهيونية. ولما كان نهر الأردن وروافده من أقرب مصادر المياه الى المناطق التي تمت السيطرة عليها من قبل القوات الاسرائيلية عام ١٩٤٨ فقد بدأت اطماع الاسرائيليين في هذا النهر تأخذ بعداً خطيراً من خلال المشروع، باستغلال مياهه وبروز خلافات حادة بين اسرائيل والصرب على توزيع هذه المياه. ويرى العديد من المشايخ الاسلاميين والعربية والعلمانية انتقاص توزيع مياه هذا النهر، ومنع الاسرائيليين من احتجوتهم من مياهه من اجل تنفيذ مشاريع الاستيطان.

ولم تكن المشاريع التي يترتب بعد سنوات قليلة من احتلال القوات الاسرائيلية للاراضي الفلسطينية عام ١٩٤٨ مشروع الانشاء لثلاث بوابات في ميان نهر الأردن الذي اطلق عليه في ما بعد مشروع جونسون-سيهوت الرئيس ايريك جونسون، سيهوت الرئيس الاسرائيلي نوايت ايزنهاور الى منطقة الشرق الاوسط لاقناع الدول المعنية بالمشروع.

بدأ نهر الأردن من نقطة التقاء واديه الثلاثة (الحاصاني - الدان - باتياش) في منطقة الحولة. عند نقطة تقع على مسافة ٤ كم داخل فلسطين. ويمتد حتى جيبه شمال البحر الميت. ويتضمن في شتمين اسبسين الاول وهو الجري العلوي. يبدأ من نقطة التقاء واديه الثلاثة عند بحيرة الحولة حتى بحيرة طبريا. يحول حوالي ١٦ كلم. والثاني وهو الجري الثاني يبدأ من جنوب بحيرة طبريا حتى شمال البحر الميت ويصب في هذا الجري جنوب بحيرة طبريا نهر البروك الذي ينبع من سوريا.

تبلغ مساحة حوض نهر الأردن حوالي ٤٣٥٠٠ كيلومتراً مربعاً. ويضم الوادي الممتد من جنوب لبنان وحتى منفصل وادي عربة. ويلعب مشروع تصريف نهر قبيل مصبه في البحر الميت. خلال السنوات الاربعين الماضية ٨٧٪ مليون متر مكعب. بعد احتدام الصراع بين العرب والاسرائيليين عام ١٩٤٨ على مصادر المياه وتوزيع مياه الأنهار، طلت وكالة غوث اللاجئين التابعة للأمم

المتحدة من هيئة نهر نينسي الاميركية. عبر وزارة الخارجية الاميركية. ان تقوم بوضع دراسة شاملة لواء نهر الأردن. لا يمكن تخطيط اللاجئين فيهم وبناء على هذا الطلب كلفت الهيئة مؤسسة تشارلز - مين للقيام بالهمة. فاولت لجنة اطلق عليها طجة الاستقصاء الاقتصادي في الشرق الاوسط برئاسة غورين كتاب رئيس مجلس ادارة لجنة نهر نينسي لدراسة الاحوال الاقتصادية في الشرق الاوسط بوجه عام ومسألة اللاجئين. وبعد ان تكررت اللجنة انها قامت بالدراسة اللازمة لفتت تقريراً الى الامم المتحدة توجب فيه بصورة مساعدة البلاد العربية ماليًا واقتصاديًا لتتمكن من تحسين احوالها واخصاص اللاجئين ليعيشوا فيها. وتحدث تقرير اللجنة في مشاريع استغلال مياه الأنهار العربية خصوصاً نهر الأردن.

بداية المشروع  
وفي ٢١ آب (نوفمبر) ١٩٤٢ ارسل غورين كتاب رئيس اللجنة كتاباً الى مدير وكالة الامم المتحدة ضمنه تقريراً تستلزم على المشروع للفرق لكتابة الموجد للمصادر المائية جاء فيه ان ضمن خطة من التنمية الاقتصادية وكثرت سرعة للحصول على اكبر لافعة من مياه نهر الأردن تتناسب وتنظيم افضل مصادر المياه في الحاصاني ومنطقة الحولة لخدمة الاراضي الواقعة في تلك المنطقة من حوض نهر الأردن. واستعمل بحيرة طبريا كخزان مياه الفيضان من نهر الأردن والبروك. وتقال تلك المياه من بحيرة طبريا بالانحدار والانفاذ الى الاراضي في فلسطين العربية والشرقية لنهر الأردن حتى الجنوب. ولا يوجد مكان لفشل من بحيرة طبريا يكون الشريان الرئيسي لمياه الأردن والبروك.

اضاف التقرير على منطقة يكون لواء فيها هو الحياة بجبته ويزداد فيها حشد الناس. تقوم الحاجة الماسة لتمامه وتصريف مياه وادي الأردن على اساس موجد. وأن يعض نواحي المشروع لابد يكون تنفيذها بحكم الاستقلال ما لم تجد تمويلًا سياسيًا لقيام مراقبة متأسسية على المياه وإيجاد ضمانات كافية لتأمين استقلالها بصرفها.

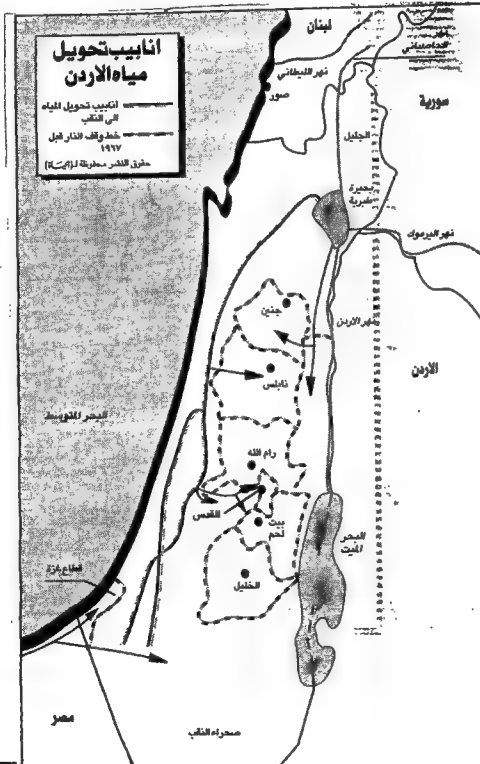
وبعد عودة اللجنة الى الولايات المتحدة تبنت واشنطن مهمة تنفيذ المشروع فرصته له المبالغ الطائلة واعن الرئيس الاميركي ايزنهاور يوم ١٦/١٠/١٩٤٢ تخطيط لمشترى اريك جونسون بلجراء مباحثات مع دول المنطقة لاتخاذها بالمشروع واتخذت موافقتها على تنفيذه. ثم قام جونسون بزيارة دول المنطقة كعميوث شخصي للرئيس الاميركي لشهر مشروعه. والعامه لملود لواء مياه نهر الأردن. وقال في حديث له حول الموضوع ان مشروعي مجرد اقتراح مطروح بخلافات ومبادئ مبنية على دراسات فنية جرت بمطلب الى هيئة الامم المتحدة وهو يحمل الفرج الى يانه طريقاً فعلياً لتخفيف النزاع العربي - الاسرائيلي. ويساعد على تخفيف تكة اللاجئين ويساعد اسرائيل على اخفي بمشترىها الرامية الى استعمار القسم ما يعن استعمار من مصادر المياه. وقال في تصريح آخر يوم ١٦/١٠/١٩٤٢ ان مشروع استثمار مياه نهر الأردن استثماراً مشتركاً هو خير دواء لجميع عل المنطقة.

وجاء في التقرير الذي قدمه جونسون الى مدير وكالة الامم المتحدة لائحة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ان مشروع الاستثمار لملود احسان لمياه في منطقة وادي الأردن هو الطريقة المثلى للاستفادة من مياه النهر. ولأن افضل طريقة واستعمالها من وجهة النظر الهندسية للاستفادة من مياه الأردن تستلزم تنظيمها افضل احسان للمياه في الحاصاني والوادي (...) واستعمال بحيرة طبريا كخزان مياه فيضان نهر الأردن والبروك.

تفاصيل المشروع  
وجاء في الفصل الاول من التقرير هذه دراسة تضع هيكلًا لوسائل استثمار مياه وادي الأردن بون اعتبار للحدود السياسية. وأن الطريقة الخاصة بهذه الدراسة تتطلب وضع الاسس والوسائل العملية لاستعمال موارد المياه المحلية الموجودة في الاقليم. فاما ما وضع مشروع كهذا تزك وشوا علاقة المشروع بحدود











التصور النهائي للمشروع  
اتشاء خزان على بعد نحو  
عشرين كلم من ملتقى نهر الحاصبياني  
بنهر الزين في منطقة واقعة شرق

قوية ابل السلي اللبنانية. وفي هذا  
الخزان تجمع مياه النهر في فصل  
الشتاء وتقدر بنحو ١٢٠ مليون متر  
مكعب في السنة وتوزع في الشهور  
التي تكون الحاجة فيها الى المياه  
لري ماسة. وبواسطة هذا الخزان  
يتمتع في المنطقة التحكم نسبيا  
في مياه القسم العلوي من نهر الزين  
التي تصب في بحيرة العولة وتتدفق  
قناة تنفرع من هذا الخزان الى قرب  
مستعمرة تل حبي في المنطقة تتنا  
عليها محطة لتوليد الطاقة الكهرومائية  
ثم تجري منها المياه الى القناة  
الاساسية التي ستقود منطقة الجليل  
بالجلاء.

- انشاء سد على ملتقى مياه نهر  
دان بالقناة الاساسية في الجليل  
لتحويل مياه نهر دان وتل الجليل  
الى تلك القناة وانشاء سد آخر  
في القلبي من ليرة عين الحصرا في  
السطين لتحويل مياه نهر بانيس  
الى القناة الاساسية لري منطقة جيل  
الجليل.

- انشاء قناة اساسية طولها ١٢٠  
كلم تتحول فيها مياه نهر بانيس  
ونهر دان ومنابع تل القاضي ومياه  
القسم الذي يقع تحت السد الى نهر  
الحاصبياني. وتسير المياه في هذه  
القناة جنوبا حتى تصل الى قرب  
بصيرة الفولة ثم الى قرب مدينة  
طبريا. وتتسع من هذه القناة  
الاساسية القناة فرعية طولها نحو  
١١٠ كلم لري ضفة الجليل وسهل  
مروج بن عامر.

- تحفيف المستنقعات الواقعة  
شمال بحيرة العولة واستغلالها بعد  
ذلك في زراعة الحبوب. وتوسع قنوات  
معلية في تلك المنطقة وتوسع مخرج  
المياه من بحيرة العولة.

- زيادة تخزين في ارتفاع السد  
القام على نهر الزين عند خروجه من  
بحيرة طبريا لزيادة تخزين المياه  
فيصحب ارتفاع السد خمسة امتار  
وكمية المياه المخزنة ٨٢٠ مليون متر  
مكعب.

- انشاء قناتين من سد بحيرة  
طبريا، الاولى لري جميع اراضي  
الغور الغربي من بحيرة طبريا حتى  
البحر الميت وبما طولها نحو ١٠٠

كلفة تحويل النهر			
اصال والاراحل	تكليف اصال لري (بالدينار)	تكليف اصال توليد الكهرباء (بالدينار)	جملة التكلفة (بالدينار)
المرحلة الاولى	٢٨,٠٠٠,٠٠٠	٦١,٠٠٠,٠٠٠	٨٩,٠٠٠,٠٠٠
المرحلة الثانية	٢٧,٠٠٠,٠٠٠	٦١,٠٠٠,٠٠٠	٨٨,٠٠٠,٠٠٠
المرحلة الثالثة	١٦,٠٠٠,٠٠٠	٢٢,٠٠٠,٠٠٠	٣٨,٠٠٠,٠٠٠
المرحلة الرابعة	١٦,٠٠٠,٠٠٠	٧,٠٠٠,٠٠٠	٢٣,٠٠٠,٠٠٠
المرحلة الخامسة	٧,٠٠٠,٠٠٠	٧,٠٠٠,٠٠٠	١٤,٠٠٠,٠٠٠
الاجمعي	٩٤,٠٠٠,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠,٠٠٠	٢٤٤,٠٠٠,٠٠٠

- توسيع وسائل ضبط الفيضان  
في الواديان وزيادة ارتفاع سد ملان  
من ٥٨ م الى ٦٥ م.

- وفي مجال الطاقة التي  
سيولها المشروع جاء في تقرير  
جونسون، مقام محطة لتوليد في تل  
حي وقناة للتوليد من خزان  
الحاصبياني، والقصد من ذلك اخذ  
المياه من خزان الحاصبياني عند  
انطلاقها لري وتوليد الكهرباء فيها  
ثم انعامها الى قناة لري الريسية.

- انشاء سد ملان، ويبلغ ارتفاعه  
القيصري ٥٨ م مع قناة لتوليد  
الكهرباء في القصية، والمشروع الذي  
يمس على البرموك ياتخذ المياه من سد  
لغارين، ويعيده الى البرموك لري، مع  
ان القصد الرئيسي من السد هو  
توليد الكهرباء.

- وحول مراحل تنفيذ مشروع  
جونسون جاء في التقرير:  
بناء سد للتحويل على البرموك  
والمشروع في شرق قناة لري على  
الضفة الشرقية للزوين، ويصل في  
المرحلة الاولى ايضا المشروع في شرق  
قناة لري على الضفة الغربية  
والمناخ، وكذلك تقيم القناة من  
بانيس الى ضفة الجليل حيث يبدأ  
ري الأراضي وتكون سد تنفيذ  
المرحلة الاولى هذه حوالي سنتين او  
ثلاث.

اما لاراحل التالية فتتطلب كما  
جاء في التقريرين المرفقين من البحث  
والدراسة الا ان جميع المراحل لا  
تتطلب اكثر من خمسة عشر عاما  
لتنفيذها.

والتقرير المقدم من جونسون الى  
مدير وكالة غوث للجليلين في الامم  
للتحسد، جملة جونسون نفسه الى  
بول المنطقة، وقام بزيارات مكوكية  
الاتحاد رؤسائها بتفنية، وبعد جولات  
عد من المباحثات والمفاوضات خرج  
بتصوره النهائي لمشروع الاتشاء  
لجود لواء نهر الزين، او مشروع  
جونسون، كما أطلق عليه وجاء في

الاساسية في الحاضر في المستقبل  
واضاف ان غاية هذا التقرير ان  
يضع من دون اي اعتدال للحدود  
السياسية مشروعا شاملا للاستثمار  
لبناء وتنظيم لواء المياه في وادي  
الزوين على ان تستهفك لري لولا  
وانيا توليد القوة الكهرومائية.

اما في مجال منشآت ونظام الري  
فأكد جاء في التقرير الذي قدمه  
جونسون مدير الامم للتقدم العامة  
سد على نهر الحاصبياني ليخزن  
وينظم مياه النهر.  
- لتلبية لري من نهر بانيس  
وحسب جيل الجليل الواقعة الى  
الجنوب الغربي من بحيرة طبريا،  
ووادي بالجليل، وتتلق القناة المياه من

منابع الزين لري المناطق الواقعة في  
ضفة الجليل ويمكن توفير مياه الري  
لوادي بالجليل عن طريق نظام اواب.

- سد وقناة ليرس مياه نهر  
البرموك الى بحيرة طبريا. وفرض  
من السد على البرموك توجيه مياه  
النهر الى الضفة الشرقية بواسطة  
قناة لري، وتحويل مياه الى بحيرة  
طبريا للتخزين بواسطة قناة اخرى.

- إقامة القناة لري في الضفتين  
الشرقية والغربية لنهر الزين. وهذه  
القناة تنقل المياه المخزنة في بحيرة  
طبريا جنوبا بالاسفل واستخدامها في  
المناطق الواقعة على ضفتي النهر.

- ري منطقة الحقول كما ان  
تحفيف مستنقع الحقول سيحل هذه  
المنطقة صلاحي لري ويزيل نقصان  
المياه الحاصل من الغجر والقصير.  
- الاتشاءات اللازمة لتلبية بحيرة

طبريا، هذه الاتشاءات ستتمكن من  
تخزين المياه بارتفاع مستوى المياه في  
البحيرة بارتفاع مترين وزيادة على  
القصي مستوى مياه تلك.

- اتشاءات لضبط المياه في  
الواديان والقناة لتوزيع مياهها  
لأصايات الري القادحة هذه الاتشاءات  
لقصد منها تحسين الوسائل الحالية  
لأستعمال التجهيزات المائية.





## الحياة المدنية

المصدر :

## النشر والتد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٩ ديسمبر ١٩٩٢

كلم أعاد الألفية التي تنفتح عنها. أما القناة الثلاثة فمعرض منها نال المياه من بحيرة طبريا إلى الخور الشرقي في أوقات الجفاف.

٢ - إنشاء قناة جديدة من سد نهر اليرموك إلى أراضي الخور الشرقي حتى ملحة تقع على بعد عشرة كلم شمال البحر الميت.

٣ - إنشاء سد على نهر اليرموك السرب شرقية القصصية (في الأردن) تستخدم مياهه في توليد الكهرباء بواسطة محطة تقام قرب القرية المتخورة وتصل منها مياه تنهر إلى بحيرة طبريا.

٤ - إنشاء سد ومحطة قوة كهربائية كياه اليرموك قرب محطة الخان في الأردن لتغذية المياه في خزان بحيرة طبريا.

وقدر مشروع جونستون وارد المياه بنحو ١,٢١٣ مليون متر مكعب توزع على الشكل التالي:

٥ - سورية كمية المياه ٤٥ مليون متر مكعب المساحات التي تزويها: ٣٠٠٠٠ دونم.

٦ - الأردن كمية المياه ٧٧٤ مليون متر مكعب المساحات التي تزويها: ٤٩٠٠٠٠ دونم.

الأرض المحفلة كمية المياه ٣٤ مليون متر مكعب المساحات التي تزويها ٤١٦,٠٠٠ دونم. لبنان لا شيء...

مراحل تنفيذ المشروع  
حدد المشروع النهائي للبناء الموحد ثواب مياه نهر الأردن خمس مراحل تنفيذ:

الاولى: بدء العمل في إنشاء السد لتحويل نهر اليرموك وشق قناة الخور الشرقي والألفية الأخرى في الخور الغربي وسدود التحويل على نهري يانيس ووزن والهدد أيضا شق القناة للوصلة إلى المرفقات الجبلية. إلى جانب المنشآت الأخرى في المرحلة الأولى في ضفة اليرموك وسيل باليتل.

٢ - الثانية: بعد توكيد المرحلة الأولى زمتيا، وتشمل المنشآت اللازمة لتحويل مياه نهر اليرموك إلى بحيرة طبريا لتخزينها فيها، وإنشاء خزان لخاصياتي ومشروع توليد الكهرباء في كل من شأن هذه المنشآت في المرحلة الثانية أن تؤدي إلى توفير مياه إضافية لري وفي توليد كمية مهمة من الطاقة الكهربائية.

٣ - الثالثة: تتألف من المنشآت اللازمة لإكمال أنظمة الري لتزويد جبال الجليل والخور والأردن المسال

بالمياه، وتلك باتعامل جميع الألفية الرئيسية وبمغلية سد بحيرة طبريا. وتشتمل هذه المرحلة أيضا تنمية بعض الموارد المستقلة عن مياه الري كالآبار وسيل الويدان.

٤ - الرابعة: تتكون من الباسمة منشآت ضخمة الفيضان في الويدان ومنشآت توليد الطاقة الكهربائية على نهر اليرموك وإقامة السد عليه بارتفاعه الأعلى.

٥ - الخامسة: تشمل تغذية سد المظان على ارتفاعه النهائي لاستثمار كامل إمكاناته لتوليد الطاقة ولتأمين بعض التخزين الإضافي للماء كقسم من المشروع الموحد.

### التكاليف للقرية

إن التكاليف التي حدتها الوثائق والمصادر المختلفة لمشروع جونستون حول نهر الأردن، كانت على أساس الإسراع المساند في الولايات المتحدة عام ١٩٥٣. ولم تشمل التكاليف إنشاء القنوات الفرعية أو من الأراضي المستصلحة أو الفوائد على رأس المال المطلوب. وحسبت التكاليف على الشكل التالي حسب المراحل الخمس (راجع الجدول).

وبعد جولات ثلاث لجونستون على دول المنطقة، طرح خلالها المشروع طرأسه ووضع للملاحظات عليه نهجاً للوصول إلى حلول توافق بين مصالح جميع أصحاب العلاقة. وجد نفسه أمام اعتراضات كثيرة من المعنيين به، بل وقدم طرأس الصراع العربي والإسرائيلي مشروعين بديلين مشروع جونستون.

الموقف العربي: كلفت الجاسمة العربية لجنة من الخبراء العرب دراسة المشروع وارد عليه في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٤. وأبليت أن يكون رد اللجنة بحسب مقتضيات مصلحة البلاد العربية. وتألفت اللجنة من خبراء يمثلون كلا من مصر وسورية ولبنان والأردن، واجتمعت اللجنة في القاهرة ودرست المشروع وسجلت عليه ملاحظات كان أهمها:

- ١ - إن مشروع جونستون اعمل الحدود السياسية القائمة على رغم أهميتها في ظل وجود الاحتلال.
- ٢ - لحد المشروع من لبنان لكثير من كميات المياه إلا أن لبنان لم يستفد شيئاً منه بل أن ما أخذ من لبنان وما يساهم به لبنان في إنتاج المشروع لن يكون له فوائد على الأراضي المحتلة.
- ٣ - معظم المياه التي قهرها المشروع لتأرين ستخزن في بحيرة طبريا وتقع البحيرة كلها ضمن الأراضي المحتلة ما يجعل الأردن تحت رحمة السياسة الإسرائيلية في ما يتعلق ببحر المياه ويخولها إلى قناتي الخور الشرقية والغربية.
- ٤ - لوحظ أن ما خصص للعرب من المياه يبلغ ٨١٩ ألف متر مكعب فقط على رغم أن المياه ستحتفظ من لبنان وسورية والأردن.
- ٥ - حصد المشروع أن الأراضي التي ستروى في الأراضي المحتلة يبلغ ٤١٦ ألف دونم. إلا أن تفصيل المشروع حددت مساحة هذه الأرض بـ ٤٣٨ ألف دونم.
- ٦ - إن المشروع يستفيد من المياه السورية إلا أنه اعمل مساحات الأرض الزراعية السورية في جانب نهري يانيس واليرموك.
- ٧ - إن البرنامج الزمني للمشروع حدد تنفيذ الأجزاء الإسرائيلية قبل الأجزاء العربية.
- ٨ - لوحظ أن المشروع اعطى الاهتمام الكافي لاستغلال الأراضي المحتلة مما يساهم بتطوير الاحتلال وترسيخه. إلا أنه اعمل نك في لبنان وسورية والأردن.
- ٩ - وعلى رغم الخطوة الواضحة التي يشكها المشروع على الأراضي العربية وما يساهم من مشاريع مختلفة في مجال الري والطاقة للاحتلال إلا أن الحكومة الإسرائيلية لم تكن راضية رضى كسما عن المشروع ومن الاعتراضات الإسرائيلية:
- ١٠ - إن مشروع جونستون لم يشغل مصداقاً عملية بينها مياه نهر الليطاني.
- ١١ - ضرورة تخزين مياه نهر اليرموك كلها داخل بحيرة طبريا، وإن مشاريع السدود على هذا النهج التي تضمنها المشروع لم تكن اقتصادية.
- ١٢ - ضرورة خفض حصة الأردن من المياه.











- عدم حصر استثمار مياه  
الجوف ضمن أراضي الجوف نفسه  
لأن ذلك لا يتسق مع مصلحة  
الاستثمار الاقتصادي الأفضل علمياً.  
يسود اليوم ومع استمرار  
المفاوضات (التفاوضية والتعددية) بين  
الحكومات المصرية والسريانية  
والبحرانية الجارية بين الجانبين  
حول ما سيترتب على التسوية، من  
تقسيم الخيرات والثروات، إن مسألة  
المياه تكتسب حيزاً واسعاً من هذه  
المفاوضات ولم يعد خافياً على أحد  
من الأطراف أهمية المياه.

وإذا كان من الأرض ورواده اليوم  
هو من ضمن ما تطلع لاستغلاله مول  
للنطقة، فإن مشروع جونسون وإن  
كان قد مرت عليه سنوات، ما زال قائماً  
في عقلية من يهمهم الأمر، ويبقى حتى  
الآن المشروع الأوفر حظاً للتنفيذ مع  
تعدلات ربما تجري حسب مقتضيات  
الوضع السياسي والاقتصادي  
والاقتصادي القائم، وما كان مرفوضاً  
بالأمر لا يصبح اليوم مقبولاً.



إسرائيل ومياه لبنان

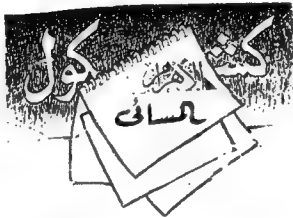




المصدر: الصحراء المسماة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٦ أبريل ١٩٩٢



### الاطلاع الإسرائيلي في الحياة اللبنانية !

باتي اعتبار المياه على رأس قائمة اهتمام إسرائيل ببلدان / هذه بداية هذا القرن وضع اليهود أعينهم على الإنهاء اللبنانية خاصة نهر الليطاني مؤكدين في مناسبات عديدة مطالبتهم في مياه هذا النهر . نذكر ملاما ما جاء في الرسالة التي وجهها « حليم وايزمان » في النسخ والمشرعين من ديسمبر عام ١٩٨٩ إلى « لويجورج » رئيس الوزراء البريطاني - لذلك - والتي نشرتها لأول مرة مجلة « جيتشوا لوبزور » ، الانجليزية في ١٦/١٢/١٩٩٢ أن مستغل للمصطنع الاقتصادي كله يعتمد على موارد مياهها والقوى الكهربائية . تستند موارد المياه بصورة رئيسية من منحدرات جبل حرمون ومن منبع نهر الأردن ومن نهر الليطاني .





المصدر: الوفاق

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٢

مجال التنازلات العربية وحدود المساومات الاسرائيلية « ٢ »

# لبنان في ميزان التسوية الأطماع الاسرائيلية في لبنان تتجاوز تأمين أراضيها إلى انقسام مياه الجنوب والتطبيع

المستوطنون اليهود المتوزعون عبر مرتفعات  
الضبط المحتلة من دول أوروبا الشرقية  
والاتحاد السوفيتي السابق واليونان  
والعرب حتى نهاية هذا العام  
والتمسك بك يستتبع اسرائيل مياه  
لا تكفي احتياجاته ٥ ملايين يهودي  
يحتلون فلسطين حاليا لن تكتفي احتياجاتها  
لثلاثة ملايين آخرين تدفع الهجرة فيها  
من دول أوروبا الشرقية والاتحاد  
السوفيتي السابق ٢.

فبرما لقون تجميع على مصادر المياه في  
فلسطين المحتلة عام ١٩٥٩ واحتكر شركة  
ميكوروت، الحكومية لعمليات إنتاج  
وتوزيع المياه على المواطنين والسكان  
الحرب واليهود بالقانون مع وزارة  
الزراعة الاسرائيلية والجلسة التي  
القرى. فلن عجز المياه كل بمطلة عليه

## عبدالخالق فاروق

كأول امداء تطوير لغال مشروع الدولة  
للمصوبية في المنطقة العربية .  
وإذا فله لاحت زياة صليات السطو  
على مصادر المياه العربية منذ تول كثة  
الليكون للسلطة في اسرائيل في مايو ١٩٧٧  
سواء في الضفة الغربية او في جنوب  
لبنان .

على الضفة الغربية كانت من اول  
قرارات وزير الزراعة الميموني الجديد  
فريل شلوزنر، عام ١٩٧٧ استيلاء على  
شريع لمياه كانت تزود الفزارع العربية  
بمحلتها من المياه بصفة لانتاجية بلغت  
١٤٠٠ متر مكعب كل ساعة بأى حوال ٨  
ملايين متر مكعب من المياه سنويا، وهذه

تتولنا في الجزء الأول من مراسنا ، مجال التنازلات العربية  
وحده المساومات الاسرائيلية ، ابعاد السياسة الاسرائيلية في  
الضفة الغربية وغزة والمحيطها في استراتيجية اسرائيل في إطار  
سعيها لـ اسرائيل الكبرى . ووفقا للاجراءات الاسرائيلية . وذلك في  
طوائف النقل والتجارة والخدمات والزراعة ، ووضع من خلال  
الدراسة أهمية عنصر المياه لتنفيذ السياسة الاسرائيلية .  
ونستكمل في الجزء الذي نعرضه اليوم الحديث عن أهمية المياه  
ودور الانتفاضة في الضغوط على اسرائيل ، وموقع لبنان في ميزان  
التسوية .

فلما طمنا ان استولاه اسرائيل من  
المياه بصحوى سكان وزراعة عام ١٩٩٠  
شغل ٢ مليون متر مكعب من المياه موزعة  
بين استعمالات الزراعة والرعى بضمير  
الشكوى واليالي استعمالات الشرب  
والاستخدام الأسفلي . وإن ما لوفوه  
مصدر المياه في فلسطين المحتلة بحدود  
عام ١٩٦٧ لا تزيد على ٢٧٥ فيسب من  
هذه الاحتياجات مغطاها من المياه  
الجوفية ٢٥٨ .. بينما مصدر مياه الأسفل  
والأنهر لا تزيد على ٢٧٥ واليالي من  
محطات تنقية مياه البحر، لذا لن تنصرو  
الاهمية الاستراتيجية التي توليها  
اسرائيل لمصدر المياه المحتلة في الضفة  
الغربية نحو ٢٧٥ من استهلاكها من  
المياه عليها والجنوب اللبناني لاستثمار  
وتطوير وتوطين مئات الآلاف من







## للشعر والخدمات الصحفية والاعلامات

التاريخ:

١١ مايو ١٩٦٦

المصدر:

الوقف

منتهكة. ونأمل هنا لا نتحدث عن  
الاممية اللبنانية للشعة وغزة بالقضية  
الوجود الاستيطاني اليهودي في حدود  
اسرائيل قبل عام ١٩٦٧ والتي لا تلتقيها أو  
تقل منها محطات الوضع العسكري  
الاقليمي الراهن للمنطقة والخاصة  
بتطوير بعض دول الطوق العربي  
والعراق لتكنولوجيا الصواريخ البعيدة  
المدى.

فهل يمكن لاسرائيل ان تتنازل بسهولة  
عن الضفة الغربية وقطاع غزة في  
مفاوضات الصوية الرامعة ١٢، ثم ما هي  
القرى التي يملكها الافراد العربية  
لاجبارها على اجراء هذه التنازلات في  
الارض والتي باتت ترض جوعها وجوعها  
الاستعماري واستغلالها في المنطقة  
برمتها.

ويمكن للمحلل الاستراتيجي ان يردد  
مدى الاممية الاستراتيجية للنتائج  
القطبية المتولدة من هذه الزاوية  
تدريجيا. فالنتائج قد أصبحت مثقلة  
قوة الضغط الوحيدة تقريبا على الوجود  
السوري في الضفة الغربية وغزة  
ولولا التفرقة السياسية في دول أوروبا  
والتمسك بسياسات المهادنة اليهود من هذه  
الاضاع خلال السنوات الثلاث  
الاضاع والوقوف ريثما في السنوات  
الخمس القادمة لتخرب كثيرا مؤازرين  
القوى في المنطقة. ولا أصبحت اسرائيل  
في موقف لا تحسد عليه. عموما. فإن  
الانتكاسة يرمح حالة انحصار الاعلى  
والمدى العربي المضروب من حولها

تبحث في تحقيق بعض الإنجازات ذكر  
منها  
١- ضرب مراكز استقرار سلطة  
الاحتلال لدمية.  
٢- بداية حركة مقاطعة شعبية  
للمستعبدات لسلع الاحتلال  
بهدف خلق مراكز سلطة بديلة لسلطات  
الاحتلال الاسرائيلي  
٣- ضرب وتقليص أي تعاون بين قطاعات  
من السكان الفلسطينيين وسلطات  
الاحتلال.  
٤- بدء اعادة تسليط الضوء على مسألة  
الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية  
وقطاع غزة بالقضية الراي العلم العربي  
والعالمي  
٥- اعادة فرز الصلوات الفلسطينية  
وخرج قضية الجوع العربي والاسلامية  
في سائر عرب فلسطين الذين خضعوا  
للتهميد الاسرائيلي قبل عام ١٩٦٧  
وحصولها على الجنسية الاسرائيلية.  
٦- انزال الوحيد الاستيطاني الاراضي  
المحتلة بعد عام ١٩٦٧ من ايدي اسرائيل  
في مثل في مدى فترة الحرب على تحقيق  
هدفين ان واحد  
الاول هو دعم الانتفاضة الفلسطينية  
بكل الانشطة العربية المحلية  
والاعلامية.

٦- في القطاع الصناعي  
حرصت سلطات الاحتلال الاسرائيلي  
على ان يظل القطاع الصناعي والعربي في  
الضفة الغربية وقطاع غزة منفصلا عما  
كان الناء الاردني والاردنية والمصرية قبل  
عام ١٩٦٧. بيد ان الضفة الاسرائيلية  
كانت تقضي اعادة دمج مكان الورش  
والصانع الصغيرة بالنظرين في دول  
الانتاج الصناعي الاسرائيلي ومتطلبات  
توسيعها التي طرأت عليه بعد ان تسلمهم  
عام ١٩٦٧ وبمضي لقرى كانت الخطة  
الاسرائيلية ذات هدف مزدوج  
الاول هو تنشيط الورش الفلسطينية من  
خلال ما نون التشغيل، او عقود التوريد،  
التي تمنحها للصانع الاسرائيلي لهذه  
الورش والصانع الفلسطيني.  
الثاني الا يؤدي هذا التنشيط الى  
تطوير هام في القطاع الصناعي  
الفلسطيني بالضفة الغربية او تحقيق  
لحروف يمكن ان تؤدي الى اعتماده على  
مصادر تمويل او توريد غير اسرائيلية  
مستقبلا.

وخلال نفس الفترة منحت السلطات  
للمصرية في اسرائيل تسهيلات استثمارية  
وتيسيرات ضريبية بهدف جذب  
التركيبات والايداعات المصرية  
للمستعبدات الجديدة والمنتجة من  
تحويلات العملة الفلسطينية في الخليج  
العربي الى مجال الاستثمار الصناعي  
فمنذ انشغال الضفة الغربية انشاء  
بعض المشروعات الصناعية المشتركة بين  
راس المال الاسرائيلي والعربي في مجالات  
معددة مثل الصناعات الغذائية  
وصناعات البلاستيك والكرتون الخ  
وبالحال المحلل الاقتصادي ان نمط  
التنظيمات المالية الفلسطينية في القطاع  
الصناعي بالضفة الغربية وغزة ظل في  
اطار التسويع به اسرائيل اى في اطار  
الصناعات الخفيفة والاستهلاكية.

وكان من نتيجة السياسة الاسرائيلية  
تجاه الضفة الغربية وقطاع غزة ان تحول  
سوق هذين المنطقتين الى ثاني اهم مركز  
تسويق لمنتجات اسرائيل منذ عام  
١٩٦٠ وحتى اندلاع الانتفاضة  
الفلسطينية عام ١٩٨٧ حيث زاد حجم  
هذا الاستهلاك الفلسطيني من المنتجات  
الاسرائيلية من ثل من ٢٠ مليون دولار  
عام ١٩٧٠ الى ان بلغ نحو ٦٧١ مليون  
دولار عام ١٩٨١ منها نحو ٥٨ مليون  
دولار واردات صناعية و ٩١ مليون وحدة  
اخرى واردات زراعية. وازدادت نسبة  
الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧.  
لنصل الى نحو الف مليون دولار تقابل  
بذلك ثلثي اكير سوق لتصدير المنتجات  
الاسرائيلية بعدد الولايات المتحدة  
الامريكية.

لذا على الصعيد الاقتصادي الجحت  
تبدو الاممية الحيوية للشعة الغربية  
وقطاع غزة بالقضية للاقتصاد الاسرائيلي  
الذي يعاني من عدم تناسب معدلات النمو  
لصناعي والاقتصادي بمستوى وضيق  
حجم السوق الاقليمي للمتاح لتصدير

المطروح هي:  
١- مشروع مياه قباطية - عربية.  
٢- مشروع مياه بيت ليا - نفلس.  
٣- مشروع مياه الزاوية - نفلس.  
٤- مشروع مياه عيلود - شبتون برام  
الله.  
٥- مشروع مياه بطن الخول - منطقة  
بيت لحم.  
٦- مشروع مياه دير شمر - منطقة  
الجليل.  
٧- مشروع مياه السموع - منطقة  
الجليل.  
وقد اعترف التقرير السنوي لراب  
الدولة الاسرائيلي في عام ١٩٨٦ بنتائج  
هذه السياسة على المزارعين العرب حيث  
ذكر ان المستوطنين اليهود في الضفة  
الغربية قد تجاوزوا عام ١٩٨٥ حصتهم

المقرر من المياه بنحو ٢٦٪ في نفس الوقت  
الذي لم يتمكن المزارعون العرب من  
التقليص من المياه لعدم حصولهم على  
ترخيص بذلك.

اما مسيطرة الاراضي فهي وان كانت  
سبيلها لذلك للكان الاسرائيلي منذ  
اعتماد فلسطين واعلان الدولة العربية  
في مايو ١٩٤٨ الى انها قد تجاوزت ثراسته  
بعد صعود نجم التيارات اليمينية  
والدينية في السلطة السياسية  
الاسرائيلية بعد عام ١٩٧٧.  
كوهنا لفتن مسيطرة املاك الغالب  
الذي صدر عام ١٩٥٤ لم تمكن اسرائيل  
من مسيطرة سوى ١٠٩ مليون دون حتى  
عام ١٩٦٧ لم يتعد المزرع منها النصف  
تقريبا وظل الباقي في صورة مراب وعقبات  
وارض بور. بيد ان حركة المسطرة  
تسعت بصورة مستمرة بعد عام ١٩٧٧  
وتولى كتلة الليكود زمامها، مندمجين،  
للسلطة ويظهر القيص حجم الاراضي  
المسطرة منذ ذلك التاريخ وحتى الآن  
١٩٨٧. بنحو ثلاثة ملايين هكتار اخرى  
واستهدفت هذه الحركة الجديدة تحقيق  
عدة اهداف في ان واحد.

الاول: ذات طبيعة عسكرية ويشتمل في  
خلق حزام متمكن من المستوطنات  
الغربية على منطقة خط باردي امام  
عقبات التماسك العربي.  
الثاني: ايجاد التجمعات الزراعية  
وصناعية متمكنة من المهاجرين الجدد  
للتفك: خلق امر واقع جديد قبل  
الدخول الى ام طوفان التسوية  
السليبية مع العرب والمسلمين.  
الرابع: مؤازرة التزايد السكاني  
العربي بملحونه مستوطنات لقرى على  
تشتيت التجمعات السكانية العربية على  
اقل تلاحق موجات الهجرة اليهودية.  
وهو ما عبر عنه كل خطة مليون  
بنيستي. وسيتم عرضان فليبين ان  
تدعيم شهيد الضفة والقطاع، تضييق  
المحصلات لشعة زرع اليهود في كل دير  
من اراضي الضفة وتحويل السكان  
العربي الى ما يشبه اليهودي، السكان  
امريكا. مجرد ذكرى لتاريخ مستحق.





## النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

11 مايو 1982

المصدر:

الوقف

النفثي - العمل على وقف سيل الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة.  
فيل ينجح عرب ماساة طليخ الثانية في تحقيق طين الهدين

### لبنان والسلمية الإسرائيلية

يخفيها من يتصور أن الاجتياح الإسرائيلي للمتن لبنان منذ عام 1978 واحتلال جنوبه ليقصر في ادلائه ورواياه على دمج قوات الثورة الفلسطينية المسلحة المتحركة على ارضه وابعاد شبحها الذي ظل يربق الكيان الصهيوني الاسرائيلي في فلسطين منذ عشرين عاما او يزيد.

كثافتة سيكون من الضروري التأكيد على أن رسم خريطة جديدة لشطية الشرق العربي سوف تقترع ما لم يدعها أساس اقتصادي واجتماعي وسياسي يربط اصحاب المصالح على امتداد الرقعة الجغرافية العربية باصحاب المصالح على السويين للصهيوني والوف.

ولقد عكست مطالبة النظم العربية بالقرص الاقتصادي الإسرائيلي لتسويق اللبناني في اغلب نزاج المراحل الأولى للاحتياح الواسع من جيش إسرائيل للأراضي اللبنانية في صيف يونيه 1982 الطابع المحتل للادارة الإسرائيلية العربية للصراع العربي الإسرائيلي. كما جسدت وبوضوح الغزى الخاص لتواجد إسرائيل في المنطقة العربية والظفر نفسه عبرت عن الطبيعة الاستعمارية الخاصة لإسرائيل من الصامتين الاقتصادية والسلمية.

فلم تكن الاجراءات الإسرائيلية في جنوب لبنان وشرق بيروت - حتى قبل عام 1982 بشهور قليلة - سوى تدعيم عن ارمصاص لتربية الاقتصادية وسياسية وسياسية جديدة بالمنطقة. حيث جرى ربط المصارف اللبنانية بمصارف وبنوك إسرائيل وأعداء شبكة مواصلات سريعة لوسط جنوب لبنان. بشمال فلسطين المحتلة.

وتكثفت الخطط المبركة للقبلة بين رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق - بن جوريون - ووزير خارجيته - موشيه شاريت - عام 1981 الاضمام اليكرواشار اتخذ القرار في إسرائيل لبناني كاحد اهم دوائر الجبال الجوى للمصروع الصهيوني في المنطقة العربية. كما استمر هذا الاضتمام معبرا عن نفسه في تلك الاجتياح والارصات المستقلية التي فلتت بها مراكز الاجتياح الإسرائيلية والتي تلتع موراً مؤثرا في صنع اتجاهاات السياسة الخارجية في إسرائيل. ومن ضمنها اجتياح معهد

• دافيد مورافيتز - القائم لجامعة تل ابيب حول التركيبات السياسية والاقتصادية للبلدان العربية كل على حدة وبخاصة لبنان وذلك منذ عام 1972 واحتلالات ما استمه هذه الدراسات - بالمتلون الاقتصادي المشترك. في ظل شروط مجلسة سلمية بين الاطراف العربية وإسرائيل.

كما عبرت عن نفس الاعتنام مجموعة من المفكرين الاسرائيليين الاسرائيليين المرتبطين بيوثر صنع القرار مثل - باهو شسافط حركاكي - رئيس جهز الاستخبارات الإسرائيلية الاسبق - المونس - ومدير مركز الدراسات الاستراتيجية في إسرائيل في كنيته - الاسرائيليين العربية ويروى الفكر الإسرائيلي.

وحتى تنحرف على اتجاهاات التفاوض النفثي بين إسرائيل ولبنان. الجارية حاليا في إطار مؤتمرات التسوية. علينا أن نرصد بقله مداخل ومطامع إسرائيل في لبنان من ناحية ثم الاطراف الفاعلة حاليا على الساحة اللبنانية بعدد الشجاج السوري النصبي في اجواء الهجمة الطائفية الانتزالية الشرسة التي تعرضت لها لبنان منذ حدثت عن الرملة الماسوي في الثالث عشر من ابريل عام 1978 واشتداع نيران الحرب الاهلية التي استمرت لأكثر من خمسة عشر عاما متصلة ودامية.

لإسرائيل التي نجحت في استعمار التناقضات الاجتماعية والسياسية والطائفية في لبنان وتغص لثقل الحرب الأهلية عبر الدعم الصكري والمثل لحزب الكتائب اللبناني وحزب الاحرار الوطنيين بدعوى التخلص من الوجود الفلسطيني

لم تتمكن من اخفاء اضلاعها الطائفية ادة طويلة. ذلك ان اجتياحها الأول لجنوب لبنان في مارس 1978 قد اظهر بوضوح

طبيعة اطماعها التوسعية ورغبتها في وضع يديها على منابع ومجاري الانهار اللبنانية في الجنوب.

كما ان رغبته في توسيع اسواق تصريف غازات انتاجها الصناعي كان عضلا اضلاعها لاضمان عملية الغزى الواسعة النطاق في يونيه 1982.

وكان من الممكن لإسرائيل ان تستكمل نجلتها في لبنان واختراق حاجز المنطقة العربية من خلال انقلاب 17

مايو عام 1982 التي ولعها متحدم بيجين مع التحالف الماروني المسيطر على قصر

يعبدا ورئاسة بشير الجميل اللبناني. اولا الجهد السوري والوطني اللبناني والوجود الفلسطيني الذي ينجح في تشكيل

تحالف متناوئ. تمكن من ايجاد السلطة اللبنانية على الفاء هذه الانقلابية التي جاءت صورة مكررة من انقلابية كسب

يلعب المصرية - الإسرائيلية.





المصر : النصر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٥

# مجال التنازلات العربية وحدود المساومات الاسرائيلية (٣) تطورات الوضع البناني تضعف من فعالية المشروع الاسرائيلي في المنطقة التحالف السوري اللبناني يتيح مجالا للمناورة في المفاوضات مع إسرائيل

تؤكد مجلة الدراسات المتعلقة باستراتيجية إسرائيل في المنطقة على محورية الدور الذي تلعبه المياه في تحقيق حلم إسرائيل الكبرى.. وقد لفتتنا في حلقة أسس إلى السعي الإسرائيلي لتحقيق طموحها في مياه الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة وعرضنا لوضع لبنان في ميزان التسوية. وتلعب المياه في هذا الجانب أيضا دورا عاما في محاولة إسرائيل ابتلاع الجنوب لإسقاط لبنان اللبنانية.. ورغم ذلك فإن التطورات التي في إليها الموقف في لبنان إلى جانب التنسيق السوري اللبناني بحيث مخططات إسرائيل ويمثل دسما للجانب العربي في المفاوضات التسوية.

## عبدالحق فاروق

في منطقة غنية بثرواتها جريدها في كبريتها. فإن ضيق الموارد الاقتصادية في فلسطين يضع قيودا على صيوع أصبح ملحا بصورة غير مسبوقة في ترويج الدولة العبرية لفلسطين لا تلك مسلمات من الأرض الخصبة تكفي لاستقبال واحتضان كل هذه الأعداد الهائلة من المهاجرين إلى مقلة لرض الجوع. كما أن مواردها المائية شحيحة وتأتي معظمها من حدود الطار عربية معقدة للدولة العبرية وانفصاف لظروفها واستهدفة لتوسعاتها. ورغم كل الجهود التي بذلتها إسرائيل طوال الأربعين عاما من إعلانها سواء

نجدت في الماضي في الخطاب على التناقص بين طموحاتها السياسية وبين حدود الموارد المتاحة من خلال توسيع تربية «الشتات» وللعب على التناقضات الدولية في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية. فإن جوهر زمتها الراكدة هو في التناقص الحاد بين جموع الطوح السياسي وضييق عطاء الجغرافيا.. للدولة التي نجدت في تأمين حدودها.. بل وتوسيعها.. تصبح الآن في الانتقال إلى أن تكون مركز جذب حضارى ليهود الشتات المارين من أسوار الاتحاد السوفياتي القديم وأوروبا الشرقية المتهاجرة. وإذا كانت الضفة السياسية الحاكمة في إسرائيل ترى في ذلك ضمانة لآمنها وتبويجا لمرتكزها الاقليمي القوي

ضطيع تحديد ملامح الخطاب الإسرائيلي من لبنان في مجالات ثلاثة : الأول : تأمين حدودها الشمالية بضمها للصورة اللبنانية والقرارها . الثاني : تقاسم مياه الجنوب اللبناني والقامة مشروعات زراعية مشتركة . الثالث : تطبيع علاقات اقتصادية وسياسية . ويلفتل توافيق إسرائيل على تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٥ لسنة ١٩٨٧ بشأن الانسحاب من الجنوب اللبناني. للتوقف قليلا عند موضوع المياه الذي يمثل مسألة حياة أو موت لإسرائيل الكبرى . في الحلقة التاريخية الراهنة . فإذا كانت الحركة الصهيونية قد



بمصلحة إسرائيل والمياه العربية وسرقة مياه  
نهر الأردن وبحيرة طبرية وجنوب لبنان  
لما زال المشروع الصهيوني في  
تاريخه لا يبلغ إذا وصفته بأنه قضية  
حياة أو موت .

ووفقا لما هو متاح من بيانات فإن حجم استهلاك إسرائيل من المياه عام ١٩٩٠ قد بلغ نحو ٧ مليار متر مكعب من المياه يستخدم ثلثها في الزراعة والرعى والثلث المائي للشرب والاستخدامات البشرية الأخرى.

وتؤكد معظم الدراسات بهذا الشأن أن إسرائيل تستهلك فعلا نحو 8٨% من مصادر المياه المتوافرة لديها ولقد رفضت هذه الدراسات عجز المياه في إسرائيل في عام 1٩٨٠ وحجة بنحو ٨٠٠ مليون متر مكعب في ظل مستوى السكان القائم وقتئذ.

ولذا فقد أعلنت دراسة معهد دافيد هوبكينز، المنشورة عام ١٩٧٤ عن الاقتصاد اللبناني يملك حينها كمت - إن وجود سياسة حكمية لتوحيد وضام الأراضي يمكنها أن تؤدي إلى توزيع أكثر كفاءة للمياه، بما يسمح لإسرائيل من توسيع وتنفيذ حركة الاستيطان وإنشاء المزارع التعاونية والجماعية في شمال فلسطين المحتلة لاستكمال حزام الأمن الإسرائيلي.

وله قامت الدراسة السبقية للإشارة إليها بلجراء مسح تفصيلي لخصرات وواقع القطاع الزراعي اللبناني فوسحت الصور المحدود الذي يصمم فيه هذا القطاع في الناتج الوطني القومي ١٠٪ ، برغم انحصار الاراضي اللبنانية القابلة للاستزراع والاستصلاح حيث لا تزيد نسبة المستزراع فعلا على ٥٠ / من الاراضي الصالحة للزراعة وذلك قبل اندلاع الحرب الاعلى عام ١٩٧٥ .

وإذا فإن إحدى القضايا الخلافية بين الوحدانيين الدينامي والإسرائيلي يمكن أن الخلافات المتعددة مع الخصم على لبنان دفع كونه على مفارقة على إبرام اتفاق تعاون زواحي هوطة في إسرائيل وإعلان بيع إسرائيل استغلال المياه النفطية والأراضي المينائية الزراعية في ظل ما يسمى قضية كزاعية الإسرائيلية باء بيع إسرائيل ضمانات إسرائيل مياه مستقرة وضمان للمستوطنين الجدد وكذا تحويل لبنان إلى مزرعة أخضائية لتصبح إسرائيل المستعمرات الزراعية الإسرائيلية التي ستزخر على الصناعات الخشبية والنفطية والتكنولوجيا.

عموماً يهاجرو الإسرائيليون لجنوب لبنان في عام ١٩٨٢ وثلاثة منطقتين محتلتين بمعاونة مجموعة من المرتزقة والعلماء اللبنانيين أمكن إسرائيل وضع يدها على مياه نهر الليطاني، ونهر الشوואي، والكلب، و الحمصاني، ونهر

...میں نے اسے دیکھا تھا۔

• **البحرين** - وفيه **اللاجئين** ،  
والانهار **الاربعه** ، **الكويتي** و **البناني**  
وال **الحسيني** و **الكلبياني** ، **ثاني** منهم **في**  
**السفوح** **الغربية** **لجبل** **الشيخ** **وهو**  
**عاصم** **تقدم** **إسرائيل** **وتسكنها** **كل**  
**وخصه** **للحصة** **الجبلان** **السورية**  
**وبخاصة** **اصرارها** **على** **وجود** **دائم** **في** **جبل**  
**الشيخ** ، **ومن** **ثم** **ان** **ركوب** **إسرائيل**  
**بإفاتها** **السورية** **للحصة** **الجبلان** **وجبل**  
**الشيخ** **تسمح** **لها** **بالاستفادة** **من** **هذه**  
**الانهار** **التي** **تهدمها** **بنحو** **150** **مليون**  
**متر** **مكعب** **سنة** **في** **البحرين** **و**

مكتب سنويا ، نهر اللوزاني ووجه بدم  
لها نحو ٦٠ مليون نهر مكتب سنويا .  
أما في الجنوب اللبناني فقد تمكنت  
القوات الإسرائيلية من السيطرة على مياه  
نهر الليطاني وفهر الكلب ، وبيع عين  
الجوز . في بلدة سمعا حيث قلت بدم  
الغريب بحجم ست يوصات لسحب مياه  
هذا الفتح . كما ستقوى إسرائيل حلقا  
في مياه جوفية قرب قرية ، المجبدي . في  
سوخ جبل الشيخ ومنعت الأعمال في  
حالي الأثر في هذه المنطقة مثل بلدة أبل  
سنة ١٩٨٢

السلي ورج الخيام.  
ما هو اللطيفي فقد قامت إسرائيل  
محطات لرب جسر الخردل لفتح مياه  
النهر إلى الخزائن الطبيعي المتناهي في  
بحيرة «طبريا» وذلك لتأمين ضخ ما يزيد  
على ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه  
سنويا على أن يتم تركيب محطات ضخ  
غاطسية يستكمل بينها سد تجميعي  
لخززين المياه في فصل الشتاء بمساحة ١٢٠  
مليون متر مكعب سنويا. ويطلق  
إسرائيل أن تستغل مياه اللطيفي

[illegible]

إلى إسرائيل أن يفتح  
 إلى الطرف الإسرائيلي وتوحش اليمين  
 الديني الصهيوني بتفادي يوميا على مفادة  
 الفترلات العربية والمصرية منذ عام  
 ١٩٧٦ مجن. وقتنا الحفل

وبقطع لبن اطعم اسرائيل في المياه  
اللبنيّة يتنافس مع طموحات لبنان تجاه  
الاستخدام الأمثل لموارد المياه في الجنوب  
والذي انعكس في رغبة الحكومة اللبنانية  
في القصة سمين على مياه نهر الليطاني

لَحْزَنَ الميَّاهِ، وَذَلِكَ مِنْذُ عَامِ ١٩٧٥، وَبِشَرْعِ -  
الْقِسْمَةِ الزَّرَاعِيَّةِ لَرَى نَحْوِ ٥٠ ألفِ دُونَمٍ  
مِنْ بَسَاتِينِ المَوْنِ وَالْحَضَضِيَّاتِ بَيْنَ صِيدَا  
وَالْجَنُوبِ، وَذَا فَإِنْ تَخَرَّبَ إِسْرَائِيلُ لِهَذَا  
المَشْرُوعِ مِنْ خِلَالِ عُدُوَّتِهَا المُسْتَمِرَّةِ  
وَالْقُصْفِ الجَوِّيِّ عَلَى هَذِهِ المَنْطَلَقَةِ هُوَ  
وَصِلَةِ أُخْرَى لِمُسْلُومَةِ لِبْنَانِ عَلَى مُسْتَقْبَلِهِ  
الْعَنَوى .

هذا عن الإطعام الاسرائيلية بالنسبة  
للجيش اللبناني فعلا عن المنظور  
الإسرائيلي للبنان في مجال التجارة  
والاقتصاد ؟

ينظر الإسرائيليون إلى السوق اللبنانية  
من زوايا ثلاث:  
من ناحية أول: فهو بمثابة سوق  
لتصريف الإنتاج الصناعي الإسرائيلي إلى  
إسرائيل من أجل التصدير التي تعاني منها  
إسرائيل منذ عدة سنوات.  
ومن ناحية ثانية: مثل منطقة ونوب  
لتصل البضائع الإسرائيلية لبقية  
الأسواق العربية التي تفتقر لقوانين  
مقطعة ضد إسرائيل والتي بدني في  
تحديدها بقرارات كاتب يديف مع النظام  
في مصر.

وربما يصبح الحفظ اللبناني أكثر أهمية من القاهرة لاعتبارات تاريخية ويانظر الدور الوطني اللبناني في السوق الاقليمي العربي باعتباره «ترافيزيت المنطقة» وهكذا يطور «يهوشا تدمور» ان الضمان الإسرائيلي تجد بواسطة التجار اللبنانيين طريقها إلى الدول العربية بدون وضع علامات تجارية.

وتأتي أهمية الخبر اللبناني للمستعانت  
الإسرائيلية التقليدية بسبب الأزمة التي  
تعاني منها أسواق التصدير الرئيسية  
لأوروبا وأمريكا، واضطرابها لغرض  
تهدد كمية على وارداتها من الأسواق  
الأجنبية منذ عدة سنوات. وذلك على  
الرغم من المحاولات المتكررة لفتح

منه من الحاصلات الأمريكية كالصا  
اقتصاد إسرائيل يتوقع انخفاض  
من Free Trade zone  
التي تأسست في أبريل ١٩٨٥ ولهذا  
الحاصلات من الفواكه الإسرائيلية للامان  
عام ١٩٨٦ انخفضت السلع الاستهلاكية  
في سلطنة جليل الجليل  
الإسرائيلية الطرية بيروت، والتي  
فرت إلى ثلاثة أشهر، بسبب - يونيو -  
الطعام ١٩٨٢. كان أكثر من ١٠ مليون  
في شهر آذار في الوقت الذي كان فيه صادرات  
إسرائيلية سكب في سعد حداثته على  
٩٠ ألف طن وسوريا بعد أن كان قد دفع  
في الصناعة والتجارة الإسرائيلية  
جديتين. إلى أن يصرح بأن أهمية  
الصادرات الإسرائيلية خلال ثلاثة  
بعض بسبب بصره في الوقت الذي على  
الصادرات الإسرائيلية هو منذ توقيع  
كاسي دافيد.







المصدر: الوفا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩ مايو ١٩٩٢

هذا عن الإطعام الإسرائيلية والمطلب  
الإسرائيلية في لبنان على مساعدة  
المقاومات. بيد أن السلطة اللبنانية  
التي كانت أداة في الماضي لتطوير المشروع  
الإسرائيلي قد طرأ عليها التراجع من التعديل  
والتعديل بحيث يمكن القول أن لبنان  
الضعيف عسكرياً قد أصبح الآن بقوة  
متوترة فعالة للمشروع الإسرائيلي في  
المنطقة ومركزاً لزعاج دائم لمصالحاته  
السلمية وجنوحه القويحة.  
فللإيمان الإسرائيلي في لبنان قد مال  
لصالح توجهات وطنية وقومية  
وإسلامية. وقد نجحت سوريا ومجها  
بعض للفصائل الوطنية والإسلامية  
واللبنانية وبدعم إيراني من احتواء  
مشروع التقييم المروني للدعم من  
إسرائيل والمساندة لفترة من الزمن إلى  
المصالح الأمريكية والغربية في المنطقة.  
صحيح أن نتائج الوجود الفلسطيني في  
لبنان كان الضحية لعملية الإحتواء  
السورية الطويلة الأمد لهذا المشروع  
الطائفي. بيد أن تآكل القوى العسكرية  
والسياسية لإنصار المشروع، مثل حزب

الكتائب والحرار الوطنيين، وتنامي  
شان لثأر السيفي والعسكري لجماعة  
حزب الله، في جنوب لبنان وتنظيم  
النشاط العملياتي لقوات المقاومة  
اللبنانية والتأثير في صيدا وضواحي  
والتيهية وتزايد العمليات العسكرية  
المؤثرة ضد الوجود الإسرائيلي العسكري  
والاقتصادي في جنوب لبنان المحتل  
وفوجيه ضربات موجعة لجيش الكواء  
لحمود - العمل الإسرائيلي - كل ذلك شكّل  
محفلة للقيمة جديدة تمثل رصداً  
إيجابياً لصالح المفاوض اللبنانية والعربية  
على ملحة المفاوض.  
كما ساهم الاتفاق والتحالف السوري  
واللبناني الواقع بين البلدين، في أوائل  
عام ١٩٩١ في إزالة محفل مناورة لوسع  
سوريا في إطار المفاوض التراجعت.  
لستخدام ورقة الجنوب بغض ما كان أداة  
إسرائيل للضغط على الزيادة السياسية  
للحكومة اللبنانية أصبح في نفس الوقت  
من أدوات الإزعاج وعدم الاستقرار  
للمصالحات والجنوح الإسرائيلي بفعل  
التحالف الوطني اللبناني والفلسطيني  
ويدعم سوري إيراني مشترك.





المصدر : (السياسة الدولية)

١٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المياه الدولية المشتركة

وردتنا هذه الرسالة من وزارة الري في سورية رداً على مقال السيد عصام كمال خليفة «القانون الدولي يحدد موقف الجانب اللبناني من قضية المياه».

السيد رئيس التحرير،

نشورت جريدتكم الموقرة في عددها رقم ١٠٥٨٢ الصادر بتاريخ ١٩٩٢/٦/٢٨ مقالاً للسيد عصام كمال خليفة حول موضوع أزمة المياه وقضية السلام في الشرق الأوسط وكان عنوان هذا المقال: «القانون الدولي يحدد موقف الجانب اللبناني من قضية المياه».

تضمن المقال العديد من الأفكار الجديدة التي لا يمكن إلا أن نؤيدها، إلا أنه تضمن أفكاراً أخرى نرى أنه من واجبنا الرد عليها ونوضحها في الإطار الذي يخدم القضية العربية بكاملها من دون أن نسيء بأي شكل من الأشكال إلى الموضوعات الوطنية أينما كانت، فليس سراً أن مقالاً من قضية المياه لمس الأبن القومي العربي برمته، وهذا ما يقضي النظر إليه بمنظار قومي شامل ومنسجم تماماً مع أحكام القانون الدولي.

يقول المقال: «حتى تتضح صورة الموقف اللبناني من المياه لا بد من معرفة القانون الدولي من صفة الأنهار: إن سيادة الدولة المسطحة تشمل جميع مرافق الدولة وترتبطها جميعاً بعضها القانون الدولي وحيدة الأمم المتحدة في التصريح الصادر في ١٩٦٦/٧/١٤، وبالتالي فإن حق لبنان باستثمار المياه النابعة في أراضيها والتي تجري عليها ضمن حدود الدولة هو حق مسند من قواعده القانون الدولي وتابع من سيادة الدولة على جميع مرافقها وترتبطها، وهذا ما ينطبق على نهر الليطاني الذي ينبع ويصب ضمن الأراضي اللبنانية».

وبالمعنى، فإننا نوافق بشدة على كل ما قلناه الاستناد خليفة طالما كان يتحدث عن الأنهار الوطنية أي الأنهار التي تنبع وتجري وتصب ضمن الحدود السياسية للدولة ولا يمكننا إلا أن ندمع حق لبنان في كل مياه نهر الليطاني لأنها بكل بساطة مياه وطنية تجري في نهر وشي ينبع ويجري ويصب ضمن الحدود السياسية للبنان، ونضيف أيضاً أن وجود فاض في مياه نهر ما يصب في البحر لا يعتبر إطلاقاً مجزراً لأن تطالب به دولة أخرى، أياً كانت هذه الدولة (-). ولذا كانت درجة تنظيم واستثمار مياه نهر الليطاني ملتبسة حتى الآن، فإننا لا ننسى أن إسرائيل لم تكن دائماً بعيدة عن عرقلة مشاريع لبنان الرامية إلى استثمار مياه هذا النهر، ولهذا لا يجوز السماح لإسرائيل بأن تتدخل بوجود فاض في مياه الليطاني للتقليل وتحويله إلى رصاص موجه إلى صدور العرب (-).

بعد ذلك فجاءت ومن دون فصل واضح بين موضوعي الأنهار الوطنية والأنهار الدولية ينتقل خليفة ومن دون مقدمات إلى الاستشهاد بقول القانوني بروكز - وهو عالم سابق في القانون الدولي - «إن ملكية الدولة الجارية لنهر لا تملك في أراضيها هي كاملة، ثم يضيف دولي السيات نفسه جاء مبدأ هارمون الذي أيدته القانوني هايد وحده بالقول: إن الدولة التي تمنع في أراضيها المياه لها حق الاستعمال والاستثمار حتى ولو أضر عملها بالدولة المجاورة».

لكن، فالاستناد خليفة من مؤيدي مبدأ السيادة المطلقة ومن المعجبين بمبدأ هارمون اللذين يجيزان لدول المجاورة الإغالي لنهر دولي يستخدم واستثمار مياه النهر حتى ولو أضر عملها هذا بدول الجارية التي، لكن هنا فكر خليفة بالفوضى الرامية التي ستحدث في علاقات جميع الدول فيما لو تم تطبيق هذين تركيزاً المبدأين فعلاً، وهذا سيكون وضع سورية والعراق ملتبساً فيما لو تصرقت بوحي من المبدأين المذكورين، وهذا سيكون عليه وضع مصر ملتبساً فيما لو طبقت القوانين نفس الشيء».

وعلى رغم أننا لسنا هنا بصدد سره ما كتب ضد مبدأ السيادة المطلقة ومبدأ هارمون، إلا أنه لا بد من صيغة الإشارة إلى أن هارمون نكاد ينظرية السيادة المطلقة عام ١٨٩٥ في سياق نزاع الولايات الأمريكية والمكسيكية على مياه ريو غراندي، ولكن هذه النظرية لم تكن أي مدى في ممارسات الدول الجمالية إذ أن اللوائح التي تترتب على قبولها خطيرة وغير مألوفة ولا نجدها في أية معاهدة أو أي اتفاق دولي بما في ذلك اتفاقات الولايات المتحدة نفسها على المياه (-). ويقول المستشار الأمريكي كلاتون: «إن نظرية هارمون لم تطبق لا في الولايات المتحدة ولا في أية دولة أخرى على ما أعلم، ولقد درست كل المعاهدات





الدولية في هذا الموضوع، وكلها تدافع عن حق جميع الدول للتشاططة على نهر  
دولي باستخدام ميثاقه الدولية من مون ان تعبير في اعتبار الى نظرية الحق  
الايمني المطلق، (-).

وقد عبرت عن ذلك منكرة وزارة الخارجية الاميركية في ٢١ نيسان (ابريل)  
١958 (ولاشق الكونغرس / ٨٥ / دورة / ٢ / وثيقة ١١٨) المشاططة بـ «جوانف  
القانونية استخدام الجاري للثانية الدولية حيث ذكرت:  
يقع لكل دولة مشاططة ان تستخدم لثبات الدولية الجارية في اراضيها  
شريطة

١ - الا يؤدي ذلك الى الاضرار بالدول المشاططة الاخرى  
٢ - ان تستخدم الدول المشاططة هذه المياه بشكل عام ومطلوب  
وهذان الشرطان: الاستخدام العام والمطلوب، وعدم الاضرار بالغير يشكلان  
لقاعدتين اساسيتين من قواعد الاتجار الدولية المشتركة.

ان حقا في المياه الدولية المشتركة مع جيراننا ذكرت في النصوص الصادرة  
عن معهد القانون الدولي في دورته التي انعقدت في سافريور عام ١٩٦١، وفي  
قواعد هاسكي الصادرة عن رابطة القانون الدولي لعام ١٩٦٦، وفي مشروع قانون  
الاتجار الدولية الصادر عن اللجنة الاسيوية - الافريقية في دورتها العاشرة في  
نيونلبي عام ١٩٧٢، وفي توصيات مؤتمر مدريد بلاتا في الترجنتي عام ١٩٧٢  
وفي نتائج أعمال لجنة القانون الدولي الثانية للامم المتحدة التي تعمل جامعة  
منذ عام ١٩٧٢ وحتى تاريخه ١٩٩٢ على إصدار قانون الاستخدمات غير للثانية  
للمجاري للثانية الدولية. كما ان حقا في المياه الدولية المشتركة مع جيراننا ذكرت  
ايضا في التعريف الدولي الذي يتمتع بقوة القانون والذي نشأ من خلال العديد من  
المعاملات الثنائية والاقليمية التي أبرمتها الدول فيما بينها حول مياهها الدولية  
المشتركة لهذه المعاملات الثنائية تخلف في مجموعها القاعدة القانونية العامة  
(-).

ان الحكم الهائل من الوثائق القانونية التي توهمنا اليها يستند في جوهره الى  
احكام القانون الدولي العام التي تنص من بين أمور أخرى كليف على مبادئ  
عامة تطبق على المياه كما تطبق على مواضيع أخرى وانصها مبادئ حسن  
الجوار وحسن النية وعدم الاضرار بالغير وحل المنازعات بالطرق السلمية  
والمتفاوض عند الخلاف (-).

فتتبع القانون الدولي العام والخاص بالمياه الدولية المشتركة لا يفيها  
لأنه كما هو واضح ممنا ونحن معه وإنما هو يخيف من اعتادوا على الخروج  
عنه والتمرد عليه.

ان سلاح القانون الدولي هو السلاح للثاني الوحيد الذي لنا مرعياً.  
فكيف نسقطه من بين هذه البسطة عن طريق نفي نظرية ميثاقه كاترية  
هارمون فتمسح للآخرين في هذه المرحلة بالذات باسمها لها ضمتا من خلال  
التفتيش القائم بين اسرائيل وتركيا من جهة واسرائيل واليونان من جهة أخرى  
في مجال المياه (-).

ان روح القانون الدولي المعاصر المتعلق بالمياه الدولية المشتركة له أصبحت  
في مواد مشروع قانون استخدام الجاري المائية الدولية في الاعراض غير  
اللاخطة التي نصت في معادها الرابعة عشرة المعنوية بـ «الزامات الدول المظمة  
للاخطار الماء لفترة الرد على انه لا يجوز الدولة المظمة للاخطار ان تخذ  
التدابير الزرع لتخفيفها وان تسمح بتفويضها من دون موافقة الدول التي تم  
يخطر هاد، والحيث هنا جاء عن اية دولة مشاططة على نهر دولي مشترك.

لقد انتهت لجنة القانون الدولي الثانية الدولية في الاغراض غير الملائمة ونأمل ان تنجز  
قانون استخدام الجاري المائية الدولية في الاغراض غير الملائمة ونأمل ان تنجز  
قريباً قراعتها للثانية لها تمهيداً لاعداد مؤتمر بينوملبي دولي اعتماد هذا  
القانون ليصبح معاهدة لكل شامل بين جميع الدول (-).





المصدر: صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٤ يونيو ١٩٩٢

## الصلح يؤكد دعم صمود أبناء جنوب لبنان اسرائيل تقصف مجرى نهر الليطاني

بيروت - حكمت قاتصو:

مدينة صور وطابت من المواطنين محمد خليل يحيى مفارقة منزله مع عائلته في صور، متوقدة بأنه يمكن ملاحقته حتى داخل المستترأله الذي يملكه في محلة بئر العبد في ضاحية بيروت الجنوبية، كما تمت المواطنين حسن حب الله أن يترك منزله الكائن في أحد للجبل العالي في صور طالبة من جيرانه ترك مساكنهم لأنه معرض للقصف كما قالت الإذاعة من جهة ثانية، جدد رئيس الحكومة اللبنانية رشيد الصلح دعمه للمواطنين الجنوبيين في وجه الممارسات التعسفية الإسرائيلية وقال أمام وفد زاره لمس الجبهة يمثل فعاليات بلدات وقرى منطقة التلحم التفتاح: إن الحكومة اللبنانية ستعمل ما بوسعها لمساعدة الجنوبيين في تعزيز صمودهم والتصويض عن الأضرار، لايتهم بقاتلون عن العرب جميعاً في الجنوب، من أجل بقائهم صامدين في أرضهم، مشيراً إلى أن لبنان سيستمر في تحركه الداخلي والصارخي الهادف إلى وقف الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥.

واصلت إسرائيل، لص، قصفها العنيف لمجرى نهر الليطاني وقرى في زوطر الشرقية والغربية الفريتين من الشريط الحدودي الذي تحتله في جنوب لبنان.

فيما شهد مدخل مدينة شجما المتاخمة للشريط لشتياكا استمرار نصف ساعة بين عناصر من ميليشيا لحد المتحالفة مع إسرائيل وعناصر من الكتيبة النروجية العاملة في قوات الطوارئ الدولية أسفر عن إصابة عنصر من الميليشيا بجروح وأضرار مادية لحقت بمشيدات الوحدة النروجية التي عملت على تعزيز حاجزها بثلاث دبابات إضافية تحسباً لأي اعتداء، كما قامت القوات الإسرائيلية وميليشيا لحد، بمدفعية منازل في قرية كفر كلا داخل الشريط واقتات عدد من شبان القرية إلى معسكر للجديدة بغية فرض التجبيل الإلزامي، وعرف من الشباب حسين محمد طويل وعلي فارس وفي هذا السياق وجهت إذاعة صوت الجنوب الناطقة باسم ميليشيا لحد تنجييراً إلى سكان







المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠٠٧ ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الجامعة العربية تدعو لوقف عدوان إسرائيل على لبنان وتطالب بانتهاء السطو على مياه الأنهار اللبنانية

طلب مجلس جامعة الدول العربية ، مجلس الأمن ، ودول المنظمة  
المضوية فيه ، بإلزام إسرائيل بالانسحاب الفوري والكامل من جميع الأراضي  
اللبنانية المحتلة ، والعودة إلى ممرات الحدود الدولية .

و أكد المجلس أن ستتم المبرية الطارئة  
لنفس ضرورة أن توقف إسرائيل  
اعتداءاتها العسكرية - ضد لبنان ،  
وممارستها للتفصيلة ضد أبناء لبنان  
الجزل .

وطالب أيضا بوجوب وقف جميع  
الاجراءات التي تتخذها إسرائيل  
للاستيلاء على مياه الأنهار اللبنانية ،  
واقف المجلس أن هذه الاعتداءات  
والممارسات ، تكال من جديد على تمت  
إسرائيل ، وتغفلها لمواقف تعزل جهود  
السلام .

وجدد المجلس في اجتماعاته التي  
عقدت برئاسة الدكتور علي التريكي  
مقرب ليبيا والدكتور سميت عبد الحيد  
الأمين العام للجامعة العربية وبشركة  
٥ وزراء عرب للخارجية و ٣ وزراء دولة  
والمشورين الدائمين جدد الدعوة للدول  
العربية الأعضاء بالمجلس الالتزام  
بتسديد المبالغ التي خصصها مؤتمر  
القمة العربي المأثر الذي عقد بجنس  
عام ١٩٧٩ وخصص ٢ مليار دولار  
لإعمار لبنان ، ولم يسدد منها إلا مبلغ  
٢٨٥ مليون دولار ، ومبلغات تبلغ  
مليارا و ٦١٥ مليون دولار .

وطالب وزراء الخارجية أعضاء اللجنة  
الثلاثية العربية العليا [ السعودية  
الجزائر - المغرب ] بمواصلة اتصالاتهم  
وساعيهم على المستويين العربي  
والدول من أجل انطلاق الصندوق  
الدول لمساعدة لبنان .





المصدر: المهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣ يوليو ١٩٦٦

وزير خارجية لبنان يتحدث «للمهرام المسائي»

## نشاند مصر المساهمة في إعادة الاعمار

### والأمن الى بلادنا

ليس لدينا ما نقدمه من تنازلات بشأن المياه والاستيطان

اجري الحديث: محمد مطر

● السيد الثالث غير المتصور ربما هو أن يشكل لربنا في سامع لبنان في عملية تمثيل جامعة الدول العربية، فالجور الذي ساء الاعترافات هو من عواقب سلم قبول بشكل كبير في تحطيم الكثير من العلاقات العربية، وربما يجب في خفا إعادة تمثيل الجامعة العربية كمؤسسة شاملة العرب، وتستطيع ان تقابل ان اجتماع هذه القوى في اول بالقرص وأعلى لبنان والجامعة الدول العربية، ويوشى ايما يتخطى لبنان التميز.

□ طبعاً خلال الاجتماع بتشكيل لجنة برئاسة الأمين العام بالإضافة الى عضوية الذين من الوزراء الحكومية صليحة الاسمر... ولكن هذا الاقتراح لم يلقى صدى يذكرها في الاسير كراء ذلك؟

□ □ استجبت هذه اللجنة واعدة لجامعة الدول العربية الثلاثية العليا، ولم يكن لي لثلاثية اقليمية في هذا الموضوع. وكل ما تحدثت هو تكليف لجنة ما لثلاثة هذا الموضوع ولكن الأمين العام الجامعة فيها هو الامس، فلذا كانت اللجنة الثلاثية دائماً بها... فقد اعطت من التتالي في القضي ما يصطفي اسبيلة في التتالي في الموضوعات المستقبلية.

### الانتخبات والوضع الامني

□ العديد من اللبنانيين يرغبون في اجراء الانتخابات التمهيدية في موعدها ولكن البعض يشك في حدوث انفجار امني خلال تلك الانتخابات في يعود وايضاً إلى ما كانت عليه خلال الحرب الاهلية... فما رأيك؟

□ موضوع الانتخابات هو موضوع سياسي وليس مرتبط بالوضع الامني في الاطلاق ونحن على ثقة من ان الانتخابات إذا تمت او لم تتم نحن نكون هناك لنفجر اشياء، لأن الوضع الامني مستتب وهناك هدوء تام واستقرار في لبنان، واستطيع ان اؤكد ان في الوضع في بيروت انفسل بكثير من عدد من

الحراس الامنية وأmerica الثلاثية، والجميع يرغبون في اجراء الانتخابات ولكن هناك ثباتاً يتخلل في حال بيروت، ويصعب التمسك الى شيء محلياً بين العمليات الانتخابية مثل حركة المظاهرات وبمعية القليل الانتخابي، وتقسيم الكوادر والاعمال طائفة في الوضع الامني، واعتقد ان هذه الاشياء قد تسبق الى حد ما عملية الانتخابات، ولكنني اعتقد ان من الشاؤم ريد موضوع الانتخابات مع، افرار بل هناك بعض التناقضات في الساسة اللبنانية بمصر، الامنية، في إعادة الاعمار السبلية التي مرت بها لبنان

تعد مهمة القضاء على واسباء الامنة اللبنانية من عمليات إعادة الاعمار وذلك الاعترافات الاسرائيلية المتكررة في الجنوب اللبناني في السبلات الشاغل للقيادة والشعب اللبناني الذي يسعى لتجاوز آثار عشرين من الحرب الاهلية المكثمة.

وقد بدأ لبنان جوده بخطوات سريعة وثابتة في الطريق الصحيح والوقوف نحو قرار السلام وإعادة الاعمار. ولا يمكن ان ينكر ان لبنان الآن أصبح ذا قائل سياسي واجتماعي في المنطقة بعد ان حل معظم جوانب مأساة ومكشلة.

□ ويعد الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الذي انعقد مؤخراً ودعت اليه لبنان، كان، للمهرام المسائي، لقاء مع الرئيس بوزي وزير خارجية لبنان وكانت يدعني حديث كثرش نفسها وبمسيرات واضحة وصريحة عن نتائج الاجتماع الطارئ.

أكد بوزي ان قراره تتشكي مع القناعة اللبنانية بحل لزمته، كما اشار إلى ان الاجتماع كان فرصة لتكريب وجهات النظر العربية وطلب بوزي اسرائيل الالتزام بقرار مجلس الامن ٤٢٥. وتكثف بوزي مصر الرئيس حسني مبارك المسلمة بغيرها وطلبتها من اول حل مشاكل لبنان، ولعباً على نص الحديث:

### نتائج الاجتماع الطارئ

□ دعت لبنان الى اجتماع طارئ لجامعة الدول العربية بخصوص التهديدات الاسرائيلية على الجنوب، وعلمية الاعمار... حل ما اسفر عنه الاجتماع يتشكي مع القناعة اللبنانية بحل لزمته؟

□ لقد طرحنا الحل اللبناني خلال الاجتماع الطارئ لجامعة الدول العربية وتضمن مجموعة من المنظمات السياسية والاقتصادية والامنية ومصدر يشانه عدة قرارات في عدة اجتماعات كان اسمها الاعترافات الاسرائيلية المتكررة على الجنوب الذي أصبح الجبهة العربية الوحيدة المتكررة على اسرائيل والتي تمثل ثمة عسكرية ضد الدول العربية في تشمل حروباً جديدة وكان هناك تجارب وتضامن من الاشوة العرب تجاه هذا الموضوع.

● السيد الثاني يشكل في عملية اسمر لبنان حيث تكثف جامعة الدول العربية على التزاماتها السبلية، وبمعية ثابة جديدة، وكال الأمين العام للجامعة بوزي، بعض الحراسم، واتراح الاملان من مود قروب للكتاكيب في موضوع الصديق.





□ ذكرت بعض الأنباء التي قد تدعق الصلابة الانتخابية في لبنان... ولكنه لم تذكر أهم سببين وهما رفض فواركات المتقدمة لأجراء هذه الانتخابات وموافك للمعارضة لعقل الصعد ميشيل عون ورويمون اده... وهكذا عن لحظة الصلابة مع المعارضة؟

□ لا اعتد ان هناك موقفا امريكيا غلبا بالانتخابات اللبنانية وربما يكون الموقف الامريكى موقفا بعض اللبنانيين، وموافق الفواركات للمتقدمة يصحور حول الفكرة القائلة بان خلا لوس هناك اجماع حول الانتخابات فلا زلهم لايرتاضها، كما مر هو موقف امريكى مباشر أو خفى اما بمصرين لجهة الصلابة فبينما يدركه ونصيح ان خطية في اتجاه هذه الصلابة، ولكنها لجهة غير رسمية او حكومية، بل هي لجهة خلاصة مؤلفة من بعض الشخصيات اللبنانية التي أرادت ان تلعب هذا الدور، ولكننا لم نضعه راي نجاح لها على ان مستوى ان لها اعداءا محصورا بالصلابة المروية.

### اتفاق الطائف

□ يرى البعض انكم تجاوزتم الحدود المحددة لاتفاق الطائف التي كانت تريد الانتخابات اللبنانية بالمسحاب القوي الصوري من اتفاق؟

□ كلا... هذا غير صحيح إذا لم ينس اتفاق الطائف على اي تاريخ لفرجات، كل ما هناك ان اتفاق الطائف اني الجبل ان الانتخابات الحالية مستند على أساس للمطابقة ويست الدائرة، وهذه هي الجملة الجديدة التي جاءت بالاتفاق حول الانتخابات، ومن هنا لا تفرجات صعد في اتفاق الطائف بشأن الانتخابات ويولي اختيار هذا التوقيت لمجلس النواب والمكينة؟

□ أعطت الفقرة الصورية نظرا من مرة عن صعب فواركات من لبناني مؤمن تخليص هذه الخطوة والحلوا اعطت مولة في سبتمبر لتفعل... هل بات من القدر والمطل ان تنسحب سوريا في الوجود للحد وخاصة ان اسرائيل تريد انتمسكها من الجنوب اللبناني بالمسحاب الفواركات السورية؟

□ ان اتفاق الطائف املى كلفة اللبنانية مولة ليس ونشر فواركات وإعادة بناء جيشها وسيد سلطانها على معظم الأراضي اللبنانية وس هنا يتربس في هذا البلد ان وما انتشار الفواركات السورية باتجاه منطقة البقاع حيث يتم التماسك بين الحكومتين السورية واللبنانية حول تركز هذه الفواركات، هذا هو نفس اتفاق الطائف وحتى الآن فإن سوريا لا تلتزم بشقيق اتفاق الطائف واعتقد ان الدولة اللبنانية مستعدة في هذا المجال وانه حتى شهر سبتمبر قد تتوصل بفواركات اللبنانية ليسد سلطانها على كامل هذه المناطق.

□ العلاقة الإيرانية للبنانية بشوابع الكثير من المفوض وعم الوضع... هل من جديد في هذا الصعد وخاصة بعد زيارة وزير الخارجية الإيرانية لبيروت مؤخرا؟

□ جاءت زيارة الوزير الإيراني على كبر وإكراهي كترسيا لاسباب جديدة، في التقليل بين البلدين، لاسباب يتصور ويرى حول الخطى الرسمي والدبلوماسي الفواركات الذي يري الدور، بعد ان كانت إيران في المنفى تتامل مباشرة وفلح مع فلتات صعبة في لبنان وتتجاهل الدولة بشكل كامل.

□ دعا جيسس بيكر وزير الخارجية الامريكى للامراع بظهر جولة لملاقات الصلابة لفرموا... كيف ترى سبتمبر الاحداث للمفوضات الفقرة في قل الحكومة الانتخابية الجديدة؟

□ حتى الآن لم تنقل دعوة المشاركة في صوليات روما، وما انني لشك ان تكون هناك دعوة قبل انتهاء تاليف العسكرية الإسرائيلية الجديدة وابل اعطيتها الفترة الزمنية لكي ترصد رؤية جديدة للصلاطات، والمشاركة بين المباديات والمصيا والقبلة اعطاه بأنها صعبة لاننا كنا نقول ان المباديات التي كانت تدور خطية فكان الجيش يتنمنا بالمصيا وقد اكتشف الجميع ان ضلعي اراء صعدا ان تكون هذه المباديات عملية وغير مشرة، والقليل اراء صبر، حزب الصل ال السلطة حتى ان الصل سبكون سريريا هذا قول غير سليم، بل نستطيع ان نقول ان الشعب الاسرائيلي اختار طريقا للرب ال الصل او لشكر سلما لفرسح من المنفى

### لا مياه مقابل سلام

□ ماذا لو اقتضت طولة مفوضات الصل في الشرق الأوسط تقديم تنازلات جديدة في مسألة... مولة المياه بالصلام؟ وهل لفرموا معلومات حول تمديدات اسرائيلية لتكليف يفرض ان الشعب يها مياه لبنان؟

□ استأول لفرموا ان مياه لبنان خير فكلية اعدا حلوتنا الضرورية فكله يمكن ان نعطي الآخرين شيئا؟ مثلك؟ اما شخصيا صعب مياه لبنان فهناك كلام كثير عن هذا الموضوع، ولكننا لا نستطيع ان نرى على كلام، وقد علمنا ذلك مرات ورسمنا من غير مرفاهي الفواركات، في لبنان ان يسلط رسميا في هذا الموضوع ونسب بقاء في كل مرة

ليلمان ان افرام لم يشر على أي شيء، بل على ان اسرائيل قد بدت ان شمت انتييب شمت الاراضي اللبنانية.

□ شكك الكثير في مصداقية حكومة الصل... ترى ما الجديد الذي قدمته الحكومة للشعب اللبناني؟

□ العراق الايل العسكرية هو الالتزام واتمام كلفة الاسلحات التي وبت في اتفاق الطائف، وقد تكون الآن في اخر ما تجلي من الاتفاق

□ تلتص العسكرية كما يره في البيان الوزاري على ترسيخ الامن والاستقرار وعلى زيادة انتشار الفواركات الشرعية على الأراضي اللبنانية.

□ تشع الآن العسكرية برناميا لجهة المهادين ال متطاول وقد عاد في بيروت مؤتمر المهادين صحت بشأن قرارات وبتساق فقرة للتنازل والمكينة تبتت الجزء الاكبر من التمهيدات ونصل على تطهيات وزيادات العسكرية بعد ان استقر الأمن عن الانتهاء والاصلاح وفلح كلفة للمصيا لفرموا جزئا كبيرا من إعادة وتكامل القلاد على كلفة المستويات ونحن نتاج ال ما يلزم من «مباديات دوائر الاسلحة» عملية الاسلح التي سيد تلزم، الصل بها من حيث السرعة والاتقان.

□ كيف ترى العلاقات المصرية اللبنانية في ظل التطورات الاخيرة؟

□ مصر هي الشقيق الاكبر والابن البت، ودين مولة فان مملكة لبنان الاستراتيجية هي في قبة ملائكتها مع مصر، والتنسيق الجيد الذي يتم الآن بين مصر ولبنان، يتنكس خيرا على لبنان ويقلل الاضرار العربية ونحن نشكر اهتمام الرئيس مبارك لفراميه من ابل على مشاك لبنان، وندعو مصر الى ان تساهم بشترايا والملائكة وبتسلسها الاسلحة لامتدة صلبة اعطار لبنان.





■ لحل الوزير السابق ميشال اده هو السياسي اللبناني الوحيد المتخصص برصد الحركة الصهيونية والسياسة الاسرائيلية وتطلعاتها ومخططاتها واطماعها. ويعرف، عن خبرة ووعي، انها هي وحدها الخطر الاول والاخير على لبنان وعلى العرب.

اليوم، وبعد التفسير الذي حصل في اسرائيل بفوز حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية بزعامة اسحق رابين، وفشل تكتل الليكود بزعامة اسحق شامير، وفي ضوء ما قيل ويقل عن امكانية تغير لمصلحة إنجاح مفاوضات السلام، كان من المفيد الوقوف على رأي الوزير اده الخبير في الشأن الاسرائيلي، وتحليله للوضع المستجيد. فكان هذا اللقاء، الذي تطرق ايضا لشؤون لبنانية وعربية.

بعض السياسيين والمفكرين، حين يودون التركيز الكامل والدقيق، يلجأون الى السير جينة ونهابا اثناء الحديث، وبخطى منتظمة، وكأنهم يحاولون اللحاق بالفكر التي عنها يتحدثون، او للتخاطب معها... الوزير السابق المحامي ميشال اده كان هذا شأنه في اللقاء الذي خصصه له الكفاح العربي، رغم تعرضه لوعكة صحية كان في بداية الابلال منها، وقد بدا الاجابة عن استلتي بحضور كلي، بدقة وتمعن، على وقع الخطى الرتيبة والاستغراق الكلي في الموضوع. وكان هذا الحوار:

- الاعتراضات على الوجود العسكري السوري عاصفة في فنتجان.
- كل تهديد بالعودة الى احداث ١٩٧٥ لا اساس له.
- اسرائيل لن تطبق القرار ٤٢٥ في الظروف الراهنة.







## المصدر: الكفاح العربي

التاريخ: ١٠ شهر ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### تفريغ الجنوب

أما الآن، فالخطط الإسرائيلية، مبني على محاولة فرض سلام، باستسلامي، على العرب. ولم تعد مهمة بتفخية الصراعات الداخلية اللبنانية. بل إنها تركّز على إيجاد حل جزئي مع الفلسطينيين الداخل، وبالقابل، هذا يعني أنها لم تعد مهمة بمسألة الداخلية اللبنانية. وبتمشية الخلافات الداخلية اللبنانية، بقدر ما هي مهمة، بقدر المقاومة الوطنية في الجنوب، والمحي بسياسة تفريغ الجنوب من سكانه، لتتمكن من إحكام سيطرتها عليه وعلى ميهاته.

أثرت، لا التوقع أن تستمر إسرائيل بتفخية الخلافات الداخلية اللبنانية، بل التوقع أن تصعد عملياتها القبلية والعنيفة، ضد المقاومة الوطنية، وضد الأهالي في الجنوب. وهذا هو الخطر الحقيقي الذي يشهد أن نزوحه في المستقبل القريب، فضلا عن أن مصلحة إسرائيل، وأمين، الذي يتوي مفوضة فلسطيني الداخل، أن يظهر في الوقت ذاته للرأي العام الإسرائيلي، أو للفتنات المتشجعة والمتطرفة منه، أنه لن يشريد، ولن يتخل عن العمليات الصعبة، من أجل المحافظة على أمن الحدود الشمالية، وعلى أمن المستوطنين اليهود... وأنه من أجل ذلك، يهتد سياسة قمعية، أشد شراسة من سياسة سلفه إسحق شامير. على الصعيد الداخلي.

أولا أن السلاح لم يعد منتشرا كما كانت الحالة في بداية الحرب اللبنانية سنة ١٩٧٥، بل على العكس. أن عمليات جمع السلاح التي تقوم بها السلطة، بدأت تعطي ثمراتها.

ثانيا: أن المنظمات التي اشتركت في الحروب اللبنانية المتعددة، لم تعد تغطي بالقنويل التي كانت حاصلة عليه في السابق.

ثالثا: أن المواطنين بشكل عام، ولاي طائفة أو مذهب انتموا، ارتكوا أن الحرب كانت مضره للجميع، ولم يبق بتفخية أي فريق رجسا ينكر، بل العكس هو الصحيح، فليد بتفخيد في الولاء للحاضر، وازمات الاقتصادية والاجتماعية تغطي بالنتيجة على الخلافات السياسية التي أصبحت ثانوية، بالتمسك بالمواطنين، وبالقابل، أن كل تهديد بالقعود إلى أحداث ١٩٧٥ لا أساس له لأن العمليات ليست، وتغيرت تصفاتها، والظروف أصبحت غير مؤاتية لمثل تلك الأحداث.

### شامير هزيمه بوش!

هل تعتقد أن الخلافات الداخلية في تجمع للكيون، والأزمة الاقتصادية في إسرائيل، وموقف زعيم الكتلة إسحق شامير من التسوية في الشرق الأوسط هي السبب في هزيمته في

□ هناك من يتحدث عن اتجاه البعض إلى إعادة أجواء أحداث ١٩٧٥ إلى واجهة التلويح والتفخيم والتكتم. هل تخفى من ملاحظات سوداء على هذا الصعيد؟ وهل تعتقد أن مصطلح لعبة الأمم، في النظام العالمي الجديد، هي بحاجة فعلا إلى اختراع، وفرض حرب أخرى. مثل الحرب اللبنانية، ما بعد ١٩٧٥؟

■ استبعد أي عودة لأحداث المشؤومة التي استلحمت في سنة ١٩٧٥، لأن المعطيات والظروف المحلية والأقليمية والدولية، مختلفة تماما، والأسباب التي أدت إلى أحداث ١٩٧٥، لم تعد متوافرة على الإطلاق. للأسباب التالية:

١ - على الصعيد الدولي، لم يعد هناك صراع بين عملاقين، بل يوجد عساق واحد، بفرض سياسته ليس على المنطقة العربية فحسب، بل على الصعيد الدولي كله.

والولايات المتحدة، وهي العملاق الواحد، أن تقابل من الآن فصاعداً أن يوجد، وليس في لبنان فقط، بل أيضا في العالم كله، مناطق مستقلة، تشكل خطراً على الاستقرار والسلام العالمي. ذات الصيغة الأميركية.

٢ - على الصعيد الاقليمي، هناك جديان: الجانب العربي والجانب الإسرائيلي. بالنسبة للجانب العربي، لم تعد الصراعات العربية متفرقة، ولم يعد الجو العام متشنجا كما كان الحال سنة ١٩٧٥.

وبالأسف، كان في سنة ١٩٧٥ مصلحة لعدم معين من الدول العربية، أن تحصر الخلافات العربية على الساحة اللبنانية، وذلك بغية إبعاد الهزات الثورية عن هذه البلدان.

وبالأسف أيضا، حصل تمويل لكل الفرقاء المتصارعة على الساحة اللبنانية بدون استثناء، من قبل الجهات العربية والأجنبية، الأمر الذي

ساعد على أطالة الحروب في لبنان، وعلى عدم التوصل إلى أي حل سلمي على مدى ١٦ سنة. أما الآن، وبعد حرب الخليج، وتطورات أخرى على الساحة العربية، لم يعد من حاجة لاستمرار الحرب في لبنان، لأنها لم تعد مجدية، ولا منفعة لأحد من مواصلتها.

وعلى كل حال، أن الجهات التي اعتلت على تمويل هذه الحروب، توفقت عن ذلك، وبالقابل... توفقت الحرب.

هنا تمويل... لا حروب. هيا تمويل... لا حروب. أما على صعيد إسرائيل، ففي سنة ١٩٧٥ ساهمت إسرائيل بمساهمة أساسية في تفجير الوضع الداخلي في لبنان لضرب الصيغة اللبنانية، من جهة، ولإضعاف الجبهة العربية من جهة أخرى، ولتفتن وضرب المقاومة الفلسطينية الموجودة على أرض لبنان.





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانتخابات الإسرائيلية. أمام منطقتي في حزب العمل، ثم إن الولايات المتحدة، لعبت دوراً هاماً. ظاهراً أو خفياً في فوز زعيم حزب العمل، اسحق رابين؟

■ أن الدور الإسرائيلي في هزيمة اسحق شامير في الانتخابات يعود للسياسة التي رسمها وبناها الرئيس يوش ساريفيتش. وبالفعل، إن اسحق شامير كان محظداً على تأييد المهاجرين اليهود الروس الذين تمكن من استقدامهم من الاتحاد السوفياتي منذ سنة ١٩٨٩. وقد ركزت حكومته على سياسة الاستيطان في الأراضي المحتلة. وعلى اغراء المهاجرين اليهود. لحملهم على الالتحاق بالمستوطنات الجديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة ولكن شامير كان بحاجة الى الحصول على ثلوث مهمة جداً. لتتمكن من تنفيذ سياسته الرامية لولا، الى بناء مسكنات للمستوطنين الجدد، ومن ثم الى إيجاد فرص عمل لآلاف المستوطنين

هنا لعب الرئيس يوش ساريفيتش، الدور الإسرائيلي، لأنه حرم شامير من الحصول على الفروض المطلوبة، وبالنتيجة عطل برنامجيه. وحل دون تمكنه من تنفيذ مشروعه، فاضطر شامير الى التوقف عن تنفيذ مشاريعه الاقتصادية وتربوية وصحية أخرى. ملحوظة في الموازنة المالية، بقية استعمل الاعتمادات المرصودة لتلك المشاريع لتحقيق الاستيطان في الأراضي المحتلة. لدى ذلك ان عكس ما توقع شامير، أي ان تفكك الأزمة الاقتصادية، وفي الوقت ذاته، لم تكف هذه الاعتمادات، لتغطية حاجات المستوطنين الجدد، الذين انتقدوا شامير وتخذت أكثرينهم عنه لأنه لم يتمكن من الوفاء بوعدهاته تجاههم. بالإضافة الى كل ذلك، إن الصراع الذي برز بين الإدارة الإسرائيلية من جهة، وحكومة شامير من جهة أخرى، أضرب بمصلحة شامير، لأن الرأي العام الإسرائيلي تخوف من هذا الصراع، ومن المواقف السلبية التي اعتمدها الإدارة الأميركية تجاه الحكومة الإسرائيلية السابقة.

كل ذلك، أدى بالنتيجة الى انضمام مواقع شامير، وكان له تأثير أساسي في الانتخابات. لا سيما أن رابين طرح نفسه كبديل صالح لترسيم العلاقة مع الولايات المتحدة، وفي الوقت ذاته، وخلافاً لشعورين بعزير المصنف في عداد المحاصرين، فلهذا لا يزال يؤكد بأنه في عداد المفقودين، الذين لن يفتاروا عن حق إسرائيل، (عدا)... وحصلية ضمهها.

### غياء مطلق!

■ ساء اعتقاد قوي في الأوساط السياسية العربية أن وصول العمل، الى السلطة في إسرائيل من شأنه أن يعطي حظوظاً أفضل لنجاح مسيرة التسوية. ما هي أسباب هذا الاعتقاد المبالغ؛ وهل هو اعتقاد في محله؟ ■ لم يجر في خاطري يوماً أن الأوساط السياسية العربية تصل الى هذا المستوى من

القبض المطلق والجهل المطلق بحقيقة واقع الحال المرة الذي تعيشه هذه الأيام

إن السياسة التي كان يتبناها شامير تميزت بواقعية مطلقة تعتمد على واقع جميع الظروف كما كان نوعها أو مصدرها. وهذا توضح الصورة بأنه ليس لدى حكومته أي تصور لأي حل، أما السياسة التي يتبعها رابين طرحها هذه الأيام فهي أكثر خطورة وخطراً على العرب من سياسة شامير، لأنها تبنت مخططاً رهيباً يهدف الى الواقع الى فرض حل استسلامي على العرب وليس حلاً سلمياً أو تسوية مقبولة حسب ما يتصورون ويتشوقون.

في الواقع، إن سياسة رابين المعتدلة ظاهرياً تهدف:

أولاً: الى تحسين صورة إسرائيل في العالم التي شوهدت منذ انطلاقته في الأراضي المحتلة وما تبعها من معارضة شعبية وحشية ضد الاطفال والنساء والتي ظهرت إسرائيل على حقيقتها العدوانية وطغيبتها العنصرية المنهنية

ثانياً: الى ترسيم العلاقة المميزة مع الولايات المتحدة للحصول على ضمانات الفروض المالية التي حرمت منها إسرائيل نتيجة الفروض التي تحتاج إليها إسرائيل لتنفيذ سياسة اجتياح استيعاب اليهود الروس المهاجرين إليها.

لذا الى تلجيز التناقضات بين فلسطيني الداخل من جهة والمصريين الفلسطينيين وسوريا ولبنان من جهة أخرى، وأرض العمل الجزئي والبنور مع فلسطيني الداخل، لأن رابين يعلم تمام العلم أن الحل اقتسام والعمل الذي يتشدده العرب غير وارد على الإطلاق في ذهنه وذهن وعقلي القديرات الإسرائيلية على مختلف نزعاتها وتوجهاتها.

إن فلتاناً لدى بعض القيادات العربية بوجود حظوظ أفضل لنجاح مسيرة التسوية بوصول حزب العمل، الى السلطة في إسرائيل، هو في غير محله ويفتقر الى الفهم الواقعي الصحيح للوضع الراهن.

### مناورة بيكر احتبطت في دمشق

□ هناك تقيصان عربيان لوزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر، الى المنطقة. واحد يقول بأنه جاء لضغط على اطراف عربية لها وجهات نظر مختلفة مع واشنطن وتل أبيب بشأن التسوية؛ والآخر يؤكد أن الوزارة جيك، هي جزء من عملية انتقالية لدعم موقف الرئيس بوش، في الداخل ما هو تقيصك أنت وفلات لهذه الوزارة؟ ■ أرى أن التقيصين في محلهما. فالوزير بيكر، يصور للعرب أن التجديد الجزئي





المستوطنات في الضفة الغربية هو عمل إيجابي وتحول رئيسي في سياسة الحكومة الإسرائيلية. ويسمي الوزير بيكر، في حمل العرب على إعطاء «إشارات إيجابية» من جهتهم لإسرائيل التي لحت أن ما تعتبره «إشارة إيجابية» هو مثلا إلغاء مقاطعة إسرائيل، من قبل العرب (هذا). ولكن لم يطلع على ما يسموه الوزير بيكر، في سمعاه، إذ أن دول الطوق التي اجتمعت في دمشق مؤخرا تداركت هذا الطرح وأوضحت بما لا ريب فيه، أن تجديد بناء المستوطنات الجزئية والموت غير كاف على الإطلاق وبينت الشروط الجوهرية التي تعتبرها أساسية وحوية لأي حل سلمي عادل وشامل.

ومن جهة أخرى فإن زيارة الوزير بيكر تخرج في إطار الحملة الانتخابية لتحسين أوضاع الرئيس بوش، لدى أوساط الطائفة اليهودية في أمريكا ذات الصالحات الفعل في انتخابات الرئاسة الأمريكية. لا سيما وقد أظهرت استطلاعات الرأي الأخير، تفوقا هائلا للمرشح الديمقراطي بيل كلينتون على الرئيس «بوش» الذي يؤهل كثيرا على دعم «رايين» له وتأتي هذه الأخير على التخليين اليهود في أمريكا. وبخاصة أن «رايين» صديق للرئيس بوش، بلوزة على شامير، و«الكلود» بعدما سلمهم هذا الأخير في هزيمة شامير، برفض إعطاء ضمانات الفروض

وفي الواقع، بدأ «رايين» يتحسب مع طروحات جيمس بيكر، بقوله عقد الانحسار القبل للمفاوضات السلام في واشنطن بدلا من روما التي كانت مختارة من قبل شامير.

### المياه اللبنانية أولا وأخيرا

□ لبنان يطالب باستحصال القوات الإسرائيلية من أراضي المحتلة، وتطبيق قرار الأمم المتحدة الرقم ٤٢٥. إسرائيل ترفض تطبيق القرار بريك، أية تسوية يبردها «رايين» في لبنان؟

■ خلافا لبعض آراء وتصورات المعلقين، قلت منذ عام ١٩٧٨ أن إسرائيل أجلت لبنان في ذلك العام لكي تبقى في لبنان، ولتحمي على قسم من ميله وبخاصة على نهرى الحصاني، والوزاني، وعلى المجرى الإسماعيليين. وعلى الرغم من كل تصريحات الإسرائيليين والتطمينات والمزاعم بأن لا إطماع ولا مطالبات لها على أرض الجنوب أو المياه اللبنانية، أعود وأعود مرة أخرى أن هدف إسرائيل الحقيقي هو تنفيذ مخططاتها الذي وضعت اسمه وحددت أهدافه عام ١٩٦٩ والذي ما زالت تسعى إلى تنفيذه. وقد أعلن «أوري لويراني» المعلق من قبل الحكومة الإسرائيلية بتتبع الأنشطة الإسرائيلية في لبنان، بتاريخ ٢ تموز ١٩٩٢ أن الحل الوحيد مع لبنان هو عن طريق توقيع معاهدة سلام منفرد، منه وبين إسرائيل.. ولا يخفى على أحد أن معاهدة السلام الذي ستحاول إسرائيل فرضها على لبنان ستتناول حكما إضافة إلى مطلب عديدة، موضوع المياه اللبنانية الطامعة إسرائيل في اغتصابها واستغلالها.

للمستوطنات في الضفة الغربية هو عمل إيجابي وتحول رئيسي في سياسة الحكومة الإسرائيلية. ويسمي الوزير بيكر، في حمل العرب على إعطاء «إشارات إيجابية» من جهتهم لإسرائيل التي لحت أن ما تعتبره «إشارة إيجابية» هو مثلا إلغاء مقاطعة إسرائيل، من قبل العرب (هذا). ولكن لم يطلع على ما يسموه الوزير بيكر، في سمعاه، إذ أن دول الطوق التي اجتمعت في دمشق مؤخرا تداركت هذا الطرح وأوضحت بما لا ريب فيه، أن تجديد بناء المستوطنات الجزئية والموت غير كاف على الإطلاق وبينت الشروط الجوهرية التي تعتبرها أساسية وحوية لأي حل سلمي عادل وشامل.

ومن جهة أخرى فإن زيارة الوزير بيكر تخرج في إطار الحملة الانتخابية لتحسين أوضاع الرئيس بوش، لدى أوساط الطائفة اليهودية في أمريكا ذات الصالحات الفعل في انتخابات الرئاسة الأمريكية. لا سيما وقد أظهرت استطلاعات الرأي الأخير، تفوقا هائلا للمرشح الديمقراطي بيل كلينتون على الرئيس «بوش» الذي يؤهل كثيرا على دعم «رايين» له وتأتي هذه الأخير على التخليين اليهود في أمريكا. وبخاصة أن «رايين» صديق للرئيس بوش، بلوزة على شامير، و«الكلود» بعدما سلمهم هذا الأخير في هزيمة شامير، برفض إعطاء ضمانات الفروض

وفي الواقع، بدأ «رايين» يتحسب مع طروحات جيمس بيكر، بقوله عقد الانحسار القبل للمفاوضات السلام في واشنطن بدلا من روما التي كانت مختارة من قبل شامير.

### إدارة ذاتية فقط

□ في برنامج اسحق رابين للتسوية ان يبدأ بإنهاء مشكلة الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال التوصل الى اتفاق حكم ذاتي مع الفلسطينيين، قبل ان يبدأ في «تسويات» أخرى مع العرب الآخرين. ما هي امتعضات مثل هكذا برنامج على المفاوضات العربي سواء لجهة تنسيق المواقف، أو لجهة مسار التسوية بشكل عام؟

■ سبق لي أن أوضحت أن مخطط «رايين» يرمي إلى صيغة حل جزئية ومبتورة تقتل بما يطلق عليه تسمية حكم ذاتي، وهو في الواقع إدارة ذاتية للاراء وليس للأرض التي يعتبرها المسؤولون الإسرائيليون على اختلاف شراعاتهم «أرض إسرائيل».. ويعني آخر أن السيادة على الضفة الغربية ستبقى لإسرائيل دون سواها وليس للعرب. وتراهن إسرائيل على خيبة أمل الفلسطينيين وعلى يأسهم واستفراهم لحملهم على القبول بهذه الصيغة المبتورة.

وستحاول أيضا إسرائيل توظيف أي قبول فلسطيني بأي صيغة مهما كانت ناقصة وجزئية بانه بداية حل للقضية الفلسطينية بغية إزاحتها عن الاضواء المسطحة عليها ووضعها في





## المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ إن هذه الأمور كلها هي على جملة المفاوضات المتعددة الأطراف. وفي نظر إسرائيل فإن معظم هذه المسائل الحيوية يجب أن تحل لصالحها وهي تعتبرها الأمن الذي تطالبه مقابل إعطاء العرب السلام.. (كذا).

ويستنتج من تصور إسرائيل لهذه الأمور واضعاً التي لم تعد تخفي على أحد أن المفاوضات المتعددة الأطراف ستكون مستعصية ومعقدة للغاية.. ومن هذا تبرز مجدداً أهمية اجتماع دول الطوق في دمشق، وضرورة التنسيق والتضامن العربي من أجل الموقف في وجه المخطط الإسرائيلي السافر. ومن أجل الوصول إلى الحل العادل والعادل الذي يفي وجهه إلى الحل السلمي المنشود. ■

### حاورته: غادة سلهب

تصوير: عدنان بريج

والرد على هذا المخطط الإيزرائي جاء أيضاً في مقررات اجتماع دول الطوق الذي عقد مؤخراً في دمشق.  
ولصاري القول.. يجب أن ندرك أنه لا شيء ولا استعداد لأي انسحاب للجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان المحتل، كما أنه لا تنفيذ ولا تطبيق للقرار ٤٢٥ من قبل إسرائيل في الظروف الراهنة.

### عاصفة في فنجان..

□ على ضوء ما ذكرتم.. كيف ينظر الوزير الاستاذ ميشال اده إلى وجود الجيش السوري

في لبنان. وإعادة انتشاره الذي هو موضوع جدال في بعض الأوساط السياسية. وفي الوقت ذاته إلى خلفية ونتائج انسحاب القوات السورية؟

■ ليست هذه المرة الأولى التي اتطرق فيها إلى هذا الموضوع الذي كنت قد تحدثت عنه في مقالات وأحداث عبر الوسائل الإعلامية. فإن اتفاق الطائف ينص على إعادة انتشار الجيش السوري في البقاع بعدما بخط يمر في المديرج ونظر البير.. وفي أماكن أخرى تتحدد بتفاهل بين الحكومة السورية وحكومة الطوق الوطني اللبناني. وبمعنى آخر، إنه يمكن للقوات السورية، حتى بعد إعادة انتشارها، أن تبقى في أماكن ومناطق موجودة فيها حالياً، إذا اقتضت المصلحة ذلك، بالاتفاق بين الحكومتين السورية واللبنانية. كما أن معاهدة الأخوة والتنسيق تنص على تدابير أمنية معقدة.

ومن الواضح.. نظراً لخطورة الوضع واستمرار الإغراءات الإسرائيلية المتكررة والمحاولة، فإن وجود الجيش السوري في مناطق معينة يعزز الوضع الأمني ويساهم في دعم الجيش اللبناني لتمكينه من القيام ب مهامه الملقاة على عاتقه، كما حصل في العام الماضي عندما توجه الجيش اللبناني إلى الجنوب تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء..

واعتبر الجدول الحاصل في بعض الأوساط السياسية حول هذا الموضوع بمثابة.. عاصفة في فنجان، وبخاصة أن الجيش السوري غير موجود في بعض المناطق، كجيبيل وكسروان ولبنان الشمالي والأخرى مثلاً. وأن وجوده في بعض المناطق الأخرى أيسر في الظروف الراهنة ربما تتجلى الأمور على الصعيدين الإقليمي والداخلي.

□ مطروح في المفاوضات مع إسرائيل مسائل حيوية مثل العلاقات الاقتصادية والبيئة والتسلح والبيئة واللجئين الفلسطينيين. كيف ترى مستقبل المنطقة على ضوء ما هو متداول في رأيك حول هذه المسائل الحيوية؟







المصدر : **الوفد**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

## إسرائيل تنسف شبكة مياه الشرب في الجنوب اللبناني

بيروت - وكالات الأنباء - في لمتلقى أمس مصرعه على أيدي قوات جيش جنوب لبنان . ألوان إسرائيل . لم يكشف القلب عن هوية القتيل . ولا المنظمة . التي ينشئ إليها جاء ذلك في الوقت الذي كلفت فيه إسرائيل من قطعها الجوية . واعتماداتها على العديد من قرى جنوب لبنان . نسخت قوات الاحتلال الإسرائيلية شبكة المياه في وادي السطوفى وأسفر ذلك عن قطع مياه الشرب عن العديد من القرى في مدينتي بنت جبيل ومرجعيون . وقصبت النجيلات الإسرائيلية التلال الشرقية لبلدة كفر رمان .

كما قصبت مثلث العبية الواقع في بلدة القنطرة وتعرض للقتل أيضا . للصف شديد من الأسلحة الرشاشة الثقيلة . وحملت طائرات حربية - إسرائيلية - بكثافة فوق المناطق الجنوبية . كما تحركت الزوارق الحربية الإسرائيلية . قبالة سواحل مدينة صور . وتعرضت بلدة رشاب . والتلال المجاورة لها . لعمليات تمشيط واسعة باستخدام الدافع الرشاشة

من ناحية أخرى أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي . سراح ١٠ وهددة ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي لبنانيين . كانوا معتقلين في سجن الخيام وثقت وزارة الخارجية اللبنانية . طلبا من لجنة المفو الدولية التكملة . لحقوق الإنسان بتقديم معلومات . بشأن جميع المحتجزين في الأراضي اللبنانية . كلفت وزارة الخارجية اللبنانية . الأجهزة الأمنية المختصة . لوضع تقرير حول هذا الطلب . ومن المقرر تقديم التقرير إلى لجنة المفو الدولية قريبا . وأعربت مصادر لبنانية عن دهشتها من توقيت هذا الطلب . خاصة بعد أن تم إغلاق ملف كرهان في بيروت .



General Organization of the Arab League Library (GOAL)









